[illegible]

(١٠)

أقوال الإمام علي بن أبي طالب (ع) في كتاب لسان العرب

إعداد وتحقيق

الدكتور جعفر علاء الدين

ترجمة

الدكتور حامد صدقي

[illegible]

طهران [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

اقوال الامام علی بن ابی طالب (ع)

فی کتاب لسان العرب

اعداد وتحقیق

الدکتور جعفر بهاء الدین

استاذ مساعد فی جامعة اصفهان

مراجعة

الدکتور حامد صدقی

استاذ مشارك فی جامعة تربیت معلم

معهد العلوم الإنسانية والدراسات الثقافية

طهران ۱۳۸۵

سرشناسه: ابن‌منظور، محمدبن‌مکرم، ۶۳۰ـ۷۱۱ ق.
عنوان قراردادی: لسان‌العرب، برگزیده.
عنوان و پدیدآور: اقوال‌الامام علی‌بن‌ابی‌طالب(ع) فی کتاب لسان‌العرب/[ابن‌منظورانصاری]؛ اعداد و تحقیق جعفر بهاءالدین؛ مراجعه حامد صدقی؛ به‌سفارش مرکز تحقیقات امام علی (ع) (وابسته به پژوهشگاه).
مشخصات نشر: تهران: معهدالعلوم‌الانسانیه والدراسات‌الثقافیه، ۱۳۸۵.
مشخصات ظاهری: ۱۰، ۵۷۲ ص.
شابک: ISBN 964-426-288-3
یادداشت: فیپا
یادداشت: این کتاب برگزیده‌ای از کتاب *لسان‌العرب* اثر ابن‌منظور است.
موضوع: علی‌بن‌ابی‌طالب (ع)، امام اول، ۲۳ قبل از هجرت ـ ۴۰ ق. ــ احادیث.
موضوع: دایرة‌المعارف‌ها و واژه‌نامه‌های عربی.
موضوع: زبان عربی ــ صرف و نحو. موضوع: زبان عربی ــ شواهد شعری.
موضوع: احادیث ــ مسائل ادبی. موضوع: حدیث ــ نقد و تفسیر.
شناسهٔ افزوده: بهاءالدین، جعفر. شناسهٔ افزوده: صدقی، حامد، ۱۳۲۴ـ
شناسهٔ افزوده: پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی.
شناسهٔ افزوده: پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی. مرکز تحقیقات امام علی (ع).
رده‌بندی کنگره: ۲PJ۶۶۲۲/ ل۲الف/ ۵۰۱۲ رده‌بندی دیویی: ۴۹۲/۷۳
شمارهٔ کتابخانهٔ ملی: ۳۵۸۸۷ـ۸۵م

اقوال‌الامام علی‌بن‌ابی‌طالب (ع) فی کتاب لسان‌العرب

تألیفِ محمدبن‌مکرم ابن‌منظور
تحقیقِ دکتر جعفر بهاءالدین (دلشاد)
ویراستهٔ دکتر حامد صدقی
ناشر: پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی
مدیر نشر: رحمت‌الله رحمت‌پور
چاپ اول: ۱۳۸۵
تیراژ: ۱۰۰۰ نسخه
ناظر چاپ: سیدابراهیم سیدعلی
چاپ و صحافی: چاپ فرشیوه
ردیف انتشار: ۸۵ـ۲۳

شابک ۳ـ۲۸۸ـ۴۲۶ـ۹۶۴ ISBN 964-426-288-3

نشانی: تهران، صندوق پستی: ۶۴۱۹ ـ ۱۴۱۵۵، تلفن: ۳ ـ ۸۸۰۴۶۸۹۱، فاکس: ۸۸۰۳۶۳۱۷

بسم‌اللّه و له الحمد

مقدمة المؤلّف

لم يشر المؤرّحون الیٰ ترجمة وافية لحياة ابن منظور، و لم يرد في كتب اللّغة أخبار عنه، و انّما وردت نُتَف عند مترجميه كابن حجر العسقلاني في كتابه *الدّرر الكامنة*، و السّيوطي في كتابه *بغية الوعاة*.

فقد ذُكر في نسبه: هو محمّد بن مكرّم بن علي بن أحمد الأنصاري محمد بن جلال الدّين مكرّم بن نجيب الدّين أبي القاسم بن حبقة بن محمد بن منظور بن معافى بن خمير بن ريام بن سلطان بن قرة بن كامل بن سرحان بن رُفاعة بن جابر بن رويفع بن ثابت بن سكن بن عدي بن حارثة الأنصاري من بني مالك.

و أمّا آشتهاره بابن منظور، فهو جدُّه السّابع، و أمّا جدّه الأعلیٰ رُويفع بن ثابت فهو من الأنصار، كما صرّح بذلك ابن منظور نفسه، و رُويفع هذا نزل مصر و ولّاه معاوية طرابلس، و أمّره عليها سنة ۴۶ للهجرة، و خرج سنة ۴۷، فغزا أفريقيا ثمّ عاد من سنته.

يكنّیٰ ابن منظور بـ«أبي الفضل»، و يلقّب بـ«جمال‌الدّين»، و قد أجمع المترجمون له علیٰ أنّ ولادته كانت سنة ۶۳۰ هجريّة بمصر، و قيل بطرابلس الغرب، و يُذكر أنّه خدم بديوان الانشاء بمصر، و ولي القضاء بطرابلس الغرب. و آبنه قطب الدّين كان كاتب الانشاء بمصر أيضاً.

قال السيوطى:«كان صدراً رئيساً فاضلاً فى الأدب، مليح الانشاء، عارفاً بالنحو و اللّغة و التاريخ و الكتابة، صاحب نكت و نوادر، و عنده تشيّع بلارفض.»

و امّا عن مذهبه فقد ذُكر أنّه كان شافعيّاً، و قيل كان عنده تشيّع بلا رفض.

و ما ذكره ابن حجر، أنّه كان مغرماً باختصار كتب الأدب المطوّلة و التّواريخ، وكان لايملّ من ذلك. كما ذكر الصّفدي عن ولده، أي ولد ابن منظور قطبالدّين، أنّ والده، أي ابن منظور، ترک بخطّه خمسمائة مجلّد.

و نشير الىٰ ما نقله المؤرّخون من كتب اختصرها ابن منظور، و هي كما يلي:

١. *الأغاني* لأبي الفرج عليبن الحسن الأصفهاني(٣٥۶هـ) في عشرين جزءاً، اختار منه ابن منظور مختاراً و سمّیٰ اختياره:« مختار الأغاني في الأخبار و التّهاني»، و قد رتّبه علىٰ حروف الهجاء، في حين لم يراع مؤلّفه أبو الفرج فيه ذلک، بل رتّبه علىٰ حسب الأصوات.

٢. *زهر الآداب و ثمر الألباب*، لأبي اسحاق ابراهيم بن علي بن تميم الحصري القيرواني (۴۵٣هـ) في أربعة أجزاء.

٣. *يتيمة الدّهر في شعراء أهل العصر*، للثّعالبي أبي منصور عبدالملك بن محمّد بن اسماعيل النّيسابوري (۴٢٩هـ)، و لقد عنى باليتيمة مؤلّفون آخرون أتمّوا و ذيّلوا، و لكن جهد ابن منظور كان غير جهد هؤلاء، جهد تيسير و تذليل، لا جهد اضافة و تكميل.

۴. *نشوار المحاضرة و أخبار المذاكرة* «جامع التّواريخ» للتّنوخي أبي المحسن بن علي (٣٨۴هـ).

۵. *تأريخ مدينة دمشق* لابن عساكر أبي القاسم علي بن أبي محمّد بن عبد اللّه(۵٧١هـ)، و هو كتاب كبير يقع في نحو من ۴٨ مجلداً.

۶. *تأريخ بغداد* للسّمعاني أبي سعد عبدالكريم بن محمّد (۵۶٢هـ).

٧. *صفوة الصّفوة* لابن الجوزي أبي الفرج عبدالرّحمن بن علي (۵٩٧هـ).

٨. *مفردات* ابن البيطار ضياء الدّين عبد اللّه بن أحمد المالقي (٦٤٦هـ)، و هو كتاب في الطّب، جامع *لمفردات الأدوية و الأغذية*.

٩. *فصل الخطاب* للتّيفاشي أحمد بن يوسف (٥٦١هـ) اختصره ابن منظور في كتاب كبير سمّاه «سرور النّفس بمدارك الحواس الخمس»، و جعل الجزء الأوّل منه في كتاب سمّاه «نثار الأزهار في اللّيل و النّهار، و أطايب أوقات الأصائل و الأسحار و سائر ما يشتمل عليه من كواكب الفلك الدّوّار».

١٠. *الذّخيرة في محاسن أهل الجزيرة* - يعني جزيرة الأندلس - لابن بسّام أبي الحسن علي (٣٠٣هـ)، و قد اختصر هذا الكتاب ابن منظور و سمّىٰ مختصره *لطائف الذّخيرة*.

كتاب *لسان العرب*

تمتاز موسوعة *لسان العرب* بأنّها معجماً للمفردات و المعاني والأحاديث و الرّوايات و غيرها، مع الالتفات الىٰ التّقصّي و التّرتيب، فاستحقّ بصدق، الصّفة الموسوعيّة حيث جاء شاملاً تناول فيه فروع المعرفة بجهد فردي فذّ، اقترب فيه من الموسوعات الحديثة ذات الجهد الجماعي.

و ابن منظور في *لسان العرب* ارتقىٰ بالكلمة و بعث فيها الحياة مبتعداً بها عن قاموسيتها الجامدة الميّتة، فقدم لنا ما يغنى عن كتب اللغة، معجماً موسوعياً شاملاً فكان فيه محلّقاً: عالماً و محدّثاً و فقيهاً و مفسّراً و أديباً و مؤرّخاً.

لقد اعتمد ابن منظور في تأليفه لموسوعة *لسان العرب* أُمّهات الكتب اللّغويّة، و الّتي تعتبر الأصول في هذا المجال، و هي:

١. *تهذيب اللُّغة*، لأبي منصور الأزهري.

٢. الُمحكم، لابن سيّدة الأندلسي.

٣. الصِّحاح، لأبي نصر الجوهري.

٤. حاشية الصِّحاح، لأبي محمّد بن برّي.

٥. النّهاية، لأبي السّعادات ابن الأثير الجزَري.

٦. جمهرة اللُّغة، لأبي بكر بن دُريد.

و أمّا الطّبعات الّتي اهتمّت بها المؤسسات في العالم، فهي كما يلي:

١. طبعة المطبعة الأميريّة بالقاهرة ١٣٠٠هـ/١٨٨٢م. هذه الطبعة مشهورة بطبعة بولاق.

٢. طبعة مطبعة دار صادر – بيروت سنة ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٥م.

٣. طبعة المؤسسة المصريّة العامّة للتّأليف و النّشر، مصوّرة عن طبعة بولاق.

٤. طبعة دار لسان العرب، بيروت، طبعة مصوّرة عن طبعة بولاق علىٰ الحروف الهجائيّة.

٥. طبعة دار المعارف، مصر، القاهره، علىٰ الحروف الهجائية.

٦. طبعة دار احياء التّراث العربي، طبعة جديدة و منقّحة، بيروت ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧.

بما أنّ ابن منظور اهتمّ اهتماماً خاصّاً في موسوعته هذه بذكر الأحاديث النّبويّة الشّريفة، فقد اهتمّ ايضاً بالأحاديث المرويّة عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السّلام، فآليت علىٰ نفسي أن أستقصي كلّ ما ورد ذكره في هذا الكتاب، فاذا هي كثيرة متكاثرة، تنيف علىٰ التّسعمائة حديث و رواية، فاستخرجت مصادرها، و أثبتها في الهامش. فرأيت أن تخرج هذه المجموعة للشّواهد اللّغويّة في مجلد تحت عنوان: أقوال الامام عليّ (ع) في لسان العرب.

و الامام عليّ(ع) في غنى عن التّعريف، فهو التّلميذ الفذّ للرّسول الكريم(ص): و الصّحابي الأجّل. إذْ قال فيه رسول اللّه (ص): أنا مدينةُ العلمِ و عليّ بابُها، و قال (ص) فيه

أيضاً: أعلمُكُمْ عَلِيٌّ. و الىٰ غيرها من الأحاديث النّبويّة و الّتي فاضت الكتب بذكرها.

و الدّافع الىٰ تصنيف هذا الكتاب هو تسمية عام ١٤٢٢ للهجرة، عام الامام عليّ(ع). اذ اتّجه اهتمام الكُتّاب و الشّعراء و المؤرخين الىٰ دراسة هذه الشّخصيّة الفذّة، فأُقيمت المهرجانات، و أُلّفت كتب و قُدّمت بحوث، و جئت ببضاعة مزجاة، علّها تنال رضا سيّدي و مولاي، أبي الحسن عليّ بن أبي طالب رضوان اللّه تعالىٰ عليه.

و لا يسعني في النهاية إلا أن أتقدم بالشكر للأستاذ الدكتور مهدي گلشني رئيس معهد بحوث العلوم الانسانية و الدراسات الثقافية الذي كان له الفضل في تأسيس مركز الامام علي (ع) للبحوث الذي أخذ على عاتقه تشجيع و تعضيد البحوث و المؤلفات الخاصة بالامام علي (ع) و منها هذا الكتاب.

كما أتقدم بالشكر للاستاذ الدكتور حامد صدقي لقيامه بمراجعة مسودات الكتاب و ابدائه الملاحظات القيمة المؤثرة في تكامل هذا العمل.

و الشكر موصول للسيد رحمة‌پور مدير الطباعة و النشر فى معهد بحوث العلوم الإنسانية على جهوده المثمرة في إخراج هذا الكتاب.

ربّنا و تقبّل عملنا بأحسن قبولك

الدّكتور جعفر بهاءالدّين دلشاد

قسم اللغة العربية

جامعة اصفهان

[*]- أَبَرَ النَّخلَ و الزَّرعَ، يأبُرُه أصلحه، و الآبِرُ: العامل و المُؤْتَبِرُ ربّ الزرع. و المَأْبُورُ: الزَّرع و النَّخْل المصلح. و في حديث عليٍّ بن أبي طالب [عليه السَّلام] في دعائه علىٰ الخوارج: أصابَكم حاصِبٌ و لا بقِيَ منكم آبِرٌ،[1] أي رجلٌ[2] يقوم بتأبير النَّخْل و اصلاحها، فهو اسم فاعل من أبَرَ المخففة، و تأْبير النخل: تلقيحه؛ يقال: نخلة مُؤَبَّرَةٌ مثل مأْبُورَةٌ، و الاسم منه الاِبٰارُ علىٰ وزن الازار. و روىٰ أبو عمرو بن العلاء قال: يقال نخل قد أُبِّرَتْ، و وُبِرَتْ و أُبِرَتْ، ثلاث لغات، فمن قال أُبِّرَتْ، فهي مُؤبُورَةٌ، و من قال وَبُرَتْ، فهي مَؤْبُورَةٌ، و من قال أُبِرَتْ، فهي مَأْبُورَةٌ أي مُلَقَّحَةٌ. و قال أبو عبد الرَّحْمٰن: يقال لكل مصلح صنعه: هو آبِرُها، و انّما قيل للملقّح آبِرٌ لأَنَّه مصلح له.

و الاِبْرَةُ: واحدة الاِبَر. التَّهذيب: و يقال للمِخْيط اِبْرَةٌ، و جمعها اِبَر، و الَّذِي يُسّوي الاِبَر يقال له الأَبَّار، و في الحديث: المؤمن كالكلب المأْبُور، و في حديث مالک بن دينار: و مَثلُ المؤمن مثَلُ الشَّاة المأْبُورَة، أي الَّتي أكلت الاِبرَةَ في علفها فَنَشِبَت في جوفها، فهي لا تأكل شيئاً، و اِنْ أكلتْ لم يَنْجَعْ فيها. و في حديث عليٍّ، عليه السَّلام:[3] وَالَّذِي فَلَقَ

١- شرح نهج البلاغه ١: ٥٨، ١٠٦ / بحار الأنوار ٣٣: ٣٦٠، ٥٩٤.

٢- ج ١: ٤٢.

٣- كتاب الغارات ٢: ٤٤٥ / مناقب آل أبي طالب ٣: ٩٣.

الحَبَّةَ و بَرَأَ النَّسمَةَ لَتُخْضَبَنَّ هٰذِهِ من هٰذِهِ، و أَشار إِلىٰ لحيته و رأْسه،(۴) فقال النَّاس: لو عرفناه أَبَرْنا عترته، أي أهلكناهم؛ و هو من أَبَرْت الكلب إِذا أطعمته الإِبْرَة في الخبز. قال ابن الأثير: هٰكذا أخرجه الحافظ أبو موسىٰ الاصفهاني في حرف الهمزة، و عاد فأخرجه في حرف الباء و جعله من البوار: الهلاک، و الهمزة في الأوّل أصليَّة، و في الثَّاني زائدة. و يقال للسان: مِئْبَر و مِذْرَبٌ و مِفْصَل و مِقْوَل. و إِبْرَة العقرب: الَّتي تلدَغُ بها، و في المحكم: طرف ذنبها. و أَبَرْتَه تأْبُرُه و تَأْبِرُه أَبْراً: لسعته أي ضربته بإِبْرَتِها.

و في حديث أَسماء بنت عُمَيْس: قيل لعليٍّ: أَلَا تتروَّج ابنة رسول اللّٰه ﷺ؟ فقال: ما لِي صَفْراءُ و لا بيضاءُ، و لست بمَأْبُور في ديني فيُوَرِّي بها رسولُ اللّٰه ﷺ، عَنِّي: إِنِّي لأَوَّلُ مَنْ أَسلَم؛(۵) المأْبُورُ: من أَبَرَتْه العقربُ، أَي لَسَعَتْه بإِبْرَتِها، يعني لست غير الصَّحيح الدِّيْن و لا المُتَّهَمَ في الإِسلام فيَتَأَلَّفَنِي عليه بتزويجها إِيَّاي، و يُروىٰ بالثَّاء المثلَّثة.(۶)

[*]- الأُبَّهَـةُ: العظمة و الكبر. و رجل ذو أُبَّهَـةٍ أي ذو كبر و عظمة. و تأَبَّهَـهُ فلانٌ على فلان تأَبُّهـاً إِذا تكبَّر و رفع قدره عنه، و في كلام عليٍّ، عليه السَّلام: كَمْ منْ ذِي أُبَّهَةٍ قد جعَلْتُه حقيراً،(۷) الأُبَّهَةُ، بالضَّم و التَّشديد للباء: العظمة و البهاء.(۸) و في الحديث: رُبَّ

۴- ج ۱: ۴۳.

۵- مناقب أهل البيت(ع)، ۴۳ / النِّهـاية في غريب الحديث ۱۰: ۱۸.

۶- ج ۱: ۴۳.

۷- النِّهـاية لابن الأثـير ۱: ۲۲ / تحـف العقـول، ۱۸۱.

۸- ج ۱: ۵۴.

أشْعَثَ أغْبَر ذي طِمْرَين لا يُؤْبَهُ لَهُ، أي لا يُحْتَفَلُ به لحقارته.

[*]- **الأَثَرُ**: الخبر، و الجمع آثار. و قوله عَزَّ و جَلَّ ﴿وَ نَكْتُبُ مٰا قَدَّمُوا وَ آثَارَهُمْ﴾[٩] أي نكتب ما أسلفوا من أعمالهم و نكتب آثارهم أي مَنْ سنّ سُنَّة حسنة كُتِب له ثوابها، و مَنْ سنَّ سُنَّة سيئة كتب عليه عقابها، و سنن النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، آثارُه. و **الأَثْرُ**: مصدر قولك **أَثَرْتُ** الحديث آثُرهُ إذا ذكرته عن غيرك. ابن سيده: و **أَثَرَ** الحديث عن القوم **يأثُره**: أنبأهم بما سُبِقُوا فيه من **الأَثَرِ**؛ و قيل: حدَّث به عنهم في آثارهم؛ و في حديث عليٍّ [عليه السَّلام] في دعائه علىٰ الخوارج: و لا بَقِي منكم آثِرٌ،[١٠] أي مخبر يروي الحديث؛[١١] و روي هٰذا الحديث أيضاً بالباء الموحَّدة. و من هٰذا قيل: حديث **مأثور** أي يُخْبِرُ النَّاسُ به بعضُهم بعضاً؛ أي ينقله خلف عن سلف؛ يقال منه :**أَثَرْت** الحديث، فهو **مَأْثُور** و أنا آثر؛ قال الأعشىٰ:

إنَّ الَّذِي فيه تَمارَيْتُمٰا ... بُيِّنَ للسامع و الآثِرِ

و يُروىٰ بيَّنَ. و يقال: إنَّ **المَأْثُرة** مَفْعُلة من هٰذا يعني المكرمة، و إنَّما أُخذت من هٰذا لأنَّها **يأثُرُها** قَرْنٌ عن قرن، أي يتحدَّثون بها. و في حديث عليٍّ. كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ: وَ لَسْتُ **بمأثُور** في ديني،[١٢] أي لست ممن **يُؤْثَرُ** عَنِّي شرٌّ و تهمةٌ في ديني، فيكون قد وضع

٩- سورة يس، الآية ١٢.

١٠- نهج البلاغة ١: ١٠٦، الخطبة رقم ٥٨ / النِّهاية ١: ٢٦.

١١- ج ١: ٦٩.

١٢- النِّهاية ١: ٢٦ / بحار الأنوار: ٧٩ / ١٠٦ و فيه بمأبور بدل بمأثور.

المأْثور مَوْضع المأثور عنه.[۱۳] و أُثْرَةُ العلم و أَثَرَته و أَثارَتُه: بقية منه تُؤْثَرُ، أي تروى و تذكر؛ و قُرِىءَ: ﴿أوْ أَثْرَةً مِنْ عِلْمٍ﴾[۱۴] و ﴿أَثَرَةً مِنْ عِلْمٍ﴾[۱۵] و أَثارَة و الأخيرة أعلىٰ؛ و قال الزَّجّاج: أثارَةٌ في معنىٰ علامة و يجوز أن يكون علىٰ معنىٰ بقية من علم، و يجوز أن يكون على ما يُؤْثَرُ من العلم. و يقال: أو شيء مأْثور من كتب الأوَّلين، فمن قرأ: أثارَة، فهو المصدر مثل السَّماحة، و من قرأ: أثَرَة فانَّه بناه علىٰ الأثر كما قيل قَتَرَةٌ، و من قرأ: أثْرَة فكأنَّه أراد مثل الخَطْفَة و الرَّجْفَة.

[*]- الأَجَّةُ: شِدَّة الحَرِّ و تَوَهُّجه، و الجمع إِجَاجٌ مثل جَفْنَةٍ و جِفَانٍ. و يقال جاءت أَجَّةُ الصَّيف. و ماءٌ أُجاجٌ أي ملح؛ و قيل: مُرّ؛ و قيل: شديد المرارة؛ و قيل: الأُجاجُ الشديد الحرارة، و كذٰلِكَ الجمع. قال اللّه عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿وَ هٰذا مِلْحٌ أُجَاجٌ﴾؛[۱۶] و هو الشديد الملوحة و المرارة، مثل ماء البحر. و قد أَجَّ الماءُ يَؤُجُّ أُجُوجاً. و في حديث عليٍّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ: و عَذْبُها أُجَاجٌ،[۱۷] الأُجَاجُ، بالضَّمِّ: الماءُ الملح، الشديد الملوحة.[۱۸]

۱۳- ج ۱: ۷۰.

۱۴- سورة الأحقاف، الآية ۴.

۱۵- سورة الأحقاف، الآية ۴.

۱۶- سورة الفرقان، الآية ۵۳ / سورة فاطر، الآية ۱۲.

۱۷- نهج البلاغة ۱: ۲۱۶، الخطبة رقم ۱۱۱ / تحف العقول، ۱۸۱.

۱۸- ج ۱: ۷۷.

[*]- أَجِنَ يأْجَنُ أَجَناً فهو أَجِنٌ على فَعِل، و أَجُنَ، بضمّ الجيم، هٰذِهِ عن ثعلب، إذا تغيَّر غير أنَّه شَروبٌ، و خصَّ ثعلب به تغيُّر رائحته، و ماءٌ أَجِنٌ و آجِنٌ و أَجِينٌ، و الجمع أُجُونٌ؛ قال ابن سيدة: و أظنُّه جمع أَجْنٍ أو أَجِنٍ. و في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ: إِرْتَوىٰ من آجِنٍ،[١٩] هو الماءُ المتغيِّرُ الطَّعمِ و اللَّونِ.[٢٠] و في حديث الحسن، عليه السَّلام: أنَّه كان لا يرىٰ بأساً بالوضوء من الماء الآجِنِ.

[*]- الأَدَبُ: الَّذِي يَتَأَدَّبُ به الأَديبُ من النَّاس؛ سُمِّيَ أَدَبـاً لأنَّـه يَأْدِبُ النَّـاسَ إلىٰ المحامد، و يَنهاهم عن المقابح. و أصل الأَدْبِ الدُّعاء، و منه قيل للصَّـنيع يُدعىٰ اليـه النَّاسُ: مَدْعاةٌ و مَأْدُبَةٌ. و قال أبو زيد: أَدُبَ الرَّجلُ يَأْدُبُ أَدَباً، فهو أَدِيبٌ، و أَرُبَ يَأْرُبُ أَرَابَةً و أَرَباً، في العقل، فهو أَرِيبٌ. الأَدَبُ: أَدَبُ النَّفـسِ و الـدَّرْسِ. و الأَدَبُ: الظَّـرْفُ و حُسْـنُ التَّـنَاوُل. و أَدُبَ، بالضمّ، فهو أَدِيبٌ، من قوم أُدَبَاء.

و أَدَّبَه فَتَأَدَّبَ: عَلَّمه و آستعمله الزَّجّاج في اللّٰه عَزَّ وَجَلَّ، فقال: و هٰذا ما أَدَّبَ اللّٰهُ تَعَالىٰ به نَبِـيَّه صلّى الله عليه وآله.

و الأُدْبَةُ و المأْدُبَةُ كلُّ طعام صُنع لدَعْوةٍ أو عُرْسٍ. قال سيبويه: قالوا المَأْدَبَةُ كما قـالوا المَدْعاةُ. و قيل: المَأْدَبَةُ من الأَدَبِ. و في الحديث عن ابن مسعود إنَّ هٰذا القرآن مَأْدَبَةُ اللّٰهِ في الأرض فَتَعلَّمُوا من مَأْدَبَته، يعني مَدْعَاته، قال أبو عبيد: يقال: مَأْدُبَةٌ و مَأْدَبَةٌ،

١٩- نهـج البـلاغة ١: ٥٢ الخطبـة رقـم ١٧ / أُصـول الكـافي ١: ٥٥.

٢٠-ج ١: ٨٢.

فمن قال مَأْدُبةٌ أراد به الصَّنيع يَصْنَعُه الرَّجُل، فَيَدْعُو اليه النَّاسَ؛ يقال منه: أَدَبْتُ علىٰ القوم آدِبُ أَدْباً، و رجل آدِبٌ. قال: أبو عبيد: و تأويل الحديث أنَّه شبَّه القرآن بصَنِيعٍ صَنَعَه اللّٰه للنَّاس لهم فيه خيرٌ و منافِعٌ ثم دعاهم اليه؛ و من قال مَأْدَبَة: جعله مَفْعَلةً من الأَدَبِ. و كان الأحمر يجعلهما لغتين مَأْدُبَةً و مَأْدَبَةً بمعنى واحد. و المَأْدُوبَةُ: الَّتيقد صُنِعَ لها الصَّنِيعُ. و في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ : أَمَّا إِخْوانُنا بنو أُمَيَّة فَقادةٌ أَدَبَةٌ.[٢١] الأَدَبَةُ جمع آدِبٍ، مثل كَتَبَةٍ و كاتِبٍ، و هو الَّذِي يَدْعو النَّاسَ إِلىٰ المَأْدُبَة، و هي الطَّعَام الَّذِي يَصْنَعُه الرَّجُل و يَدْعُو إِليه النَّاس.[٢٢] و في حديث كعب، رضي اللّٰه عنه: اِنَّ لِلّٰهِ مَأْدُبَةً من لحوم الرُّوم بمُرُوج عَكَّاءَ. أراد:يُقْتَلُون بها فَتَنْتَابُهُم السِّباع و الطَّير تأكل من لحومهم.

[*]- الاِدُّ و الاِدَّةُ: العجَبُ و الأمر الفظيع العظيم و الدَّاهية؛ و كذٰلِكَ الآدّ مثل فاعل، و جمع الاِدّ اِدادٌ، و جمعُ الاِدَّة اِدَدٌ؛ و أمرٌ اِدّ وصف به؛ هٰذِهِ عن اللحياني. و في التَّنْزِيْل العَزِيْز: لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئاً اِدًّا؛[٢٣] قراءة القرَّاء اِدّاً بكسر الألف، اِلّا ما رُوي عن أبي عمرو أنّه قرأ: أَدّاً. قال: و من العرب من يقول لقد جئت بشيء آدٍّ مثل مادٍّ، قال: و هو في الوجوه كلّها بشيء عظيم. و الاِدُّ، بكسر الهمزة: الشِّدَّة. و في حديث عليٍّ، رضي اللّٰه

٢١- النِّهـاية ١: ٣٤، ٢: ١٧٢ / مستدرك البحـار ١: ٧٥.

٢٢-ج ١: ٩٤.

٢٣- سورة مريم، الآية ٨٩.

تَعَالىٰ عَنْهُ، قال: رأَيت النَّبِيَّ ﷺ، في المنام فقلتُ: ما لقيت بعدک من الإِدَدِ و الأَوَدِ.[٢٤]
الإِدَدُ، بكسر الهمزة: الدَّواهي العظام، واحدتها إِدَّة، بالكسر و التَّشديد، و الأَوَدُ: العوج و الأَدُّ: الغلبةُ و القـوّةُ.[٢٥]

[*]- الآذِيُّ موج البحر، و الجمع الأَوَاذِيُّ، و في حديث ابن عباس في تـفسير قـوله تَعَالىٰ: ﴿وَ إِذْ أَخَـذَ رَبُّـکَ مِنْ بَنِـي آدَمَ مِنْ ظُهُـورِهِمْ ذُرِّيَّـاتِهِمْ﴾،[٢٦] قال: كأَنَّهُم الذَّرُّ في آذِيِّ الماء.
الآذِيُّ، بالمدِّ و التَّشديد. و في خُطْبَة عليٍّ، عليه السَّلام[٢٧]: تَلْتَطِمُ أَواذيُّ مَوْجِها.[٢٨] و إِذا و إِذْ: ظرفان من الزَّمَان، فإِذاً لما يأتي، و إِذْ لِما مَضىٰ و هي محذوفة من إِذا.

[*]- الإِرَرُ و الأَرُ: غُصْـنٌ من شوک أَو قَتادٍ تُضربُ به الأَرضُ حتَّىٰ تلين أطرافُه ثم تَبُلُّـه و تَذُرُّ عليه مِلْحَـاً، ثم تُدْخِلُه في رَحِم النَّاقَة: إِذا ما رَنَتْ فلم تَلْقَحْ، و قد أَرَّهـا يَؤُرُّها أَرّاً. قال اللَّيْث: الإِرارُ شِبهُ ظُؤْرَة يَؤُرُّ بها الرَّاعي رَحِـمَ النَّـاقَة إِذا مـا رَنَتْ، و ممارَنَتُها أن يَضْـرِبَها الفَحـلُ فلا تَلْقَح. قال: و تفسير قوله يَؤُرُّها الرَّاعي هو أن يُدْخِلَ يَدَه

٢٤- النِّهـاية ١: ٣٤ / نهـج السَّـعادة ٢: ٧٢۶.
٢٥- ج ١: ٩۴.
٢۶- سورة الأعراف، الآية ١٧٢.
٢٧- نهـج البـلاغة ١: ١٧٣، الخطـبة رقم ٩١.
٢٨- ج ١: ١٠٩.

في رَحِمِها أو يَقْطَعَ ما هناك و يعالجه. الأَرُّ: أن يأْخُذَ الرَّجُل إراراً، و هو غُصْنٌ من شوك القَتادِ و غيره، و يفعل به ما ذكرناه. و في خطبة عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ تَعَالىٰ وَجْهَهُ: يُفْضي كإِفْضاء الدِّيكَةِ و يَؤُرُّ بملاقِحِهِ،(٢٩) الأَرُّ: الجماع. و أَرَّ المرأةَ يَؤُرُّها أَرّاً: نَكَحَها.(٣٠)

[*]- أَرَزَ يأْرِزُ أُرُوزاً: تَقَبَّضَ و تَجَمَّعَ و ثَبَتَ فهو آرِزُ و أَرُوزٌ، و رجل أَرُوزٌ. و رُوي عن أبي الأسود الدُّؤلي أنَّه قال: اِنَّ فلاناً اِذا سُئِلَ أَرَزَ و اِذا دُعِيَ آهْتَزَّ، يقول: اِذا سُئِلَ المعروف تَضامَّ و تَقَبَّضَ من بخله و لم ينبسط له، و اِذا دُعِيَ الىٰ طعام أسرع اليه. و يقال للبخيل: أَرُوزٌ، و رجل أَرُوزٌ، أي شديد البخل. و ذكر ابن سيده قول أبي الأسود أنّه قال: اِنَّ اللَّئِيمَ اِذا سُئِلَ أرَزَ و اِنَّ الكريم اِذا سُئِلَ اِهتزَّ. و آستشير أبو الأسود في رجل يُعَرَّف أو يُولَّىٰ فقال: عَرَّفُوه فانَّه أَهْيَسُ أَلْيَسُ أَلَدُّ مِلْحَس اِنْ أُعْطِيَ اِنْتَهَزَ و اِنْ سُئِلَ أَرَزَ.
و أَرَزَتِ الحَيَّةُ تأْرِزُ: ثبتت في مكانها، و أَرَزَتْ أيضاً: لاذت بجحرها و رجعت إليه.(٣١) و في الحديث اِنَّ الاسلام ليأْرِزُ إِلىٰ المدينة كما تأْرِزُ الحَيَّة إِلىٰ جُحْرِها؛ قال الأصمعي يأْرِزُ أي ينضمّ اليها و يجتمع بعضه إِلىٰ بعض فيها. و منه كلام عليٍّ، عليه السَّلام: حتّىٰ يأْرِزَ الأَمْرُ إِلىٰ غيرِكم.(٣٢) و المَأْرِزُ: المَلْجَأ.(٣٣)

٢٩- نهج البلاغة ٢: ٧١، الخطبة رقم ١٦٥.

٣٠-ج ١: ١١٤.

٣١-ج ١: ١١٥.

٣٢- نهج البلاغة ٢: ٨٢ الخطبة رقم ١٦٩.

٣٣-ج ١: ١١٥.

[*]– الأَرْزَةُ: بالتَّسكين، شجر الصَّنَوبَر، و الجمع أَرْزٌ.. الأَرْزُ: العَرْعَرُ، و قيل هو شجر بالشَّام يقال لثمره الصَّنَوْبَرُ. قال رسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله: مَثَلُ الكافِرِ مَثَلُ الأَرْزَةِ المُجْذِيَةِ علىٰ الأرض حتَّىٰ يكون انجِعافُها مرةً واحدة. أراد النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله أنَّ الكافر غيرُ مَرْزُوءٍ في نفسه و ماله و أهله و ولده حتَّىٰ يموت، فشبَّه موته بانجعاف هٰذِهِ الشَّجَرة من أصلها. و شجرة آرِزَةٌ أي ثابتة في الأَرض، و قد أَرَزَتْ تأْرِزُ. و في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ: جعل الجبالَ للأَرض عِماداً و أَرَزَ فيها أوتاداً،[٣٤] أي أَثبتها، إِن كانت الزاي مخففة فهي من أَرَزَت الشَّجَرة تأْرِزُ إِذا ثبتت في الأَرض، و إِنْ كانت مشدَّدة فهو من أَرَزَّت الجَرادَة و رَزَّتْ إِذا أدخلت ذنبها في الأرض لتلقي فيها بيضها.

[*]– الأَزْلُ: الضِّيْق و الشِّدَّة. و الأَزْلُ: الحبس. و أَزَلَه يأْزِلُه أَزْلاً: حبسه. و الأَزْلُ: شِدَّة الزَّمَان. يقال هم في أَزْلٍ من العيش و أزْلٍ من السَّنَة. و آزَلَت السَّنَة: اِشْتدَّت؛ و منه الحديث قول طَهْفَة للنَّبِيِّ صلى الله عليه و آله: أَصابتنا سَنَة حمراء مُؤْزِلة أي آتية بالأَزْلِ، و يُروىٰ مُؤَزِّلة، بالتَّشديد علىٰ التَّكثير. و أصبح القوم آزلين، أي في شدة. و أَزَلَ الرَّجُل يأْزِلُ أَزْلاً، أي صار في ضِيْقٍ و جَدْبٍ. و أَزَلْتُ الرَّجُل أَزْلاً: ضَيَّقْت عليه. و في حديث عليٍّ، عليه السَّلام:[٣٥] إِلَّا بَعد أَزْلٍ وَ بَلاء.[٣٦]

٣٤–النِّهاية ١: ٤١ / نهج البلاغة ٢: ١٩٢ الخطبة رقم ٢١١، و فيه جعلها للأرض.

٣٥– نهج البلاغة ١: ١٥٥ الخطبة رقم ٨٨.

٣٦–ج ١: ١٣٤.

[*]- الأَسَلُ: الرِّمَاح علىٰ التَّشبيه به في إِعتداله و طوله و إِستوائه و دقَّة أطرافه. و الأَسَلُ: النَّبْل. و الأَسَلَةُ: شوكة النَّخْلِ، و جمعها أَسَل. قال أبو حنيفة: الأَسَل عِيدانٌ تنبت طِوَالاً دِقَاقاً مستوية لا ورق لها يُعْمَل منها الحُصُر. و الأَسَل: شجر. و يقال كل شجر له شوك طويل فهو أَسَل، و تُسَمَّىٰ الرِّمَاحُ أَسَلاً.

و أَسَلَةُ اللِّسانِ: طَرَف شَبَاتِه إِلىٰ مُسْتَدَقِّه، و الأَسَلَةُ: مُسْتَدَقُّ اللِّسانِ و الذِّراع. و في كلام عليٍّ: لم تَجِفَّ لطول المناجاة أَسَلاتُ أَلسنتهم، و هي جمع أَسَلَة و هي طَرَف اللِّسان.

و أَسلَة الذِّراع: مُسْتَدَقُّ السَّاعد مما يلي الكفّ. و أَسَلَة النَّصْل: مُسْتَدَقُّه. و المُؤَسَّل: المُحَدَّد من كل شيءٍ. و رُوي عن عليٍّ، عليه السَّلام، أَنَّه قال: لا قَوَد إِلّا بالأَسَل،(٣٧)؛ فَالأَسَلُ عند عليٍّ، عليه السَّلام: كلّ ما أُرِقَّ من الحديد و حُدِّد من سيف أَو سكين أَو سِنان، و أَصل الأَسَل نبات له أَغصان دِقاق كثيرة لا وَرَقَ لها. و أَسَّلْت الحديد أذا رَقَّقْتَه.(٣٨)

[*]- الأُسْوةُ و الإِسْوةُ: القُدْوة. و يقال: ائْتَسِ به أي اقتَدِ به و كُنْ مثله. و القوم أُسْوَةٌ في هٰذا الأمر أي حالهم فيه واحدة. و التَّأَسِّي في الأُمور: الأُسْوَة، و كذٰلِكَ المُؤَاسَاة. و التَّأْسِيَة: التَّعزية. أَسَّيْته تأْسِيةً أي عَزَّيْته. و أَسَّاه فتأَسَّىٰ: عَزَّاه فَتَعَزَّىٰ. و تأَسَّىٰ به أي تعزَّىٰ به.

٣٧- النِّهاية ١: ٥٢ / شرح نهج البلاغة ١٩: ١٣١ / غريب الحديث ١: ٣٤٣.

٣٨- ج ١: ١٤٤.

تَآسَوْا بمعنىٰ تَأَسَوْا بمعنى تَعزُّوا. و لِيَ في فلان أُسْوَةٌ و إِسْوَةٌ أي قُدوة. و قد تكرَّر ذكر الأُسْوَة و الاِسْوَة و المُوَاسَاة في الحديث، و هو بكسر الهمزة و ضمّها القُدوة. و المُوَاسَاة: المشاركة و المُسَاهَمة في المعاش و الرِّزق؛ و أصلها الهمزة فقلبت واواً تخفيفاً. و في حديث عليٍّ، عليه السَّلام: آسِ بَيْنَهم في اللَّحْظَة و النَّظْرة.[٣٩] و آسَيْتُ فلاناً بمصيبته إِذا عَزَّيْتُه، و ذٰلِكَ إِذا ضَرَبْت له الأُسَىٰ، و هو أن تقول له ما لک تَحزَن. و فلان إِسْوَتُکَ أي أصابه ما أصابک فصبَرَ فَتَأَسَّ به. و في المثل: لا تَأْتَسِ بمن ليس لک بأُسْوَةٍ.[٤٠]

[*]- اِطَارُ الدَّفِّ. و اِطارُ المُنْخُلِ: خَشَبُهُ. و اِطارُ الحافر: ما أَحاطَ بالأَشْعَرِ، و كلُّ شيءٍ أحاط بشيءٍ، فهو اِطارٌ له؛ و منه صفة شعر عليٍّ: إِنَّما كان له اِطارٌ أي شعر محيط برأسه و وسطُه أَصلَعُ. و قال الأَصمعيُّ: إِنَّ بينهم لأَوَاصِرَ رَحِمٍ و أَواطِرَ رَحِمٍ و عَوَاطِفَ رَحِمٌ بمعنىٰ واحد؛ الواحدة آصِرة و آطِرَةٌ. و في حديث عليٍّ [عليه السَّلام]: فَأَطَّرْتُها بين نسائي،[٤١] أَي شققتها و قسمتها بينهنَّ، و قيل: هو من قولهم طار له في القسمة كذا، أي وقع في حصته، فيكون من فصل الطاء لا الهمزة[٤٢]

٣٩- بحار الأنوار ٣٣: ٥٨٢ / النِّهاية ١: ٥٢.

٤٠- ج ١: ١٤٧ـ١٤٨.

٤١- النِّهاية ١: ٥٦ / صحيح مسلم ۶: ١۴۶ / مسند أحمد ١: ١٣٩.

٤٢- ج ١: ١٥٩.

[*]- اليأْفُوخُ: حيث التقىٰ عظم مُقَدَّم الرأس و عظم مؤخَّره، و هو الموضع الَّذِي يتحرَّك من رأس الطِّفل؛ و قيل هو حيث يكون لَيِّناً من الصَّبِيِّ، قبل أن يتلاقىٰ العظمان السَّمَّاعةُ و الرَّمَّاعَةُ و النَّمَغَةَ؛ و قيل: هو ما بين الهامة و الجبهة. و رجل مأفوخ إذا شُجَّ في يأْفُوخه، و من لم يهمز فهو على تقدير فاعُول من اليَفْخُ، و الهمز أصوب و أحسن، و جمع اليأْفوخ يَآفُوخُ. و في حديث العقيقة: و يوضع على يافوخ الصَّبِيِّ؛ و هو الموضع الَّذِي يتحرَّك من رأْس الطِّفل، و يجمع على يآفِيخ، و الياء زائدة. و في حديث عليٍّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ: و أَنتم لَهامِيمُ العرب و يآفِيخُ الشَّرف؛(۴۳) استعار للشَّرف رؤوساً و جعلهم وسطها و أَعلاها.(۴۴)

[*]- أَفَنَ النَّاقَة و الشَّاة يأْفِنُها أَفْناً: حلبها في حينها، و قيل هو استخراج جمع ما في ضرعها. و الأَفْنُ: الحَلْب خلاف التَّحْيين، و هو أن تَحْلُبَها أَنَّىٰ شئت من غير وقت معلوم. و التَّحْيِينُ: أن تُحْلَبَ كل يوم و ليلة مرَّة واحدة. قال أبو منصور: و من هٰذا قيل للأحمق مأْفون، كأَنَّه نُزِع عنه عقلُه كلُّه. و أفِنَت النَّاقَةُ، بالكسر: قَلَّ لبنُها، فهي أَفِنةٌ مقصورة، و قيل: الأَفْنُ: أن تُحْلَبَ النَّاقةُ و الشَّاةُ في غير وقت حَلْبها فيفسدها ذٰلِكَ. و الأَفْنُ: النَّقصُ و المُتَأَفِّنُ: المُتنقِّص. و في حديث عليٍّ [عليه السَّلام]: إِيَّاكَ و مُشاوَرَةَ النِّساء فإِنَّ رأْيَهُنَّ إِلىٰ أَفْنٍ؛(۴۵) و رجل أَفِينٌ و مأْفُون أَي ناقصُ العقلِ.(۴۶)

۴۳- النِّهاية ۵: ۲۹۱ / بحار الأنوار ۳۲: ۴۹۵، ۴۲۷ / شرح نهج البلاغة ۷: ۱۷۹.

۴۴- ج ۱: ۱۶۲.

۴۵- نهج البلاغة ۳: ۵۶، الرِّسالة رقم ۳۱.

[*]- الإِلُّ: الحِلْف و العَهْد. و به فسَّر أبو عبيدة قوله تَعَالىٰ: ﴿لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلّاً وَ لَا ذِمَّةً﴾.[٤٧] وفي حديث أُمِّ زرع: وفيُّ الإِلِّ كريمُ الخِلِّ؛ أرادت أنَّها وفِيَّة العهد، و إنَّما ذُكِّر لأنَّه إنَّما ذُهِبَ به إلىٰ معنىٰ التَّشبيه، أي هي مثل الرَّجُل الوَفِيِّ العـهد. و الإِلُّ: القرابة. و في حديث عليٍّ، عليه السَّلام:[٤٨] يخون العَهْدَ و يقطع الإِلَّ.[٤٩] قال حَسَّان بن ثابت:

لَعَمْـرُكَ! إنَّ إلَّـكَ مِنْ قُرَيْـشٍ، كـإلِّ السَّـقْبِ مِنْ رَأْلِ النَّعَـامِ

و قال مجاهد و الشَّعْبِيّ: ﴿لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلّاً وَ لَا ذِمَّةً﴾،[٥٠] قيل: الإِلُّ العهد، و الذِّمَّة ما يُتَذَمَّـم به؛ و قال الفَرَّاء: الإِلُّ القرابة، و الذِّمَّة العهد.

[*]- آلَىٰ يُؤْلي إيْلاءً: حَلَفَ، و تألَّى يَتَألَّى تَأَلِّياً و أْتَلَىٰ يأْتَلِي إئْتِلاءً. و في التنزيل العزيز: ﴿وَ لَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ﴾؛[٥١] قال أبو عبيد: لا يَأْتَلِ هو من أَلَوْتُ أي قَصَّرْت؛ و قال الفَرَّاء: الائْتِلاءُ الحَلِفُ، و قد تَأَلَّيْتُ و أْتَلَيْت و آلَيْتُ علىٰ الشَّيء و آلَيْتُه، على حذف الحرف: أَقْسَمْت. و في الحديث مَنْ يَتَألَّ علىٰ اللّٰه يُكْذِبْه؛ أي مَنْ حَكَم عليه و حَلَفَ كقولك: وَاللّٰهِ لَيُدْخِلَنَّ اللّٰهُ فلاناً النَّارَ، و يُنْجِحَنَّ اللّٰهُ سَـعيَ فـلان. و فـي

٤٦- ج ١: ١٦٧.

٤٧- سورة التَّوبة، الآية ١٠.

٤٨- نهـج البـلاغة ١: ١٤٧ الخطـبة رقـم ٨٤ / النّهـاية ١: ٦٣.

٤٩- ج ١: ١٨٦.

٥٠- سورة التَّوبة، الآية ١٠.

٥١- سورة النُّور، الآية ٢٢.

الحديث: وَيْلٌ للمُتَأَلِّينَ من أُمَّتِي؛ يعني الَّذِين يَحْكُمُونَ علىٰ اللّٰهِ و يقولون: فلان في الجَنَّة و فلان في النَّار؛ و كذٰلِكَ قوله في الحديث الآخر: مَنْ المُتَأَلِّي علىٰ اللّٰهِ. و في حديث أَنس بن مالک: أنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله، ألىٰ من نسائه شهراً، أي حلف لا يدخل عليهنَّ، و إِنَّما عَدَّاهُ بمِن حملاً علىٰ المعنى، و هو الاِمتناع من الدُّخول، و هو يتعدَّىٰ بمِن، و للإِيلاء في الفقه أَحكام تخصُّه لا يسمى إِيلاءً دونها.

و في حديث عَلِيٍّ عليه السَّلام: ليس في الإصلاح إِيلاءٌ،[۵۲] أي أنَّ الايلاءَ إنَّما يكون في الضِّرار و الغضب لا في النَّفع و الرِّضا.[۵۳]

[*]- الآلآءُ: النِّعَمُ واحدها أَلَّى، بالفتح، و إِلْيٌ و اِلَيٌ؛ و قال الجوهري: قد تكسر و تكتب بالياء مثال مِعيّ و أمْعاء. و في الحديث: تَفَكَّروا في آلآءِ اللّٰهِ و لا تَتَفَكَّروا في اللّٰهِ. و في حديث عليٍّ رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ:[۵۴] حتَّىٰ أَوْرَىٰ قَبَساً لقابِسِ آلآءِ اللّٰهِ، قال النَّابِغَة:

هُمُ الملوكُ و أَبْناءُ المُلُوكِ، لَهُم فَضْلٌ عَلىٰ النَّاسِ في الآلآءِ وَ النِّعَمِ[۵۵]

[*]- الأَمِيرُ: المَلِكُ لنفاذ أَمْرِهِ بَيِّنُ الاِمَارَة، و الأَمَارَة، و الجمع أُمَرَاء، و أَمَرَ علينا يأْمُرُ أَمْراً و أَمُرَ و أَمِرَ: كَوَلِيَ، و أَمَرَ الرَّجُل يأْمُرُ إمارةً إِذا صار عليهم أَميراً. و أَمَّرَ

۵۲- أُصول الكافي ۶: ۱۳۲ / تهذيب الأحكام ۸: ۷.

۵۳- ج ۱: ۱۹۳.

۵۴- نهج البلاغة ۱: ۲۰۴ الخطبة رقم ۱۰۶.

۵۵- ج ۱: ۱۹۵.

أَمارة إذا صَيَّرَ عَلَماً. و يقال: ما لَكَ في الاِمْرَة و الاِمارة خيرٌ، بالكسر. و أُمِّرَ فلانٌ إذا صُيِّرَ أَميراً. و قد أَمِرَ، بالضمّ، أي صارَ أَميراً؛ و الأُنثىٰ بالهاء. و المصدر الاِمْرَةُ و الاِمارة، بالكسر. و حكى ثعلب عن الفَرَّاء: كان ذٰلِكَ إذ أَمَرَ علينا الحَجَّاجُ، بفتح الميم، و هي الاِمْرَةَ. و في حديث عليٍّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ:(٥٦) أَما إنَّ له إِمْرَةً كلَعْقَةِ الكلب لبنه.(٥٧)

[*]- أَنْدَرَاوَرْدَ: يعني التُّبَّان. و في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ: أَنَّه أَقبل و عليه أَنْدَرْوَرْدِيَّةٌ؛(٥٨) قيل: هي نوع من السَّراويل مُشَمَّر فوقَ التُّبَّان يغطّي الرُّكبة. و قالت أُمُّ الدَّرداء: زارنا سلمان من المدائن إلىٰ الشَّام ماشياً و عليه كساء و أَنْدَرَاوَرْدُ؛ يعني سراويل مشمّرة؛ و في رواية: و عليه كساء أَنْدَرْوَرْد: قال ابن الأَثير: كأَن الأَوَّل منسوب إِليه، قال أَبو منصور: و هي كلمة عجمية ليست بعربية.(٥٩)

[*]- الأَنَسُ: سُكان الدار. و استأْنَس الوَحْشِيُّ إذا أَحَسَّ إِنْسِيًّاً. و اسْتَأْنسْتُ بفلان و تَأَنَّسْتُ به بمعنى. و كانت العرب القدماءُ تُسَمِّي يوم الخميس مُؤْنِساً لأَنَّهم كانوا يميلون فيه إلىٰ الملاذِّ. و قال مُطَرِّفٌ: أَخبرني الكريمي إمْلاءً عن رجاله عن ابن عباس،

٥٦- نهج البلاغة ١: ١٢٣، الخطبة رقم ٧٣.

٥٧- ج ١: ٢٠٧.

٥٨- النّهاية ١: ٧٥.

٥٩- ج ١: ٢٣١.

رضيالله عنهما، قال لي عليٌّ، عليه السَّلام:[٦٠] إنالله تبارک و تَعَالیٰ خلقَ الفِرْدَوْسَ يوم الخميس و سمّاها مُؤْنِس.[٦١]

[*]- الأَنُوقُ علىٰ فَعُول: الرَّخَمة. ابن الأعرابي: أَنْوقَ الرَّجُل إِذا اصطاد الأَنُق و هي الرخمة. و في المثل: أَعَزُّ من بيض الأَنُوق لأنّها تُحْرِزه فلا يكاد يُظْفَر به لأن أوكارها في رؤوس الجبال و الأماكن الصّعبة البعيدة. و في حديث عليٍّ، رَحْمَةُ اللّٰهِ عَلَيْهِ: ترقَّيْتُ إِلىٰ مَرْقاةٍ يَقْصُر دونها الأَنُوق؛[٦٢] هي الرخمة لأنَّها تبيض في رؤوس الجبال و الأماكن الصّعبة.[٦٣]

[*]- الأَنْقَيْلَسُ و الأَنْقَلِيْسُ: سمكة على خِلقة حيّة، و هي عجمية. ابن الأعرابي: الشَّلِقُ الأَنْكَلَيْسُ، و مرة قال: الأَنْقَلَيْسُ، و هو السمكُ الجِرىُّ و الجِرِّيثُ؛ و قال اللَّيْث: هو بفتح اللام و الألف و منهم من يكسرهما. قال الأزهري: أراها معرَّبة. و في حديث عليٍّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ: أَنَّه بَعَثَ إِلىٰ السُّوق فقال لا تَأْكلوا الأَنْكَلَيْسَ؛[٦٤] هو بفتح الهمزة و كسرها، سمكٌ شبيه بالحيّات رديء الغذاء، و هو الَّذِي يسمىٰ «المارْماهي» و

٦٠- تاج العروس ۴: ١٠١.

٦١- ج ١: ٢٣۵.

٦٢- النّهاية ١: ٧٧ / نهج البلاغة ٣: ١٢۵ الرّسالة رقم ۶۵.

٦٣- ج ١: ٢۴٠.

٦۴- النّهاية ١: ٧٧.

إِنّما كرهه لهٰذا لا لأَنَّه حرام، و رواه الأَزهري عن عَمَّار و قال: الأَنْقَلَيْسُ، بـالقاف لغـة فيه.(٦٥)

[*]- الأُوارُ. بالضمّ: شدَّةُ حرّ الشَّمْس و لفح النَّار و وهجها و العطشُ، و قيل: الدُّخان و اللَّهبُ و من كلام عليٍّ، رضيالله عنه:(٦٦) فإِنَّ طاعةالله حِرْزٌ من أُوار نيران مُوقَدةٍ؛ قال أبو حنيفة: الأُوارُ أَرَقُّ من الدُّخان و أَلطف.(٦٧)

[*]- الآلَةُ: الشِّدَّة. و الآلة: الأداة و الجمع الآلات. و الآلة: ما اعْتَمَلْتَ به من الأَداة، يكون واحداً و جمعاً، و قيل: هو جمع لا واحد له من لفظه. و قول عليٍّ، عليه السَّـلام: تُسْتَعْمَل آلة الدِّيْن في طلب الدُّنيا؛(٦٨) انّما يعني به العلم لأَن الدِّيْن إِنّما يقوم بالعلم.(٦٩)

[*]- الأَيْدُ و الآدُ جميعاً: القوّة؛ و في خطبة عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ : و أَمسكها مـن أَن تمور بأَيدِه(٧٠) أَي بـقوّته؛(٧١) و قـوله عـزَّ وَ جَـلَّ: ﴿وَ ٱذْكُـرْ عَـبْدَنَا دَاوُودَ ذَا

٦٥- ج ١: ٢٤١.

٦٦- النِّهـاية ١: ٨٠ / مسـتدرک البحـار ٢: ٢١٩ / شـرح نهـج البـلاغة ٢: ١٧٣، الخطـبة رقـم ١٩٨.

٦٧- ج ١: ٢٦٠.

٦٨- كتـاب الغـارات ١: ١٥١ / الارشـاد ١: ٢٢٨ / أمـالي الطـوسي، ٢٠ / تحـف العقـول، ١٧٠.

٦٩- ج ١: ٢٦٩.

٧٠- نهـج البـلاغة ١: ١٦٧، الخطـبة رقـم ٩١ / النِّهـاية ١: ٨٥.

٧١- ج ١: ٢٨٦.

الأَيْدِ﴾[۷۲] أي ذا القوّة؛ قال الزَّجّاج: كانت قوّته على العبادة أتَم قوّة، كان يصوم يوماً و يفطر يوماً، و ذٰلِكَ أشدّ الصوم، و كان يصلّي نصف اللَّيْل؛ و قيل: أَيْدُه قوّته على اِلانة الحديد بأذن‌اللّٰه و تقويته إيّاه.

[*]- الأَيْرُ: معروف، و جمعه آيُرٌ علىٰ أَفْعُل و أُيُورٌ و آيارٌ و أُيُرٌ؛ و رجل أُياريٌّ: عظيمُ الذَّكَرِ. و رجل أُنافيٌّ: عظيم الأنف. و روي عن عليٍّ بن أَبي طالب، رضي‌اللّٰه عنه، أَنَّه قال يوماً متمثلاً: مَنْ يَطُلْ أَيْرُ أَبيه يَنْتَطِقْ به؛[۷۳] معناه أَن من كثرت ذكور ولد أَبيه شدّ بعضهم بعضاً؛ و من هٰذا المَعْنَىٰ قول الشّاعر:

فلو شاء ربّي كان أَيْرُ أَبيكُمُ

طويلاً، كَأَيْرِ الحارث بن سَدوسِ[۷۴]

قيل: كان له أَحد و عشرون ذكراً.

[*]- آمَتِ المرأَةُ إِذا مات عنها زوجها أَو قُتِل و أَقامت لا تَتَزوَّج. يقال: امرأَةٌ أَيِّمٌ و قد تأَيَّمَتْ إِذا كانت بغير زَوْج، و قيل ذٰلِكَ إِذا كان لها زوج فمات عنها و هي تَصْلُح للأَزْواج لأَنَّ فيها سُؤْرةً من شَباب؛ و في حديث عليٍّ عليه السَّلام، مات قَيِّمُها و طال تَأَيُّمُها،[۷۵]

۷۲- سورة ص، الآية ۱۷.

۷۳- بحار الأنوار ۳۲: ۹۱ / النّهاية ۱: ۸۵.

۷۴- ج ۱: ۲۸۷.

۷۵- نهج البلاغة ۱: ۱۱۸، الخطبة رقم ۷۱ / النّهاية ۱: ۸۶.

و الاسم من هٰذِهِ اللفظة الأَيْمةُ.(٧٦)

[*]- البَأْسَـاءُ: اسم الحرب و المشقة و الضرب. و البَأْسُ: الشِّدَّة في الحـرب. و فـي حديث عليٍّ، رِضْوَانُ اللّٰهِ عَلَيْهِ:(٧٧) كنّا إذا اشتدَّ البأْسُ اتَّقَيْنا برسول اللّٰه ﷺ؛(٧٨) يريد الخوف و لا يكون إِلّا مع الشِّدَّة.(٧٩)

[*]- بَابِل: موضع بالعراق، و قيل: موضع إليه يُنْسب السِّحْر و الخـمر، قال الأخفش: لا ينصرف لتأْنيثه و ذٰلِكَ أن اسم كل شيء مؤنث إذا كان أكثر من ثـلاثة أحـرف فـإِنَّه لا ينصرف في المعرفة، قال اللّٰه تَعَالىٰ: ﴿و مَا أُنْـزِلَ عَلىٰ المَلَـكَيْن بِبَـابِلَ﴾،(٨٠) و في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ :(٨١) إِنَّ حِبِّي نهاني أَن أُصـلّي في أَرض بَـابِـلَ فإِنَّهـا ملعـونـة؛(٨٢) بَابِلُ: هٰذا الصُّـقْع المـعروف بأرض العـراق، و ألفـه غـير مـهموزة؛ قـال الخَطَّابي: في اسناد هٰذا الحديث مقال، قال: و لا أعلم أَحداً من العلماء حرَّم الصَّـلاة في أرض بابل، و يُشبه إن ثبت هٰذا الحديث أن يكون نهاه أن يتخذها وَطَناً و مُقاماً، فإذا أقام

٧٦- ج ١: ٢٩٠.

٧٧- النِّهـاية ١: ٩١ / نهـج البـلاغة ٤: ٦١، و فيه احمـرّ البـأس بدل عن اشـتدّ البـأس.

٧٨- النِّهـاية ١: ١٨٨ و ٤٢١ / شـرح نهـج البـلاغة ٧: ١٠٤.

٧٩- ج ١: ٣٠١.

٨٠- سورة البقرة، الآية ١٠٢.

٨١- النِّهـاية ١: ٩١ / كـنز العمـال ٨: ١٩٣ / سـنن أبي داود ١: ١١٨.

٨٢- ج ١: ٣٠٦.

بها كانت صـلاته فيها، قال: و هٰذا من باب التعليق في علم البيان أو لَعَلَّ النهي له خاصَّة، ألا تراه قال: نهاني؟ و مثله حديثه الآخر: نهاني أن أقرأ ساجداً و راكعاً و لا أقول نهاكم، و لَعَلَّ ذٰلِكَ إنذار منه بما لقي من المحنة بالكوفة، و هي من أرض بابل.

[*]- البَـتُّ كِساءٌ غليظٌ مُهَلْهَلٌ، مُرَبَّع، أَخْضَرُ؛ و قيل: هو من وَبَرٍ و صُـوفٍ، و الجمع أَبـتٌّ و بِتاتٌ. التَّهذيب: البَـتُّ ضرْبٌ من الطَّيالِسة، يسـمى السَّـاجَ، مُـرَبَّعٌ، غـليظ، أَخضر، و الجمع: البُتُوتُ. الجوهري: البَـتُّ الطَّيْلَسَـانُ مِن خَـزٍّ و نحـوه. و في حديث عليٍّ، عليه السَّلام:[٨٣] أَنَّ طائفة جاءَت إِليه، فقال لقَنْبر: بَتِّتْهم، أَي أَعْطِهَم البُـتُوتَ. و في حديث الحسن، عليه السَّلام: أينَ الَّذِينَ طَرَحُوا الخُزُوزَ و الحِبَرات، و لَبِسُـوا البُتُوتَ و النِّمِرَاتِ؟[٨٤]

[*]- البُتَيْرَاءُ الشَّمْـسُ. و في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰـهُ وَجْـهَهُ، و سُـئل عـن صـلاة الأَضـحىٰ أَو الضُّـحىٰ، فقال: حين تَبْهَرُ البُتَيْراءُ الأَرضَ؛[٨٥] أَراد حين تنبسط الشَّمْس علىٰ وجه الأَرض و ترتفع.[٨٦]

٨٣- النِّهـاية ١: ٩٣.

٨٤- ج ١: ٣٠٨.

٨٥- النِّهـاية ١: ٩٤.

٨٦- ج ١: ٣١٠.

[*]- البَجَارِي: الدَّواهي و الأمور العظام، واحدها بُجْرِيٌّ و بُجْرِيَّةٌ. أَمرٌ بُجْرٌ: عظيم، و جمعه أَباجِيرُ و هو نادر كأَباطيل و نحوه. و قولهم: أَفْضَيْتُ إليكَ بِعُجَرِي و بُجَرِي، أَي بعيوبي، يعني أَمري كله. الأَصمعي في باب إِسرار الرَّجُل إِلىٰ أخيه ما يستره عن غيره: أَخبرته بعُجَرِي و بُجَرِي أَي أَظهرته من ثقتي به علىٰ مَعايبي. ابن الأَعرابي: إِذا كانت في السُّرَّة نَفْخَةٌ فهي بُجْرَةٌ، و إِذا كانت في الظَّهر فهي عُجْرَةٌ؛ قال: ثم ينقلان إِلىٰ الهموم و الأَحزان. قال و معنى قول عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ : أَشْكُو إِلىٰ اللّٰه عُجَرِي و بُجَرِي،[٨٧] أَي همومي و أَحزاني و غمومي. ابن الأثير: و أصل العُجْرَةِ نَفْخَةٌ في الظَّهر فإِذا كانت في السُّرة فهي بُجْرَةٌ؛ و قيل: العُجَرُ العروقُ المُتَعَقِّدَةُ في الظَّهر، و البُجَرُ العروق المُتَعَقِدَةُ في البطن، ثم نقلا إِلىٰ الهموم و الأَحزان؛ أراد أَنَّه يشكو إِلىٰ اللّٰه تَعَالىٰ أُموره كلّها ما ظهر منها و ما بطن.[٨٨]

البَجَرُ و البَجُرُ، بالفتح و الضمّ: الدَّاهية و الأَمر العظيم، أي إِن انتظرت حتّىٰ يضيء الفجرُ أبصرتَ الطَريقَ، و إِن خبطت الظلماء أفضتْ بک إِلىٰ المكروه. و في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ:[٨٩] لمْ آتِ، لا أَباً لَكُم، بُجْراً.[٩٠]

٨٧- النّهاية ١: ٩٧ / شرح نهج البلاغة ١: ٢٤٩، و ١١: ١٢٣.

٨٨- ج ١: ٣١٨.

٨٩- نهج البلاغة ١: ٨٧، الخطبة رقم ٣٦.

٩٠- ج ١: ٣١٨.

[*]- البَخَرُ: الرائحة المتغيرة من الفم. قال أبو حنيفة: البَخَرُ النَّتْنُ يكون في الفم و غيره. بَخِرَ بَخَراً، و هو أَبْخَرُ و هي بَخْرَاءُ. و أَبْخَرَهُ الشيءُ: صَيَّرَه أَبْخَرَ. و بَخِرَ أي نَتُنَ من بَخَرِ الفَم الخبيث. من حديث عليٍّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ، إِيَّاكم و نومة الغداة فانّها مبخرةٌ مجفرةٌ مجعرةٌ،(۹۱) قوله مبخرة أي مَظِنَّةٌ للبَخَرِ، و هو تغير ريح الفم.(۹۲)

[*]- بَدَأَ في الأمرِ و عَادَ، و أَبْدأَ و أعاد. و قوله تَعَالىٰ: ﴿وَ مَا يُبْدِيءُ البَاطِلُ وَ مَا يُعِيدُ﴾،(۹۳) و في حديث عَليٍّ [عليه السَّلام]: وَاللّٰهِ لقد سَمِعْتُه يقول: لَيَضْرِبُنَّكُم علىٰ الدِّيْن عَوْداً كما ضَرَبْتُموهم عليه بَدْءاً(۹۴) أَي أَوّلاً. يعني العَجَمَ و المَوالي.(۹۵)

[*]- اسْتَبَدَّ فلان بكذا، أَي انفرد به؛ و في حديث عليٍّ، رِضْوَانُ اللّٰهِ عَلَيْهِ: كُنَّا نُرَىٰ أَنَّ لنا في هٰذا الأَمرِ حقَّاً فاسْتَبْدَدْتُم علينا؛(۹۶) يقال: استبَدَّ بالأَمر يستبدُّ به استبداداً إِذا انفرد به دون غيره. و استبدَّ برأْيه: انفرد به.(۹۷)

۹۱- النِّهاية ۱: ۱۰۱ / بحار الأنوار ۷۶: ۱۸۳ / كنز العمال ۹: ۲۲۳.

۹۲- ج ۱: ۳۳۰.

۹۳- سورة سبأ، الآية ۴۹.

۹۴- كتاب الغارات ۲: ۴۹۹ / النِّهاية ۱: ۱۰۳.

۹۵- ج ۱: ۳۳۴.

۹۶- بحار الأنوار ۲۸: ۳۵۳ / النِّهاية ۱: ۱۰۵.

۹۷- ج ۱: ۳۳۹.

[*]- **الأَبْدَالُ**: قوم من الصَّالحين بهم يُقيم اللّٰهُ الأَرْضَ، أربعون في الشَّام و ثلاثون في سائر البلاد، لا يموت منهم أحد إلّا قام مكانه آخر، فلذٰلِكَ سُمُّوا **أَبْدَالاً**، و واحد **الأَبْدَال** العُبَّادِ **بِدْل** و **بَدَل**؛ و قال ابن دريد: الواحد **بَدِيْل**. و روى ابن شميل بسنده حديثاً عن عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ، أنَّه قال: **الأَبْدَال** بالشَّام، و النُّجَبَاءُ بمصر، و العصائب بالعراق؛[98] قال ابن شميل: **الاِبْدَال** خِيارٌ **بَدَلٌ** من خِيار، و العصائب عُصْبة و عصائب يجتمعون فيكون بينهم حرب؛ قال ابن السِّكِّيت سُمِّيَ المُبَرَّزون في الصلاح **أَبْدَالاً** لأنَّهم **أُبْدِلُوا** من السَّلَف الصَّالح، قال: و **الأَبْدَال** جمع **بَدَل** و **بِدْل**، و جمع **بَدِيل** **بَدْلي**، و **الأَبْدَال**: الأَولياء و العُبَّاد، سُمُّوا بذٰلِكَ لأنَّهم كلما مات منهم واحد **أُبْدِل** بآخر.[99]

[*]- **البَدَنُ**: شِبْهُ دِرْع إلّا أنَّه قصير قدر مايكون على الجسد فقط قصير الكُمَّين. ابن سيده: **البَدَنُ** الدِّرعُ القصيرة على قدر الجسد، و قيل: هي الدِّرع عامَّة، و به فسر ثعلب قوله تَعَالَى: ﴿فَاليَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ﴾؛[100] قال: بِدِرْعِكَ، و ذٰلِكَ أنَّهم شكُّوا في غَرَقِهِ فأَمرَ اللّٰه عَزَّ وَ جَلَّ البَحرَ أن يقذِفَه على دَكَّةٍ في البحر **بِبَدَنِهِ** أي بِدِرْعِه، فاستيقنوا حينئذٍ أنَّه قد غَرِقَ؛ الجوهري: قالوا بِجَسَدٍ لا رُوحَ فيه، قال الأخفش: و قولُ من قال: بِدِرْعِك فليس بشيءٍ، و الجمع **أَبدَانٌ**. و في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ: لما خطب

٩٨-

٩٩- ج١: ٣٤٤.

١٠٠- سورة يونس، الآية ٩٢.

فاطمـةَ، رضوانُ اللّهِ عليها، قيل: ما عندكَ؟ قال: فَرَسي و بَدَني؛[۱۰۱] **البَدَنُ**: الدِّرْع من الزَّرَدِ، و قيل: هي القصيرةُ منها.[۱۰۲]

[*]- **البَذَخُ** بالتحريك: الفخر و التَّطاول. و **الباذخ**: العالي، و يجمع على **بُذَّخ**، و منه كلام عليٍّ، رَضيَ اللّهُ عَنْهُ:[۱۰۳] و حَمَّل الجِمالَ **البُذَّخَ** على أَكتافِها.[۱۰۴]

[*]- **البَذِيرُ** من النَّاس: الَّذِي لا يستطيع أَن يُمْسِكَ سِرَّهُ. و رجلٌ بَيْذارَةٌ: يُبَذِّرُ ماله. و بَذُورٌ و بَذيرٌ: يُذيعُ الأَسرارَ و لا يكتم سرّاً، والجمع بُذُرٌ مثل صبور و صُبُرٍ. و في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّهُ وَجْهَهُ، في صفة الأَولياء: ليسوا بالمَذاييع **البُذُرَ**،[۱۰۵] جمعِ بَذُورٍ. يقال: بَذَرْتُ الكلام بين النَّاس كما تُبْذَرُ الحُبُوبُ أَي أَفشيته و فرّقته.[۱۰۶]

[*]- **بَرِئْتُ** مِن المَرَضِ، و بَرَأَ المرِيضُ يَبْرأُ و يَبْرُؤُ بَرْءاً و بُرُوءاً، و أَهلُ العَالِيَةِ يقولون: بَرَأْتُ أَبْرأُ بَرْءاً و بُروءاً، و أَهلُ الحِجازِ يقولون: بَرَأْتُ مِن المَرَضِ برءاً، بالفتحِ، و سائرُ العَرَبِ يقولون: بَرِئتُ مِنَ المرَضِ. و أَصْبَحَ بارِئاً مِنْ مَرَضِهِ و بَرِيئاً مِنْ قومٍ بِراء، كقولكَ

۱۰۱- كنز العمال ۱۳: ۶۸۵ / مجمع الزّوائد ۹: ۲۰۵ النّهاية ۱: ۱۰۸.

۱۰۲- ج ۱: ۳۴۶.

۱۰۳- النّهاية ۱: ۱۱۰ / شرح نهج البلاغة ۱: ۱۷۴، الخطبة رقم ۹۱.

۱۰۴- ج ۱: ۳۵۰.

۱۰۵- النّهاية ۱: ۱۱۰، و ۲: ۱۷۴ / بحار الأنوار ۷۸: ۷۲.

۱۰۶- ج ۱: ۳۵۱.

صحيحاً و صِحاحاً، و في حدِيثِ مَرَضِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ العباسُ لِعليٍّ رضِيَ اللّٰه عنهُما: كيفَ أَصْبَحَ رَسُولُ اللّٰه ﷺ؟ قالَ: أَصْبَحَ بِحَمْدِ اللّٰه بارِئاً.[١٠٧] أَي معافىً. يقالُ: بَرَأْتُ مِنَ المَرَضِ أَبْرَأُ بَرْءاً، بالفتح، فأَنا بارِىءٌ، و أَبرأَني اللّٰهُ مِنَ المَرَضِ. و غيرُ أَهلِ الحِجازِ يقولون: بَرِئت، بالكسرِ؛ بُرْءاً، بالضمِ.[١٠٨]

[*]- البَرْبَرَةُ: كثرة الكلام و الجَلَبَةُ باللسان، و قيل: الصياح. و رجلٌ بَرْبارٌ إِذا كان كذٰلِكَ؛ و قد بَرْبَرَ إِذا هَذَى، الفَرَّاء: البَرْبَرِيُّ الكثير الكلام بلا منفعة. و قد بَرْبَرَ في كلامه بَرْبَرَةً إِذا أَكثر. والبَرْبَرَةُ: الصوتُ و كلامٌ من غَضَبٍ؛ و قد بَرْبَرَ مثل ثَرْثَرَ، فهو ثرثارٌ. و في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ، لما طلب إِليه أَهل الطائف أَن يكتب لهم الأَمانَ على تحليل الزنا و الخمر فامتنع: قاموا و لهم تَغَذْمُرٌ و بَرْبَرَةٌ؛[١٠٩] البَرْبَرةُ التخليط في الكلام مع غضب و نفور؛[١١٠] و منه حديث أُحدٍ: فأَخَذَ اللِّواء غلامٌ أَسودُ فَنَصَبَه و بَرْبَرَ.

[*]- البَرَازُ، بالفتح: المكان الفَضاء من الأَرض البعيدُ الواسعُ، البَراز، بالفتح: اسم للفضاء الواسع فَكَنَوْا به عن قضاء الغائط، كما كَنَوْا عنه بالخلاء لأَنَّهم كانوا يَتَبَرَّزُون في

١٠٧- شرح نهج البلاغة ٢: ٥١ و ٣١:١٣ / السّنن الكبرىٰ ٨: ١٤٩ / مسند أحمد ١: ٢٦٣ و ٣٢٥ / صحيح البخاري ٥: ١٤١ و ١٣٦:٧ / بحار الأنوار ٢٨: ٢٨٦ / كنز العمال ٧: ٢٥٢.

١٠٨- ج ١: ٣٥٤ - ٣٥٥.

١٠٩- الفائق في غريب الحديث ٢: ٤٢٧ / غريب الحديث لابن قتيبه ١: ٣٧١ / كنز العمال ١٣: ٣٦٨٧٢/٣٠٤.

١١٠- ج ١: ٣٧٣.

الأَمكنة الخالية من النَّاس. قال الخَطَّابي: المحدّثون يروونه بالكسر، و هـو خـطأٌ لأَنَّـه بالكسر مصدر من المُبارَزَةِ في الحرب. و قال الجوهري بخلافه: و هـٰذا لفـظه البِـرازُ المُبارَزَةُ في الحرب، و من المَفْتُوحِ، حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ: أَنّ رسول اللّٰه ﷺ، رأَى رجلاً يغتسل بالبَرازِ،(١١١) يريد الموضع المنكشف بغير سُتْرَةٍ.(١١٢)

[*]- البَرْزَخُ: ما بين كل شيئين، و في الصحاح: الحاجز بين الشيئين. و البَرْزَخُ: ما بين الدُّنيا و الآخرة قبل الحشر من وقت الموت إِلى البعث، فمن مات فقد دخـل البَـرْزَخَ. البَرْزَخُ من يوم يموت إِلى يومِ يبعث. و في حديث عليٍّ، رِضْوَانُ اللّٰهِ عَلَيْهِ: أَنَّه صَلَّىٰ بقوم فأَسْوَى بَرْزَخاً،(١١٣) قال الكِسَائي: قوله فأَسْوَى بَرْزَخاً أَجْفَلَ و أَسْقَط؛ قال: و البَرْزَخ ما بين كل شيئين: و منه قيل للميت: هو في بَرْزخٍ لأَنَّه بين الدُّنيا و الآخرة؛ فأَراد بالبَرْزَخ ما بين الموضع الَّذِي أَسقط عليٌ منه(١١٤) ذٰلِکَ الحرف إِلى الموضع الَّذِي كان انتهى إِليه من القرآن.(١١٥) و برازخ الإِيمان: ما بين الشك و اليقين، و قوله تَعَالىٰ: ﴿بَيْنَهُمَا بَـرْزَخٌ لَا يَبْغِيَـانِ﴾ يعني حاجزاً من قدرةاللّٰه سبحانه و تَعَالىٰ.

١١١- النِّهـاية ١: ١١٨ / سـنن النَّسـائي ١: ٢٠٠ / سـنن أبي داود ٢: ٢٥١ نظـيره.

١١٢- ج ١: ٣٧٣.

١١٣- النِّهـاية ١: ١١٨ و ٢: ٤٢٧ / غريب الحديث ٣: ٤٤٨.

١١٤- قوله: «الَّذِي أسقط عليٌ منه ذٰلِکَ الحرف» هكذا في الأصل، و الَّذِي في النِّهـاية في غريب الحديث لابن الأثير: «أي أسقط في قراءته من ذٰلِکَ الموضع إلى الموضع».

١١٥- ج ١: ٣٧٥.

- الرَّحمٰن، الآية ٢٠.

[*]- البَرْكُ و البِرْكَةُ: الصدر، و قيل: هو ما ولي الأرض من جلد صدر البعير إذا بَرَكَ، و قيل: البَرْكُ للاءِنسان و البِرْكة لِما سوى ذلِكَ، و قيل: و البِرْك الواحد، و البِركة الجمع، و نظيره حَلْي و حِلْية، و قيل: البَرْكُ باطن الصدر و البِرْكة ظاهرة. الجوهري: البَرْكُ الصدر، فإذا أدخلت عليه الهاء كسرت و قلت بِرْكة، و في حديث عليٍّ: أَلقت السحابُ بَرْكَ بَوانِيها؛(١١٦) البَرْكُ الصدر، و البَوانِي أَركان البِنْية. و ابْتَرَكْتَه إذا صرعته و جعلته تحت بَرْكِكَ. و ابْتَرَكَ القوم في القتال: جَثَوْا على الرُّكَب و اقتتلوا ابتِراكاً، و هي البَرُوكاءُ و البَرَكاءُ.(١١٧)

[*]- بَرَهُوتُ على مثال رَهَبُوتٍ بئرٌ بحَضْرَمَوْت، يقال فيها أَرواحُ الكُفَّار. و في الحديث: خيرُ بئرٍ في الأَرض زَمْزَمُ، و شرُّ بئرٍ في الأَرض بَرَهُوتُ. بَرَهُوتُ: وادٍ معروف، قيل هو بحَضْرَمَوْتَ. و في حديث عليٍّ؛ عليه السَّلام: شَرُّ بئرٍ في الأرض بَرَهُوتُ،(١١٨) هي، بفتح الباء و الراء، بئر عميقة بحَضْرَمَوْتَ، لا يُسْتَطاعُ النُّـزولُ إِلىٰ قَعْرِها. و يقال: بُرْهُوتُ، بضمّ الباء و سكون الراء، فتكون تاؤُها على الأَوَّل زائدة، و على الثّاني أَصلية. قال ابن الأَثير: أَخرجه الهروي عن عليٍّ، عليه السَّلام، و أَخرجه الطبراني فى المعجم، عن ابن عباس، عن سيدنا رسول‌الله صلى الله عليه وآله.(١١٩)

١١٦- نهج البلاغة ١: ١٣١، الخطبة رقم ٩١.

١١٧- ج ١: ٣٨٨.

١١٨- شرح نهج البلاغة ١٩: ١٢٨.

١١٩- ج ١: ٣٩٤.

[*]- البَزْرَةُ: الهَيْجُ بالضرب. و بَزَرَه بالعصا بَزَراً: ضربه بها. و عَصاً بَيْزارَةٌ: عظيمة. أَبو زيد: يقال للعصا البَيْزارَةُ و القَصيدَةُ؛ و البَيَازِرُ: العِصِيُّ الضِّخامُ. و في حديث عليٍّ [عليه السَّلام] يَوْمَ الجَمَلِ: ما شَبَّهْتُ وَقْعَ السيوف على الهَامِ إِلَّا بِوَقْعِ البَيازِرِ على المَوَاجِنِ،(١٢٠) البيازر: العِصيُّ، و المواجِنُ: جمعُ مِيجَنَةٍ و هي الخشبة الَّتي يَدُقُّ بها القَصّار الثوبَ.(١٢١)

[*]- بَزَلَ البعيرُ يَبْزُل بُزُولاً فَطَرَ نابُه أَي انْشَقَّ، فهو بازل، ذكراً كان أَو أُنثىٰ؛ و ذٰلِکَ في السَّنَة التَّاسعة، و رُبَّما بزل فى السَّنَة الثَّامنة، ابن سيده. بَزَلَ نابُ البعير يَبْزُل بَزْلاً و بُزُولاً طَلَعَ؛ و جَمَلٌ بازِل و بَزُول.. و جمع البازِل بُزَّل، و جمع البَزُول بُزُل، و الأُنثى بازل و جمعها بوازل، و بَزُول و جَمْعُها بُزُل الأصمعي و غيره: يقال للبعير إِذا استكمل السَّنَة الثَّامنة و طعن في التَّاسعة و فَطَرَ نابُه فهو حينئذٍ بازل، و كذٰلِکَ الأُنثى بغير هاء. جمل بازل و ناقة بازل: و هو أَقصىٰ أَسنان البعير، سُمِّيَ بازلاً من البَزْل، و هو الشَّقُّ، و ذٰلِکَ أَن نابه إِذا طَلَعَ يقال له بازل، لشَقِّه اللَّحْم عن مَنْبِته شَقّاً. و البازل أَيضاً اسم السِّن الَّتي تطلع في وقت البُزُول، و الجمع بوازل؛ و قد قالوا: رجل بازل، على التَّشبيه بالبعير، و رُبَّما قالوا ذٰلِکَ يعنون به كماله في عقله و تَجْربته؛ و في حديث عليٍّ بن أَبي طالب، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ: بازلُ عامَيْن حَديثٌ سِنِّي،(١٢٢) يقولِ: أَنا مستجمع الشَّبَاب مستكمل القوّة.(١٢٣)

١٢٠- النِّهاية ١: ١٢٣ و ٤: ٣٠١.

١٢١- ج ١: ٣٩٧.

١٢٢- بحار الأنوار ٤١: ٨١.

[*]- بَاشَرَ الأَمْرَ: ولِيَهُ بنفسه، و هو مَثَلٌ بذٰلِكَ لأنَّه لا بَشَرَةَ للأَمر إذ ليس بِعَيْنٍ. و في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ تَعَالىٰ وَجْهَهُ: فَباشِرُوا رُوحَ اليقين،(۱۲۴) فاستعاره لروح اليقين لأَنَّ روح اليقين عَرَضٌ، و بيَّن أَنَّ العَرَضَ ليست له بَشَرَةٌ. و مُباشَرَةُ الأَمر: أَن تَحْضُرَهُ بنفسک و تَلِيَه بنفسک.(۱۲۵)

[*]- البَشّ: اللّطف في المسأَلة و الإِقبالُ على الرَّجُل، و قيل: هو أَن يضحکَ له و يلقاه لقاء جميلاً، و المعنيان مُقْتَربان. و البَشَاشة: طلاقة الوجه. و في حديث عليٍّ، رِضْوَانُ اللّٰهِ عَلَيْهِ:(۱۲۶) إِذا اجتمع المسلمان فَتذاكَرا غَفَرَ اللّٰه لأَبَشِّهما بِصاحِبه. بشاشة اللقاء: الفرح بالمرء و الاِنبساط إِليه و الأُنس به، و رجل هشٌّ بشٌّ و بشَّاشٌ: طَلْق الوجه طَيِّب.(۱۲۷)

[*]- البَصَرُ العَيْنُ إِلّا أَنَّه مذكر، و قيل البَصَرُ: حاسة الرؤْية. و في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ: فأَرسلت إِليه شاة فرأَىٰ فيها بُصْرَةً من لَبَنٍ؛(۱۲۸) يريد أَثراً قليلاً يُبْصِرُه النَّاظرُ إِليه؛ و منه الحديث: كان يصلّي بنا صلاة البَصَرِ حتَّىٰ لو أَنَّ إِنساناً رمى بنَبْلَةٍ أَبصرها؛ قيل:

۱۲۳- ج ۱: ۴۰۰.

۱۲۴- الخصال ۱: ۱۸۶ / أمالي المفيد: ۲۴۷.

۱۲۵- ج ۱: ۴۱۴.

۱۲۶- سنن أبي داود ۲: ۵۲۱ / السّنن الكبرىٰ ۷: ۹۹ نظيره.

۱۲۷- ج ۱: ۴۱۶.

۱۲۸- بحار الأنوار ۱۹: ۹۸.

هي صلاة المغرب، و قيل الفجر لأنّهما تؤدّيان و قد اختلط الظلام بالضياء. و **البَصَر** هٰهُنَا: بمعنى **الإبصار**.(١٢٩)

[*]- **البَضَّةُ**: المرأة النَّاعمة، أبو عمرو: و هي اللَّحْمِيَّة البيضاء. و قال اللحياني: **البضَّة**: الرقيقة الجلد الظاهرة الدَّم. رجل بَضٌّ، أَي رقيق الجلد ممتليء، و قد **بَضَضْت** يا رجل و **بَضِضْت**، بالفتح و الكسر، **تَبَضُّ بَضاضة و بُضُوضَةً**. و في حديث عليٍّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ: هل يَنْتَظِرُ أَهلُ بَضاضِة الشَّبَابِ إِلا كَذا؟(١٣٠) **البَضاضةُ**: رِقّة اللون و صفاؤه الَّذِي يُؤَثِّر فيه أَدنى شيء.(١٣١)

[*]- **بَطِنَ يَبْطَنُ بَطَناً و بِطْنَةٌ و بَطُنَ** و هو **بَطينٌ**، و ذٰلِكَ إِذا عَظُم **بطْنُه**. و يقال: تَقُلَتْ عليه **البِطْنَةُ**، و هي الكِظَّة، و هي أَن يَمْتَلِيءَ من الطَّعَام اِمتلاءً شديداً. و يقال: ليس **للبِطْنةِ** خيرٌ من خَمْصَةٍ تَتْبَعُها؛ أَراد بالخَمْصَة الجوعَ. و من أَمثالهم: **البِطْنَة تُذْهِبُ الفِطْنَة**؛ و **بَطِن**، بالكسر، **يَبْطَن بَطَناً**. عَظُم **بطْنُه** من الشِّبَعِ. و في الحديث: **المَبْطونُ** شهيدٌ، أَي الَّذِي يموتُ بمَرَض **بَطْنَه** كالاسْتِشقاء و نحوه؛ و قوله في الحديث: تَغْدُو خِماصاً و تَرُوحُ **بِطاناً** أَي ممتَلِئةَ **البُطونِ**. و في حديث موسى و شعيبٍ، علىٰ نبيّنا و عليهما الصَّلاة و السَّلام، و عَوْد غَنَمِهِ حُفَّلاً **بِطاناً**؛ و منه حديث عليٍّ، عليه السَّلام: أَبِيتُ **مِبْطاناً** و حَوْلي **بُطونٌ**

١٢٩- ج ١: ٤١٨.

١٣٠- نهج البلاغة ١١٠، الخطبة رقم ٨٣.

١٣١- ج ١: ٤٢٤.

غَرْثى.[١٣٢] **المِبْطان**: الكثير الأكل و العظيمُ البطن. و رجلٌ **بَطِنٌ** لا هَمَّ له إِلَّا **بَطْنُه**، و قيل: هو الرَّغيب الَّذِي لا تَنْتَهِي نفسُه من الأكل، و قيل: هو الَّذِي لا يَزَالُ عظيمَ **البَطْنِ** من كثرةِ الأكل،[١٣٣]

البَطْنُ: دون القبيلة، و قيل: هو دون الفَخِذِ و فوق العِمارة، مُذَكَّر، و الجمع **أَبطُنٌ** و **بُطُونٌ**. و في حديث عليٍّ، عليه السَّلام: كَتَبَ على كُلِّ **بَطْنٍ** عُقولَه؛[١٣٤] قال: **البَطْنُ** ما دون القبيلة و فوق الفخِذِ، أَي كَتَبَ عليهم ما تَغْرَمُه من الدِّيات فبَيَّن ما على قومٍ منها.[١٣٥]

بُطْنانُ الأَرض ما تَوَطَّأَ في بطون الأَرض سَهْلِها و حَزْنِها و رياضِها، و هي قَرار الماء و مستَنْقَعُه، و هي البواطنُ و **البُطون**. و يقال: أَخذ فلانٌ باطناً من الأَرض و هي أَبطأُ جفوفاً من غيرها. و **تبطَّنْتُ** الوادي: دخلْت **بطنْه** و جَوَّلْت فيه. و **بُطْنانُ** الجَنَّة: وسَطُها. و في الحديث: ينادي مُنادٍ من **بُطْنان** العرش، أَي من وسَطه، و قيل: من أَصله، و قيل: **البُطْنان** جمع **بطن**، و هو الغامض من الأَرض، يريد من دواخل العرش؛ و منه كلام عليٍّ، عليه السَّلام،[١٣٦] في الاستسقاء: تَرْوَى به القِيعانُ و تسيل به **البُطْنان**.[١٣٧]

١٣٢- نهج البلاغة ٤١٦، الرّسالة رقم ٤٥.

١٣٣- ج ١: ٤٣٣.

١٣٤- صحيح مسلم ٤: ٢١٦ / النّهاية ١: ١٣٦.

١٣٥- ج ١: ٤٣٤.

١٣٦- نهج البلاغة ٢٠٠، الخطبة رقم ١٤٣، و فيه "تسيل البطنان" / بحار الأنوار ٨٨: ٣١٢ / مستدرک الوسائل ٦: ٢٠١، و في الأخيرين "تسيل بها".

١٣٧- ج ١: ٤٣٥.

[*]- البُظْرَةُ و البُظَارَةُ: الهَنَةُ النَّاتِئَة في وسط الشَّفة العُليا إذا عظمت قليلاً. و رجل أَبْظَر: في شفته العليا طول مع نُتُوء في وسطها، و هي الحِتْرِمَةُ ما لم تطل، فإذا طالت قليلاً فالرَّجُل حينئذ أَبْظَر. و روي عن عليٍّ أنَّه أَتى في فريضة و عنده شريح فقال له عليٌّ [عليه السَّلام]:(١٣٨) ما تقول فيها أيُّها العبد الأَبْظَر؟(١٣٩)

[*]- بَعَثَهُ يَبْعَثُهُ بَعْثَاً: أَرْسَلَهُ وَحْدَه، و بَعَثَ به: أَرسله مع غيره. و ابْتَعَثَه ايضاً أي أرسله فانْبَعَثَ. و في حديث عليٍّ [عليه السَّلام] يصف النَّبِيَّ ﷺ: شهيدُكَ يومَ الدِّيْن، و بَعِيثُكَ نعْمة؛(١٤٠) أي مَبْعُوثكَ الَّذِي بَعَثْته إِلىٰ الخَلْق، أي أَرسلته، فعيل بمعنى مفعول.(١٤١)

[*]- البَعَاعُ: شدَّة المطر، و منهم من يَرويها بالثَّاء المثلثة من ثَعَّ يَثُعُّ إذا تَقَيَّأَ، أَي قَذَفَها في البَطْحاء؛ و منه حديث عليٍّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ: أَلقت السَّحابُ بَعاعَ ما استقَلَّت به من الحِمْل.(١٤٢) و أَخرجت الأرض بعَاعَها إِذا أَنْبتت أَنواع العُشْب أَيام الرَّبيع.(١٤٣)

١٣٨- شرح نهج البلاغة ١٩: ١٢٣ / كتاب الغارات ١: ١٨٣ / السُّنن الكبرىٰ ٦: ٢٣٩.

١٣٩- ج ١: ٤٣٧.

١٤٠- نهج البلاغة ١٥٣، الخطبة ١٠٦.

١٤١- ج ١: ٤٣٨.

١٤٢- نهج البلاغة ١٣١، الخطبة ٩١ / بحار الأنوار ٥٤: ١١٢.

١٤٣- ج ١: ٤٤٧.

[*]- بَقَّـطَ في الجبل و بَرْقَطَ و تَقَدْقَدَ في الجبل إِذا صَعَّدَ. و في حديث عليٍّ، رِضْوَانُ اللّهِ عَلَيْهِ: أَنَّه حمل على عسكر المشركين فمازالوا يُبَقِّطون،[١٤٤] أَي يتعادَوْن إِلى الجبال متفرّقين. و البَقْط: التفرِقَةُ.[١٤٥]

[*]- بَكَأَتِ النَّاقةُ و الشّاةُ تَبْكَأُ بَكْأً و بَكُؤَتْ تَبْكُؤُ بَكاءَةً و بُكوءاً، و هـي بَكِيءٌ و بَكِيئَةٌ: قلَّ لبنُها؛ و قيل انقطع. و في حديث عليٍّ [عليه السَّلام]:[١٤٦] دخل عَلَيَّ رسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله، و أَنا على المَنامِة، فقامَ إِلى شاة بَكِيء، فَحَلبها.[١٤٧]

[*]- بَلَحَ الرَّجُل بُلُحاً. أَي أَعيا، و منه حديث عليٍّ رَضيَ اللّهُ عَنْهُ، في الفتن:[١٤٨] إِنَّ من ورائكم فتناً و بـلاء مُكْلِحاً و مُبْلِحاً. أَي مُعْيِياً.[١٤٩]

[*]- بَلَدَ بالمكانِ: أَقام، يَبْلُدُ بُلُوداً اتخذه بَلَداً و لزمه. و أَبْلَدَهُ إِياه: أَلزمه. أَبو زيد: بَلَدْتُ بالمكان أَبْلُدُ بُلوداً و أَبَدْتُ به آبُدُ أُبُوداً: أَقمت به. المُبْلِدُ: اللاصـق بالأرض. و منه قول

١٤٤- بحـار الأنـوار ٤١:٦٨ / المناقب ٢: ٨٤، نظـيره.

١٤٥- ج ١: ٤٦١.

١٤٦- بحـار الأنـوار ٣٧: ٧٢.

١٤٧- ج ١: ٤٦٨.

١٤٨- كتـاب الغـارات ١:٣ / بحـار الأنـوار ٤١:٣١٨ نظـيره.

١٤٩- ج ١: ٤٧٩.

عليٌّ، رِضْوَانُ اللّٰهِ عَلَيْهِ، لرجلين جاءا يسألانه:(١٥٠) أَلْبِدَا بالأَرض حتَّىٰ تفهما.(١٥١)

[*]- البُلْعُم و البُلْعومُ: مَجْرى الطَّعَام في الحَلْق و هو المَريءُ، و في حديث عليٍّ [عليه السَّلام]: لا يَذهَبَ أَمرُ هٰذِهِ الأُمَّة إلّا على رجل واسِع السُّرْمِ ضَخْم البُلْعُوم؛(١٥٢) يُريدُ على رجل شديد عَسُوف أَو مُسرِف في الأَموال و الدِّماء، فوصفه بسعَة المَدْخَل و المَخْرَج.(١٥٣)

[*]- البَلَّةُ: العافية، و قيل انصرفوا ببَلَّتِهم أي بحال صالحة و خير، و قيل: بَلِلْتُ أَبَلُّ ظفرت به، و بَلِلْت و بَلَلاً و بَلالةً و بلولاً و بَلَلْت: مُنيت به و عُلِّقته. و بَلِلْت به، بالكسر، إذا ظَفِرت به و صار في يدك. و لا تَبُلُّكَ عندي بالَّة و بَلالِ مِثل قَطامِ أَي يُصيبكَ مني خير و لا نَدىً و لا أَنفعكَ و لا أَصدُقكَ. و يقال: لا تُبَلُّ لفلان عندي بالَّة و بَلالِ مصروف عن بالَّة، أَي ندىً و خير، و في كلام عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ:(١٥۴) فإنْ شكوا انقطاع شِرْب أَو بالَّة، هو من ذٰلِكَ.(١٥٥)

١٥٠- كتاب الغارات ١: ١١ / كنز العمال ۴: ٥٠٠ / النّهاية ۴: ٢٢٥ نظيره.

١٥١- ج ١: ۴٧٩ - ۴٨٠.

١٥٢- بحار الأنوار ۴۴: ٥٩، و فيه "لا يجتمع أمر هٰذِهِ... .

١٥٣- ج ١: ۴٨٥.

١٥۴- نهج البلاغة ۴٣۶، الرّسالة رقم ٥٣، و فيه شكوا ثقلاً أو علة أو انقطاع شرب...

١٥٥- ج ١: ۴٩١.

[*]- البَـنَّةُ: الرائحة المُنْتِنة، قال: و الجمع من كل ذٰلِکَ بِنَانٌ، قال ابن بري: و زعم أَبو عبيد أَن البَنَّة الرائحة الطَّيِّبة فقط، قال: و ليس بصحيح بدليل قول عليٍّ، عليه السَّـلام، للأَشعث بن قَيْس حين خَطَب إِليه ابْنَتَه: قُمْ لعنکَ اللّٰه حائکاً، فَلَکَأَنِّي أَجِدُ مـنکَ بَـنَّةَ الغَزْلِ،(١٥٦) و في رواية قال له الأَشعثُ بن قَيْس: ما أَحْسِبُکَ عَرَفْتَني يا أمير المؤمنين، قال: بلىٰ، و إِنّي لأَجدُ بَنَّةَ الغزل منکَ، أَي ريح الغزل، رماه بالحياكة، قيل: كان أَبو الأَشعث يُولَع بالنَّساجة. و البِنُّ: الموضعُ المُنْتِنُ الرائحةِ. الجوهري: البَنَّةُ الرائحةُ، كريهةً كانت أَو طيِّـبةً.(١٥٧)

[*]- البَوَانِي في الأَصل أَضلاعُ الصَّدْر، و قيل: الأَكتافُ و القوائمُ، الواحدة بانِيةُ. و في حديث عليٍّ عليه السَّلام: أَلْقَت السَّمَاءُ بَرْکَ بَوانِيها؛(١٥٨) يريد ما فيها مـن المـطر، و الباني: العَرُوس الَّذِي يَبْني علىٰ أَهله.(١٥٩) و بَنَى فلانٌ علىٰ أَهله، بِنَاءً، و لا يقال بأَهله، هٰذا قول أَهل اللُّغَة، و حكى ابن جِنِّيّ: بَنىٰ فلان بأَهله و ابْتَنَىٰ بها، عَدَّاهما جميعاً بالباء. و قد زَفَّها و ازْدَفَّها، قال: و العامّة تقول بَنَىٰ بأَهله، و هو خطأٌ، و ليس من كلام العرب، و كأَنَّ الأَصلَ فيه أَن الداخل بأَهله كان يضرب عليها قبة ليلة دخوله ليدخل بها فيها فيقال: بَنَىٰ الرَّجُل علىٰ أَهله، فقيل لِكُلّ داخل بأَهله بانٍ.

١٥٦- بحار الأنوار ٣٤: ٢٨٨ نظيره.

١٥٧- ج ١: ٥٠٥.

١٥٨- نهج البلاغة ١٣١، الخطبة رقم ٩١، و فيه السّحاب بدلا من السَّمَاء.

١٥٩- ج ١: ٥١٢.

قال ابن الأثير: و قد جاء بنىٰ بأَهله في غير موضع من الحديث و غيرالحديث. و قال الجوهري: لا يقال بنى بأَهله. و في حديث عليٍّ، عليه السَّلام، قال: يا نَبيَّ اللّٰه مَتَىٰ تُبْنِيني؟(١٦٠) أَي تُدْخِلُني علىٰ زوجتي؛ قال ابن الأَثير: حقيقته متىٰ تجعلني أَبتَني بزوجتي.(١٦١)

[*]- تَبَهَّرَتْ السَّحَابَةُ: أَضاءت. قال رجل من الأَعراب و قد كبر و كان في داخل بيته فمرّت سحابة: كيف تراها يا بنيّ؟ فقال: أَراها قد نَكَّبَتْ و تَبَهَّرَت. و بَهَرَ القمرُ النجومَ بُهُوراً: غَمَرَها بضوئه.(١٦٢) و الثلاث البُهْرُ: و هي الليالي الَّتي يغلب فيها ضوءُ القمر النجومَ، و هي الليلة السابعة و الثّامنة و التَّاسعة. يقال: قمر باهر إِذا علا الكواكب ضَوؤُه و غلب ضوؤُه ضوأَها.(١٦٣) و في حديث عليٍّ [عليه السَّلام]: قال له عَبْدُ خَيْرٍ: أُصَلِّي الضُّحى إِذا بَزَغَتِ الشَّمْسُ؟ قال: لا، حتَّىٰ تَبْهَرَ البُتَيْراءُ،(١٦٤) أَي يستبين ضوؤُها. و يقال لليالي البيض: بُهْرٌ. جمع باهر. و يقال: بُهَرٌ بوزن ظُلَم جمع بُهْرَةٍ، كل ذٰلِكَ من كلام العرب.(١٦٥)

الأَبْهَرُ: عِرقٌ في الظَّهر، يقال هو الوريد في العنق، و بعضهم يجعله عِرْقاً مُسْتَبْطِنَ الصُّلب.

١٦٠- النِّهاية ١: ١٥٦ / المعجم الكبير ٢٢: ٤١١، و فيه "يا رسول اللّه..."

١٦١- ج ١: ٥١٢.

١٦٢- ج ١: ٥١٥.

١٦٣- ج ١: ٥١٥.

١٦٤- الفائق في غريب الحديث ١:٦٥ / النِّهاية ١:٩٤ نظيره.

١٦٥- ج ١: ٥١٦.

و الأَبْهَر: عِرْقٌ إِذا انقطع مات صاحبه، قال أبو عبيدة: الأَبْهَرُ: عرق مستبطن في الصلب و القلب متصل به فإِذا انقطع لم تكن معه حياة. و قيل: الأَبْهَر عرق منشؤه من الرأس و يمتد الى القدم و له شرايين تتصل بأكثر الأطراف و البدن. و في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ: فيُلْقى بالفضاء منقطعاً أَبْهَراهُ.(١٦٦) و الأَبْهَرُ من القوس: ما بين الطائف و الكُلْية. الأَصمعي: الأَبْهَر من القوس كبدها و هو ما بين طرفي العِلاقَةِ ثم الكلية تلي ذٰلِكَ ثم الأبهر يلي ذٰلِكَ، ثم الطائف، ثم السِّيَةُ و هو ما عطف من طرفيها. ابن سيده: و الأَبهر من القوس ما دون الطائف، و هما أَبهران، و قيل: الأَبهر ظهر سية القوس، و الأَبهر الجانب الأَقصر من الريش، و الأَباهر من ريش الطَّائِر مايلي الكُلَى، أَوّلها القَوادِمُ، ثم المَناكِبُ ثم الخَوافي ثم الأَباهِرُ، ثم الكلى، قال اللحياني: يقال لأَربع ريشات من مقدّم الجناح القوادم، و لأَربع تليهن المناكب، و لأَربع بعد المناكب الخوافي، و لأَربع بعد الخوافي الأَباهر.(١٦٧)

[*]- إِسْتَبْهَمَ عليهم الأمرُ: لم يَدْرُوا كيف يأتون له. و استبهم عليه الأمر، أي استَغْلَق. أَمْرٌ مُبْهَم: لا مَأْتَى له. و اسْتَبْهَم الأَمْرُ إِذا اسْتَغْلَق، فهو مَسْتَبْهِم. و في حديث عليٍّ [عليه السَّلام]: كان إِذا نَزَل به إِحْدى المُبْهَمات كَشَفَها؛(١٦٨) يُريدُ مسأَلةٌ مُعضِلةٌ مُشْكِلة شاقَّة، سمِّيَت مُبْهَمة لأَنَّها أُبْهِمت عن البَيان فلم يُجْعل عليها دليل، و منه قيل لِما لا يَنْطِق

١٦٦- نهج البلاغة ٥٣٩، الحكمة رقم ٣٦٧ / غرر الحكم، الحديث رقم ٢٤٥٧.

١٦٧- ج ١: ٥١٧.

١٦٨- أُصول الكافي ١: ٥٤ / نهج البلاغة ٥٩، الخطبة رقم ١٧.

بَهِيمة.(۱۶۹)

[*]- تَبَاوَأَ القَتِيلانِ: تَعادَلا. و في الحديث: أَنَّه كان بَيْنَ حَيَّيْنِ من العَرَب قِتالٌ، و كان لأَحَدِ الحيَّين طَوْلٌ علىٰ الآخَر، فقالو لا نرْضىٰ حتَّىٰ يُقْتل بالعبْد مِنَّا الحُرُّ منهم؛ و بالمرأَة الرَّجُل، فأَمَرَهم النَّبِيُّ ﷺ أَن يتباءوْا. قال أَبو عبيدة: هكذا روي لنا بوزن يَتَباعَوْا قال: و الصَّواب عندنا أَن يَتَباوَءُوا بوزن يتباوَعُوا علىٰ مثال يتَقَاوَلوا، من البواء و هي المُساواةُ، يقال: باوَأْتُ بين القتْلىٰ: أَي ساويْتُ.(۱۷۰)

و في الحديث أَنَّه قال: الجِراحاتُ بَواءٌ، يعني أَنَّها متساوية في القصاص،و أَنَّه لا يُقْتَصُّ للمجروح الّا مِنْ جارحه الجاني، و لا يُؤخَذُ الّا مِثلُ جِراحتِهِ سَواء و ما يُساويها في الجُرْحِ، و ذٰلِكَ البَواءُ و في حديث الصَّادِقِ: قيل له: ما بالُ لعَقْرَبِ مُغْتاظةً على نبي آدم؟ فقال: تُرِيدُ البَواءَ، أَي تؤْذِي كما تُؤْذَى. و في حديث عليٍّ رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ:(۱۷۱) فيكون الثَّوابُ جزاءٌ و العِقابُ بَواءً.(۱۷۲)

[*]- البُورُ الرَّجُل الفاسد الهالكُ الَّذِي لا خير فيه. و قد بارَ فلانٌ، أَي هلكَ. و أَباره اللّٰه: أَهلكه. و في الحديث: فأُولٰئِكَ قومٌ بُورٌ، أَي هَلْكَى، جمع بائر؛ و منه حديث

۱۶۹- ج ۱: ۵۲۴.

۱۷۰- ج ۱: ۵۳۱ - ۵۳۰.

۱۷۱- نهج البلاغة ۲۰۰، الخطبة رقم ۱۴۴ / بحار الأنوار ۵: ۳۱۵.

۱۷۲- ج ۱: ۵۳۱.

عليٍّ [عليه السَّلام]:(١٧٣) لَوْ عَرَفْناه أَبَرْنا عِتْرَتَه.(١٧٤)

[*]- البَوَانِي قال ابن الأثير: البَواني في الأَصل أَضْلاعُ الصَّدْرِ، و قيل: الأَكتافُ و القوائمُ، الواحدة بانية، و في حديث عليٍّ [عليه السَّلام]: أَلْقَت السَّمَاءُ بَرْكَ بَوانيها؛(١٧٥) يريدُ ما فيها من المطر.(١٧٦)

١٧٣- النِّهاية ١: ١٥٨، و فيه "عرفناه..."

١٧٤- ج ١: ٥٣٥.

١٧٥- نهج البلاغة ١٣١، الخطبة رقم ٩١، و فيه السَّحاب بدلا من السَّماء.

١٧٦- ج ١: ٥٤٣.

الإمَامِ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِب (ع) في المُجَلَّد الثَّـاني مِنْ لِسَـانِ العَـرَبِ

[*]– التَّأَقُ: شدَّة الامْتِلاء. تَئِقَ السِّقاء يَتْأَق تأَقاً، فـهو تَـئِقٌ: امْـتَلأَ، و فـي حـديث عليٍّ [عليه السَّلام]:(١) أَتأَقُ الحِياضَ بِمَواتِحه؛(٢)

[*]– التَّبَارُ: الهلاكُ. و تَبَّرَه تَتْبِراً أَي: كَسَّرَه و أَهلكه. و هؤُلاءِ مُتَبَّرٌ ما هم فيه أَي: مُكَسَّرٌ مُهْلَكٌ. و في حديث عليٍّ، كرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ: عَجْزٌ حاضر وَ رَأْيٌ مُتَبَّر،(٣) أي: مهلَكٌ.(٤)

[*]– التِّرَابُ: أَصْل ذِراعِ الشَّاة، أُنثى، و به فسر شمر قولَ عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْـهَهُ: لَـئِنْ وَلِيتُ بني أُمَيَّة لأَنْفُضَنَّهُمْ نَفْضَ القَصَّابِ التِّـرَابَ الوَذِمَـةَ.(٥) قال: و عنى بالقَصّابِ هنا السَّبُعَ، و التِّرابُ: أَصْلُ ذِراعِ الشَّاةِ، و السَّبُعُ إِذا أَخَذَ شاةً قَبَضَ على ذٰلِكَ المَكان فَنَفَضَ الشَّاةَ.

الأزهريُّ: طَعامٌ تَرِبٌ إذا تَلَوَّثَ بالتُّرابِ. قال: و منه حديث عليٍّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ: نَفْضَ القَصَّاب الوِذامَ التَّرِبةَ.(٦) الأزهري: التَّرِبةُ: الَّتيسَقَطتْ في التُّرَابِ فَتَتَرَّبَتْ، فالقَصَّابُ

١– نهـج البـلاغة ٣١٣، الخطـبة رقـم ١٩٨ / بحـار الأنـوار ۶۵: ٣٤٤.

٢– ج ٢: ٨.

٣– النِّهـاية ١: ١٧۶ / نهـج البـلاغة ٣: ١١٧، الرِّسـالة رقـم ۶١، و فيه لعجـز حـاضـر...

۴– ج ٢: ١٣.

۵– بحـار الأنـوار ٣١: ۴۶٩ و ۴٧١ / شـرح نهـج البـلاغة ١٩: ١١٩ / نهـج البـلاغة ١٠۴، الخطـبة رقـم ٧٧ نظيره.

۶– بحـار الأنـوار ٣١: ۴۶٩ و ۴٧١ / شـرح نهـج البـلاغة ۶: ١٧۴ و ١٧۵، ١٩: ١١٩.

يَنْفُضُها. ابن الأثير: التِّرَابُ جمع تَرْبٍ، تخفيفُ تَرِبٍ، يريد اللُّحُومَ الَّتي تَعَفَّرَتْ بسُقُوطَها في التُّرابِ، والوَذِمةُ: المُنْقَطِعَةُ الأَوْذامِ،(٧) و قيل: الكُرُوشُ كُلُّها تُسَمَّىٰ تَرِبةً لأنَّها يَحْصُلُ فيها التُّرَابُ مِنَ المَرْتَعِ، والوَذِمةُ: الَّتي أُخْمِلَ باطِنُها، والكُرُوش وَذِمةٌ لأنَّها مُخْمَلَةٌ، و يقال: لِخَمْلِها الوَذَمُ. و معنى الحديث: لئن وَلِيتُهم لأُطَهِّرَنَّهم من الدَّنَسِ و لأُطَيِّبَنَّهم بعد الخُبْثِ.(٨)

[*]- التَّرَحُ: نقيض الفرح.و قد تَرِحَ تَرَحاً و تَتَرَّح و تَرَّحَه الأمرُ تَتْرِيحاً أَي: أَحْزَنَه؛ و روى الأزهري بإسناده عن عليٍّ بن أَبـي طـالب [عليه السَّـلام]. قـال: نـهاني رسـولُ اللّهِﷺ، عن لباس القَسِّيِّ المُتَرَّحِ، و أَن أَفترِشَ حِلْسَ دابتي الَّذِي يلي ظهرها، و أَن لا أَضع حِلْسَ دابتي على ظهرها حتَّىٰ أَذكر اسم اللّه، فإنَّ على كلِّ ذِرْوَةٍ شيطاناً، فإذا ذكرتم اسم اللّه ذهب.(٩) و يقال: عَقِيبَ كلِّ فَرْحَةٍ تَرْحَةٌ؛ و في الحديث: ما من فَرْحَة إلا و معها تَرْحَةٌ. قال ابن الأثير: التَّرَحُ ضد الفرح، و هوالهلاكُ والانقطاع أَيضاً. و التَّرْحَة: المرة الواحدة.(١٠)

[*]- التَّرِيكَةُ: بيضة النَّعامة الَّتي تتركها. و في حديث الخليل، عليه السَّلام: أَنَّه جاء إلى مَكَّة يطالِعُ تَرْكَتَهُ؛ التَّرْكَةُ، بسكون الراء في الأَصل: بيض النعام، و جمعها تَرْكٌ، يريد به

٧- ج ٢: ٢٥.

٨- ج ٢: ٢٥.

٩- الخصال ٢٨٩ / مكارم الأخلاق ١٠٨ / كنز العمال ٩: ١٩٥.

١٠- ج ٢: ٢٦.

ولده إسمعيل و أُمّه هاجر لمَّا تركهما بمَكَّة. قال ابن الأثير: قيل و لو روي بكسر الراء لكان وجهاً من التَّركة، و هي الشَّيء المَتْرُوکُ، و منه حديث عليٍّ، عليه السَّلام: و أَنتم تَرِيكَةُ الإِسلام و بقية النَّاس؛(۱۱) و منه حديث الحسن: إن للّه تَعَالىٰ تَرَائِکَ فـي خـلقه، أَراد أُموراً أَبقاها في العباد من الأَمل و الغفلة حتَّىٰ ينبسطوا بها إلى الدُّنيا.(۱۲)

[*]- التَّفِلُ: الَّذِي تركَ استعمال الطِّيب من التَّفَل و هي الرِّيْح الكريهة. و في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ:(۱۳) قُمْ عن الشَّمْس فإنها تُتْفِل الرِّيْح.(۱۴)

[*]- تَتَلَّعَ في مَشْيِه و تَتَالَعَ: مَدَّ عُنُقَه و رَفَع رأْسَه. و تَتَلَّع: مَدَّ عُنقَه للقيام. يـقال: لزم فلان مكانه قَعَدَ فما يَتَتَلَّع أَي: فما يرفع رأْسه للنُّهوض و لا يريد البَراح.(۱۵) و في حديث عليٍّ [عليه السَّلام]: لقد أَتْلَعُوا أَعناقهم إلى أَمْرٍ لم يكونوا أَهلَهُ فـوُقِصُوا دونـه،(۱۶) أَي: رَفَعُوها. و التَّلْعَةُ: أَرض مُرتفعة غَلِيظة يَتَرَدَّدُ فيها السَّيْلُ ثم يَندْفع منها إلى تَلْعَةٍ أسـفل منها.(۱۷)

[*]- التَّـنُّوُرُ: وَجْهُ الأرض، فارسي معرَّب، و قيل: هو بكل لغة. و في التَّنْزِيْل العَزِيْز:

۱۱- نهـج البـلاغة ۲۵۸، الخطـبة رقـم ۱۸۰ / بحـار الأنـوار ۳۴: ۸۵.

۱۲- ج ۲: ۳۲.

۱۳- شـرح نهـج البـلاغة ۱۹: ۱۳۲.

۱۴- ج ۲: ۳۹.

۱۵- ج ۲: ۴۳.

۱۶- نهـج البـلاغة ۳۳۷، الخطـبة رقـم ۲۱۹.

۱۷- ج ۲: ۴۳.

﴿حَتَّىٰ إِذٰا جَاءَ أَمْـرُنَا وَ فَارَ التَّنُّـورُ﴾[۱۸]، قال عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ: هو وجه الأرض، و كل مَفْجَرِ ماءٍ تَنُّورٌ.[۱۹] قال أَبو إِسحاق: أَعلم اللّٰه عزَّ وَ جَلَّ أَن وقت هلاكهم فَوْرُ التَّنُّورِ، و قيل في التَّنُّور أَقوال: قيل التَّنُّور وجه الأرض، و يقال: أَراد أَن الماء إذا فار من ناحية مسجد الكوفة، و قيل: إِن الماء فار من تنور الخابزة، و قيل أَيضاً: إِن التَّنُّور تَنْوِيرُ الصُّبْح. وروي عن ابن عباس: التَّنُّور الَّذِي بالجزيرة و هي عَيْنُ الوَرْدِ، واللّٰه أَعلم بما أراد. قال اللَّيْث: التنور عمت بكل لسان. قال أَبو منصور: و قول من قال إِن التنور عمت بكل لسان يدل على أَن الاسم في الأَصل أَعجمي فعرّبتها العرب فصار عربيّاً على بناء فَعُّول، و الدَّلِيْل على ذٰلِكَ أَن أصل بنائه تنر، قال: و لا نعرفه في كلام العرب لأَنَّه مهمل، و هو نظير ما دخل في كلام العرب من كلام العجم مثل الديباج و الدِّينار و السُّندس و الإِستبرق و ما أَشبهها و لما تكلمت بها العرب صارت عربية.[۲۰]

[*]- التَّوْقُ: تُؤُوق النَّفْس إلى الشَّيء و هو نِزاعها إليه. تاقَت نفْسِي إلى الشَّيء تَتُوقُ تَوْقاً و تُؤُوقاً: نزعت و اشتاقت، و تاقَت الشيءَ كتاقت إليه؛[۲۱] و المُتَوَّقُ: المُتَشَهَّى. و في حديث عليٍّ [عليه‌السَّلام]: ما لَكَ تَتَوَّقُ في قُريش و تَدعُنا؟[۲۲] تَتَوَّقَ، تفعَّل من

۱۸- سورة هود، الآية ۴۰.

۱۹- تفسير غريب القرآن للطريحي ۲۳۰.

۲۰- ج ۲: ۵۷.

۲۱- ج ۲: ۶۴.

۲۲- كنز العمال ۶: ۲۷۶ / مستدرک الوسائل ۱۴: ۳۶۴ و ۳۷۱، و فيه: ما بالک تتزوج من قريش و تدعنا.

التَّوْقِ: و هو الشَّوقُ إلى الشَّيء والنُّزوعُ إليه، والأصل تَتَتوّق بثلاث تاءات فحذف تاء الأصل تخفيفاً، أَراد لِمَ تتزوّجُ في قريش غيرنا و تدعُنا يعني بني هاشم، ويروى تَنَوَّقُ، بالنون، من التنوُّقِ في الشَّيء إِذا عُمِل على استحسان و إعجاب به. يقال: تنوَّق و تأنَّق. و في الحديث الآخر: مالَكَ تَتَوَّقُ في قريش و تدعُ سائرهم.(۲۳) و نفْسٌ تَوَّاقَةٌ: مُشْتَاقَةٌ.(۲۴) و يقال في المثل: المرْء تَوّاقْ إلى ما لم ينَل.(۲۵)

[*]- التِّيْرُ: الحاجز بين الحائطين، فارسي معرب. و التَّيَّارُ: المَوْجُ، و خص بعضهم به موج‌البحر، و هو آذِيُّه و مَوْجُه؛(۲۶) و في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ: ثم أَقبل مُزْبِداً كالتَّيَّارِ؛(۲۷) قال ابن الأثير: هو موج البحر ولُجَّتُه. و التَّيَّارُ فَيْعالٌ من تار يتور مثل القيام من قام يقوم غير أَن فعله مُماتٌ. و يقال: قطع عِرْقاً تَيَّاراً أَي سريع الجَرْيَةِ.(۲۸)

[*]- التَّيْسُ: الذكر من المعز، و الجمع أَتْيَاسٌ و أَتْيُسٌ. و رجل تَيَّاسٌ. و تِيْسي: كلمة

۲۳- النِّهاية ۱: ۱۹۵ / السّنن الكبرىٰ ۷: ۷۵ و ۴۵۳ / المعجم الكبير ۳: ۱۳۹ / كنز العمال ۶: ۲۷۶ / ۱۵۶۸۸.

مسند أبي يعلىٰ ۱: ۳۰۹

۲۴- ج ۲: ۶۴.

۲۵- ج ۲: ۶۵.

۲۶- ج ۲: ۶۸.

۲۷- نهج البلاغة ۲۰۱، الخطبة رقم ۱۴۴ / بحار الأنوار ۲۹: ۶۱۲.

۲۸- ج ۲: ۶۸.

تقال عند إرادة إبطال الشَّيء و تكذيبه و التكذيب به؛[۲۹] يقال أَحْمَقِي و تِيسي للرجل إذا تكلم بحُمْق، و رُبَّما لايَسُبُّه سَبّاً. و من أَمثالهم في الرَّجُل الذليل يَتَعَزَّزُ: كانت عَنْزاً فاستَتْيَستْ. و يقال: استَتْيَسَت العَنْزُ كما يقال اسْتَنْوَقَ الجَمَلُ.[۳۰] تُشْتَم المرأةُ فيقال قُومي جَعَارِ، و تشبه بالضبع. و يقال للضبع: تِيْسي جَعار، و يقال: اِذهبي لَكاعِ وذَفارِ و بَظَارِ. و في حديث عليٍّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ: واللّٰهِ لأُتِيسَنَّهم عن ذٰلِکَ[۳۱] أَي لأُبْطِلَنَّ قولهم و لأَرُدَّنَّهُمْ عن ذٰلِکَ.[۳۲]

[*]- الثَّبَجُ: الوسط و ما بين الكاهل إلى الظهر؛ و منه كتاب لوائل: و أَنْطُوا الثَّبَجَةَ أَي أَعطوا الوَسَطَ في الصَّدَقَة لا من خيار المال و لا من رُذالته، و أَلحقها هاء التَّأنيث لانتقالها من الاسمية إلى الوصف؛ و منه حديث عبادة: يوشکُ أَن يُرى الرَّجُل من ثَبَجِ المسلمين أَي من وسَطِهم؛ و قيل: من سَراتهم و عِلْيَتِهم؛ و في حديث عليٍّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ: و عليكم الرِّواقَ المُطَنَّبَ فاضْرِبُوا ثَبَجَهُ، فإِنَّ الشَّيْطَانَ راكِدٌ في كِسْرِه.[۳۳] و ثَبَجُ الرَّمْلِ: مُعْظَمُه، و ما غَلُظَ من وَسَطه؛ و ثَبَجُ الظَّهْرِ: مُعْظَمُه و ما فيه مَحاني الضُّلوع؛ و قيل: هو ما بين العَجُزِ إلى المَحْرَکِ، والجمع أَثْباجٌ.[۳۴]

۲۹- ج ۲: ۶۹.

۳۰- ج ۲: ۶۹.

۳۱- النّهـاية ۱: ۱۹۷ / الفـائق في غـريب الحديث ۳: ۴۲۲.

۳۲- ج ۲: ۶۹ - ۷۰.

۳۳- بحـار الأنـوار ۳۲: ۶۰۵ / نهج البـلاغة ۹۷، الخطـبة رقم ۶۶ نظيره.

۳۴- ج ۲: ۸۰.

[*]- الإِثْخَانُ في كلّ شيء. قُوَّتُه و شدَّتُه. الإِثْخَانُ في الشَّيء المبالغةُ فيه والإِكْثارُ منه. يقال: قد أَثْخَنَه المرضُ إذا اشتدَّ قُوَّتُه عليه و وهَنَه، و أَثْخَنَه الهَمُّ.. و يقال: اسْتُثْخِنَ من المرض و الإِعْياءِ إِذا غلَبَه الإِعْياءُ والمرض، و كذٰلِكَ اسْتُثْخن في النَّوْم. و في حديث عليٍّ كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ:[٣٥] أَوْطأَكم إِثخانُ الجراحةِ.[٣٦]

[*]- ثَدِنَ الرَّجُل ثَدَناً: كثر لحمُه و ثقُل. و رجل مُثَدَّنٌ: كثير اللَّحْم مُسترخٍ. و في حديث عليٍّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ، أَنَّه ذكر الخوارج فقال: فيهم رجل مُثَدَّن اليَدِ،[٣٧] أَي تُشْبه يدهُ ثدْي المرأَة، كأَنَّه كان في الأَصل مُثَنَّد اليد فقُلب، و في التَّهذيب و النهاية: مَثْدُونُ اليد أَي صغيرُ اليد مجتمعها، و قال أَبو عبيد: إن كان كما قيل إِنَّه من الثُّنْدُوة تشبيهاً له به في القِصَر و الاجتماع، فالقياس أَن يقال مُثَنَّد، إلا أَن يكون مقلوباً، و في رواية: مُثْدَن اليد؛ قال ابن بري: مُثْدَن اسم المفعول من أَثْدَنْتُ الشَّيء إِذا قَصَّرْته. المُثْدَن و المَثْدُون: النَّاقصُ الخَلْق، و قيل: مُثْدَن اليد معناه مُخْدَج اليد، و يروى: مُوتَن اليد، بالتَّاء، من أَيْتَنَت المرأَة إِذا وَلدَت يَتْناً، و هو أَن تخرُج رِجلا الولد في الأَوَّل، و قيل: المُثْدَن مقلوب ثند، يريد أَنَّه يُشْبه ثُندوة الثَّدْي، و هي رأسه، فقدم الدَّال على النُّون مثل جذب و جبذ، و اللّٰهُ أَعلم.[٣٨]

٣٥- نهج البلاغة ٢٨٧، الخطبة رقم ١٩٢ / بحار الأنوار ١٤: ٤٦٥.

٣٦- ج ٢: ٨٧.

٣٧- شرح نهج البلاغة ١٩:١١٩.

٣٨- ج ٢: ٨٨.

و ذو الثُّدَيَّة: رجل، أَدخلوا الهاء في الثُّدَيَّة هٰهُنَا، و هو تصغير ثَدْي. و أَما حديث عليٍّ، عليه السَّلام، في الخوارج: في ذي الثُّدَيَّة المقتول بالنهروان، فإِن أَبا عبيد حكى عن الفَرَّاء أَنَّه قال إِنما قيل ذو الثُّدَيَّة بالهاء هي تصغير ثَدْي؛ قال الجوهري: ذو الثُّدَيَّة لقب رجل اسمه ثُرْمُلة، فمن قال في الثَّدْي إِنَّه مذكر يقول إِنما أَدخلو الهاء في التصغير لأَن معناه اليد، و ذٰلِكَ أَن يده كانت قصيرة مقدار الثَّدْي، يدل على ذٰلِكَ أَنَّهم يقولون فيه ذو اليُدَيَّة و ذو الثُّدَيَّة جميعاً، و إِنما أُدخل فيه الهاء، و قيل: ذو الثُّدَيَّة و إِن كان الثَّدْي مذكراً لأَنَّها كأَنها بقية ثَدْي قد ذهب أَكثره، فقللها كما يقال لُحَيْمة و شُحَيْمة، فأَنَّثها على هٰذا التَّأْويل، و قيل: كأَنَّه أَراد قطعة من ثَدْي، و قيل: هو تصغير الثَّنْدُوَة، بحذف النون، لأَنَّها من تركيب الثَّدْي و انقلاب الياء فيها واواً لضمّة ما قبلها، ولم يضر ارتكـاب الوزن الشَّـاذ لظـهور الاشتقاق. و قال الفَرَّاء عن بعضهم: إِنما هو ذو اليُدَيَّة، قال: و لا أُرى الأَصل كان إِلّا هٰذا، و لكن الأَحاديث تتابعت بالثَّاء.(٣٩)

[*]- الثَّـرَىٰ: التُّرَاب النَّـدِيُّ، و قيل: هو التُّرَاب الَّذِي إِذا بُلَّ لم يصِر طيناً لازباً. و ثَرِيَتِ الأَرضُ ثَرَى، فهي ثَرِيَّةٌ: نَدِيَتْ و لانَتْ بعد الجُدُوبة و اليَبْس، و أَثْرَى المطر: بلَّ الثَّرَى. و في الحديث: فإِذا كلب يأْكل الثَّرَى من العطش أَي التُّرَاب النديّ. وأَرض ثَرِيَّة و ثَرْياء أَي ذات ثَرًى و ندًى. و ثَرىً فلان التُّرَابَ و السَّويقَ إِذا بَلَّه. و يقال: ثَرِّ هٰذا المكانَ ثم قِفْ

٣٩- ج ٢: ٨٩.

عليه، أَي بُلَّهُ. و أَرض مُثْرِيَةٌ إِذا لم يجِفَّ ترابُها. و في حديث عليٍّ، عليه السَّلام:[۴۰] أَنا أَعلم بجعفر أَنَّه إِن عَلِمَ ثرَّاه مرة واحدة ثم أَطْعَمه أَي بَلَّه و أَطعمه النَّاسَ.[۴۱]

[*]– الثَّعْجَرَةُ انْصباب الدَّمْع. ثَعْجَرَ الشيءَ و الدَّمَ و غيره فاثْعَنْجَرَ: صَبَّه فانصبَّ، و قيل: المُثْعَنْجِرُ السائل من الماء و الدَّمْع. و جَفْنَةٌ مُثعَنْجِرَةٌ: ممتلئة ثريداً؛ ابن الأَعرابي: المُثْعَنْجَرُ و العَرانِيَةُ وسط البحر؛ و في حديث عليٍّ، رِضْوَانُ اللّٰهِ عَلَيْهِ: يحملها الأَخْضَرُ المُثْعَنْجِرُ؛[۴۲] هو أَكثر موضع في البحر ماء، والميم و النُّون زائدتان. و في حديث ابن عباس: فإِذا علمي بالقرآن في علم عليٍّ كالقَرارَة في المُثْعَنْجِر؛[۴۳] و القَرارَةُ: الغَدِيرُ الصَّغير.[۴۴]

[*]– الثِّفَالُ، بالكسر، الجِلْد الَّذِي يُبْسط تحت رَحَى اليد لِيَقِي الطَّحين من التراب، و في الصحاح: جِلْدٌ يبسط فتوضع فوقه الرَّحَى فيُطْحَن باليد ليسقط عليه الدقيق؛ و في حديث عليٍّ [عليه السَّلام]: و تَدُقُّهم الفِتَن دَقَّ الرَّحَى بثِفَالها،[۴۵] هو من ذلِكَ، و المَعْنَىٰ أَنها تَدُقُّهم دَقَّ الرَّحَى للحَبِّ إِذا كانت مُثَفَّلة و لا تُثَفَّل إِلاَّ عند الطَّحن. و في حديثه الآخر:

۴۰– شرح نهج البلاغة ۱۹: ۱۳۳.

۴۱– ج ۲: ۹۵.

۴۲– نهج البلاغة ۲۰: ۱۹۱، الخطبة رقم ۱۲۱.

۴۳– بحار الأنوار ۵۴: ۴۰ و ۹۲: ۱۰۴.

۴۴– ج ۲: ۹۹.

۴۵– بحار الأنوار ۳۲: ۶۰۴ / النِّهاية ۱: ۲۱۰.

اسْتَحَارَ مَدَارُها واضطرب ثِقَالها.[۴۶]

[*]- ثُكَنُ الجُنْدِ: مَرَكَزُهم، واحدتها ثُكْنة، فارسية. و الثُّكْنَةُ: الرايةُ والعلامةُ، و جمعها ثُكَنٌ. الثُّكَنُ مَراكِزُ الأَجْنادِ على راياتهم و مجتمعُهم على لواءِ صاحبهم و عَلَمِهِم، و إن لم يكن هناک عَلَمٌ و لا لِواء، و واحدتُها ثُكْنةٌ. و في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ:[۴۷] يَدْخل البيتَ المعمورَ كلَّ يوم سبعون أَلف مَلکٌ على ثُكَنِهم، أَي بالرايات والعلامات؛[۴۸]

[*]- المُثَلَّثُ: ما كان من الأشياء علىٰ ثلاثة أثناء. و المثلوث من الحبال: ما فُتِلَ علىٰ ثلاثِ قُوىً، و كذٰلِکَ ما يُنْسَجُ أو يُضْفَرُ. و إذا أَرسَلْتَ الخيلَ في الرِّهان، فالأَوَّل: السابقُ، و الثَّاني: المُصَلِّي، ثم بعد ذٰلِکَ: ثِلْثٌ، و رِبْعٌ، و خِمْسٌ. ابن سيده: و ثَلَّثَ الفرسُ: جاء بعد المُصَلِّي، ثم رَبَّعَ، ثم خَمَّسَ. و قال عليٌّ بن أَبـي طـالب، عـليه السَّـلام: سَـبَقَ رسـولُ اللّٰه، صلى الله عليه وآله، و ثَنَّىٰ أَبوبكر، و ثَلَّثَ عمرُ، و خَبَطَتْنا فتنةٌ مما شاء اللّٰه.[۴۹] قال أَبو عبيد: ولم أَسمع في سوابق الخيل ممن يُوثَقُ بعلمه اسماً لشيء منها، إِلا الثَّانيَ و العاشِرَ، فإِن الثَّانيَ اسمه المُصَلِّي، والعاشرَ السُّكَيْتُ، وما سوى ذَيْنِکَ إِنما يقال: الثَّالثُ و الرابع و كذٰلِکَ إِلى

۴۶- ج ۲: ۱۰۷.

۴۷- النِّهـاية ۱: ۲۱۲ / مسـند أحمـد ۴: ۲۰۹ / صحـيح مسـلم ۱: ۱۰۴ / المعجـم الكـبير ۱۹: ۲۷۳ / كـنز العمـال ۱۱: ۳۹۳.

۴۸- ج ۲: ۱۱۶.

۴۹- مسـند أحمـد ۱: ۱۴۷ نظـيره.

التَّاسع. و قال ابن الأنباري: أَسماءُ السُّبَّقِ من الخيل: المُجَلِّي، والمُصَلِّي، و المُسَلِّي، و التَّالي، و الحَظِيُّ، و المُؤَمِّلُ، و المُرْتاحُ، و العاطِفُ، و اللَّطِيمُ، و السُّكَيْتُ؛ قال أَبو منصور: ولم أَحفظها عن ثقة، و قد ذكرها ابن الأَنباري، و لم ينسبها إلى أَحد؛ قال: فلا أَدرِي أَحَفِظَها لِثِقةٍ أَم لا؟(٥٠)

[*]- ثَلَطَ الثَّوْرُ و البعيرُ و الصبيُّ يَثْلِطُ ثَلْطاً: سَلَحَ سَلْحاً رقيقاً، و قيل إِذا أَلقاه سهْلاً رقيقاً، و في الصحاح: إِذا أَلقى بَعره رقيقاً. قال أَبو منصور: يقال للإِنسان إِذا رقَّ نَجْوُه هو يَثْلِط ثَلْطاً. و في الحديث: فبَالَتْ و ثَلَطَتْ؛ الثَّلْطُ: الرقيق من الرجيع. قال ابن الأَثير: و أَكثر ما يقال للإِبل و البقر و الفِيَلةِ. و في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّهُ وَجْهَهُ: كانوا يَبْعَرُون بَعَراً و أَنتم تَثْلِطُون ثَلْطاً،(٥١) أَي كانوا يتغوَّطون يابساً كالبعر لأَنَّهم كانوا قليلي الأَكل و المآكل و أَنتم تَثلطون رقيقاً و هو إِشارة إِلى كثرة المآكل و تنوُّعِها.(٥٢)

[*]- أَثْمَرَ الشَّجَر: خرج ثَمره. و ثَمَرَ الشَّجَر و أَثْمَر صار فيه الثَّمَرُ، و قيل: الثَّامِرُ الَّذِي بلغ أَوان أَن يُثْمِر. و المُثْمِر: الَّذِي فيه ثَمَر، الثمر: هو الرطب في رأْس النخلة فإِذا كبر فهو التَّمْرُ، والكَثَرُ: الجُمَّارُ؛ و يقع الثَّمَرُ على كل الثِّمارِ و يغلب على ثَمَر النَّخْل و في حديث

٥٠- ج ٢: ١١٩.

٥١- السّنن الكبرىٰ ١: ١٠٦ / عوالي اللئالي ٢: ١٨٢.

٥٢- ج ٢: ١٢٢.

عليٍّ، عليه السَّلام:[٥٣] زاكياً نَبْتَها تامِراً فَرْعُها.[٥٤]

[*]- الثَّوْرُ: السَّيِّدُ، و به كني عمرو بن معد يكرب أَبا ثَوْرٍ. و قول عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ: إِنما أُكِلْتُ يومَ أُكِلَ الثَّوْرُ الأَبْيَضُ؛[٥٥] عنى به عثمان، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ، لأَنَّه كان سَيِّداً، و جعله أَبيض لأَنَّه كان أَشيب، و قد يجوز أَن يعني به الشهرة.[٥٦]

[*]- الجُؤْجُؤُ: عِظامُ صَدْرِ الطَّائِر. و في حديث عليٍّ كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ: كأَنِّـي أَنـظرُ إِلى مسجِدِها كَجُؤْجُؤِ سَفِينةٍ، أَو نَعامةٍ جاثِمةٍ، أَو كَجُؤْجُؤِ طائرٍ في لُجَّةِ بَحْرٍ.[٥٧] الجُـؤْجُؤُ: الصَّدْرُ، و قيل: عِظامُه، والجمع الجآجىءُ.[٥٨]

[*]- الجِيَاءُ و الجِوَاءُ يعني بذٰلِكَ الوعاء أَيضاً. و في حـديث عـليٍّ، رِضْـوَانُ اللّٰـهِ عَلَيْهِ:[٥٩] لأَنْ أَطَّلِيَ بِجِواءِ قِدْرٍ أَحبُّ إِليَّ مِنْ أَنْ أَطَّلِيَ بالزعفران.[٦٠]

٥٣- نهـج البـلاغة ١٠: ٢٢٧، الخطـبة رقـم ١١٤.

٥٤- ج ٢: ١٢٦.

٥٥- المصـنّف لابن أبي شـيبة الكـوفي ٨: ٧٤٢.

٥٦- ج ٢: ١٤٩.

٥٧- نهـج البـلاغة ١: ٤٤ / الخطـبة رقـم ١٣.

٥٨- ج ٢: ١٥٦.

٥٩- شـرح نهـج البـلاغة ١١٧:١٩ / الفـائق في غريب الحديث ١: ٢١٣ / كـنز العمـال ٦: ٦٩٣ / مجمع البحرين ١: ٣٣٧.

٦٠- ج ٢: ١٥٩.

[*]- الجَبُوبَةُ: المَدَرةُ. و يقال للمَدَرَدةِ الغَلِيظةِ تُقْلَعُ من وجه الأرض جِبُوبِةٌ. قال الأصمعي: الجَبُوب، بالفتح، الأرض الغَلِيظةُ. و في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ:(٦١) رأَيتُ المصطفى، صلى الله عليه وآله، يصلّي أَو يسجد على الجَبُوبُ المَدَرُ المُفَتَّتُ.(٦٢)

[*]- الجَبِيْرَةُ. والجِبَارَةُ والجبيرة أَيضاً: العيدان الَّتي تجبر بها العظام. و في حديث عليٍّ كَرَّمَ اللّٰهُ تَعَالىٰ وَجْهَهُ: و جَبَّار القلوب على فِطِراتِها؛(٦٣) هو من جبر العظم المكسور كأنَّه أَقام القلوب و أَثبتها على ما فطرها عليه من معرفته والإقرار به شقيها و سعيدها.(٦٤)

[*]- جَثَا يَجْثُو و يَجْثِي جُثُوّاً و جُثِيّاً، على فعول فيهما: جلس على ركبتيه للخصومة و نحوها. و يقال: جَثَا فلان على ركبتيه؛ و قوْمٌ جُثِيٌّ و جِثِيٌّ قَومٌ جُثًى أَيضاً: مثل جلس جلوساً و قوم جُلوسٌ؛ و في حديث ابن عمر: إِن النَّاس يصيرون يوم القيامة جُثًىً كلُّ أُمَّةٍ تَتْبع نبيَّها، أَي جماعة، و تروى هٰذِهِ اللفظة جُثِيٌّ، بتشديد الياء، جمع جاثٍ و هو الَّذِي يجلس على ركبتيه؛ و منه حديث عليٍّ، رِضْوَانُ اللّٰهِ عَلَيْهِ: أَنا أَوَّلُ مَن يَجْثُو للخُصومة بين يدي اللّٰه عَزَّ وَ جَلَّ.(٦٥) ابن سيده: و قد تَجَاثَوْا في الخصومة مُجاثاةً و جِثَاءً، و هما من

٦١- النِّهـاية ١: ٢٢٧ نظيره.

٦٢- ج ٢: ١٦٢.

٦٣- شـرح نهـج البـلاغة ١٩: ١٣٥ / غريب الحديث ١: ٣٧٤ / المعجم الأوسط ٩: ٤٣.

٦٤- ج ٢: ١٦٧.

٦٥- النِّهـاية ١: ٢٣٢ / بحـار الأنـوار ٣٦: ١٢٧، و فيه بين يدى الرَّحمٰن / أمالي الطوسي ٨٥ نظـره.

المصادر الآتية على غير أَفعالها. و قد جَثَا جَثْواً و جُثُوّاً، كَجَذَا جَذْواً و جُذُوّاً، إِذا قام على أَطراف أَصابعه، و عدَّه أَبو عبيدة في البدل، و أَما ابن جِنِّيٌّ فقال: ليس أَحد الحرفين بدلاً من صاحبه بل هما لغتان. و **الجاثي**: القاعد. و في التَّنْزِيْل العَزِيْز: ﴿وَ تَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً﴾؛(٦٦) قال مجاهد: مُستوفِزينَ على الرُّكَب. قال أَبو معاذ: المُسْتَوْفِزُ الَّذِي رفع أَلْيَتَيه. و وضع ركبتيه؛(٦٧)

[*]- **الجَدَثُ**: القَبْر. و في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ: **في جَدَثٍ يَنْقَطِعُ في ظُلْمته آثارُها**،(٦٨) أَي في قبر، والجمع **أَجداثٌ**.(٦٩)

[*]- **جَدَحَ** السويقَ في اللبن و نحوه إِذا خاضه بالمِجْدَح حتَّىٰ يختلط؛ **الجَدْحُ**: أَن يحرِّك السويقُ بالماءِ و يُخَوَّضَ حتَّىٰ يَسْتَوِي و كذٰلِكَ اللبن و نحوه. قال ابن الأَثير: و **المِجْدَحُ** عُودٌ مُجَنَّحُ الرَّأْس يُساطُ به الأَشْرِبةُ و رُبَّما يكون له ثلاث شُعَب؛ و منه حديث عليٍّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ: **جَدَحُوا بيني و بينهم شِرباً و بيئاً**،(٧٠) أَي خَلَطُوا.(٧١)

٦٦- سورة الجاثية، ٢٨.

٦٧- ج ٢: ١٨٠.

٦٨- النِّهاية ١: ٢٣٦ / نهج البلاغة ٣: ٧١، الرّسالة رقم ٤٥.

٦٩- ج ٢: ١٩٧.

٧٠- نهج البلاغة ٢: ٦٤ / الخطبة رقم ١٦٢.

٧١- ج ٢: ١٩٧.

[*]- **الجَدَّاءُ**: لا لَبَن لها من كلّ حَلوبةٍ لآفةٍ أَيْبَسَتْ ضَرْعَها. و ناقة **جَدَّاءُ**: يابسة الضَّرع و امرأَةٌ **جَدَّاءُ**: صغيرةُ الثدي. و في حديث عليٍّ [عليه السَّلام] في صفة امرأة قال: إِنها **جَدَّاءُ**(۷۲) أي قصيرة الثديين. و **الجَدَّاءُ** من الغنم والإبل: المقطوعة الأُذُن.(۷۳)

[*]- **الجَدْلُ**: الصَّرْع. و **جَدَله جَدْلاً** و **جَدَّله فانْجَدل** و **تَجَدَّل**: صَرَعه على **الجَدَالة** و هو مجدول، و قد **جَدَلْتُه جَدْلاً**، و أَكثر ما يقال **جَدَّلته تَجْديلاً**، و قيل للصَّرِيع **مُجَدَّل** لأَنَّه يُصْرَع على **الجَدَالة**. و **المُجَدَّل** المُلْقى **بالجَدَالة**، و هي الأَرض؛ و حديث عليٍّ [عليه السَّلام] حين وقف علىٰ طلحة و هو قتيل فقال: أَعْزِزْ عَلَيَّ أَبا محمد أَن أَراک **مُجَدَّلاً** تحت نُجوم السَّمَاء،(۷۴) أَي مُلْقىً علىٰ الأَرض قَتيلاً.(۷۵)

[*]- **الجَذُّ**: كسر الشيءِ الصُّلْب. **جَذَذْتُ** الشَّيء: كسرتُه و قطَعْتُه. و **الجُذاذُ** و **الجِذاذُ**: ما كسر منه، و ضمّه أَفصح من كسره، و **الجِذاذُ**: القطع المكسرة، و في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ: أَصولُ بيدٍ **جَذَّاءَ**،(۷۶) أَي مقطوعة، كنّى به عن قصور أَصحابه و تقاعدهم عن الغزو، فإِن الجند للأَمير كاليد، و يروى بالحاء المهملة. **الجُذاذُ** قِطَعُ ما كسر، الواحدة

۷۲- النّهاية ۱: ۲۳۸.

۷۳- ج ۲: ۲۰۱.

۷۴- النّهاية ۱: ۲۴۰.

۷۵- ج ۲: ۲۱۱، ۲۱۲.

۷۶- نهج البلاغة ۱: ۳۱، الخطبة رقم ۳ / علل الشّرائع ۱: ۱۵۰ و ۱۵۲.

جُذاذَةٌ.(۷۷)

[*]- الجَذِيذَةُ: السويق. و الحَذِيذَة: جَشِيشَةٌ تعمل من السويق الغليظ لأنَّها تُجَذّ أي تقطع قطعاً و تُجش. وروي عن أَنس أَنَّه كان يأْكُل جَذيذَة قبل أَن يغدو في حاجته؛ أَراد شربة من سويق أَو نحو ذٰلِكَ، سميت جذَيذة لأنَّها تُجَذُّ أَي تُكَسَّر و تدق و تـطحن و تُجشّ إِذا طحنت. و منه حديث عليٍّ [عليه السَّلام]: أَنَّه أَمر نوفاً البكاليّ أَن يأْخذ مـن مِزْوده جَذيذاً؛(۷۸) و حديثه الآخر: رأَيت عليّاً يشرب جَذيذاً حين أَفطر.(۷۹)

[*]- الجَذْعَمةُ: الصَّغِير. و في حديث عليٍّ: أَسلم وَاللّٰهِ أَبوبكر، [رضي‌اللّٰه عنهما]، و أَنا جَذْعَمةٌ؛(۸۰) و أَصله جَذعَةٌ و الميم زائدة، أَراد: و أَنا جَذَعٌ، أَي حديث السِّنِّ غير مُدْرِک فزاد في آخره ميماً كما زادوها في سُتْهُمٍ، العَظيم الإِسْتِ، و زُرْقُم الازرَق، و كما قـالوا للابن ابْنُم، و الهاء للمبالغة.(۸۱)

۷۷- ج ۲: ۲۱۷.

۷۸- النّهـاية ۱: ۲۴۲ / الفـائق في غريب الحديث ۱: ۱۷۴.

۷۹- ج ۲: ۲۱۷ - ۲۱۸.

۸۰- الفـائق في غريب الحديث ۱: ۱۷۴ / غريب الحديث ۱: ۳۶۳ / النّهـاية ۱: ۲۴۳.

۸۱- ج ۲: ۲۲۱.

[*]- الأَجْذَمُ: المقطوع اليد، يقال جَذِمَتْ يدُه تَجْذَمُ جَذْماً إذا انقطعت فذهبت. و في حديث عَليٍّ [عليه السَّلام] مَنْ نَكَثَ بَيْعَةً لَقِيَ اللّهَ و هو أَجْذَمُ، ليست له يد. قال الأنباري: معنىٰ الحديث أنّه لَقِيَ اللّهَ و هو أَجْذَمُ الحُجَّةِ، لا لسان له يتكلم به و لا حجة في يده. و قول عليٍّ [عليه السَّلام]: ليست له يد،[٨٢] أي لا حُجَّة له، و قيل: معناه لَقِيَه و هو منقطع السَّبَب، يدلُّ عليه قوله: القرآن سَبَبٌ بيدِ اللّه و سَبَبٌ بأَيديكم، فَمَن نَسِيه فقد قَطع سَبَبَه؛ و قال الخطابي: معنى الحديث ما ذهب إليه ابن الأعرابي، و هو أَن من نَسِيَ القرآن لقي اللّه تَعَالىٰ خاليَ اليد من الخير، صِفْرَها من الثواب، فكنى باليد عما تحويه و تشتمل عليه من الخير، قال ابن الأثير: و في تخصيص حديث عليٍّ [عليه السَّلام] بذكْر اليَدِ معنى ليس في حديث نسيان القرآن، لأن البَيْعَة تُباشِرُها اليد من بين سائر الأعضاء، و هو أَن يضع المُبايعُ يده في يد الإمام عند عقد البَيْعة و أَخذِها عليه.[٨٣]

[*]- الجِرِّيْثُ، بالتَّشديد: ضَرْبٌ من السمكِ معروف، و يقال له: الجِرِّيُّ. رُوِيَ أَن ابن عباس سئل عن الجِرِّيِّ فقال: لا بأْس، إنما هو شيءٌ حرَّمه اليهود. و روي عن عَمّار: لا تأْكلوا الصِّلَّوْرَ و الأَنْقَلِيسَ. قال أَحمدُ بنُ الحَريش: قال النَّضْر الصِّلَّوْرُ الجِرِّيثُ، و الأَنْقَلِيسُ المارْماهي و روي عن عليٍّ، عليه السَّلام:[٨٤] أَنَّه أَباحَ أَكْلَ الجِرِّيث؛ و في رواية: أَنَّه كان ينهى عنه، و هو نوع من السمكِ يُشْبه الحَيّاتِ، و يقال له بالفارسية:

٨٢- بحار الأنوار ٢: ٢٦٧ و ٢٧: ٧٢ و ٧٥: ٢٨٨.

٨٣- ج ٢: ٢٢٣.

٨٤- النِّهاية ١: ٢٤٦ / مدينة المعاجز ١: ٢٥٦ نظيره.

المارْماهي.[٨٥]

[*]- **الجُرْثُومَةُ**: الأَصل؛ و **جُرْثومة** كل شيء أَصلُه و مُجْتَمَعُه، و قيل: **الجُرْثُومة** ما اجتمع من التُّرَاب في أُصول الشَّجَر؛ **الجُرْثومة** أَصل شجرة يجتمع إليها التراب. و **الجُرْثُومة**: التُّرَاب الَّذِي تَسْفيه الرِّيْحُ، و هي أَيضاً ما يَجْمَعُ النَّمْلُ من التراب.[٨٦] و **تَجَرْثَم** الرَّجُل: اجتمع. و روي عن بعضهم: الأَسْدُ **جُرْثُومةُ** العرب فمن أَضَلَّ نَسَبه فليأْتهم؛ هُمْ، بسكون السين، الأَزْدُ فأَبدلوا الزاي سيناً، و **تَجَرْثَمَ** الشيءُ و **اجْرَنْثَم** إِذا اجتمع؛ و في الحديث: تَمِيم بُرْثُمَتُها و **جُرْثُمَتُها**؛ **الجُرثُمة** هي **الجُرْثُومة**، و جمعها **جَرَاثِيمُ**. و في حديث عليٍّ [عليه السَّلام]:[٨٧] مَنْ سَرَّه أَن يَتَقَحَّمَ جَراثِيمَ جَهَنَّم فلْيَقْضِ في الجَدِّ.[٨٨]

[*]- **الجِرِّيُّ** ضرب من السمكْ. و في حديث ابن عباس: أَنَّه سُئِلَ عن أَكل الجِريِّ، فقال: إِنما هو شيء حرّمه اليهود، **الجِرِّيُّ**، بالكسر و التَّشديد: نوع من السمكْ يشبه الحية و يسمى بالفارسية مَارْماهي، و يقال **الجِرِّيُّ** لغة فى الجِرِّيْت من السمكْ. و في حديث

٨٥- ج ٢: ٢٣١ - ٢٣٢.

٨٦- ج ٢: ٢٣٢.

٨٧- النِّهـاية ١: ٢٤٦ / السّنن الكبرىٰ ۶: ٢٤٥ / من لا يحضره الفقيه ۴: ٢٨۶.

٨٨- ج ٢: ٢٣٢.

عليٍّ، كَرَّمَ اللّهُ وَجْهَهُ:(۸۹) أَنَّه كان ينهى عن أَكل الجِرِّيّ و الجِرِّيت.(۹۰)

[*]- الجَرِيْضُ: أَن يَجْرَضَ على نفسه إِذا قَضَى. و في حديث عليٍّ [عليه السَّلام]: هل يَنْتَظِرُ أَهلُ بَضاضَةِ الشَّبَاب إِلّا عَلَزَ القَلَقِ و غَصَصَ الجَرَضِ؟(۹۱) الجَرَض، بالتحريك، هو أَن تَبْلُغَ الروحُ الحَلْقَ.(۹۲)

[*]- الجِرْمُ، بالكسر: الجَسَدُ، و الجمع القليل أَجرام؛ و الكثير جُرُومٌ و جُرُمٌ؛ و في حديث عليٍّ [عليه‌السَّلام]:(۹۳) اتَّقُوا الصُّبْحة فإِنها مَجْفَرة مَنْتَنَة للجِرْم.(۹۴)

[*]- الجِزْيَةُ: خَراجُ الأَرض، والجمع جِزىً و جِزْيٌ. و جِزْيَةُ الذِّمِّي منه. الجوهري: و الجِزْيَةُ ما يؤخذ من أَهل الذمة، والجمع الجِزَى مثل لِحْيةٍ ولِحىً. و قد تكرر في الحديث ذكر الجِزْية في غير موضع، و هي عبارة عن المال الَّذِي يَعْقِد الكتابيُّ عليه الذمة، و هي فِعْلَةٌ من الجَزاءِكأَنها جَزَت عن قتلِه؛ و منه الحديث: ليس على مسلم جِزْية؛ أَراد أَن الذمي أَسلم و قد مرّ بعضُ الحلول لم يُطالَبْ من الجِزْية بِحِصَّةِ ما مضى من السَّنَة؛ و قيل:

۸۹- النِّهاية ۱: ۲۵۲ / تاج العروس ۳: ۹۳ / وسائل الشّيعة ۲: ۱۳۴ / مناقب أمير المؤمنين ۲: ۶۲.

۹۰- ج ۲: ۲۴۶.

۹۱- النِّهاية ۱: ۲۵۳ / نهج البلاغة ۱: ۱۳۹ الخطبة رقم ۸۳ نظيره.

۹۲- ج ۲: ۲۵۲.

۹۳- النِّهاية ۱: ۲۵۴.

۹۴- ج ۲: ۲۵۹.

أَراد أَن الذمي إِذا أَسلم وكان في يده أَرض صُولح عليها بخراج، توضع عن رقبته الجِزْية وعن أَرضه الخراج؛ و منه الحديث: من أَخَذَ أَرضاً بِجزْيَتِها أَراد به الخراج الَّذِي يُؤَدَّى عنها، كأَنَّه لازم لصاحب الأَرض كما تَلْزَم الجِزْيةُ الذميَّ؛ قال ابن الأَثير: هكذا قال أَبو عبيد هو أَن يسلم و له أَرض خراج؛ فتُرْفَعُ عنه جِزْيةُ رأْسه و تُتْرَكُ عليه أَرضهُ يؤدي عنها الخراجَ؛ و منه حديث عليٍّ، رِضْوَانُ اللّهِ عَلَيْهِ:[٩٥] أَن دِهْقاناً أَسلَم على عَهْدِهِ فقال له: إِن قُمْتَ في أَرضك رفعنا الجِزْيَة عن رأْسك و أَخذناها من أَرضك، و إِن تحوّلت عنها فنحن أَحق بها.[٩٦]

[*]- جَشَأَتْ نفسُه تَجْشأُ جُشوءاً: ارتفَعَت و نَهَضَت إِليه و جاشَت من حُزْن أَو فَزَع. و في حديث الحسن: جَشَأَتِ الرُّومُ على عهد عُمَر أَي نَهَضَتْ و أَقبلت من بلادها، و هو من جَشَأَتْ نَفْسِي إِذا نَهَضَتْ مِن حُزْن أَو فَزَعٍ. و جَشَأَ الرَّجُل إِذا نَهَضَ من أَرض إِلى أَرض. و في حديث عليٍّ كَرَّمَ اللّهُ وَجْهَهُ:[٩٧] فَجَشأَ على نفسِه، قال ثعلب: معناه ضَيَّقَ عليها.[٩٨]

[*]- الجُشُّ: الموضِع الخَشِنُ الحِجَارة. ابن الأَثير في هٰذِهِ الترجمة في حديث عليٍّ،

٩٥- النِّهاية ١: ٢٦٢ / السّنن الكبرىٰ ٩: ١٤٢ / المصنّف لابن أبي شيبة ٥: ١٧٨ و ٧: ٦٢٩.

٩٦- ج ٢: ٢٨٠ - ٢٨١.

٩٧- النِّهاية ١: ٢٦٣.

٩٨- ج ٢: ٢٨٦.

كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ: كان ينهى عن أَكْل الجِريِّ و الجِرِّيتِ و الجَشَاء؛[٩٩] قيل: هو الطِّحَالُ، و منه حديث ابن عباس: ما آكُلُ الجَشَّاءَ من شَهْوتها، و لٰكِن لِيَعْلَم أَهلُ بيتي أَنها حَلال.[١٠٠]

[*]- الجَعْجَاعُ: الأَرض، و قيل: هو ما غَلُظَ منها. و قال أَبو عمرو: الجَـعْجَاع الأَرض الصُّلْبة. و قال ابن بري: قال الأَصمعي الجَعْجَاع الأَرض الَّتي لا أَحد بها؛ و الجَعْجَعُ: ما تَطامَنَ من الأَرض. الجَعْجَعُ و الجَفْجَفُ من الأَرض المُتطامِنُ، و ذٰلِكَ أَن الماء يَتَجَفْجَفُ فيه فيقوم، أَي يَدُوم، و مكانٌ جَعْجَعٌ و جَعْجاعٌ: ضَيِّق خَشِن غَليظ؛ و جَعْجَعَ القومُ، أَي أَناخوا، و جَعْجَعَ الابلَ و جَعْجَعَ بها: حرَّكها للإِناخة أَو النُّهوض؛ و قال أَوْس بن حَجَر:

كأَنَّ جُـلودَ النُّـمْرِ جِـيبَتْ عـليهِمُ

إِذا جَعْجَعوا بين الإِناخةِ والحَـبْسِ

قال ابن بري: معنى جَعْجَعُوا في هٰذا البيت نزلوا في موضع لا يُرْعَى فيه، و جعله شاهداً على الموضع الضِّيق الخَشن. و جَعْجَعَ بهم أَي أَناخ بهم و أَلزمهم الجَعْجَاعَ. و في حديث عليٍّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ: فأَخذنا عليهم[١٠١] أَن يُجَعْجِعا عند القرآن و لا يُجاوزاه،[١٠٢] أَي يُقيما عنده. و جَعْجَعَ البعيرُ أَي بَرَكَ و اسْتَنَاخَ.[١٠٣]

٩٩- النِّهـاية ١: ٢٥٢ و ٢٦٥ / تاج العروس ٣: ٩٣ / وسـائل الشّـيعة ٢: ١٣٤ / مناقب أمير المؤمنين ٢: ٦٢.

١٠٠- ج ٢: ٢٨٩.

١٠١- قوله: «فأخذنا عليهم إلخ» هو هكذا في الأصل و النّهـاية.

١٠٢- بحـار الأنـوار ٣٣: ٣٧٥ / نهـج البـلاغة ٢: ٩٦، الخطـبة رقم ١٧٧، و فيه: "فأخذنا عليهما..."

١٠٣- ج ٢: ٢٩٨-٢٩٩.

[*]- الجِعْوُ: الجِعَةُ، و الفتح أَكثر، نبيذ الشعير. و في الحديث عن عليٍّ، رَضيَ اللّهُ عَنْهُ: نَهَى رسولُ اللّهِ ﷺ، عن الجِعَة،[١٠٤] و في الحديث: الجِعَةُ شرابٌ يتخذ من الشعير و الحنطة حتَّىٰ يُسْكِرَ. و قال أَبو عبيد: الجِعَةُ من الأَشربة و هو نبيذ الشعير. و جَعَوْتُ جِعَةً: نَبَذْتُها.[١٠٥]

[*]- جَفَرَ الفحلُ يَجْفُر، بالضمّ، جُفُوراً: انقطع عن الضِّراب و قلَّ ماؤه، و ذٰلِكَ إِذا أَكثر الضراب حتَّىٰ حَسَرَ و انقطع و عَدَلَ عنه. ابن الأَعرابي: أَجْفَرَ الرَّجُل و جَفَرَ و جَفَّرَ و اجْتَفَرَ إِذا انقطع عن الجماع، و إِذا ذَلَّ قيل: قد اجْتَفَر. و أَجْفَرَ الرَّجُل عن المرأَة: انقطع. و جَفَّرَه الأَمرُ عنه: قَطَعَه؛[١٠٦]

و طعام مَجْفَرٌ و مَجْفَرَةٌ؛ عن اللحياني: يقطع عن الجماع. و من كلام العرب: أَكلُ البِطِّيخ مَجْفَرَةٌ. و في الحديث أَنَّه قال لعثمان بن مظعون: عليكَ بالصوم فإِنَّه مَجْفَرَةٌ؛ أَي مَقْطَعَةٌ للنِّكاح. و في الحديث أيضاً: صُوموا وَوَفِّروا أَشعاركم فإِنها مَجْفَرَةٌ. قال أَبو عبيد: يعني مَقْطَعَةٌ للنِّكاح و نقصاً للماء. و يقال للبعير إِذا أَكثر الضراب حتَّىٰ ينقطع: قد جَفَرَ يَجْفِرُ جُفُوراً، فهو جافِر؛ و في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّهُ وَجْهَهُ: أَنَّه رأَى رجلاً في الشَّمْس فقال:[١٠٧] قُمْ عنها فإِنَّها مَجْفَرَةٌ، أَي تُذْهِبُ شهوة النِّكاح.[١٠٨]

١٠٤- السّنن الكبرىٰ ٨: ٢٩٣ / المصنّف لابن أبي شيبة الكوفي ٥: ٤٧٣.

١٠٥- ج ٢: ٣٠٣.

١٠٦- ج ٢: ٣٠٥.

١٠٧- كنز العمال ٩: ٢٢٣ / النِّهاية ١: ٢٦٩.

[*]- الجَلَبُ و الجَلَبَةُ: الأَصوات. و قيل: هو اختِلاطُ الصَّوْتِ. و الفعْلُ أَجْلَبُوا و جَلَّبُوا، من الصِّيَاحِ. ابن السِّكِّيت يقال: هم يُجْلِبُون عليه و يُحْلِبُون عليه بمعنىً واحد، أَي يُعِينُون عليه. و في حديث عليٍّ، رَضيَ اللَّهُ تَعَالىٰ عَنْهُ: أَراد أَن يُغالِط بما أَجلَبَ فيه.(١٠٩) يقال أَجْلَبُوا عليه إِذا تَجَمَّعُوا و تألَّبوا. و أَجْلَبَه: أَعانَه. و أَجْلَبَ عليه إِذا صاحَ به و ٱسْتَحَثَّه.(١١٠)

[*]- الجِلْبابُ: القَمِيصُ. و الجِلْبابُ: ثوب أَوسَعُ من الخِمار، دون الرِّداءِ، تُغَطِّي به المرأَةُ رأْسَها و صَدْرَها؛ و قيل: هو ثوب واسع، دون المِلْحَفِةِ، تَلْبَسه المرأَةُ؛ و قيل: هو المِلْحفةُ. و قيل: هو ما تُغَطِّي به المرأَة الثِّيَاب من فَوقُ كالمِلْحَفةِ؛ و قيل: هو الخِمارُ.(١١١)
و في حديث عليٍّ [عليه السَّلام]: مَنْ أَحَبَّنا، أَهلَ البيت، فَلْيُعِدَّ للفَقْرِ جِلْباباً، و تِجْفافاً.(١١٢) ابن الأَعرابي: الجِلْبابُ: الإِزارُ؛ قال: و معنى قوله فليُعِدَّ للفَقْر يريد لفَقْر الآخِرةِ، و قال ابن الأَثير: أَي ليَزْهَدْ في الدُّنيا و ليَصْبِرْ على الفَقْر والقِلَّة. و الجِلْبابُ أَيضاً: الرِّداءُ؛ و قيل: هو كالمِقْنَعةِ تُغَطِّي به المرأَةُ رأْسَها و ظهرها و صَدْرَهَا، و الجمع جَلابِيبُ، كنى به عن الصبر لأَنَّه يستر الفقر كما يستر الجِلْبابُ البَدَنَ؛ و قيل: إِنما كَنى بالجلباب عن اشتماله بالفَقْر، أَي فلْيَلْبس إِزارَ الفقرِ و يكون منه على حالة تَعُمُّه و تَشْمَلُه، لأَنَّ الغِنى من

١٠٨- ج ٢: ٣٠٥.

١٠٩- نهج البلاغة ٢: ٨٨، الخطبة رقم ١٧٤ و فيه "فاراد..." / النّهاية ١: ٢٧٢.

١١٠- ج ٢: ٣١٤.

١١١- ج ٢: ٣١٧.

١١٢- كنز العمال ١٣: ٦٣٩ / الفائق في غريب الحديث ١: ١٩٩ / أمالي السَّيِّد المرتضىٰ ١: ١٣ و فيه: أو تجفافاً.

أَحوال أَهل الدُّنيا، و لا يتهيّأُ الجمع بين حُبِّ أَهل الدُّنيا و حب أَهل البيت.(١١٣)

[*]- الجِلَادُ من النخل: الغزيرة، و قيل هي الَّتي لا تبالي بالجَدْب؛ و الجِلادُ من النخل: الكبار الصِّلاب، و في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ تَعَالىٰ وَجْهَهُ: كنت أَدْلُو بتَمْرة اشترطها جَلْدة؛(١١٤) الجَلْدة، بالفتح و الكسر: هي اليابسة اللحاءِ الجيدة. و تمرة جَلْدَة: صُلْبة مكتنزة.(١١٥)

[*]- جُلُّ الدَّابَةِ و جَلُّها: الَّذِي تُلْبَسه لتُصان به؛ و الجمع جِلال و أَجلال؛ و جمع الجِلال أَجِلَّة. كل شيء غِطاؤه نحو الحَجَلة و ما أَشبهها. و تجليل الفرس: أَن تُلْبِسه الجُلَّ، و تَجَلَّله أَي عَلا. و في الحديث: أَنَّه جَلَّل فرساً له سَبَقَ بُرْداً عَدَنِيّاً أَي جعل البُرْد له جُلاًّ. و في حديث عليٍّ [عليه السَّلام]: اللّٰهُمَّ جَلِّل قَتَلَة عثمان خِزْياً،(١١٦) أَي غَطِّهم به و أَلبِسْهُم إِيّاه كما يَتَجَلَّل الرَّجُل بالثوب.(١١٧)

١١٣- ج ٢: ٣١٧.

١١٤- النِّهاية ١: ٢٧٦ / سنن ابن ماجة ٢: ٨١٨ / كنز العمال ١٣: ١٧٩، و في الأخيرين: اشترط انها جلدة.

١١٥- ج ٢: ٣٢٤.

١١٦- النِّهاية ١: ٢٧٩ / شرح نهج البلاغة ١٥: ٢٢٩.

١١٧- ج ٢: ٣٣٦.

[*]- جَنَّ الشيءَ يَجُنُّه جَنّاً: سَتَره. و كلُّ شيء سُتر عنكَ فقد جُنَّ عنكَ و جَنَّه الليلُ يَجُنُّه جَنّاً و جُنوناً و جَنَّ عليه يَجُنُّ، بالضمّ، جُنوناً و أَجَنَّه: سَتَره.(١١٨)

و الجَنَنُ، بالفتح: هو القبرُ لسَتْرِه الميِّت. و الجَنَنُ أَيضاً: الكَفَنُ لذٰلِكَ. و أَجَنَّه: كَـفَّنَه؛ و الجَنِينُ: المَقبورُ. و الجَنَنُ الميت؛ و في الحديث: وَلِيَ دَفْنَ سَيِّدِنا رسولِ اللّٰـهِ ﷺ، و إِجْنانَه عليٌّ و العباسُ، أَي دَفْنه و سَتْرَه. و يقال للقبر الجَنَنُ، و يجمع على أَجنانٍ، و منه حديث عليٍّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ:(١١٩) جُعِل لهم من الصفيح أَجْنانٌ.(١٢٠)

[*]- المِجَنُّ: الوِشاحُ. و الجمع المَجانُ، بالفتح. المِجَنُّ، هو التُّرْسُ لأَنَّه يُوارِي حامِلَه أَي يَسْتُره، و الميم زائدة. و في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ: كتب إِلَيَّ ابنُ عباس قَلَبْتَ لابنِ عَمِّكَ ظَهْرَ المِجَنِّ؛(١٢١) قال ابن الأَثير: هٰذِهِ كلمة تُضْرَب مَثَلاً لمن كان لصـاحبه على مَودَّة أَو رِعاية ثم حالَ عن ذٰلِكَ. ابن سيده: و قَلَب فلانٌ مِجَنَّه أَي أَسقَطَ الحَياءَ و فعَل ما شاءَ. و قلَبَ أَيضاً مِجَنَّه، مَلَكَ أَمرَه و آستبَدَّ به؛(١٢٢)

و في الحديث: أَن أَمير المؤمنين عليَّ بن أَبي طالب، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ، دخل بيت المال فقال يا حَمْراءُ و يا بيضاءُ آحْمَرِّي و آبْيَضِّي و غُرِّي غَيْرِي.(١٢٣)

١١٨- ج ٢: ٣٨٥.

١١٩- نهج البلاغة ١: ٢٢، الخطبة رقم ١١١.

١٢٠- ج ٢: ٣٨٦.

١٢١- النّهاية ١: ٢٩٧ / بحار الأنوار ۴٢: ١۵٢ / نهج البلاغة ٣: ۶۵، الرّسالة رقم ۴١ نظيره.

١٢٢- ج ٢: ٣٨٧.

١٢٣- الفائق في غريب الحديث ٣٠: ١٧۵ / كنز العمال ١٣: ١٨٢ نظيره.

هٰذٰا جَنَايَ وَ خِيارُه فِيهْ   إِذٰا كُلُّ جَانٍ يَدُه إِلىٰ فِيهْ

قال أَبو عبيد: يضرب هٰذٰا مثلاً للرجل يُؤْثِر صاحبه بخيار ما عنده. قال أَبو عبيد: وذكر ابن الكلبي أَن المثل لعمرو بن عَدِيٍّ اللَّخْمِيّ ابن أُخت جَذِيمةَ، و هو أَوَّل من قاله، و أَن جَذِيمة نزل منزلاً و أَمر النَّاس أَن يَجْتَنُوا له الكَمْأَةَ فكان بعضهم يَسْتَأْثر بخير ما يجد و يأْكل طَيِّبَها، و عَمْروٌ يأْتيه بخير ما يَجِدُ و لا يأْكل منها شيئاً فلما أَتَى بها خالَه جَذِيمَةَ قال:

هٰذٰا جَناي وَ خِيارُه فِيهْ   إِذٰا كُلُّ جَانٍ يَدُه إِلىٰ فِيهْ

و أَراد عليٌّ، رِضْوَانُ اللّٰهِ عَلَيْهِ، بقول ذٰلِكَ أَنَّه لم يتلطخ بشيء من فَيْءِ المسلمين بل وَضَعَه مواضعه.(١٢٤)

[*]- جَهَرَ الجيشَ و القومَ يَجْهَرُهُمْ جَهْراً و اْجتهرهم: كثروا في عينه؛ و كذٰلِكَ الرَّجُل تراه عظيماً في عينكَ. و ما في الحيّ أَحد تَجْهَرُه عيني أَي تأْخذه عيني. و الجُهْرُ: حُسْنُ المَنظَرِ. و وجهٌ جَهِيرٌ: ظاهرُ الوَضَاءة. و في حديث عليٍّ، عليه السَّلام: أَنَّه وصف النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ آلِه، فقال: لم يكن قصيراً و لا طويلاً و هو إِلىٰ الطول أَقربُ، مَنْ رآه جَهَرَهُ؛(١٢٥) معنى جهره أَي عظم في عينه. الجوهري: جَهَرْتُ الرَّجُلَ و اجْتَهرْتُه إِذا رأَيته عظيم المَرْآة. و ما أَحْسَنَ جُهْرَ فلان، بالضمّ، أَي ما يُجْتَهَرُ من هيئته و حسن مَنْظَره.(١٢٦)

١٢٤- ج ٢: ٣٩٣.

١٢٥- كنز العمال ٧: ١٧١ / بحار الأنوار ١٦: ١٩٠ نظيره.

١٢٦- ج ٢: ٣٩٨.

[*]- جَهَزَ على الجريح و أَجْهَزَ: أَثْبَتَ قَتْله. الأَصمعي أَجْهَزْتُ على الجريح إِذا أَسرعت قتله و قد تَمَّمت عليه. و منه حديث عليٍّ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ: (١٢٧) لا يُجْهَز على جَرِيحهم أَي من صُرِعَ منهم و كُفِيَ قِتالُه لا يُقْتل لأَنَّهم مَسْلِمون، و القصد من قتالهم دفع شرّهم، فإِذا لم يكن ذٰلِكَ إِلا بقتلهم قُتِلوا. (١٢٨)

[*]- اجْتَبْتُ القَمِيصَ، و الظَّلامَ أَي دَخَلْتُ فيهما. قال: و كلُّ شيءٍ قُطِع وَسَطُه، فهو مَجْيُوبٌ و مَجوب و مُجَوَّبٌ. و منه سُمِّيَ جَيْبُ القَمِيصِ. و في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: (١٢٩) أَخذْتُ إِهاباً مَعْطُوناً فَجَوَّبْتُ وَسَطه، و أَدْخَلْتُه في عُنُقي. (١٣٠)

[*]- جَوْزُ كُلِّ شَيْءٍ: وسطه، و الجمع أَجْواز؛ و في حديث عليٍّ، رَضيَ اللَّهُ عَنْهُ: (١٣١) أَنَّه قام من جَوز اللَّيْل يصلّي؛ جَوْزُهُ: وسطه. (١٣٢)

[*]- الجَوُّ: ما بين السَّمَاء و الأَرض. و في حديث عليٍّ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ: ثم فَتَقَ

١٢٧- النِّهاية ١: ٣١٠ / بحار الأنوار ٥٠: ١٧٠ / السّنن الكبرىٰ ٨: ١٨١.

١٢٨- ج ٢: ٤٠٠.

١٢٩- سنن التّرمذي ٤: ٥٩ / النِّهاية ١: ٢٩٩.

١٣٠- ج ٢: ٤٠٧.

١٣١- النِّهاية ١: ٣٠٤ و ٣: ٢٣٦ / بحار الأنوار ٨٧: ١٣٦.

١٣٢- ج ٢: ٤١٨.

الأَجْواءَ و شَقَّ الأَرْجاءَ؛[١٣٣] جمع جَوٍّ و هو ما بين السَّـمَاء و الأَرض. و جَوُّ السَّـمَاء: الهواء الَّذِي بين السَّمَاء و الأَرض.[١٣٤]

[*]- الجِوَاءُ و الجِوَاءَةُ و الجِياء و الجِياءة و الجِياوة، على القلب، ما توضع عـليه القِدْرُ. و في حديث عليٍّ، رَضيَ اللّهُ عَنْهُ: لأَنْ أَطَّلِيَ بجِواءِ قِدْرٍ أَحبُّ إِليَّ من أَن أَطَّلِيَ بزَعْفران؛[١٣٥] الجِواء: وِعاءُ القِدْر أَو شيءٌ توضع عليه من جِلْد أَو خَـصَفَةٍ، و جـمعها أَجْوِيةٌ.[١٣٦]

[*]- الجِئاوَةُ و الجِيَاءُ و الجِيَاءَةُ: وعاءٌ توضع في القِدْر، و قيل هي كلُّ ما وُضِعَت فيه من خَصَفةٍ أَو جلد أَو غيره؛ و قال الأَحمر: هي الجِواءُ و الجِياء؛ و في حديث عليٍّ [عليه السَّلام]، لأَنْ أَطَّلِيّ بجِواء قِدْرٍ أَحَبُّ إِليَّ مِنْ أَن أَطَّلِيّ بزَعْفرانِ.[١٣٧] قال: و جمع الجِئاء أَجْئِيةٌ، و جمع الجِواء أَجْوِيةٌ.[١٣٨]

١٣٣- نهـج البـلاغة ١: ١٦، الخطـبة رقـم ١.

١٣٤- ج ٢: ٤٢٩ - ٤٣٠.

١٣٥- شـرح نهـج البـلاغة ١١٧:١٩ / الفـائق في غريب الحديث ١: ٢١٣ / كـنز العمـال ٦: ٦٩٣ / مجمع البحرين ١: ٣٣٧.

١٣٦- ج ٢: ٤٣١.

١٣٧- شـرح نهـج البـلاغة ١١٧:١٩ / الفـائق في غريب الحديث ١: ٢١٣ / كـنز العمـال ٦: ٦٩٣ / مجمع البحرين ١: ٣٣٧.

١٣٨- ج ٢: ٤٣٢.

[*]- جَاشَتْ النَّفْسُ تَجِيش جَيْشاً و جُيوشاً و جَيَشاناً: فاظَتْ. و جَاشَتْ نفسِي جَيْشاً و جَيشاناً: غَثَتْ أَو دارَتْ لِلْغَثَيان، فإِن أَردْتَ أَنها ارتفعت من حُزن أَو فزَع قُلت: جَشأَت.(١٣٩)

جاشت القِدْر تَجِيشُ جَيْشاً و جَيَشاناً: غَلَت، و كذٰلِكَ الصدْرُ إِذا لم يَقْدر صاحبه على حَبْس مافيه. التَّهذيب: و الجَيشان جَيَشان القِدْر. و كلّ شيء يَغْلِي، فهو يَجِيش، حتَّىٰ الهَمّ والغُصَّة في الصّدْر؛(١٤٠)

و في حديث الاسْتِسقاء: و ما يَنزِل حتَّىٰ يَجِيشَ كلُّ مِيزابٍ أَي يتدَفَّق و يجري بالماء. و منه الحديث: ستكُون فِتْنة لا يَهْدأُ منها جانبٌ إِلا جاشَ منها جانب أَي فارَ وارتفع. و في حديث عليٍّ، رِضْوَانُ اللّٰهِ عَلَيْهِ، في صفة النَّبيِّ، صلّى الله عليه وآله: دامِغ جَيْشاتِ الأَباطيل؛(١٤١) هي جمع جَيْشَة و هي المرَّة من جاشَ إِذا ارتفع. و جاشَ الوادي يَجِيش جَيشاً: زَخَر وامتدَّ جدًّا. و جاشَ البحر جَيشاً: هاجَ فلم يُسْتَطع ركوبُه. و جاشَ الهمُّ في صدْره جَيْشاً: مُثِّلَ بذٰلِكَ. و جاشَ صدْرُه يَجِيش إِذا غَلىٰ غيْظاً و دَرَداً. و جاشتْ نفْسُ الجبان و جَأَشت إِذا همَّت بالفرار. و في حديث البراء بن مالكٌ: و كأَنَّ نفْسِي جاشَت أَي ارتاعت و خافت.(١٤٢)

١٣٩- ج ٢: ٢٣٥.

١٤٠- ج ٢: ٢٣٥.

١٤١- بحار الأنوار ٩٨: ٣٠٩ / نهج البلاغة ١: ١٢٠، الخطبة رقم ٧٢ و فيه "الدافع...".

١٤٢- ج ٢: ٢٣٥.

الاِمَامِ عَلِيٍّ بنِ أَبِي طَالِب (ع) في المُجَلَّدِ الثَّـالِثِ مِنْ لِسَـانِ العَـرَبِ

[*]- الحَبَابُ، بالفتح: الطَّلُّ الَّذِي يُصْبِحُ على النَّبَاتِ، و يقال لِمُعْظَم الماءِ حَبابٌ أَيضاً، و منه حديث عليٍّ، رَضيَ اللّهُ عَنْهُ، قال لأَبي بكر، رضيالله عنه: طِرْتَ بـعُبابِها، و فُـزتَ بِحَبابها،(١) أَي مُعْظَمِها.(٢)

[*]- الحَتِيُّ على فَعِيل: سَوِيقُ المُقْلِ، و قيل: رديئه، و قيل: يابسه؛ و في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّهُ وَجْهَهُ: أَنَّه أَعطىٰ أَبا رافع حَتِيّاً و عُكة سَمْنٍ؛(٣) الحتِيُّ: سَوِيقُ المُقْلِ. و حديثه الآخر: فأَتيته بمِزْوَدٍ مَخْتُومٍ فإِذا فيه حَتِيٌّ.(٤)

[*]- الحَجْرَةُ و الحَجْرُ، جميعاً: النَّاحية، و حَجْرَتا العسكـر: جـانباه مـن المـيمنة و الميسرة. و في الحديث: للنساء حَجْرَتا الطريق؛ أَي ناحيتاه؛ قال ابن الأَثير: في حديث عليٍّ، رَضيَ اللّهُ عَنْهُ، الحكم للّه:(٥) و دَعْ عَنكَ نَهْباً صِيحَ في حَجَراتِهِ. قـال: هـو مـثل للعرب يضرب لمن ذهب من ماله شيء ثم ذهب بعده ما هو أَجلُّ منه، و هو صدر بيت

١- النِّهـاية ١: ٣١٥ / الفـائق في غريب الحديث ٢: ١٢١.

٢- ج ٣: ١١.

٣- النِّهـاية ١: ٣٢٦ / غريب الحديث لابن قتيبة ١: ٣٥٣.

٤- ج ٣: ٤۶.

٥- كـنز العمـال ١١: ٢٩٩ / ينـابيع المودّة ٢: ٢٠ / النِّهـاية ١: ٣٣٠.

لامرىء القيس:

فَدَعْ عَنْكَ نهْبَاً صِيحَ في حَجَرَاتِــه، وَ لٰكِنْ حَدِيثَاً مَّا حَدِيثُ الرَّوَاحِلِ

أَي دع النهب الَّذِي نهب من نواحيكَ و حدثني حديث الرواحل و هي الإبل الَّتي ذهبت بها ما فعَلت.(٦)

[*]- الاحْتِجَازُ بالثوب أَن يُدْرجه الإنسان فيشد به وسطه، و منه أُخِـذَت الحُـجْزَة. وقالت أُم الرَّحَّال: إِن الكلام لا يُحْجَز في العِكْم كما يُحْجَز العَبَاء. العِكْم: العِدْل. والحَجْز: أن يُدْرَج الحبل عليه ثم يشد. أَبوحنيفة: الحِجاز حبل يشد به العِكْم. و تحاجز القوم أَخَذ بعضهم بحُجَز بعض. و رجل شديد الحجْزة: صَبُور على الشِّدَّة و الجَهْد؛ و منه حـديث عليٍّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ، و سُئِلَ عن بني أُمَيَّة فقال: هم أشدُّنا حُجَزاً، و في رواية: حُجْزَة، و أَطلَبُنا للأَمر؛ لا يُنال فيَنالونَه.(٧) و حُجْز الرَّجُل: أَصله و مَنْبِته.(٨)

[*]- حَدِبَ فلان على فلان، يَحْدَبُ حَدَباً فهو حَدِبٌ، و تَحَدَّبَ: تَعَطَّفَ، و حَنا عليه. يقال: هو له كالوالِد الحَدِبِ. و حَدِبَتِ المرأَةُ على ولَدَها، و في حديث عليٍّ يصف أَبابكر، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُما: و أَحدَبُهم على المسلمين،(٩) أَي أَعْطَفُهم و أَشْفَقُهم، مِن حَدِبَ عليه

٦- ج ٣: ٥٨.

٧- النِّهـاية ١: ٣٣٢ / الفـائق في غريب الحديث ١: ٢٢٨.

٨- ج ٣: ٦٢.

٩- كـنز العمـال ١٣: ٢٨٥ / النِّهـاية ١: ٣٣٧ / كتـاب الغـارات ٢: ٤٩٩.

يَحْدَبُ، إذا عَطَفَ.(١٠)

[*]- الحِدْبَارُ: العَجْفاءُ الظَّهْرِ. و دابة حِدْبِيرٌ: بَدَتْ حَرَاقِيفُه و يَبِسَ من الهزال. و نـاقة حِدْبارٌ.

و حِدْبِيرٌ، و جمعها حَدابِيرُ، إذا انحنى ظهرها من الهزال و دَبِرَ. الجوهري: الحِدْبار مـن النوق الضامرة الَّتيقد يبس لحمها من الهزال و بدت حراقفها. و في حديث عليٍّ، عـليه السَّلام، في الاستسقاء: اللّٰهُمَّ إنا خرجنا اِليکَ حين اعْتَكَرَتْ علينا حَدابِيرُ السِّنِين؛(١١) الحدابِيرُ: جمعُ حِدْبار و هي النَّاقَة الَّتيبدا عظم ظهرها و نَشَزَتْ حراقيفها مـن الهـزال، فشبه بها السنين الَّتي كثر فيها الجدب و القحط.(١٢)

[*]- حَيْدَرَةُ: الأَسَدُ، قال الأزهري: قال أَبو العباس أَحمد بن يحيى لم تختلف الرواة في أَن هٰذه الأبيات لعليٍّ بن أَبي طالب، رِضْوَانُ اللّٰهِ عَلَيْهِ:

أَنـا الَّذِي سَمَّتْنِي أُمِّي الحَيْـدَرَهْ،

كَلَيْـثِ غـابـاتٍ غَلِـيظِ القَـصَـرَهْ،

١٠- ج ٣: ٧٤.

١١- نهـج البـلاغة ١: ٢٢٦، الخطـبة رقـم ١١٥ ليس فـيه "اِنّـا" / بـحـار الأنـوار ٩١: ٢٩٤ / مسـتدرک الوسـائل ٦: ٢٠٠.

١٢- ج ٣: ٧٤ - ٧٥.

أَكِيلُكُمْ بالسَّيفِ كَيْلَ السَّنْدَرَهْ(۱۳)

و قال: السّندرة الجرأة. و رجل سِنَدْرٌ؛ على فِعَنْلٍ إذاكان جريئاً. و الحَيْدَرَةُ: الأسد؛ قال: و السَّنْدَرَةُ مكيال كبير؛ و قال ابن الأعرابي: الحَيدَرَة في الأُسْدِ مثل المَلِكِ في النَّاس، قال أَبو العباس: يعني لغلظ عنقه و قوّة ساعديه؛ و منه غلام حادر إذاكان ممتلىء البدن شديد البطش؛ قال: و الياء و الهاء زائدتان، زاد ابن بري في الرَّجَز قبل:

أَكِيْلُكُمْ بِالسَّيْفِ كَيْلَ السَّنْدَرَه   أَضْرِبُ بِالسَّيْفِ رِقَابَ الكَفَرَهْ

و قال: أَراد بقوله: «أَنا الَّذِي سمتني أُمي الحيدره» أَنا الَّذِي سمتني أُمي أَسداً، فلم يمكنه ذكر الأسد لأجل القافية، فعبر بحيدره لأن أُمّه لم تسمه حيدره، و إنما سمته أَسداً باسم أَبيها لأنَّها فاطمة بنت أَسد، و كان أَبو طالب غائباً حين ولدته و سمته أَسداً، فلما قدم كره أَسداً و سمَّاه عليّاً، فلمّا رجز عليٌّ هٰذا الرَّجَز يوم خيبر سَمَّيَ نفسه بما سمته به أُمّه؛ قلت: و هٰذا العذر من ابن بري لا يتم له إلا إن كان الرَّجَز أَكثر من هٰذِهِ الأبيات و لم يكن أَيضاً ابتدأ بقوله: «أَنا الَّذِي سمتني أُمي الحيدره» و إلا فإذا كان هٰذا البيت ابتداء الرَّجَز و كان كثيراً أو قليلاً كان، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ، مخيراً في إطلاق القوافي علىٰ أي حرف شاء مما يستقيم الوزن له به كقوله: «أَنا الَّذِي سمتني أُمي الأسدا» أَو أَسداً، و له في هٰذِهِ القافية مجال واسع، فنطقه بهٰذا الاسم على هٰذِهِ القافية من غير قافية تقدمت يجب اتباعها و لا ضرورة صرفته إليه، مما يدل على أَنَّه سُمِّيَ حيدرة. و قد قال ابن الأثير: و قيل بل سمته أُمه حيدرة. و القَصَرَة: أَصل العنق. قال: و ذكر أَبو عمرو المطرز أَن السندرة اسم امرأة: و

۱۳- تاج العروس ۳: ۱۲۹ / المناقب للكوفي ۲: ۵۰۰ / شرح الأخبار ۱: ۱۲۹، و في الأخيرين نظيره.

قال ابن قتيبة في تفسير الحديث: السندرة شجرة يعمل منها القِسِيُّ و النبل فيحتمل أن تكون السندرة مكيالاً يتخذ من هٰذِهِ الشَّجَرة كما سُمِّيَ القوس نَبْعَةً بـاسم الشَّـجَرة، و يحتمل أَن تكون السندرة امرأَة كانت تكيل كيلاً وافياً. و حَيْدَرٌ و حَيْدَرَةٌ: اسمان.[١٤]

[*]- اخْتَدَمَتِ القِدْرُ إذا اشتدّ غَلَيانُها. قال أَبو زيد: زَفِيرُ النَّارِ لَهَبُها و شَهِيقُها و حَدَمُها و حَمَدُها و كَلْحَبَتُها بمعنى واحد. واحْتَدَمَ الشَّرَابُ إذا غَلَى؛

ابن سيده: احْتَدَمَ الدَّمُ إذا اشتدت حمرته حتَّىٰ يَسْوَدّ: و حَدَمَهُ. الجوهري: قِدْرٌ حُدْمَةٌ سريعة الغَلْي، و هو ضد الصَّلُود. و في حديث عليٍّ [عليه السَّلام]: يوشِكُ أَن تَغشاكم دَواجي ظُلَلِهِ و احْتِدامُ عِلَلِهِ،[١٥] أَي شدتها، و هو من احْتِدام النَّار أَي التهابها و شدة حرها.[١٦]

[*]- الأَحْذُ: المقطوع، و في حديث عليٍّ، رِضْوَانُ اللّٰهِ عَلَيْهِ: أَصول بِيَدٍ حَذَّاءَ،[١٧] أَي قصيرة لا تمتد إلى ما أُريد، و يروى بالجيم، من الجَذّ القطع، كنى بذٰلِكَ عن قصور أَصحابه و تقاعدهم عن الغزو.[١٨]

١٤- ج ٣: ٨٤ - ٨٥.

١٥- نهج البلاغة ٢: ٢٢٣، الخطبة رقم ٢٣٠، و فيه "فيوشک" / النِّهاية ١: ٣٤٢.

١٦- ج ٣: ٨٩.

١٧- نهج البلاغة ١: ٣١، الخطبة رقم ٣ / علل الشّرايع ١: ١٥٠.

١٨- ج ٣: ٩١.

[*]-مِحْرَاب: شديد الحَرْبِ، شُجاعٌ؛ و قيل مِحْرَبٌ و مِحْرابٌ: صاحب حَرْبٍ، و رَجُلٌ مِحْرَبٌ، أي مُحارِبٌ لِعَدُوِّه. و في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ: فابعثْ عليهم رجُلاً مِحْرَباً،[۱۹] أَي مَعْرُوفاً بالحَرْب، عارِفاً بها، و الميم مكسورة، و هو من أَبْنية المُبالغة، كالمِعْطاءِ، من العَطاءِ.[۲۰]

[*]- حَرِبَ الرَّجُلُ، بالكسر يَحْربُ حَرْباً: اشْتَدَّ غَضَبُه، فهو حَرِبٌ من قَوْم حَرْبى، و حَرَّبَه: أَغْضَبَه. و في حديث عليٍّ، عليه السَّلام، أَنَّه كَتَبَ إلى ابن عباس، رضي اللّٰـه عنهما: لما رأَيتَ العَدُوَّ قد حَرِبَ،[۲۱] أَي غضِبَ؛[۲۲]

[*]- اسْتَحَرَّ القتلُ و حَرَّ اشتدَّ. و منه حديث عليٍّ [عليه السَّلام]، حَمِسَ الوَغَى و اَسْتَحَرَّ الموتُ.[۲۳] و أَما ما ورد في حديث عليٍّ، عليه السَّلام: أَنَّه قال لفاطمة: لو أَتَيْتِ النَّبِيَّ، صَلَّىٰ اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمْ، فسأَلته خادماً يَقِيكِ حَرَّ ما أَنتِ فيه من العمل، و في رواية: حَارَّ ما أنت فيه،[۲۴] يعني التعب و المشقة من خدمة البيت لأَن الحَرَارَةَ مقرونة بهما، كما

۱۹- نهج البلاغة ۲: ۱۸، الخطبة رقم ۱۳۴.

۲۰- ج ۳: ۱۰۰.

۲۱- النِّهاية ۱: ۳۴۵.

۲۲- ج ۳: ۱۰۱.

۲۳- نهج البلاغة ۱: ۸۳، الخطبة رقم ۳۴ / النِّهاية ۱: ۴۲۳.

۲۴- بحار الأنوار ۷۵: ۸۹ / النِّهاية ۱: ۳۵۰ / مكارم الأخلاق ۲۸۰.

أَن البرد مقرون بالراحة و السكون. و الحَارُّ: الشَّاق المُتْعِبُ؛ مـنه حـديث الحسـن بـن عليٍّ [عليهما السَّلام] قال لأبيه لما أَمره بجلد الوليد بن عقبة: ولِّ حارَّها مَنْ تَوَلَّىٰ قَارَّها أَي وَلِّ الجَلْدَ من يَلْزَمُ الوليدَ أَمْرُه و يعنيه شَأْنُه، و القارّ: ضدّ الحارّ.(٢٥)

[*]- الحَرْش و التَّحْرِيش: إغراؤُكَ الإنسانَ و الأسد ليقع بقِرْنِه. و حَرَّش بينهم: أَفْسَد و أَغْرى بعضَهم بِبَعض. قال الجوهري: التحريش الإغراء بين القوم و كذٰلِكَ بين الكلاب. و في الحديث: أَنَّه نهى عن التَّحْرِيش بين البهائم، هو الاءِغراء و تهييج بعضها على بعض كما يُفْعل بين الجمال و الكِباش و الدُّيُوكَ و غيرها. و منه الحديث: أَن الشَّيْطَان قد يَئِس أَن يُعْبَد في جزيرة العَرَب و لٰكِن في التحريش بينهم أَي في حَمْلهم على الفِتَنِ و الحُروب. و أَما الَّذِي ورد في حديث عليٍّ، رِضْوَانُ اللّٰهِ عَلَيْهِ، في الحج: فذهَبْتُ إلى رسول اللّـه، صَلَّىٰ اللّٰه عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، مُحَرِّشاً علىٰ فاطمةَ،(٢٦) فإِن التحريش هٰهُنَا ذكرُ ما يُوجِب عتابَه لها.(٢٧)

[*]- حَرَقَ الحديدَ بالمِبْرَد يَحْرُقه و يَحْرِقُه حَرْقاً و حَرَّقه: بردَه و حَكَّ ببعض. وفي التنزيل:﴿ لنُحَرِّقَنَّه ﴾، و قرىء لَنُحَرِّقَنَّه و لِنَحْرُقَنَّه، و هما سواء في المعنى؛ قال الفَرَّاء: من

٢٥- ج ٣: ١١٦.

٢٦- بحار الأنوار ٢١: ٣٨٣ / أمالي الطوسي ٤٠٢.

٢٧- ج ٣: ١٢٣.

قرأَ لنحرُقنّه لنَبْرُدَنَّه بالحديد بَرْداً من حَرَقْتُه أَحْرُقه حَرْقاً؛ قال: و قرأَ عليٌّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ: لنحرُقنَّه،(٢٨) أَي لنبُردنَّه.(٢٩)

[*]- الحَارِقَةُ من النِّساء: الَّتي تُكثر سَبَّ جارتِها. و الحَارِقةُ و الحارُوق من النِّساء: الضيّقةُ الفرج. ابن الأعرابي: وامرأَة حارِقةٌ ضيّقة المَلاقي، وقيل: هي الَّتي تَغْلِبها الشهوة حتَّىٰ تَحْرُقَ أَنيابَها بعضها على بعض أَي تَحُكّها، و في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ: «خير النِّساء الحارِقةُ»؛(٣٠) و قال ثعلب: الحارقة هي الَّتي تُقام على أَربع، قال: و قال عليٌّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ: ما صَبَر على الحارِقةِ إلا أَسماء بنتُ عُمَيْسٍ؛(٣١) هٰذا قول ثعلب. قال ابن سيده: و عندي أَنّ الحارقة في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ، هٰذا إنما هو اسم لهٰذا الضَّرْب من الجماع.

و المُحَارَقةُ: المُباضَعةُ على الجَنب؛ قال الجوهري: المُحارَقة المُجامَعة. و روى عليٌّ أَنَّه قال: كَذَبَتْكم الحارقة ما قام لي بها إِلا أَسماء بنت عُميس،(٣٢) و روي عن عليٍّ، عليه السَّلام، أَنَّه قال:(٣٣) عليكم بالحارقة من النِّساء فما ثبت لي منهن إلا أَسماء؛ قال

٢٨- بحار الأنوار ١٣: ٢٠٧ / التّبيان ٧: ٢٠٥ / جوامع الجامع ٢: ٤٩٩.

٢٩- ج ٣: ١٣٣ - ١٣٤.

٣٠- النّهاية ١: ٣٥٧.

٣١- الطّبقات الكبرىٰ ٨: ٢٨٥ / سير أعلام النّبلاء ٢: ٢٨٧.

٣٢- الفائق في غريب الحديث ١: ٢٤٠ / الطّبقات الكبرىٰ ٨: ٢٨٥ نظيره / تاج العروس ٦: ٣١١.

٣٣- الفائق في غريب الحديث ١: ٢٤٠ نظيره.

الأزهري: كأنَّه قال عليكم بهٰذا الضرب من الجماع معهن.(٣٤)

[*] - الحَرِمُ الحَرَامُ. يقال: حِرْمٌ و حَرِمٌ و حَرَامٌ بمعنى. و قال العُقَيْلِيُّونَ حَرَامُ اللّٰه لا أَفعلُ ذٰلِكَ، و يمين اللّٰه لا أَفعلُ ذٰلِكَ، معناهما واحد؛ و يحتمل أن يريد تَـحْرِيمَ الزوجـة و الجارية من غير نية الطلاق؛ و منه قوله تَعَالىٰ: ﴿يَا أَيُّهَـا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللّٰهُ لَـكَ﴾،(٣٥) ثم قال عزَّ وَ جَلَّ: ﴿قَدْ فَرَضَ اللّٰهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمانِكُمْ﴾،(٣٦) و في حديث عليٍّ [عليه السَّلام]في الرَّجُل يقول لامرأَته: أَنتِ عَلَيَّ حَرامٌ،(٣٧) و حديث ابن عباس: من حَرَّمَ امرأَته فليس بشيءٍ، و حديثه الآخر: إذا حَرَّمَ الرَّجُل امرأَتـه فـهي يمينٌ يُكَفِّرُها. و الإِحْرَامُ و التَّحْرِيمُ بمعنى، و قوله في الحديث: أَما عَلِمْتَ أَن الصورة مُحَرَّمةٌ؟ أَي مُحَرَّمَةُ الضربِ أَو ذات حُرْمةٍ، و الحديث الآخر: حَرَّمْتُ الظلمَ على نفسي أَي تَقَدَّستُ عنه و تعالَيْتُ، فهو في حقه كالشَّيء المُحَرَّم على النَّـاس. و فـي الحـديث الآخر: فهو حَرَامٌ بِحُرمة اللّٰه أَي بتحريمه، و قيل: الحُرْمَةُ الحق أي بـالحق المـانع مـن تحليله. و حديث الرضاع: فَتَحَرَّمَ بلبنها أَي صار عليها حَرَاماً. و في حديث ابن عباس: و ذُكِرَ عنده قولُ عليٍّ أو عثمان في الجمع بين الأَمَتَيْن الأُختين:(٣٨) حَرَّمَتْهُنَّ آيةٌ وَ أَحَلَّتْهُنَّ

٣٤- ج ٣: ١٣٤.

٣٥- سورة التَّحريم، الآية ١.

٣٦- سورة التَّحريم، الآية ٢.

٣٧- كنز العمال ٩: ٦٧٠ / النِّهاية ١: ٣٥٨.

٣٨- النِّهاية ١: ٣٦٠ و فيه أنّه قول علي (ع).

آيةٌ، فقال: يُحَرِّمُهُنَّ عليَّ قرابتى منهن و لا يُحرِّمُهُنَّ قرابةُ بعضهن من بعض؛ قال ابن الأثير: أراد ابن عباس أن يخبر بالعِلَّة الَّتي وقع من أَجلها تَحرِيمُ الجمع بين الأُختين الحُـرَّتَين فقال: لم يقع ذٰلِکَ بقرابة إحداهما من الأُخْرىٰ إذ لو كان ذٰلِکَ يَحِلُّ وطءُ الثَّانية بعد وطء الأُولىٰ كما يجري في الأُمِّ مع البنت، ولكنه وقع من أجل قرابة الرَّجُل منهما فَحُرِّمَ عليه أن يجمع الأختَ إلى الأخت لأنَّها من أَصْهاره، فكأَن ابن عباس قد أَخْرَجَ الإِماءَ من حكم الحَرائر لأنَّه لا قرابة بين الرَّجُل و بين إمائه، قال: و الفقهاء على خـلاف ذٰلِکَ فـإنّهم لا يجيزون الجمع بين الأُختين في الحَرائر و الإماء، فالآية المُحَرِّمةُ قوله تَـعَالىٰ: ﴿وَ أَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الأُخْتَيْنِ إلَّا مَا قَدْ سَلَفَ﴾،[۳۹] و الآية المُحِلَّةُ قوله تَعَالىٰ:[۴۰] ﴿وَ مَا مَلَكَتْ أَيمَانُكُـمْ﴾.[۴۱]

[*]- حَزَبَهُ أَمرٌ أَي أَصابَه. و في الحديث: كان إذا حَزَبَه أَمرٌ صَلَّىٰ، أَي إذا نزل به مُهِمٌّ أَو أَصابَه غمٌّ. و في حديث الدُّعاء: اللّٰهُمَّ أَنْتَ عُدَّتِي إن حُزِبْتُ. و حَزَبَه الأمرُ يَحْزُبه حَزْباً: نابَه، و آشتد عليه، و قيل ضَغَطَه، و الاسم: الحُزَابَةُ. و أَمرٌ حَازِبٌ. و حَزِيبٌ: شديدٌ. و في حديث عليٍّ، كرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ: نَزَلَتْ كرائهُ الأُمُورِ، و حَوَازِبُ الخُطُوبِ؛[۴۲] و هو جـمع

۳۹- سورة النِّسـاء، الآية ۲۳.

۴۰- سورة النِّسـاء، الآية ۳۶.

۴۱- ج ۳: ۱۴۴-۱۴۳.

۴۲- نهـج البـلاغة ۱: ۱۸۲، الخطـبة رقم ۹۳ و فيه "نزلت بكـم" / بحـار الأنـوار ۴۱: ۶۱/۳۴۸ / كتـاب الغـارات ۲: ۶۷۶ / الخـرائج و الجـرائح ۱: ۱۵۲.

حَازِبِ، و هو الأمر الشديدُ.[٤٣]

[*]- حَزَقَه حَزْقاً: عَصَبه و ضغَطه. و في الحديث: أَنّ عليّاً، رَضيَ اللّـهُ عَـنْهُ، خـطب أَصحابه في أَمرِ المارِقينَ و حضَّهم على قتالهم فلما قتلوهم جاؤوا فقالوا: أَبْشِر يا أَمـيرَ المؤمنين فقد استأصَلْناهم! فقال عليٌّ: حَزْقُ عَيْرٍ حَزقُ عيرٍ قد بَقِيت منهم بَقِيّة؛[٤٤] قال المفضل: في قوله حزقُ عيرٍ هٰذا مثل تقوله العرب للرجل المُـخْبِر بِـخَبَر غـير تـامّ و لا مُحصَّلٍ، حَزْقُ عيْرٍ أَي حُصاصُ حِمار، أَي ليس الأمر كما زعمتم؛ و قال أَبو العباس في قوله: و فيه قول آخر: أَراد عليٌّ أَن أَمرهم مُحكَم بعدُ كَحَزْقِ حِـمل الحـمار، و ذٰلِكَ أَن الحمار يضْطرب بحمله، فرُبَّما أَلقاه فيُحْزَقُ حَزْقاً شديداً، يقول عليٌّ: فأَمرُهم بعدُ مُحكَم؛ و قال ابن الأثير: الحَزْقُ الشدّ البليغ و التضْييقُ؛ يقال: حَزَقَه بالحبل إذا قوّى شدَّه؛ أَراد أَن أَمرهم بعدُ في إحكامه كأَنَّه حمل حمار بُولِغ في شدّه، و تقديرُه حزْقُ حِمل عَير، فحذف المضاف و إنما خصّ الحمار بإحكامِ الحِمل لأنَّه رُبَّما اضطرب فأَلقاه، و قـيل: الحَـزْقُ الضُّراط، أَي أَنّ ما فعلتم بهم في قلة الاِكْتِراث له هو ضراط حمار.[٤٥]

[*]- الحَزِيْمُ: موضع الحِزامِ من الصدر و الظهرِ كله ما استدار، و في حديث عليٍّ، عليه السَّلام:

اشْدُدْ حَيازِيمَكَ للـمَوْتِ   فـإِنَّ المَـوْت لاقِـيكا

٤٣- ج ٣: ١٤٨.

٤٤- الفائق في غريب الحديث ١: ٢٤٣ / النّهـاية ١: ٣٦٤.

٤٥- ج ٣: ١٥٣-١٥٤.

وَ لا تَـجْزَعْ مِـنَ المَـوْتِ إذا حَـلَّ بِـنَادِيْكَا[٤٦]

هي جمع الحَيْزُوم، و هو الصَّدْر، و قيل: وسطه، و هٰذا الكلام كناية عن التَّشَمُّرِ للأَمر و الاستعداد له. و الحَزِيمُ: الصدر، و الجمع حُزُمٌ و أَحْزِمَةٌ؛[٤٧]

[*]- حَسَرَ البحرُ عن العِراقِ و الساحِلِ يَحْسِرُ: نَضَبَ عنه حتَّىٰ بدا ما تحت الماء من الأَرض. و في حديث عليٍّ، رِضْوَانُ اللّٰهِ عَلَيْهِ: ابنوا المساجدَ حُسَّراً فإِن ذٰلِكَ سيما المسلمين؛[٤٨] أَي مكشوفة الجُدُرِ لا شُرَفَ لها؛ و مثله حديث أَنس، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ: ابنوا المساجد جُمّاً؛. و في حديث جابر: فأَخذتُ حَجَراً فكسرته و حَسَرْتُه؛ يريد غصناً من أَغصان الشَّجَرة أَي قشرته بالحجر.[٤٩]

[*]- الحَسُّ: القتل الذريع. و حَسَسْناهم أَي استَأْصلناهم قَتْلاً. و حَسَّهم يَحُسُّهم حسّاً: قتلهم قتلاً ذريعاً مستأْصلاً. و في التَّنْزِيْل العَزِيْز: ﴿إِذْ تَحُسُّونَهُمْ بإِذْنِهِ﴾؛[٥٠] أَي تقتلونهم قتلاً شديداً، و الاسم الحُساسُ؛ عن ابن الأَعرابي؛ و قال أَبو إِسحاق: معناه تستأْصلونهم قتلاً. يقال: حَسَّهم القائد يَحُسُّهم حَسّاً إِذا قتلهم. و في الحديث: حُسُّوهم

٤٦- بحار الأنوار ٤٢: ٢٨٧ / خصائص الأئمة ٦٣ و فيه "بواديكا".

٤٧- ج ٣: ١٥٦.

٤٨- النِّهاية ١: ٣٦٩ و فيه "سيماء" / الكامل لابن عدي ٦: ٤٢٠ / تاريخ مدينة دمشق ٣٦: ٢٦٥.

٤٩- ج ٣: ١٦٨ - ١٦٩.

٥٠- سورة آل‌عمران، الآية ١٥٢.

بالسَّيْف حَسّاً؛ أَي استأْصلوهم قتلاً. و في حديث عليٍّ [عليه السَّلام]: لقد شَفى وحاوِح صَدْري حَسُّكم إِيَّاهم بالنّصال.[٥١] و الحديث الآخر:[٥٢] كما أَزالوكم حَسّاً بالنِّصال.[٥٣]

[*]- حَشَّ النَّارَ يَحُشُّها حَشًّا: جمع إِليها ما تفرق من الحطب، و قيل: أَوقدها، وقال الأَزهري: حَشَشْتُ النَّارَ بالحطب، فزاد بالحطب؛ و حَشَّ الحرب يَحُشُّها حَشًّا كذٰلِكَ على المَثَل إِذا أَسعرها و هيجها تشبيهاً بإِشعار النَّار؛ و في حديث الرؤيا: و إِذا عنده نار يَحُشُّها أَي يُوقِدُها؛ و في حديث عليٍّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ: كما أَزالوكُمْ حَشًّا بالنِّصالِ أي إِسْعاراً و تهييجاً بالرَّمْي.[٥٤]

[*]- الحَشْحَشَة: الحَرَكة و دُخُول بعضِ القوم في بعض. و في حديث عليٍّ و فاطمةَ [عليهما السَّلام]: دَخَلَ عَلينا رسولُ اللّٰه، صَلَّىٰ اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمْ، و علينا قطِيفة فلما رأَيْناه تَحَشْحَشْنا، فقال: مَكانَكُما![٥٥] التَّحَشْحُش: التحرُّكُ للنهوض. و سمعت له

٥١- النِّهاية ١: ٣٧٠ / نهج البلاغة ١: ٢٠۶، الخطبة رقم ١٠٧.

٥٢- النِّهاية ١: ٣٧٥ / شرح نهج البلاغة ٧: ١٨٠.

٥٣- ج ٣: ١٧٢.

٥۴- ج ٣: ١٨٨ - ١٨٩.

٥٥- النِّهاية ١: ٣٧٣ / الفائق في غريب الحديث ١: ٢٥۴ / كنز العمال ١٣: ١١٨ نظيره.

حَشْحَشَة و خَشْخَشة أَي حركَةٌ.(٥٦)

[*]- الحَشَفُ: الضَّرْعُ البالي. و قد أَحْشَفَ ضَرْعَ النَّاقَة إذا تَقَبَّضَ و اسْتَشَنَّ أَي صار كالشَّنِّ. و حَشَفَ: ارْتَفَع منه اللبَنُ. و الحَشَفَةُ: الكَمَرةُ، و في التَّهذيب: ما فَوْقَ الخِتان. و في حديث عليٍّ [عليه السَّلام]: في الحَشَفَةِ الدِّيةُ؛(٥٧) هي رأْس الذكَر إذا قطعها إِنسان وجبت عليه الديةُ كاملة.(٥٨)

[*]- حَشَمْتُه و أَحْشَمتُه أَيضاً أَخْجَلْتُه، و يقال للمُنْقَبِض عن الطَّعَام: ما الَّذِي حَشمَكَ و أَحْشَمَكَ، من الحِشْمَةِ و هي الاستحياء. و في الحديث حديث عليٍّ [عليه السَّلام] في السارق: إِني لأَحْتَشِمُ أَن لا أَدَعَ له يداً،(٥٩) أي أَستحي و أَنقبض. و الحِشْمةُ: الاستحياء. و هو يَتَحَشَّم المَحارم أَي يتوقاها.(٦٠)

[*]- الاِحْتِشَاءُ: الامتلاءُ، و احْتَشَتِ المُسْتحاضةُ: حَشَتْ نفْسَها بالمَفارِم و نحوها، و في حديث المُستحاضةِ: أَمرها أَن تغتسل فإِن رأَت شيئاً احْتَشَتْ أَي اسْتَدْخَلَتْ شيئاً يمنع الدَّم من القطن؛ قال الأَزهري: و به سُمِّيَ القُطْنُ الحَشْوَ لأَنَّه تُحْشَى به الفُرُش و

٥٦- ج ٣: ١٩٠.

٥٧- مستدرک الوسائل ١٨: ٣٣٦ و ٣٣٨ / دعائم الاسلام ٢: ٤٣٧.

٥٨- ج ٣: ١٩٠.

٥٩- النُّهاية ١: ٣٧٧ / مستدرک سفينة البحار ٢: ٣١٣.

٦٠- ج ٣: ١٩١ - ١٩٢.

غيرها. ابن سيده: و حَشا الوِسادة والفراشَ و غيرهما يَحْشُوها حَشْواً ملأَها، و اسم ذٰلِكَ الشَّيء الحَشْوُ، على لفظ المصدر. و الحَشِيَّةُ: الفِراشُ المَحْشُوُّ. و في حديث عليٍّ [عليه السَّلام]: من يَعْذِرُني من هٰؤُلاءِ الضَّياطِرةِ يَتَخَلَّفُ أَحدُ هم يَتَقَلَّبُ على حَشاياهُ،(٦١) أي على فَرْشِه، واحدتُها حَشِيّة، بالتَّشديد.(٦٢)

[*]- الحَاصِبُ: رِيحٌ شَدِيدة تَحْمِل التُّرَابَ و الحَصْباءَ؛ و قيل: هو ما تَناثَر من دُقـاقِ البَرَد و الثَّلْج. و قوله تَعَالىٰ: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِباً﴾؛(٦٣) أَي عَذاباً يَحْصِبُهم أَي يَرْمِيهم بحجارة مَن سِجِّيل؛ و قيل: حاصِباً أَي رِيحاً تَقْلَعُ الحَصْباء لقوّتها، و هي صغارها و كبارها. و في حديث عليٍّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ، قال للخَوارج: أَصابَكم حـاصِبٌ،(٦٤) أي عَذابٌ من اللّٰه، و أَصله رُميتم بالحَصْباءِ من السَّمَاء. و يقال للرِّيح الَّتي تَحْمِل التُّرَابَ و الحَصىٰ: حاصِبٌ، و للسَّحابِ يَرْمِي بالبَرَد و الثَّلْجِ: حاصِبٌ.

و الحَصَبُ: كُلُّ ما أَلقَيْتَه في النَّار من حَطَب و غيره. و فـي التـنزيل: ﴿إِنَّكُمْ وَ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللّٰهِ حَصَبُ جَهَنَّم﴾.(٦٥) قال الفَرَّاء: ذكر أَن الحَصَبَ في لغة أَهل

٦١- شرح نهج البلاغة ١٩: ١٢٤ / النِّهاية ١: ٣٧٨ / مستدرك سفينة البحار ١٠: ٤٦٥ / كتاب الغارات ٢: ٤٩٨ نظيره.

٦٢- ج ٣: ١٩٤.

٦٣- سورة القمر، الآية ٣٤.

٦٤- نهج البلاغة ١: ١٠٦، الخطبة رقم ٥٨ / بحار الأنوار ٣٣: ٣٦٠.

٦٥- سورة الأنبياء، الآية ٩٨.

اليمن الحَطَبُ، و رُوِي عن عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ: أنَّه قرأَ حَطَبُ جَهَنَّم.(۶۶) و كلُّ ما أَلْقَيْتَه في النَّار، فقد حَصَبْتَها به، و لا يكون الحَصَبُ حَصَباً، حتَّىٰ يُسْجَر به. و قيل: الحَصَبُ: الحَطَبُ عامّةً.(۶۷)

[*]- حَصَرَ: الحَصَرُ: ضربٌ من العِيِّ. حَصِرَ الرَّجُل حَصَراً مثل تَعِبَ تَعَباً، فهو حَصِرٌ: عَيِيَ في منطقه؛ و قيل: حَصِرَ لم يقدر على الكلام. و حَصِرَ صدرُه: ضاق. و الحَصَرُ: ضيق الصدر. و إذا ضاق المرء عن أمر قيل: حَصِرَ صدر المرء عن أَهله يَحْصَرُ حَصَراً؛ قال اللّٰه عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿إِلّا الَّذِيْنَ يَصِلُونَ إِلىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَ بَيْنَهُمْ مِيْثَاقٌ أَوْ جَاؤُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَنْ يُقٰاتِلُوكُمْ﴾؛(۶۸) معناه ضاقت صدورهم عن قتالكم و قتال قومهم؛ قال ابن سيده: و قيل تقديره و قد حَصِرَتْ صدورهم؛ و قيل: تقديره أَو جاؤوكم رجالاً أَو قوماً فحَصِرَتْ صدورهم الآن، في موضع نصب لأنَّه صفة حلت محل موصوف منصوب على الحال،(۶۹) و في حديث زواج فاطمة، رِضْوَانُ اللّٰهِ عَلَيْها: فلما رأَت عليّاً جالساً إِلىٰ جنب النَّبِيِّ، صَلَّىٰ اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمْ، حَصِرَتْ و بكت؛ أَي استحت و انقطعت كأَن الأَمر ضاق بها كما يضيق الحبس على المحبوس.(۷۰)

۶۶- جامع البيان ۱۷: ۱۲۵ / تفسير القرطبي ۱۱: ۳۴۳ / فتح القدير للشوكاني ۳: ۴۲۸.

۶۷- ج ۳: ۱۹۸.

۶۸- سورة النّساء، الآية ۹۰.

۶۹- ج ۳: ۲۰۰.

۷۰- ج ۳: ۲۰۱.

و الحَصُورُ: الهَيُوبُ المُحْجِمُ عن الشَّيء، و الحَصُور أَيضاً: الَّذِي لا إِرْبَةَ له في النِّساء، و كلاهما من ذٰلِكَ أَي من الإمساكُ و المنع. و في التنزيل: ﴿و سَيِّداً وَ حَصُوراً﴾؛[٧١] قال ابن الأعرابي: هو الَّذِي لا يشتهي النِّساء و لا يقربهنّ. الأزهري: رجـل حَـصُورٌ إِذا حُصِرَ عن النِّساء فلا يستطيعهنّ. و الحَصُورُ: الَّذِي لا يأْتي النِّساء. و امـرأَة حَصْراءُ أَي رَتْقاء. و في حديث القِبْطِيِّ الَّذِي أَمر النَّبِيُّ، صَلَّىٰ اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، عَـلِيّاً بـقتله، قـال: فرفعت الرِّيْحُ ثوبَهُ فإذا هو حَصُورٌ؛[٧٢] هو الَّذِي لا يأْتي النِّساء لأَنَّه حبس عن النكاح و منع، و هو فَعُول بمعنى مَفْعُول، و هو في هٰذا الحديث المجبوب الذكر و الانثيين، و ذٰلِكَ أَبلغ في الحَصَرِ لعدم آلة النكاح، و أَما العاقر فهو الَّذِي يأْتيهنّ و لا يولد له، و كـله مـن الحَبْسِ و الاحتباس.[٧٣]

[*]- حَضَنَ الصَّبِيَّ يَحْضُنُه حَضْناً و حَضانَةً: جعله لي في حِضْنِهِ. و حِضْنا المَـفازة: شِقَّاها، والفلاة ناحيتاها؛ و حِضْنا اللَّيْل: جانباه. و حِضْنُ الجبل: ما يُطِيف به و حِضْنُه و حُضْنُه أيضاً: أَصلُه. الأَزهري: حِضْنا الجبل ناحيتاه. و حضْنا الرَّجُل: جَـنْباه. و حِـضْنا الشَّيء: جانباه. و نواحي كل شيء أَحْضانُه. و في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ: عَلَيْكُم بالحِضْنَيْنِ؛[٧٤] يريد بجَنْبَتَي العَسْكَر.[٧٥]

٧١- سورة آل‌عمران، الآية ٣٩.

٧٢- النِّهـاية ١: ٣٨٠ / كـنز العمـال ٥: ٤٥٨ / الفـائق في غريب الحديث ١: ٢٩٤.

٧٣- ج ٣: ٢٠٢.

٧٤- النِّهـاية ١: ٣٨٦ / المجموع للنووي ٣٢٣.

[*]- الحُطَمَةُ: اسم من أسماء النَّار، نعوذ باللّهِ منها، لأنّها تَحْطِمُ ما تلقىٰ، و قيل: الحُطَمَةُ: باب من أبواب جَهَنَّم، و رجل حُطَمٌ و حُطَمَةٌ إذا كان قليل الرَّحْمَة للماشية يَهْشِمُ بعضها ببعض. و في المَثَلِ: شَرُّ الرِّعاءِ الحُطَمَةُ؛ ابن الأثير: هو العنيفُ برعاية الإبل في السَّوْق و الإِيراد و الإِصْدار، و يُلْقي بعضها على بعض و يَعْسِفُها، ضَرَبَهُ مَثَلاً لِوالي السُّوءِ، و يقال أَيضاً حُطَمٌ، بلا هاء. و منه حديث عليٍّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ:(٧٦) كانت قريش إذا رأَتْهُ في حَرْب قالت: احْذَرُوا الحُطَمْ، احذروا القُطَمَ!(٧٧)

و الحُطَمَةُ: من أَبنية المبالغة و هو الَّذِي يَكْثُرُ منه الحَطْمُ، و منه سُمِّيَتْ النَّارُ الحُطَمَةَ لأنَّها تَحطِمُ كلّ شيء؛ كما في قوله تعالىٰ: ﴿كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الحُطَمَةِ﴾(٧٨) الأزهري: الحُطَمَةُ هو الرّاعي الّذي لا يُمَكِّنُ رَعِيَّتَهُ من المراتع الخَصيبة و يقبضها و لا يَدَعُها تنتشر في المَرْعىٰ، و حُطَمٌ إذا كان عنيفاً كأنَّه يَحْطِمُها أَي يكسرها إذا ساقها أَو أَسامها يَعنُفُ بها.(٧٩)

[*]- الحَفْزُ: حَثُّكَ الشَّيءَ من خلفه سَوْقاً و غير سوقٍ. الحَفْزُ: الحَثُّ و الإعْجال. و الرَّجُل يَحْتَفِزُ في جلوسه: يريد القيام و البطشَ بشيء. قال النضر: احْتَفَزَ استوى جالساً

٧٥- ج ٣: ٢٢٠.

٧٦- النِّهاية ١: ٣٨٧ / مستدرک سفينة البحار ٨: ٥٣٨ / بحار الأنوار ٢٠: ٦٧ نظيره.

٧٧- ج ٣: ٢٢٧.

٧٨- سورة الهُمَزَة، الآية ٤

٧٩- ج ٣: ٢٢٧.

علىٰ و رِكَبْه؛ و قيل: استوى جالساً على ركبتيه كأنّه ينهض. و احْتَفَزَ في مشيه: احْتَثَّ و آجتهد؛ مُحْتَفِز أَي يجهد في مدِّ يديه. و في حديث أَنس، رَضيَ اللّٰـهُ عَـنْهُ: أَن رسـول اللّٰه، صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ آلِه، أُتيَ بتمر فجعل يَقْسمه و هو مُحْتَفِزٌ أَي مستعجل مُسْتَوْفِزٌ يريد القيام غير متمكن من الأَرض.(٨٠)

و رأَيته مُحْتَفِزاً أَي مُستوفَزاً. و في الحديث عن عليٍّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ: إِذا صَلّىٰ الرَّجُـلُ فَلْيُخَوِّ، وَ إِذا صَلَّتْ المَرْأَةُ فَلْتَحْتَفِزْ،(٨١) أَي تتضامّ و تَجْتمع إذا جلست و إذا سجدت، و لا تُخَوِّي كما يُخَوِّي الرَّجُل.(٨٢)

[*]- حَفِيَ به حِفَايَةً، فهو حَافٍ و حَفِيٌّ، و تَحَفَّى و احْتَفىٰ: لَطَفَ بِهِ و أَظهر السرور و الفَرَحَ به و أَكثر السؤال عن حاله. و في الحديث: أَنَّ عجوزاً دخلَت عليه فَسَأَلها فأَحْفَى و قال: إِنَّها كانت تَأْتِينا في زَمَن خَدِيجَة و إِنَّ كَرَمَ العَهْدِ من الإِيمان. يقال: أَحْـفَى فـلان بصاحبه و حَفِيَ به أَي بالَغَ في بِرِّهِ و السؤَال عن حاله. و حديث عليٍّ [عليه السَّلام]: إِنَّ الأَشْعَثَ سَلَّم عليه فَرَدَّ عليه بغَيْر تَحَفٍّ،(٨٣) أَي غيرَ مُبالغٍ في الردّ و السُّؤَالِ.(٨٤)

٨٠- ج ٣: ٢٣٩.

٨١- الفـائق في غريب الحديث ١: ٣٤٨ / مسـند زيـد ١٠٦ / وسـائل الشّـيعة ٦: ٣٤٢ و ٤: ٩٥٣ / بحـار الأنـوار ٨١: ٢٠٣ / غريب الحديث لابن سلام ٤: ٢٣٨

٨٢- ج ٣: ٢٤٠.

٨٣- النّهـاية ١: ٣٩٤ / الفـائق في الحديث ١: ٢٥٩.

٨٤- ج ٣: ٢٥٠ - ٢٥١.

[*]- إِسْتَحَقَّ الشيءَ: استوجبه، و حاقَّهُ في الأمر مُحَاقَّةً و حِقاقاً: ادَّعَى أنَّه أولىٰ بالحق منه، و أَكثر ما استعملوا هٰذا في قولهم حاقَّني أي أَكثر ما يستعملونه في فعل الغائب. و حاقَّهُ فَحَقَّهُ يَحُقُه: غَلبه، و ذٰلِكَ في الخصومة و استيجاب الحق. و حاقَّهُ أَي خاصَمه و ادَّعَى كل واحد منهما الحق، فإذا غلبه قيل حَقَّه.

و التَّحَاقُّ: التخاصمُ. و الاحْتِقاقُ: الاختصام. و يقال: احْتَقَّ فلان و فلان، و لا يقال للواحد كما لا يقال اختصم للواحد دون الآخر. و في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ: إذا بلغ النِّساءُ نَصَّ الحِقاق، ورواه بعضهم: نصَّ الحَقائِقِ، فالعَصَبة أَوْلى؛[٨٥] قال أَبو عبيدة: نَصّ كل شيء مُنتهاه و مَبْلَغ أَقصاه. و الحِقاقُ: المُحاقَّةُ و هو أَن تُحَاقَّ الأُمُّ العَصَبة في الجارية فتقول أَنا أَحَقُّ بها، و يقولون بل نحن أَحقُّ، و أَراد بنَصِّ الحِقاق الإِدْراكَ لأَن وقت الصغر ينتهي فتخرج الجارية من حد الصغر إِلى الكبر؛ يقول: ما دامت الجاريةُ صغيرةً فأُمُّها أَوْلى بها، فإذا بَلَغَت فالعصبة أَوْلى بأَمرها من أُمها و بتزويجها و حَضانتها إِذا كانو مَحْرَماً لها مثل الآباء و الإِخْوَة و الأَعمام؛ و قال ابن المباركُ: نَصُّ الحِقاق بلوغ العقل، و هو مثل الإِدراكُ لأَنَّه إِنّما أَراد منتهى الأَمر الَّذِي تجب به الحقُوق و الأَحكام فهو العقل و الادراكُ. و قيل: المراد بلوغ المرأَة إِلى الحد الَّذِي يجوز فيه تزويجها و تصَرُّفها في أَمرها، تشبيهاً بالحِقاقِ من الإِبل جمع حِقٍّ و حِقَّةٍ، و هو الَّذِي دخل في السَّنَة الرابعة، و عند ذٰلِكَ يُتمكن من ركوبه و تحميله، و من رواه نَصَّ الحَقائِق فإِنَّه أَراد جمع الحَقِيقة، و هو ما يصير إِليه حَقُّ الأَمر و وجوبُه، أَو جمع الحِقَّة من الإِبل؛ و منه قولهم: فلان حَامي الحَقِيقة إِذا حَمَى ما

٨٥- نهج البلاغة ۴: ٥٨، الحكمة رقم ۴.

يجب عليه حمايتُه. و رجل نَزِقُ الحِقاقِ إذا خاصم في صغار الأشياء.(٨٦)

[*]- **الحُلَّة**: إزار و رداء بُرْد أو غيره و لا يقال لها حُلَّة حتَّىٰ تكون من ثوبين، والجمع **حُلَل** و **حِلال**؛ و فى حديث عليٍّ: أنَّه بعث ابنته أُم كلثوم إلى عمر، رضي اللّٰه عنهم، لمَّا خَطَبَها فقال لها: قُولي له أَبي يقول هل رَضِيت **الحُلَّة**؟(٨٧) كَنى عنها بالحُلَّة لأن الحُلَّة من اللباس و يكنى به عن النِّساء؛ و منه قوله تَعالى:(٨٨) ﴿**هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَ أَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ**﴾(٨٩)

[*]- **حَلِيَ** في عيني و صَدْرِي قيل ليس من الحلاوة، إما هي مشتقة من **الحَلْي** الملبوس لأنَّه حَسُنَ في عينكَ كَحُسْن **الحَلْي**، **حَلِيَتِ** المرأة بِعَيْني و في عَيْني و بِقَلْبِي و في قَلْبي و هي **تَحْلَى** حَلاوة، و قال أَيضاً: **حَلَتْ تَحْلُو** حَلاوة. الجوهري: و يقال **حَلِيَ** فلان بعيني، بالكسر، و في عيني و بصدري، و في صدري **يَحْلَى** حَلاوة إذا أَعجبكَ؛ و في حديث عليٍّ، عليه السَّلام: لكنهم **حَلِيَت** الدُّنيا في أَعْيُنهم. قال:(٩٠) **حَلِيَ** الشيءُ بعَيْني **يَحْلى** إذا استَحْسَنْتَه.(٩١)

٨٦- ج ٣: ٢٥٩.

٨٧- النِّهـاية ١: ٤١٥ / الفـائق في غريب الحديث ١: ٢٦٩ نظـيره.

٨٨- سورة البقرة، الآية ١٨٧.

٨٩- ج ٣: ٣٠٢ - ٣٠٣.

٩٠- نهـج البـلاغة ١: ٣٦ / الخطـبة رقـم ٣.

٩١- ج ٣: ٣١١ - ٣١٢.

[*]- الحُمْرَةُ: من الألوان المتوسطة المعروفة. و العرب تقول: امرأة حمراء أَي بيضاء. و سئل ثعلب: لم خَصَّ الأَحمرَ دون الأَبيض؟ فقال: لأَن العرب لا تقول رجل أَبيض من بياض اللون، إِنما الأَبيض عندهم الطاهر النقيُّ من العيوب، فإِذا أَرادوا الأَبيض من اللون قالو أَحمر؛ قال ابن الأَثير: و في هٰذا القول نظر فإِنهم قد استعملوا الأَبيض في أَلوان النَّاس و غيرهم؛ و قال عليٌّ، عليه السَّلام، لعائشة، رضي اللّٰه عنهما: إِيَّاكِ أَن تَكُونيها يا حُمَيْراءُ،(۹۲) أي يا بيضاء.(۹۳)

و الحمراء: العجم لبياضهم و لأَن الشقرة أَغلب الأَلوان عليهم، و كانت العرب تقول للعجم الَّذِين يكون البياض غالباً على أَلوانهم مثل الروم و الفرس و من صاقبهم: أَنَّهُم الحمراء؛ و منه حديث عليٍّ، رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ، حين قال به سَرَاةٌ من أَصحابه العرب: غلبتنا عليكَ هٰذِهِ الحمراء؛ فقال: لنضربنَّكم على الدِّيْن عَوْداً كما ضربتموهم عليه بَدْءاً؛(۹۴) أَراد بالحمراء الفُرسَ و الروم. و العرب إِذا قالوا: فلان أَبيض و فلانة بيضاء فمعناه الكرم في الأَخلاق لا لون الخلقة، و إِذا قالوا: فلان أَحمر و فلانة حمراء عنوا بياض اللون؛ و العرب تُسَمِّي المَوَالِيَ الحمراء.

و السَّنَةُ: الحمراء: الشّديدة لأَنَّها واسطة بين السّوداء و البيضاء؛ و في حديث طَهْفَةَ:

۹۲- بحار الأنوار ۳۲: ۱۷۰.

۹۳- ج ۳: ۳۱۷.

۹۴- بحار الأنوار ۳۳: ۲۶۴ / مجمع الزوائد للهيثمي ۷: ۲۳۵ / كتاب الغارات ۲: ۴۹۹ و ۸۲۹ و فيه "ليضربنكم".

أَصابَتنا سنة حمراء أَي شديدة الجَدْبِ لأَن آفاق السَّمَاء تَحْمَرُّ في سِني الجدب و القحط؛ و في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ تَعَالىٰ وَجْهَهُ، أَنَّه قال: كُنّا إِذا احْمَرَّ البَأْسُ اتّقينا برسول اللّٰه، صَلَّىٰ اللّٰه عليه و سَلَّم، أَي إِذا اشتدت الحرب استقبلنا العدوّ برسول اللّٰه، صَلَّىٰ اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمْ، و جعلناه لنا وقاية.(٩٥)

و حَمْراءُ الظهيرة: شدّتها؛ و منه حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ: كنّا إِذا احْمَرَّ البأْسُ اِتّقينا برسـول اللّٰه، صَلَّىٰ اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمْ، فلم يكن أَحدٌ أَقرَب إليه منه؛(٩٦) حكى ذٰلِكَ أَبـو عبيد، رحمه اللّٰه، في كتابه الموسوم بالمثل؛ قال ابن الأَثير: مـعناه إِذا اشـتدّت الحـرب استقبلنا العدوّ به و جعلناه لنا و قاية، و قيل: أَراد إِذا اضطرمت نار الحرب و تسعرت، كما يقال في الشّر بين القوم: اضطرمت نارهم تشبيهاً بحُمْرة النَّار؛ و كثيراً مايطلقون الحُمْرَة على الشِّدَّة.(٩٧)

و حِمَارَّةُ القَدَمِ: المُشْرِفَةُ بين أَصابعها و مفاصلها من فوق. و فـي حـديث عـليٍّ [عليه السَّلام]: و يُقْطَعُ السارقُ من حِمَارَّةِ القَدَمِ؛(٩٨) هي ما أَشرف بين مَفصِلِها و أَصابعها من فوق. و في حديثه الآخر:(٩٩) أَنَّه كان يغسل رجله من حِمَارَّةِ القدَمِ.(١٠٠) و في حديث

٩٥- ج ٣: ٣١٨.

٩٦- نهـج البـلاغة ٤: ٦١، الحديث رقم ٩ و فيه "أقرب الىٰ العدو" / مكارم الأخلاق ١٨.

٩٧- ج ٣: ٣١٩.

٩٨- النِّهـاية ١: ٤٢٢.

٩٩- النّهـاية ١: ٤٢٢.

١٠٠- ج ٣: ٣٢٠.

عليٍّ [عليه السَّلام]: عارَضَه رجل من الموالي فقال: اسكت يا ابْنَ حَمْراءِ العِجَانِ،(١٠١) أَي يا ابن الأَمة، والعجان: ما بين القبل و الدبر، و هي كلمة تقولها العرب في السَّبِّ و الذمِّ.(١٠٢)

[*]- الحَمَاسَةُ: المَنْعُ و المُحارَبَةُ. و التَّحمُّسُ: التشدد. تَحَمَّسَ الرَّجُلُ إِذا تَعاصَى. و في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ: حَمِسَ الوَغى و آسْتَحَرَّ الموتُ،(١٠٣) أي اشتدَّ الحرُّ.(١٠٤)

[*]- الحَمَاشَةُ: الدِّقَة. و لَثَّةٌ حَمْشَةٌ: دقيقة حَسَنَة. و هو حَمْشُ السَّاقَيْن و الذِّراعينْ، بالتسكين، و حَمِشُهما و أَحْمَشُهما: دقيقُهما؛ و ذراع حَمْشَة و حَمِيشة و حَمْشاء و كذٰلِكَ الساق و القوائم. و منه حديث عليٍّ [عليه السَّلام] في هدم الكعبة:(١٠٥) كأَنِّي برجل أَصْعَلَ أَصْمَعَ حَمْش السَّاقَيْن قاعدٌ عليها و هي تُهْدم.(١٠٦)

[*]- حَمَلَ الشَّيءَ يحمله حَمْلاً فهو مَحْمُول و حَمِيْل. و في حديث عليٍّ [عليه السَّلام]:

١٠١- الفائق في غريب الحديث ١: ٢٧٧ / النِّهاية ١: ٤٢٢.

١٠٢- ج ٣: ٣٢٢.

١٠٣- نهج البلاغة ١: ٨٣، الخطبة رقم ٣٤.

١٠٤- ج ٣: ٣٢٣.

١٠٥- شرح نهج البلاغة ١٩: ١٢٠ / النِّهاية ٣: ٣٢ / الفائق في غريب الحديث ٢: ٢٤٨ / فتح الباري ٣: ٣٦٨.

١٠٦- ج ٣: ٣٢٤.

لا تُنَاظِروهم بالقرآن فإِن القرآن حَمَّال ذو وُجُـوه،(١٠٧) أي يُـحْمَلُ عـليه كُـلُّ تأْويـل فيَحْتَمِله، و ذو وجوه أي ذو مَعَانٍ مختلفة.(١٠٨)

[*]- الحَنَانُ: الرَّحْمَةُ، و الحَنانُ: الرِّزْقُ. و الحَنَانُ: البركة. و الحَنانُ: الهَيْبَةُ. و الحَنانُ: الوَقار. و التَّحنّنُ: كالحَنانِ. و في حديث عمر، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ، لما قال الوليد بن عُقْبة بن أَبي مُعَيْطٍ: أُقْتَلْ من بَيْنِ قُرَيش، فقال عمر: حَنَّ قِدْحٌ ليس منها؛ هو مَثَلٌ يضرب للرجل يَنْتَمي إِلى نسب ليس منه أَو يَدَّعِي ما ليس منه في شيء، و القِدْحُ، بالكسر: أَحدُ سِهام المَيْسِر، فإِذا كان من غير جوهر أَخَواتِه ثم حرَّكها المُفيض بها خرج له صوتٌ يـخالِف أَصواتَها فعُرِفَ به؛ و منه كتاب عليٍّ، رِضْوَانُ اللّٰهِ عَلَيْهِ، إِلى معاوية:(١٠٩) و أَما قولكَ كَيْتَ و كَيْتَ فقد حَنَّ قِدْحٌ ليس منها.(١١٠)

[*]- الجِنُّ، بالكسر: حيٌّ من الجِنّ، و قيل ضرب من الجِنّ، و قيل: الحِنُّ سَفلَةُ الجِنّ أَيضاً و ضُعَفاؤُهم؛ قال ابن سيده: و ليس في هٰذا ما يدل على أَن الحِنَّ سَفِلَةُ الجِنّ، و لا على أَنَّهم حَيٌّ من الجن، إِنما يدل على أَن الحِنَّ نوعٌ آخر غير الجنّ. و يقال: الحِنُّ خَلْقٌ بيْنَ الجن و الإِنس. الفَرَّاء: الحِنُّ كِلابُ الجِنّ. و في حديث عليٍّ [عليه السَّلام]: إِنَّ هٰذِهِ

١٠٧- النِّهـاية ١: ٤٢٧ و فيه "فانّـه... " / نهـج البـلاغة ٣: ١٣٦، الخطـبة رقـم ٧٧ و فيه "لا تخاصمهم".

١٠٨- ج ٣: ٣٣٢.

١٠٩- بحـار الأنـوار ٣٣: ٦٥ / النِّهـاية ١: ٤٣٥ / نهـج البـلاغة ٣: ٣٠، الرِّسـالة رقـم ٢٨.

١١٠- ج ٣: ٣٦٨.

الكلابَ الَّتي لها أَربعُ أَعْيُنٍ من الجِنِّ؛(۱۱۱) فُسِّرَ هٰذا الحديث: الجِنُّ حيٌّ من الجِنِّ.(۱۱۲)

[*]- مَحَانِي الوادي: مَعاطِفه؛ و في الحديث: أَن العَدُوَّ يوم حُنَيْنٍ كَمَنُوا في أَحْناء الوادي؛ هي جمع حِنْو و هو مُنْعَطَفُه مثل مَحانيه؛ و منه حديث عليٍّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ: مُلائِمةٌ لأَحْنائها،(۱۱۳) أَي مَعاطِفها.(۱۱۴)

[*]- أَحَارَ عليه جوابه: رَدَّه. و أَحَرْتُ له جواباً و ما أَحارَ بكلمة، و الاسم من المُحَاوَرَةِ الحَوِيرُ، تقول: سمعت حَوِيرَهما و حِوَارَهما. و المُحَاوَرَةُ: المجاوبة. و التَّحاوُرُ: التجاوب؛ و تقول: كلَّمته فما أَحار إِليَّ جواباً و ما رجع إِليَّ حَوِيراً و لا حَوِيرَةً و لا مَحُورَةً و لا حَوَاراً أي ما ردَّ جواباً. و استحاره أَي استنطقه. و في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ: يرجع إِليكما ابناكما بحَوْرٍ ما بَعَثْتُما بِه،(۱۱۵) أَي بجواب ذٰلِكَ، يقال: كلَّمته فما رَدَّ إِليَّ حَوْراً أَي جواباً؛ و قيل: أَراد به الخيبة و الإِخْفَاقَ. و أَصل الحَوْرِ: الرُّجُوع إِلى النقص؛(۱۱۶)

[*]- حَاصَ الثَّوبَ يَحُوصُه حَوْصاً و حِياصةً: خاطَه. و في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ

۱۱۱- النِّهاية ۱: ۴۳۵.

۱۱۲- ج ۳: ۳۶۹.

۱۱۳- نهج البلاغة ۱: ۱۳۸، الخطبة رقم ۸۳.

۱۱۴- ج ۳: ۳۷۳ - ۳۷۴.

۱۱۵- صحيح مسلم ۳: ۱۱۹ / بحار الأنوار ۴۱: ۱۱۲ / المناقب ۱: ۳۷۵.

۱۱۶- ج ۳: ۳۸۴.

وَجْهَهُ: أَنَّه اشْتَرَى قَمِيصاً فَقَطع ما فَضَل من الكُمَّين عن يَدِه؛ ثم قال للخيَّاط: حُصْه،[١١٧] أَي خِطْ كِفافه، و منه قيل للعين الضَّيِّقة: حَوْصاء، كأَنما خِيطَ بجانب منها؛ و في حديثه الآخر: كلما حِيصَتْ من جانب تَهتَّكَتْ من آخَر. و حاص عَينَ صَقْره يَحُوصُها حَوْصاً و حِياصةً: خاطَها، و حاصَ شُقُوقاً في رِجْله كذٰلِكَ، و قيل: الحَوْصُ الخياطة بغير رُقْعة، و لا يكون ذٰلِكَ إلا في جلد أَو خُفِّ بَعيرٍ.[١١٨]

[*]- حَوِيَّةُ البطن و حاوِية البَطْنِ و حاوِياءِ البطن كله بمعنى؛ و أَنشد ابن بري لعليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ:

أَضْـــــرِبُهم و لا أَرى مُـــعَاوِيَهْ الجاحِظَ العَينِ، العَظِيمَ الحـاوِيَهْ[١١٩]

و جمع الحَوِيَّةِ، حَوَايَا و هي الأَمعاء، و جمع الحاوِياء حَوَاوٍ على فَوَاعِلَ، و كذٰلِكَ جمع الحاوِية؛[١٢٠]

[*]- حَـادَ عن الشَّيء يَحِيد حَيْداً و حَيَداناً و مَحِيداً و حَيْدُودَةً: مال عنه و عدل؛ حاد عن الطريق و الشَّيء يَحِدُ إِذا عدل؛ و في كلام عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ: يـذم الدُّنـيا: هـي

١١٧- بحار الأنوار ٤٠: ٣٢٢ / المناقب ١: ٣٦٥ / مستدرک الوسائل ٣: ٢٦٥ نظيره.

١١٨- ج ٣: ٣٩٤.

١١٩- بحار الأنوار ٣٢: ٥١١ و ٥٨١ / تاريخ الطبري ٤: ٢٩.

١٢٠- ج ٣: ٤١٠.

الجَحُود الكَنود الحَيود المَيُود،[١٢١] و هٰذا البناء من أَبنية المبالغة. الأَزهـري: و الرَّجُـل يحيد عن الشَّيء إِذا صدَّ عنه خوفاً و أَنفة، و مصدره حُيودة و حَيَدانٌ و حَيْدٌ، و ما لَکَ مَحِيد عن ذٰلِکَ.[١٢٢]

الجوهري في قوله حاد عن الشَّيء حَيْدُودة، قال: أَصل حَيْدُودة حَيَدودة، بـتحريکُ الياء، فسكنت لأَنَّه ليس في الكلام فَعْلُول غيرُ صَعْفوق. و قولهم: حِيدِي حَيادِ هو كقولهم: فِيحِي فَيَاحِ؛ و في خطبة عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ: فإِذا جاء القتال قلتم: حِيدِي حَيادِ؛[١٢٣] حِيدي، أَي ميلي و حَياد بوزن قَطَامِ، هو من ذٰلِکَ، مثل فِيحِي فَياح أَي اتسعي، و فياح: اسم للغارة.[١٢٤]

[*]- حَاقَ يَحِيقُ: أحاطَ. و قال الفَرَّاء: في قول اللّٰهِ عَزَّ وَ جَلَّ: وَ حَاقَ بهم : في كلام العرب عَادَ عليهم ما آستهزؤوا به، و جاء في التَّفْسير أحاطَ بهم نزل بهم، قال: و منه قوله عزَّ وَ جَلَّ:﴿وَ لٰا يَحِيقُ المَكْرُ السَّيِّءِ اِلّٰا بأَهْلِهِ﴾[١٢٥] أي لا يرجع عاقبةُ مكروهه اِلّا عليهم. و في حديث عليٍّ [عليه السَّلام]،[١٢٦] تَخَوَّف من السَّاعَة الَّتيمَن سارَ فيها حَـاقَ به الضُّـرُّ.[١٢٧]

١٢١- النّهاية ١: ٤٤٨ / عيـون الحكـم و المـواعـظ ٥١٢ نظـيره.

١٢٢- ج ٣: ٤١٢ - ٤١٣.

١٢٣- نهـج البـلاغة ١: ٧٣، الخطـبة رقـم ٢٩.

١٢٤- ج ٣: ٤١٣.

١٢٥- سورة فاطر، الآية ٤٣.

١٢٦- نهـج البـلاغة ١: ١٢٧، الخطـبة رقـم ٧٩ / بحـار الأنـوار ٥٥: ٢٥٨.

١٢٧- ج ٣: ٤٢٠.

الاِمَامِ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِب (ع) في المُجَلَّد الرَّابِـعِ مِنْ لِسَـانِ العَـرَبِ

[*]- **خَبَـطَ اللَّيلَ يَخْبِطُه خَبْطاً**: سار فيه على غير هُدىً؛ و قيل: **الخبط** كلُّ سيْرٍ على غير هدى. و في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ: خَبَّاطُ عَشواتٍ،[1] أي يخبط في الظّلام، و هوالَّذِي يمشي في اللَّيْل بلا مِصْباح فيتحير و يَضلّ، فرُبَّما تَردّى في بئر، فهو كقولهم يَخْبِط في عَمْياء إِذا ركب أَمراً بجَهالة.[2]

[*]- **خَتَمَ الشَّيءَ يَخْتِمُه خَتْمَاً** بلغ آخره. و **خِتَامُ** كل مشروب: آخره. و فـي التَّـنْزِيْل العَزِيْز: ﴿**خِتَامُهُ مِسْـكٌ**﴾،[3] أي آخرُه لأَن آخر ما يَجدونه رائحة المسكُ، و قال عَلْقَمَةُ: أَي خِلْطُه مِسكٌ، أَلم تَرَ إِلى المرأَة تقول للطِّيبِ خِلْطُهُ مِسكٌ خِلْطُه كذا؟ و قال مجاهد: معناه مزاجُه مسكٌ، قال: و هو قريب من قول عَلْقَمَةَ؛ و قال ابن مسعود: عاقِبتهُ طَعْم المِسكُ، و قال الفَرَّاء: قرأَ عليٌّ، عليه السَّلام، خاتِمه مِسكٌ؛ و قال: أَما رأَيت المرأَةَ تقول للعطَّار اجعل لي خاتِمَه مِسكاً،[4] تريد آخره؟ قـال الفَـرَّاء: **والخـاتِمُ و الخِـتام** متقاربان في المعنى، إِلَّا أَن الخاتِمَ الاسمُ والخِتام المصدر؛ [5]

١- النِّهـاية ٢: ٨ / نهـج البـلاغة ١: ٥٣ الخطـبة رقـم ١٧ نظـيره.

٢- ج ٤: ١٦-١٧.

٣- سورة المطفِّفين، الآية ٢٦.

٤- مجـمع البـيان ١٠: ٢٩٥.

٥- ج ٤: ٢٥.

[*]- خَثَرَ إذا لَقِسَتْ نفسه، و خَثِرَ إذا استحيا. و في الحديث: أَصبح رسولُ اللّٰه، صلى الله عليه وآله، و هو خاثر النَّفْس؛ أَي ثقيلها غير طَيِّبٍ و لا نَشِيطٍ؛ و منه قال: يا أُمَّ سُلَيْمٍ ما لي أَرى ابْنَکِ خاثِرالنَّفْسِ؟ قالت: ماتَتْ صَعْوَتُهُ. و في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ: فذكرنا له الَّذِي رأَينا من خُثُورِهِ.(٦) و قومٌ خُثَرَاءُ الأَنْفسِ و خَثْرَى الأَنفس أَي مختلطون. والخَاثِرُ والمُخْثِرُ: الَّذِي يجد الشَّيء القليل من الوجع والفترة.(٧)

[*]- الخَجُوجُ الرِّيْح الشديدةُ المرِّ؛ و روى الأَزهري بإِسناده عن خالد بن عروة قال: سمعتُ عليّاً، عليه السَّلام، و ذكر بناءَ الكعبة فقال: إِن إِبراهيم حين أَمر ببناءِ البيت ضاق به ذرعاً؛ قال: فبعث اللّٰه إِليه السكينة و هي ريح خجوج لها رأْس فتطوَّقت بالبيت كطوق الحَجَفَةِ، ثم استقرَّت، قال: فبنىٰ إِبراهيم حين استقرّت، فجعل إِسمعيل يناوله الحجارة، فلما انتهىٰ إِلىٰ موضع الحِجْر أَعيا إِسمعيل فأَتىٰ إِبراهيم بالحِجْرِ.(٨) و قال الأَصمعي: الخَجُوجُ الرِّيْح الشديدةُ المرِّ؛ و قال ابن شميل: هي الشديدة الهبوب الخَوَّارةُ لا تكون إِلا في الصيف، و ليست بشديدة الحر. و في كتاب القتيبي: فتطوَّت موضعَ البيت كالحَجَفَة. و قيل: ريح خَجُوجُ أَى شديدة المرور في غير استواءِ. قال: و أَصل الخَجِّ الشقُّ. قال ابن الأَثير: و جاء في كتاب المعجم الأَوسط للطبراني عن عليٍّ رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله،

٦- شرح نهج البلاغة ١٢: ١٠٠ / مسند أحمد ١: ٩٤.

٧- ج ٤: ٢٧.

٨- مستدرک الحاكم للنيشابوري ١: ٤٥٨ و ٢: ٢٩٣.

قال: السَّكينة ريح خَجُوجٌ.[٩] و في الحديث الآخر: إذا حَمَلَ، فهو خَجُوج.[١٠]

[*]- الخِدَاجُ النقصان، و أَصل ذٰلِكَ خِداجِ النَّاقَة إذا ولدت و لداً ناقص الخَلْقِ، أَو لغير تمام. و في حديث الزَّكَاة: في كلِّ ثلاثين بقرة خَدِيج أَي ناقصُ الخَلْقِ في الأَصل؛ يريد تَبِيعٌ كالخَدِيجِ في صِغَرِ أَعْضائه و نقص قوَّته عن الثَّنِيِّ و الرَّباعِيِّ. و خَدِيجٌ، فعَيل بمعنى مُفْعَل، أَي مُخْدَجٌ. و في حديث سعد: أَنَّه أَتىٰ النَّبِيَّ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، بِمُخْدَجٍ مقيم أَي ناقصِ الخَلْقِ. وفي حديث عليٍّ، رِضْوَانُ اللّٰهِ عَلَيْهِ: و لا تُخْدِجِ التَّحِيَّةَ،[١١] أَي لا تَنْقُصْها، قال ابن الأَثير: وإنما قال في الصَّلاة: فهي خِداجٌ ؛ والخِداجُ مصدر على حذف المضاف أَي ذاتُ خِداجٍ؛ أَو يكون قد وصفها بالمصدر نفسه مبالغةً، كما قالوا: فإِنما هي إِقبال و إِدبار. والولدُ خَدِيجٌ. و شاةٌ خَدُوجٌ، و جمعها خُدوجٌ و خِداجٌ و خَدائِجُ. و أَخْدَجَتْ، فهي مُخْدِجٌ و مُخْدِجَةٌ: جاءت بولدها ناقصَ الخَلْقِ، و قد تَمَّ وقتُ حملها، والولد خَدُوجَ و خِدجٌ و مُخْدَجٌ و مَخْدُوجٌ و خَدِيجٌ، و منه قول عليٍّ، رِضْوَانُ اللّٰهِ عَلَيْهِ، في ذي الثُّدَيَّةِ: مَخْدَجُ اليد،[١٢] أَي ناقصُ اليد. و قيل: إذا أَلقت النَّاقَة ولدها تامَّ الخَلْقِ قبلَ وقت النِّتاج، قيل: أَخْدَجَتْ، و هي مُخْدِجٌ، فإِن رمته ناقصاً قبل الوقت قيل: خَدَجَتْ، و هي خادِجٌ؛ فإِن كان عادةٌ لها، فهي مِخْداجٌ فيهما. و قوم يجعلون الخِداجَ ما كان دماً، و بعضَهم جعله ما كان أَمْلَطَ و لم يَنْبُت

٩- كنز العمال ٢: ٣٦٤ / المعجم الأوسط ٧: ٨٩.

١٠- ج ٣: ٢٩ - ٣٠.

١١- كتاب الغارات ١: ١٢٧ / وسائل الشيعة ٦: ٩١.

١٢- مجمع البحرين ١: ٦٢٤ / شرح نهج البلاغة ١٩: ١١٨ نظيره.

عليه شَعْرٌ، و حكى ثابتٌ ذٰلِکَ في الإِنسان. و قال أَبو خَيْرَةَ: خَدَجَت المرأَةُ ولدَها و أَخْدَجَتْه، بمعنى واحد، قال الأَزهري: و ذٰلِکَ إِذا أَلقته و قد استبان خَلْقُه، قال: و يقال إِذا أَلقته دماً، قد خَدَجَتْ، و هو خِداجٌ؛ و إِذا أَلقته قبل أَن ينبتَ شعره قيل: قد غَضَّنَتْ، و هو الغِضانُ.(١٣)

[*]- الخَدَمُ و الخادِمُ: واحدُ الخَدَم، غلاماً كان أَو جارية؛ و تَخَدَّمْتُ خادِماً أَي اتخذت. و لا بد لمن يكن له خادمٌ أَن يَخْتَدِم أَي يَخْدُم نفسه. وفي حديث فاطمة و عليٍّ، عليهما السَّلام: اسأَلي أَباكِ خادِماً تَقِيكِ حَرَّ ما أَنتِ فيه؛(١٤) الخادِمُ: واحد الخَدَم، و يقع على الذكر والأُنثى لإِجرائه مُجرى الأَسماء غير المأْخوذة من الأَفعال كحائض و عاتِق.(١٥)

[*]- الخِدْنُ و الخَدِينُ: الصديقُ، و في المحكم: الصاحبُ المُحدِّث، و الجمع أَخْدَانٌ و خُدَناء. و الخِدْنُ و الخَدِينُ: الَّذِي يُخَادِنُکَ فيکون معکَ في کل أَمر ظاهر و باطن. و خِدْنُ الجارية: مُحَدِّثُها، و كانوا في الجاهلية لا يمتنعون من خِدْنٍ يُحَدِّثُ الجارية فجاء الإِسلامُ بهدمه. والمُخادَنة: المُصاحبة، يقال: خَادَنْتُ الرَّجُل. و في حديث عليٍّ، عليه

١٣- ج ۴: ٣٣.

١۴- الإرشاد للشّيخ المفيد ١: ١۴ / تاج العروس ٨: ٢۶٩.

١۵- ج ۴: ۴١.

السَّلام: إِن احْتاجَ إِلىٰ مَعُونتهم فشَرُّ خـليـل و أَلأَمُ خَــدِينٍ؛[١٦] **الخِـدْنُ و الخَـدِينُ**: الصديق. والأَخْدَنُ: ذو الأَخْدانِ؛ و من ذٰلِكَ خِـدْنُ الجـارية. و فـي التَّـنْزِيْل العَـزِيْز: ﴿**مُحْصَناتٍ غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ وَ لا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ**﴾؛[١٧] يـعني أَن يَـتَّخِذْنَ أَصدقاء. و رجل **خُدَنَةٌ**: يُخادِنُ النَّاس كثيراً.[١٨]

[*]- **المَخْرُوبُ**: المَشقوقُ، و منه قيل: رجُل **أَخْرَبُ**، للمشقُوقِ الأذُنِ، و كذٰلِكَ إِذا كان مثْقُوبَها، فإِذا انْخَرَم بعد الثَّقْبِ، فهو أَخْرَمُ. و في حديث عليٍّ، رَضيَ اللّٰـهُ عَـنْهُ: كأَنّـي بحَبَشِيٍّ مَخَـرَّبٍ علىٰ هٰذِهِ الكعبة،[١٩] يعني مَثْقُوبَ الأُذُنِ. يقال: **مُخَرَّبٌ** و **مُخَرَّمٌ**.[٢٠]

[*]- **الخَرَصُ**: جوع مع بَرْد. و رجل **خَرِصٌ**: جائع مَقْرورٌ، و لا يقال للجوع بلا بـرد **خَرَصٌ**. و يقال للبرد بلا جوع: خَصَرٌ. و **خَرِصَ** الرَّجُل بالكسر، **خَرَصاً** فـهو **خَـرِصٌ** و **خارِصٌ** أَي جائع مقرور؛ و في حديث عليٍّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ: **كُنْتُ خَرِصاً**،[٢١] أَي فـي جوع و برد.[٢٢]

١٦- النِّهـاية ٢: ١٥ / شـرح نهـج البـلاغة ٨: ١٠٩ نظـيره.

١٧- سورة النِّساء، الآية ٢٥.

١٨- ج ۴: ۴٢.

١٩- النِّهـاية ٢: ١٨.

٢٠- ج ۴: ۴٨.

٢١- النِّهـاية ٢: ٢٣.

٢٢- ج ۴: ۶٣.

[*]- **انْخَرَطَ** الرَّجُلُ في الأَمْر و **تَخَرَّطَ**. ركِب فيه رأْسَه من غير عِلم و لا معرفة. و في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ: أَنَّه أَتاه قوم برجل فقالوا: إِنَّ هٰذا يَؤُمُّنا و نحن له كارهون، فقال له عليٌّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ: إِنَّكَ لَخَرُوطٌ، أَتَؤُمُّ قوماً و هم لكَ كارهون؟(٢٣) قال أَبو عبيد: **الخَرُوط** الَّذِي يَتَهَوَّرُ في الأُمور و يركب رأْسَه في كلّ ما يريد بالجهل و قلة المعرفة بالأُمور، كالفرس الخَرُوط الَّذِي يَجْتَذِبُ رَسَنَه من يد مَمْسِكه و يَمْضِي لوَجْهِهِ.(٢٤)

[*]- **المِخْرَفُ**، بالكسرِ: ما يُجْتَنَى فيه الثِّمارُ، و هي المَخارِفُ، و إِنما سُمِّيَ مِخْرَفاً لأَنَّه يُخْتَرَفُ فيه أَي يُجْتَنَى. **المِخْرَف** زَبِيلٌ صغير يُخْتَرَفُ فيه من أَطايِبِ الرُّطَبِ. **المِخْرَفُ**، بالكسر: ما يجتنى فيه الثمر، و **المَخْرَفُ**: جَنَى النخلِ. و **الخُرفةُ**، بالضمّ: ما يُخْتَرَفُ من النَّخْل حين يُدرِكُ ثمره. و **المخرف**، بالفتح: يقع على النَّخْل و الرُّطب.(٢٥)

و روي أَيضاً عن عليٍّ، عليه السَّلام، قال: سمعتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله، يقول: مَنْ عادَ مَرِيضاً إِيماناً باللّٰه و رسوله و تصديقاً لكِتابه كان ما كان قاعِداً في خِرافِ الجَنَّة،(٢٦) و في رواية أُخرىٰ:

٢٣- شرح نهج البلاغة ١٩: ١٢١ / الفائق في غريب الحديث ١: ٣١٤ / كنز العمال ٨: ٢٧٣.

٢٤- ج ٤: ٦٤.

٢٥- ج ٤: ٧٠.

٢٦- بحار الأنوار ٨١: ٢١٦ / مسند أحمد ١: ٨١ / سنن ابن ماجة ١: ٤٦٤ / مستدرک الحاكم ٣٤٩ في جميعها نظيره.

عائدُ المريضِ في خِرافة الجَنَّة، أَي في اجْتِناء ثمرها من خَرَفْت النخلةَ خَرُفها، و في رواية أُخرى: عائد المريض له خَرِيفٌ في الجَنَّة،[٢٧] أَي مَخْرُوفٌ مـن ثـمرها، فَـعِيلٌ بـمعنى مَفْعُولٍ.[٢٨]

[*]- المَخارِيقُ، واحدها مِخْرَاق: ما تلعب به الصبيان من الخِرَقِ المَفْتُولة؛ ابن سيده: و المِخْراقُ مِنديل أَو نحوه يُلوى فيُضرب به أَو يُلَفُّ فيُفَزَّع به، و هو لُعْبة يَلْعب بها الصبيان؛ و هو عربي صحيح. و في حديث عليٍّ، عليه السَّلام، قال: البَرْقُ مَخارِيقُ الملائكة،[٢٩] و هو في الأَصل عند العرب ثوب يُلَفّ و يضرب به الصبيانُ بعضهم بعضاً، أَراد أَنها آلة تزجُر بها الملائكةُ السحاب و تسُوقه؛ و يفسره حديث ابن عباس: البَرْقُ سَوْط من نور تَزْجُر به الملائكة السحاب.[٣٠]

[*]- الخَزُّ: معروف من الثِّيَاب مشتق منه، عربي صحيح، و هو من الجواهر الموصوف بها؛ و في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ: نهىٰ عن ركوب الخَـزِّ و الجلـوس عليه؛[٣١] قال ابن الأَثير: الخز المعروف أَوَّلاً ثياب تنسـج من صوف و إِبرَيْسَمٍ و هي مباحة، قال: و قد

٢٧- بحـار الأنـوار ٨١: ٢١٦ / النِّهـاية ٢: ٢٤.

٢٨- ج ٤: ٧١.

٢٩- النِّهـاية ٢: ٢٦ / من لا يحضـره الفقـيه ١: ٥٢٥ / أُصـول الكـافي ٨: ٢١٨.

٣٠- ج ٤: ٧٤.

٣١- النِّهـاية ٢: ٢٨ / المصنّف لابن أبي شـيبة ٦: ٧٨.

لبسها الصحابة و التّابعون فيكون النهي عنها لأَجل التشبه بالعجم و زِيِّ المُتْرَفِينَ، قال: و إن أُريد بالخَزّ النوعُ الآخر، و هو المعروف الآن، فهو حرام لأَنَّه كلّه معمول من الإِبْرَيْسَم، قال: و عليه يحمل الحديث الآخر:[۳۲] قوم يستحلون الخَزَّ و الحرير.[۳۳]

[*]- المَخَاسِفُ: جمع خَسْفٍ، خَرَجَ مشابَه و مَلامَحَ، و يقال: سامَه الخَسْفَ و سامَه خَسْفاً و خُسْفاً، أَيضاً بالضمّ، أَي أَوْلاه ذُلّاً. و يقال: كلَّفه المَشَقَّةَ والذُّلَّ. و في حديث عليٍّ [عليه السَّلام]: مَنْ تَرَكَ الجِهادَ أَلْبَسه اللّٰه الذِّلَّةَ و سيمَ الخَسْفَ؛[۳۴] الخَسْفُ: النُّقْصانُ و الهَوانُ، و أَصله أَن تُحْبَس الدابةُ على غير عَلَفٍ ثم آستعير فوضع موضع الهَوان، و سِيمَ: كُلِّفَ و أُلزِمَ. و الخَسْفُ: الجُوعُ؛[۳۵]

[*]- خَشُنَ خُشْنَةٌ و خَشانة و خُشونة، فهو خَشِن أَخشَن، و المُخاشَنَة في الكلام و نحوه. و رجل أَخْشَن: خَشِن. و الخُشُونة: ضد اللِّين، و قد خَشُنَ، بالضمّ، فهو خَشِنٌ. و اخشَوْشَنَ الشَّيء: اشتَدَّت خُشونتهُ، و هو للمبالغة كقولهم أَعشَبت الأَرضُ و اعْشَوْشَبَتْ، و الجمع خُشْنٌ؛ و اخْشَوْشَنَ الرَّجُل: لبس الخَشِنَ و تعوّده أَو أَكله أَو تكلّم به أَو عاش

۳۲- النِّهـاية ۲: ۲۸ / سـنن أبي داود ۲: ۲۵۷ نظـيره.

۳۳- ج ۴: ۸۱.

۳۴- نهـج البـلاغة ۱: ۶۸، الخطبة رقم ۲۷ / الفائق في غريب الحديث ۲: ۱۶۹ / النِّهـاية ۲: ۳۱ و ۴۲۶ / كتـاب الغـارات ۲: ۴۷۵ نظيره.

۳۵- ج ۴: ۹۲.

عَيشاً خَشِناً، و قال قولاً فيه خُشونة.(٣٦)

الخِشَانُ: ما خَشُن من الأَرض، و معنى خَشُن دون معنى أَخشَوْشَنَ لما فيه من تكـرير العين و زيادة الواو، و كذٰلِكَ كل ما كان من هٰذا كاعشَوْشَب و نحوه. و اسْتَخْشَنَة: وجده خَشِناً، و في حديث عليٍّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ، يذكر العـلماء الأَتـقياء:(٣٧) و آسـتَلانوا مـا آسْتَخْشَنَ المُتْـرَفُـونَ.(٣٨)

[*]- **المِخْصَرَةُ** ما اخْتَصَرَ الإِنسان بيده فأَمْسكه من عصا أَو مِقْرَعَةٍ أَو عَنَزَةٍ أَو عُكَّازَةٍ أَو قضيب و ما أَشبهها، و قد يتّكأُ عليه. و في الحديث: فإِذا أَسلموا فاسْأَلْهُم قُضُبَهُمْ الثلاثَة الّتي إِذا تَخَصَّرُوا بها سُجِدَ لهم؛ أَي كانوا إِذا أَمسكوها بأَيديهم سجد لهم أَصحابهم، لأَنَّهم إِنّما يمسكونها إِذا ظهروا للنّاس. و المِـخْصَرَةُ: كـانت مـن شـعار المـلوك، و الجـمع **المخاصر**؛ و منه حديث عليٍّ و ذكر عمر، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُما؛ فقال: و اخْتَصَرَ عَنَزَتَهُ؛(٣٩) العنزة شبه العكازة.(٤٠)

[*]- **الخَضْدُ** كسر الشَّيء الليِّن من غير إِبانة له، و قد يكون بمعنى القطع، و منه حديث الدعاء: يُقْطَعُ به دابرُهم و يُخضَد به شَوْكَتُهم. و في حـديث عـليٍّ [عليه السَّـلام]:(٤١)

٣٦- ج ٤: ١٠٤.

٣٧- نهـج البـلاغة ٤: ٣٧، كـلامه(ع) رقـم ١٤٧ / كمـال الدِّين ٢٩١.

٣٨- ج ٤: ١٠٤.

٣٩- النّهـاية ٢: ٣٦.

٤٠- ج ٤: ١٠٩.

٤١- نهـج البـلاغة ١: ٢٠٠، الخطـبة رقـم ١٠٥ / النّهـاية ٢: ٣٩.

حرامها عند أَقوام بمنزلة السّدر المخضود الَّذِي قطع شوكه.(٤٢)

[*]- خَضِرَ الزرعُ خَضَراً: نَعِمَ؛ و أَخْضَرهُ الرِّيُّ. وأَرضٌ مَخْضَرَةٌ، على مثال مَبْقَلَة: ذات خُضْرَةٍ؛ و قرىء: فتُصْبِحُ الأَرضُ مُخضَرَةً. و في حديث عليٍّ [عليه السَّلام]: أَنَّه خطب بالكوفة في آخر عمره فقال: اللَّهُمَّ سَلِّط عليهم فَتَى ثَقِيفٍ الذَّيَّالَ المَيَّالَ يَلْبَسُ فَرْوَتَها و يأْكل خَضِرَتَها،(٤٣) يعني عَضَّها و ناعِمَها و هَنِيئَها. و في حديث القبر: يُملأُ عليه خَضِراً؛ أَي نِعَماً غَضَّةً.(٤٤)

[*]- الخَضْمُ: الأَكل عامةً، و قيل: هو مَلءُ الفم بالمأْكول، و قيل: الخَضْمُ أَكلُ الشَّيء الرَّطْب خاصَّة كالقِثَّاء و نحوه، و كلُّ أَكل في سعةَ و رَغَد خَضْمٌ، و قيل: الخَضْمُ، للإِنسان بمنزلة القَضْم من الدَّابَّة، يَخْضَمُ خَضْماً، و قَضِمَ يَقْضَمُ قظْماً. و الخُضامُ: ما خُضِمَ.
الجوهري: خَضِمت الشَّيء، بالكسر، أَخْضَمُهُ خَضْماً، قال الأَصمعي: هو الأَكل بجميع الفم، و في حديث عليٍّ، عليه السَّلام: فقام إِليه بنو أُمَيَّة يَخْضَمونَ مال اللّه خَضْمَ الإِبل نَبْتَة الرَّبيع؛(٤٥) الخَضْمُ: الأَكل بأَقصى الأَضراس و القَضْمُ بأَدْناها.(٤٦)

٤٢- ج ٤: ١٢٠.
٤٣- نهج البلاغة ١: ٢٣٠، الخطبة رقم ١١٦ / النِّهاية ٢: ٤١.
٤٤- ج ٤: ١٢٠.
٤٥- نهج البلاغة ١: ٣٥، الخطبة رقم ٣ و فيه "بنو أبيه" / النِّهاية ٢: ٤٤ / علل الشَّرائع ١: ١٥١.
٤٦- ج ٤: ١٣٠.

[*]- خَطِيرُ النَّاقَة: زمامُها؛ عن كراع. و في حديث عليٍّ، عليه السَّلام، أَنَّه أشار لعَمَّارٍ و قال: جُرُّوا له الخَطِيرَ ما انْجَـرّ لكم، و في رواية: ما جَـرَّهُ لكم،[٤٧] معناه اتَّبِعُوه ما كان فيه مَوْضِعٌ مُتَّبَعٌ، و تَوَقَّوْا ما لم يكن فيه موضع؛ قال: الخطير زمام البعير، و قـال شـمر فـي الخطير: قال بعضهم الخطير الحَبْلُ، قال: و بعضهم يذهب به إِلى إِخْطارِ النَّفْس و أَشْرَاطِها في الحرب؛ المَعْنَىٰ اصبروا لعَمار ما صبر لكم.[٤٨]

[*]- خَطِفَ الشَّيْطَانُ السَّمْعَ و اخْتَطَفه: اسْتَرَقَه. و في التَّنْزِيْل العَزِيْز: ﴿إِلَّا مَنْ خَطِفَ الخَطْفَةَ﴾.[٤٩] و الخَطَّافُ، بالفتح، الَّذِي في الحديث هو الشَّـيْطَان، يَـخَطَفُ السـمعَ: يَسْتَرِقُه، و هو مـا ورد فـي حـديث عـليٍّ [عليه السَّـلام]: نَـفَقَتُـكَ رِيـاءً و سُـمْعَـةً للخَطَّـاف؛[٥٠] هو، بالفتح و التَّشديد، الشَّيْطَانُ لأَنَّه يَخْطَفُ السَّمع، و قيل: هو بضمِّ الخاء على أَنَّه جمع خاطِفٍ أَو تشبيهاً بالخُطَّاف، و هو الحديدة المعْوَجَّةُ كالكلُّوبِ يُخْتَطَفُ به الشَّيء و يجمع على خطاطِيفَ.[٥١]

و الخَطِيفةُ: دَقِيقٌ يُذَرُّ على لبن ثم يُطْبَخُ فَيُعْلَق؛ قال ابن الأَعرابي: هو الحَبُولاء. و فـي

٤٧- النِّهـاية ٢: ٤٧ / غريب الحديث لابن قتيـبة ٢: ١٥.

٤٨- ج ٤: ١٣٨.

٤٩- سورة الصَّافَّات، الآية ١٠.

٥٠- النِّهـاية ٢: ٤٩.

٥١- ج ٤: ١٤٢.

حديث عليٍّ [عليه‌السَّلام]: فإذا به بين يديه صَحْفة فيها خَطِيفةٌ و مِلْبَنةٌ؛[۵۲] **الخَطِيفةُ**: لبن يُطبخ بدقيق و يُخْتَطَفُ بالمَلاعِق بسُرعة. **الخطيفة** عند العرب أَن تؤخذ لُبَيْنَةٌ فتسخَّنَ ثم يُذرَّ عليها دقيقة ثم تُطبخَ فَيَلْعَقَها النَّاسُ و يختطفوها في سرعة. و دخل قوم على عليٍّ بن أَبي طالب، عليه السَّلام،[۵۳] يوم عيد و عنده الكَبُولاء، فقالوا: يا أمير المؤمنين أَيَوْمُ عِيد و خَطِيفةٌ؟ فقال: كُلوا ما حَضَر و آشكُروا الرزَّاق.[۵۴]

[※]- **الخَطَلُ**: الكلام الفاسد الكثير المضطرب، **خَطِلَ خَطَلاً**، فهو أَخطل و خَطِل. **خَطِلَ** الرَّجُلُ في كلامه، بالكسر، **خَطَلاً** و **أَخْطَل** في كلامه بمعنى واحد أَي أَفْحَش. و في حديث عليٍّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ: فركب بهم الزَّلَل و زَيَّن لهم الخَطَل؛[۵۵] **الخَطَل**: المَنْطِقُ الفاسدِ. و **خَطَلُ** المرأَةِ فُحْشها و ريبتها. و امرأَة **خَطَّالة**: فَحَّاشة أَو ذات ريبة. و **الخَطَلُ**: الطول و الاضطراب، يكون ذٰلِكَ في الإِنسان و الفرس و الرُّمْح و نحو ذٰلِكَ. رمح **خَطِلٌ** و **أَخْطَل**: مضطرب. و لسان **خَطِل** و رجل أخطل اللسان إذا كان مضطرب اللسان مُفوَّهاً.[۵۶]

[※]- **اسْتَخَفَّهُ** عن رأْيه و آستفزَّه عن رأْيه إِذا حمله على الجهل و أَزاله عمّا كان عليه من الصواب. و **استخفّ** به: أَهانه. و في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ، لمّا استخلفه رسول

۵۲- النِّهاية ۲: ۴۹ و ۲: ۲۲۹ / المناقب ۱: ۳۶۸ نظيره.

۵۳- المناقب ۱: ۳۶۸ نظيره.

۵۴- ج ۴: ۱۴۴.

۵۵- نهج البلاغة ۱: ۴۲.

۵۶- ج ۴: ۱۴۴ - ۱۴۵.

اللّٰه ﷺ، في غزوة تَبُـوكَ قال: يا رسول اللّٰه يَزْعم المنافقون أَنَّـكَ آسْتَثْقَلْتَنِي و تَخَفَّفْتَ مِنِّـي،(٥٧) قالها لما استخْلفه في أَهله و لم يمضِ به إِلىٰ تلكَ الغَزاةِ، معنى تخفّفت مني أي طلبت الخفّة بتخليفكِ إِياي و تركَ استِصْحابي معكَ.(٥٨)

[*]- خَلَجَهُ يَخْلِجُه خَلْجاً، و تَخَلَّجَهُ، و اخْتَلَجَهُ إِذا جَبَذَهُ وانْتَزَعَهُ؛ و فـي الحـديث: يَخْتَلِجُونَهُ على باب الجَنَّة أَي يجتذبونه؛ و في حديث عليٍّ [عليه السَّلام]في ذكر الحياة: إِنَّ اللّٰه جعل الموت خَالِجاً لأَشْطانِها،(٥٩) أَي مُسْرِعاً في أَخذِ حِبالِها.(٦٠)

[*]- خَلَدَ إِلى الأَرض و أَخْلَد: أَقام فيها، و في التَّنْزِيْل العَزِيْز: ﴿وَ لٰكِنَّـهُ أَخْلَدَ إِلَىٰ الأَرْضِ وَ آتَّـبَعَ هَـوَاهُ﴾؛(٦١) أَي ركن إِليها و سكن، و أَخْلَدَ إِلى الأَرض و إِلى فلان أَي ركن إِليه و مال إِليه و رضي به، و يقال: خَلَدَ إِلى الأَرض، بغير أَلف، و هي قليلة. أَخْلَدَ بِهِ إِخْلاداً و أَعصَمَ به إِعصاماً إِذا لزمه. و في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ، يَذُمُّ الدُّنيا: من دان لها و أَخلد إِليها،(٦٢) أَي ركن إِليها و لزمها، أَخلد الرَّجُل بصاحبه لزمه.(٦٣)

٥٧- النِّهـاية ٢: ٥٤ / بحـار الأنـوار ٣٧: ٢٥٩ نظـيره.

٥٨- ج ٤: ١٥٦.

٥٩- النِّهـاية ٢: ٥٩ / نهـج البـلاغة ١: ١٧٨، الخطـبة رقـم ٩١ نظـيره.

٦٠- ج ٤: ١٦٧.

٦١- سورة الأعراف، الآية ١٧٦.

٦٢- النِّهـاية ٢: ٦١ / نهـج البـلاغة ١: ٢١٩، الخطـبة رقـم ١١١.

٦٣- ج ٤: ١٧١.

[*] – التَّخْلِيْصُ: التَّنْجِيَة من كل مَنْشَبٍ، تقول: خَلَّصْته من كذا تَخْلِيصاً أَي نَجَّيْته تَنْجِيةً فتخلّص، و تَخَلّصَه تَخَلُّصاً كما يُتخلّصُ الغَزْلُ إِذا الْتَبَسَ. و الإِخْلاصُ في الطاعة: تَرْكُ الرِّياءِ، و قد أَخْلَصْت للّه الدِّيْنَ. و اسْتَخْلَصَ الشَّيء: كأَخْلَصَه. و الخالِصةُ: الإِخْلاصُ. و خَلَص إِليه الشيءُ: وَصَلَ. و خَلَصَ الشيءُ، بالفتح، يَخْلُصُ خُلوصاً أَي صار خالِصاً.

يقال: خَلَصَ فلان إِلى فلان أَي وصل إِليه، و خَلَصَ إِذا سَلِمَ و نَجَا؛ و في حديث عليٍّ، رَضيَ اللّهُ عَنْهُ: أَنَّه قَضَىٰ في حكومة بالخَلاَصِ،[۶۴] أَي الرُّجُوع بالثَّمن على البـائع إِذا كانت العينُ مُسْتَحَقَّةً و قد قَبَضَ ثمَنَهَا أَي قضى بما يُتَخَلّص به من الخصومة.[۶۵]

[*] – خَلَفَ اللبنُ و غيره و خلُفَ يَخْلُفُ خُلوفاً فيهما: تغيَّر طَعْمُه و ريحه. و خَلَفَ اللبنُ يَخْلُفُ خُلوفاً إِذا أُطيل إِنْقاعُه حتَّىٰ يَفْسُدَ. و خَلَفَ النبيذُ إِذا فسَد، و بعضهم يقول: أَخْلَفَ إذا حَمُضَ، و خَلَفَ فُوه يَخْلُفُ خُلوفاً و خُلوفة و أَخْلَفَ: تغيَّر؛ لغة في خَلَف؛ و منه: و نَوْم الضُّحى مَخْلَفَةٌ للفم أَي يُغَيِّرُه. و قال اللحياني: خَلَفَ الطَّعَام و الفم و ما أَشبههما يَخْلُفُ خُلوفاً إذا تغيَّر. و أَكل طعاماً فبَقِيتْ في فيهِ خِلْفةٌ فتغيَّر فُوه، و هو الَّذِي يَبْقى بين الأَسنان. و خَلَفَ فمُ الصائم خُلوفاً أَي تغيّرت رائحتُه.

الخِلْفةُ، بالكسر: تَغَيُّرُ ريحِ الفم، قال: وأَصلها في النَّبَات أَن ينبت الشَّيء بعد الشَّيء لأَنَّها

۶۴- النِّهـاية ۲: ۶۱.

۶۵- ج ۴: ۱۷۳.

رائحةً حديثةً بعد الرائحة الأُولىٰ. و خَلَفَ فمُه يخلُفُ خِلْفَةً و خُـلوفاً. قـال أَبـو عـبيد: الخُلوف تغير طعم الفم لتأَخُّرِ الطَّعام؛ و منه حديث عليٍّ، عليه السَّلام، حين سُـئِل عن القُبْـلة للصَّـائم فقال:[٦٦] و ما أَرَبُـكَ إِلىٰ خُلـوف فيها.[٦٧]

[*]- خَـلاكَ، و قولهم افْعَلْ كذا و خَلاكَ ذَمٌّ أَي أَعْذَرْتَ و سَقَطَ عَنْكَ الذَّمُّ؛ قال عبد اللّٰه بن رواحة:

فَشـأْنُكِ فانْعَمِي، و خَلاكِ ذَمٌّ، و لا أَرْجِـعْ إِلىٰ أَهْـلٍ وَرَائـي

و في حديث عليٍّ، رِضْوَانُ اللّٰهِ عَلَيْهِ: و خَلاكُمْ ذَمٌّ ما لم تَشْرُدوا،[٦٨] هو من ذٰلِكَ.[٦٩]

[*]- الأَخْمَصُ: باطنُ القَدَم و ما رَقَّ من أَسفلها و تجافى عن الأَرض، و قيل: الأَخْمَصُ خَصْرُ القدم. قال ثعلب: سأَلت ابن الأَعرابي عن قول عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ، في الحديث كان رسولُ اللّٰه صلى الله عليه وآله، خُمْصانَ الأَخْمَصَين، فقال: إِذا كان خَمَصُ الأَخْمَصِ بِقَدْرٍ لم يرتفِع جدّاً و لم يستوِ أَسْفلُ القدمِ جدّاً فهو أَحسـنُ ما يكون، فإِذا آستوىٰ أَو ارتفع جدّاً فهو ذمّ،[٧٠] فيكون المَعْنَىٰ أَن أَخْمَصَه مُعتدلُ الخَمَصِ.[٧١]

٦٦- غريب الحديث لابن سلام ١: ٣٢٧ / المصنّف لعبد الرزّاق ٤: ١٨٧.

٦٧- ج ٤: ١٨٩.

٦٨- نهج البلاغة ٢: ٣٣، الخطبة رقم ١٤٩ / أُصول الكافي ١: ٢٩٩.

٦٩- ج ٤: ٢٠٩.

٧٠- النّهاية ٢: ٨٠ / بحار الأنوار ١٦: ١٦٥.

٧١- ج ٤: ٢١٩.

[*]- الخُنَّازُ: الوزَغة. و في المثل: ما الخَوافي كالقِلَبَة، و لا الخُنَّازُ كالثُّعَبَة؛ فالخَوافي، بلغة أَهل نجد: السَّعَفات اللواتي يَلين القِلَبة يسميها أَهل الحجاز العَواهن، و الثُّعَبَة: دابة أَكبر من الوَزَغَة تلدغ فتقتل. و في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ، أَنَّه قضىٰ قضاء فاعترض عليه بعض الحَرُوريَّة فقال له: اسكتْ ياخُنَّاز؛[٧٢] الخُنَّاز: الوَزَغَة، و هي الَّتي يقال لها سامٌّ أَبْرَص.[٧٣]

[*]- الخُنُوع: الخضوع والذّلُّ. خَنَع له و إِليه يَخْنَعُ خُنوعاً: ضَرَعَ إِليه و خَضَعَ و طَلب إِليه و ليس بأَهل أَن يُطلَب إِليه. و أَخْنَعَتْه الحاجةُ إِليه: أَخْضَعَتْه و اضطَرَّتْه، والاسم: الخُنْعَةُ. و الخانعُ: الذَّليل الخاضع؛ و منه حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ، يصف أَبابكر، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ:[٧٤] و شَمَّرْت إِذْ خَنَعوا.[٧٥]

[*]- الخَنِيْنُ من بكاء النِّساء: دون الانْتِحابِ، و قيل: هو تَرَدُّد البكاء حتَّىٰ يصير في الصوت غُنَّةٌ، و قيل: هو رفع الصوت بالبكاء، و قيل: هو صوت يخرج من الأَنف، خَنَّ يَخِنُّ

٧٢- النِّهاية ٢: ٨٣.

٧٣- ج ۴: ٢٣٠.

٧۴- النِّهاية ٢: ٨۴ / كمال الدِّين ٣٨٩.

٧۵- ج ۴: ٢٣۴.

خَنِيناً، و هو بكاء المرأة تَخِنُّ في بكائها. و في حديث عليٍّ عليه السَّلام: أَنَّه قال لابنه الحَسَن، رضي اللّه عنهما:[۷۶] إِنَّك تَخِنُّ خَنِينَ الجارية؛[۷۷]

[*]- الخَوْصُ و الخَيْصُ: الشيءُ القليل. و خَوِّصْ ما أَعْطاكَ أَي خُذْه و إِن قَلَّ. و يقال: إِنَّه ليُخوِّصُ من ماله إِذا كان يُعْطِي الشيءَ المُقارَبَ، و كل هٰذا من تخْوِيص الشَّجَر إِذا أَوْرَقَ قليلاً قليلاً. و في حديث عليٍّ [عليه السَّلام] و عطائِه: أَنَّه كان يَزْعَبُ لقوم و يُخَوِّصُ لقوم،[۷۸] أَي يُكثِّر و يُقَلِّل، [۷۹]

[*]- خَوَّىٰ الرَّجُلُ: تجافى في سجودِهِ و فَرَّجَ ما بين عَضُدَيْهِ و جَنْبيه، و الطَّائِرُ إِذا أَرسل جناحيه، و كذٰلِكَ البعير إِذا تَجافى في بُروكِهِ و مَكَّنَ لثَفِناتِهِ؛ و في الحديث: أَنَّ النَّبِيَّ، صلى الله عليه وآله، كان إِذا سَجَدَ خَوَّى، و معناه أَنَّه جافى بطنَه عن الأَرض و رَفَعَها حتَّىٰ يَخْوِيَ ما بين ذٰلِكَ و يُخَوِّي عَضُدَيه عن جنبيه، و منه يقال للناقة إِذا بَرَكَتْ فَتَجافى بطنُها في بُروكها لضُمْرِها: قد خَوَّتْ؛ و يقال للطائر إِذا أَراد أَن يقع فَيَبْسُطَ جَناحَيه و يَمُدَّ رجليه: قد خَوَّى تَخْوِيةً. و في حديث عليٍّ، رِضْوَانُ اللّهِ عَلَيْهِ:[۸۰] إِذا سَجَدَ الرَّجُلُ فلْيُخَوِّ، و إِذا

۷۶- غريب الحديث لابن قتيبة ۱: ۳۰۸ النِّهاية ۲: ۸۵.

۷۷- ج ۴: ۲۳۷.

۷۸- النِّهاية ۲: ۸۷.

۷۹- ج ۴: ۲۴۶.

۸۰- المصنّف لابن أبي شيبة ۱: ۳۰۲ / النِّهاية ۲: ۹۰.

سـجدت المرأَةُ فلْتَحْتَفِزْ.(۸۱)

[*]- خَابَ يَخِيبُ خَيْبَةً: حُرِم، و لم يَنَلْ ما طَلَبَ. و في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّهُ وَجْهَهُ: مَنْ فازَ بِكُمْ، فقد فازَ بالقِدْحِ الأَخْيَبِ،(۸۲) أَي بالسَّهْمِ الخائِبِ، الَّذِي لا نَصِيبَ له من قِـداحِ المَيْسِرِ، و هي ثلاثة: المَنِيحُ، و السَّفِيحُ، و الوَغْدُ. و الخَيْبَة: الحِرْمانُ و الخُسْران.(۸۳)

[*]- المُخَيَّسُ و هو سِجْنٌ كان بالعراق؛ قال ابن سيده: و المُخَيِّسُ السِّجن لأَنَّه يُخَيِّسُ المحبوسين و هو موضع التَّذليل، و به سُمِّيَ سجن الحَجَّاج مُخَيَّساً، و قيل: هـو سـجن بالكوفة بناه أَميرُ المؤمنين عليُّ بن أَبي طالب، رِضْوَانُ اللّهِ عَلَيْهِ. و في حديث عليٍّ [عليه السَّلام]: أَنَّه بنىٰ حَبْساً و سماه المُخَيَّسَ؛ و قال:

أَمـا تَـرانِي كَيِّسـاً مُكَيِّسـا،

بَنَـيْتُ بعـد نافِـعٍ مُخَيَّسـا

بـابـاً كبيراً و أَمِيـنـاً كَيِّسـا(۸۴)

نافع: سجن بالكوفة كان غير مستوثق البناء، و كان من قَصَب فكان المحبوسونَ يَهْرُبُون منه، و قيل: إِنَّه نقب و أُفْلِتَ منه المُحَبَّسون فهدمه عليٌّ، رَضيَ اللّهُ عَنْهُ، و بنىٰ المُخَيَّسَ لهم

۸۱- ج ۴: ۲۵۵.

۸۲- الفائق في غريب الحديث ۳: ۲۶۸ / كتاب الغارات ۲: ۴۵۷ / النّهاية ۲: ۹۰.

۸۳- ج ۴: ۲۵۶.

۸۴- كتاب الغارات ۲: ۷۲۷.

من مَدَرٍ: و كل سجن مُخَيِّسٌ و مُخَيَّسٌ أيضاً؛[٨٥]

[*]- إِدبَارُ النُّجوم: تواليها، و أَدبارُها أخذها إِلى الغَرْبِ للغُرُوب آخـر اللَّـيْل، هٰـذِهِ حكاية أَهل اللُّغَة؛ قال ابن سيده: و لا أَدري كيف هٰذا لأَن الأَدْبَار لا يكون الأَخذَ إِذ الأَخذ مصدر، و الأَدْبارُ أَسماء. و أَدبار السجود و إِدْباره: أَواخر الصلوات، و قد قرىء: و أَدبار و إِدبار، فمن قرأَ و أَدبار فمن باب خلف و وراء، و من قرأَ و إِدبار فمن باب خفوق النجم. قال ثعلب في قوله تَعَالىٰ: ﴿وَ إِدْبَـارَ النُّجُـوْمِ﴾،[٨٦] و أَدبار السجود، قال الكِسَائي: إِدبار النجوم أَن لها دُبُراً واحداً في وقت السَّحَر، و أَدبار السجود لأَن مع كل سـجدة ادبـاراً؛ التَّهذيب: من قرأَ و أَدبار السجود، بفتح الأَلف، جمع على دُبُرٍ و أَدبار، و هما الركعتان بعد المغرب، روي ذٰلِكَ عن عليٍّ بن أَبي طالب، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ، قال: و أَمـا قـوله و إِدبـار النّجـوم في سورة الطّـور، فهما الركعتان قبل الفجر،[٨٧] قال: و يكسران جميعاً و ينصبان؛ جائزان. و دَبَرهُ يَدْبُرُه دُبُوراً: تبعه من ورائه.[٨٨]

[*]- الدَّيْجُورُ: الظُّلْمَةُ، و وصفوا به فقالوا: ليل دَيْجُورٌ و ليلة دَيْجُورٌ و دَيْجُوجٌ مظلمة. و دِيمَةٌ دَيْجُورٌ: مظلمة بما تحمله من الماء؛ و في كلام عليٍّ، عليه السَّلام: تَغْرِيدُ ذواتِ

٨٥- ج ۴: ٢۶٠.

٨۶- سورة الطُّور، الآية ۴٩.

٨٧- بحـار الأنـوار ١۶: ٢٠٨.

٨٨- ج ۴: ٢٨٠.

المَنْطِقِ في دَيَاجِيرِ الأَوْكارِ؛[٨٩] الدَّياجِيرُ، جمعُ دَيْجُور، و هو الظلام؛ قال ابن الأَثير: و الواو و الياء زائدتان.[٩٠]

[*]- الدُّجىٰ: سَوادُ اللَّيْل مَعَ غَيْمٍ، و أَنْ لا ترى نَجْماً و لا قَمَراً، و قيل: هو إِذا أَلْبَسَ كُلَّ شيءٍ و لَيْسَ هو من الظُّلْمَة، و قالوا: لَيْلَة دُجىً وليالٍ دُجىً، لا يُجْمَع لأَنَّه مصدر وُصِفَ به، و قد دَجَا الليلُ يَدْجُو دَجْواً و دُجُوّاً، فهو داجٍ و دَجِيٌّ، و كذٰلِكَ أَدْجى و تَدَجَّى اللَّيْل. و في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ: يُوشِكُ أَنْ يَغشاكُمْ دواجي ظُلَلِه،[٩١] أَي ظُلَمُها، واحِدتها داجِيَةٌ. و الدُّجى: جمعُ دُجْيَة و هٰذِهِ الكلمة واوية و يائية بتقارب المعنى. و دَياجِي اللَّيْل: حَنادِسُه كأَنَّه جمع دَيْجاةٍ. و دَجا الشيءُ الشيءَ إِذا سَتَرَهُ.[٩٢]

[*]- دَحَقَتْ النَّاقَة و غيرها برحمها تَدْحَق دَحْقاً و دُحُوقاً، و هي داحق و دَحُوق: أَخرجَتها بعد النِّتاج فماتت. و انْدَحَقَت رَحِمُ النَّاقَة، أَي انْدَلَقَتْ. و دَحَقَتِ المرأَة بولدها دَحْقاً: ولدت بعضَهم في إِثر بعض. و في حديث عليٍّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ: سيظهر بعدي عليكم رجل مُنْدَحِقُ البطن،[٩٣] أَي واسعها كأَنَّ جَوانِبها قد بَعُدَ بَعضُها من بعض فاتَّسعتْ.[٩٤]

٨٩- النّهاية ٢: ١٤٧ / نهج البلاغة ١: ١٧٩، الخطبة رقم ٩١.

٩٠- ج ۴: ٢٩٣.

٩١- نهج البلاغة ٢: ٢٢۴، الخطبة رقم ٢٣٠ و فيه "فيوشك... ".

٩٢- ج ۴: ٢٩۶.

٩٣- النّهاية ٢: ١٠٥.

٩۴- ج ۴: ٣٠١.

[*]- الدَّحْوُ: البَسْطُ. دَحَا الأَرضَ يَدْحُوها دَحْواً: بَسَطَهَا. و قال الفَرَّاء في قوله عَـزَّ وَ جَلَّ: ﴿وَ الأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَاهَا﴾،(٩٥) قال: بَسَطَها؛ و دَحَيْتُ الشـيءَ أَدْحَـاهُ دَحْياً: بَسَطْته، لغة في دَحَوْتُه: حكاها اللحياني. و في حديث عليٍّ و صلاتِه، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ: اللّٰهُمَّ دَاحِي المَدْحُوَّاتِ،(٩٦) يعني باسِطَ الأَرَضِـينَ و مُـوَسِّعَها،، و يـروى: داحِـيَ المَدْحِيَّاتِ. و الدَّحْوُ: البَسْطُ. يقال: دَحَا يَدْحُو و يَدْحَى أَي بَسَطَ و وسِع.(٩٧)

[*]- دَسَرَتْ السَّفينَةُ الماءَ بصدرها: عاندته، و الدِّسارُ: خيط من ليف يشدّ به أَلواحها، و قيل: هو مسمارها، والجمع دُسُرٌ. و في التَّنْزِيْل العَزِيْز: ﴿وَ حَمَلْنَاهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَ دُسُـرٍ﴾،(٩٨) و دُسْرٍ أَيضاً مثل عُسُرٍ و عُسْرٍ؛ و في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ: رَفَعَها بغير عَمَدٍ يَدْعَمُها و لا دِسـارٍ يَنْتَظِمُها،(٩٩) الدِّسارُ: المِسْمارُ، و جمعه دُسُرٌ.(١٠٠)

[*]- دَسَعَ البعيرُ بِجِرَّته يَدْسَعُ دَسْعاً و دُسُوعاً أَي دَفَعَها حتَّىٰ أَخرجها من جوفه إِلى فيه و أَفاضها، و كذٰلِكَ النَّاقة. و الدَّسْعُ: خُروج القَريض بمرَّة، والقَريضُ جِرَّة البـعير إِذا دَسَعَه و أَخرجه إِلى فيه. و قال ابن شميل: الدَّسيعُ حيث يَدْفع البعير بِجِرَّته دَفعها بمرة إِلى

٩٥- سورة النَّازعات، الآية ٣٠.

٩٦- نهـج البـلاغة ١: ١١٩، الخطـبة رقم ٧٢.

٩٧- ج ٤: ٣٠٣.

٩٨- سورة القمر ١٣.

٩٩- النِّهـاية ٢: ١١٦ / نهـج البـلاغة ١: ١٨، الخطـبة رقم ١ و فيه "مرفوعاً بغير"

١٠٠- ج ٤: ٣٤٤.

فيه و هو موضع المَريء من حَلْقه، والمريء: مَدْخَل الطَّعَام و الشَّرَاب. و دَسَع فلان بِقَيْئه إذا رمى به. و في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ، و ذكر ما يوجب الوضوء فقال: دَسْعةٌ تَمْلأُ الفم؛[۱۰۱] يريد الدَّفْعة الواحدة من القيء، و جعله الزَّمَخْشَري حديثاً عن النَّبِيِّ ﷺ، فقال: هي من دَسَع البعيرُ بجِرَّته دَسْعاً إذا نزعها من كَرِشه و أَلقاها إلى فِيْهِ. و دَسَع الرَّجُل يَدْسَع دَسْعاً؛ قاء؛ و دَسَعَ يَدْسَعُ دَسْعاً: امْتلأ.[۱۰۲]

[*]- الدُّعَرُ الَّذِي لا خير فيه. قال ابن شميل: دَعِرَ الرَّجُل دَعَراً إذا كان يسرق ويزني و يؤذي النَّاس، و هو الدَّاعِرُ: و الدَّعَّارُ: المفسد. و الدَّعَرُ: الفسادُ. الدَّعارَةُ: الفسادُ والشر. و رجل داعِرٌ: خبيث مفسد. و في الحديث: كان في بني إسرائيل رجل دَاعِرٌ؛ و يجمع على دُعَّارِ. و في حديث عليٍّ [عليه‌السَّلام]:[۱۰۳] فأَين دُعَّارُ طَيء، و أَراد بهم قُطَّاعَ الطريق.[۱۰۴]

[*]- الدَّعْقُ: شِدَّةُ وطءِ الدابة. دَعَقَتِ الدوابُّ الأَرضَ تَدْعَقُها دَعْقاً: أَثَّرت فيها. و في حديث عليٍّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ، و ذكر فتنة فقال: حتَّىٰ تَدْعَقَ الخيلُ في الدِّماءِ،[۱۰۵] أَي تَطأَ

۱۰۱- النِّهاية ۲: ۱۱۷ / كنز العمال ۹: ۳۳۵ نظيره.

۱۰۲- ج ۴: ۳۴۵ - ۳۴۶.

۱۰۳- كنز العمال ۵: ۳۲۷ / صحيح البخاري ۴: ۱۷۵.

۱۰۴- ج ۴: ۳۵۲.

۱۰۵- النِّهاية ۲: ۱۱۹ / نهج البلاغة ۲: ۴، الخطبة رقم ۱۲۴.

فيه. و طريقٌ دَعْقٌ و مَدْعُوقٌ أَي مَوْطوء. و طريق مَدْعُوسٌ و مَدْعُوقٌ. و دُعِقَ الطريقُ: كثُر عليه الوطء.[١٠٦]

[*]- الدَّغْرُ: تَوَثُّبُ المُخْتَلِس و دَفْعُهُ نَفْسَه على المتاع ليختلسه؛ و منه حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ: لا قطع في الدَّغْرَةِ،[١٠٧] و هي الخَلْسَةُ؛ قال أَبو عبيد: و هو عندي من الدفع أَيضاً لأَن المختلس يدفع نفسه على الشَّيء ليختلسه، و قيل في قوله لا قطع في الدغرة: هو أَن يملأَ يده من الشَّيء يستلبه. و الدَّغْرَةُ: أَخذ الشَّيء اختلاساً، و أَصل الدَّغْر الدَّفْعُ. و في خُلُقِهِ دَغَرٌ أَي تَخَلُّفٌ؛[١٠٨]

[*]- الدَّغَلُ، بالتحريكُ: الفساد مثل الدَّخَل. و الدَّغَل: دَخَلٌ في الأَمر مُفْسِدٌ؛ و منه قول الحسن: اتَّخَذوا كتاب اللّٰه دَغَلاً أَي أَدغلوا في التَّفْسير: و أَدْغَلَ في الأَمر: أَدخل فيه ما يُفْسِده و يخالفه. و رجل مُدْغِل: مُحَابٌّ مُفْسِد. الدَّغَل كل موضع يخاف فيه الاغتيال، و الجمع أَدغال و دِغال؛ و في الحديث: اتَّخذوا دين اللّٰه دَغَلاً أَي يَخْدَعون النَّاس. و أَصل الدَّغَلِ الشَّجَر الملتف الَّذِي يَكْمُن أَهلُ الفساد فيه، و قيل: هو من قولهم أَدْغَلْتُ في هٰذا الأَمر إِذا أَدخلت فيه ما يخالفه و يفسده؛ و منه حديث عليٍّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ: ليس المؤمن

١٠٦- ج ٣: ٣٥٦.

١٠٧- غريب الحديث لابن سلام ١: ٢٩ / النِّهاية ٢: ١٢٣ / أُصول الكافي ٧: ٢٢٦ نظيره / من لا يحضره الفقيه ٣: ٦٥.

١٠٨- ج ٣: ٣٦٤.

بالمُدْغِل؛[١٠٩] هو اسم فاعل من أَدْغَل. و أَدغل بالرَّجُل: خانَه و اغتاله. و أَدْغَـل بـه: وَشَى، و الدَّاغلة: القومُ يلتمسون عَيْبَ الرَّجُل و خيانته، ابن شميل: الداغل الَّذِي يبْغِي أَصحابه الشرَّ يُدْغِل لهم الشَّرَّ أَي يَبْغِيهم الشَّرَّ و يحسبوبه يريد لهم الخير. و الداغلة: الحِقْدُ المُكْتَتَم.[١١٠]

[*]- الدَّفْنُ: السَّتْر و المُواراةُ، دَفنه يدْفِنُه دَفْناً و ادَّفَنَه فانْدَفَنَ و تَدَفَّن فهو مَدْفون و دَفِين. و الدَّفْن و الدَّفِينُ: المدفون، و الجمع أَدفان و دُفَناء. الدُّفُن: جمع دَفِـين و هـو الشَّيء المدفون، و أَرض دَفْنٌ: مَدْفونة، و الجمع أَيضاً دُفُن، و ماء دِفان كذٰلِكَ. و الدَّفْن و الدِّفْنُ: بئر أَو حوض أَو مَنهل سَفَت الرِّيْح فيه التُّرَاب حتَّىٰ ادَّفَن؛ و ادَّفن الشَّيء، على افتعل، و اندفن بمعنىً. وداء دَفِين: لا يُعْلم به. و في حديث عليٍّ، عليه السَّلام:[١١١] قُـمْ عَنِ الشَّـمْسِ فإِنَّها تُظهر الدّاءَ الدَّفين.[١١٢]

[*]- دَكَّ الأَرض دَكّاً: سَوّى صَعُودَها و هَبُوطَها، و قد انْدَكَّ المكان. و دَكَّ التُّرَاب يَدُكُّه دَكّاً: كبسه و سَوّاه. و دَكَّ التُّرَاب على المَيِّت يَدُكُّه دَكّاً: هاله. و دَكَكْتُ التُّرَاب على المَيِّت أَدُكُّه إِذا هِلْتَه عليه. و حَنْظل مُدَكَّكٌ يُؤْكل بتمر أَو غيره. و دَكَّكه: خلطه. يقال:

١٠٩- النِّهـاية ٢: ١٢٣.

١١٠- ج ٤: ٣٦٥ - ٣٦٦.

١١١- النِّهـاية ٢: ١٢٦ / تحف العقول ١٠٧ / وسـائل الشّـيعة ١٢: ١١٠ / بحـار الأنـوار ١٠: ٩٦ / الخصال ٦١٧ نظـيره.

١١٢- ج ٤: ٣٧٤.

دَكُّكُوا لنا. و تَدَاكَّ عليه القوم إِذا ازدحموا عليه. و في حديث عليٍّ [عليه السَّلام]: ثم تَدَاكَكْتم عليَّ تَداكُكَ الإِبل الهِيمِ علىٰ حياضها،(١١٣) أي أَزدحمتم، و أَصل الدَّكِّ الكسر.(١١٤)

[*]– **الدُّلْجَةُ**: سَيْرُ السَّحَرِ. و **الدَّلْجَةُ**: سَيْرُ اللَّيْل كلِّه. و **الدَّلَجُ** و **الدَّلَجانُ** و **الدَّلَـجَة**، الأَخيرة عن ثعلب: السَّاعَة من آخر اللَّيْل، و الفعل **الإِدْلاجُ**. و **أَدْلَجُوا**: ساروا من آخر اللَّيْل. و **ادَّلَجُوا**: ساروا اللَّيْل كله؛ و قيل: **الدَّلَجُ** الليلُ كله من أَوّله إِلى آخره، حكاه ثعلب عن أَبي سليمان الأَعرابي، و قال: أَيَّ ساعة سرت من أَوَّل اللَّيْل إِلى آخره فقد أَدْلَجْتَ، على مثال أَخْرَجْتَ. ابن السِّكِّيتِ: **أَدْلَجَ** القومُ إِذا ساروا الليلَ كله، فهم **مُدْلِجُونَ**. و **ادَّلَجُوا** إِذا ساروا في آخر اللَّيْل، بتشديد الدال؛ في آخر اللَّيْل، بتشديد الدال؛ و يقال: خرجـنا **بِدُلْجَةٍ** و **دَلْجَةٍ** إِذا خرجوا في آخر اللَّيْل. الجوهري: **أَدْلَجَ** القَوم إِذا ساروا من أَول اللَّيْل، والاسم **الدَّلَجُ**، بالتحريك. و **الدُّلْجَةُ** و **الدَّلْجَةُ** أَيضاً، مثل بُرْهَةٍ من الدهر و بَرْهَةٍ، فـإِن ساروا من آخر اللَّيْل فقد ادَّلَجُوا، بتشديد الدال، والاسم **الدَّلْجَةُ** و **الدُّلْجَةُ**. و في الحديث: عليكم بالدُّلْجَةِ؛ قال: هو سير اللَّيْل، و منهم مَن يجعل الإِدْلاجَ لليل كله. قال: و كأَنَّه المراد في هٰذا الحديث لأَنَّه عقبَه بقوله فإِن الأَرض تُطْوَى باللَّيْل، و لم يفرق بين أَوله و آخره، و أَنشدوا لعليٍّ، عليه السَّلام:

١١٣– نهج البلاغة ٢: ٢٢٤، الخطبة رقم ٢٢٩.

١١٤– ج ٤: ٣٨٣.

إصْبِرْ علىٰ السَّـيْرِ و الإِدْلاجِ في السَّـحَرِ و في الرَّواحِ علىٰ الحاجاتِ و البُكَرِ(۱۱۵)

فجعل الإِدلاج في السَّحَر.(۱۱۶)

[*]- الدَّلْحُ: مَشْيُ الرَّجُل بحِمْلِهِ و قد أَثْقله. دَلَحَ الرَّجُلُ بحمله يَدْلَحُ دَلْحاً مَرَّ به مُثْقَلاً، و ذٰلِكَ إِذا مشى به غير منبسط الخَطْوِ لثقله عليه، و ناقة دَلُوحٌ: مُثْقَلة حِمْلاً أَو مُوقَرَة شحماً، دَلَحَتْ تَدْلَحُ دَلَحاً و دَلَحاناً. الأَزهري: السَّحَابَة تَدْلَح في مسيرها من كثرة مائها كأَنَّها تتحركُ انْخِزالاً. و سحابة دَلُوحٌ و دالحةٌ: مُثْقَلة بالماء كثيرة الماء، و الجمع دُلُحٌ مثل قَدُومٍ و قُدُمٍ، و دَالِحٌ و دُلَّحٌ مثل راكع و رُكَّع، و في حديث عليٍّ [عليه السَّلام] و وصف الملائكة فقال: منهم كالسَّـحاب الدُّلَّـحِ،(۱۱۷) جمع دالِحٍ؛ و سحاب دوالِحُ.(۱۱۸)

[*]- الدَّلِيلُ: ما يُسْتَدَلُّ به. و الدَّلِيل: الدَّالُّ. و قد دَلَّ على الطريق يَدُلُّه دَلالة و دِلالة و دُلولة، والفتح أَعلى؛ و الدَّلِيْل و الدِّلِّيلي: الَّذِي يَدُلُّكَ؛ و الجمع أَدِلَّة و أَدِلّاء، والاسـم الدِّلالة و الدَّلالة، بالكسر والفتح، و الدُّلُولة و الدِّلِّيلى. و قال سيبويه: و الدِّلِّيلى عِلْمُه بالدلالة و رُسوخُه فيها. و في حديث عليٍّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ، في صفة الصحابة، رضي اللّٰه

۱۱۵- النِّهـاية ۲: ۱۲۹ مناقب أمير المؤمنين(ع) ۲: ۵۷۷ / الفـرج بعد الشِّدَّة / دسـتور معـالم الحـكم ۲۰۱.

۱۱۶- ج ۴: ۳۸۵.

۱۱۷- النِّهـاية ۲: ۱۲۹ و فـيـه "كالسَّـحائب الدُّلَـح" / تـاج العـروس ۲: ۱۲۶.

۱۱۸- ج ۴: ۳۸۶ - ۳۸۷.

عنهم: و يخرجون من عنده أَدِلَّة،[١١٩] و هو جمع دَلِيل أَي بما قد علموا فيَدُلُّونَ عليه النَّاس، يعني يخرجون من عنده فُقَهاء فجعلهم أَنفسهم أَدِلَّة مبالغة.[١٢٠]

[*]- **الدُّمُوجُ**: دخول الشَّيء في الشيءِ؛ و منه حديث عليٍّ، عليه السَّلام: بل انْدَمَجْتُ علىٰ مَكْنونِ عِلْمٍ، لو بُحْتُ به لاضْطَرَبْتم اضْطرابَ الأَرْشِيَةِ في الطَّوِيِّ البَعِيدَةِ؛[١٢١] أَي اجتمعتُ عليه و انطويتُ و اندرجتُ[١٢٢]

[*]- **الدِّمَاغُ**: حَشْوُ الرأْسِ، و الجمع **أَدْمِغَةٌ** و **دُمُغٌ** و **أُمُّ الدِّماغِ**: الهامةُ، و قيل: الجلدة الرَّقِيقةُ المشتملة عليه. و **الدَّمْغُ**: كسر الصَّاقُورةِ عن الدِّماغ. **دَمَغَه يَدْمَغُه دَمْغاً**، فهو مَدْموغٌ و دَمِيغٌ، و الجمع دَمْغیٰ، و كذٰلِكَ مَرَةٌ **دَمِيغٌ** من نِسْوةٍ **دَمْغى**؛ عن أَبي زيد. و في حديث عليٍّ، عليه السَّلام: رأَيت عَيْنَيْه عَيْنَيْ دَمِيغٍ؛ رجل دَمِيغٌ و مَدْموغٌ خرج دِماغُه. و **دَمَغه**: أَصابَ دِماغَه. و **دَمَغَه دَمْغاً**: شَجَّه حتّىٰ بَلَغَتِ الشجّةُ الدّماغ، و اسمها **الدَّامِغةُ**. و في حديث عليٍّ، عليه السَّلام: دامِغِ جَيْشاتِ الأَباطيلِ،[١٢٣] أَي مُهْلِكِها. يقال: **دَمَغه دَمْغاً** إِذا أَصابَ دِماغَه فقتله.[١٢٤]

١١٩- النِّهاية ٢: ١٣١ /الأحاديث الطِّوال، ص ٧٦.

١٢٠- ج ۴: ٣٩۴.

١٢١- نهج البلاغة ١: ۴١، الخطبة رقم ۵.

١٢٢- ج ۴: ۴٠١.

١٢٣- نهج البلاغة ١: ١٢٠، الخطبة رقم ٧٢.

١٢۴- ج ۴: ۴٠۵.

[*]- الدَّهْقُ: شدَّة الضَّغْط. و الدهْق أَيضاً: مُتابعة الشدّ. و دَهَقَ الماءَ و أَدْهَقَه: أَفْرَغه إفراغاً شديداً. و في حديث عليٍّ، رَضيَ اللّهُ عَنْهُ: نُطْفَةٌ دِهاقاً و عَلَقةٌ مُحاقاً،[١٢٥] أَي نطفة قد أُفْرغت إفراغاً شديداً، من قولهم أَدْهَقْت الماء أَفْرَغْتَه إفراغاً شديداً، فهو إِذاً من الأَضداد. و أَدهق الكأْسَ: شَدَّ مَلأَها. و كأْسٌ دِهاق: مُتْرعة ممتلئة. و في التنزيل: ﴿وَ كأْساً دِهَاقاً﴾،[١٢٦] قيل: ملأَى؛[١٢٧]

[*]- الدَّهْمَاءُ: ليلة تسع و عشرين. و الدُّهْمُ ثلاث ليال من الشَّهر لأَنَّها دُهْمٌ. و في حديث عليٍّ، عليه السَّلام: لم يمنع ضَوْءَ نُورِها ادْهِمامُ سَجْفِ اللَّيْل المظلم؛[١٢٨] الادْهِمامُ: مصدر ادْهَمَّ أَي اسودّ. و الادْهِيمامُ: مصدر ادْهامَّ كالاحْمِرار و الاحْمِيرار في احْمَرَّ و احْمارَّ. و الدَّهْماء من الضَّأْنِ: الحمراءُ الخالصة الحُمْرةِ. اللَّيْث: الدَّهْمُ الجماعة الكثيرة. و قد دَهَمُونا أَي جاؤونا بمرة جماعة. و دَهَمَهُم أَمرٌ إذا غشيهم فاشِياً.[١٢٩]

[*]- الدَّارِيُّ: العَطّارُ، يقال: إِنَّه نُسِبَ إِلى دَارِينَ فُرْضَةٍ بالبَحْرَيْنِ فيها سُوق كان يحمل

١٢٥- نهج البلاغة ١: ١٤٣، الخطبة رقم ٨٣.

١٢٦- سورة النبأ، الآية ٣٤.

١٢٧- ج ٤: ٤٢٨.

١٢٨- النِّهاية ٢: ١٤٥ / نهج البلاغة ٢: ١٠٤، الخطبة رقم ١٨٢ و فيه "ادلهمام".

١٢٩- ج ٤: ٤٣٠.

إِليها مِشكٌ من ناحية الهند؛ و في الحديث: مَثَلُ الجَلِيس الصالِح مَثَلُ الدَّارِيٌّ إِن لم يُحْذِكَ من عِطْرِهِ عَلِقَكَ من ريحه، و الدَّارِيُّ، بتشديد الياء: العَطَّارُ، قالوا: لأَنَّه نسب إِلى دَارِينَ، و هو موضع في البحر يؤتى منه بالطيب، و منه كلام عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ، كأَنَّه قِلْعُ دارِيٌّ،[١٣٠] أَي شِراعٌ منسوب إِلى هذا الموضع البحري.[١٣١]

[*]- الدَّوْىٰ، مقصورٌ، المَرض و السِّلُّ. دَوِي، بالكسر، دَوًى، فهو دَوٍ و دَوًى أَي مَرِضَ، فمن قال دَوٍ ثَنَّى و جَمع و أَنث، و من قال دَوًى أَفرد في ذٰلِكَ كله و لم يؤنِّثْ. اللَّيْث: الدَّوى داءٌ باطنٌ في الصدر، و إِنَّه لَدَوِي الصدر؛ و رجلٌ دَوًّى، مقصور: مثلُ ضَنًى. و يقال: تَرَكْتُ فلاناً دَوًى ما أَرى به حَياةً.و في الحديث: و أَيُّ داءٍ أَدْوى من البُخْلِ أَي أَيُّ عيب أَقْبَحُ منه؛ و في الحديث: إِنَّ الخَمر داءٌ و لَيْسَتْ بِدواءٍ، استعمل لفظ الداءِ في الإِثْم كما اسْتَعْمَله في العيب؛ و منه قوله: دَبَّ إِلَيْكُم داءُ الأُمَمِ قَبْلَكُم؛ البَغْضاءُ والحَسَدُ، فَنَقَل الداءَ من الأَجْسامِ إِلى المعاني و من أَمْر الدُّنْيا إِلى أَمْر الآخِرَةِ، قال: و ليست بَدواءٍ و إِن كان فيها دَواءٌ من بعض الأَمْراض، على التَّغْلِيبِ والمبالغة في الذمّ، و هٰذا كما نقل الرَّقُوبُ و المُفْلِسُ والصُّرعةُ لضرب من التَّمْثِيل و التَّخْيِيل. و في حديث عليٍّ [عليه السَّلام]: إِلىٰ مَرْعىً وبِيّ و مَشْرَب دَوِيٍّ،[١٣٢] أَي فيه داءٌ و هو منسوب اِلى دَوٍ من دَوِيَ، بالكسر، يَدْوِي. و ما دُوِّيَ إِلا ثلاثاً، حتَّىٰ مات أَو بَرَأَ أَي مَرِضَ. الأَصمعي: صَدْرُ فلانٍ

١٣٠- نهج البلاغة ٢: ٧١، الخطبة رقم ١٦٥.

١٣١- ج ٤: ٢٤١.

١٣٢- نهج البلاغة ٢: ٨٩، الخطبة رقم ١٧٥.

دَوِيٌّ على فلان، مقصور، و مثله أرض دَوِيَّة أي ذات أدْواءٍ. قال: و رجل دَوىً و دَوٍ أي مريض، قال: و رجل دَوٍ، بكسر الواو، أي فاسدُ الجوف من داءٍ، و امرأة دَوِيَةٌ، فإذا قلت رجل دَوىً، بالفتح، استوى فيه المذكّر و المؤنّث والجمع لأنّه مصدر في الأصل. و رجل دَوىً بالفتح؛ أي أحمق.[١٣٣]

[*]- دَيَّثَ الأمرَ: لَيَّنَه، و دَيَّثَ الطريقَ: وَطَّأَه. و طريقٌ مُدَيَّثٌ أي مُذَلَّل؛ و قيل: إذا سُلِكَ حتَّىٰ وَضَحَ و استبان. و دَيَّثَ البعيرَ: ذَلَّله بعض الذُّلّ. و جَمَلٌ مُدَيَّثٌ و مُنوَّقٌ إذا ذُلِّلَ حتَّىٰ ذَهَبَتْ صُعوبتُه. و في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ: و دُيِّثَ بالصَّغارِ،[١٣٤] أي ذُلِّلَ؛ و منه بعير مُديَّثٌ إذا ذُلِّلَ بالرِّياضة؛[١٣٥]

[*]- الدِّيْنُ: الجزاء و المُكافأة. و دِنْتُه بفعلِه دَيْناً: جَزَيته، و قيل الدَّيْنُ المصدر، و الدِّيْن الاسم؛ و الدِّيْن: الطاعة. و قد دِنْته و دِنْتُ له أطعته؛

و الجمعُ الأدْيانُ. يقال: دانَ بكذا ديانة، و تَدَيَّنَ به فهو دَيِّنٌ و مُتَدَيِّنٌ. و دَيَّنْتُ الرَّجُلَ تَدْييناً إذا وكلته إلى دِينه. و الدِّيْن: الإسلام، و قد دِنْتُ به. و في حديث عليٍّ، عليه السَّلام: محبّةُ العلماءِ دِينٌ يُدانُ به.[١٣٦] و الدِّيْنُ: العادة و الشأن، تقول العرب: ما زالَ

١٣٣- ج ٤: ٤٥٤.

١٣٤- النّهاية ٢: ١٤٧ / تهذيب الأحكام ٦: ١٢٣ / أُصول الكافي ٥: ٤.

١٣٥- ج ٤: ٤٥٦.

١٣٦- الخصال ١٨٦ / كمال الدّين ٢٩٠ / نهج البلاغة ٤: ٣٦ نظيره.

ذٰلِكَ دِيني و دَيْدَني أَي عادتي.(١٣٧)

و الدِّيْن: ما يَتَدَيَّنُ به الرَّجُل. و الدِّيْنُ: السلطان. و الدِّيْن: الوَرَعُ. و الدِّيْـن: القـهر. و الدِّيْنُ: المعصية. و الدِّيْن: الطاعة. و في حديث الخوارج: يَمْرُقُون من الدِّيْن مُروقَ السَّهْم من الرِّمِيَّة؛ يريد أَن دخولهم في الإِسلام ثم خروجهم منه لم يتمسكوا منه بشيءٍ كالسَّهْم الَّذِي دخل في الرَّمِيَّةِ ثم نَفَذَ فيها و خرج منها و لم يَعْلَقْ به منها شيء؛ قال الخَطَّابي: قد أَجمع علماء المسلمين على أَن الخوارج على ضلالتهم فرقة من فرق المسلمين و أَجازوا مناكحتهم و أَكل ذبائحهم و قبول شهادتهم، و سئل عنهم عليّ بن أَبي طالب، عليه السَّلام، فقيل: أَكفَّارٌ هم؟ قال: من الكفر فَـرّوا، قيل: أَفمنافقـون هم؟ قال: إِنَّ المنافقين لا يذكرون اللّٰه إِلاَّ قليلاً، و هٰؤُلاءِ يذكرون اللّٰه بُكرة و أَصيلاً، فقيل: ماهم؟ قال: قوم أَصابتهم فتنة فعَمُوا و صَمُّوا.(١٣٨) قال الخَطَّابي: يعني قوله، عليه السَّلام، يَـمْرُقُون مـن الدِّيْـن؛ أَراد بالدِّيْن الطاعة أَي يخرجون من طاعة الإِمام المُفْتَرَضِ الطاعة و ينسلخون منها، و اللّٰـه أَعلم.(١٣٩)

الاِمَامِ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِب (ع) في المُجَلَّد الخَامِسِ مِنْ لِسَـانِ العَـرَبِ

[*]- تَذَأَّبَ النَّاقَةَ و تَذَأَّبَ لها: و هو أَن يَسْتَخْفِيَ لها إِذا عَطَفَهَا على غَيْرِ وَلَدِهَا، مُتَشبِّهاً لها بالسَّبُعِ، لتكون أَرْأَمَ عليه؛ هٰذا تعبير أَبي عبيد. قال: و أَحسن منه أَن يقول: مُتَشَبِّهاً لها

١٣٧- ج ۴: ۴۶۰.

١٣٨- النِّهـاية ٢: ١۴٩ / المصنّـف لعبد الرزّاق ١٠: ١٥٠.

١٣٩- ج ۴: ۴۶١.

بالذِّئْبِ، ليَتَبَيَّن الاشْتِقَاقُ. و تَذَأَّبَتِ الرِّيْحُ و تَذَاءَبَتْ: اخْتَلَفَت، و جاءَتْ من هنا و هنا. و تَذَأَّبْتُه و تَذَاءَبْتُه: تَدَاوَلْتُه و أَصلُه من الذِّئْبِ إذا حَذِرَ من وجه جاءَ من آخرَ. أَبو عبيد: المُتَذَئِّبَةُ و المُتَذَائِبَةُ، بِوَزنِ مُتَفَعِّلَةُ و مُتَفَاعِلَة: من الرِّياح الَّتي تَجِيءُ من هٰهُنَا مرَّةً و من هٰهُنَا مرَّةً؛ أُخِذَ من فِعْلِ الذِّئْبِ، لأنَّه يأتي كذٰلِكَ.و في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ: خَرَجَ مِنْكُمْ جُنَيْدٌ مُتَذَائِبٌ ضَعِيفٌ؛[1] المُتَذائِبُ: المُضْطَرِبُ، من قولهم: تَذَاءَبْتِ الرِّيْحُ، اضْطرب هبوبُها. و قيل: غَرْبٌ ذَأْبٌ، على مثالِ فَعْلٍ: كثيرةُ الحركةِ بالصُّعودِ و النُّزول. و المَذْؤُوبُ: الفَزِعُ. و ذُئِبَ الرَّجُل: فَزِعَ من الذِّئْبِ.[2]

[*]- ذَرَّفَ علىٰ الخمسين و غيرها من العدد: زاد عليها. و في حديث عليٍّ، عليه السَّلام: قد ذَرَّفْتُ علىٰ السِّتين، و في رواية: علىٰ الخَمسين، أَي زِدْتُ عليها. يقال: ذَرَّفَ و زَرَّفَ. و ذَرَّفْتُه الموت أَي أَشرَفْتُ به عليه. و ذَرَّفه الشيءَ: أَطلعه عليه، [3]

[*]- ذَرَتْ الرِّيْحُ التُّرَابَ و غيره تَذْرُوه و تَذْريه ذَرْواً و ذَرْياً و أَذْرَتْهُ و ذَرَّتْهُ أَطارَتْه و سَفَتْه و أَذْهَبَتْه، و قيل: حَمَلَتْه فأَثَارَتْه و منه حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ: يَذْرُو الرِّوايَة ذَرْوَ الرِّيْحِ الهَشِيمِ،[4] أَي يَسْرُدُ الرِّوايَة كما تَنْسِفُ الرِّيْحُ هَشِيمَ النَّبْتِ. [5]

١- كتاب الغارات ١: ٢٩٨ / نهج البلاغة ١: ٩٠، الخطبة رقم ٣٩ و فيه "خرج الىٰ..."

٢- ج ٥: ١٥.

٣- ج ٥: ٣٩.

٤- الفائق في غريب الحديث ١: ٤٠٤ / نهج البلاغة ١: ٥٣، الخطبة رقم ١٧ / أصول الكافي ١: ٥٥.

٥- ج ٥: ٣٩ - ٤٠.

[*]- الذَّعَاعُ و الذُّعَاعُ: ما تفرّق من النخل؛ و الذَّعْذَعَةُ: التفريقُ و أَصله من إِذاعة الخبر و ذُيوعه، فلما كرّر استعمل كما قالوا من الإِناخة: نَخْنَخَ بعيره فَتَنَخْنَخ. و ذَعذع الشيءَ والمال ذَعْذَعَةً فَتَذَعْذَعَ: حرَّكه و فرَّقه، و قيل: فرَّقه و بدَّده؛ و ذَعذعتِ الرِّيْحُ الشَّجَر: حركَتْه تحريكاً شديداً. و ذَعذَعت الرِّيْحُ التراب: فرَّقته و ذَرَّقته و ذَرَّتْه و سَفَتْه؛ كل ذٰلِكَ معناه واحد؛ تَذَعذَع البناء أَي تفرَّقَتْ أَجْزاؤه. و ذَعْذعهم الدهر أَي فرَّقهم. و في حديث عليٍّ، رِضْوَانُ اللّٰهِ عَلَيْهِ، أَنَّه قال لرجل: ما فعلت بإِبلكَ؟، و كانت له إِبل كثيرة، فقال: ذَعْذَعَتْها النوائب و فرَّقتْها الحُقُوق، فقال: ذاكَ خير سُبُلِها،[٦] أَي خير ما خرجت فيه؛[٧]

[*]- الذَّفُّ: الإِجْهازُ على الجَرِيحِ، و كذٰلِكَ الذَّفَافُ؛ و منه قيل للسّم القاتل ذِفَافٌ. و في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ: أَنَّه أَمَرَ يوم الجَمل فَنُودِيَ أَلا يُتْبَعَ مُدْبِرٌ و لا يُقتَلَ أَسِيرٌ و لا يُذَفَّـفَ علىٰ جَرِيـح؛[٨] تَذْفِيفُ الجَرِيح: الإِجْهَازُ عليه و تَحْرِيرُ قـتله. و الذَّفْذفُ: سُرعة القتل. و ذَفْذَفْتُ على الجريح تذفيفاً إِذا أَسرعت قتله. و أَذْفَفْتُ و ذَفَّفْتُ و ذَفَفْتُه أَجْهَزْتُ عليه، والاسم الذَّفافُ؛ و الذِّفَافُ: السمّ القاتِلُ لأَنَّه يُجْهِزُ على من شربه.[٩]

٦- نهج البلاغة ۴: ۱۰۳، الحكمة رقم ۴۴۶ نظيره / شرح نهج البلاغة ۲۰: ۹۶ / النِّهاية ۲: ۱۶۰.

٧- ج ۵: ۴۳.

٨- النِّهاية ۲: ۱۶۲ / السّنن الكبرىٰ ۸: ۱۸۱ / الاختصاص ۳۶۷ / أمالي المفيد ۲۵ / مستدرك الوسائل ۱۱: ۵۳.

٩- ج ۵: ۴۶ - ۴۷.

[*]- الذَّمْرُ: اللَّوْمُ و الحَضُّ معاً. و في حديث عليٍّ، عليه السَّلام: ألا و إن الشَّيْطَان قد ذَمَّر حِزْبَه،(۱۰) أي حضهم و شجعهم؛ و ذَمَرَه يَذْمُرُه ذَمْراً: لامَهُ و حَضَّهُ و حَثَّهُ. و تَذَمَّرَ هو: لام نفسه، جاء مطاوعه على غيرالفعل. و الذِّمَارُ: ذِمارُ الرَّجُل، و هو كل ما يلزمكَ حفظه و حياطته و حمايته والدفع عنه و إن ضَيَّعه لزمه اللَّوْمُ. أَبو عمرو: الذِّمارُ الحَرَمُ والأَهل، و الذِّمارُ: الحوْزَةَ، و الذَّمار: الحَشَمُ، و الذَّمار: الأَنساب. و موضعُ التَّذَمُّرِ: موضعُ الحفيظة إذا اسْتُبِيحَ. و فلان حامي الذِّمار إذا ذُمِّرَ غَضِبَ و حَمى؛ و فلانٌ أَمْنَعُ ذِماراً من فلان. و يقال الذِّمارُ ما وراء الرَّجُل مما يَحِقُ عليه أَنْ يَحْمِيَهُ لأَنَّهم قالوا حامي الذِّمار كما قالوا حامي الحقيقة؛ و سُمِّيَ ذِماراً لأَنَّه يجب على أَهله التَّذَمُّرُ له، و سميت حقيقة لأَنَّه يَحِقُّ على أَهلها الدفع عنها. و في حديث عليٍّ [عليه السَّلام]: أَلا إن عثمان فَضَحَ الذِّرمارَ فقال النَّبِيُّ ﷺ: مَهْ!(۱۱) الذِّمارُ ما لزمكَ حِفْظُه مما وراءكَ و يتعلق بكَ.(۱۲)

[*]- الذِّمامُ و المَذَمَّةُ: الحق و الحُرْمة، والجمع أَذِمَّةٌ. و الذِّمَّة: العهد و الكَفالة، و جمعها ذِمامٌ. فلان له ذِمَّة أي حق. و في حديث عليٍّ كَرَّمَ اللّهُ وَجْهَهُ: ذِمَّتِي رَهِينَةُ و أَنا به زعيم،(۱۳) أَي ضماني و عهدي رَهْنٌ في الوفاه به. و الذِّرمامُ و الذِّمامةُ: الحُرْمَةُ؛(۱۴)

۱۰- نهج البلاغة ۱: ۵۹، الخطبة رقم ۲۲ / النّهاية ۲: ۱۶۷

۱۱- النّهاية ۲: ۱۶۷.

۱۲- ج ۵: ۵۷.

۱۳- كنز العمال ۱۶: ۱۹۷ / أمالي الطّوسي ۲۳۵ / نهج البلاغة ۱: ۴۶، الخطبة رقم ۱۶ و فيه "ذمّتي بما أقول..."

[*]- ذَنَبُ الرَّجُل: أَتْباعُه. و أَذْنابُ النَّاس، و ذَنَباتُهم: أَتْباعُهُمْ و سِفْلَتُهُمْ دون الرُّؤَساءِ، ورُوِيَ عن عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ، أَنَّه ذَكَرَ فِتْنَة في آخِرِ الزَّمَان، قال: فإِذا كان ذٰلِكَ، ضَرَبَ يَعْسُوبُ الدِّيْنِ بِذَنَبِهِ، فَتَجْتَمِـعُ النَّـاسُ،(١٥) أَراد أَنَّه يَضْرِبُ أَي يسيرُ في الأَرض ذاهباً بأَتْبَاعِهِ، الَّذِين يَرَوْنَ رَأْيَه، و لم يُعَرِّجْ على الفِتْنَةِ. و الأَذْنَابُ: الأَتْباعُ، جمعُ ذَنَبٍ، كأَنَّهُم في مُقَابِلِ الرُّؤُسِ، وهم المقَدَّمون. و الذُّنابَى: الأَتْباعُ. و أَذْنَابُ الأُمورِ: مآخِيرُها، على المَثَل أَيضاً و الذَّانِبُ: التَّابعُ للشيءِ على أَثَره؛ يقال: هو يَذْنِبُه أَي يَتْبَعُهُ؛(١٦)

[*]- الذَّهَبُ: معروف، و رُبَّما أُنِّثَ. غيره. الذَّهَبُ التِّبْرُ، القِطْعَةُ منه ذَهَبَة، و على هٰـذا يُذَكَّرُ و يُؤَنَّث، على ما ذُكر في الجمعِ الَّذِي لا يُفارِقُه واحدةٌ إِلَّا بالهاءِ. و في حديث عليٍّ كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ: فَبَعَثَ من اليَمَنِ بذُهَيْبة.(١٧) قال ابن الأَثير: و هي تصغير ذَهَبٍ، و أَدْخَلَ الهاءَ فيها لأَنَّ الذَّهَبَ يُؤَنَّث، والمُؤَنَّث الثُّلاثِيّ إِذا صُغِّرَ أُلْحِقَ في تصغيرِهِ الهاءُ نحو قُوَيْسَةٍ و شمَيْسَةٍ؛ و قيل: هو تصغيرُ ذَهَبَةٍ، على نِيَّةِ القِطعَةِ منها، فَصَغَّرَها على لفـظها؛ والجـمع الأَذْهابُ و الذُّهُوبُ. و في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ: لو أَرادَ اللّٰه أَن يَفْتَحَ لهم كنـوزَ

١٤- ج ٥: ٥٩.

١٥- نهـج البـلاغة ٤: ٥٧، من غريب كلامه رقم ١ نظـيره / بحـار الأنـوار ٥٢: ٣٣٤.

١٦- ج ٥: ٦٢ - ٦٣.

١٧- النِّهـاية ٢: ١٧٣ / بحـار الأنـوار ٣٣: ٣٤٠ و ٥٨٥ / مسـند أحمـد ٣: ٧٢ / صحـيح البخـاري ٤: ١٠٨.

الذِّهْبانِ لفَعَل؛[۱۸] هو جمع ذَهَبٍ، كَبَرَقٍ و بِرْقَانٍ، و قد يـجمع بـالضمّ، نـحو حَـمَلٍ و حُمْلانٍ.[۱۹]

الذِّهْبَةُ بالكسر: المَطْرة، و قيل: المَطْرَةُ الضَّعيفة، و قيل: ذَهْبَةٌ للمَطْرة، واحدةُ الذِّهاب. أبو عبيد عن أصحابه: الذِّهابُ الأَمْطَارُ الضَّعيفة؛ و في حديث عليٍّ، رَضيَ اللّهُ عَـنْهُ، فـي الاستسقاء: لا قَزَعٌ رَبابُها، و لا شِفّانٌ ذِهابُها،[۲۰] و الذِّهابُ: الأَمطارُ اللَّيِّنَة، و في الكلام مُضافٌ محذوف تقديرُه: و لا ذَاتُ شِفّانٍ ذِهابُها.[۲۱]

[*]- الذَّيْحُ: الكِبْرُ. ابن الأثير: في حديث عليٍّ، [رِضْوَانُ اللّهِ عَلَيْهِ]: كان الأَشْـعَث ذا ذَيْـحٍ.[۲۲]

[*]- الذِّيْغُ: الكِبْرُ. و في حديث عليٍّ، رِضْوَانُ اللّهِ عَلَيْهِ: كان الأَشْعَث ذا ذِيْـغٍ.[۲۳] و حكاه الهروي في الغريبين. و يقال: في فلان ذِيغٌ، أَي كِبْرٌ.[۲۴]

۱۸- نهج البلاغة ۲: ۱۴۵، الخطبة رقم ۱۹۲ / النّهاية ۲: ۱۷۳ / أُصول الكافي ۴: ۱۹۸.

۱۹- ج ۵: ۶۶ - ۶۷.

۲۰- نهج البلاغة ۱: ۲۲۸، الخطبة رقم ۱۱۵.

۲۱- ج ۵: ۶۷ - ۶۸.

۲۲- النّهاية ۲: ۱۷۴ / تاج العروس ۲: ۲۵۷.

۲۳- تاج العروس ۲: ۲۵۷.

۲۴- ج ۵: ۷۳.

[*]- ذَاعَ الشيءُ و الخبر يَذِيعُ ذَيْعاً و ذَيعاناً و ذُيوعاً و ذُيْعوعةً: فشا و انتشر. و أَذاعه و أَذاع به أَي أَفشاه. و المِذْياع: الَّذِي لا يكتمُ السرَّ، و قوم مَذَايِيعُ: و في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ، و وصْف الأَولياء: ليسوا بالمَذَاييعِ البُذُر،[٢٥] هو جمع مِذْيَاع من أَذَاع الشيءَ إِذا أَفْشاه، و قيل: أَراد الَّذِين يُشِيعُون الفواحِش و هو بناءُ مبالغة.[٢٦]

[*]- رَأَبَ: إِذا أَصْلَحَ. و رَأَبَ الصَّدْعَ و الإِناءَ يَرْأَبهُ رأَباً و رَأْبَةً: شَعَبَه. و أَصْلَحَه؛ و المِرْأَبُ: المشْعَبُ، و رجلٌ مِرْأَبٌ و رَآَّبٌ: إِذا كان يَشْعَب صُدوعَ الأَقْدَاحِ، و يُصْلِحُ بينَ القَوْمُ؛ و في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ، يَصِفُ أَبابكر، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ: كُنتَ لِلدِّين رآباً.[٢٧] الرَّأْبُ: الجمعُ و الشَّدُّ. و رَأْبَ الشَّيء إِذا جَمعَه و شَدَّه برِفْقٍ.[٢٨]

[*]- الرِّبِّيُّ و الرَّبَّانِيُّ: الحَبْرُ، و رَبُّ العِلْم، و قيل: الرَّبَّانِيُّ الَّذِي يَعْبُد الرَّبَّ، زيدت الأَلف و النُّون للمبالغة في النسب. و قال سيبويه: زادوا أَلفاً و نوناً في الرَّبَّاني إِذا أَرادوا تخصيصاً بِعِلْم الرَّبِّ دون غيره، كأَنَّ معناه: صاحِبُ عِلم بالرَّبّ دون غيره من العُلوم؛ و هو

٢٥- أُصـول الكـافي ٢: ١١/٢٢٥.

٢٦- ج ۵: ٧۴.

٢٧- النِّهـاية ٢: ١٧۶.

٢٨- ج ۵: ٧٧.

كما يقال: رجل شَعْرَانِيٌّ، و لِحْيَانِيٌّ، و رَقَبانِيٌّ إِذا خُصَّ بكثرة الشعر، و طول اللِّحْيَة، و غِلَظِ الرَّقبةِ؛ فإِذا نسبوا إِلى الشَّعر، قالوا: شَعْرِيٌّ، و إِلى الرَّقبةِ؛ قالوا: رَقَبِيٌّ، و إِلى اللِّحْيَةِ: لِحْيِيٌّ. و الرَّبِّيُّ: منسوب إِلى الرَّبِّ. و الرَّبَّانِيُّ: الموصوف بعلم الرّبِّ، ابن الأَعرابي: الرَّبَّانِيُّ العالم المُعَلِّم، الَّذِي يَغْذُو النَّاس بِصغار العلم قبلَ كِبارها. و قال محمد بن عليٍّ بن الحنفية لَمَّا ماتَ عبدُ اللّٰه بن عباس، رضيَ اللّٰه عنهما. اليومَ ماتَ رَبَّانِيُّ هٰذِهِ الأُمَّة.

و رُوي عن عليٍّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ، أَنَّه قال: النَّاس ثلاثةٌ: عالِمٌ رَبَّانيٌّ، و مُتَعَلِّمٌ علىٰ سَبيلِ نَجاةٍ، و هَمَجٌ رَعاعٌ أَتْباعُ كلِّ ناعـق.(٢٩) قال ابن الأَثير: هو منسوب إِلى الرَّبِّ، بـزيادة الأَلف و النُّون للمبالغة؛ قال و قيل: هو من الرَّبِّ، بمعنى التربيةِ، كانوا يُرَبُّون المُـتَعَلِّمِينَ بِصغار العُلومِ، قبلَ كبارِها. و الرَّبَّانِيُّ: العالم الرَّاسِخُ في العِلم و الدِّيْن، أَو الَّذِي يَـطْلُب بِعلْمه وجهَ اللّٰه، و قيل: العالِم، العامِلُ، المُعَلِّمُ؛ و قيل: الرَّبَّانِيُّ: العالي الدَّرجةِ في العِلمِ. قال أَبو عبيد: سمعتُ رجلاً عالماً بالكُتب يقول: الرَّبَّانِيُّون العُلَماءُ بالحَلال و الحَـرام، و الأَمرِ والنَّهْي. قال: و الأَحبارُ أَهل المعرفة بأَنْباءِ الأُمَم، و بما كان و يكون؛ قال أَبو عبيد: و أَحْسَب الكلمةَ ليست بعربية، إِنَّما هي عِبْرانية أَو سُرْيانية؛ و ذٰلِكَ أَنّ أَبا عبيدة زعم أَنّ العرب لا تعرف الرَّبَّانِيّين؛ قال أَبو عبيد: و إِنَّما عَرَفَها الفقهاء و أَهل العلم؛(٣٠)

[*]- رَبَثَه عن حاجته، أَي حَبَسه فَرَبِثَ، و هو رَابِثٌ، إِذا أَبْطَأَ؛ و يقال: دنا فلان ثـم ارْباثَّ أَي احتَبَسَ؛ و ارْبَأَثَّتُ. و في الحديث: تَعْترضُ الشَّيْاطينُ النَّاس يوم الجـمعة بالرَّبائثِ أَي بما يُرَبِّثُهم عن الصَّلاة. و في رواية: إِذا كان يـوم الجـمعة، بَـعَثَ إِبـليسُ

٢٩- نهـج البـلاغة ۴: ٣٥، الحكمـة رقـم ١۴٧ / الخصـال ١٨۶.

٣٠-ج ۵: ٩٨.

شياطينَه؛ و في رواية. جُنودَه إلى النَّـاس، فأَخَـذوا عـليهم بـالرَّبائثِ. و فـي حـديث عليٍّ [عليه السَّلام]: غَدَتِ الشَّـياطين براياتها فـيأْخُذونَ النَّـاسَ بـالرَّبائـثِ،(٣١) أي ذَكَّروهم الحوائجَ الَّتي تُرَبِّثُهُم، ليُرَبِّثوهم بها عن الجمعة؛ و في روايـة: يَـرْمونَ النَّـاسَ بالترابيثِ؛ قال الخَطَّابي: وليس بشيءٍ؛ قال ابن الأَثير: و يجوز، إن صحَّت الرِّوايَـة، أَن يكون جمع تَرْبِيثةٍ، و هي المَرَّة الواحدةُ من التَّرْبيث، تقول: رَبَّـثْتُهُ تَـرْبِيثاً و تَـرْبيثةً واحدةً، مثل قَدَّمْته تَقْديماً و تَقْديمةً واحدة. (٣٢)

[*]- الرَّبْخُ و التَّرَبُّخُ: الاسترخاء؛ حكي عن بـعض العـرب: مَشَـى حـتَّىٰ تَـرَبَّخَ أَي استرخى. و الرَّبيخُ من الرجال: العظيم المسترخي. و رَبَخَتِ المرأَةُ تَرْبخُ رَبَخاً و رُبوخاً و رَباخاً، و هي رَبوخ: غُشِيَ عليها عند الجماع. وروي عن عليٍّ، عليه السَّلام، أَنَّ رجلاً خاصـم إليه أَبا امرأَته، فقال: زوَّجَنـي ابنته و هي مجنونة، فقال: ما بدا لكَ من جنونها؟ فقال: إذا جامعتها غشي عليها، فقال: تلكَ الرَّبُـوخُ لست لها بأَهـل،(٣٣) أَراد أَنَّ ذلِكَ يحمد منها. و أَصل الرَّبُوخ من تَرَبَّخ في مشيه إذا استرخى. و أَرْبَخَ الرَّجُلُ إذا اشـترى جارية رَبوخاً و هي الَّتيتَنْخِرُ عند الجماع و تضطرب كأَنَّها مجنونة. و رَبِخَتِ الإبِلُ في

٣١- الفـائق في غريب الحديث ٢: ١٠ / النّهـاية ٢: ١٨١ / سـنن أبي داوود ١: ٢٣٧ / كـنز العـمال ٧: ٢١١٦٨/٧٣٦ نظـيره.

٣٢- ج ٥: ١٠٢.

٣٣- الفـائق في غريب الحديث ٢: ١١ / شـرح الأخبـار ٢: ٣٢٤ / النّهـاية ٢: ١٨٢.

المُرْبِخِ أَي فَتَرَتْ في ذٰلِكَ الرمل من الكَلال؛[٣٤]

[*]- الرُّبْضَةُ: القطعة العظيمة من الثريد. و يقال: أَتانا بتمر مثل رُبْضَةِ الخَرُوفِ أَي قدر الخروف الرابض. و منه الحديث: كَرُبْضَةِ العَنْزِ، و يروى بكسر الراء، أَي جثتها إِذا بركت. و في حديث عليٍّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ: و النَّاسُ حَوْلي كَرَبِيضَةِ الغنم،[٣٥] أَي كالغنم الرُّبَّضِ. و في حديث القُرّاءِ الَّذِين قُتِلُوا يومَ الجماجِم: كانوا رِبْضة؛ الرِّبْضَةُ: مَقْتَلُ قوم قتلوا في بقعة واحدة.[٣٦]

[*]- الرِّبْقُ، بالكسر، الحبْلُ و الحَلْقةُ تُشدُّ بها الغنم الصِّغَار لئلا تَرْضَع، و الجمع أَرْباقٌ و رِباقٌ و رِبَقٌ. و الرَّبْق، بالفتح: مصدر قولكْ رَبَقْت الشَّاةَ و الجَدْي أَرْبُقُها و أَربِقُها رَبْقاً و رَبَّقها شدَّها في الربقة، و في الصحاح: جعل رأْسه في الرِّبقة فارْتَبَقَ. و يقال: ارْتَبَقَ الظَّبْيُ في حِبالَّتيأَي عَلِقَ، و العرب تقول: رَمِّدَت الضأْن فَرَبِّقْ مُربِّقة رَبِّقْ، و الرَّبِيقةُ: البَهْمةُ المَرْبوقة في الرِّبْق. و شاة رَبِيقةٌ و رَبِيقٌ و مُرَبَّقةٌ: مَرْبوقة؛ شاة مَرْبُوقة و شاء مُربَّقة: و قد قيل: إِنَّ التربيق أَيضاً الحلقة والحبل تشدُّ به الغنم، فإِن كان ذٰلِكَ فالتَّرْبيقُ اسْمٌ كالتنْبيت الَّذِي هو النَّبَات، و في حديث عليٍّ [عليه السَّلام]: قال لموسى بن طلحة: انْطَلِق إِلىٰ العسكر، فما وجدْت من سلاح أَو ثوب ارْتُبِقَ فاقْبِضْه و اتَّـق اللّٰه و اجلس

٣٤- ج ٥: ١٠٥.

٣٥- النِّهاية ٢: ١٨٥ / الاحتجاج ١: ٢٨٧ / نهج البلاغة ١: ٣٦، الخطبة رقم ٣ نظيره.

٣٦- ج ٥: ١١٢.

في بيتـكَ؛[٣٧] رَبَقْتُ الشَّيء و ارْتَبَقْته لنفسي كَرَبطْته و ارْتَبَطْتُه، و هو من الرِّبقة أَي ما وجدتَ من شيء أَخذ منكم و أُصيب فاسترْجِعه، و كان من حُكمه في أَهل البغي أَنَّ ما وُجد من مالهم في يد أَحد يُسترجَع منه. الأَزهري: الرَّبْق ما تُرْبَق به الشَّاة، و هو خيط يُثنى حَلْقة ثم يُجعل رأْس الشَّاة فيه ثم يُشدّ.[٣٨]

[*]- الرَّبْكُ: أَن تُلْقِيَ إِنساناً في وحل فَيَرْتَبِكُ فيه و لا يستطيع الخروج منه وينشب فيه. و في حديث عليٍّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ: تحيّـر في الظّـلمات و ارْتَبَكَ في الهلـكات؛[٣٩] ارْتَبَكَ في الأَمر إِذا وقع فيه و نشب و لم يتخلص؛ و منه ارْتَبَكَ الصيدُ في الحِـبالة: اضطرب.[٤٠]

[*]- الرَّجُّ: التحريكُ؛ رَجَّهُ يَرُجُّهُ رَجّاً: حَرَّكَهُ و زَلْزَلَه فارْتَجَّ، و رَجْرَجَهُ فَتَرَجْرَجَ. و الرَّجُّ: تحريككَ شيئاً كحائط إِذا حركته، و منه الرَّجْرَجَةُ. قال اللّٰه تَعَالىٰ: ﴿إِذا رُجَّـتِ الأَرْضُ رَجّـاً﴾؛[٤١] معنى رُجَّتْ: حُرِّكَتْ حركة شـديدة و زُلْـزِلَتْ. و الرَّجْـرَجَةُ: الاضطراب. قال: و يروى و رَجَّه، بالجيم؛ و منه حديث عليٍّ، عليه السَّـلام:[٤٢] و أَمـا

٣٧- النِّهـاية ٢: ١٩١ / الفـائق في غريب الحديث ٢: ١١ / تاريخ مدينة دمشـق ٦٠: ٤٣٢.

٣٨- ج ٥: ١٢٣ - ١٢٤.

٣٩- نهـج البـلاغة ٢: ٥١، الخطـبة رقـم ١٥٧.

٤٠- ج ٥: ١٢٤.

٤١- سورة الواقعة، الآية ٤.

٤٢- نهـج البـلاغة ٢: ١٥٦، الخطـبة رقـم ١٩٢ و فيه "كنيته" بدلا من "لقيته".

شيطان الرَّدْهَةِ فقد لَقيتُه بِصَعْقةٍ سمعتُ لها وَجْبَةَ قَلْبِه و رَجَّة صدره،(۴۳)

[*]- ارجَحَنَّ الشيءُ: اهتز و ارْجَحَنَّ: مَالَ؛ المُرْجَحِنُّ المائل، و يقال: فلان في دُنْيا مَرْجَحِنَّة أَي واسعة كثيرة. و امرأَة مُرْجَحِنَّة إِذا كانت سمينة، فإِذا مشت تَفَيَّأَتْ في مِشْيتها. و في حديث عليٍّ، عليه السَّلام: في حُجُراتِ القُدُس مُرْجَحِنِّين؛(۴۴) من ارْجَحَنَّ الشيءُ إِذا مال من ثِقَله و تحرَّكَ؛(۴۵)

[*]- الرَّدْحُ و التَّرْديحُ: بَسْطُكَ بالأَرض حتَّىٰ يستوي، و امرأَة رَدَاحٌ و ردَاحَة و رَدُوحٌ: عَجْزاء ثقيلة الأَوراكَ تامَّة الخَلْق، و قال الأَزهري: ضخمة العجيزة والمآكِمِ، و قد رَدُحَتْ رَدَاحَةً، و كذٰلِكَ ناقة رَداحٌ، و كَبْشٌ رَدَاحٌ: ضَخْم الأَلْيَة؛ و دوْحةٌ رَداحٌ: عظيمة. و جَفْنة رَداح: عظيمة، والجمع رُدُحٌ؛ وروي عن عليٍّ عليه السَّلام، أَنَّه قال: إِنَّ مِنْ ورائِكم أُموراً مُتَماحِلةً رُدُحاً، و بَلاءً مُكْلِحاً مُبْلِحاً؛(۴۶) فالمتماحلة: المُتطاولة. و الرُّدُحُ: العظيمة؛ يعني الفتن، جمعُ رَداحٍ، و هي الفتنة العظيمة. و روي حديث عليٍّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ: إِنّ من ورائكم فتناً مُرْدِحة؛(۴۷) قال: و المُرْدِحُ له معنيان: أَحدهما المُثْقِلُ، و

۴۳- ج ۵: ۱۴۱.

۴۴- نهج البلاغة ۲: ۱۰۶، الخطبة رقم ۱۸۲.

۴۵- ج ۵: ۱۴۳.

۴۶- الفائق في غريب الحديث ۳: ۲۲۸ / بحار الأنوار ۴۱: ۳۱۷ / كنز العمال ۱۱: ۲۸۱ / المناقب ۲: ۱۰۸.

۴۷- النّهاية ۲: ۲۱۳ / الغيبة للنّعماني ۱۴۱ / بحار الأنوار ۴۱: ۳۱۸ و ۵۴: ۱۱۲ / مستدرک سفينة البحار ۸: ۱۲۲ نظيره.

الآخر المُغَطِّي على القلوب، من أَرْدَحت البيت إِذا أرسلتَ رُدْحَتَه، و هي سُتْرة في مؤخر البيت، قال: و من رواه فتناً رُدَّحاً، فهو جمع الرَّادِحَة، و هي الثِّقالُ الَّتي لا تكاد تَبْرَحُ.(٤٨)

[*]- الرِّدَاء كلُّ ما زَيَّنَكَ حتَّىٰ دارُكَ و ابْنُكَ، فعلى هٰذا يكونُ الرِّداء ما زانَ و ما شانَ. ابن الأعرابي: يقال أَبوكَ رَداؤُكَ و دارُكَ رداؤُكَ و بُنَيُّكَ رداؤُكَ، و كلُّ ما زَيَّنَكَ فهو رداؤُكَ و رِداءُ الشَّبَابِ: حُسْنُه و غَضَارَتُه و نَعْمتهُ؛ و الرِّداءُ: الدَّيْنُ. و روي عن عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ، أنَّه قال: مَنْ أَرادَ البقاء و لا بَقاء، فلْيُباكِرِ الغَداءَ، و لِيُخَفِّفِ الرِّداء، و لِيُقِلَّ غِشْيانَ النِّساء؛(٤٩) قالوا له: و ما تَخْفِيفُ الرِّداء في البَقاء؟ فقال: قِلَّة الدَّيْنِ. قال أَبو منصور: و سُمِّيَ الدَّيْنُ رداءً لأَن الرداء يقعُ على المَنْكِبين و الكَتِفَينِ و مُجْتَمَعِ العُنُقِ، و الدَّيْنُ أَمانةٌ، و العرب تقول في ضمان الدَّيْن هٰذا لكَ في عُنُقِي و لازِمٌ رقَبَتي، فقيل للدَّيْنِ رِداءٌ لأنَّه لَزِمَ عُنُقَ الَّذِي هو عليه كالرِّداءِ الَّذِي يَلْزَمُ المَنْكِبين إِذا تُرُدِّيَ به؛ و منه قيل للسَّيفِ رداءٌ لأَن مُتَقَلِّدَه بحَمائِله مُتَرَدٍ به؛(٥٠)

[*]- الرِّزُّ، بالكسر: الصوتُ، و قيل: هو الصوت تسمعه من بعيد، و قيل: هو الصوت تسمعه و لا تدري ما هو. يقال: سمعتُ رِزَّ الرَّعْد و غيره و أَرِيزَالرعد. و الإِرْزِيزُ: الطَّويلُ الصوت. و الرَّز: أَن يسكت من ساعته. و رِزُّ الأَسدِ و رِزُّ الإِبل: الصوتُ تسمعه و لا تراه يكون شديداً أَو ضعيفاً، و الجِرْسُ مثله. و رِزُّ الرَّعْد و رَزِيزه: صوته.

٤٨- ج ٥: ١٨٣ - ١٨٤.

٤٩- أمالي الطّوسي ٦٦٦ / عيـون أخبار الرّضـا ١: ٤٢.

٥٠- ج ٥: ١٩٦.

و وجدت في بطني رِزًّا و رِزِّيزَى، مثال خِصِّيصَى: و هو الوجع. و في حديث عليٍّ بن أَبي طالب، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ: من وجد في بطنه رِزّاً فلينصرف و ليتوضَّأْ،[۵۱] الرِّزُّ في الأَصل: الصوت الخفيُّ؛ قال الأَصمعي: أَراد بالرِّزّ الصوتَ في البطن من القَرْقَرَةِ و نحوها. قال أَبو عبيد: و كذٰلِكَ كل صوت ليس بالشديد فهو رِزٌّ.

قال أَبو منصور و غيره في قول عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ، من وَجَدَ رِزًّا في بطنه: إِنَّه الصوت يحدث عند الحاجة إِلى الغائط، و هٰذا كما جاء في الحديث: أَنَّه يكره للرجل الصَّلاة و هو يدافعُ الأَخْبَثَيْنِ فأَمره بالوضوء لئلا يدافع أَحد الأَخبثين، و إِلا فليس بواجب إِن لم يخرج الحدث، قال: و هٰذا الحديث هكذا جاءَ في كتب الغريب عن عليٍّ نفسه، و أَخرجه الطبراني عن ابن عمر عن النَّبِيِّ ﷺ. و قال القتيبي: الرِّزُّ غَمْزُ الحَدَثِ و حَرَكَتهُ في البطن للخروج حتَّىٰ يحتاج صاحبُه إِلى دخول الخلاءِ، كان بقَرْقَرَةٍ أَو بغير قَرْقَرَةٍ، و أَصلُ الرِّزِّ الوجعُ يجده الرَّجُل في بطنه. يقال: إِنَّه ليجد رِزًّا في بطنه أَي وجعاً و غَمْزاً للحدث؛[۵۲]

[*]- رَضَخَ له من ماله يَرْضَخُ رَضْخاً: أَعطاه. و يقال: رَضَخْت له من مالي رَضيخَةً و هو القليل. و الرَّضِيخةُ و الرُّضاخة: العطية؛ الرَّضْخُ: العطية القليلة. و في حديث عليٍّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ: و تَرْضَخُ له علىٰ تركَ الدِّينِ رَضِيخَةً؛[۵۳] هي فعيلة من الرَّضْخ أَي

۵۱- شرح نهج البلاغة ۱۹: ۱۱۸ / الفائق في غريب الحديث ۲: ۳۲ / السّنن الكبرىٰ ۲: ۲۵۶ / مسند أحمد ۱: ۸۸ نظيره.

۵۲- ج ۵: ۲۰۲.

۵۳- نهج البلاغة ۱: ۱۴۷، الخطبة رقم ۸۴.

عطيةً. و يقال: راضَخَ فلانٌ شيئاً إِذا أَعطى و هو كاره. و راضَخْنا منه شيئاً: أَصبنا و نلنا؛ و قيل: المراضَخة العطاء على كُرْه.(٥٤)

[*]- رَطَمَه يَرْطُمُهُ رَطْماً فارْتَطَمَ. أَوحَله في أَمر لا يَخْرُج منه. و ارْتَطَمَ في الطِّيْن: وقع فيه فَتَخَبَّط. و رَطَمْت الشَّيء في الوحْل رَطْماً فارْتَطَمَ هو فيه أَي ارتبكَ فـيه. و ارتطم عليه الأَمر إِذا لم يَقْدِر على الخُروج منه. و في حديث عليٍّ [عليه السَّلام]: مَنْ اتَّـجر قبل أَن يَتَفَقَّـه ارْتَطَمَ في الرِّبا ثم ارْتَطَمَ ثم ارْتَطَمَ،(٥٥) أَي وقع فيه وارْتَبَكَ. و وقع في رُطَمَة و رُطُومة أَي في أَمر يَتَخَبَّط فيه. و ارْتَطَمَ فلان في أَمر لا مَخْرج له منه إِلّا بغُمّة لزمته. و ارْتَطَمَتْ عليه أُمورُهُ: عيَّ فيها و سُدّت عليه مذاهبُه.(٥٦)

[*]- الرَعْدُ: الصوت الَّذي يسمع من السحاب. و أَرْعَدَ القوم و أَبرَقوا: أَصابهم رعد و برق. و رَعَدت السَّمَاء تَرْعُد و ترعَد رعْداً و رُعوداً و أَرْعَدت: صوّتت للإِمـطار. و قوله تَعَالىٰ: ﴿وَ يُسَـبِّحُ الرَّعْد بِحَمْـدِهِ وَ المَـلائِكَـةُ مِنْ خِيفَتِـهِ﴾،(٥٧) قال

٥٤- ج ٥: ٢٣٠.

٥٥- النِّهـاية ٢: ٢٣٣ / الفـائق في غريب الحديث ٢: ٤٢ / وسـائل الشّـيعة ١٢: ٢٨٣ / بحـار الأنـوار ١٠٣: ١١٧/ ١٧.

٥٦- ج ٥: ٢٣٨ - ٢٣٩.

٥٧- سورة الرَّعد، الآية ١٣.

الزَّجّاج: جاء في التَّفْسير أَنَّه ملكٌ يزجر السحاب؛ قال: و جائز أَن يكون صوت الرَّعْد تسبيحه لأَن صوت الرَّعْد من عظيم الأَشياء. و قال ابن عباس: الرَّعْد ملكٌ يسوق السحاب كما يسوق الحادي الإِبل بحُدائه. و قيل: الرَّعْد صوت السحاب و البرق ضوءٌ و نور يكونان مع السحاب. قالوا: و ذكر الملائكة بعد الرَّعْد في قوله عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿وَ يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَ المَلائِكَةُ﴾؛[۵۸] يدل على أَنَّ الرَّعْد ليس بملكٌ. و قال الَّذِينَ قالوا الرَّعْد ملكٌ: ذكر الملائكة بعد الرَّعْد و هو من الملائكة، كما يذكر الجنس بعد النوع. و سُئِلَ عليٌّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ، عن الرَّعْد فقال: مَلَكٌ، و عن البرق فقال: مَخاريقُ بأَيدي الملائكة من حديد.[۵۹] و قال اللَّيْث: الرَّعْد ملكٌ اسمه الرَّعْد يسوق السحاب بالتسبيح؛ قال: و من صوته اشتق فعل رَعَدَ يَرْعُد و منه الرِّعْدَة و الارتعاد. و قال الأَخفش: أَهل البادية يزعمون أَنَّ الرَّعْد هو صوت السحاب، و الفقهاء يزعمون أَنَّه ملكٌ.[۶۰]

[*]- رَعَاعُ النَّاس: سُقّاطُهم و سَفِلَتُهم. و في حديث عليٍّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ: و سائر النَّاسِ هَمَجٌ رَعاعٌ؛[۶۱] و الرُّعاعُ كالزُّجاج من النَّاس، وَ هُمْ الرُّذَّالُ الضُّعَفَاءُ و هم الَّذِينَ إِذا فَزِعوا طاروا، قال أَبو العَمَيْثَل: و يقال للنعامة رَعاعة لأَنَّها أَبداً كأَنَّها مَنْخوبة فَزِعةٌ.

۵۸- سورة الرَّعد، الآية ۱۳.

۵۹- بحار الأنوار ۵۶: ۳۷۹ / من لا يحضره الفقيه ۱: ۵۲۵.

۶۰- ج ۵: ۲۴۳.

۶۱- النِّهاية ۲: ۲۳۵ / بحار الأنوار ۱۰۰: ۳۷۰.

و تَرَغْرعت سِنُّه و تَزَعْزت إذا تحركت. و الرَّغْرعة: اضطراب الماء الصافي الرقيق على وجه الأَرض، و منه قيل: غلام رَغْرعٌ و رُبَّـما قـيل: تَـرَغْرع السَّـراب عـلى التَّشـبيه بالماء.(۶٢)

[*]- الرَّعِيْل هو اسم كل قطعة متقدمة من خيل و جراد و طير و رجال و نجوم و إبل و غير ذٰلِكَ؛ قال ابن سيده: و الرَّعيل كالرَّعْلة، و قد يكون من الخيل و الرَّجُل؛ و الجمع أَرعال و أَراعيل، فإِمَّا أَن يكون أَراعيل جمع الجمع، و إِمَّا أَن يكون جمع رَعِيل كقَطِيع و أَقاطيع، و قال بعضهم: يقال للقطعة من الفُرْسان رَعْلة، و لجماعة الخيل رَعِيل. و في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ: سِـراعاً إِلىٰ أَمره رَعِيـلاً،(۶٣) أَي رُكَّاباً علىٰ الخيـل.(۶۴)

[*]- الرَّفْغُ و الرَّفاغةُ و الرَّفاغِيةُ: سَعةُ العَيْشِ و الخِصْبُ و السَّعةُ. و عيشٌ أَرْفَـغُ و رافغٌ و رفِيغٌ: خصِيبٌ واسِعٌ طيِّـب. و رَفُغَ عيشُه، بالضمّ، رَفاغةً: اتَّسَعَ. و تَرَفَّغَ الرَّجُلُ: تَوَسَّعَ. و إِنَّه لفي رَفاغةٍ و رَفاغِيةٍ من العيش مثل ثمانية؛ و الرُّفَغْنيَّةُ و الرُّفَـهْنِيةُ: سـعةُ العيش. و في حديث عليٍّ [عليه السَّلام]: أَرْفَغَ لكم المَعاشَ(۶۵) أَي أَوْسَعَ، و في حديثه:

۶٢- ج ۵: ٢۴۵ - ٢۴۶.

۶٣- نهـج البـلاغة ١: ١٣۵.

۶۴- ج ۵: ٢۴٨.

۶۵- نهـج البـلاغة ١: ١٣٢، الخطبة رقم ٨٣ و فيـه "أرفـع..." / النِّهـاية ٢: ٢۴۴.

النَّعَم الرَّوافِغُ؛ جمع رافِغةٍ. و الأَرْفَغُ موضوعٌ.(۶۶)

[*]- الرِّقُّ، بالكسر: المِلكُ و العُبودِيَّةُ. و رَقٍّ: صار في رِقٍّ. و في الحديث عن عليٍّ، عليه السَّلام، قال: يُحَطُّ عنه بقَدْر ما عَتَق و يَسْعَى فيما رَقَّ منه.(۶۷) و في الحديث: يُودَى المُكاتَبُ بقَدْر ما رَقَّ منه دِيةَ العَبْدِ و بقدر ما أَدَّى دِيةَ الحُرِّ؛ و معناه أَن المكاتَب إِذا جنى عليه جِنايةٌ و قد أَدَّى بعضَ كتابته فإِنَّ الجاني عليه يَدْفَع إِلى ورثته بقدر ما كان أَدَّى من كتابته دِيةَ حُرٍّ، و يدفع إِلى مولاه بقدر ما بقي من كتابته دِيةَ عبدٍ كأَن كاتَب على أَلف و قِيمتُه مائة ثم قُتِل و قد أَدَّى خمسمائة فلورثته خمسة آلاف نصفُ دية حُرٍّ، و لسيده خمسون نصف قميته، و هٰذا الحديث خَرّجه أَبو داود في السنن عن ابن عباس و هو مذهب النخعي، و يروى عن عليٍّ شيء منه، و أَجمع الفقهاء على أَنّ المُكاتَب عبد ما بَقِي عليه دِرْهم. و عَبْدٌ مَرْقُوق و مُرَقٌّ و رَقِيقٌ، و جمع الرَّقيق أَرِقَّاء. و قال اللحياني: أَمَةٌ رَقيق و رَقِيقة من إِماء رقائقَ فقط، و قيل: الرقيق اسم للجمع.
و استرقَّ المَمْلوكَ فرَقَّ: أَدخله في الرِّقِّ. و اسْترقَّ مملوكَه و أَرَقَّه. و هو نقيض أَعْتقَه. و الرَّقيقُ المملوكُ، واحد و جمع، فَعِيل بمعنى مفعول و قد يُطلق على الجماعة كالرَّفيق، تقول منه رَقَّ العبد و أَرقَّه و اسْترقَّه. اللَّيْث: الرِّقُّ العُبودة، و الرَّقيق العبد، و لا يؤخذ منه على بناء الاسم، و قد رَقَّ فلان أَي صار عبداً. أَبو العباس: سُمِّيَ العبيد رَقِيقاً لأَنَّهم

۶۶-ج ۵: ۲۷۱.

۶۷-كتاب العين ۵: ۲۴.

يَرِقُّون لمالكهم و يَذِلُّون و يَخْضَعون، و سميت السُّوق سوقاً لأَن الأَشياء تُساق إِليها، و السَّوْقُ: مصدر.[٦٨]

[*]- الرَّقْلَةُ مثل الرَّعْلة: النخلةُ الَّتيفاتت اليد و هي فوق الجَبَّارة، قال الأَصمعي: إِذا فاتت النخلةُ يَد المتناوِل فهي جَبَّارة، فإِذا ارتفعت عن ذٰلِكَ فهي الرَّقْلة، و جمعها رَقْلٌ و رقالٌ ؛ قال كثير:

خُزِيَتْ لي بَـجزْمفَيْدةتُحْدى، كاليهُوديّ مـن نَـطاة الرّقـال

أَراد كنخل اليهودي، و نطاةُ خبير. التَّهذيب: الرِّقال من نخيل نطاة و هي عين بخيبر. قال ابن بري: و يقال رَقْلة و رَقْل؛ و منه المثل: تَرى الفتْيان كالرَّقْل، و ما يُدْريكَ بالدَّخْل. و في حديث عليٍّ، عليه السَّلام: و لا تَقْطَعْ عـليهم رَقْلة؛[٦٩] الرَّقْـلة: النـخلة و جـنسها الرَّقْل[٧٠]

[*]- الرَّقْمُ: خَزٌّ مُوَشّىٰ. يقال: خَزٌّ رَقْم كما يقال بُرْدٌ وَ شْيٌ و الرَّقْمُ: ضرب من البُرود؛ و الرَّقْمُ: ضرب مخطط من الوَشْي، و قيل: من الخَزِّ، و في الحديث: أَتـى فـاطمة، عـليها السَّلام، فوجد علىٰ بابها سِتْراً مُوَشىً فقال: ما لنا و الدُّنيا و الرَّقْم؟ يريد النقش و الوَشْيَ، و الأَصل فيه الكتابة. و في حديث عليٍّ، عليه السَّلام، في صفة السَّمَاء: سَقْف سائر و رَقِيمٌ

٦٨- ج ٥: ٢٨٨.

٦٩- النّهـاية ٢: ٢٥٣.

٧٠-ج ٥: ٢٨٩.

مائر،(٧١) يريد به وَشْيَ السَّمَاء بالنجوم. و رَقَمَ الثوب يَرْقُمُه رَقْماً و رَقَّمَه: خططه!(٧٢)

[*]- رَكِبَ الدابَّة يَرْكَبُ رُكُوباً: عَلا عليها، و الاسم الرِّكْبة، بالكسر، و الرَّكْبة مرَّةٌ واحدةٌ. و كلُّ ما عُلِيَ فقد رُكِبَ و ارْتُكِبَ. و الرِّكْبَةُ، بالكسر: ضَرْبٌ من الرُّكوبِ، يقال: هو حَسَنُ الرِّكْبَةِ.

قال ابن السِّكِّيت و غيره: تقول: مَرَّ بنا راكبٌ، إذا كان علىٰ بعيرٍ خاصَّة، فإذا كان الراكبُ علىٰ حافِرِ فَرَسٍ أَو حِمارٍ أَو بَغْلٍ، قلت: مرَّ بنا فارِسٌ علىٰ حِمارٍ و مرَّ بنا فارسٌ علىٰ بَغْلٍ؛ و قال عُمارة: لا أَقولُ لصاحِبِ الحِمارِ فارسٌ، و لٰكِن أَقولُ حَمَّارٌ. قال ابن بري: قولُ ابنُ السِّكيت: مَرَّ بنا راكبٌ، إذا كان علىٰ بعيرٍ خاصَّة، إنَّما يُريدُ إذا لم تُضِفْه، فإن أَضَفْتَه، جاز أَن يكونَ للبعيرِ و الحِمارِ و الفرسِ و البغلِ، و نحو ذٰلِكَ، فتقول: هٰذا راكبُ جَمَلٍ، و راكبُ فَرَسٍ، و راكِبُ حِمارٍ، فإن أَتَيْتَ بجَمْعٍ يَخْتَصُّ بالإِبِلِ، لم تُضِفْه، كقولكَ رَكْبٌ و رُكْبان لا تَقُلْ: رَكبُ إِبل و لا رُكْبانُ إِبِل، لأَن الرَّكْبَ و الرُّكْبان لا يكون إلا لرُكَّابِ الإِبِل. غيره: و أَما الرُّكَّاب فيجوز إضافتُه إلى الخَيْلِ و الإِبِلِ و غيرهما، كقولكَ، هٰؤُلاءِ رُكَّابُ خَيْلٍ، و رُكَّابُ إِبِل، بخلاف الرَّكْبِ و الرُّكْبانِ. قال: و أَمَّا قول عُمارَة: إنِّي لا أَقول لراكبِ الحِمارِ فارِسٌ، فهو الظاهر، لأَنَّ الفارِسَ فاعلٌ مأْخوذٌ من الفَرَس، و معناه صاحبُ فَرَسٍ، مثلُ قَوْلِهِم: لابِنٌ، و تامِرٌ، و دارِعٌ و سائِفٌ، و رامحٌ إذا كان صاحبَ هٰذِهِ الأَشْياء؛ و الرَّكْبُ في الأَصلِ، هو راكبُ الإِبلِ خاصَّة، ثم اتُّسِعَ، فأُطِلقَ على كلِّ من رَكِبَ دابَّةً. و قولُ عليٍّ،

٧١- نهج البلاغة ١: ١٨، الخطبة رقم ١ / النِّهاية ٢: ٢٥٤.

٧٢- ج ٥: ٢٩٠ - ٢٩١.

رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ: ما كان مَعَنا يومئذٍ فَرَسٌ إلّا فَرَسٌ عليه المِقْدادُ بنُ الأَسْوَدِ،[٧٣] يُصحِّحُ أَنّ الرَّكْبَ هٰهُنَا رُكّابُ الإبلِ، و الجمعُ أَرْكُبٌ و رُكوبٌ.[٧٤]

[*]- رَكَـعَ المُصلِّي ركعة و ركعتين و ثلاث رَكعات، و أَما الرُّكوع فهو أَن يَخْفِض المصلي رأْسه بعد القَوْمة الَّتي فيها القِرَاءة حتَّىٰ يطمئن ظهره راكعاً؛ فالرّاكعُ المنحني في قول لبيد: و كلُّ شيءٍ يَنْكَبُّ لوجهه فَتَمسُّ ركبتُه الأَرضَ أَو لا تمسها بعد أَن يخفض رأْسه، فهو راكع. و في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ، قال: نَهاني أَن أَقرأَ و أَنا راكعٌ أَو ساجدٌ؛[٧٥] قال الخَطَّابي: لما كان الركوع والسجود، و هما غاية الذُّلِّ و الخُضوع، مخصوصين بالذكر والتسبيح نهاه عن القِرَاءة فيهما كأَنَّه كَرِه أَن يجمع بين كلام اللّٰه تَعَالىٰ و كلام النَّاس في مَوْطِنٍ واحد فيكونا على السَّواء في المَحَلِّ و المَوْقِع؛ و جمع الرّاكع رُكَّع و رُكُوع، و كانت العرب في الجاهلية تُسَمِّي الحَنيف راكعاً إِذا لم يَعبُد الأَوثان و تقول: رَكَعَ إِلى اللّٰه؛ و منه قول الشّاعر:

إِلـىٰ رَبِّـــه رَبِّ البَـرِيَّـةِ رَاكِـــعُ

و الرُّكُوعُ: الانحناء، و منه رُكوع الصَّلاة، و ركَع الشَّيْخُ: انحنى من الكِبَر، و الرَّكْعةُ: الهُوِيُّ فِي الأَرض، يمانية.[٧٦]

٧٣- الطَّبقات الكبرىٰ ٢: ٢٤ / تاج العروس ١: ٢٧٧ / تاريخ مدينة دمشق ١٨: ٣٥٢.

٧٤- ج ٥: ٢٩٤ - ٢٩٥.

٧٥- صحيح مسلم ٢: ٤٨ / النِّهاية ٢: ٢٥٩ / بحار الأنوار ٨٥: ١٠٣.

٧٦- ج ٥: ٣٠٣.

[*]- الرَّكْوَةُ: إناءٌ صغير من جِلْدٍ يُشْرَب فيه الماءُ، و الجمع رَكَوَات، بالتحريكُ و ركاءٌ. و رَكا الأَرضَ رَكْواً: حفرها. و رَكا رَكْواً: حَفَرَ حَوْضاً مُسْتَطيلاً. و المَرْكُوُّ من الحِياضِ: الكبير، و قيل الصَّغِير، الرَّكْوُ أَن تَحْفِرَ حَوْضاً مستطيلاً و هو المَرْكُوُّ. و في حديث البَراء: فأَتيْنا على رَكِيٍّ ذَمَّةٍ، الرَّكِيُّ: جِنْسٌ للرَّكِيَّة و هي البئْر. والذَّمَّة القليلة الماء. و في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ: فإِذا رَكِيٌّ يَتَبرَّد.(٧٧) الجوهري: و المَرْكُوُّ الحَوضُ الكبير و الجُرْمُوزُ الصَّغِير.(٧٨)

[*]- الرُّمَّةَ: قطعة حبل يُشَدُّ بها الأَسير أَو القاتلُ إِذا قيدَ إِلى القتل للقَوَدِ، قولُ عليٍّ يدلّ على هٰذا حين سُئِلَ عن رجل ذكر أَنَّه رأَىٰ رجلاً مع امرأَته فقتله فقال: إِن أَقام بَيِّنَةً علىٰ دعواه و جاء بأربعة يشهدون و إِلّا فَلْيُعطَ برُمَّتِهِ، يقول: إِن لم يُقم البيّنة قاده أَهله بحبل عنقه إِلىٰ أَولياء القتيل فيقتل به،(٧٩) و قال ابن الأَثير في تفسير حديث عليٍّ [عليه السَّلام]: الرُّمَّةُ، بالضمّ، قطعة حبْل يُشَدُّ بها الأُسير أَو القاتل الَّذِي يقاد إِلىٰ القصاص أَي يُسَّلم إِليهم بالحبل الَّذِي شُدَّ به تمكيناً لهم منه لئلاً يَهْرُبَ، ثم اتسعوا فيه حتّىٰ قالوا أَخذت الشَّيء برُمَّتِهِ أَي كله.

و يقال: أَخذت الشَّيء برُمَّتِهِ و بزَغْبَرِهِ و بجُمْلَتِهِ أَي أَخذته كله لم أَدع منه شيئاً. ابن سيده: أَخذه برُمَّته أَي بجماعته، و أَخذه بِرُمَّته اقتاده بحبله، و أَتيتكَ بالشَّيء برُمَّتِهِ أَي كله؛

٧٧- صحيح مسلم ٨: ١١٩.

٧٨-ج ٥: ٣٠٦.

٧٩- وسائل الشّيعة ١٩: ٢/١٠٢ نظيره.

قال ابن سيده: و قيل أَصله أَن يُؤْتىٰ بالأَسير مشدوداً برُمَّتِهِ، و ليس بقوي. التَّهذيب: و الرُّمَّة من الحبل، بضمّ الراء، ما بقي منه بعد تقطعه، و جمعها رُمٌّ. و في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ، يَذُمُّ الدُّنيا: و أَسبابُها رِمامٌ،[٨٠] أَي بالية، و هي بالكسر جمع رُمَّةٍ، بالضمّ، و هي قطعة حبل بالية. و حبل رِمَمٌ و رِمامٌ و أَرْمام: بالٍ، وصفوه بالجمع كأَنَّهم جعلوا كل جزء واحداً ثم جمعوه.[٨١]

[*]- الرَّهَقُ: الخِفَّةُ و العَرْبَدةُ؛ و الرَّهَقُ: جهل الإِنسان و خِفَّة في عقله، تقول: به رَهَق: و رجل مُرَهَّقٌ: موصوف بذٰلِكَ و لا فِعل له. قال الشيباني: فيه رَهَق أَي حِدَّه و خِفَّة. و إِنَّه لَرَهِقٌ أَي فيه حدّة و سفَه. و الرَّهَق: السَّفَه و النُّوكُ. و في حديث عليٍّ [عليه السَّلام]: أَنَّه وعَـظ رجـلاً في صُحبة رجل رَهِقٍ،[٨٢] أَي خِفَّة و حِدَّة. يقال: رجل فيه رَهَق إِذا كان يَخِفّ إِلى الشرّ و يَغشاه.[٨٣]

[*]- الرَّهْوُ: ما اطْمَأَنَّ من الأَرض و ٱرْتَفَع ما حَوْلَه. و في حديث عليٍّ كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ، يصـفُ السَّـمَاءَ: و نَظَمَ رَهَواتِ فُرَجِهـا،[٨٤] أَي المواضعَ المُتَفَتِّحةَ منها، و هـي جـمع

٨٠- نهـج البـلاغة ١: ٢١٨، الخطـبة رقـم ١١١.

٨١- ج ۵: ٣٢٣.

٨٢- الفـائق في غريب الحديث ٢: ۶٩ / النِّهـاية ٢: ٢٨۴ /كـنز العمـال ٩: ١٧٩.

٨٣- ج ۵: ٣۴۵.

٨۴- نهـج البـلاغة ١: ١۶۶، الخطـبة رقـم ٩١ و فيه "نظم بلا تعليق... ".

رَهْوة. و الرَّهْوُ: مُسْتَنْقَع الماءِ، و قيل: هو مُسْتَنْقَع الماءِ من الجُوَبِ خاصَّة. أَبو سعيد: و الرَّهْوُ: الجَوْبَةُ تكون في مَحَلَّةِ القَوْمِ يسيلُ إِليها المَطَر، و في الصحاح: يَسِيلُ فيها المَطَر أَو غيرُه. و في الحديث: أَنَّه قَضىٰ أَنْ لا شُفْعَة في فِناءٍ و لا طَرِيقٍ و لا مَنْقَبَةٍ و لا رُكْحٍ و لا رَهْوٍ، و الجمع رِهاءٌ. قال ابن بري: الفِنَاءُ فِنَاءُ الدار و هو ما امْتَدَّ مَعَها من جَوانِبِها، و المَنْقَبةُ الطريقُ بينَ الدارَيْنِ، و الرُّكْحُ ناحيةُ البَيْتِ من وَراشِهِ و رُبَّما كانَ فَضَاءً لا بِنَاءَ فيه. و الرَّهْوُ الجَوْبَةُ الَّتي تكون في مَحَلَّة القَوْم يسيلُ إِليها مِياهُهُم، قال: و المَعْنَىٰ في الحديث أَنَّ من لَمْ يكُن مشاركاً إِلّا في واحدٍ من هؤُلاءِ الخَمْسةِ لم يَسْتَحِقَّ بهٰذِهِ المشارَكة شُفْعَة حتَّىٰ يكون شريكاً في عَيْن العَقَار و الدُّورِ و المَنازِلِ الَّتي هٰذِهِ الأَشياءُ من حُقُوقِها، و أَنَّ واحداً من هٰذِهِ الأَشْياء لا يوجب له شُفْعة، و هٰذا قولُ أَهلِ المدينة لأَنَّهم لا يـوجِبُون الشُّـفْعَة إِلاَّ للشَّرِيكِ المُخالِطِ، و أَما قوله عليه السَّلام: لا يُمْنَعُ نَفْعُ البئر و لا رَهْوُ الماءِ،(٨٥) و يُرْوى: لا يُباعُ، فإِن الرَّهْو هنا المُسْتَنْقَع، و قد يجوز أَن يكون الماءَ الواسِعَ المُتَفَجِّر، و الحديث نَهَى أَن يُبَاعَ رَهْوُ الماءِ أَو يُمَع رَهْوُ الماء؛ قال ابن الأَثير: أَراد مُجْتَمِعَة، سُمِّيَ رَهْواً باسم الموضعِ الَّذي هو فيه لانْخِفاضِهِ، و الرَّهْوُ: خَفِيرٌ يُجْمَع فيه الماءُ.(٨٦)

[*]- الرِّيْـحُ: نَسِيم الهواء، و كذٰلِكَ نسيم كل شيء، و هي مؤنَّثة، و في التنزيل: ﴿كَمَثَلِ رِيْحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ﴾؛(٨٧) هو عند سيبويه فَعْلٌ، و هـو عـند أَبـي

٨٥- السّـنن الكـبرىٰ ٦: ١٥٢ نظـيره.

٨٦- ج ٥: ٣٥١.

٨٧- سورة آل‌عمران، الآية ١١٧.

الحسن فِعْلٌ و فُعْلٌ. و الرِّيحةُ: طائفة من الرِّيح؛ عن سيبويه، قال: و قد يجوز ان يـدل الواحد على ما يدل عليه الجمع، و حكى بعضهم: رِيحٌ و رِيحَة مع كوكب و كَوكَبَةٍ و أَشعرَ أَنهما لغتان، و جمع الرِّيح أَرواح، و أَراويحُ جمع الجمع، و قد حكيت أَرْياحٌ، و أَرايح و كلاهما شاذ،

التَّهذيب: الرِّيْحُ ياؤها واو صُيِّرت ياء لانكسار ما قبلها، و تصغيرها رُوَيْحة، و جمعها رِياحٌ و أَرْواحٌ. قال الجوهري: الرِّيْحُ واحدة الرِّياح، و قد تجمع علىٰ أَرْواح لأَن أُصلها الواو و إِنَّما جاءت بالياء لأنكسار ما قبلها، و إِذا رجعوا إِلىٰ الفتح عادت إِلى الواو كقولكَ: أَرْوَحَ الماءُ و تَرَوَّحْتُ بالمِرْوَحة؛ و يقال: ريحٌ و رِيحَة كما قالوا: دارٌ و دارَةٌ. و يقال: فلان بِمَرْوَحةٍ أَي بمَمَرِّ الرِّيْح. و قالوا: فلان يَميلُ مع كل ريح، على المثل؛ و في حديث عليٍّ [عليه السَّلام]: و رَعاعُ الهَمَج يَميلون مع كلِّ ريح.(٨٨) و اسْتَرْوح الغـصنُ: اهـتزَّ بالرِّيْح.(٨٩)

[*]- الرَّيْحانُ: كلُّ بَقْل طَيِّب الرِّيْح، واحدته رَيْـحانة؛ و الجـمع رَيـاحين و قـيل: الرَّيْحانُ أَطراف كل بقلة طيبة الرِّيْح إِذا خرج عليها أَوائلُ النَّوْر؛ و الرَّيْحانة: الطَّاقةُ من الرَّيحان؛ الأَزهري: الريحان اسم جامع للرياحين الطـيبة الرِّيْـح، والطـاقةُ الواحـدة: رَيْحانةٌ. و قوله تَعَالىٰ: ﴿فَرَوْحٌ و رَيْحان﴾ أَي رحمة و رزق، التَّهذيب: و قوله تَعَالىٰ:

٨٨- نهج البلاغة ۴: ٣۵، الحكمة رقم ١۴٧ / تحف العقول ١٧٠.

٨٩-ج ۵: ٣۵۵ - ٣۵۶.

﴿فَرَوْحٌ وَ رَيْحَانٌ﴾؛[٩٠] على قراءة من ضمّ الراء، تفسيره: فحياة دائمة لا موت معها، و من قال فَرَوْحٌ فمعناه: فاستراحة، و في الحديث: الولد من رَيْحان اللّٰه. و الريحان يطلق على الرَّحْمَة و الرزق و الراحة؛ و بالرزق سُمِّيَ الولد رَيْحاناً.

و في الحديث: قال لعليٍّ رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ: أُوصيكَ بِرَيْحانَتَيَّ خيراً قبل أَن يَنْهدَّ رُكناكَ؛ فلما مات رسول اللّٰه ﷺ، قال: هٰذا أَحدُ الركنين، فلما ماتت فاطمة قال: هٰذا الركن الآخر؛ و أَراد بريحانتيه الحسن و الحسين رَضيَ اللّٰهُ تَعَالىٰ عَنْهمَا. و قوله تَعَالىٰ: ﴿وَ الحَبُّ ذُو العَصْفِ وَ الرَّيْحَانُ﴾؛[٩١] قيل: هو الوَرَقُ؛ و قال الفَرَّاء: ذو الوَرَق و الرِّزْقُ، و قال الفَرَّاء: العَصْفُ ساقُ الزرعِ و الرَّيحانُ ورَقُه.[٩٢]

و الرَّوْحُ أيضاً السرور و الفَرَحُ، و استعاره عليٌّ رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ لليقين فقال: فباشِرُوا رَوْحَ اليقين،[٩٣] قال ابن سيده: و عندي أَنَّه أَراد الفَرْحة و السرور اللذين يَحْدُثان من اليقين. التَّهذيب عن الأَصمعي: الرَّوْحُ الاستراحة من غم القلب؛ و قال أَبو عمرو: الرَّوْحُ الفَرَحُ، و الرَّوْحُ: بَرْدُ نسيم الرِّيح. الأَصمعي: يقال: فلان يَراحُ للمعروف إِذا أَخذته أَرْيَحِيَّة و خِفَّة.[٩٤]

٩٠- سورة الواقعة، الآية ٨٩.

٩١- سورة الرَّحمٰن، الآية ١٢.

٩٢- ج ٥: ٣٥٨.

٩٣- نهج البلاغة ۴: ٣٧، الحكمة رقم ١٤٧ / الخصال ١٨٧.

٩۴- ج ٥: ٣٥٩.

[*]- الرَّوْدُ: مصدر فعل الرائد، و الرائد: الَّذِي يُرْسَل في التماس النُّجْعَة و طلب الكلاءِ، و الجمع رُوَّاد مثل زائر و زُوَّار. و في حديث عليٍّ عليه السَّلام، في صـفة الصّـحـابة رِضْوَانُ اللّٰهِ عَلَيْهِم أَجمعين: يدخلون رُوَّاداً و يخرجون أَدلة،[٩٥] أَي يدخلون طـالبين للعلم ملتمسين للحلم من عنده و يخرجون أَدلة هُداة للناس. و أَصل الرائد الَّذِي يتقدّم القوم يُبْصِر لهم الكلأَ و مساقط الغيث؛ و في حديث وفد عبد القيس: إِنّا قوم رادَةٌ، هـو جمع رائد كحاكَةٍ و حائكٌ، أَي نرود الخير و الدِّيْن لأَهلنا.[٩٦]

و الرَّودُ و الرُّؤْدُ: المُهْلَة في الشَّيء. و قالوا: رُوَيداً أَي مَهَلاً؛ و قالوا رُوَيداً أَي أَمهِلْه و كذٰلِكَ لم يُثن و لم يُجْمع و لم يؤنث. و فلان يمشي على رُودٍ أَي على مَهَل؛ و تصغيره رُوَيد. أَبو عبيد عن أَصحابه: تكبير رويدٍ رَوْدٌ و تقول منه أَرْودْ في السـير إِرْواداً و مُرْوداً أَي ارفق؛ و الإِرواد: الإِمهال، و لذٰلِكَ قالوا: رُوَيداً بـدلاً مـن قـولهم: إِرْوادا الَّتيبمعنى أَرْوِدْ، و في حديث عليٍّ [عليه السَّلام] إِنّ لبـني أُمَـيَّة مَـرْوداً يَـجـرون إِليه،[٩٧] هو مَفْعَل من الإِرْوادِ الإِمهال كأَنَّه شبه المهلة الَّتي هم فـيها بـالمضمار الَّـذِي يجرون إِليه، و الميم زائدة.[٩٨]

[*]- الرَّوْعُ و الرُّواع و التَّرَوُّع: الفَـزَعُ، راعَني الأَمْـرُ يَـرُوعُني رَوْعاً و رُووعاً: و

٩٥- بحـار الأنـوار ١٦: ١٥١ / معـاني الأخبـار ٨٢.

٩٦- ج ٥: ٣٦٥.

٩٧- نهـج البـلاغة ٤: ١٠٦، الحكمـة رقم ٤٦٤.

٩٨- ج ٥: ٣٦٦.

الرَّوْعة: الفَزْعة. و في حديث الدعاء: اللّٰهُمَّ آمِنْ رَوعاتي، هي جمع رَوْعَة و هي المرّة الواحدة من الرَّوْعِ الفَزَعِ. و منه حديث عليٍّ رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ: أَنّ رسول اللّه ﷺ بعثه لِيَدِيَ قوماً قَتَلهم خالدُ بن الوليد فأَعطاهم مِيلَغَةَ الكلب ثم أَعطاهم بِرَوْعَةِ الخيل؛(۹۹) يريد أَن الخيل راعت نِساءهم و صبْيانهم فأَعطاهم شيئاً لِما أَصابهم من هٰذِهِ الرَّوْعة. و قولهم في المثل: أَفْرَخَ رَوْعُهُ أَي ذهب فَزَعُهُ و آنكشف و سَكن. قال أَبو عبيد: أَفْرِخ رَوْعكَ، تفسيره لِيَذْهَبْ رُعْبَكَ و فَزَعُكَ فإِنَّ الأَمر ليس على ما تُحاذِر.(۱۰۰)

[*]- الرَّوْقُ: القَرْن من كلّ ذي قَرن، و الجمع أَرواق؛ و في حديث عليٍّ عليه السَّلام، قال:

تِلْكُم قُرَيْشٌ تَمنَّاني لتَقْتُلَنِي،	فلا وربِّكَ، ما بَرُّوا و لا ظَفَرُوا
فإِن هَلَكْتُ، فَرَهْنٌ ذِمَّتَي لهمُ	بذات رَوْقَيْنِ، لا يَعْفُو له أَثرُ(۱۰۱)

الرَّوْقانِ: تثنية الرَّوْق و هو القَرْنُ، و أَراد بها هٰهُنَا الحَرْبَ الشديدةَ، و قيل الدَّاهية، و يروى بذات وَدْقَينِ و هي الحرب الشديدة أَيضاً. و رَوْقُ الإِنسان: هَمُّه و نَفْسه، إِذا أَلقاه على الشَّيء حِرصاً، قيل: أَلقَى عليه أَرْواقَه؛(۱۰۲)

۹۹- النِّهاية ۲: ۲۷۷ / بحار الأنوار ۳۱: ۳۳۰ / الاحتجاج ۱: ۱۲۴ / الفائق في غريب الحديث ۳: ۳۷۹.

۱۰۰- ج ۵: ۳۷۱.

۱۰۱- النِّهاية ۲: ۲۷۹ / بحار الأنوار ۴۲: ۲۲۲ / المناقب ۳: ۹۶ نظيره.

۱۰۲- ج ۵: ۳۷۴.

[*]- الرِّيشُ و الرِّياشُ: الخِصْبُ و المعاشُ و المالُ و الأَثاثُ و اللِّباسُ الحَسن الفاخرُ. و في التَّنْزِيْل العَزِيْز: ﴿وَ رِيْشَـاً وَ لِبَـاسُ التَّقْـوَىٰ﴾،(١٠٣) و قد قُرِىء: رياشاً، على أَنَّ ابن جِنِّيّ قال: رِياشٌ قد يكون جمعَ ريش كلِهْبٍ و لِهابٍ؛ و قال محمد بن سَـلامٍ: سمعتُ سلاماً أَبا مُنْذِرٍ القارىء يقول: الرِّيشُ الزِّينةُ و الرِّياشُ كلُّ اللباس، قال: فسأَلت يونسَ فقال: لم يقل شيئاً، هما سواءٌ، و سأَل جماعةً من الأَعراب فقالوا كما قال؛ قال أَبو الفضل: أَراه يعني كما قال أَبو المنذر قال: و قال الحرَّاني سمعتُ ابن السِّكِّيت قال: الريشُ جمع ريشة. و في حديث عليٍّ [عليه السَّلام]: أَنَّه اشـترىٰ قَميصـاً بثلاثة دَراهم؛ و قال: الحمـدُ للّٰـه الَّذِي هٰذا من رياشه؛(١٠٤) الرِّيش و الرِّياشُ: ما ظهرَ من اللـباس. و فـي حديثه الآخَر: أَنَّه كان يُفْضِلُ على امرأَةٍ مُؤْمِنَةٍ من رِياشِه،(١٠٥) أَي ممّا يستفيده، و هٰذا من الرِّياشِ الخِصْبِ و المعاشِ و المال المستفاد.(١٠٦)

[*]- رَاقَ الماءُ يَرِيقُ رَيْقاً: انْصَبَّ؛ و رَاقَ السَّرابُ يَرِيقُ رَيْقاً: جرى و تَضَحْضَحَ فَوقَ الأَرض، و الرَّيْقُ: تَردُّد الماء على وجه الأَرض من الضَّحضاح و نحوه إِذا انْصَبَّ الماء. الرِّيقُ ماء الفَم غُدْوة قبل الأَكل و يؤَنث في الشعر فيقال رِيقَتُها؛ و رِيقةُ الفم و رِيقُه:

١٠٣- سورة الأعراف، الآية ٢٦.

١٠٤- شرح نهج البلاغة ١٩: ١٣١ / الفائق في غريب الحديث ٢: ٧٢ / دعائم الاسلام ٢: ١٥٧ / وسائل الشّيعة ٣: ٣٧٢ / كنز العمال ١٥: ٤٦٤ / ٤١٨٤١.

١٠٥- النّهاية ٢: ٢٨٨.

١٠٦- ج ٥: ٣٨٩.

لعابُه، يجوز أَن يُعْنَى بالرَّيْق أَوَّل الشَّيء و أَن يعني به السَّراب لأَنَّه ممَّا يَكنُّون بـه عـن الباطل. و راقَ السَّرابُ يَرِيقُ رَيْقاً إِذا لَمَحَ فوق الأَرض، و تَرَيَّقَ مـثله و فـي حـديث عليٍّ [عليه السَّلام] فإِذا بِرَيْق سـيف،(١٠٧) يروى بـفتح الراء و كسـر البـاء، مـن راقَ السَّرابُ إِذا لَمَعَ، و لو روي بفتحها على أَنها أَصلية من برَق السَّيْفُ لكان وجهاً بيِّناً؛ قال الواقدي: لم أَسمع أَحداً إِلّا يقول: بِرَيْقِ سيفٍ من ورَائي يعني بكسر الباءَ و فتح الراء.(١٠٨)

[*]- الرَّيْنُ: الطَّبَعُ و الدَّنَسُ: و الرَّيْن: الصَّدأُ يعلو السَّيْفَ و المِرآة. و رَانَ الثوبُ رَيْناً: تَطَبَّعَ. و الرَّيْنُ: كالصَّدَإِ يَغْشىٰ القلب. و رَانَ الذَّنْبُ علىٰ قلبه يَرِينُ رَيْناً و رُيُوناً: غلب عليه و غطاه. و في التَّنْزِيْل العَزِيْز: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَـلىٰ قُـلُوبِهِـمْ مَـا كَـانُوا يَكْسِـبُونَ﴾؛(١٠٩) أَي غَلَبَ و طَبَعَ و خَتَم؛ و قال الحسن: هو الذَّنْب علىٰ الذنب حتَّىٰ يسوادَّ القلب، و رِينَ علىٰ قلبه: غُطِّي. و كل ما غطى شيئاً فقد رانَ عليه. و رانَتْ عليه الخمر: غلبته و غشيته، و كذٰلِكَ النُّعاس و الهم، و هو مَثَل بذٰلِكَ، و قيل: كل غلبة رَيْنٌ؛ و قال الفَرَّاء في الآية: كثرت المعاصي منهم و الذنوب فأَحاطت بقلوبهم فذٰلِكَ الرَّيْن عليها. و أَصل الرَّيْن الطَّبْعُ و التغطية. و في حديث عليٍّ، عليه السَّلام: لَتَعْلَمُ أَيُّـنا المِرِينُ، علىٰ قلبه و المُغَطَّىٰ علىٰ بصـره؛(١١٠) المَرِينُ: المفعول به الرَّيْنُ، و الرَّيْنُ سواد القلب، و جمعه

١٠٧- بحـار الأنـوار ١٩: ٣٣٩ / النِّهـاية ٢: ٢٩٠.

١٠٨- ج ٥: ٣٩٣ - ٣٩٤.

١٠٩- سورة المُطفِّفين، الآية ١٤.

١١٠- شرح نهج البـلاغة ١٥: ٨٢ / النِّهـاية ٢: ٢٩١ / نهـج البـلاغة ٣: ١١، الخطـبة رقـم ١٠ نظيره.

ريانٌ. و روى أَبو هريرة أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، سُئِلَ عن قوله تَعَالىٰ: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم﴾،(۱۱۱) قال: هو العبد يذنب الذنب فَتُنْكَتُ في قلبه نُكْتَةٌ سوداءُ، فإِن تاب منها صُقِل قلبه، و إِن عاد نُكِتتِ أُخرى حتَّىٰ يسودّ القلب، فذٰلِكَ الرَّيْنُ؛ و قال أَبو معاذ النَّحْويِّ: الرَّيْن أَن يسودّ القلب من الذنوب، و الطَّبَع أَن يُطْبَع على القلب، و هو أَشد من الرَّيْن، قال: و هو الختم، قال: و الإِقْفال أَشد من الطَّبْع، و هو أَن يُقْفَل علىٰ القلب؛ و قال الزَّجَّاج: رانَ بمعنى غَطَّىٰ عى قلوبهم. يقال: رَانَ على قلبه الذنبُ إِذا غُشِيَ على قلبه. و في حديث مجاهد في قوله تَعَالىٰ: ﴿وَ أَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ﴾؛ قال: هو الرَّانُ و الرَّيْنُ سواء كالذَّامِ و الذَّيْمِ و العابِ والعَيْبِ. قال أَبو عبيد: كان ما غلبكَ و عَلاكَ فقد رانَ بكَ و رانكَ و رانَ عليكَ.(۱۱۲)

۱۱۱- سورة المُطفِّفين، الآية ۱۴.

- سورة البقرة، الآية ۸۱.

۱۱۲-ج ۵: ۳۹۵.

الاِمَامِ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِب (ع) في المُجَلَّد السَّادسِ مِنْ لِسَـانِ العَـرَبِ

[*]– الزَّبابُ: جِنْسٌ من الفَأْر، لا شعرَ عليه؛ و قيل: هو فأْر عظيم أَحمر، حَسَن الشَّعرِ؛ و قيل: هو فأْرٌ أَصَمُّ؛ و في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ: أَنا إِذاً، وَاللّٰهِ، مثلُ الَّذِي أُحيطَ بها، فقيلَ زَبابِ زَبابِ، حتَّىٰ دَخَلَت جُحْرها، ثم آحْتُفِرَ عنها فاجْتُرَّ برجلِها، فذُبِحَت.[1] أَرادَ الضَّبُعَ، إِذا أَرادوا صَيْدَها، أَحاطُوا بها في جُحْرِها، ثم قالوا لهـا: زَبـابِ زَبـابِ، كأَنَّـهُم يُؤْنِسُونها بذٰلِكَ. قال: و الزَّبابُ جِنسٌ من الفَأْرِ لا يَسْمَعُ، لَعَلَّها تأْكُله كما تأْكُلُ الجَرادَ؛ المعنىٰ: لا أَكون مِثْلَ الضَّبُعِ تُخادَعُ عن حَتْفِها.[2]

[*]– الزِّبْرِجُ، بالكسر: الزِّينة من وَشْي أَو جوهر و نحو ذٰلِكَ؛ يقال: زِبْرِجٌ مُزَبْرَجٌ أَي مزيَّن؛ و في حديثِ عليٍّ، عليه السَّلام: حَلِيَتِ الدُّنيا في أَعينهم وَ راقَـهُمْ زِبْـرِجُها.[3] الزَّبَرْجَدُ و الزَّبَرْدَجُ: الزُّمُرُّد[4]

[*]– الزُّبْيةُ: الرَّابِيةُ الَّتي لا يعلوها الماء، و في المثل: قد بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبَىٰ. و كتبَ عثمانُ

١– النِّهـاية: ٢/٢٩٢، غريب الحديث: ١/٣٠٩ نظيره.

٢– ج ۶: ٨ و ٩.

٣– نهـج البـلاغة ١/٣۶، الخطـبة رقم ٣.

۴– ج ۶: ١٣.

إِلىٰ عليٍّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ، لما حُوصِر: أَمَّا بعد فقد بلغَ السَّيْلُ الزُّبىٰ و جاوَزَ الحِزامُ الطُّبْيَيْنِ، يضرب مثلاً للأَمر يتَفاقَمُ أَو يتَجاوَزُ الحدَّ حتَّىٰ لا يُتَلافَىٰ.

الزُّبَىٰ: جمع زُبْية و هي الرَّابية لا يعلوها الماء، و الزُّبْيَة: بئر أَو حُفْرة تُحْفَر للأَسد، و في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ: أَنَّه سُئِلَ عن زُبيَةٍ أَصْبَحَ النَّاسُ يتدافَعُون فيها؛ فَهَوَىٰ فيها رجل فَتَعَلَّقَ بآخر، و تعلَّق الثَّاني بثالث و الثَّالثُ برابع فوَقَعُوا أَربعَتُهم فيها؛ فخدَشَهم الأَسد فماتوا، فقال: علىٰ حافِرِها الدِّيةُ، للأَوَّل ربعها، و للثَّاني ثلاثة أَرباعها، و للثَّالث نصفها، و للرَّابع جميع الدِّية، فأُخْبِرَ النَّبِيُّ صَلَّىٰ اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، فأَجاز قضاءه،[٥] الزُّبْيَةُ: حُفَيْرَةٌ تُحْفَر للأَسَدِ و الصَّيْدِ و يُغَطَّىٰ رأْسُها بما يسترها لِيَقَع فيها، قال: و قد رُوِي الحُكم فيها بغير هٰذا الوجه.[٦]

[*]- زَجَا الشَّيءُ يَزْجُو زَجْواً و زُجُوّاً و زَجاءً: تَيَسَّر و اسْتقام. و زَجا الخرَاجُ يَزْجُو زَجاءً: هو تيَسُّر جِبايتِه. و التَّزْجِيةُ: دَفْعُ الشَّيء كما تُزَجِّي البَقَرةُ ولَدَها أَي تَسُوقَه.

و يقال: أَزْجَيْتُ الشَّيءَ إِزْجاءً أَي دافَعْت بقليله. و يقال: أَزْجَيْتُ أَيامي و زَجَّيْتُها أَي دافَعْتها بقُوتٍ قليل.

و في الحديث: كان يَتخلَّف في السَّير فيُزْجِي الضَّعيف أَي يَسُوقُه لِيُلْحِقه بالرِّفاق. و في حديث عليٍّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ: مازالَتْ تُزْجِيني حتَّىٰ دخلتُ عليه،[٧] أَي تَسُوقُني و

٥- النِّهاية: ٢/٢٩٥. دعائم الاسلام ٢/٤١٨ أُصول الكافي ٧: ٢٨٦ نظيره.

٦- ج ۶: ١٧ و ١٨.

٧- بحار الأنوار ٤٣: ١١٨.

تَدْفَعُني.[٨]

[*]- زَحَّ الشَّيءَ يَزُحُّه زَحّاً: جذبه في عَجَلَة. و زَحَّة يَزُحُّه زَحاً، و زَحْزَحه فتَزَحْزَحَ: دَفَعه و نَحَّاه عن موضعه فَتَنَحَّىٰ و باعَدَه منه، و منه يقال زاحتْ علته و أَزَحْتُها، و قيل: هو مأْخوذ من الزَّوْحِ، و هو السَّوْقُ الشَّديد،و كذٰلِكَ الذَّوْحُ.

و في الحديث: من صام يوماً في سبيل اللّٰه زَحْزَحَه اللّٰه عن النَّار سبعين خَريفاً؛ زحزحه أَي نَحَّاه عن مكانه و باعده منه. يعني باعده عن النَّار مسافة تُقطع في سبعين سنة، لأَنَّه كلَّما مَرَّ خريف فقد انقضت سنة؛ و منه حديث عليٍّ [عَلَيْهِ السَّلام]: أَنَّه قال لسليمان بن صُرَدٍ لما حضره بعد فراغه من الجَمَلِ: تَزَحْزَحْتَ و تَرَبَّصْتَ فكيف رأَيتَ اللّٰه صَنَع؟[٩] و منه حديث الحسن بن عليٍّ [عَلَيْهِ السَّلام]: كان اذا فرغ من الفجر لم يتكلَّم حتَّىٰ تطلع الشَّمْس و إِنْ زُحْزِحَ أي و إِنْ أُريد تنحيته عن ذٰلِكَ و أُزعِجَ و حُمِلَ علىٰ الكلام.

[*]- زَخَّه يَزُخُّه زَخّاً: دفعه في وَهْدة. و زَخَّ في قفاه يَزُخُّ زَخّاً: دفع؛ و قال ابن دريد: كلُّ دَفْع زَخٌّ.

و في الحديث: مَثَلُ أَهل بيتي مَثَلُ سفينة نوح من تَخَلَّف عنها زُخَّ به في النَّار أَي دُفِعَ و رُمِيَ.

٨- ج ۶: ٢٣ و ٢۴.

٩- غريب الحديث لابن سلام: ٢١۴/٣ الفائق في غريب الحديث ٣: ٢٧٠ نظيره / المصنّف لابن أبي شيبة ٨: ٧١٧ / النّهاية ٢: ٢٩٧.

و زَخَّ المرأَةَ يَزُخُّها زَخّاً و زَخْزَخَها: نكحها، و هو من ذٰلِكَ لأَنَّه دفعٌ. و المَزَخَّة، بالفتح: المرأَة. و زَخَّةُ الإِنسان و مَزَخَّته و مِزَخَّته: امرأَته؛ قال اللحياني: هو الزَّخُّ الَّذِي هو الدَّفع. و روي عن عليٍّ بن أَبي طالب، عليه السَّلام، في الحديث أَنَّه قال:

أَفلحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ مِـزَخَّه ... يَزُخُّها ثُمَّ يَنَامُ الفَخَّه[١٠]

الفَخَّة: أَن ينام فَيَنْفُخَ في نومه؛ أَراد ينام حتَّىٰ يـصير له فَـخِيخٌ أَي غـطيط. و المَـزَخَّة، بالكسر: الزَّوْجَة، و روي مَزَخَّة، بنصب الميم، كأَنَّها موضعِ الزَّخِّ أَي الدَّفع فيها لأَنَّه يَزُخُّها أَي يجامعها، و سُمِّيْتْ المَرأَة مِزَخَّة لأَنَّ الرَّجُل يجامعها.

و

[*]- الزَّخُّ و النَّخُّ: السَّير العنيف؛ و في حديث عليٍّ، عليه السَّلام: كتب إِلىٰ عثمان بن حُنيف: لا تأْخُذنَّ من الزُّخَّةِ و النُّخَّةِ شيئاً. الزُّخَّة: أَولاد الغنم لأَنَّها تُزَخُّ أَي تُساقُ و تدفع من ورائها، هي فُعْلَة بمعنىٰ مفعول، كالقُبْضَةِ و الغُرْفَة، و إِنَّما لا تؤخذ منه الصَّدَقَة إِذا كانت منفردة، فإِذا كانت مع أُمَّهاتِها اعتدَّ بها في الصَّدَقَة و لا تؤخذ. و لَعَلَّ مذهبه قد كان لا يأْخذ منها شيئاً.[١١]

[*]- الزُّرْنوقانِ: حائطان، و في المحكم: مَنارتانِ تُبْنَيانِ علىٰ رأْس البئر من جانبيها فتُوضع عليهما النَّعامةُ، و هي خشبة تُعَرَّض عليهما ثم تعلَّق فيها البَكْرة فيُسْتَقىٰ بها و هي

١٠- المناقب ٢: ٣٧٧، غريب الحديث لابن سلام ٤: ١٧٥، غريب الحديث لابن قتيبة ١: ٣٧١.

١١- ج ٦: ٢٩ و ٣٠.

الزَّرانِيق، و قيل: هما خشبتان أَو بناءَان كالمِيلَين علىٰ شَفِير البئر من طين أَو حجارة، و في الصِّحاح: فإِن كان الزُّرْنُوقان من خشب فهما دِعامَتانِ، و قال الكلابي: إِذا كانا من خشب فهما النَّعامَتانِ و المُعْتَرِضة عليهما هي العَجلة، و الغَرْب مُعَلَّق بـالعَجَلة، و قـيل: الزَّرانِيقُ دُعُم البِئر، واحدها زُرْنوق.

و في حديث عليٍّ [عَلَيْهِ السَّلام]: لا أَدَعُ الحَـجَّ و لو تَـزَرنَقْتُ،[١٢] أَي و لو خَـدَمْت زَرانِيقَ الآبارِ فَسَقَيْت لأَجْمَعَ نفقة الحجِّ. و الزُّرْنوقُ: النَّهر الصَّغِير. و روي عن عكرمة أَنَّه قيل له: الجُنُب يَنْغَمِسُ في الزُّرْنوق أَيُجْزِئُه من غُسْل الجَنابة؟ قال: نعم.

[*]- الزُّرْنوقُ النَّهر الصَّغِير هٰهُنَا كأَنَّه أَراد السَّاقية الَّتي يجري فيها الماء الَّذِي يُسْتَقىٰ بالزُّرْنوقِ لأَنَّه مِنْ سَببِه. و الزَّرْنقَة: العِينة؛ و به فسر بعضهم قول عليٍّ رِضْوَانُ اللّٰهِ عَلَيْهِ، لا أَدَعُ الحجَّ و لو تَزَرْنَقتُ أَي لو أَخَذْت الزَّادَ بالعِينَة. حكىٰ ذٰلِكَ الهروي في الغريبين و قيل في معناه لو اسْتَقَيْت علىٰ الزُّرْنوق بالأجرة و هي الآلة الَّتي تقدم وصفها آنفاً، و قيل: معناه و لو تعينت عِينةَ الزَّاد و الرَّاحلة. و العِينَةُ: أَن يشتري الشَّيءَ بأَكثر من ثمنه إِلىٰ أَجل ثم يبيعه منه أَو من غيره بأَقل ممَّا اشتراه كأَنَّه مُعَرَّب زَرْنَه أَي ليس الذَّهَب معي.[١٣]

[*]- زَعَبَ: الإِناءَ، يَزْعَبُهُ زَعْباً: مَلأَه. و مَطَرٌ زاعِبٌ: يَزْعَبُ كلَّ شـيء أَي يَـمْلؤُه و زَعَبَ السَّيْلُ الواديَ يَزْعَبُه زَعْباً: مَلأَه. و جاءَنا سَيْلٌ يَزْعَبُ زَعباً أَي يَتدافعُ في الوادي و يجْري؛ و إِذا قلت يَرْعَبُ، بالرَّاءِ، تعني يَملأُ الوادِيَ. و زَعَبَ القِرْبَةَ: احْـتَمَلَها و هـي

١٢- النِّهـاية ٢: ٣٠١ / الفـائق في غريب الحديث ٢: ٨٠.

١٣- ج ٦: ٤٠ و ٤١.

مُمتلِئةٌ. و زَعَبَ له من المالِ قليلاً: قَطَع.

و أَصل الزَّعْبِ الدَّفْعُ و القَسْمُ؛ يقال: زَعَبْتُ له زَعبةً من المال و زُعْبةً، وَ زَهبْتُ زُهْبَةً: دَفَعْتُ له قِطْعةً وافِرةً مِن المالِ.

و أَصلُ الزَّعْبِ: الدَّفْعُ و القَسْمُ. يقال: أَعْطاه زِعْباً مِن مالِه، فازْدَعَبه. و زِهْباً مـن مـالِه فازْدَهَبه أَي قِطْعةً. و في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ، و عَطِيَّتِه: أَنَّه كان يَزْعَبُ لِقَوْمٍ، و يُخَوِّصُ لآخَرِينِ.(١٤) الزَّعْبُ: الكَثْرةُ.(١٥)

[*]- الزَّعَرُ: في شعر الرأْس و في ريش الطَّائِر: قِلَّةٌ و رِقَّةٌ و تفرُّق، و ذٰلِكَ إِذا ذهـبت أُصول الشَّعر و بقي شَكِيرُه؛ و منه قيل للأَحْداثِ: زُعْرانٌ. و زَعِرَ الشَّعر و الرِّيش و الوَبَرُ زَعَراً و هو زِعَرٌ و أَزْعَرُ، و الجمع زُعْرٌ، و ازْعَرَّ: قَلَّ و تَفَرَّقَ؛ و زَعِرَ رأْسُه يَزْعَرُ زَعَراً. و في حديث عليٍّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ، يصـف الغيث: أَخْرجَ به من زُعْرِ الجبال الأَعْشابَ؛(١٦) يريد القليلة النَّبات تشبيهاً بقلة الشَّعر. و الأَزْعَرُ: الموضع القليل النَّبات. و رجل زَيْعَرٌ: قليل المال.(١٧)

[*]- زَعَقَ: ماء زُعاقٌ: مرٌّ غليظ لا يُطاق شربُه من أُجُوجَتِه، الواحد و الجمع فيه سواء. و أَزْعَقَ: أَنْبَط ماءً زُعاقاً. و أَزْعَقَ القومُ إِذا حَفَروا فهَجَموا علىٰ ماءٍ زُعاقٍ؛ قال عليٌّ بن أَبي طالب، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ:

١٤- النِّهـاية ٢: ٣٠٢.

١٥- ج ۶: ۴٢ و ۴٣.

١۶- نهـج البـلاغة ١: ١٧۶ الخطـبة رقم ٩١ و فيه "من هوامل الأرض النَّبات و من زعر الجبال... ".

١٧- ج ۶: ۴۴.

دُونَكَـــها مُـــتْرَعةً دِهــاقَا، كأْساً زُعافاً مُزِجَتْ زُعاقَا(١٨)

و بئر، زَعِقة: مُرَّة. و الزُّعاقُ: الماءُ المرُّ. و طعام زُعاقٌ: كثير الملْح. و طعام مَزْعوقٌ: أُكْثِر مِلْحُه. و زَعَق القِدْرَ يَزْعَقُها زَعْقاً و أَزْعَقَها: أَكثر مِلْحَها. (١٩)

[*]- زَغَرَ: الشَّيءَ يَزْغَرُهُ زَغْراً: اقْتَضبَهُ. و الزَّغْرُ الكَثْرَةُ؛ و زَغْرُ كلِّ شيءٍ: كثرته و الإِفْراطُ فيه. و زُغَرُ: اسم رجل. و زُغَرُ: قرية بمشارف الشَّام. و عَيْنُ زُغَر: موضع بالشَّام، و قيل: زُغَرُ اسم بنت لوط نزلت بهٰذِهِ القرية فسُمِّيَتْ باسمها. و في حديث الدَّجَال: أَخْبِرُوني عن عَيْنِ زُغَرَ هل فيها ماء؟ قالوا: نعم. زُغَرُ بوزن صُرَد عين بالشَّام من أَرض البلقاء، و قيل: هو اسم لها، و قيل: اسم امرأَة نسبت إِليها. و في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ تَعَالىٰ وَجْهَهُ، ثم يكون بعد هٰذا غَرَقٌ من زُغَر؛(٢٠) و سياق الحديث يشير إِلىٰ أَنَّها عين في أَرض البصرة؛ قال ابن الأَثير: و لَعَلَّها غير الأُولىٰ، فأَمَّا زغْرٌ، بسكون العين المهملة، فموضع بالحجاز.(٢١)

[*]- الزَّافِرَةُ: الأَنصار و العشيرة. و زَافِرَةُ القوم: أَنصارهم. الفَرَّاء: جاءَنا و معه زَافِرَتُه يعني رهطه و قومه. و يقال: هم زافِرَتُهم عند السُّلطان أَي الَّذِينَ يقومون بأَمرهم. و في

١٨- بحار الأنوار ٢١: ٨٩ و فيه "هاكها مترعة..." / كتاب العين ١: ١٣٣.

١٩- ج ٦: ٤٥.

٢٠- النِّهاية ٢: ٣٠٤.

٢١- ج ٦: ٥٢.

حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ تَعَالىٰ وَجْهَهُ: كان إِذا خـلا مع صاغِيَتِهِ و زَافِـرَتِه انْـبَسَـطَ؛[٢٢] زافرة الرَّجُل: أَنصاره و خاصَّته.[٢٣]

[*]- الزِّق: السِّقاء، و جمع القِلَّة أَزقاق، و الكثير زقاقٌ و زُقَّان؛ عن سيبويه. و زقَّقْت الإِهابَ إِذا سَلَخْته من قِبَل رأْسِه لتجعل منه زِقًّا. اللحياني: كَبْشٌ مَزْقوقٌ و مُزَقَّقٌ للَّذي يُشلَخ من رأْسه إِلىٰ رِجلِه، و المُزَقَّق الَّذِي يُشلخ من قِبَل رأْسه.
النَّضْرُ: من الإِبل المُزَقَّقةُ و هي الَّتي امتلأَ جلدُها بعد لحمها شحماً. و قال سلام: أَرسلني أهلي و أَنا غلام إِلىٰ عليٍّ فدخلت عليه فقال: ما لِي أَرَاكَ مُزَقَّـقاً؟[٢٤] أَي محذوفَ شعر الرأْسِ كلِّه، و هو من الزِّقِّ: الجلد يُجَزُّ شعره و لا ينتف نتف الأَديم، يعني ما لِـي أَراكَ مطمومَ الرَّأْسِ كما يُطَمُّ الزِّقُّ؟ و قال بعضهم: رجل مُزَقَّقٌ طُمَّ رأْسُـهُ طَـمَّ الزِّقِّ، و هـو التَّزْقِيْق؛ قال الأَزهري: المَعْنَىٰ أَنَّه حذف شعره كلّه من رأْسه كما يُزَقَّقُ الجلد إِذا سُلِخ من الرَّأْس كلِّه.[٢٥]

[*]- الأَزَلُّ الخفيف الوَرِكَين. و الأَزَلُّ الأَرْسَح، و قيل: هو أَشدّ منه لا يَسْتَمْسِكُ إِزارُه، و الأُنثىٰ زَلَّاء.

٢٢- النِّهـاية ٢: ٣٠٤.

٢٣- ج ۶: ۵۶.

٢٤- النِّهـاية ٢: ٣٠۶ / الفـائق في غريب الحديث ٢: ٨٨.

٢٥- ج ۶: ۶٠.

و سِمْعٌ أَزَلٌّ: بين الضَّبُع و الذِّئب؛ قال:

مُسْبِلٌ في الحَيِّ أَحْوَىٰ رِفَـلٌّ، و إِذا يَـــغْزُو فسِـــمْعٌ أَزَلٌّ

الجوهري: و السِّمْعُ الأَزَلُّ الذِّئب الأَرْسَح يتولَّد بين الذِّئب و الضَّبُع، و هٰذِهِ الصِّفة لازمة له كما يقال الضَّبُع العَرْجاء. و في المثل: هو أَسْمَعُ من الذِّئب الأَزَلِّ، و في حديث عليٍّ، عليه السَّلام، كتب إِلىٰ ابن عباس: اخْتَطَفْتَ ما قَدَرْتَ عليه من أَموال الأُمَّـة اخْتِطافَ الذِّئب الأَزَلِّ دَامِيَةَ المِعْزَى؛[٢٦] قال ابن الأَثير: الأَزَلُّ في الأَصل الصَّغِيرُ العَجُز، و هو في صفات الذِّئب الخفيف، و قيل: هو من قولهم زَلَّ زَلِيلاً إِذا عدا، و خَصَّ الدَّامِيةَ لأَنَّ من طبع الذِّئب مَحَبَّة الدَّم حتَّىٰ إِنَّه يرىٰ ذئباً دامياً فيَثِب عليه ليأْكله. التَّهذيب: و الزَّلَل مصدر الأَزَلّ من الذِّئاب و غيرها، و الجمع الزُّلُّ.[٢٧]

[*] - الزَّنِيم: ولد العَيْهَرَةِ. و الزَنِيمُ أَيضاً: الوكيل. و الزُّنْمَةُ: شجرة لا وَرَقَ لها كأَنَّها زُنْمَةُ الشَّاة. و الزَّنَمةُ: نَبْتة سُهَيلية تنبت علىٰ شكل زَنَمَةِ الأُذن، لها ورق هي شرُّ النَّبَات؛ و أَصل الزَنَمَةِ العلامة. و الزَّنِيمُ: الدَّعيُّ، و المزنَّم: الدَّعيُّ، قال أَبو المنصور: قوله في المُزَنَّمِ إِنَّه الدَّعِيُّ و إِنَّه صغار الإِبل باطل، إِنَّما المُزَنَّمُ من الإِبل الكريم جعل له زَنَمةٌ عـلامة لكَرَمِهِ. و أَما الدَّعِيُّ فهو الزَّنِيمُ و في التَّنْزِيْل العَزِيْز: ﴿عُتُلٍّ بَعدَ ذٰلکَ زَنیمٍ﴾[٢٨] و قال الفَرَّاء: الزَّنِيمُ الدَّعِيُّ المُلصَقُ بالقوم و ليس منهم، و قيل: الزَّنِيمُ الَّذِي يُعرَفُ بالشَّر و

٢٦- بحار الأنوار ٤٢: ١٥٣. نهـج البـلاغة: ٦۶/٣، الرّسـالة رقم ٤١ نظيره.

٢٧- ج ۶: ٧۴.

٢٨- سورة القلم، الآية ١٣.

اللُّؤْم كما تعرف الشَّاة بِزَنَمتِها.

و الزَّنِيمُ و المُزَنَّمُ: المُسْتَلْحَقُ في قوم ليس منهم لا يحتاجِ إِليه فكأَنَّه فيهم زَنَمَةٌ؛ و ورد في الحديث أَيضاً: الزَّنِمُ و هو الدَّعِيُّ في النَّسَب؛ و في حديث عليٍّ و فاطمة، عـليهما السَّلام:

بِنْتُ نَبيٍّ ليس بالزَّنيم(٢٩)

[*]- الزَّهْرَةُ: نَوْرُ كل نبات، و الجمع زَهْرٌ، و خَصَّ بعضهم به الأَبيض. و زَهْرُ النَّـبت: نَوْرُه. و كذٰلِكَ الزَّهَرَةُ، بالتَّحريكَ. و الزَّهْرَةُ البياض؛ الأَزْهَرُ من الرِّجال الأَبيضُ العتِيقُ البياضِ النَّيِّرُ الحَسَنُ، و هو أَحسن البياضِ كأَنَّ له بَرِيقاً و نُوراً، يُزْهِرُ كما يُزْهِرُ النَّجْم و السِّراج. و الزَّاهِرُ: الحَسَنُ من النَّبَات. و الزَّاهِرُ،: المشرق من ألوان الرِّجال.

و الزُّهْرَةُ: البياض النَّيِّرُ، و هو أَحسن الأَلوان؛ و في حديث عليٍّ، عليه السَّلام، في صفة سيدنا رسول اللّٰه صَلَّىٰ اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: كان أَزْهَرَ اللَّوْنِ ليس بالأَبيضِ الأَمْهَـقِ.(٣٠) و المرأَة زَهْرَاءُ؛ و كلُّ لون أَبيض كالدُّرَّةِ الزَّهْراءِ، و الحُوَار الأَزْهَرُ و الأَزْهَرُ: الأَبيضُ.(٣١)

[*]- سُـبحانَ اللّٰهِ: معناه تنزيهاً للّٰه من الصَّاحبة و الولد، و قيل: تنزيه اللّٰه تَعَالىٰ عن كلّ ما لا ينبغي له أَن يوصف، قال: و نَصْبُه أَنَّه في موضع فعل علىٰ معنىٰ تسبيحاً له، تقول: سَبَّحتُ اللّٰه تسبيحاً له أَي نزهته تنزيهاً، قال: و كذٰلِكَ روي عن النَّبِيِّ صَلَّىٰ اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ

٢٩- أمالي الشَّيخ الصَّدوق: ٣٣١.

٣٠- بحار الأنوار ١٦: ١٦٤.

٣١- ج ٦: ٩٨ و ٩٩.

سَلَّمَ؛ و قال الزَّجَّاج في قوله تـعَالىٰ: ﴿سُبْحانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْـــلاً﴾[٣٢]؛ قال: منصوب علىٰ المصدر؛ المَعْنَىٰ أُسَبِّح اللّٰهَ تسبيحاً. قال: و سبحان في اللُّغَة تنزيه اللّٰه عَزَّ وَ جَلَّ، عن السُّوء؛ قال ابن شميل: رأيت في المنام كأَنَّ إِنساناً فسَّر لِي سبحان اللّٰه، فقال أَمَا تَرىٰ الفرس يَسْبَحُ في سرعته؟ و قال: سبحان اللّٰه السُّرعةُ إِليـه و الخِـفَّةُ فـي طاعته، و جِماعُ معناه بُعْدُه، تبارك و تَعَالىٰ، عن أَن يكون له مِثلٌ أَو شريكٌ أَو ندّ أَو ضِدٌّ؛ قال سيبويه: زعم أَبو الخطاب أَنَّ سبحان اللّٰه كقولكَ براءَةَ اللّٰه أَي أُبَرِّىءُ اللّٰهَ من السُّوء براءةً؛ و قيل: قوله سبحانكَ أَي أُنَزِّهُكَ يا ربِّ من كلِّ سوءٍ و أُبَرِّئُكَ. و روىٰ الأَزهري بإِسناده أَنَّ ابن الكَـوَّاءِ سـأَل عليّـاً، رِضْوَانُ اللّٰهِ تَعَالىٰ عَلَيْهِ، عن سبحان اللّٰه، فقال: كلمة رضيها اللّٰه لنفسه فأَوصىٰ بها.[٣٣]

[*]- التَّسْـبِيغُ: التَّخفيف، و في الدُّعاء: سَبَّغَ اللّٰه عنكَ الشِّدَّة. و كذٰلِكَ كل من خُفِّفَ عنه شيء فقد سُبِّغَ عنه. و يقال: اللّٰه سَبِّغْ عني الحُمَّىٰ، أَي خَفِّفْها و سُلَّها، و لهٰذا قيل لقِطَعِ القُطْن إِذا نُدِفَ: سَبائخ. ابن الأَعرابي: سمعتُ أَعرابيّاً يقول: الحمد للّٰه علىٰ تسبيخ العروق و إِساغة الرِّيق، بمعنىٰ سكون العروق من ضَرَبانِ أَلَمٍّ فيها. و تَسَبَّخَ الحَرُّ و الغَضبُ و سَبَخَ: سكن و فتر؛ و في حديث عليٍّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ: أَمْهِلْنا يُسَبِّخْ عنّـا الحَـرُّ،[٣٤] أَي يَخِـفَّ.

٣٢- سورة الإِسراء، الآية ١.

٣٣- كنـز العمـال ٢:٢٥٤/٣٩٥٨ /كتاب الدّعاء للطبراني: ٥٠٠.

٣٤- نهـج البـلاغة ١:٦٩، الخطـبة رقم ٢٧.

[*]- السَّجَحُ: لِينُ الخَدِّ. و خَدٌّ أَسْجَحُ: سهلٌ طويل قليل اللَّحْم واسع؛ و قد سَجِحَ سَجَحاً و سَجاحةً.

و خُلُقٌ سَجِيح: لَيِّنٌ سهل؛ و كذٰلِكَ المِشْيةُ، بغير هاء، يقال: مَشىٰ فلان مشياً سُجُحاً و سَجِيحاً؛ و مِشْيَةٌ سُجُحٌ أَي سهلة؛ و ورود في حديث عليٍّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ، يُحَرِّضُ أَصحابه علىٰ القتال: و امْشُوا إِلىٰ الموت مِشْيةً سُجُحاً.(٣٥)

[*]- سَجَرَه يَسْجُرُهُ سَجْرَاً و سُجُورَاً و سَجَّرَه: مَلأَه. و سَجَرْتُ النَّهَرَ: مَلأْتُه. و قوله تَعَالىٰ: ﴿وَ إِذا البِحارُ سُجِّرَتْ﴾(٣٦) فسَّره ثعلب فقال: مُلِئَتْ، قال ابن سيده: و لا وجه له إِلّا أَن تكون مُلِئَت ناراً. و قوله تَعَالىٰ: ﴿وَ البَحْرِ المَسْجُورِ﴾(٣٧) جاء في التَّفْسير: أَنَّ البحر يُسْجَر فيكون نارَ جَهَنَّم. و سَجَرَ يَسْجُرَ و انْسَجَرَ: اِمتلأَ و كان عليُّ بن أَبي طالب، عليه السَّلام، يقول: المسجورٌ بالنَّار أَي مملوء.(٣٨) قال: و المسجور في كلام العرب المملوء. و قد سَكَرْتُ الإِناء وَ سَجَرْته إِذا مَلأْتَه.(٣٩)

[*]- المِسْحَل: اللِّسان. و قال الأزهري: و المِسْحَل العَزْم الصَّارم، يقال: قد ركب

٣٥- بحار الأنوار: ٣٢/٦٠٢، نهج البلاغة: ١/١١٥.

٣٦- سورة التّكوير، الآية ٦.

٣٧- سورة الطّور، الآية ٦.

٣٨- التّبيان: ٧/٣٦٣، لسان العرب: ٤/٣٤٥.

٣٩- ج ٦: ١٧٧.

فلان مِشْـحَلِه و رَدَعَه اذا عَزَم علىٰ الأمر و جَدَّ فيه؛ و المِسْحَل: الخطيب اذا اسْحَنْفَرَ فى كلامه. و رَكِب مِسْحَله اذا رَكِبَ غَيَّه و لم يَنْتَه عنه، و أصل ذٰلِكَ الفرس الجَمُوح يَركَبُ رأسَه و يَعضُّ علىٰ لِجامِهِ. و في حديث عليٍّ [عَلَيْهِ السَّلام] إنَّ بَنِي أُمَيَّة لاٰ يَزَالون يَطْعنُون في مِسْحَلِ ضلاٰلِةٍ،[٤٠] قال القتيبي: هو من قولهم رَكِب مِسْحَلَه اذا أخذ في أمر فيه كلام و مَضىٰ فيه مُجِّداً، و قال غيره: أراد أنَّهُم يُشرِعون في الضَّلالة و يُجِدُّون فيها. يقال: طَعَنَ في العِنان يَطْعَنُ، و طَعَنَ في مِسْحَلِه يَطْعُن. يقال: يَطْعُن باللِّسان و يَطْعُن بالسِّنان. و سَحَلَه بلسانه: شَتَمه؛ و منه قيل لِلِّسان مِسْحَل.[٤١]

[*]- سَدِرَ بَصَرُه سَدَراً فهو سَدِرٌ: لم يكد يبصر. و يقال: سَدِرٌ البعيرُ، بالكسر، يَسْدَرُ سَدَراً تحيَّرَ من شدَّة الحرِّ، فهو سَدِرٌ. و رجل سادر: غير متشتِّت. و السَّادِرُ: المتحيِّر. و في الحديث: الَّذِي يَسْدَرُ في البحر كالمتشحِّط في دمه؛ السَّدَرُ بالتَّحريكُ: كالدُّوارِ، و هو كثيراً ما يَعرِض لراكب البحر. و في حديث عليٍّ [عليه السَّلام]: نَفَرَ مُسْـتَكْبِراً و خَـبَطَ سَادِراً،[٤٢] أَي لاهياً. و السَّادِرُ: الَّذِي لا يَهْتَمُّ لشيء و لا يُبالي ما صَنَع؛[٤٣]

[*]- سَـدَلَ الشَّعَرَ و الثَّوبَ و السِّتْرَ يَسْدِلُه و يَسْدُلُه سَدْلاً و أَسْدَله: أَرْخاه و أَرْسَلَه. و

٤٠- شرح نهج البلاغة ١٩: ١٣١ / النِّهاية ٢: ٣٤٧ / مناقب اهل البيت للشِّيراواني، ص ٣٧٨.

٤١- ج ۶: ١٩٧ - ١٩٨.

٤٢- نهج البلاغة: ١٤٣/١، الخطبة رقم ٨٣.

٤٣- ج ۶: ٢١٣.

في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ: أَنَّه خَرَج فرأىٰ قوماً يُصَلُّون قد سَدَلوا ثيابَهم فقال: كأَنَّهم اليهودُ خَرَجوا من فُهْرِهم؛(٤٤) قال أَبو عبيد: السَّدْل هو إِسْبال الرَّجُل ثوبَه من غير أَنْ يَضُمَّ جانبيه بين يديه، فإِنْ ضَمَّه فليس بسَدْلٍ.(٤٥)

[*]- السُّـرْمُ مَخْرَجُ الثُّفْل و هو طَرَف المعى المستقيم، كلمة مـولَّدة، و فـي حـديث عليٍّ [عَلَيْهِ السَّلام]: لا يذهب أَمر هٰـذِهِ الأُمَّـة إِلّا عـلىٰ رجـل واسـع السُّـرْم ضـخم البُلعُومِ.(٤٦) السُّرْمُ: الدُّبُرُ، و البُلعُومُ: الحلق؛ قال ابن الاثير: يريد رجلاً عظيماً شديداً، و منه قولهم إِذا استعظموا الأَمر و استصغروا فاعله: إِنَّما يفعل هٰذا من هو أَوسَعُ سُرْماً منكَ، قال: و يجوز أَن يريد به أَنَّه كثير التَّبْذير و الإِسراف في الأَموال و الدِّماء، فوصفه بسـعة المَدْخل و المَخْرج، وجمع سُرْم و أَسْرامٌ.(٤٧)

[*]- سَعَرَ النَّار و الحرب يَسْعَرُهما سَعْراً و أَسْعَرَهُما و سَعَّرَهُما: أَوقدهما و هَيَّجَهُما. و اسْتَعَرَتْ و تَسَعَّرَتْ: استوقدت. و نار سَعِيرٌ: مَسْعُورَةٌ، بغيرهاء، عن اللحياني: و قُـرِىءَ: ﴿وَ إِذَا الجَحِيمُ سُعِّـرَتْ﴾(٤٨)، و سُعِرَتْ أَيضاً، و التَّشديد للمبالغة. و قوله تَعَالىٰ:

٤٤- بحارالأنوار: ٢٠٨/٨٣، السُّنن الكبرىٰ: ٢٤٣/٢، كنز العمّال: ١٩٧/٨، شرح نهـج البـلاغة: ١٢٣/١٩.

٤٥- ج ۶: ٢١٨.

٤٦- النِّهـاية: ١٥١/١، بحار الأنوار: ۶٠/٤٤ نظيره.

٤٧- ج ۶: ٢٤٨.

٤٨- سورة التّكوير، الآية ١٢.

﴿وَ كَفَىٰ بِجَهَنَّمَ سَعِيْرَاً﴾[٤٩]؛ و يقال للرجل إذا ضربته السَّمُوم فاسْتَعَرَ جَوْفُه: به سُعارٌ و سُعارُ العَطَشِ: اِلتهابُه. و السَّعِيرُ و السَّاعُورَةُ: النَّار، و قيل: لهبها، و السُّعارُ و السُّعْرُ: حرُّها. و المِسْعَرُ و المِسْعار: ما سُعِرَتْ به .

و سَعَرْناهُمْ بالنَّبْلِ: أَحرقناهم و أَمضضناهم. و يقال: ضَرْبٌ هَبْرٌ و طَعْنٌ نَتْرٌ و رَمْيٌ سَعْرٌ مأخوذ من سَعَرْتُ النَّارَ و الحربَ إِذا هَيَّجْتَهُما. و في حديث عليٍّ، رَضيَ اللّهُ عَنْهُ، يَحثُّ أَصحابه: اضْرِبُوا هَبْراً و ارْموا سَعْراً،[٥٠] أَي رَمْياً سريعاً، شبهه باستعار النَّار.[٥١]

[*]- السَّعَاةُ: التَّصَرُّف، و في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّهُ وَجْهَهُ، في ذَمِّ الدُّنيا: من ساعاها فاتَتْهُ،[٥٢] أَي سابَقَها، و هي مُفاعَلَة من السَّعْي كأَنَّها تَسْعَى ذاهِبةً عنه و هو يَسْعَى مُجِدّاً في طَلَبِها فكلٌّ منها يطلُبُ الغَلَبة في السَّعْي. و السَّعاةُ: التَّصَرُّفُ، و نَظير السَّعاةِ في الكلام النَّجاة من نَجا ينجو، و الفَلاةُ من فَلاهُ يَفْلُوه إِذا قَطَعَه عن الرِّضاع، و السَّعْيُ يكون في الصَّلاح و يكون في الفساد؛ قال اللّه عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحارِبُونَ اللّهَ وَ رَسُولَه وَ يَسْعَوْنَ في الأَرْضِ فَسَادَاً﴾[٥٣] نصبَ قوله فساداً لأَنَّه مفعولٌ له أَراد يَسعَوْن في الأَرضِ للفسادِ، و كانت العرب تُسَمِّي أَصحابَ الحَمالاتِ لِحَقْنِ الدِّماءِ و

٤٩- سورة النِّساء، الآية ٥٥.

٥٠- النِّهاية: ٣٦٨/٢، المعجم الكبير: ٧٠/٢٠، شرح نهج البلاغة: ١٤٢/١١.

٥١- ج ٦: ٢٦٦.

٥٢- نهج البلاغة: ١٣١/١، الخطبة رقم ٨٢.

٥٣- سورة المائدة، الآية ٣٣.

إِطْفاءِ النَّائِرةِ سُعاةً لسَعْيِهِم في صَلاحِ ذاتِ البَيْنِ؛(٥٤)

[*]- السَّكُّ: تَضْبِيبُكَ البابَ أَو الخشبَ بالحديد، و هو السَّكِّيُّ و السَّكُّ. و السَّكِّيُّ: المسمارُ؛ و يروى السَّكِّيّ بالكسرِ، و قيل: هو المسمار، و قيل الدِّينار، و قيل البَرِيدُ، و الفَيْتَقُ النَّجارُ، و قيل الحَدَّاد و قيل البوَّاب، و قيل المَلِكُ. و في حديث عليٍّ، رَضيَ اللّهُ عَنْهُ: أَنَّه خطب النَّاس على منبر الكوفة و هو غير مَسْكوكٍ أَي غير مُسَمَّرٍ بمسامير الحديد،(٥٥) و يروى بالشِّين، و هو المشدود. السَّكَّة المأْبورة هي الطَّريق المستوية المصطفَّة من النَّخل، و السَّكَّة الزُّقاقُ، و قيل: إِنَّما سُمِّيَتْ الأَزِقَّةُ سَكَكاً لاصطفاف الدُّور فيها كطرائق النَّخل. و السِّكَّةُ: الطَّريق المستوي، و به سُمِّيَتْ سِكَكُ البَرِيدِ.

و اللَّوحُ و السُّكاكُ و السُّكاكَةُ: الهواءُ بين السَّمَاء و الأَرض، و قيل: الَّذِي لا يلاقي أَعْنان السَّمَاء؛ و منه قولهم: لا أَفعل ذٰلِكَ و لو نَزَوْتَ في السُّكاكِ أَي في السَّمَاء. و في حديث الصَّبية المفقودة: قالت فحملني علىٰ خَافِيَةٍ من خَوَافِيه ثم دَوَّمَ بي في السُّكاكِ؛ السُّكاكُ و السُّكاكَة: الجَوُّ و هو ما بين السَّمَاء و الأَرض؛ و منه حديث عليٍّ، عليه السَّلام: شَقَّ الأَرْجاءَ و سَكائِكَ الهواء.(٥٦) السَّكَائِكُ جمع السُّكاكَةِ و هي السُّكَاكُ: كذُؤَابة و ذوائب.(٥٧)

٥٤- ج ۶: ٢٧٢.

٥٥- النِّهـاية: ٢/٣٨۴.

٥۶- نهـج البـلاغة: ١/١۶، الخطبة رقم ١.

٥٧- ج ۶: ٣٠٩ و ٣١٠ و ٣١١.

[*]- السَّكِيْنَة: الوَدَاعة و الوَقَار. السَّكِينة الرَّحْمَة، و قيل: هي الطّمأْنينة، و قيل: هي الوَقَار و ما يَسْكُن به الإنسان. و قوله تَعَالىٰ: ﴿فأَنْزَلَ اللّٰهُ سَكِينَتَه علىٰ رَسُولِهِ﴾ (٥٨) ما تَسْكُنُ به قلوبُهم. و تقول للوَقُور: عليه السُّكُون و السَّكِيْنَة؛ و قيل: أَراد السَّكِيْنَة الَّتي ذكرها اللّٰه عَزَّ وَ جَلَّ في كتابه العزيز، قيل في تفسيرها: إِنَّها حيوان له وجه كوجه الإنسان مُجْتَمِع، و سائِرُها خَلْقٌ رَقِيقٌ كالرِّيْح و الهواء، و في حديث عليٍّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ، في بِنَاءِ الكعبة: فأَرسل اللّٰه إِليه السَّكِينَة؛ و هي ريح خَجُوجٌ أَي سريعة المَمَرِّ. (٥٩)

[*]- السَّلْقُ: شدَّة الصَّوت، و سَلَق لغة في صَلَق أَي صَاحَ. الأَصمعي: الصَّوت الشَّديد و غيره بالسِّين. أَبو عبيد: سَلَق يعني رَفَعَ صوته عند موت إِنسان أَو عند المصيبة، و قيل: هو أَن تَصُكَّ المَرأَةُ وجْهها و تَمْرُسَه، و الأَوَّل أَصلح. و قال ابن المبارك: مَنْ سَلَق أَي خَمَش وجهه عند المصيبة، و مِنَ السَّلْق رَفْعِ الصَّوت قولُهم: خَطِيب مِسْلَق. و سَلَقَه بلسانه يَسْلقه سَلْقاً: أَسمعه ما يكره فأَكثر. و سَلَقه بالكلام سَلْقاً إِذا آذاه، و هو شدَّة القول باللِّسان. و في التَّنْزِيْل العَزِيْز: ﴿سَلَقُوكُم بأَلْسِنةٍ حِدَادٍ﴾ (٦٠)؛ أَي بالَغُوا فيكم بالكلام و خاصَمُوكم في الغنيمة أَشَدَّ مخاصمةٍ و أَبلَغَها؛ أَشِحَّةٍ علىٰ الخير؛ أَي خاطبوكم أَشَدَّ

۵۸- سورة الفتح، الآية ۲۶.

۵۹- النّهاية: ۲/۳۸۶، بحار الأنوار: ۴۸/۹۶، مستدرك الوسائل: ۱/۴۵۸.

۶۰- سورة الأحزاب، الآية ۱۹.

مُخاطبة و هم أَشحَّة علىٰ المال و الغنيمة؛ الفَرَّاء: ﴿سَلَقُوكم بأَلْسِنةٍ حِدَاد﴾ معناه عَضُّوكم، يقول: آذَوكُم بالكلام في الأَمر بأَلسِنة سَلِيطة ذَرِبَة، قال: و يقال صَلَقوكم و لا يجوز في القراءة. و لسان مِسْلَقٌ حديد ذَلِيقٌ. و لسان مِسْلَق و سَلاَّق: حديد ذَليقٌ. و لسان مِسْلَق و سَلَّاق: حديد.. و خَطِيب سَلاَّق: بليغ في الخطبة. و في حديث عليٍّ، رِضْوَانُ اللّٰهِ عَلَيْهِ: ذاكَ الخَطِيب المِسْلَق؛(٦١) يقال: مِسْلَق و مِسْلاق إذا كان نهاية في الخَطابة؛ و يروى المِسْلاق. و يقال: خطيب مِسْقَع مِسْلَق؛ و الخطيب المِسْلاق البليغ و هو من شدَّة صوته و كلامه.(٦٢)

[*]- سَمُجَ الشَّيءُ، بالضَّم: قَبُحَ، يَسْمُجُ سَماجَةً إذا لم يكن فيه مَلاحَةٌ، و هو سَمِيجٌ لَمْجٌ. و سَمْجٌ لمْجٌ و قد سَمَّجَه تَسْمِيجاً إذا جعله سَمْجاً؛ الجوهري: سَمُجَ فهو سَمْجٌ مثل ضَخُم فهو ضَخْمٌ، وسَمِجٌ مثل خَشُنَ فهو خَشِنٌ، و سَمِيجٌ مثل قَبُحَ فهو قَبيحٌ. وفي حديث عليٍّ ،رِضْوَانُ اللّٰهِ عَلَيْهِ:عَاثَ في كلِّ جارِحَةٍ منه جَدِيدُ بلىً سَمَّجَها.(٦٣) هو من سَمُجَ أَي قَبُحَ.(٦٤)

[*]- السُّمْرَةُ: منزلة بين البياض و السَّواد، يكون ذٰلِكَ في أَلوان النَّاس و الإبِل و غير ذٰلِكَ ممَّا يقبلها إلّا أَن الأُدْمَةَ في الإبِل أَكثر، التَّهذيب: السُّمْرَةُ لَوْنُ الأَسْمَر و هو لون يضرب إِلىٰ سَوادٍ خَفِيٍّ. أَبو عبيدة: الأَسْمَرانِ الماءُ و الحِنْطَةُ، و قيل: الماء و الرِّيح. و

٦١- النِّهاية: ٣٩١/٢، لسان العرب: ١٦٠/١٠.

٦٢- ج ٦: ٣٣٤.

٦٣- نهج البلاغة: ٢٠٨/٢، الخطبة رقم ٢٢١، لسان العرب: ٣٠٠/٢.

٦٤- ج ٦: ٣٥٤.

السَّمراء: الحنطة، و معنىٰ نفيها أَن لا يُلْزَمَ بعطية الحنطة لأَنَّها أَعلىٰ من التَّمر بالحجاز، و في حديث عليٍّ، عليه السَّلام: فإِذا عنده فاثور عليه خُبْزُ السَّمْراءِ؛ و قَناةٌ سَمْراءُ و حنطة سمراء.(٦٥)

[*]- السَّـمَعُ: الصَّغِير الرأْس و الجُثَّةِ الدَّاهيةُ؛ و قيل: هو الخفيفُ اللَّحْم السَّريعُ العملِ الخبيثُ اللَّبِقُ، طال أَو قَصُر، و قيل: هو المُنْكَمِشُ الماضي، و هو فَعَلْعَلٌ. و غُول سَمَعْمَعٌ و شيطان سَمَعْمَعٌ لخُبْثِه، في حديث عليٍّ [عَلَيْهِ السَّلام]:

سَمَـعْمَـعٌ كأَنَّنِي مِنْ جِـنٍّ(٦٦)

أَي سريع خفيف، و هو في وصف الذِّئب أَشهر. و امرأَة سَمَعْمَعةٌ: كأَنَّها غُولٌ أَو ذئبة؛ حدَّث عوانة أَن المغيرة سأَل ابن لسان الحمرة عن النِّساء فقال: النِّساء أَرْبَع: فَرَبيعٌ مَرْبَع، و جَمِيعٌ تَجْمَع، و شيطانٌ سَمَعْمَع، و يروى: سُمَّع، و غُلٌّ لا يُخْلَع، فقال: فَسِّر، قال: الرَّبِيعُ المَرْبَع الشَّابَّةُ الجميلة الَّتي إِذا نظرت إِليها سَرَّتْکَ و إِذا أَقسَمْتَ عليها أَبَرَّتْکَ، و أَمَّا الجميع الَّتي تجمع فالمرأَة تتزوجها و لکَ نَشَب و لها نَشب فتجمع ذٰلِکَ، و أَمَّا الشَّيْطَان السَّمَعْمَعُ فهي الكالحة في وجهکَ إِذا دخلت؛ المُوَلْوِلَةُ في إِثْرِکَ إِذا خرجتَ. و امرأَة سَمَعْمَعةٌ: كأَنَّـها غُول. و الشَّيْطَان الخَبِيث يقال له السَّمَعْمَعُ، قال: و أَمَّا الغُلُّ الَّذِي لا يُخْلَعُ فبنت عمِّکَ القصيرة الفَوْهاء الدَّمِيمةُ السَّوداء الَّتي نثرتَ لکَ ذا بطنها، فإِن طلقتها ضاع ولدکَ، و إِن

٦٥- بحار الأنوار ٣٢٥/٤٠، المناقب: ٣٦٨/١، مستدرک الوسائل: ٢٩٩/١٦ نظيره، لسان العرب: ٣٧٦/٤.

٦٦- النِّهـاية: ٤٠٣/٢.

أَمْسَكْتها أَمسَكْتَها علىٰ مِثْلِ جَذْعِ أَنفكَ.(٦٧)

[*] - سَـمَكَ الشَّيءَ يَسْمُكه سَمْكاً فَسَمَكَ: رَفَعَهُ فارتفع. و السِّمَاكُ: ما سُمِكَ به الشَّيءُ، و الجمع سُمُكٌ. التَّهذيب: و السِّمَاكُ ما سَمَكْتَ حائطاً أَو سَقْفاً. و في الحديث عن عليٍّ، رِضْوَانُ اللّٰهِ عَلَيْهِ: أَنَّه كان يقول في دعائه: اللّٰهُمَّ رَبَّ المُسْمَكاتِ السَّبْع و رَبَّ المَدْحِيَّاتِ السَّبع؛(٦٨) و هي المَسْمُوكاتُ و المَدحُوَّاتُ في قول العامَّة، و قول عليٍّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ، صواب. و السَّمْكُ يجيء في مواضع بمعنىٰ السَّقف. و السَّمَاء مَسْمُوكة أَي مرفوعة كالسَّمْكِ. و جاء في حديث علـيٍّ، رَضـيَ اللّٰـهُ عَـنْهُ، أَيـضاً: اللّٰـهُمَّ بـاريء المَسْمُوكاتِ السَّبع و رَبَّ المَدْحُوَّاتِ؛(٦٩) فالمسموكات السَّموات السَّبع، والمَدْحُوَّات الأَرَضُون.

و روي عن عليٍّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ، أَنَّه كان يقول: و سَمَكَ اللّٰه السَّـمَاء سَمْكاً رفـعها. و سَمَكَ الشَّيءُ سُمُوكاً: ارتفع.(٧٠) و السَّامِكُ: العـالي المـرتفعُ. و بـيتٌ مُسْـتَمِكٌ و مُنْسَمِكٌ: طويل السَّمْك. و المِسْماكُ: عمود من أَعمدة الخباء، و في المحكم: يكون في الخباء يُسْمَك به البيت.(٧١)

٦٧- ج ۶: ٣۶٧.

٦٨- تاج العروس: ١٤٥/٧.

٦٩- بحار الأنوار: ١١۶/٨۶، مستدرک الوسائل: ٣٤٢/٥ نظيره، لسان العرب: ٤٤٤/١٠.

٧٠- بحار الأنوار: ١٨۶/٥٧، لسان العرب: ٤٤٤/١٠

٧١- ج ۶: ٣۶٩.

[*]- السَّــمَلة: الماء القليل يبقىٰ في أَسفل الإناء و غيره مثل الثَّمَلة، و جمعه سَمَلٌ؛ ابن سيده: السَّمَلة بَقِيَّـة الماء في الحَوْض، و في حديث عليٍّ، عليه السَّلام: فلم يَبْق منها إِلّا سَمَلةٌ كَسَمَلة الإداوة؛(۷۲) و هي بالتَّحريكُ الماء القليل يبقىٰ في أَسفل الإِناء. و التَّسَمُّل: شُرب السَّمَلة أَو أَخْذُها، يقال تَرَكْتُه يَتَسَمَّل سَمَلاً من الشَّرَاب و غيره. و سَمَلَ الحوضَ سَمْلاً و سَمَّله: نَقَّاه من السَّمَلة.(۷۳)

[*]- السَّــمْلَق: الأَرض المستوية، و قيل: القَفْر الَّذِي لا نبات فيه؛ و ذكره الجوهري في سلق. و السَّمْلَق: القاع المستوي الأَملس و الأَجْرَد لا شجر فيه و هو القَرِق؛ و في حديث عليٍّ، رِضْوَانُ اللّٰهِ عَلَيْهِ: و يَصِير مَعْهدُها قاعاً سَمْلَقاً؛(۷۴) هو الأَرض المستوية الجرداء الَّتي لا شجر بها؛ و امرأَة سَمْلَقٌ: لا تَلِد، شُبِّهت بالأَرض الَّتي لا تنبت.(۷۵)

[*]- السَّــمُّ: و السِّــمُّ و السُّــمُّ: القاتلُ، و جمعها سِمامٌ. و في حـديث عـليٍّ، عـليه السَّلام، يذُمُّ الدُّنيا:(۷۶) غذاؤها سِمام، بالكسر؛ هو جمع السَّمِّ القاتل. و شيءٌ مَسْمُوم:

۷۲- نهـج البـلاغة: ۱/۱۰۱، الخطبة رقم ۵۲.

۷۳-ج ۶: ۳۷۰.

۷۴- النِّهـاية: ۲/۴۰۴، نهـج البـلاغة: ۲/۱۷۰، الخطبة رقم ۱۹۵ نظـيره.

۷۵-ج ۶: ۳۷۱ و ۳۷۲.

۷۶- النِّهـاية: ۲/۴۰۴، نهـج البـلاغة: ۱/۲۱۷، خطبة رقم ۱۱۱.

فيه سَمٌّ و سَمَّتْه الهامَّة: أَصابَتْه بسَمِّها. و سَمَّه أَي سقاه السمَّ و سَمَّ الطَّعَام: جعل فيه السُّمَّ و السَّمامَّةُ: الموتُ، نادر، و المعروف السَّامُ، بتخفيف الميم بلا هاء.(٧٧)

[*]- السَّنْدَرَةُ: ضَرْبٌ من الكيلِ غُرَاف جُرَافٌ واسع. و السَّنْدَرُ: مكيالٌ معروف؛ و في حديث عليٍّ، عليه السَّلام:

أَكِيلُكُمْ بالسَّيفِ كَيْلَ السَّنْدَرَهْ

لم تختلف الرواة أَن هٰذِهِ الأَبيات لعليٍّ، عليه السَّلام:

أَنا الَّذِي سَمَّتْنِي أُمِّي حَيْدَرَهْ،

كَلَيْثِ غَابَاتٍ غَلِيظِ القَصَرَهْ،

أَكِيلُكُم بالسَّيْفِ كَيْلَ السَّنْدَرَه(٧٨)

قال: و اختلفوا في السَّنْدَرَة، فقال ابن الأَعرابي و غيره: هو مكيال كبير ضخم مثلُ القَنْقَلِ و الجُرَافِ، أَي أَقتلكم قتلاً واسعاً كبيراً ذريعاً، و قيل: السَّنْدَرَةُ امرأَة كانت تبيع القمح و توفي الكيل، أَي أَكيلكم كيلاً وافياً، و قال آخر: السَّنْدَرَةُ العَجَلَةُ، و النُّون زائدة، يقال: سَنْدَرِيٌّ إِذا كان عَجِلاً في أُموره حادًّا، أَي أُقاتلكم بالعَجَلَةِ و أُبادركم قبل الفِرار، قال القتيبي: و يحتمل أَن يكون مكيالاً اتّخذ من السَّنْدَرَة، و هي شجرة يُعْمَلُ منها النَّبْلُ و القِسِيُّ، و منه قيل: سهم سَنْدَرِيٌّ، و قيل: السَّنْدَرِيٌّ ضرب من السِّهَام و النِّصال منسوب

٧٧- ج ۶: ٣٧٢.

٧٨- بحار الأنوار: ١۵/٢١، المناقب لابن شهراشوب: ٣١٩/٢٠، لسان العرب: ١٧۴/۴، كتاب الارشاد للشيخ المفيد: ١٢٧/١.

إلىٰ السَّنْدَرَة، و هي شجرة، و قيل: هو الأبيض منها، و يقال: قَوْسٌ سَنْدَرِيَّةٌ.(۷۹)

[*]- سِنُّ القلم: موضع البَرْي منه. و سِنُّ المِنْجَل: شُعْبَة تحزيزه. و السِّنُّ من الثُّوم: حبَّة من رأسه، علىٰ التَّشبيه. يقال: سِنَّةٌ من ثُوم أَي حبَّة من رأس الثُّوم، و سِنَّة من ثوم فِصَّةٌ منه، و قد يعبَّر بالسِّنِّ عن العُمُر، قال: و السِّنُّ من العمر أُنثى، تكون في النَّاس و غيرهم؛ قال أَبو جهل:

ما تُنْكِرُ الحَرْبُ العَوانُ مِنِّي؟ بَازِلُ عامَيْنِ حَديثُ سِنِّي

إنَّما عَنى شدَّته و احْتناكه، و إنَّما قال سِنِّي لأنَّه أَراد أَنَّه مُحْتَنِكٌ، و لم يذهب في السِّن، و جمعها أَسْنان لا غير؛ و في النِّهاية لابن الأثير قال: في حديث عليٍّ، عليه السَّلام:

بَازِلُ عامَيْنِ حَديثُ سِنِّي(۸۰)

قال: أَي إنِّي شابٌّ حَدَثٌ في العمر كبير قويٌّ في العقل و العلم. يقال: فلان سِنُّ فلان إذا كان مثله في السِّنِّ. و أَسَنَّ الرَّجُلُ: كَبِرَ، و في المحكم: كَبُرَتْ سِنُّه يُسِنُّ إسْناناً، فهو مُسِنٌّ. و هٰذا أَسَنُّ من هٰذا أَي أكبر سِنًّا منه، عربية صحيحة.(۸۱) و من أَمثالهم في الصَّادِقِ في حديثه و خبره: صَدَقَني سِنَّ بَكْرِه؛ و يقوله الإنسانُ علىٰ نفسه و إنْ كان ضَارًّا له؛ قال الأَصمعي: أَصله أَنَّ رجلاً ساوَمَ رجلاً بِبَكْرٍ أَراد شراءَه فسأَل البائعَ عن سِنِّه فأَخبره بالحقِّ، فقال المشتري: صَدَقَني سِنَّ بكره، فذهب مثلاً، و هٰذا المثل يروى عن عليٍّ بن

۷۹- ج ۶: ۳۹۰.

۸۰- المناقب لابن شهراشوب: ۳۱۲/۲، بحار الأنوار: ۲۶۶/۳۷، المعجم الكبير: ۴۸/۵.

۸۱- ج ۶: ۳۹۶ و ۳۹۷.

أَبي طالب، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ، أَنَّه تكلَّم به في الكوفة.[٨٢]

[*]- المُسْـهِبُ و المُسْهَبُ: الكثيرُ الكلامِ؛ و يروى مُسْهَب. قال: و قد اختُلف في هٰذِهِ الكلمة، فقال أَبو زيد: المُسْهِبُ الكثير الكلام؛ و قال ابن الأَعرابي: أَسْهَب الرَّجُلُ أَكـثَرَ الكلام، فهو مُسْهَب، بفتح الهاءِ، و لا يقال بكسرها، و هو نادر. قال ابن بري: قال أَبو عليّ البغداديّ: رجل مُسْهَبٌ، بالفتح إِذا أَكثر الكلام في الخطإِ، فإِن كان ذٰلِكَ في صواب، فهو مُسْهِبٌ، بالكسر لا غير؛ و ممَّا جاءَ فيه أَفْعَلَ فهو مُفْعَلٌ: أَسْهَبَ فهو مُسْهَبٌ،و أَصله من السَّهْب، و هو الأَرضُ الواسِعةِ، و يُجمع علىٰ سُهُبٍ. و في حديث عليٍّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ: و فرَّقَها بسُهُبِ بِيدِها.[٨٣]

و المُسْهِبُ و المُسْهَبُ: الَّذِي لا تَنْتَهِي نَفْسُه عن شيءٍ، طَمَعاً و شَرَهاً. و رَجل مُسْهَبٌ: ذاهِبُ العَقْلِ من لَدْغِ حَيَّةٍ أَو عَقْرَبٍ؛ تقول منه أُسْهِبَ، علىٰ ما لم يُسمَّ فاعله؛ و قيل هو الَّذِي يَهْذِي من خَرَفٍ.

و في حديث عليٍّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ: و ضُرِبَ على قَلْبِه بالإِسْهابِ؛[٨٤] قيل: هو ذَهـابُ العقل.

و رجُلٌ مُسْهَبُ الجسْمِ إِذا ذَهَب جِسْمُه مِنْ حُبٍّ، عن يعقوب. و حكى اللحياني: رجل

٨٢- شرح نهـج البـلاغة: ١٢١/١٩، كتـاب الغـارات: ٧٠٨/٢.

٨٣- النِّهـاية: ٤٢٨/٢، بحار الأنوار: ١١٢/٥٧، و ٣٢٥/٧٧، نهـج البـلاغة: ١٧٤/١، شرح نهـج البـلاغة: ٤٣٧/٦، لسان‌العرب: ٤٧٦/١.

٨٤- نهـج البـلاغة: ٦٨/١، الخطبة رقم ٢٧.

مُسْهَبُ العقل، بالفتح، و مُسْهَمُ علىٰ البدل؛ قال: و كذٰلِکَ الجسْم إذا ذَهَب من شِدَّة الحُبِّ. و قال أَبو حاتم أُسْهِبَ السَّلِيمُ إِسْهاباً، فهو مُسْهَبٌ إذا ذهب عَقْلُه و عاشَ؛ قال بعضهم: و من هٰذا قيل للمِكْثار: مُسْهَبٌ، كأَنَّه تُرِکَ و الكلام، يتكلَّم بما شاءَ كأَنَّه وُسِّعَ عليه أَن يقول ما شاءَ. و قال اللَّيْث: إذا أَعْطَىٰ الرَّجُلُ فأَكثرَ، قيل: قد أَسْهَبَ. و المُسْهَبُ: المُتَغَيِّرُ اللَّوْن مِن حُبٍّ، أَو فَزَعٍ، أَو مَرَضٍ.(٨٥)

[*]- السَّـوْطُ: خَلْطُ الشَّيء بَعْضِه ببعض، و منه سُمِّيَ المِسْواطُ. و سَاطَ الشَّيءَ سَوْطاً و سَوَّطَه: خاضَه و خَلَطَه و أَكثَرَ ذٰلِکَ. و خَصَّ بعضُهم به القِدْرَ إذا خُـلِطَ مـا فـيها. و المِسْوَطُ و المِسْوَاطُ: ما سِيطَ به. سُمِّيَ به من سَاطَ القِدْرَ بالمِسْوطِ و المِسْوطِ، و هو خشبة يُحَرّكُ بها ما فيها ليخْتَلِطَ، كأَنَّه يُحَرِّکُ النَّاس للمعصيةِ و يجمعهم فـيها. و فـي حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ: لَتُسَاطُنَّ سَوْطَ القِدْرِ،(٨٦) و حديثه مع فاطمةَ، رِضْوَانُ اللّٰهِ عَلَيْهِمَا: مَسُوطٌ لَحْمُها بِدَمي و لَحْمي.(٨٧) أي مَمْزوجٌ و مَخْلُوط.

و سَوَّطَ رَأْيَه: خَلَّطَه. و اسْتَوَطَ عليه أَمرُه: اضْطَرَبَ. و أَموالُهم بينهم سَوِيطةٌ مُسْتَوِطةٌ أي مِخْتِلطةٌ. و إذا خَلَّط الإنسانُ في أَمرِه قيل: سَوَّطَ أَمرَه تَسْويطاً؛ و سُـمِّيَ السَّـوْطُ سَوْطاً لأَنَّه إذا سِيطَ به إنسان أَو دابَّة خُلِطَ الدَّمُ باللَّحْمِ، و هو مُشْتَقٌّ من ذٰلِکَ لأَنَّه يَخْلِطُ الدَّم باللَّحْم و يَسْوطُه. و قولهم: ضربت زيداً سَوْطاً إِنَّما معناه ضربته ضربة بسَوْطٍ، و

٨٥- ج ۶: ۴۰۷.

٨۶- نهج البلاغة: ١/۴٧، الخطبة رقم ١۶.

٨٧- الإحتجاج: ١/٢۶۶.

لكن طريق إعرابه أنَّه علىٰ حذف المضاف أي ضربته ضربة سَوْطٍ، ثم حذفت الضَّربة علىٰ حذف المضاف، و لو ذهبت تتأوَّل ضربته سَوْطاً علىٰ أن تقدِّر إعرابه ضربة بسوط كما أَن معناه كذٰلِكَ أَلزمکَ أَن تُقدِّر أَنَّکَ حذفتَ الباء كما يُحْذَفُ حَرْفُ الجَرِّ في نحو قوله أَمَرْتُکَ الخير و أَسْتَغْفِرُ اللّٰه ذنباً. فتحتاج إلىٰ اعْتذارٍ من حذف حرف الجَرّ، و قد غَنِيتَ عن ذٰلِکَ كلّه بقولکَ أَنَّه علىٰ حذف المضاف في ضربة سوطٍ، و معناه ضربةٌ بسوط، و جمعه أَسْواطٌ و سِياطٌ.(۸۸)

[*]- السّاق لكلّ شجرة و دابة و طائر و إنسان. و السّاق: ساقُ القدم. و السّاق من الإنسان: مابين الرّكبة و القدم. السّاق في اللّغة الأمر الشّديد، و كَشْفُه مَثَلٌ في شدّة الأمر، و كذلک هذا: لا ساق هناک و لا کَشْف؛ و أصله أنّ الإنسان إذا وقع في أمر شديد يقال: شَمَّر ساعِدَه و کَشَف عن ساقِه للإهتمام بذلک الأمر العظيم. ابن سيّده في قوله تعالىٰ: ﴿يوم يُكشَفُ عَنْ سَاقٍ﴾، إنّما يريد به شدّة الأمر. و السّاق إذا أُريدت بها الشّدة فإنّما هي مشبّهة بالسّاق هذه الّتي تعلو القدم، و أنّه إنّما قيل ذلک لأن السّاق هي الحاملة للجُمْلة و المُنْهِضَةُ لها فذُكِرَتْ هنا لذلک تشبيهاً و تشنيعاً.

ابن السّكّيت: يقال ولدت فلانة ثلاثة بنين علىٰ ساقٍ واحدة، أى بعضهم علىٰ بعض ليس بينهم جارية؛ و وُلِدَ لفلان ثلاثةُ أولاد ساقاً علىٰ ساقٍ، أى واحد في إثر واحد. و السّاق: النَّفْسُ؛ و منه قول عليّ، رضوان الله عليه، في حرب الشُّراة: لابُدّ لي من قتالهم و لو تَلِفَتْ

۸۸- ج ۶: ۴۳۰ و ۴۳۱.

ساقي.[٨٩]

[*]-السَّوِيَّةُ و السَّواءُ: العَدْل و النَّصَفة؛ قال تَعَالىٰ: ﴿قُلْ يَا أَهلَ الكِتابِ تَعَالَوْا إِلىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَ بَيْنَكُم﴾[٩٠]؛ أَي عَدْلٍ؛ و سَواءُ الشَّيءِ و سِواهُ و سُواهُ؛ الأَخيرتان عن اللحياني: وسطه؛ قال اللّٰه تَعَالىٰ: ﴿في سَواءِ الجَحِيْم﴾[٩١] و في حديث أَبي بكرٍ و النَّسَّابَةِ: أَمْكَنْتَ مِن سَواء الثُّغْرَة أَي وَسَطِ ثُغْرَةِ النَّحْرِ. و منه حديث ابن مسعود: يُوضَعُ الصِّراطُ علىٰ سَواءِ جَهَنَّم. و في حديث قُسّ: فإذا أَنا بهَضْبَةٍ في تَسْوائها أَى في الموضع المُستوي منها، و التَّاء زائدة للتَّفْعال. و في حديث عليٍّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ: كان يقول حَبَّذا أَرضُ الكوفة أَرضٌ سَواءٌ،[٩٢] سَهْلة أَي مُستوية. يقال: مكان سَواءٌ أَي مُتَوَسِّطٌ بين المكانَين، و إِن كَسَرْت السِّينَ فهي الأَرض الَّتي تُرابُها كالرَّملِ. و سَواءُ الشَّيء: غيرُه. و في الحديث: سأَلْتُ رَبِّي أَن لا يُسَلِّطَ علىٰ أُمَّتي عَدُوّاً مِن سَواءِ أَنفسِهم فيسْتَبِيحَ بيْضتَهم، أَي من غير أَهل دينهم.[٩٣]

[*]-السَّيْحُ: الماءُ الظَّاهر الجاري علىٰ وجه الأَرض. و في التَّهذيب: الماء الظَّاهر علىٰ

٨٩- ج ۶: ۴٣۶ و ۴٣٧

٩٠- سورة آل‌عمران، الآية ۶۴.

٩١- سورة الصَّافَّات، الآية ۵۵.

٩٢- النِّهاية: ٢/۴٢٧.

٩٣- ج ۶: ۴۴۵ و ۴۴۶.

وجه الأَرض، و جمعُه سُيُوح. و قد ساح يَسيح سَيْحاً و سَيَحاناً إِذا جرىٰ علىٰ وجـه الأَرض. و السِّياحَةُ: الذَّهاب في الأَرض للعبادة و التَّرَهُّب؛ و ساح في الأَرض يَسِيحُ سِياحَةً و سُيُوحاً و سَيْحاً و سَيَحَاناً، أَي ذهب؛ و في الحديث: لا سِياحَة في الإِسلام؛ أَراد بالسِّياحَة مفارقةَ الأَمصار و الذَّهابَ في الأَرض، و أَصله من سَيْح الماء الجاري؛ قال ابن الأَثير: أَراد مفارقةَ الأَمصار و سُكْنىٰ البَراري و تَرْكَ شهود الجمعة و الجماعات؛ قال: و قيل أَراد الَّذِي يَسْعَوْنَ في الأَرض بالشَّرِّ و النَّميمة و الإِفساد بين النَّاس؛ و قد سَاحَ، و منه المَسِيحُ ابن مريم، عليهما السَّلام؛ في بعض الأَقاويل: كان يذهب في الأَرض فأَينـما أَدركه اللَّيْلُ صَفَّ قدميه و صلَّىٰ حتَّىٰ الصَّباح؛ فإِذا كان كذٰلِكَ، فهو مفعول بمعنىٰ فاعل. و المِسْياحُ الَّذِي يَسِيحُ في الأَرض بالنَّميمة و الشَّر؛ و في حديث عليٍّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ: أُولٰئِكَ أُمَّةُ الهُدىٰ لَيْسوا بالمَسايِيح و لاٰ بالمَذاييع البُذُرِ؛[٩٤] يعني الَّذِينَ يَسِيحون في الأَرض بالنَّميمة و الشَّر و الإِفساد بين النَّاس، و المذايـيع الَّـذِي يـذيعون الفـواحش. الأَزهري: قال شمر: المسايِيح ليس من السِّياحة و لكنَّه من التَّسْيِيح، و التَّسْيِيح فـي الثَّوب: أَن تكون فيه خطوط مختلفة ليست من نحو واحد. و سِياحةُ هٰذِهِ الأُمَّة الصِّيامُ و لُزُومُ المساجد.

و قوله تَعَالىٰ: ﴿الحَامِدُونَ السَّـائِـحُونَ﴾[٩٥] و قال تَعَالىٰ: ﴿سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَ أَبْكَارًا﴾[٩٦]؛ السَّائِحُون و السَّائِحَات: الصَّـائمون. قال الزَّجَّاج: السَّـائحون في قول

٩٤- نهج البلاغة: ١٩٧/١، الخطبة رقم ١٠٣ و فيه "مصابيح الهدىٰ.... ".

٩٥- سورة التّوبة، الآية ١١٢.

٩٦- سورة التّحريم، الآية ٥.

أَهل التَّفْسير و اللُّغَة جميعاً الصَّائمون، قال: و مذهب الحسن أَنَّهُم الَّذِينَ يصومون الفرض؛ و قيل: إِنَّهُم الَّذِينَ يُدِيمونَ الصِّيامَ، و هو ممَّا في الكتب الأُوَل؛ و قيل: إِنَّما قيل للصَّائم سَائِح لأَنَّ الَّذِي يسيح متعبداً يسيح و لا زاد معه إِنَّما يَطْعَمُ إِذا وجد الزَّاد. و الصَّائم لا يَطْعَمُ أَيضاً فلشبهة به سُمِّيَ سائحاً؛ و سُئِلَ ابن عباس و ابن مسعود عن السَّائحين، فقال: هم الصَّائمون.[٩٧]

٩٧- ج ۶: ۴۵۱ و ۴۵۲.

الإمَامِ عَلِيٍّ بنِ أَبِي طَالِب (ع) في المُجَلَّد السَّابِعِ مِنْ لِسَـانِ العَـرَبِ

[*]- الشَّـآبِيبُ مِن المَطر: الدُّفعاتُ. و شُؤْبُوبُ العَدْوِ مثله. ابن سـيده: الشُّـؤْبُوبُ: الدُّفْعَةُ من المطر و غيره. و في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْـهَهُ:[١] تـمْرِيهِ الجَـنُوبُ دِرَرَ أَهاضيبِهِ و دُفَعَ شَآبِيبِهِ، الشَّآبِيبُ: جمع شُؤْبُوبٍ، و هو الدُّفْعَةُ من المَطَر و غيره.[٢]

[*]- الشَّـأْفَة: قَرْحَةٌ تخرج في القَدم، و قيل: في أسفل القدم، و قيل هو ورمٌ يخرج في اليد و القدم من عُود يدخل في البَخَصة أو باطن الكفّ فيبقىٰ في جوفها فَيَرِمُ الموضع و يعظمُ. و في الدُّعاء: استأْصَل اللّٰهُ شَأْفَتَهُم، و ذٰلِکَ أَنَّ الشَّأْفَةَ تُكْوىٰ فـتذهب، فـيقال: أذهبهم اللّٰه كما أذهب ذٰلِکَ. و قيل: شَأْفَةُ الرَّجُل أَهلُه و مالُه. و يقال: شَئِفَتْ رجلُه شَأَفاً مثال تَعِبَ تَعَباً إِذا خرجتَ بها الشَّأَفَةُ فيُكْوىٰ ذٰلِکَ الدَّاء فيذهب، فـيقال فـي الدُّعـاء: أَذهبک اللّٰه كما أَذهبَ ذٰلِکَ الدَّاء بالكَيِّ. و في الحديث: خَرَجَتْ بآدمَ شَأْفَةٌ في رجله. الشَأْفَةُ الأصل. و اسْتَأْصَل اللّٰه شَأْفَتَهُ أي أَصلَهُ. و في حديث عليٍّ، عليه السّلام:[٣] قال له أَصحابه لقد استأْصَلْنا شَأْفَتَهُم، يعني الخوارِجَ.[٤]

[*]- الشَّـبْرُ: ما بين أَعلىٰ الإِبهام و أَعلىٰ الخِنْصَر، مذكَّر، و الجمع أَشبارٌ؛ و الشَّـبْرُ،

١- نهج البلاغة ١:١٧٥، الخطبة رقم ٩١.

٢- ج ٧: ٥.

٣- النُّهـاية ٢:٤٣٦ /كتـاب الغـارات ١:٣٤٨.

٤- ج ٧: ٦.

بالفتح، المصدر، مصدر شَبَرَ الثَّوبَ و غيرَهُ يَشْبُرُه و يَشْبِرُه شَبْراً كالَهُ بِشِبْرِهِ، و هو من الشِّبْرِ كما يقال بُعْتُه من الباع.

الشَّبْرَ، بسكون الباء، مصدر شَبَرْتُه، شَبْراً إِذا أَعطيتَه، و الشَّبَرُ، بفتح الباء، اسمُ العطيَّة؛ و مثله الخَبْطُ و الخَبَطُ، و المصدر خَبَطْت الشَّجَرة خَبْطاً، و الخَبَطُ؛ اسمُ ما سقط من الورَق من الخَبْطِ؛ و مثله النَّفْضُ. و النَّفْضُ هو المصدر، و النَّفَضُ اسمُ ما نفضته.[٥]

[*]- الشِّبْرَة العطيَّة. شَبَرْتُهُ و أَشْبَرتهُ و شَبَّرْتُه: أَعْطَيته، الفَرَّاء: الشَّبْرُ القدّ، يقال: ما أَطول شَبْرَه أَيْ قَدَّه. و فلانٌ قصير الشَّبْرِ. و الشَّبْرَة: القامة تكون قصيرة و طويلة. و الشَّبَرُ: شيء يتعاطاه النَّصَارَىٰ بعضهم لبعض كالقُرْبان يتقرَّبون به، و قيل: هو القُرْبانُ بِعينِهِ. و أَعطاها شَبْرَهَا أَيْ حق النِّكاح. و في دعاءٍ لعليٍّ و فاطمة، رِضْوَانُ اللّٰهِ عَلَيْهما: جمع اللّٰه شَمْلَكما و باركَ في شَبْرِكُما؛ قال ابن الأَثير: الشَّبْرُ في الأَصل العطاء ثم كُنِيَ به عن النكّاح لأَنَّ فيه عطاء.[٦]

[*]- الشَّبُّورُ: شيء ينفخ فيه، و ليس بعربي صحيح. و الشَّبُّور، على وزن التَّنُّور: البُوقُ، و يقال هو معرَّب. و في حديث الأَذان ذُكِرَ له الشَّبُّور؛ قال ابن الأَثير: جاء في تفسيره أَنَّه البُوقُ و فسروه أَيْضاً بالقُبْعِ، و اللَّفظة عِبرانية. قال ابن بري: و لم يذكر الجوهري شَبَّر و

٥- ج ٧: ١٥ - ١٦.

٦- ج ٧: ١٦ - ١٧.

شَبِيراً في اسم الحسن و الحُسين، عليهما السَّلام؛ قال: و وجدت ابن خالويه قـد ذكـر شرحهما فقال: شَبَّرٌ و شَبِيرٌ و مُشَبِّرٌ هم أولاد هارون، علىٰ نَبيِّنا و عليه الصَّلاة و السَّلام، و معناها بالعربية حسن و حسين و مُحَسِّن،[٧] قال: و بها سَمَّيَ عليٌّ، عليه السَّلام، أولاده شَبَّرَ و شَبِيراً و مُشَبِّراً يعني حسناً و حسيناً و مُحَسِّناً، رِضْوَانُ اللّٰهِ عَلَيْهِم أجمعين.[٨]

[*]- الشَّـتَرُ: انقلابٌ في جفن العين قلَّما يكون خلقة. و الشَّتْرُ، مخفَّفةً: فِعْلكَ بها. ابن سيده: الشَّتَرُ انقلاب جَفْنِ العين من أَعلىٰ و أَسفل و تَشَنُّجُه، و قيل: هو أَن يَنْشَقَّ الجفن حتَّىٰ ينفصل الحَتَارُ، و قيل: هو استرخاء الجفن الأسفل؛ شَتِرَت عينُه شَـتَراً و شَـتَرَهَا يَشْتُرُهَا شَتْراً و أَشْتَرَهَا و شَتَّرَهَا.

و الشَّتْرُ: انشقاق الشَّفة السُّفلىٰ، شَفَة شَتْراء. و الأَشْتَرَانِ: مالك و ابنه. و شُتَيْرُ بن خالد: رجل من أعلام العرب كان شريفاً؛ و في حديث عليٍّ عليه السَّلام، يوم بدر: فقلتُ قريبٌ مَفَرُّ ابن الشَّتْراءِ؛[٩] قال ابن الأثير: هو رجل كان يقطع الطَّريق يأْتي الرُّفقة فيدنو منهم حتَّىٰ إِذا هَمُّوا به نأَى قليلاً ثم عاوَدَهُم حتَّىٰ يصيب منهم غِرَّة، المعنىٰ: أَن مَفَرَّه قريب و سيعود، فصار مثلاً. و شُتَيْرٌ: موضع.[١٠]

[*]- الشُّـحُّ: حِرْصُ النَّفْس علىٰ ما ملكت و بخلها به، و ما جاء في التَّنْزِيْل من الشُّحِّ،

٧- مسند أحمد ١:٩٨ / المناقب ٣:٤٦ نظيره / تـاج العـروس ٣: ٢٨٩.

٨- ج ٧: ١٧.

٩- بحـار الأنـوار ١٩: ٣٣٨.

١٠-ج ٧: ٢٧ - ٢٨.

فهٰذا معناه كقوله تَعَالىٰ: ﴿وَ مَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولٰئِکَ هُمُ المُفْلِحُون﴾؛[١١] و قوله: ﴿وَ أُحْضِرَتِ الأَنْفُسُ الشُّحَّ﴾؛[١٢] قال الأزهري في قوله: ﴿وَ مَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولٰئِکَ هُمُ المُفْلِحُون﴾؛[١٣] أي من أخرج زكاته و عفَّ عن المال الَّذِي لا يحل له، فقد وُقِيَ شُحَّ نفسه؛ و في الحديث: بَرِيءَ من الشُّحِّ من أَدَّىٰ الزَّكَاة و قرىٰ الضَّيْف و أَعطىٰ في النَّائبة.

و الشَّحْشَحُ و الشَّشَحاحُ: الممسکُ البخيل؛ و الشَّحْشَحُ و الشَّحْشاحُ: الغَيُورُ و الشُّجاع أَيْضاً: و الشَّحْشَحُ و الشَّحْشاح أَيْضاً: القويُّ. و خطيب شَحْشح و شَحْشاحٌ: ماضٍ، و في حديث عليٍّ: أَنَّه رأىٰ رجلاً يخطُبُ، فقال: هٰذا الخطيب الشَّحْشَحُ،[١٤] هو الماهر بالخطبة الماضي فيها. و رجل شَحْشَحٌ: سيِّءُ الخُلُق.[١٥]

[*]- شَحْمَةُ الأُذُن: ما لانَ من أَسفلها و هو مُعَلَّقُ القُرْطِ. و شَحْمَةُ العين: مُقْلَتُهَا، و شَحْمَة النَّخلة الجُمَّارة، و شَحْمَةُ الرُّمَّانة الهَنَةُ الَّتي تفصِلُ بين حبِّها. و رُمَّانة شَحِمَةٌ: غليظة الشَّحْمَة. و في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ: كُلُوا الرُّمَانَ بشَحْمِهِ فإِنَّه دِبَاغُ المَعِدة؛[١٦] قيل: هو ما في جوفه سوىٰ الحَبِّ، و شَحْمُ الرُّمانة الأَصفر بين ظَهْرانِي

١١- سورة الحشر، الآية ٩ / سورة التَّغابن، الآية ١٦.

١٢- سورة النِّساء، الآية ١٢٨.

١٣- سورة الحشر، الآية ٩ / سورة التَّغابن، الآية ١٦.

١٤- نهج البلاغة ٤:٥٧ من غريب كلامه رقم ٢. / مستدرک سفينة البحار ٣:١٢٦.

١٥- ج ٧: ٤٣ - ٤٤.

١٦- عيون أخبار الرضا(ع) ١: ٤٧/١٥٠ / أُصول الكافي ٦/٣٥٤.

الحبّ.(١٧)

[*]- شَحا الرَّجُلُ يَشْحُو شَحْواً: باعَد ما بين خُطاهُ. و الشَّحْوةُ: الخَطْوَةُ. و يقال للفرس إذا كان واسِعَ الذَّرْع: إنَّه لرَغِيب الشَّحْوَةِ. و في حديث عليٍّ، عليه السَّلام، ذَكَر فِتْنَةً فقال لعمَّارٍ: وَاللّٰهِ لتَشحُوَنَّ فيها شَحْواً لا يُدْرِكُكَ الرَّجُلُ السَّريعُ؛(١٨) الشَّحْوُ: سَعَةُ الخَطْوِ، يريد بذٰلِكَ تَسْعىٰ فيها و تتَقدَّم؛ و يقال: ناقةٌ شَحْوَىٰ أَي واسِعَةُ الخَطْوِ؛ و منه: أَنَّه كان للنَّبِيِّ صلّى الله عليه و آله، فرس يقال لها الشَّحاءُ؛ و فرسٌ بعيدُ الشَّحْوَةِ أَيْ بعيدُ الخَطْوِ.(١٩)

[*]- شَذَّبَ الجِذْعَ: أَلقىٰ ما عليه من الكَرَبِ. و المِشْذَبُ: المِنْجَلُ الَّذِي يُشَذَّبُ به. يقال: فرسٌ مُشَذَّبٌ إذا كان طويلاً، ليس بكثير اللَّحْم. و في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ: شَذَّبهم عنَّا تَخَرُّم الآجال.(٢٠) و شَذَبَ عنه شَذْباً أَي ذَبَّ. و الشَّاذِبُ: المُتَنَحِّي عن وطنه. و يقال الشَّذَبُ المُسَنَّاة. و رجل شَذْبُ العُروقِ، أَي ظاهر العُرُوق.(٢١)

[*]- الشَّذا: مقصورٌ: الأَذىٰ و الشَّر. و أَشذىٰ الرَّجُلُ: آذىٰ، و منه قيل للرَّجل: آذيْتَ و

١٧- ج ٧: ٤٧.

١٨- النِّهـاية ٢: ٤٥٠ / الفائق في غريب الحديث ٢: ١٨٥.

١٩- ج ٧: ٤٨.

٢٠- نهـج البـلاغة ١: ١٣٩، الخطبة رقـم ٨٣.

٢١- ج ٧: ٦٠.

أَشْذَيْتَ. ابن الأعرابي: شَذا إِذا آذىٰ، و شذا إِذا تَطَيَّبَ بالشَّذْوِ، و هو المِسْكُ، و يقال: هو رائحة المسكْ. و في حديث عليٍّ، عليه السَّلام: أَوْصَيْتُهُمْ بما يجب عليهم مِنْ كفِّ الأَذىٰ و صَرفِ الشَّـذا؛[٢٢] هو الشَّرُّ و الأَذىٰ. و كلُّ شيءٍ يُؤْذِي فهو شذاً.[٢٣]

[*]- الشَّـرْبُ و الشُّـرُوب: القَوم يَشْرَبُون، و يَجْتَمِعُون علىٰ الشَّرَاب؛ قال ابن سيده: فأَمَّا الشَّرْبُ، فاسم لجمع شارِب، كرَكْب و رَجْل؛ و قيل: هو جمع. و أَمَّا الشُّرُوب عندي، فجمع شاربٍ، كشاهدٍ و شُهودٍ، و جعله ابن الأعرابي جمع شَرْبٍ؛ قال: و هو خطأٌ. و قول الأعشىٰ:

لَهَـا أَرَجٌ، في البَيْتِ، عَـالٍ، كـأَنَّمـا أَلَـمَّ بِهِ، مِنْ تَـجْـرِ دَارِيـنَ، أَرْكُبُ

و في حديث عليٍّ و حمزة، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُما:[٢٤] و هو في هٰذا البيت في شَـرْبٍ مـن الأَنصار؛ الشَّرْبُ: بفتح الشين و سكون الرَّاء: الجماعة يَشْرَبُون الخَمْر. التَّـهذيب، ابـن السِّكِّيت: الشِّرْبُ: الماءُ بعينِهِ يُشْرَبُ. و الشِّرْبُ: النَّصِيبُ من الماء.[٢٥]

[*]- شَرَعَ الوارِدُ يَشْرَعُ شَرْعاً و شُرُوعاً: تناول الماءَ بفِيهِ. و شَرَعَتِ الدَّوابُّ في الماء تَشْرَعُ شَرْعاً و شُرُعاً أَي دخلت. دوابُّ شُرُوعٌ و شُرَّعٌ: شَرَعَتْ نحو الماء. و الشَّرِيعَةُ و

٢٢- نهج البلاغة ٣: ١١٦، الخطبة رقم ٦٠.

٢٣- ج ٧: ٦٣.

٢٤- صحيح البخاري ٤: ٤١.

٢٥- ج ٧: ٦٤ - ٦٥.

الشِّرَاع و المَشْرَعَةُ: المواضعُ الَّتي يُنْحَدر إلىٰ الماء منها، قال اللَّيْث: و بها سُمِّيَ ما شَرَعَ اللّٰهُ للعبادِ شريعةً في الصَّوم و الصَّلاة و الحجِّ و النِّكاح و غيره. و الشِّرْعَةُ و الشَّريعَةُ في كلام العرب: مَشْرَعةُ الماء و هي مَوْرِدُ الشَّاربَةِ الَّتي يَشْرَعُها النَّاس فيشربون منها و يَسْتَقُونَ، و رُبَّما شَرَّعُوهَا دوابَّهم حتَّىٰ تَشْرَعَها و تشرَب منها، و العرب لا تسمِّيها شريعةً حتَّىٰ يكون الماء عِدّاً لا انقطاع له، و يكون ظاهراً مَعِيناً لا يُسْقَىٰ بالرِّشاءِ، و إذا كان من السَّمَاء و الأمطار فهو الكَرَعُ، و قد أَكْرَعُوه إبلهم فكَرَعَتْ فيه و سَقَوْهَا بالكَرْع، و هو مذكور في موضعه. و شَرَعَ إبله و شَرَّعها: أَوْرَدَهَا شَريعة الماء فشربت و لم يَسْتَقِ لها. و في المثل: أَهْوَنُ السَّقْي التَّشْرِيعُ، و ذٰلِكَ لأَنَّ مَوْرِدَ الإبل إذا وَرَدَ بها الشَّريعَة لم يَتْعَب في إِسْقاءِ الماء لها كما يتعب إذا كان الماء بعيداً؛ و رُفِع إلىٰ عليٍّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ، أَمْرُ رجل سافر مع أَصحاب له فلم يَرْجِعْ حين قفلوا إلىٰ أَهاليهم، فاتَّهَم أَهلُه أَصحابَه فرفَعُوهم إلىٰ شُرَيْح، فسأَلَ الأَولياءَ البيِّنةَ فَعَجُزوا عن إقامتها و أَخبروا عليّاً بحكم شريح فتمثَّل بقوله:

أَوْرَدَهَا سَعْدٌ، وَ سَعْدٌ مُشْتَمِلْ،   يَا سَعْدُ لاَتَرْوَى بِهٰذاكَ الابِلْ

ثم قال: إنَّ أَهْوَنَ السَّقْيِ التَّشْرِيعِ، ثم فَرَّقَ بينهم و سأَلهم واحداً واحداً. فاعترَفوا بقتله فقَتَلَهُمْ به؛[٢٦] أَراد عليٌّ: أَن هٰذا الَّذِي فعله كان يسِيراً هيِّناً و كان نَوْله أَنْ يَحْتاطَ و يَمْتَحِنَ بِأَيْسَرَ ما يُحْتَاطُ في الدِّماءِ كما أَنَّ أَهْوَنِ السَّقْي للإبلِ تَشْرِيعُها الماء، و هو أَن يُورِدَ رَبُّ الإبل شريعةً لا تحتاج مع ظهور مائها إلىٰ نزع بالعَلَق من البئر و لا حَثْي في الحوض، أَراد أَن الَّذِي فعله شريح من طلب البيِّنة كان هيِّناً فأَتَىٰ الأَهْوَن و تركَ الأَحْوَطَ كما أَن أَهون

٢٦- السنن الكبرىٰ ١٠: ١٠٤ / المناقب ٢: ١٩٩ نظيره.

السَّقْي التَّشْرِيعُ.[٢٧]

الشَّـرِيْعَةُ: موضع علىٰ شاطىءِ البحر تَشْرَعُ فيه الدَّوابُّ. و **الشَّرِيعَةُ** و **الشِّرْعَةُ**: ما سنَّ اللّٰه من الدِّيْن و أَمَرَ به كالصَّوم و الصَّلاة و الحجِّ و الزَّكَاة و سائر أَعمال البِرِّ مُشتقٌّ من شاطىء البحر؛ عن كراع، و منه قوله تَعَالىٰ: **﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلىٰ شَرِيْعَةٍ مِنَ الأَمْرِ﴾**؛[٢٨] و قوله تَعَالىٰ: **﴿لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَ مِنْهَاجاً﴾**؛[٢٩] قيل في تفسيره: **الشِّرْعَةُ** الدِّيْن، و المِنهاجُ الطَّريقُ، و قيل: **الشرعة** و المنهاج جميعاً الطَّريق، و الطَّريقُ هٰهُنَا الدِّيْن.[٣٠]

[*]- **الشَّـرَفُ** كلُّ نَشْزٍ من الأَرض قد أَشْرَفَ علىٰ ما حوله، **الشَّرَفُ** العُلُوُّ و المكان العالي؛ و **مَشَارِفُ** الأَرض أَعاليها. و لِذٰلِكَ قيل: **مشارِفُ** الشَّامِ. الأَصْمعيّ: **شُرْفَةُ** المال خِيارُه، و الجمع **الشَّرَفُ**.

و في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ: أُمِرْنا في الأَضاحي أَنْ **نَسْتَشْرِفَ** العين و الأذن؛[٣١] معناه أَي نتأَمل سلامتهما من آفةٍ تكون بهما، و آفةُ العين عَوَرُها، و آفة الأُذن قطعها، فإِذا سَلِمَت الأُضْحية من العَوَر في العين و الجَدْعِ في الأُذن جاز أَن يُضَحَّىٰ بها، و إِذا كانت

٢٧- ج ٧: ٨٦.

٢٨- سورة الجاثية، الآية ١٨.

٢٩- سورة المائدة، الآية ٥.

٣٠- ج ٧: ٨٦.

٣١- معاني الأخبار ٢٢٢ / من لا يحضره الفقيه ٢: ٤٨٩.

عَوْراء أَو جَدْعَاء أَو مُقابَلَةً أَو مُدابَرَةً أَو خَرْقاء أَوْ شَرْقاء لم يُضَحَّ بها، و قيل: استشراف العين و الأُذن أَن يطلبهما شريفَيْن بالتَّمام و السَّلامة، و قيل: هو من الشُّرْفَةِ و هي خِيارُ المال أَي أُمِرْنا أَن نتخيَّرها.(٣٢)

[*]- الشَّارِفُ من الإِبل: المُسِنُّ و المُسِنَّةُ، و الجمع شَوارِفُ و شُرَّفٌ و شُرُفٌ و شُرُوفٌ، و قد شَرُفَتْ و شَرَفَتْ تَشْرُف شُرُوفاً. و الشَّارِفُ: النَّاقَة الَّتي قد أَسَنَّتْ. و قال ابن الأَعرابي: الشَّارِفُ النَّاقَة الهِمَّةُ، و في حديث عليٍّ و حمزة، عليهما السَّلام:(٣٣)

أَلا يا حَمْزَ للشُّرُفِ النِّواءِ، فَهُنَّ مُعَقَّلاتٌ بالفِناءِ

هي جمع شارِفٍ و تضمُّ راؤُها و تسكن تخفيفاً، و يروىٰ ذا الشَّرَف، بفتح الرَّاء و الشِّين، أي ذا العَلاء و الرِّفْعَة. و في الحديث: إِذا كان كذا و كذا أَنَّىٰ أَن يَخْرُجَ بكم الشُّرْفُ الجُون، قالوا: يا رسول اللّٰه و ما الشُّرْفُ الجُون؟ قال: فِتَنٌ كقِطَعِ اللَّيْلِ المُظْلِمِ، قال أَبُوبكر: الشُّرْفُ جمع شارِفٍ و هي النَّاقَة الهَرِمَةُ، شَبَّه الفِتَنَ في اتِّصالها و امْتِداد أَوقاتها بالنُّوق المُسِنَّة السُّود، و الجُونُ: السُّود.(٣٤)

[*]- التَّشْرِيقُ: صلاة العيد و إِنَّما أُخِذَ من شروق الشَّمْس لأَنَّ ذٰلِكَ وقتها. و في

٣٢- ج ٧: ٩٠ - ٩١.

٣٣- السنن الكبرىٰ ۶: ٣۴٢ / الفائق في غريب الحديث ٢: ١٩۴.

٣۴- ج ٧: ٩٢.

الحديث: لا ذَبْحَ إِلّا بعد التَّشْرِيق، أَي بعد الصَّلاة، و في حديث عليٍّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ:[٣٥] لا جُمْعة و لا تَشْرِيق إِلاّ في مِصْرٍ جامعٍ.[٣٦]

[*]- الشَّرْقَاءُ الشَّاة يُشَقُّ باطن أُذُنِهَا مِن جانب الأُذُن شقًّا بائناً و يترك وسط أُذنها صحيحاً، و قال أَبُو عليٍّ في التَّذكرة: الشَّرْقاءُ الَّتي شُقَّت أُذناها شَقَّين نافذين فصارت ثلاث قطع متفرّقه. وَ شَرَقْتُ الشَّاة أَشْرُقُها شَرَقاً أَي شَقَقْت أُذُنَهَا. و شَرِقت الشَّاةُ، بالكسر، فهي شاة شَرْقَاء بَيِّنة الشَّرَق. و في حديث عليٍّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، نهىٰ أَن يُضَحَّي بِشَرْقاء أَو خَرْقاء أو جَدْعاء.[٣٧] الأَصْمعيّ: الشَّرْقاءُ في الغنم المشقوقة الأُذن باثنين كأَنَّه زَنَمة، و الخَرْقاء: أَن يكون في الاذن ثقب مستدير، و شاة شَرْقاء: مقطوعة الأُذُن.[٣٨]

[*]- شَرْوى الشَّيء: مثلُه، واوُه مُبْدَلَةٌ من الياء لأَنَّ الشيءَ إِنَّما يُشْرى بمثِلِه و لكنَّها قُلبَت ياءً كما قُلِبَتْ في تَقْوَى و نحوها. أَبُو سعيد: يقال هٰذا شَرْوَاه و شَرِيُّه أَي مِثْلُه؛ و كان شُرَيْحٌ يُضَمِّنُ القَصَّارَ شرْواهُ أَي مِثْلَ الثَّوبِ الَّذِي أَخذَه و أَهْلَكَه؛ و منه حديث عليٍّ، كَرَّمَ

٣٥- السنن الكبرىٰ ٣: ١٧٩ / شرح نهج البلاغة ١٩: ١٢٠ / مستدرک الوسائل ۶: ١٢ / دعائم الاسلام ١: ١٨١ نظيره.

٣۶- ج ٧: ٩۶.

٣٧- سنن النَّسائي ٧: ٢١٧ سنن ابن ماجة ١٠٥٠/٢ / مسند أحمد ١: ٨٠ نظيره.

٣٨- ج ٧: ٩۶ - ٩٧.

اللّٰهُ وَجْهَهُ: ادْفَعُوا شَرْواها من الغنم،(٣٩) أَي مِثْلَهَا. و في حديث شريح: قَضَىٰ في رجل نَزَعَ في قَوْسِ رجلٍ فكسَرها فقال له شَرْواها.(٤٠)

[*] - الشَّـطَنُ: الحَبْلُ، و قيل: الحبل الطَّويل الشَّديدُ الفَتْل يُسْتَقَىٰ به و تُشَدُّ به الخَيل، و الجمع أَشْطان؛ قال عنترة:

يَدْعُونَ عَنْتَرَ، و الرِّمَاحُ كأَنَّـها أَشْطانُ بئرٍ في لَـبانِ الأَدْهَـمِ

و شَطَنْتُهُ أَشْطُنُهُ إِذا شَدَدْته بالشَّطَن. و في حديث البرَّاء: و عنده فَرَسٌ مَرْبوطة بِشَطَنَين؛ الشَّطَنُ: الحبل، و قيل: هو الطَّويل منه، و إِنَّما شَدَّه بشطنين لقوَّته و شدَّته. و فى حديث عليٍّ، عليه السَّلام: و ذكر الحياة فقال: إِنَّ اللّٰه جعل الموتَ خالِجاً لأَشْطَانِها؛(٤١) هـي جمع شَطَن، و الخالِجُ المُسْرِع في الأَخذ، فاستعار الأَشْطَانَ للحياة لامتدادها و طولها. و الشَّطَنُ: الحبل الَّذِي يُشْطَن به الدَّلْو. و المُشاطِنُ: الَّذِي يَنْزِعُ الدَّلْو من البئر بحبلين.(٤٢)

[*] - الشَّغْرُ: الرَّفع. شَغَرَ الكلبُ يَشْغَرُ شَغْراً: رفع إِحدىٰ رجليه ليبول، و قيل رفع إِحدىٰ رجليه، بال أَو لم يبل، و قال: شَغَرَ الكلب برجله شَغْراً رفعها فبال؛ و في الحديث: فإِذا نام شَغَرَ الشَّيْطَانُ برجله فبال في أُذُنه. و في حديث عليٍّ [عَلَيْهِ السَّلام]: قَبْلَ أَن تَشْغَرَ برجلها

٣٩- شرح نهج البلاغة ١٩: ١٣٠ / الفائق في غريب الحديث ٣: ٣٢٦ نظيره.

٤٠- ج ٧: ١٠٤.

٤١- نهج البلاغة ١: ١٧٨، الخطبة رقم ٩١ و فيه "جعله..." / النّهاية ٢: ٥٩.

٤٢- ج ٧: ١٢٠.

فِتْنَةٌ تَطَأُ في خِطَامِهَا.[٤٣] و شَغَرَ الْمَرْأَةَ و بها يَشْغُرُ شُغُوراً و أَشْغَرَهَا: رفع رِجْلَيْها للنِّكاح. و بلْدَةٌ شاغِرَةٌ: لم تمتنع من غارة أحدٍ و شَغَرَتِ الأَرضُ و البلد، أَي خلت من النَّاس و لم يبق بها أَحد يحميها و يضبطها. يقال: بلدة شاغِرَةٌ برجلها إِذا لم تمتنع من غارة أَحد.[٤٤]

[*]- الشَّغَاف غِلاف القلب، و قيل: هو حَبَّة القلب و هو سُوَيْداء القلب، و روىٰ الأَصْمعيّ أَن الشغاف داء في القلب إِذا اتصل بالطِّحال قتل صاحبه، و روىٰ الأَزهريّ عن الحسن في قوله تَعَالىٰ ﴿قَدْ شَغَفَهَا حُبّاً﴾؛[٤٥] قال: الشَّغَفُ أَن يَكْوي بَطنَها حُبُّه. و روي عن يونس قال: شَغَفَها أَصاب شَغافها مثل كَبَدَها. ابن السِّكِّيت: الشَّغَاف هو الخِلْبُ و هي جُلَيْدَة لاصقة بالقلب، و منه قيل خَلَبَه إِذا بلغ شَغَاف قلبِه. و قال الفَرَّاء: شغفها حُبّاً أَي خَرَقَ شَغَافَ قلبها و وصل إِليه. و في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ: أَنْشَأَهُ في ظُلَمِ الأَرْحَامِ و شُغُفِ الأَسْتَار؛[٤٦] استعار الشُّغُفَ جمع شَغَاف القلب لموضع الولد.[٤٧]

[*]- الشَّفَىٰ: حرْفُ الشَّيءِ وَحَدُّه، قال اللّٰه تَعَالىٰ: ﴿عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ﴾؛[٤٨] و

٤٣- نهج البلاغة ٢: ١٢٩، الخطبة رقم ١٨٩.

٤٤- ج ٧: ١٤٤.

٤٥- سورة يوسف، الآية ٣٠.

٤٦- نهج البلاغة ١: ١٤٣، الخطبة رقم ٨٣ و فيه "ظلمات... " / النِّهاية ٢: ٤٨٣.

٤٧- ج ٧: ١٤٦ و ١٤٧.

٤٨- سورة التَّوبة، الآية ١٠٩.

الاثنان شَفَوَان. و شَفَىٰ كلِّ شيء: حَرْفُه؛ قال تَعَالىٰ: ﴿وَ كُنْتُمْ عَلىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ﴾؛(٤٩) قال الأَخْفَش: لمَّا لم تَجُزْ فيه الإمَالةُ عُرِفَ أنَّه من الواو لأَنَّ الإمَالة من الياء. و في حديث عليٍّ: عليه السَّلام: نازِلٌ بِشَفا جُرُفٍ هارٍ،(٥٠) أَي جانِبه، و الجمع أَشْفاءٌ.

[*]- الشِّـقْشِـقَةُ: لَهَاةُ البعير و لا تكون إلّا للعربيِّ من الإبِل، و قيل: هو شيء كالرِّئة يخرجها البعير من فيه إذا هاج، و الجمع الشَّقاشِقُ، و منه سُمِّيَ الخطباء شَقاشِقُ، شَبَّهوا المِكْثار بالبعير الكثير الهَدْرِ. و في حديث عليٍّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ: أَنَّ كثيراً من الخُطَبِ من شَقاشِقِ الشَّيْطَان،(٥١) فجعل للشَّيطان شَقاشِق و نَسب الخطبَ إليه لما يدخل فيها من الكذب، قال أَبو منصور: شَبَّه الَّذِي يَتَفَيْهَقُ في كلامه و يَسْرُدهُ سَرْداً لا يبالي ما قال من صِدْقٍ أَو كذب بالشَّيْطَان و إسخاطه ربَّه، و العرب تقول للخطيب الجهر الصَّوت الماهر بالكلام: هو أَهْرَتُ الشِّقْشِقَة و هَرِيتُ الشّدْق؛ و شَقْشَق الفحلُ شَقْشَقَةً: هدَر، و العصفور يُشَقشِقُ في صوته، و إذا قالوا للخطيب ذو شِقْشِقَةٍ فإنَّما يشبَّه بالفحل؛ و في حديث عليٍّ، رِضْوَانُ اللّٰهِ عَلَيْهِ، في خطبة له:(٥٢) تِلْكَ شِقْشِقَةٌ هَدَرَتْ ثم مَرَّتْ.(٥٣)

[*]- الشَّكُسُ و الشَّكِسُ و الشَّرِسُ، جميعاً: السَّيِّءُ الخلق، و قيل: هو السَّيِّءُ الخلق في المبايعة و غيرها. و تَشَاكَسَ الرَّجلان: تَضَادَّا. و في التَّنْزِيْل العَزِيْز: ﴿ضَرَبَ اللّٰهُ

٤٩- سورة آلعمران، الآية ١٠٣.

٥٠- نهج البلاغة ١: ٢٠١، الخطبة رقم ١٠٥.

٥١- النِّهاية ٢: ٤٨٩ / بحار الأنوار ٢: ٦١ و ١٠٢: ١٩٥.

٥٢- نهج البلاغة ١: ٣٠، الخطبة رقم ٣ / علل الشّرايع ١: ١٥١ / معاني الأخبار ٣٦٢ و في جميعها "هَدرت ثُم قَرَّت... ".

٥٣- ج ٧: ١٦٧ و ١٦٨.

مَثَلاً رَجُلاً فِيهِ شُرَكَاء مُتَشَاكِسُونَ وَ رَجُلاً سَلَماً لِرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيانِ مَثَلاً﴾؛[۵۴] أَي متضايقون مُتَضَادُّونَ، و تفسير هٰذا المثل أَنَّه ضرب لمن وحَّد اللّٰه تَعَالىٰ و لمن جعل معه شركاء، فالَّذِي وَحَّدَ اللّٰه تَعَالىٰ مَثَلُهُ مثلُ السَّالم لرجل لا يَشْرَكُه فيه غيره؛ يقال: سَلِمَ فلانٌ لفلانٍ، أَي خَلَصَ له، و مَثَلُ الَّذِي عَبَدَ مع اللّٰه سبحانه غيره مَثَلُ صاحب الشُّركاء المتشاكسين، و الشُّركاء المُتَشَاكِسُون: العَسِرُون المختلفون الَّذِينَ لا يتَّفقون، و أَراد بالشُّركاء الآلهة الَّتيكانوا يعبدونها من دون اللّٰه تَعَالىٰ. و في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ، فقال: أَنتم شركاء مَتَشَاكِسُون؛[۵۵] أَي مختلفون متنازعون.[۵۶]

[*] - الشَّكُّ: لُزُوقُ العَضُدِ بالجَنْبِ. و الشَّكُّ: اللُّزُومُ و اللُّصُوقُ؛ و الشَّكُّ: الاتِّصالُ و اللُّصُوقُ. و في حديث عليٍّ [عَلَيْهِ السَّلام]: خَطَبَهم علىٰ منبر الكوفة و هو غير مشْكُوك،[۵۷] أَيْ غير مَشْدودٍ؛ الشَّكْلُ: بالفتح: الشِّبْه و المِثل، و الجمع أَشكالٌ و شُكُول؛ ﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلىٰ شَاكِلَتِهِ﴾؛[۵۸] أَي علىٰ طريقته و جَدِيلَتِهِ و مَذْهَبِهِ؛ و قال الأَخفش: علىٰ شَاكِلَتِهِ أَي علىٰ ناحية وجهته و خَلِيقته. و شَكْلُ الشَّيءِ: صورتُه المحسوسة و المُتَوَهَّمة، و تَشكَّلَ الشَّيْءُ: تَصَوَّر، و شَكَّلَهُ: صَوَّرَهُ. و أَشْكَلَ الأَمْرُ: اِلْتَبَسَ.

۵۴- سورة الزُّمر، الآية ۲۹.

۵۵- مسند أحمد ۴: ۳۷۴ / سنن النَّسائي ۶: ۱۸۳ / النِّهاية ۲: ۴۹۲.

۵۶- ج ۷: ۱۷۳.

۵۷- النِّهاية ۲: ۴۹۵.

۵۸- سورة الإسراء، الآية ۸۴.

و أُمُورٌ أَشْكالٌ: ملتبسة، و بَيْنَهُمْ أَشْكَلَةٌ أَيْ لَبْسٌ. و في حديث عليٍّ، عليه السَّلام: و أَنْ لا يَبِيع من أولاد نَخْل هٰذِهِ القُرىٰ وَدِيَّةً حتَّىٰ تُشْكِل أَرْضُها غِرَاساً،[٥٩] أَي يَكْـثُرَ غِـراسُ النَّخْل فيها فيراها النَّاظر علىٰ غير الصِّفة الَّتي عَرَفها بها فَيُشْكِل عليه أَمْرُهَا.

[*]- الأَشكل فيه بياضٌ و حُمْرةٌ. و شُكْلَة لَوْنانِ فيه سَوادٌ و صُفْرة سَمِجَة. الشُّكْـلَة الحُمْرة تختلط بالبياض. و هٰذا شيءٌ أَشْكَلُ، و منه قيل للأَمر المشتبه مُشْكِلٌ. و أَشْكَلَ عَلَيَّ الأَمْرُ إِذا اخْتَلَطَ. و أَشْكَلَتْ عليَّ الأَخبار و أَحْكَلَتْ بمعنىً واحد. و الأَشْكَل عند العرب: اللَّونان المختلطان. و دَمٌ أَشْكَلُ إِذا كان فيه بياض و حُمْرَةٌ؛ و يقال: فيه شُكْلَة من سُمْرَة و شُكْلة من سواد، و عَيْنٌ شَكْلاءُ بَيِّنة الشَّكَلِ، و رَجُل أَشْكَلُ العين. و في حديث عليٍّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ: في عَيْنيه شُكْلَةٌ؛[٦٠] قال أَبو عبيد: الشُّكْلَة كهيئة الحُمرة تكون في بياض العين، فإِذا كانت في سواد العين فهي شُهْلة.[٦١]

[*]- الشَّـلْحَاء: السَّيْف بلغة أهل الشَّحْر، و هي بأَقصىٰ اليمن. ابن الأَعْرابيّ: الشُّـلْحُ السُّيوفُ الحِدادُ؛ قال الأَزهريّ: ما أُرَىٰ الشّلْحَاء و الشُّلْحَ عـربيةً صـحيحة، و كـذٰلِكَ التَّشْلِيح الَّذِي يتكلَّم به أَهل السَّواد، سمعتهم يقولون: شُلِّحَ فلانٌ إِذا خرج عليه قُـطَّاع الطَّريق فسلبوه ثيابه و عَرَّوْهُ، قال: و أَحْسِبها نَبَطِيَّة.

٥٩- نهج البـلاغة ٣: ٢٢، الرسالة رقم ٢٤.

٦٠- غريب الحديث لابن سلام ٣: ٢٤.

٦١- ج ٧: ١٧٥ و ١٧٦ و ١٧٧.

و في الحديث: الحارِبُ المُشَلِّح؛ هو الَّذِي يُعَرّي النَّاس ثيابهم؛ قال ابن الأَثير عن الهروي: هي لغة سَوادِيَّة؛ و في حديث عليٍّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ، في وصف الشُّـراة: خرجوا لصوصاً مُشَلِّحِين؛[۶۲] قال ابن سيده: قال ابن دريد أَما قول العامَّة شَلَّحَه فلا أَدري ما اشتقاقه.[۶۳]

[*]- الشَّـلَلُ: يُبْس اليَدِ و ذَهابُها، و قيل: هو فَساد في اليد، شَلَّتْ يَدُه تَشَلُّ بالفتح شَلاًّ و شَلَلاً و أَشَلَّها اللّٰهُ. قال الأَزهريّ: و سمعتُ أَعرابيّاً يقول شُلَّ يَدُ فلان بمعنىٰ قُـطِعَتْ، قال: و لم أَسمعه من غيره. و قال ثعلب: شَلَّتْ يَدُه لغةٌ فصيحة، و شُلَّت لغة رديئة. قال ابن الأَثير: يقال شَلَّتْ يدُهُ تَشَلُّ شَلَلاً، و لا تضمّ الشّين. و في الحديث: شَلَّتْ يَدُهُ يَوْمَ أُحُدٍ. و في حديث بيعةِ عليٍّ، عليه السَّلام: يَدٌ شَـلَّاءُ و بَيْعَةٌ لا تَتِمُّ؛[۶۴] يريد طلحة، كانت أُصِيبَتْ يَدُهُ يوم أُحُد و هو أَوَّل من بايَعه.[۶۵]

[*]- الشَّـلْوُ و الشَّلا: الجِلْدُ و الجسَد من كلّ شيء، و يجمع الشِّلْوُ علىٰ أَشْلٍ و أَشْلاء؛ و من أَشْلاءٍ حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ: و أَشْلاءَ جامعة لأَعْـضَائِهَا.[۶۶] و الشَّـلو و الشَّلا: العُضْو من أَعضاء اللَّحْم. و في الحديث: ائتني بشِلوها الأَيمَن أَي بِعُضوها الأَيمَنِ،

۶۲-النِّهـاية ۲: ۴۹۸.

۶۳-ج ۷: ۱۸۲.

۶۴- بحـار الأنـوار ۳۲: ۳۴ / المناقب ۲: ۳۷۵.

۶۵-ج ۷: ۱۸۳.

۶۶- نهـج البـلاغة ۱: ۱۳۸، الخطبة رقم ۸۳.

إِمّا يدِها أَو رِجْلِهَا، و الجمعُ أَشْلاءٌ، ممدودٌ. و أَشْلاءُ الإِنسانِ: أَعـضاؤه بـعدَ البِـلىٰ و التَّفَرُّقِ.(٦٧)

[*]- الشَّـمْلة كِساءٌ دون القَطِيفة يُشْتَمل به، و جمعها شِمالٌ قال أَبو منصور: الشَّمْلة عند العرب مِئْزَرٌ من صوف أَو شَعَر يُؤْتَزَرُ به، فإِذا لُفِّق لِفْقَيْن فهي مِشْمَلةٌ يَشْـتَمِل بـها الرَّجُل إِذا نام باللَّيْل. و في حديث عليٍّ [عَلَيْهِ السَّلام] قال للأَشعث بن قَيْسٍ: إِنَّ أَبا هٰذا كان يَنْسِجُ الشِّمَالَ بيَمينه، و في رواية: يَنْسِج الشِّمال باليمين؛(٦٨) الشِّمالُ: جمع شَمْلةٍ و هو الكِساء و المئْزَر يُتَّشَح به، و قوله الشِّمال بيمينه من أَحسن الأَلفاظ و أَلْطفِها بلاغةً و فصاحةً. الحالةُ الَّتي يُشْتَمَلُ بها. و المِشْمَلَة: كِساء يُشْتَمَل به دون القَطِيفة.(٦٩)

[*]- الشَّـمُّ: حِسُّ الأَنف، شَمِمْتُه أَشَمُّه و شَمَمْتُه أَشُمُّه شَمّاً و شَمِيْماً، و تَشَمَّمَ الشَّيءَ و اشْتَمَّهُ أَدناه من أَنفه ليَجْتَذِبَ رائِحَتَه. و المُشامَّةُ مُفاعَلة منه، و التَّشامُّ التَّفاعُل.

و في حديث عليٍّ كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ، حين أَراد أَن يَبْرُزَ لعـمرو بـن وُدّ قـال: أَخْـرُج إِليـه فأُشامُّــه قبل اللِّقاءِ،(٧٠) أي أَخْتَبِرُه و أَنْظُرُ ما عنده يُـقال: شامَمْتُ فُـلاناً إِذا قـارَبْتَهُ و تَعَرَّفْتَ ما عِندهُ بالاخْتِيارِ و الكشف، و هي مُفاعَلة من الشَّمِّ كأَنَّكَ تَشُمُّ ما عنده وَ يُشَمُّ

٦٧- ج ٧: ١٨٦.

٦٨- النِّهـاية ٢: ٥٠٢.

٦٩- ج ٧: ٢٠٢ و ٢٠٣.

٧٠- بحـار الأنـوار ٧٤: ٢٧٤ / الفائق في غريب الحديث ٢: ٢١٧ / النِّهـاية ٢: ٥٠٢.

ما عِنْدکَ لتَعْمَلا بمقتَضیٰ ذٰلِکَ، و منه قولهم: شامَمْناهُمْ ثم ناوَشناهُمْ.

و شامَمْتُ العَدُوَّ إِذا دَنَوْتَ منهم حتَّیٰ یَرَوْکَ وَ تَرَاهم، و الشَّمَمُ: الدُّنُوُّ، اسم منه، و في حديث عليٍّ [عَلَيْهِ‌السَّلام]: فأُشامُّهُ أَي أَنْظر ما عنده، و المُشامَّةُ: الدُّنُوُّ من العدوّ حتَّیٰ يَتَراءیٰ الفريقان. و يقال: شامِمْ فلاناً أَي انْظُرْ ما عنده. و شامَمْتُ الرَّجُل إِذا قاربته و دنوت منه.(۷۱)

[*]- شَنِيءَ الشَّيءَ و شَنَأَه شَنْأً و شُنأً و شِنْأً و شَنَآناً و شَنْآناً، بالتَّحريکِ و التَّسکين: أَبْغَضَه. و قُرِیءَ بهما قوله تَعَالیٰ: ﴿وَ لاٰ يَجْرِمَنَّكُمْ شَنآنُ قَوْمٍ﴾.(۷۲) و رجل شَنائِيةٌ و شَنْآنُ و الأُنثیٰ شَنْآنةٌ و شَنْأَی. و شَنِیءَ الرَّجُل فهو مَشْنُوءٌ إِذا کان مُبْغَضاً، و في حديث عليٍّ کَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ: و مُبْغِضٌ يَحْمِله شَنآني على أَن يَبْهَتَني.(۷۳)

و تَشَانَؤُوا أَي تَباغَضوا، و في التَّنْزِيْل العَزِيْز: ﴿إِنَّ شَانِئَکَ هُوَ الأَبْتَرُ﴾.(۷۴) قال الفَرَّاء: قال اللّه تَعَالیٰ لنَبِيِّه صَلَّی‌اللّٰهُ‌عَلَيْهِ‌وَآلِه: ﴿إِنَّ شَانِئَکَ﴾، أي مُبْغِضَکَ و عَدُوَّکَ هو الأَبتَر.

و الشَّنْءُ و الشِّنْءُ: البِغْضَةُ. و قالَ أَبو عبيدة في قوله تَعَالیٰ: ﴿وَ لاٰ يَجْرِمَنَّكُمْ شَنآنُ قَوْمٍ﴾؛(۷۵) يقال الشَّنَآن، بتحريک النُّون، و الشَّنْآنُ، بإِسکان النُّون: البِغْضةُ.(۷۶)

۷۱- ج ۷: ۲۰۵ و ۲۰۶.

۷۲- سورة المائدة، الآية ۲ و ۸.

۷۳- بحار الأنوار ۲۵: ۲۸۵ / أمالي الطوسي ۲۵۶ / المناقب ۱: ۲۲۷.

۷۴- سورة الکوثر، الآية ۳.

۷۵- سورة المائدة، الآية ۲ و ۸.

۷۶- ج ۷: ۲۰۷.

[*]- الشُّـنْخُوب: فَرْعُ الكاهِل. و الشُّنْخُوبةُ و الشُّنْخُوب و الشِّنْخابُ: أَعْلىٰ الجَبَلِ. و شَناخِيبُ الجبالِ: رؤُوسُها، واحِدتُها شُنْخُوبةٌ. الجوهري: الشُّـنْخوبة و الشُّـنخوبُ و الشِّنْخابُ: واحِدُ شَناخِيبِ الجَبَلِ، و هي رُؤُسُه. و في حديث عليٍّ كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ: ذَوات الشَّناخِيبِ الصُّمِّ؛[٧٧] هي رؤُوسُ الجبالِ العالية. و الشُّنْخوب: فِقْرةُ ظَهْر البَعِير. رجـلٌ شَنْخَبٌ: طويلٌ.[٧٨]

[*]- شَنَقَ البَعيرَ يَشْنِقُه شَنْقاً و أَشْنَقَه إِذا جذب خطامه و كفَّه بزمامه و هو راكبه من قِبَل رأسِه حتَّىٰ يُلْزِقَ ذِفْراه بقادمة الرَّحل، و قيل: شَنَقَه إِذا مدَّه بالزِّمام حتَّىٰ يرفع رأسـه. و أَشْنَقَ البعيرُ بنفسه: رَفَعَ رأْسَه، يتعدى و لا يتعدى. قال ابن جِنِّيّ: شَنَقَ البعيرَ و أَشْنَق هو جاءت فيه القضية معكوسة مخالفة للعادة، و ذٰلِكَ أَنَّك تجد فيها فَعَلَ متعدياً و أَفْعَلَ غير متعد، قال: و عِلَّة ذٰلِكَ عندي أَنَّه جعل تعدِّي فَعَلْت و جمود أَفْعَلْت كالعوض لِفَعَلْت من غلبة أَفْعَلْت لها علىٰ التَّعدي نحو جلس و أَجلست، كما جعل قلب الياء وَاواً في البَقْوَىٰ وَ الرَّعْوىٰ عِوَضاً لِلواوِ من كَثْرَةِ دَخُولِ الياءِ عليها، و في حديث عليٍّ رِضْوَانُ اللّٰهِ عَلَيْهِ: إِن أَشْنَقَ لها خَرَمَ،[٧٩] أي إِن بالغ في إِشْناقِها خَرَمَ أَنْفَها.

و يقال: شَنَقَ لها وَ أَشْنَقَ لها. و في حديث جابر: فكان رسول اللّٰه ﷺ، أَوّلَ طالع فأَشْرَعَ

٧٧- شرح نهـج البـلاغة ٦: ٤٣٧ / نهـج البـلاغة ١: ١٧٤، الخطبة رقم ٩١ نظيره.

٧٨- ج ٧: ٢١٠.

٧٩- نهـج البـلاغة ١: ٣٣، الخطبة رقم ٣.

ناقَتَه فَشَرِبَت وَ شَنَقَ لها. و الشِّناقُ حبل يجذب به رأْس البعير و النَّاقَة، و الجمع أَشْنِقةٌ و شُنُقٌ. و شَنَقَ البعيرَ و النَّاقَة يَشْنِقُه شَنْقاً: شدَّهما بالشِّنَاق.[٨٠]

[*]- شَهِدَ فلان علىٰ فلان بحق، فهو شاهد و شهيد. و اسْتُشْهِد فلان، فهو شَـهِيدٌ. و المُشاهَدَةُ: المعاينة. و شَهِدَه شُهوداً أَي حَضَرَه، فهو شاهدٌ. و قَوْم شُهُود أَي حُضور، و شَهِدَ الأَمر و المِصْرَ شَهَادَةً، فهو شاهِدٌ، من قَـوْم شُـهَّد، و قـوله تَـعَالىٰ: ﴿أَو أَلْـقَىٰ السَّـمْعَ وَ هُـوَ شَهِيدٌ﴾؛[٨١] أي أَحْضَرَ سمعه و قلبُهُ شاهدٌ لذٰلِكَ غَيْرُ غائب عنه. و في حديث عليٍّ عليه السَّلام: و شَهِيدُكَ علىٰ أُمَّتِكَ يَومَ القِيامَةِ،[٨٢] أي شاهِدُكَ. و في الحديث: سيدُ الأَيَّـام يـوم الجمعـة هو شاهد، أي يَشْهَدُ لمن حضر صَلاتَه. و قوله: ﴿وَ نَزَعْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّـةٍ شَهِيدَاً﴾؛[٨٣] أي اخْتَرْنا منها نبيًّا، وَكلُّ نَبِيٍّ شَهِيدُ أُمَّتِهِ.[٨٤]

[*]- الشَّـوْلُ من النُّوق الَّتي خَفَّ لبنُها و ارتفع ضَرْعُها، و أَتىٰ عليها سبعةُ أَشهر من يوم نَتاجها أَو ثمانيةٌ فلم يَبْقَ في ضُروعِها اِلّا شَولٌ من اللين أَي بَقِيَّة، مقدار ثلثِ ما كانت تَحْلُب حِدْثان نَتاجِها، واحدتها شائِلةٌ، و هو جميع على غير قياس. و في حديث نَضْلَة

٨٠- ج ٧: ٢١٥.

٨١- سورة ق، الآية ٣٧.

٨٢- شرح نهج البلاغة ٦: ١٣٨ / بحار الأنوار ١٠٢: ٣٠٨ / المعجم الأوسط ٩: ٤٣.

٨٣- سورة القصص، الآية ٧٥.

٨٤- ج ٧: ٢٢٣ و ٢٢٤.

بن عمرو: فهَجم عليه شَوائِلُ له فسَقاه من أَلبانها، هو جمع شائلة، و هي النَّاقَة الَّتي شالَ لبنُها، أَي ارْتَفَع، و تُسَمَّىٰ الشَّوْلَ أَي ذات شَوْلٍ لأَنَّه لم يَبق في ضَرْعِها إِلّا شَوْلٌ من لبن أَي بَقِيَّة. و في حديث عليٍّ كَرَّمَ اللّهُ وَجْهَهُ: فكأَنَّكم بـالسَّاعَةِ تـحْدُوكم حَـدْوَ الزَّاجِـرِ بشَوْلِهِ،(٨٥) أَي الَّذِي يَزْجُر إِبله لتَسير، و قيل: الشَّوْلُ من الإِبل الَّتي نقَصَتْ أَلبانها.(٨٦)

[*]- شَيَّـعَ الرَّاعي في الشِّياعِ: رَدَّدَ صَوْتَه فيها. و الشَّاعَةُ: الإِهابةُ بـالإِبل. و أَشـاعَ بالإِبل و شايَع بها و شايعَها مُشايَعةَ و أَهابَ بمعنىٰ واحد: صَاح بها و دَعاها إِذا استأْخَرَ بعضُها؛ و في الحديث: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله قال: إِنَّ مَرْيم ابنة عِمْرانَ سأَلت ربَّها أَنْ يُطْعِمَها لحماً لا دم فيه فأَطْعَمها الجراد، فقالت: اللّٰهُمَّ أَعِشْه بغير رَضاع و تابعْ بينه بغير شِياعٍ. الشِّياعُ، بالكسر: الدُّعاء بالإِبل لتَنْساق و تجتمع؛ المَعْنَىٰ يُتابعُ بينه في الطَّيَران حتَّىٰ يَتَتابع من غير أَنْ يُشايَع كما يُشايعُ الرَّاعي بإِبله لتجتمع و لا تتفرَّق عليه؛ قال ابن بري: بغير شِياعٍ أَي بغير صوت، و قيل لصوت الزَّمَّارة شِياعٌ لأَنَّ الرَّاعي يجمع إِبله بها؛ و منه حديث عـليٍّ [عَلَيْهِ السَّلام]: أُمِرْنا بكسر الكُوبةِ و الكِنَّارة و الشِّـياعِ؛(٨٧) قال ابن الرَّاعـي: الشِّـياعُ زَمَّارةُ الرَّاعي، و منه قول مريم: اللّٰهُمَّ سُقْه بلا شِياعٍ. أَي بلا زَمَّارة راع.(٨٨)

٨٥- نهـج البـلاغة ٢: ٥١، الخطبة رقم ١٥٧.

٨٦- ج ٧: ٢٤١.

٨٧- النِّهـاية ٢: ٥٢٠.

٨٨- ج ٧: ٢٥٩ و ٢٦٠.

[*]- شَامَ السَّيْفَ شَيْماً: سَلَّه و أَغْمَدَهُ، و هو من الأضداد، و في حديث أبي بكر رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ: شُكِيَ إليه خالد بن الوليد، فقال: لا أشِيمُ سَيْفاً سَلَّه اللّٰهُ علىٰ المشركين، أي لا أغْمِدُهُ. و في حديث عليٍّ عليه السَّلام قال لأبي بكر لما أراد ان يخرج إلىٰ أهلِ الرِّدَّة و قد شَهَرَ سيفَه: شِمْ سَيْفَكَ و لا تفْجَعْنا بنَفْسِكَ.(٨٩) و أصل الشَّيْمِ النَّظرُ إلىٰ البرق، و من شأنه أنَّه كما يَخْفِقُ يخفى من غير تَلَبُّثٍ و لا يخشامُ إلّا خافقاً و خافياً، فَشُبِّه بهما السَّلُّ و الإغماد.(٩٠)

[*]- الصُّبَارُ، بضمّ الصَّاد: حمل شجرة شديدة الحموضة أَشدّ حُموضَة من المَصْل له عَجَمٌ أحمر عَريض يجلَب من الهِنْد، و قيل: هو التَّمر الهندي الحامض الَّذي يُتَداوىٰ به. و صَبَارَّة الشِّتاء، بتشديد الرَّاء: شدَّة البَرْد؛ و يقال: أَتيته في صَبَارَّة الشِّتاء، أي شدَّة البَرْد. و في حديث عليٍّ رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ: قُلْتم هٰذِهِ صَبَارَّة القُرِّ؛(٩١) هي شدَّة البرد كحَمَارَّة القَيْظ.(٩٢)

[*]- الصِّبْغُ و الصِّباغُ و الصِّبْغَةُ: ما يُصْبَغُ به و تُلَوَّنُ به الثِّيَاب، و الصَّبْغُ المصدر، و الجمع أَصْباغٌ و أَصْبِغةٌ. و اصْطَبَغَ: اتَّخَذَ الصِّبْغَ، و الصَّبَّاغُ: مُعالِجُ الصِّبْغِ، و حِرْفته الصِّبَاغَةُ. و ثيابٌ مُصَبَّغَةٌ إِذا صُبِغَتْ، شُدِّدَ للكثرة. و في حديث عليٍّ [عَلَيْهِ السَّلام] في

٨٩- النِّهاية ٢: ٥٢١ / كنز العمال ٥: ٦٥٨.

٩٠- ج ٧: ٢٦٢ و ٢٦٣.

٩١- نهج البلاغة ١: ٦٩، الخطبة رقم ٢٧.

٩٢- ج ٧: ٢٧٩.

الحَجِّ: فوجَد فاطمة لَبِسَتْ ثياباً صَبِيْغَاً،(٩٣) أي مَصْبوغة غير بيض، و هي فَعيلٍ بمعنىٰ مَفْعول.(٩٤)

[*]- الصَّيْخُود: الصَّخرة الملساء الصُّلْبة لا تحرَّكُ من مكانها و لا يعمل فيها الحديد؛ و الصَّيْخُود: الصَّخرة العظيمة الَّتي لا يرفعها شيء و لا يأْخُذ فيها مِنْقارٌ و لا شيء؛ و قيل: صخرة صَيْخود و هي الصُّلبة الَّتي يشتدّ حرّها إِذا حميت عليها الشَّمْس. و في حديث عليٍّ كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ: ذوات الشَّناخِيب الصُّمِّ من صَياخِيدِها،(٩٥) جمع صَيْخُود و هي الصَّخرة الشَّديدة، و الياء زائدة.(٩٦)

[*]- الصِّدْق: نقيضُ الكذب، صَدَقَ يَصْدُقُ صَدْقاً و صِدْقاً و تَصْداقاً. و يقال: صَدَقْتُ القومَ أَي قلت لهم صِدْقاً، و كذٰلِكَ من الوعيد إِذا أَوقعت بهم قلت صَدَقْتُهم. و من أَمثالهم: الصِّدقُ ينبىءُ عنكَ لا الوَعِيد. و رجل صَدُوقٌ: أَبلغ من الصَّادق. و في المثل: صَدَقَني سِنَّ بَكْرِهِ؛ و أَصله أَنَّ رجلاً أَراد بيع بَكْرٍ له فقال للمشتري: إِنَّه جمل، فقال المشتري: بل هو بَكرٌ، فبينما هما كذٰلِكَ إِذْ ندَّ البكر فصاح به صاحِبُه: هِدَعْ! و هٰذِهِ كلمة

٩٣- بحار الأنوار ٢١: ٣٨٣ / النِّهاية ٣: ١٠ / أمالي الطوسي ٤٠٢.

٩٤- ج ٧: ٢٨٠ و ٢٨١.

٩٥- نهج البلاغة ١: ١٧٤ / شرح نهج البلاغة ۶: ٤٣٧ / بحار الأنوار ٥٧: ١١٢ و ٧٧: ٣٢۶ / النِّهاية ٣: ١٤.

٩۶- ج ٧: ٢٩٥.

يسكَّن بها صغار الإبل إذا نفرت، و قيل: يسكن بها البَكارة خاصَّة، فقال المشتري: صدقَني سِنَّ بَكْرِه؛ و في حديث عليٍّ رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ: صَدَقَني سِنَّ بَكْرِه؛(٩٧) و هو مثل يضرب للصَّادق في خبره.

و روي عن عليٍّ بن أَبي طالب رِضْوَانُ اللّٰهِ عَلَيْهِ، أَنَّه قال:(٩٨) الَّذِي جاء بالصِّدْق محمدٌ ﷺ، وَ الَّذِي صَدَقَ به أَبوبكر رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ، و قيل: جبريل و محمد عليهما الصَّلاة و السَّلام، و قيل: الَّذِي جاء بالصِّدْقِ محمدٌ ﷺ، و صَدَّق به المُؤمِنُونَ.(٩٩)

[*]- الصَّرِيْفُ: صوت الأَنيابِ و الأَبوابِ. و صَرِيفُ الفحل: تَهَدُّرُه. و ما في فمه صارفٌ أَي نابٌ. و صَريفُ القَعْوِ: صوته. و صَريفُ البكرة: صوتها عند الاستقاءِ. و صريفُ القلم و الباب و نحوهما:صريرهما.

قال الأَصمعي: إِذا كان الصَّرِيفُ من الفُحولةِ، فهو من النَّشاطِ، و إِذا كان من الإِناث، فهو من الإِعْياء. و في حديث عليٍّ [عَلَيْهِ السَّلام]: لا يَرُوعُه منها إِلّا صريفُ أَنيابِ الحِدْثان.(١٠٠) و في الحديث: أَسْمَعُ صَرِيفَ الأَقلام أَي صوتَ جَرَيانِها بما تكتُبه من أَقْضِيةِ اللّٰه وَ وَحْيِه، و ما يَنْسَخُونه من اللَّوحِ المحفوظ. و في حديث موسىٰ علىٰ نبيِّنا و

٩٧- شرح نهج البلاغة ١٩: ١٢١.

٩٨- تفسير مجمع البيان ٨: ٣٩٩ / الأُصول السّتة عشر، ص ٢٧.

٩٩- ج ٧: ٣٠٧.

١٠٠- نهج البلاغة ٤: ٨٤، الحكمة رقم ٣٥٩.

عليه السَّلام: أَنَّه كان يسمع صَرِيف القلم حين كتب اللّٰه تَعَالىٰ له التَّوراة.(١٠١)

[*]- الصِّرْفُ، بالكسر: شيءٌ يُدْبَغُ به الأَديمُ، و في الصّحاح: صِبْغ أَحمر تصبغ به شُرُكُ النِّعالِ. الصِّرْفُ: هو، بالكسر، شجر أَحمر. و يسمَّىٰ الدَّمُ و الشَّرابُ إِذا لم يُمْزَجا صِرْفاً. و الصِّرْفُ: الخالِصُ من كلِّ شَيءٍ. و في حديث جابر رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ: تَغَيَّر وجْهُه حتَّىٰ صارَ كالصِّرْف. و في حديث عليٍّ كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ:(١٠٢) لتَعْرُكَنَّكُمْ عَرْكَ الأَديمِ الصِّرْفِ؛ أَي الأَحمر.(١٠٣)

[*]- الصَّعِيْدُ وجه الأَرض. ابن الأَعرابي: الصَّعِيْدُ الأَرضُ بعينها. و الصعيدُ: الطَّريقُ، سُمِّيَ بالصعيد من التُّراب، و الجمع من كلِّ ذٰلِكَ صُعْدانٌ؛ و في حديث عليٍّ رِضْوَانُ اللّٰهِ عَلَيْهِ: إِيَّاكم و القُعُودَ بالصُّعُداتِ إِلّا مَنْ أَدَّىٰ حَقَّها؛(١٠٤) هي الطُّرُقُ، و هي جمع صُعُدٍ و صُعُدٌ جمعُ صَعِيد، كطريق و طُرُق و طُرُقات، مأْخوذ من الصَّعيد و هو التُّراب؛ و قيل: هي جمع صُعْدَدة كظُلْمَة، و هي فناءُ باب الدَّار و مَمَرُّ النَّاس بين يديه؛ و منه الحديث: و لَخَرَجْتُم إِلىٰ الصُّعُداتِ تَجْأَرُونَ إِلىٰ اللّٰهِ. و الصَّعِيْدُ: الطَّريقُ يكون واسعاً و ضَيِّقاً. و

١٠١- ج ٧: ٣٣٠.

١٠٢- النِّهاية ٣: ٢٥ / نهج البلاغة ١: ٢٠٨، الخطبة رقم ١٠٨ نظيره.

١٠٣- ج ٧: ٣٣١.

١٠٤- معاني الأخبار ٢٨٣.

الصَّعيدُ: الموضعُ العريضُ الواسعُ. و الصَّعيدُ: القبر.(١٠٥)

[*]- الصَّــعْلَةُ من النَّخْل الطَّويلة؛ و الأَصْعَلُ الدَّقيق الرأْس و العنق، و الأُنثىٰ صَعْلة و صَعْلاء، يكون في النَّاس و النَّعام و النَّخل، و في حديث عليٍّ [عَلَيْهِ السَّلام]: اسْتَكْثِروا من الطَّواف بهٰذا البيت قبل أَن يحُولَ بينكم و بينه من الحَبَشة رَجُلٌ أَصْعَلُ أَصْمَع؛(١٠٦) و في حديث آخر له: كأَنِّي برَجُلٍ من الحبشة أَصْعَلَ أَصْمعَ قاعدٍ عليها و هي تُهْدَم؛(١٠٧) قال الأَصمعي: قوله أَصْعَل هٰكذا يُروىٰ، فأَمَّا كلام العرب فهو صَعْلٌ، بـغير أَلف، و هـو الصَّغِير الرأْس. و قد ورد في حديث آخر في هَدْم الكعبة: كأَنِّي به صَعْلٌ يَهْدِمُ الكعبة،(١٠٨) و أَصحاب الحديث يَرْوونه أَصْعَل.(١٠٩)

[*]- الصَّــغَارُ، بالفتح: الذُّلُ و الضَّيْمُ، و كذٰلِكَ الصُّغْرُ، بـالضمّ، و المـصدر الصَّــغَرُ، بالتَّحريكَ. يقال: قُمْ علىٰ صُغْرِكَ و صَغَرِكَ. اللَّيْث: يقال صَغِرَ فلان يَصْغَرُ صَـغَراً و صَغَاراً، فهو صَاغِر إِذا رَضِيَ بالضَّيْم و أَقَرَّ بِهِ. قال اللّٰه تَعَالىٰ: ﴿حَتَّىٰ يُعْطُوا الجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَ هُمْ صَاغِرُونَ﴾؛(١١٠) أَي أَذِلّاءُ. أَي يجري عـليهم حُكْـمُ المسـلمين. و

١٠٥- ج ٧: ٣٤٤.

١٠٦- شرح نهـج البـلاغة ١٩: ١٢٠ / تـاج العـروس ٧: ٤٠٣ / الفائق في غريب الحديث ٢: ٢٤٨ نظيره.

١٠٧- شرح نهـج البـلاغة ١٩: ١٢٠ / غريب الحديث لابن سلام ٣: ٤٥٤.

١٠٨- النّهـاية ٣: ٣٢.

١٠٩- ج ٧: ٣٤٩.

١١٠- سورة التّوبة، الآية ٢٩.

الصِّغَار: مصدر الصَّغِير في القَدْر. و الصَّاغِرُ: الرَّاضي بالذُّلّ و الضَيْمِ، و الجمع صَغَرة. و قد صَغُرَ صَغَراً و صُغْراً و صِغَاراً و صَغَارَة و أَصْغَرَه: جعله صاغِراً. و تَصاغَرَتْ إِليه نفسُه: صغُرت و تَحاقَرَتْ ذُلّاً و مَهانَة. و في حديث عليٍّ يصف أَبابكر رضي اللّٰه عنهما: بِرَغْمِ المُنافِقين و صَغَر الحاسِدين،(١١١) أي ذُلِّهِم و هَوانِهم.

[*]- صَغا إِليه يَصْغى و يَصْغُو صَغْواً و صُغُوّاً و صَغاً: مال، و كذٰلِكَ صَغِيَ، بالكسر يَصْغى صَغىً و صُغِياً. و صاغِيةُ الرَّجُل: الَّذِينَ يميلون إِليه و يأْتونه و يَطْلُبون ما عنده و يَغْشَوْنَه؛ و منه قولهم: أَكْرِموا فلاناً في صاغيتِه؛ قال ابن سيده: و أُراهُم إِنَّما أَنَّثوا علىٰ معنىٰ الجماعة، و قال اللحياني: الصَّاغِيَة كلُّ من أَلَمَّ بالرَّجُلِ مِن أَهلِه. و في حديث ابن عَوْف: كاتَبْتُ أُمَيَّة بنَ خَلَف أَن يَحْفَظَني في صاغِيَتي بمَكَّة و أَحْفَظه في صاغِيَته بالمدينة؛ هم خاصَّة الإِنسان و المائلون إِليه. و في حديث عليٍّ كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ: كان إِذا خَلا مع صاغيته و زافِرتِه انْبَسط،(١١٢) و الصَّغَا كتابته بالأَلف. و صغا الرَّجُلُ إِذا مال علىٰ أَحد شِقَّيْه أَو انْحَنىٰ في قوسه، و صَغا علىٰ القوم صَغاً إِذا كان هواه مع غيرهم. و صغا إِليه سمْعي يَصْغُوا صُغُواً و صَغِيَ يَصْغى صغاً: مال. و أَصْغىٰ إِليه رأْسَه و سَمْعه: أَماله. و أَصْغَيْتُ إِلىٰ فلانٍ إِذا مِلْت بسَمْعك نحوَه.(١١٣)

١١١- النّهاية ٣: ٣٣ / أُصول الكافي ١: ٤٥٥ نظيره.

١١٢- النّهاية ٢: ٣٠٤.

١١٣- ج ٧: ٣٥٢ و ٣٥٣.

[*]- صِفَاحُ نَعْمَانَ: جبال تُتاخِمُ هٰذٰا الجبل و تصادفه؛ و نَعْمانُ: جبل بين مَكَّة و الطَّائف؛ و في الحديث ذكر الصِّفاح، بكسر الصَّاد و تخفيف الفاء، موضع بين حُنَين و أَنصاب الحَرَم يَسْرَةَ الدَّاخل إلىٰ مَكَّة. و ملائكة الصَّفيح الأَعْلىٰ: هو من أَسماء السَّمَاء، و في حديث عليٍّ [عَلَيْهِ السَّلام]، و عمَّار:(١١۴) الصَّفِيحُ الأَعْلىٰ مِنْ مَلَكُوتِهِ.(١١۵)

[*]- الأَصْفَرَان: الذَّهَب و الزَّعْفَران، و قيل الوَرَسُ و الذَّهَب. و أَهْلَكَ النِّساءَ الأَصفَرَان: الذَّهَب و الزَّعْفَران، و يقال: الوَرْس و الزَّعْفَران. و الصَّفْراء: الذَّهَب لِلَوْنها؛ و منه قول عليٍّ بن أَبي طالب رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ: يا دُنيا احْمَرّي و اصْفَرّي و غُرّي غيري.(١١۶) و في حديث آخر عن عليٍّ رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ: يا صَفْراءُ اصْفَرّي و يا بَيْضاء ٱبْيَضّي؛(١١٧) يريد الذَّهَب و الفِضَّة، و في الحديث: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ صالَحَ أَهلَ خَيْبَر علىٰ الصَّفْراء و البَيضاء و الحَلْقَة؛ الصَّفْراء: الذَّهَب، و البيضاء: الفِضَّة، و الحَلْقة: الدُّرُوع.(١١٨)

[*]- الصُّفْنُ من أَدَم كا لسُّفْرة لأَهل البادية يجعلون فيها زادهم، و ربّما اسْتَقَوْا به الماءَ كالدَّلْوِ، و منه قول أَبي داوود:

هَرَقْتُ في حَوْضِه صُفْناً لِيَشْرَبَه   في دائِرٍ خَلَقِ الأَعْضادِ أَهْدامِ

١١۴- نهج البلاغة ١: ١۶٨، الخطبة رقم ٩١.

١١۵- ج ٧: ٣۵٧.

١١۶- شرح نهج البلاغة ١٩: ١٢۶ / مناقب أمير المؤمنين(ع) ٢: ۵٣ / كنز العمال ١٣: ٣۶۵۴۵/١٨٢ / تاريخ مدينة دمشق ۴٢: ۴٧٨.

١١٧- المناقب ١: ٣۶۵.

١١٨- ج ٧: ٣۵٨.

و يقال: الصُّفْنُ هنا الماء. و في حديث عمر: لئن بَقيتُ لأُسَوِّيَنَّ بين النّاسِ حتى يأْتِيَ الراعِيَ حَقُّه في صُفْنِه لم يَعْرَقْ فيه جَبينُه. و في الحديث: أَنّ النّبي صلى الله عليه وآله عَوَّذَ عليّاً حين رَكبَ و صَفَنَ ثيابَه في سَرْجه، أَي جمعها فيه. أَبو عبيد: الصَّفْنَةُ كالعَيْبَة يكون فيها متاع الرَّجل و أداتُه، فإذا طرحت الهاء ضممت الصاد و قلت صُفْنٌ. و الصُّفْنُ، بضمّ الصَّاد: الرَّكْوَةُ. و في حديث عليٍّ عليه السَّلام:(١١٩) الْحَقْنِي بالصُّفْنِ، أَي بالرَّكْوَة.(١٢٠)

[*]- الصَّفِيُّ من الغنيمة ما اخْتَارَه الرَّئيس من المَغْنَمِ و اصْطَفَاه لنَفْسِهِ قبلَ القِسْمَةَ مِنْ فَرَسٍ أَو سيفٍ أَو غيرِه، و هو الصَّفِيَّة أَيضاً، و جَمْعُه صَفايا؛ قال الشَّعْبِيُّ: الصَّفِيُّ عِلْقٌ تَخَيَّرَهُ رسول اللّه صلى الله عليه وآله، مِنَ المَغْنم، كانَ منه صَفِيَّة بنتُ حُيَيٍّ؛ و منه حديث عائشة: كانت صَفِيَّةُ من الصَّفَايا، تَعْني صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيٍّ كانتْ من غَنيمَةِ خَيْبَرَ.

و اسْتَصْفَيْتُ الشَّيء إذا اسْتَخْلَصْتَه. و من قرأَ: ﴿فَاذْكُرُوا اسْمَ اللّٰهِ عَلَيْها صَوافِيَ﴾،(١٢١) بالياء، فَتفسيرُه أَنَّها خالصَة للّٰه تَعَالىٰ يَذْهَب بها إِلىٰ جمع صافية؛ و منه قيل للضِّيَاع الَّتي يَسْتَخْلِصُها السُّلطانُ لخاصَّته الصَّوَافِي. و في حديث عليٍّ و العباس رضي اللّه عنهما: أَنَّهما دَخَلا علىٰ عمر رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ، و هُما يَخْتَصِمان في الصَّوافِي الَّتي أَفاء اللّٰهُ علىٰ رسولِه صلى الله عليه وآله، من أَموال بَني النَّضير؛(١٢٢) الصَّوافِي: الأَمْلاكُ و الأَرض الَّتي

١١٩- النِّهـاية ٣: ٤٠.

١٢٠- ج ٧: ٣٦٩.

١٢١- سورة الحـج، الآية ٣٦.

١٢٢- النِّهـاية ٣: ٤٠ / شرح نهـج البـلاغة ١٦: ٢٢١ نظـيره.

جلا عَنْها أَهْلُها أَو ماتُوا و لا وارِثَ لَها، واحدتها صافِيَةٌ.(١٢٣)

[*]- الصَّـقَبُ: القُرْب. و حكى سيبويه في الظُّرُوفِ الَّتي غَزَلَها مما قَبْلَها لِيُفَسِّرَ معانِيها لأَنَّها غَرائِبُ: هو صَقَبُکَ و معناه القُرْب؛ و مكانٌ صَقَبٌ و صَقِبٌ: قريب. و هٰذا أَصْقَبُ من هٰذا، أَي أَقْرَبُ. و أَصْقَبَتْ دارُهم و صَقِبَت، بالكسر، و أَسْقَبَتْ: دَنَتْ و قَرُبَتْ. و في الحديث: الجارُ أَحقُّ بِصَقَبه؛ قال ابن الأنباري: أَراد بالصَّقَب المُلاصَقَة و القُرْب و المراد به الشُّفْعَةُ كأَنَّه أَرادَ بما يَلِيه؛ و قال بَعْضُهُم: أَرادَ الشَّريکَ؛ و قال بَعْضُهُمْ: أَرادَ المُلاصِقَ؛ أَبو عبيد: يَعْني القُرْبَ. و منه حديث عليٍّ عليه السَّلام: أَنَّه كان إِذا أُتِيَ بالقَتِيلِ قَدْ وُجِدَ بَيْنَ القَرْيَتَيْنِ، حُمِلَ علىٰ أَصْقَب القَريَتَيْن إِليه،(١٢٤) أَي أَقْرِبِهما، و يُروىٰ بالسِّين.(١٢٥)

[*]- الصُّـلُبُ جمع صَلِيب، و الصَّلِيبُ: الوَدَکُ. و الصَّلِيْبُ و الصَّلَبُ: الصَّديد الَّذِي يَسيلُ من الميت. و الصَّلْبُ: مَصدر صَلَبَه يَصْلُبه صَلْباً، و أَصله من الصَّلِيب و هو الوَدَکُ. و في حديث عليٍّ [عَلَيْهِ‌السَّلام]: أَنَّه آسْتُفْتِيَ في استعمال صَلِيْبِ المَوْتىٰ فـي الدِّلاء و السُّـفُن، فأَبىٰ عليهم،(١٢٦) و به سُمِّيَ المَصْلُوب لما يَسِيلُ من وَدَكه.(١٢٧)

١٢٣- ج ٧: ٣٧٠.

١٢٤- الفائق في غريب الحديث ٢: ٢٥٥ / غريب الحديث لابن سلام ٢: ٢٣٥ / رجال الكشّيّ ١: ١٧٤.

١٢٥- ج ٧: ٣٧٢.

١٢٦- النِّهـاية ٣: ٤٥ / الفائق في غريب الحديث ٢: ٢٥٩.

١٢٧- ج ٧: ٣٨١.

[*]- صَلِيَ بالنَّارِ و صَلِيَها صَلْياً و صُلِيّاً و صِلِيّاً و صَلىً و صِلاءً و اصْطَلَىٰ بِها و تَصَلَّاهَا: قَاسَىٰ حَرَّها، و كذٰلِكَ الأَمرُ الشَّديدُ؛ و أَصْلاهُ النَّارَ: أَدْخَلَه إِيَّاها و أَثْواهُ فيها، و صَلاهُ النَّارَ و في النَّار و علىٰ النَّارِ صَلْياً و صُلِيّاً و صِلِيّا و صُلِّيَ فلانٌ النَّارَ تَصْلِيَةً. و في التَّنْزِيْل العَزِيْز: ﴿وَ مَنْ يَفْعَلْ ذٰلِكَ عُدْوَاناً وَ ظُلْماً فَسَوْفَ نُصْلِيْهِ نَاراً﴾؛[128] و يُروىٰ عن عليٍّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ، أَنَّه قَرَأَ: و يُصَلَّىٰ سَعِيْرَاً،[129] و كان الكِسَائيُّ يَـقْرَأُ به.[130]

[*]- صَـمَتَ يَصْمُتُ صَمْتاً و صُمْتاً و صُمُوتاً و صُماتاً، و أَصْمَتَ: أَطالَ السُّكُوت. و الاسم من صَمَتَ: الصُّمْتةُ؛ و أَصْمَتَه هو، و صَمَّتَه. و قيل: الصَّمْتُ المصدر؛ و ما سوىٰ ذٰلِكَ، فهو اسْمٌ. الكِسَائي: و العرب تقول: لا صَمْتَ يوماً إِلىٰ اللَّيْل، و لا صَمْتَ يومٌ إِلىٰ اللَّيْل؛ و لا صَمْتَ يومٍ الىٰ اللَّيْل؛ فَمَن نصب أَراد: لا تَصْمُتْ يوماً الىٰ اللَّيْل؛ و من رفع أَراد: لا يُصْمَتُ يومٌ إِلىٰ اللَّيْل؛ و مَن خفض، فلا سؤَال فيه. و في حديث عـليٍّ، عـليه السَّلام: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قال: لا رَضاع بعد فِصالٍ، و لا يُتِم بعد الحُلُم، و لا صَمْتَ يوماً إِلىٰ

١٢٨- سورة النِّسـاء، الآية ٣٠.

١٢٩- غريب الحديث لابن سلام ٢: ٣٥.

١٣٠- ج ٧: ٣٩٩.

اللَّيْل؛(١٣١) اللَّيْث: الصَّمْتُ السُّكوتُ؛ و قد أَخذه الصُّمَاتُ. و يقال للـرَّجل إِذا اعـتَقَل لسانَه فلم يتكلَّم: أَصْمَتَ، فهو مُصْمِتٌ.(١٣٢)

[*]- الصَّـمْخُ: كلُّ ضربة أَثَّرت؛ قال أَبو زيد: كلُّ ضربة أَثَّرت في الوجه فهي صَمْخٌ. أَبو عبيد: صمختـه الشَّمْس أَصابته. و يقال: صمخ الصَّوتُ صِماخَ فلان. و يقال: ضرب اللّٰه علىٰ صماخه إِذا أَنامه. و في حديث أَبي ذرٍّ: فضرب اللّٰه علىٰ أَصمختنا فما انتبهنا حتَّىٰ أَضحينا؛ و هو كقوله عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿فَضَرَبْنَا عَلىٰ آذانِهِمْ فِي الكَهْفِ﴾؛(١٣٣) و معناه أَنمناهم؛ و قول أَبي ذرٍّ: فضرب اللّٰه علىٰ أَصمختنا؛ هو جمع قلة للـصماخ أَي أَن اللّٰـه أَنامهم. و في حديث عليٍّ، رِضْوَانُ اللّٰهِ عَلَيْهِ: أَصختُ لاِستراق صمائخ الأَسـماع؛(١٣٤) هي جمع صماخ كشمال و شمائل. و صمخته الشَّمْس: اشتدَّ وقعها عليه.(١٣٥)

[*]- صَـمَدَه يَصْمِدُه صَمْداً: قَصَدَه. و صَمَدَ صَمْدَ الأَمْر: قَصَدَ قَصْدَه و اعـتمده. و تَصمَّد له بالعصا: قَصَدَ. و في حديث عليٍّ [عَلَيْهِ السَّلام]: فَصَمْداً صَمْداً حتَّىٰ يَتَجَلَّىٰ لكم عمود الحقّ.(١٣٦) و بيت مُصَمَّد، بالتَّشديد، أَي مَقْصود.(١٣٧)

١٣١- المصنّف للصّنعاني ۶: ١١۴۵١/۴١۶ / أُصـول الكـافي ٨: ١٩۶ نظيره.

١٣٢- ج ٧: ۴٠٠ و ۴٠١.

١٣٣- سورة الكهف، الآية ١١.

١٣۴- النّهـاية ٣: ۵٢ و فيه "لاِستراقه... ".

١٣۵- ج ٧: ۴٠۴.

١٣۶- نهـج البـلاغة ١: ١١۵، الخطبة رقم ۶۶.

[*]- الصَّــمَرُ، بالتَّحريک: النَّتْنُ. يقال: يدي من اللَّحْم صَمِرَةٌ، و في حديث عليٍّ [عَلَيْهِ السَّلام]: أنَّه أعطىٰ أَبا رافع حتِّياً و عُكَّةَ سَمْنٍ، و قال: ادفع هٰذا إِلىٰ أَسماءَ بنت عُمَيْسٍ، و كانت تحت أَخيه جعفر، لتَدْهُن به بني أُخيه من صَمَر البَحْر،[١٣٨] يعني من نَتْنِ ريحه، و تَطْعِمُهنَّ من الحَتِيِّ؛ أَمّا صَمَرُ البحر فهو نَتْن ريحه و غَمَقُه و وَمَدُه. و الحَتِيُّ: سَوِيقُ المُقْل. ابن الأَعرابي: الصَّمْرُ رائحة السَّمَکِ الطَّري. و الصَّمْرُ: غَتْمُ البحر إِذا خَبَّ، أَي هاج موجه، و خَبيبُه تَناطُحُ أَمواجه. ابن دريد: رجل صَمِيرٌ يابسُ اللَّحْم علىٰ العَظْم تفوح منه رائحة العَرَق.[١٣٩]

[*]- الأَصْمَعُ: الصَّغِير الأُذن، و الأُنثىٰ صَمْعَاءُ. و قال الأَزهري: الصمعاء الشَّاة اللَّطيفة الأُذن الَّتي لَصِقَ أُذناها بالرأْس. يقال: عنز صمعاء و تيس أَصمع إِذا كانا صغيري الأُذن. و في حديث عليٍّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ: كأَنِّي برجل أَصْعَلَ أَصْــمَعَ حَـمِشِ السَّــاقَين يَـهْدِمُ الكعبةَ؛[١٤٠] الأَصْمَعُ: الصَّغِير الأُذنين من النَّاس و غيرهم. و في الحديث: أَن ابن عباس كان لا يَرىٰ بأْساً بأَن يُضَحَّىٰ بالصَّمْعَاءِ أَي الصَّغِيرة الأُذنين. و ظبيٌ مُـصَمَّعٌ: أَصْـمَعُ

١٣٧- ج ٧: ٤٠٤.

١٣٨- شرح نهـج البـلاغة ١٩: ١٣٣ / الفائق في غريب الحديث ١: ٢٢٥.

١٣٩- ج ٧: ٤٠٥.

١٤٠- شرح نهـج البـلاغة ١٩: ١٢٠ / الفائق في غريب الحديث ٢: ٢٤٨ نظيره.

الأُذن.[۱۴۱]

[*]- الصِّـمْغَانِ: مُلْتَقىٰ الشَّفتين مما يـلي الشِّـدْقَين. و الصِّـمْغَتان و الصَّـامِغانِ و الصِّماغَان: جانِبا الفم، و قيل: هما مؤخَّر الفم، و قيل: هما مُجْتَمَعُ الرِّيق من الشَّفتين الَّذِي يمسحه الإنسان، و في التَّهذيب: مجتمع الرِّيق في جـانب الشَّـفة، و يسـمِّيهما العـامَّةُ الصَّوارَين. و في حديث بعض القرشيين: حتَّىٰ عَرِقْتَ و زَبَّبَ صِمغَاكَ، أَي طلع زَبَدُهما. و في حديث عليٍّ عليه السَّلام: نَظِّفُوا الصِّماغَيْنِ فإِنَّهما مَقْعَد المَلَكَين،[۱۴۲] و هٰذا حَضٌّ علىٰ السِّواک.[۱۴۳]

[*]- الصَّـاحَةُ من الأَرض: الَّتي لا تُنْبِتُ شيئاً أَبداً. الأَصمعي: إِذا تَهَيَّأَ النَّبَاتُ لليَبْسِ قيل: قد اقْطارَّ، فإِذا يَبِسَ و انْسَقَّ قيل: قد تَصَوَّحَ؛ قال الأَزهري: و تَصَوُّحُه من يَـبْسِه زمانَ الحرِّ لا من آفَةٍ تُصيبه. و في حديث ابن عباس: أَنَّه سُئِلَ متىٰ يَحِلُّ شِراءُ النَّخل؟ فقال: حين يُصَوِّحُ، و في حديث الاستسقاء: اللّٰهُمَّ انْصاحتْ جِبالُنا، أَي تَشَققت و جَفَّتْ لعدم المطر. يقال: صَاحَهَ يَصُوحُه، فهو مُنْصاحٌ إِذا شَقَّه. و صَـوَّحَ النَّـبَاتُ إِذا يَـبِسَ و تَشَقَّق؛ و في حديث عليٍّ [عَلَيْهِ السَّلام]: فبادِرُوا العِلم من قبل تَصْوِيح نَبْتِه؛[۱۴۴] و في

۱۴۱- ج ۷: ۴۰۶.

۱۴۲- النِّهـاية ۳: ۵۳ / بحـار الأنـوار ۵: ۳۳۰ / الفائق في غريب الحديث ۲: ۲۶۲ و في الأخيرين "مقعد... ".

۱۴۳- ج ۷: ۴۰۸.

۱۴۴- نهـج البـلاغة ۱: ۲۰۲، الخطبة رقم ۱۰۵.

حديث ابن الزُّبير: فهو يَنْصاحُ عليكم بوابل البلايا، أَي يَنْشَقُّ عليكم؛ و انْصاحَ الثَّوبُ انْصِياحاً: تشقَّق من قِبَلِ نَفْسه(١٤٥)

[*]- صَارَ الشَّيءَ صَوْراً و أَصارَه فانْصار: أَماله فمال؛ و صَوِرَ يَصْوَرُ صوراً، و هو أَصْوَرُ: و في حديث عكرمة: حَمَلَة العَرْشِ كلُّهم صُورٌ؛ هو جمع أَصْوَر، و هو المائل العنق لثقل حِمْلِهِ. و قال اللَّيْث: الصَّوَرُ المَيل. و الرَّجُلُ يَصُور عُنُقَهُ إِلىٰ الشَّيء إذا مال نحوه بعنقه. و النَّعت أَصْوَر، و قد صَوَرَ. و صارَه يَصُورُه و يَصِيرُه، أَي أَماله، و صارَ و جَهَهُ يَصُورُ: أَقْبَل به. و في التَّنْزِيْل العَزِيْز: ﴿فَصُرْهُنَّ إِلَـيْكَ﴾؛(١٤٦) و هي قراءةُ عليٍّ [عَلَيْهِ السَّلام](١٤٧) و ابن عباس و أَكثر النَّاس، أَي وَجِّهْهن؛ و ذكره ابن سيده في الياء أَيضاً لأَن صُرْت و صِرْت لغتان؛ قال اللحياني: قال بعضهم معنى صُرْهُنَّ و جِّهْهُنَّ، و معنىٰ صِرْهُنَّ قطِّعْهُنَّ و شقِّقْهُنَّ، و المعروف أَنَّهمُا لُغَتانِ بمعنىٰ واحد، و كلُّهم فسَّروا فصُرْهِن أَمِلهْن، و الكسر فُسر بمعنىٰ قَطِّعْهن؛ قال الزَّجَّاج: قال أَهل اللُّغَة معنىٰ صُرْهُنَّ إِليكَ، أَمِلْهن و اجمعهن إِليكَ.

الجوهري: قُرِىءَ فصرهن، بضمّ الصَّاد و كسرها، قال الأَخفش: يعني وجِّهْهن، يقال: صُرْ إِلَيَّ و صُرْ وجهكَ إِلَيَّ أَي أَقْبل عَلَيَّ. الجوهري: و صُرْتُ الشَّيءَ أَيضاً قطعتُه و فَصَلتُه؛ قال: فَمَن قال هٰذا جعل في الآية تقديماً و تأْخيراً، كأَنَّه قال: خُذْ إِليكَ أَربعة فَصُرْهُنَّ، و

١٤٥- ج ٧: ٤٣٦.

١٤٦- سورة البقرة، الآية ٢٦٠.

١٤٧- تاج العروس ٣: ٣٤٣.

في حديث مجاهد: كره أَن يَصُورَ شجرةً مثمرةً؛ يحتمل أَن يكون أَراد يُمِيلها فإِن إِمالتها رُبَّما تؤدِّيها إِلىٰ الجُفُوف، و يجوز أَن يكون أَراد به قطعها.(۱۴۸)

[*]- الصَّوْغُ: مصدر صَاغَ الشَّيءَ يَصُوغُه صَوْغاً و صِياغَةً و صُغْتُه أَصوغُه صِياغةً و صِيغَةً:

سَبَكَهُ و مثله كان كَيْنُونَةً و دام دَيْمُومةً و سَادَ سَيْدُودة. قال: و قال الكِسَائي كان أَصلُه كَوْنُونةً و سَوْدُودةً و دَوْمُومةً فقُلبت الواوُ ياء طلبَ الخِفَّةِ، و كلُّ ذٰلِكَ عند سيبويه فعْلُولةٌ، كانت من ذوات الياء أَو من ذوات الواو. و رجل صائغٌ و صَوَّاغٌ و صَيَّاغٌ مُعاقِبةٌ في لغة أَهل الحجاز. و في حديث عليٍّ [عَلَيْهِ السَّلام]: و اعَدْتُ صَوَّاغاً من بني قَيْنُقَاعَ؛(۱۴۹) و هو صَوَّاغُ الحَلْيِ.(۱۵۰)

[*]- صَيَّـأَ النَّخْلُ: ظَهَرت أَلوانُ بُسْرِه، عن أَبي حنيفة. و في حديث عليٍّ [عَلَيْهِ السَّلام] قال لامرأَةٍ: أَنتِ مثلُ العَقْرَبِ تَلْدَغُ و تَصِيءُ.(۱۵۱) صَاءَتْ العَقْرَبُ تَصِيءُ إِذا صَاحَتْ. قال الجوهري: هو مقلوب من صَأَىٰ يَصْئِي مثل رَمَى يَرْمي و الواو في قوله و تَصِيءُ،

۱۴۸- ج ۷: ۴۳۸ و ۴۳۹.

۱۴۹- صحيح البخاري ۳: ۱۲ و فيه "رجلا صواغاً.... ".

۱۵۰- ج ۷: ۴۴۲.

۱۵۱- النّهاية ۳: ۶۴.

للحال، أَي تَلْدَغُ، و هي صائِحةٌ.(١٥٢)

[*]- الصِّيْرَةُ: حظيرة من خشب و حجارة تبنىٰ للغَنَم و البقرة، و الجمع صِيرٌ و صِيَرٌ حظيرة الغنم؛

و في الحديث: ما من أُمَّتي أَحد إِلّا و أَنا أَعرفه يوم القيامة، قالوا: و كيف تعرفهم من كثرة الخلائق؟ قال: أَرَأَيتَ لو دخلت صِيْرَةً فيها خيل دُهْمٌ و فيها فَرَسٌ أَغَرُّ مُحَجَّل أَما كنتَ تعرفه منها؟ الصِّيْرَةُ: حظِيرة تُتخذ للدَّواب من الحجارة و أَغصان الشَّجَر، و جمعها صِيرَ.

و في الحديث: أَنَّه قال لعليٍّ، عليه السَّلام: أَلا أُعلمكَ كلماتٍ إِذا قلتَهن و عليكَ مثل صِير غُفِر لكَ؟ قال ابن الأَثير: و هو اسم جبل، و يُروىٰ: صُور، بالواو، و في رواية أَبي وائل: أَنَّ عليّاً، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ، قال:(١٥٣) لو كان عليكَ مثل صِيْرٍ دَيْنَاً لأَدَّاهُ اللّٰهُ عَنْكَ.(١٥٤)

١٥٢- ج ٧: ٤٤٨ و ٤٤٩.

١٥٣- النِّهـاية ٣: ٦٦ / سـنن التِّرمذي ۵: ٢٢.

١٥٤- ج ٧: ٤٥٤.

الإمَامِ عَلِيٍّ بنِ أَبِي طَالِب (ع) في المُجَلَّد الثَّامِنِ مِنْ لِسَانِ العَرَبِ

[*]- الضَّبُّ و الضِّبُّ: الغَيْظُ و الحِقْدُ؛ و قيل: هو الضِّغْن و العَداوة، و جَمْعه ضِباب؛ و تقول: أَضَبَّ فلانٌ علىٰ غِلٍّ في قلبه، أَي أَضْمره. و أَضَبَّ الرَّجُلُ علىٰ حِقْدٍ في القلب، و هو يُضِبُّ إِضْبَاباً. و يقال للرَّجل إِذا كان خَبّاً مَنُوعاً: إِنَّه لَخَبٌّ ضَبٌّ.

قال: و الضَّبُّ الحِقْد في الصَّدْر، ضَبَّ إِذا حَقَد. و في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ:[1] كلٌّ منهما حاملٌ ضَبٍّ لصاحبه.[2]

[*]- ضَحٍّ لي عن أَمرِكَ و أَضْحِ لي عن أَمرِكَ. و ضَحَّىٰ عن الشَّيء: رَفَقَ به. و ضَحٍّ رُوَيْداً. أَي لا تَعْجِلْ؛ و في كتاب عليٍّ إِلىٰ ابن عباس، رضي اللّٰه عنهم: أَلا ضَحٍّ رُوَيْداً فَقَد بَلَغْتَ المَدَىٰ.[3] أَي إِصبِرْ قليلاً. قال الأَزهري: و العربُ قد تَضَع التَّضحِيةَ موضِع الرِّفْقِ و التَّأَني في الأَمرِ، و أَصلُه أَنَّهُم في البادية يسِيرونُ يومَ ظَعْنِهِمْ؛ فإِذا مرُّوا بلُمْعَة من الكَلإِ قال قائدُهم: أَلاٰ ضَحُّوا رُوَيْداً، فيدَعُونَها تُضَحي و تَجْتَرُّ، ثم وضَعُوا التَّضْحِية موضِعَ الرِّفْقِ لِرِّفقهمْ بحَمُولتِهم و مالِهم في ضَحائِها و ما لها من الرِّفقِ في تَضْحِيتِها و بُلوغِها مَثْواها و قد شَبِعتْ.[4]

١- النِّهـاية ٣: ٧٠ / نهـج البـلاغة ٢: ٣٢ الخطبة رقم ١٤٨ و فيه "كل واحد منهما" بدل "كلّ منهما".

٢- ج ٨: ٩.

٣- الفائق في غريب الحديث ٢: ٢٧٨ / نهـج البـلاغة ٣: ٦٧ الرسالة رقم ٤١ نظيره.

٤- ج ٨: ٣٢.

[*]- ضَـرَبَ في سبيل اللّٰه يَضْرِبُ ضَرْباً: نَهَضَ. و ضَرَبَ بنَفْسه الأَرضَ ضَرْباً أَقام، فهو ضِدٌّ. و ضَرَبَ البعيرُ في جَهازِه، أَي نَفَرَ، فلم يَزَلْ يَلْتَبِطُ و يَنْزُو حتَّىٰ طَوَّحَ عنه كُلَّ ما عليه من أَداتِه و حِمْله.

و ضَرَبَتْ فيهم فلانةُ بِعِرْقٍ ذي أَشَبٍ أَي التِباسٍ أَي أَفْسَدَتْ نَسَبَهُمْ بولادَتِها فيهم، و قيل: عَرَّقَتْ فيهم عِرقَ سَوْءٍ. و في حديث عليٍّ عليه السَّلام قال: إذا كان كذا، و ذَكَرَ فِتْنَةً، ضَرَبَ يَعْسُوبُ الدِّيْن بذَنَبه؛(٥) قال: أَبو منصور: أَي أَسْرَعَ الذَّهابَ في الأَرض فراراً من الفتن؛ و قيل؛ أَسرع الذَّهابَ في الأَرض بأَتباعه، و يُقالُ للأَتْباع: أَذنابٌ.(٦)

[*]- الضُّـرَاحُ، بالضَّم: بيت في السَّمَاء مُقابلُ الكعبة فـي الأَرض؛ قـيل: هـو البـيت المعمور؛(٧) عن ابن عبَّاس. و في الحديث: الضُّراحُ بيت في السَّمَاء حِيالَ الكعبة؛ و يُروىٰ الضَّرِيح، و هو البيت المعمور من المُضارَحة، و هي المقابلة و المُضارَعة، و قد جاء ذكره في حديث عليٍّ [عَلَيْهِ السَّلام] و مجاهد.(٨)

[*]- الضَّـرُورةُ اسمٌ لمصْدرِ الاضْطِرارِ، تقول: حَمَلَتْني الضَّرُورَةُ علىٰ كذا و كذا. و قد اضْطُرَّ فلان إلىٰ كذا و كذا، بِناؤه افْتَعَلَ، فجُعِلَت التَّاءُ طاءً لأَنَّ التَّاءَ لم يَحْسُنْ لفْظُه مع

٥- غريب الحديث لابن سلام ١: ١٨٥ / نهـج البـلاغة ٤: ٥٧ في غريب كلامه، نظيره.

٦- ج ٨: ٣٦.

٧- بحـار الأنـوار ٥: ٣٢٩/٣٤، النّهـاية ٣: ٨١ نظـيره.

٨- ج ٨: ٤٤.

الضَّادِ، و قوله عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿فَمَنْ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَ لاَ عَادٍ﴾،[٩] أي فمن أُلْجِىءَ إلىٰ أَكْلِ الميْتَةِ و ما حُرِّم و ضُيِّقَ عليه الأَمْرُ بالجوع، و أَصله من الضَّرَرِ، و هو الضِّيقُ. و قال ابن بزرج: هي الضَّارُورَةُ و الضَّارُورَاءُ ممدود. و في حديث عليٍّ، عليه السَّلام، عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، أَنَّه نهىٰ عَنْ بَيْعِ المُضْطَرِّ؛[١٠] قال ابن الأَثير: هٰذا يكون من وجهين: أَحـدهُما أَنْ يَضْطَرَّ إِلىٰ العَقْدِ من طَرِيقِ الإِكْراهِ عليه، قال: و هٰذا بيعٌ فاسدٌ لا يَنْعَقِدُ، و الثَّاني أَنْ يُضْطَرَّ إِلىٰ البيعِ لِدَيْن ركبه أو مَؤونةٍ ترْهَقُه فيَبيعَ ما في يَدهِ بالوَكْسِ للضَّرورةِ، و هٰذا سبيله في حقِّ الدِّينِ و المروءةِ أَن لا يُبَايَعَ علىٰ هٰذا الوجه، و لكن يُعَانَ و يُقْرَض إِلىٰ المَيْسَرةِ أَو تُشْتَري سِلْعَتُه بقِيمتها، فإِنْ عُقِدَ البَيْعُ مع الضَّرورةِ علىٰ هٰذا الوجْه صَحَّ و لم يُفْسَخْ مـع كراهةِ أَهلِ العلمِ له، و معنىٰ البَيْعِ هٰهُنَا الشِّراء أَو المُبَايَعةُ أَو قَبُولُ البَيْعِ. و المُضْطَرُّ: مُفْتَعَلٌ من الضُّرِّ، و أَصْلُه مَضْتَرَرٌ، فأُدْغِمَت الرَّاءُ و قُلِبَت طاءً لأَجْلِ الضَّاد. الضَّارورةُ لغةٌ في الضَّرُورةِ أَي إِنَّما يَحِلُّ للمُضْطَرِّ من المَيْتَةِ أَن يأْكُلَ منها ما يسُدُّ الرَّمَقَ غداءً أَو عَشاءً، و ليس له أَن يَجْمعَ بينهما. و الضَّرَرُ: الضِّيقُ و مكانٌ ذو ضَرَرٍ أَي ضِيقٍ. و مكانٌ ضَـرَرٌ: ضَيِّقٌ.[١١]

[*]- الضُّـرَاطُ: صوت الفَيْخِ معروف، ضَرَطَ يَضْرِطُ ضَرْطاً و ضِرطاً، بكسر الرَّاء، و ضَرِيطاً ضُراطاً. و في الحديث: إِذا نادىٰ المُنادي بالصَّلاة أَدبَرَ الشَّيْطَانُ و له ضُراطٌ، و في

٩- سورة البقرة، الآية ١٧٣ / الأنعام، الآية ١٤٥ / النَّحل، الآية ١١٥.

١٠- بحـار الأنـوار ٧٣: ١٩/٣٠٤.

١١- ج ٨: ٤٦.

رواية: و له ضَرِيطٌ. يقال: ضُرَاطٌ و ضَرِيطٌ كنُهاقٍ و نَهِيقٍ. و رجل ضَرَّاطٌ و ضَرُوطٌ و ضِرَّوْطٌ، و أَضْرَطَ به: عَمِلَ له بفِيه شبه الضُّراط. و في المثل: الأَخْذُ سُرَّيْطَى، و القضاءُ ضُرَّيطَى، و بعض يقولون: الأَخذ سُرَّيْطٌ، و القضاءُ ضُرَّيْطٌ؛ معناه أَن الإِنسان يأْخذ الدَّيْنَ فيَسْتَرِطُه فإِذا طالَبَه غَرِيمُه و تَقَاضاه بدينه أَضرَطَ به.

و في حديث عليٍّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ: أَنَّه دَخَلَ بَيْتَ المَالِ فأَضْرَطَ بِهِ.[١٢] أَي استَخَفَّ به و سَخِرَ منه. و في حديثه أَيضاً، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ: أَنَّه سُئِلَ عن شيء **فأَضْرَطَ** بـالسَّائل أَي استخفَّ به و أَنْكر قوله، و هو من قولهم: تكلَّم فلان **فأَضرط** به فلان، و هو أَنَّ يجمع شَفَتيه و يخرج من بينهما صَوتاً يشبه الضَّرْطة علىٰ سبيل الاستخفاف و الاستهزاء. و تكلَّم فلان **فأَضرط** به فلان أَي أَنكر قوله. يقال: أَضرط فلان بفلان إِذا استخفَّ به و سخِر مـنه، و كذٰلِكَ ضَرَّطَ به أَي هَزِىءَ و حكى له بفِيهِ فِعْلَ الضَّارِطِ.[١٣]

[*]- الضَّـرِعُ و هو الخاضِعُ، و الضَّارِعُ مثله. و قوله عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿تَدْعُونَهُ تَضَرُّعاً وَ خُفْيَةً﴾؛[١٤] المَعْنَىٰ تدعونه مظهرين **الضراعة** و هي شدَّة الفقر و الحاجة إِلىٰ اللّٰهِ عَزَّ وَ جَلَّ، و انتصابهما علىٰ الحال، و إِن كانا مصدرين. و فيحديث الاستسقاء: خرج مُتَبَذِّلاً مُتَضَرِّعاً؛ التَّضَرُّعُ التَّذلُّلُ و المبالغة في السُّؤال و الرَّغْبة. يقال: ضَرِعَ يَضْرَعُ، بالكسر و

١٢- الفـائـق في الحديث ٢: ٢٨٢ / السُّـنن الكبـرىٰ ١٠: ١٣٢.

١٣- ج ٨: ٥٢ و ٥٣.

١٤- سورة الأنعام، الآية ٦٣.

الفتح، و تَضَرَّعَ إِذا خَضَعَ و ذلَّ. و منه حديث عليٍّ [عَلَيْهِ‌السَّلام]:[١٥] أَضْرَعَ اللّٰهُ خُدُودَكُم، أَي أَذلَّها.[١٦]

[*]- الضَّـرَمَةُ: السَّعفَةُ و الشَّيحةُ في طَرَفِها نارٌ. و الضِّرَامُ و الضِّرَامةُ: ما اشْتَعَلَ من الحَطَب، و قيل: الضِّرَامُ جمعُ ضِرَامةٍ. و الضِّرَامُ أَيضاً من الحـطب: مـا ضَـعُفَ و لانَ كالعَرْفَج فما دُونَه، و الجَزْل: ما غَلُظ و اشْتَدَّ كالرِّمْثِ فما فَوْقَه، و قيل: الضِّرَامُ من الحطب كلُّ ما لم يكن له جَمْرٌ، و الجَزْلُ ما كان له جَمْرٌ. و الضَّرَمةُ: الجَمْرةُ، و قيل: هي النَّارُ نفسُها، و قيل: هي ما دَقَّ من الحَطَب. و في حديث عليٍّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ: وَاللّٰهِ لَوَدَّ مُعاويةُ أَنَّه مٰا بَقِيَ مِنْ بَنِي هٰاشِمٍ نٰافِخُ ضَرَمَةٍ؛[١٧] هي بالتَّحريك النَّارُ، و هٰذا يقال عند المُـبالَغَة فـي الهلاكِ لأَنَّ الكبير و الصَّغِير يَنْفُخانِ النَّار. و أَضْرَمَ النَّارَ إِذا أَوْقَدها. و ما بـالدَّارِ نـافخُ ضَرَمةٍ أَي ما بها أَحدٌ، و الجَمعُ ضَرَمٌ.[١٨]

[*]- ضَـرِيَ النَّبِيذُ يَضْرى إِذا آشْتَدَّ. قال أَبو منصور: الضَّاري من الآنِيَةِ الَّذِي ضُـرِّي بالخمر، فإِذا جُعِلَ فيه النَّبيذُ صار مُسْكِراً، و أَصْله من الضَّرَاوَةِ و هي الدُّرْبَةُ و العادةُ. و في

١٥- النِّهـاية ٣: ٨٥ / شـرح نهـج البـلاغة ۶: ١٠٣.

١۶- ج ٨: ۵۴.

١٧- الفـائق في غريب الحديث ٢: ٢٨٢ / شـرح نهـج البـلاغة ۵: ٢٢١.

١٨- ج ٨: ۵۶ و ۵٧.

حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ: أَنَّه نَهىٰ عن الشُّربِ في الإِنَـاء الضَّـارِي؛[١٩] هو الَّذِي ضُرِّيَ بالخمر و عُوِّدَ بها، فإِذا جُعِلَ فيه العَصِيرُ صار مُسْكراً، و قيل فيه معنيً غير ذٰلِكَ.

و الضَّرَاوَةُ: العادة. يقال: ضَرِيَ الشَّيءُ بالشَّيءِ إِذا اعْتادَه فلا يَكادُ يَصْبرُ عنه. و ضَرِيَ الكلْبُ بالصَّيْدِ إِذا تَطَعَّمَ بلَحْمِهِ و دَمِهِ. و الإِناءُ الضَّاري بالشَّرابِ و البيتُ الضَّاري باللَّحْم من كثرة الاعْتِيادِ حتَّىٰ يَبْقىٰ فيه ريحُه.[٢٠]

[*]- الضَّــرَاءُ: ما وَارَاكَ من الشَّجَرِ و غيرِهِ، و هو أَيضاً المشيُ فيما يُـواريكَ عـمَّن تَكِيدُه و تَخْتِلُه. يقال: فلانٌ لا يُدَبُّ له الضَّرَاءُ؛ و يقال للرَّجُل إِذا خَتَل صاحِبُه و مَكَرَ به: هو يَدِبُّ له الضَّرَاءَ و يَمْشِي له الخَمَرَ؛ و يقال: لا أَمْشِي له الضَّرَاءِ و لا الخَمَرَ أَي أُجاهِرُهُ و لا أُخاتِلُه. و الضَّرَاءُ: الاسْتِخْفاء. و يقال: ما وَارَاكَ من أَرضٍ فهو الضَّرَاءُ، و ما وَارَاكَ من شَجرٍ فهو الخَمَر. و هو يَدِبُّ له الضَّرَاء إِذا كان يخْتِلُه. ابن شميل: ما وَارَاكَ من شيء و ادَّارَأْتَ به فهو خَمَر؛ الوَهدة خَمَر و الأَكَمةُ خَمرَ و الجبل خَمَر و الشَّجَرُ خَمَرٌ، و ما وَارَاكَ فهو خَمَر. أَبو زيد: مكانٌ خَمِرٌ إِذا كان يُغَطِّي كلَّ شيءٍ و يُوارِيه. و في حديث عليٍّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ: يَمْشُوْنَ الخَفَاءَ و يَدِبُّون الضَّرَاءَ،[٢١] هو، بالفتح و تخفيفِ الرَّاءِ و المدِّ: الشَّـجَرُ

١٩- النِّهـاية ٣: ٨٦ / الفـائق في غريب الحديث ٢: ٢٨٢ / مستدرك الوسائل ١٧: ٦٤ / بحـار الأنـوار ٦٦: ٤٩٤/٤٠. كـنز العمّـال ٥: ١٣٧٦٥/٥١١ نظـيره.

٢٠- ج ٨: ٥٧.

٢١- نهـج البـلاغة ٢: ١٦٦ الخطبـة رقـم ١٩٤.

المُلْتَفُّ يريدُ به المَكرَ و الخَديعَةَ.[٢٢]

[*]- الضَّارِي السَّائِلُ بالدَّمِ من ضَرَا يَضْرُو، و قيل: الضاري العِرْقُ الَّذِي اعْتادَ الفَصْدَ، فإِذا حانَ حِينُه و فُصِدَ كان أَسرعَ لخروج دَمِه، قال: و كلاهما صحيحٌ جَيِّد، و قد ضَرَا العِرْقُ، و الضَّرِيُّ: كالضَّارِي؛

و عِرْقٌ ضَرِيٌّ: لا يكادُ ينقطع دَمُه. الأَصمعي: ضَرَا العِرْقُ يَضْرُوا ضَرْواً، فهو ضارٍ إِذا نَزَا منه الدَّمُ و اهتَزَّ و نَعَر بالدَّمِ.

قال ابن الأَعرابي: ضَرَى يَضْرِي إِذا سال و جَرَىٰ، قال، و نَهىٰ عليٌّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ، عن الشُّرْبِ في الإِنَاءِ الضَّارِي،[٢٣] قال: معناه السَّائِلُ لأَنَّه يُنَغِّصُ الشُّرْبَ إِلىٰ شارِبِه.[٢٤]

[*]- الضَّوْطَرُ: العظِيمُ، و كذٰلِكَ الضَّيْطَرُ و الضَّيْطارُ، و قيل: هو الضَّخْمُ اللئيمُ، و قيل: الضَّيْطَرُ و الضَّيطَرَى الضَّخم الجَنْبين العظيمُ الاستُ، و قيل: الضَّيْطَرُ العظيمُ من الرِّجالِ، و الجمعُ ضَياطِرُ و ضَياطِرةٌ و ضَيْطارُونَ؛ الجوهري: الضَّيْطَرُ الرَّجُل الضَّخمُ الَّذِي لا غَناءَ عِنْدَه، و كذٰلِكَ الضَّوْطَرُ و الضَّوْطَرَى. و في حديث عليٍّ، عليه السَّلام: مَنْ يَعْذِرُني

٢٢- ج ٨: ٥٨.

٢٣- النّهاية ٣: ٨٦ / الفائق في غريب الحديث ٢: ٢٨٢ / مستدرك الوسائل ١٧: ۶۴ / بحار الأنوار ۶۶: ۴۹۴/۴۰ / كنز العمّال ۵: ۱۳۷۶۵/۵۱۱ نظيره.

٢٤- ج ٨: ۴۹.

منْ هؤُلاٰءِ الضَّياطِرة؟[٢٥] هم الضِّخامُ الَّذِينَ لا غَناءَ عندهم، الواحدُ ضَـيْطارٌ، و اليـاء زائدة، و قالوا ضَيَاطِرُون كأَنَّهُم جَمَعُوا ضَيْطَراً علىٰ ضَيَاطِرَ جَمْعَ السَّلامةِ.[٢٦]

[*]- الضِّـغْثُ: قَبْضَةٌ من قُضْبَانٍ مختلفة، يجمعُها أَصلٌ واحدٌ، و قيل: هو دون الحُزْمة؛ من الحشيش و الثُّدَّاء، و الضَّعَةِ، و الأَسَلِ، قَدْرَ القَبْضة و نحوها، مُخْتَلِطَةَ الرَّطْبِ باليابس، و رُبَّما اسْتُعِيرَ ذٰلِکَ في الشَّعَر. و قال أَبو حنيفة: الضِّغْثُ كلُّ ما مَلأَ الكَفَّ من النَّبَات. و في التَّنْزِيْل العَزِيْز: ﴿وَ خُذْ بِيَدِکَ ضِغْثاً فَاضْرِبْ بِهِ﴾.[٢٧] يقال: إِنَّه كان حُزمةً مـن أَسَلٍ، ضَرَبَ بها امرأَتَه، فَبَرَّتْ يمينُه. و في حديث عليٍّ عليه السَّلام، في مسجد الكوفة: فيه ثلاثُ أَعْيُنٍ أَنْبَتَتْ بالضِّغْثِ؛[٢٨] يريد به الضِّغْثَ الَّذِي ضَرَب به أَيوبُ، عليه السَّلام، زوجَته، و الجمعُ من ذٰلِکَ كلِّه: أَضْغاثٌ.

الفَرَّاء: الضِّغْثُ ما جمعته من شيءٍ، مثلُ حَزْمةِ الرَّطْبة، و ما قام علىٰ ساق و ٱسْتطال، ثمَّ جَمَعْته، فهو ضِغْثٌ. و قال أَبو الهيثم: كلُّ مجموعٍ مَقْبوضٍ عليه بجُمْعِ الكَفِّ، فهو ضِغْثٌ، و الفعل ضَغَثَ.[٢٩]

٢٥- الفائق في غريب الحديث ١: ٢٧٧ / شرح نهج البلاغة ١٩: ١٢٤ / مستدرک سفينة البحار ١٠: ٤٦٥.

٢٦- ج ٨: ٦٠.

٢٧- سورة ص، الآية ٤٤.

٢٨- شرح نهج البلاغة ١٩: ١٣٣ / الفائق في غريب الحديث ٢: ٤٣٤ / غريب الحديث لابن قتيبة ١: ٣٥٢.

٢٩- ج ٨: ٦٦.

[*]- الضَّفْرُ: نَسْجُ الشَّعر و غيرِهِ عَرِيضاً، و التضْفِيرُ مثله: و الضَّفيرةُ: العَقِيصَة؛ و قد ضَفَر الشَّعر و نحوهَ يَضْفِرُه ضَفْراً: نسجَ بعضَه علىٰ بعض. و الضَّفْرُ: الفَتْل، و انْضَفَرَ الحَبْلانِ إِذا الْتَويا معاً. و في الحديث: إِذا زَنَتِ الأَمَةُ فبِعْها و لو بضَفِير؛ أَي بحَبْل مفتول من شعر، فَعِيل بمعنىٰ مفعول و الضَّفْر: ما شَدَدْت به البعيرَ من الشَّعر المضْفُور، و الجمع ضُفُورٌ. و الضَّفَارُ: كالضَّفْرِ و الجمع ضُفُر. و يقال للذُّؤابة: ضَفِيرةٌ. و كلُّ خُصْلة من خُصَل شعر المرأَة تُضْفَر علىٰ حِدَة: ضَفِيرةٌ. و جمعُها ضَفائِرُ؛ قال ابن سيده: و الضَّفر كل خُصْلة من الشَّعر علىٰ حِدَتِها.

و الضَّفِيرةُ: كالضَّفْر. و ضَفَرَت المرأَة شعرها تَضْفِره ضَفْراً: جَمعته. و في حديث عليٍّ [عَلَيْهِ السَّلام]: أَنَّ طَلْحة بن عُبَيد اللّٰه نازَعَه في ضَفِيرةٍ كان عليٌّ ضَفَرَها في وادٍ كانت إِحدىٰ عُدْوَتَي الوادي له، و الأُخْرىٰ لِطَلْحةَ. فقال طلحةُ: حَمَل عليّ السُّيولَ و أَضَرَّ بي،[٣٠] قال ابن الأَعرابي: الضَّفِيرةُ مثل المُسَنَّاة المستطيلة في الأَرض فيها خشبٌ و حجارة، و ضَفَرها عَملُها من الضَّفْر، و هو النَّسْج، و منه ضَفْرُ الشَّعَر و إِدْخالُ بعضِه في بعض.

تَضافَرَ القومُ علىٰ فلان و تَظافَرُوا عليه و تظاهَروا بمعنىٰ واحد كلُّه إِذا تعاونوا و تَجَمَّعُوا عليه، و تأَلَّبوا و تصابَرُوا مثلُه. ابن سيده: تَضافَرَ القومُ علىٰ الأَمر تَظاهَرُوا و تَعاوَنوا عليه. المُضافرة بالضَّاد و الرَّاء التَّأَلُّبُ؛ تَضَافَرَ القومُ و تَطافَروا إِذا تأَلَّبُوا، و ذكره الزَّمَخْشَري و لم

٣٠- الفائق في غريب الحديث ٢: ٢٨٧.

يقيده لكنَّه جعَل اشتقاقَه من الضَّفْرِ و هو الطَّفْرُ و القَفْزُ، و ذٰلِکَ بالزَّاي؛ قال ابن الأَثير: و لَعَلَّه يقال بالرَّاء و الزَّاي، فإِنَّ الجوهري قال: الضَّفْرُ السَّعيُ، و قد ضَفَر يضْفِر ضَـفْراً، و الأَشْبَهُ بما ذهب إِليه الزَّمَخْشَري أَنَّه بالزَّاي. و في حديث عليٍّ [عَلَيْهِ السَّلام]: مُـضافَرة القوم.[٣١] أَي مُعاوَنتهم، و هٰذٰا بالرَّاء لا شکَّ فيه.[٣٢]

[*] – الضَّفَزُ و الضَّفِيزة: شعير يُجَشُّ ثمَّ يُبَلُّ و تُعْلَفُه الإِبلُ، و قيل: الضَّفْزُ أَن تُلْقِمَه لُقَماً كباراً، و قيل: هو أَن تُكْرِهه علىٰ اللَّقْم، و كلُّ واحدة من اللُّقَمِ ضَفِيزَة؛ و في حديث الرؤْيا: فَيَضْفِزُونَه في أَحدهم أَي يدفعونه فيه من ضَفَزْت البعير إِذا علفته الضَّفائِزَ، و هي اللُّقم الكبار، و قال لعليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ: أَلا إِنَّ قوماً يزعمون أَنَّهُم يحبّونکَ يُضْفَزُونَ الإِسلام ثمَّ يَلْفِظونه، قالها ثلاثاً؛ معناه يُلَقَّنُونه ثمَّ يتركونه فلا يقبلونه.

و في الحديث عن عليٍّ، رِضْوَانُ اللّٰهِ عَلَيْهِ، أَنَّه قال: ملعونٌ كلُّ ضَفَّازٍ؛[٣٣] معناه نَمَّام مشتقٌّ من الضَّفْزِ، و هو شعير يُجَشُّ ليُعْلَفَه البعيرُ، و قيل للنَّمام ضَفَّاز لأَنَّه يُزوِّر القول كما يُهَيَّأُ هٰذٰا الشَّعير لَعَلْفِ الإِبل، و لذٰلِکَ قيل للنَّمامِ قَتَّات من قولهم دُهْـن مُـقَتَّت، أَي مُـطَيَّب بالرَّياحين.[٣٤]

٣١- النِّهـاية ٣: ٩٣.

٣٢- ج ٨: ٧٠ و ٧١.

٣٣- النِّهـاية ٣: ٩٤.

٣٤- ج ٨: ٧١ و ٧٢.

[*]- ضَفَّةُ البحر: ساحِلُه. و الضِّفَّةُ: بالكسر: جانب النَّهر الَّذِي تقع عليه النَّبائتُ. و الضَّفَّةُ: كالضِّفَّةِ، و الجمع ضِفافٌ؛ و ضَفَّةُ الوادي و ضِيفُه: جانبه، و قال القتيبي: الصَّواب ضِفَّة، بالكسر، و قال أَبو منصور: الصَّواب ضَفَّة، بالفتح و الكسر لغة فيه. و ضَفَّتا الوادِي: جانِباه. و في حديث عبد اللّٰه بن خَبَّاب مع الخوارج: فقدَّمُوه علىٰ ضَفَّةِ النَّهر فَضَربوا عُنُقه. و في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ: فيَقِف ضَفَّتَيْ جُفُونِه.(۳۵) أَي جانبيها؛ الضَّفَّةُ، بالكسر و الفتح: جانِبُ النَّهر فاستعاره للجَفْن. و ضَفَّتا الحَيْزُومِ: جانباه.(۳۶)

[*]- الضِّلَعُ: خَطٌّ يُخَطُّ في الأَرض ثمَّ يُخَطُّ آخر ثمَّ يبذر ما بينهما. و ثياب مُضَلَّعةٌ: مُخَطَّطه علىٰ شكل الضِّلع؛ قال اللحياني: هو المُوَشَّى، و قيل: المُضَلَّعُ من الثِّياب المَسَيَّر، و قيل: هو المُخْتَلِفُ النَّسْجِ الرَّقيق، و قال ابن شميل: المضلَّع الثَّوب الَّذِي قد نُسِجَ بعضه و ترك بعضه، و قيل: بُرْد مُضَلَّع إِذا كانت خطوطه عَريضة كالأَضْلاع. و تَضْلِيعُ الثَّوب: جعل وشْيه علىٰ هيئة الأَضلاع. و في الحديث: أَنَّه أُهْدِيَ له، صلی الله علیه و آله، ثَوْبٌ سِيرَاءُ مُضَلَّعٌ بقَزٍّ؛ المضلع الَّذِي فيه سُيور و خُطوط من الإِبْرِيْسَمِ أَو غيره شِبْهُ الأَضْلاع. و في حديث عليٍّ [عَلَيْهِ السَّلام]: و قيل له ما القَسِّيَّةُ؟ قال: ثياب مُضَلَّعةٌ فيها حرير.(۳۷) أَي فيها خطوط عريضة كالأَضْلاع.

و الضَّلَعُ الاعْوِجاجُ، أَي يُثْقِلُه حتَّىٰ يميل صاحبهُ عن الاِستواءِ و الاِعتدالِ لثقله. و في

۳۵- النِّهـاية ۳: ۹۶ / نهـج البـلاغة ۲: ۷۲ الخطبـة رقـم ۱۶۵ نظيره.

۳۶- ج ۸: ۷۳.

۳۷- صحيح البخاري ۷: ۴۵ / فتح البـاري ۱۰: ۲۴۷ نظيره.

حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ: و ٱرْدُدْ إِلىٰ اللّٰهِ و رسولِهِ ما يُضْلِعُكَ مِنَ الخُطُوبِ.[٣٨] أَي يُثْقِلُكَ. و الضَّلَعُ، بالتَّحريك: الاعْوِجاجُ خِلْقةً يكون في المشي من المَيْلِ؛ فإِن لم يكن خلقه فهو الضَّلْعُ، بسكون اللام، تقول منه: ضَلِعَ، بالكسر، يَضْلَعَ ضَلَعاً، و هو ضَلِعٌ. و رُمْحٌ ضَلِعٌ: مُعَوَّجٌ لم يُقَوَّمْ. و ضَلِعَ السَّيْفُ و الرُّمْحُ و غيرهما ضَلَعاً، فهو ضَلِيعٌ: اعوَجَّ. و لأُقِيمَنَّ ضَلَعَكَ و صَلَعَكَ أَي عِوَجَكَ؛ و لا يقال مُطَّلِعٌ، بالإدغام. و قال أَبو نصر أَحمد بن حاتم: يقال هو مُضْطَلِعٌ بهٰذا الأَمر و مُطَّلِعٌ له. فالاضِطِلاعُ من الضَّلاعةِ و هـي القـوَّةُ، و الاطِّلاعُ من العُلُوِّ من قولهم اطَّلَعتُ الثَّنِيَّةَ أَي عَلَوْتُها أَي هو عالٍ لذٰلِكَ الأَمرِ مالِكٌ له. قال اللَّيْث: يقال إِنّي بهٰذا الأَمر مُضْطَلِعٌ و مُطَّلِعٌ، الضَّاد تدغم في التَّاء فتصيران طاء مشدَّدة، كما تقول اظَّنَّني أَي اتَّهَمَني، و اظَّلَم إِذا احتَمَلَ الظُّلْمَ. و ٱضْـطَلَعَ الحِـمْلَ أَي احـتمله أَضلاعُه. و قال ابن السِّكِّيت: يقال هو مُضْطَلِعٌ أَي قويٌّ علىٰ حَمْلِهِ، و هو مُـفْتَعِلٌ مـن الضَّلاعة، قال: و لا يقال هو مُطَّلِع بحَمْله.

و في حديث عليٍّ، عليه السَّلام، في صـفة النَّـبِيِّ ﷺ كـما حُـمِّلَ فـاضْطَلَعَ بأَمْـرِكَ لِطَاعَتِـكَ؛[٣٩] اضْطَلَعَ افتَعَلَ من الضَّلاعةِ و هي القوَّة. يقال: اضطَلَعَ بحمله أَي قَوِيَ عليه و نَهَضَ به. و في الحديث: الحِمْلُ المُضْلِعُ و الشَّرُّ الَّذِي لا ينقطع إِظهارُ البدع؛ المُـضْلِعُ المُثْقِلُ كأَنَّه يَتكِىءُ علىٰ الأَضْلاعِ.[٤٠]

٣٨- نهج البلاغة ٣: ٩٣ / الرسالة رقم ٥٣.

٣٩- كتاب الغارات ١: ١٥٩ / نهج البلاغة ١: ١١٩ الخطبة رقم ٧٢ نظيره.

٤٠- ج ٨: ٧٧ و ٧٨.

[*]- ضَـلَّ الشَّيءُ ضَلالاً: ضلاع. و تَضْلِيل الرَّجُل: أَن تَنْسُبَه إِلىٰ الضَّلال. و التضليل: تصيير الإنسان إِلىٰ الضَّلال؛ و رجل ضِلِّيل: كثير الضَّلال. و مُضَلَّلٌ: لا يُوَفَّق لخير أَي ضَالٌّ جداً و قيل: صاحب غَواياتٍ و بَطالاتٍ و هو الكثير التَّتَبُّعُ للضَّلالَ. و الضِّلِّيلُ: الَّذِي لا يُقْلِع عن الضَّلالة، و كان امرؤ القيس يُسَمَّىٰ المَلِکَ الضِّلِّيل و المُضلَّل و في حـديث عليٍّ [عَلَيْهِ السَّلام] و قد سُئِلَ عن أَشعر الشُّعراء فقال: إِنْ كان و لابُدَّ فالمَلِکُ الضِّلِّيل،[٤١] يعني امْرَأَ القيس، كان يُلَقَّب به. و الضِّلِّيل؛ بوزن القِنْدِيل: المُبالِغ في الضَّلال و الكـثيرُ التَّتَبُّع له. و الأُضْلُولةُ: الضَّلال.[٤٢]

[*]- الضَّـمَدُ: الظُّلْم. و الضَّمَدُ، بالتَّحريک: الحِقْدُ اللازِقُ بالقلب، و قيل: هو الحِقْدُ ما كان. و قد ضَمِدَ عليه، بالكسر، ضَمَداً أَي أَحنَ عليه؛ و في حديث عليٍّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ، و قيل له: أَنتَ أَمَرْتَ بقتل عثمان،[٤٣] رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ، فَضَمِدَ أَي اغتاظ. يقال: ضَمِدَ يَضْمَدُ ضَمَداً، بالتَّحريک، إِذا اشتدَّ غَيْظُه و غضبه. و فَرقَ قوم بين الضَّمَد و الغَيْظِ فقالوا: الضَّمَد أَن يغتاظ علىٰ مَنْ يَقْدِرُ عليه، و الغيظُ أَنْ يَغتاظَ علىٰ مَنْ يقدِرُ عليه و من لا يقدِرُ. يقال: ضَمِدَ عليه إِذا غَضِبَ عليه؛ و قيل: الضَّمَدُ شدَّة الغيظ. و أَنا علىٰ ضِمادَةٍ من الأَمْر أَي أَشْرَفْتُ عليه.[٤٤]

٤١- نهج البلاغة ٤: ١٠٤ الحكمة رقم ٤٥٥.

٤٢- ج ٨: ٨٠ و ٨١.

٤٣- النِّهاية ٣: ٩٩ / غريب الحديث لابن قتيبة ١: ٣٧٦ / الفائق في غريب الحديث ٢: ٣٢٧ نظيره.

٤٤- ج ٨: ٨٣ و ٨٤.

[*]- المِضْـمَارُ: الموضع الَّذِي تُضَمَّرُ فيه الخيلُ، و تَضْميرُها: أَن تُعْلَف قُوتاً بعد سِمَنها. قال أَبو منصور: و يكون المِضْمَارُ وقتاً للأَيام الَّتي تُضَمَّر فيها الخيلُ للسِّباقِ أَو للرَّكض إِلىٰ العَدْوِ. الجوهري: و قد أَضْمَرْتُه أَنا و ضَمَّرْتُه تَضْمِيراً فاضْطَمَرَ هو، قال: و تَضْمِيرُ الفرس أَيضاً أَن تَعْلِفَه حتَّىٰ يَسْمَن ثمَّ تردَّه إِلىٰ القُوت، و ذٰلِكَ في أَربعين يوماً، و هٰـذِهِ المدَّة تُسَمَّىٰ المِضْمار.

المُضَمِّرُ: الَّذِي يُضَمِّرُ خيلَه لغَزْوٍ أَو سِباقٍ. و تَضْميرُ الخيل. هو أَن يُظاهِرَ عليها بالعَلَفِ حتَّىٰ تَسْمَنَ ثمَّ لا تُعْلف إِلاٰ قُوتاً. و مِضْمارُ الفرس: غايتُه في السِّباق. و فـي حـديث حذيفة: أَنَّه خطب فقال: اليَومَ المِضْمارُ و غداً السِّباقُ، و السَّابِقُ مَنْ سَبَقَ إِلىٰ الجَنَّة؛ قال شمر: أَراد أَن اليوم العملُ في الدُّنيا للاستِباق إِلىٰ الجَنَّة كالفرس يُضَمَّرُ قبل أَن يُسابَقَ عليه؛ وَ يُروىٰ هٰذا الكلام لعليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ.[٤٥] و لُـؤْلُؤٌ مُـضْـطَمِرٌ، أي مُـنْضَمّ. و اللُّـؤْلُؤُ المُضْطَمِرُ الّذي في وسطه بعض الانضمام و تَضَمَّرَ وجهُه: انضمَّت جِلدتُه من الهزال.[٤٦]

[*]- ضَـمَزَ البعيرُ يَضْمِزُ ضَمْزاً و ضُمازاً و ضُموزاً: أَمسكَ جِرَّته في فِيهِ و لم يَجْتَرَّ من الفزع، و كذٰلِكَ النَّاقَة. و بعير ضامِزٌ: لا يَرْغُو. و ناقة ضامِزٌ: لا تَرْغو. و ناقة ضامِزٌ و ضَمُوز: تضمّ فاها لا تَسْمَع لها رُغاء. و الحمار ضامِزٌ: لأَنَّه لا يَجْتَرّ؛ و يقال: قد ضَـمَزَ بِجِرَّته و كَظَم بِجِرَّتِهِ إِذا لم يَجْتَرّ، و قَصَعَ بِجِرَّته إِذا آجْتَرَّ، و كذٰلِكَ دَسَعَ بِـجِرَّته. و فـي

٤٥- شـرح نهـج البـلاغة ۶: ٢٥۴.

۴۶- ج ٨: ٨٥.

حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ تَعَالىٰ وَجْهَهُ: أَفـواهـهم ضـامِزَةٌ و قـلوبهم قَـرِحَةٌ؛[47] الضـامِزُ المُمْسِك. و ضَمَزَ يَضْمِزُ ضَمْزاً فهو ضامزٌ: سكت و لم يتكلَّم، و الجمع ضَمُوزٌ، و يقال للرَّجل إِذا جَمَعَ شِدْقيه فلم يتكلَّم: قد ضَمَزَ. اللَّيْث: الضَّامِزُ السَّاكت لا يتكلَّم. و كلٌّ من ضَمَزَ فاهُ، فهو ضامزٌ، و كلٌّ ساكتٍ ضامِزٌ و ضَمُوزٌ.[48]

[*]- الضَّـوءُ و الضُّـوءُ، بالضمّ، معروف: الضِّياءُ، و جمعه أَضْواءٌ. و هو الضِّـواءُ و الضِّياءُ. الضَّوْءُ و الضِّياءُ: ما أَضاءَ لک، يقال: ضَاءَتْ و أَضاءَتْ بمعنىٰ أَي اسْتَنَارَت و صارَت مُضِيئةً. و أَضاءَتْه، يَتعدَّىٰ و لا يَتعدَّىٰ. أَبو عبيد: أَضَاءَتِ النَّارُ و أَضاءَها غيرُها، و هو الضَّوْءُ و الضُّوءُ، و أَمَّا الضِّياءُ، فلا همز في يائه. و أَضاءَه له و اسْتَضَأْتُ به. و في حديث عليٍّ كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ: لم يَسْتَضِيئُوا بِنُورِ العِلم و لم يَلْجَؤُوا إِلىٰ رُكْنٍ وثِيْقٍ.[49] و في الحديث: لا تَسْتَضِيئُوا بنار المُشْرِكِين، أَي لا تَسْتَشيرُوهم و لا تأْخُذُوا آراءَهم. جَـعَل الضوءَ مثلاً للرأْي عند الحَيْرَةِ و أَضَأْتُ به البيتَ و ضَوَّأْتُه به و ضَوَّأْتُ عنه.[50]

[*]- أَضَـافَ من الأَمر: أَشْفَقَ و حَذِر، و المَضُوفةُ: الأَمر يُشْفَقُ منه و يُخافُ، و قيل: ضافَ الرَّجُلُ و أَضافَ خاف. و في حديث عليٍّ كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ: أَنَّ ابن الكَوَّاء و قَيْسَ بن

۴۷- نهج البلاغة ۱: ۷۹ الخطبة رقم ۳۲.

۴۸- ج ۸: ۸۷.

۴۹- نهج البلاغة ۴: ۳۵ الحكمة رقم ۱۴۷.

۵۰- ج ۸: ۹۸ و ۹۹.

عبادٍ جاآه فقالا له: أَتَيْناكَ مُضافين مُثْقَلَيْنِ؛[٥١] مُضافين أَي خائفين، و قيل: مُضافين مُلْجَأَيْن. يقال: أَضافَ من الأَمر إِذا أَشْفَق. و حَذِر من إِضافةِ الشَّيءِ إِلىٰ الشَّيء إِذا ضَمَّه إِليه. يقال: أَضافَ من الأَمر و ضافَ إِذا خافه و أَشْفَقَ منه. و المَضُوفَةُ: الأَمر الَّذِي يُحذَرُ منه و يُخافُ، وَ وَجْهُهُ أَن تجعل المُضافَ مصدراً بمعنىٰ الإِضافة كالمُكْرَم بمعنىٰ الإِكْرام، ثم تصف بالمصدر، و إِلّا فالخائف مُضِيف لا مُضاف.[٥٢]

[*]- الطَّابِقُ و الطَّابَقُ العضو من أَعضاء الإِنسان كاليد و الرِّجْـل و نـحوهما. و فـي حديث عليٍّ [عَلَيْهِالسَّلام]: إِنَّما أَمر في السَّارق بقطعِ طابِقِه،[٥٣] أَي يده. و في الحديث: فَخَبَزْتُ خبزاً و شويت طابَقاً من شاة أَي مقدار ما يأْكل منه اثنانِ أَو ثلاثه.

و قولهم: صادف شَنٌّ طَبَقه؛ هما قبيلتان شَنُّ بن أَفْصَى بن عبد القيس و طَبَقٌ حيٌّ من إِياد، و كانت شَنٌّ لا يُقامُ لها فواقعتها طَبَقٌ فانتصفت منها، فقيل وَافَقَ شَنٌّ طَبَقَه، وافقه فاعتنقه، قال الشّاعر:

لَقِيَتْ شَـنًّا إِيـاد بـالقَنَا   طَبَقاً وافـق شَـنٌّ طَـبَقَه

قال ابن سيده: و ليس الشَّنُّ هنا القِرْبَةَ لا طَبَقَ لها. و قال أَبو عبيد عن الأَصمعي في هٰذا المثل: الشَّنُّ الوعاء المعمول من أَدَمٍ، فإِذا يبس فهو شَنٌّ، و كان قوم لهم مثله فَتَشَنَّنَ فجعلوا له غطاء فوافقه. و في كتاب عليٍّ، رِضْوَانُ اللّٰهِ عَلَيْهِ، إِلىٰ عمرو بن العاص: كما وافق شَنٌّ

٥١- الفـائق في غريب الحديث ٢: ٢٩٤ / غريب الحديث لابن قتيبة ١: ٣٥٥.

٥٢-ج ٨: ١١٠.

٥٣- النِّهـاية ٣: ١١٤.

طَبَقه؛[۵۴] قال: هٰذا مثل للعرب يضرب لكل اثنين أو أمرين جَمَعَتْهُما حالةٌ واحدة اتَّصف بها كلٌّ منهما، و أَصله أَن شَنّاً و طَبَقه حيَّان اتَّفقا علىٰ أَمر فقيل لهما ذٰلِكَ، لأَنَّ كلَّ واحد منهما قيل ذٰلِكَ له لما وافق شكله و نظيره، و قيل: شَنٌّ رجل من دُهَاة العرب و طَبَقَة امرأَة من جنسه زُوِّجَتْ منه و لهما قصة.[۵۵]

[*]- الطُّـرَّةُ كُفَّةُ الثَّوبِ، و هي جانِبُه الَّذِي لا هُدْبَ له. و غلام طارٌّ و طَرِيرٌ: كما طَرَّ شاربُه. التَّهذيب: يقال طَرَّ شاربُه، و بعضهم يقول طُرَّ شَارِبُهُ، و الأَوَّل أَفصح. اللَّيْث: فتىً طارٌّ إِذا طَرَّ شاربُه. و الطُّرُّ: ما طَلَع من الوَبَر و شعَرِ الحِمار بعد النُّسول. و في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ: أَنَّه قام من جَوْزِ اللَّيْل و قد طُرَّت النُّجومُ.[۵۶] أَي أَضاءَتْ؛ و منه سيف مَطْرُور، أَي صَقِيل، و من رواه بفتح الطَّاء أَراد: طَلَعت، من طَرَّ النَّبَاتُ يَطُرُّ إِذا نـبت؛ و كذٰلِكَ الشَّاربُ.[۵۷]

[*]- الطُّـرُوقُ من الطَّرْقِ و هو الدَّق، و سُمِّيَ الآتي باللَّيْل طَـارِقاً لحـاجته إِلىٰ دَقِّ الباب. و طَرَقَ القومَ يَطْرُقُهم طرْقاً و طُروقاً: جاءَهم ليلاً، فهو طارِقٌ. و في حديث عليٍّ،

۵۴- بحـار الأنـوار ۳۳: ۱۵۲ و ۲۲۵ / كتاب الغارات ۲: ۸۸۵ / كتاب سليم بن قيس، ص ۳۰۳ / تـاريخ الطَّبري ۵: ۱۱۹.

۵۵- ج ۸: ۱۲۲ و ۱۲۴.

۵۶- النِّهـاية ۳: ۱۱۸.

۵۷- ج ۸: ۱۴۱.

عليه السَّلام: إِنَّها حَارِقَةٌ طارِقةٌ،(٥٨) أي طَرَقَتْ بخير. و جمع الطَّارِقةِ طَوارِق. و في الحديث: أَعوذ بكَ من طَوارِقِ اللَّيْلِ إِلّا طارِقاً يَطْرُقُ بخير. و قد جُمع طارِقٌ علىٰ أَطْراقٍ، مثل ناصرٍ و أَنصار.(٥٩)

[*]- الطَّعْنُ بالرُّمْح، و الطَّعَنَانُ بالقول؛ قال: و بعضهم يقول يَطْعُن بالرُّمْح، و يَطْعَن بالقول، ففرق بينهما، ثم قال اللَّيْث: و كلاهما يَطْعُنُ؛ و قال الكِسَائي: لم أَسمع أَحداً من العرب يقول يَطْعَنُ بالرُّمْح و لا في الحَسَب إِنَّما سمعت يَطْعُن، و قال الفَرَّاء: سمعت أَنا يَطْعَنُ بالرُّمْح، و رجل طَعَّانٌ بالقول. و في الحديث: لا يكون المؤمنُ طَعَّاناً أَي وَقَّاعاً في أَعراض النَّاس بالذَّم و الغيبة و نحوهما، و هو فَعَّال من طَعَنَ فيه و عليه بالقول يَطْعَن، بالفتح و الضمّ، إِذا عابه، و منه الطَّعْنُ في النَّسَب.

و في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ: وَاللّٰهِ لوَدَّ معاويةُ أَنَّه ما بقي من بني هاشم نافِخُ ضَرَمَةٍ إِلاّ طَعَنَ في نَيْطِه؛(٦٠) يقال: طَعَن في نَيْطِه أَي في جنازته. و من ابتدأَ بشَيءٍ أَو دخله فقد طَعَن فيه، و يُروىٰ طُعِنَ، علىٰ ما لم يسم فاعله؛ و النَّيْطُ: نِياطُ القَلْبِ و هو عِلاقَتُه.(٦١)

٥٨- الفائق في غريب الحديث ١: ٢٤٠ نظيره / تاج العروس ٦: ٤٢٢.

٥٩- ج ٨: ١٥٢.

٦٠- شرح نهج البلاغة ١٩: ١٢٩ / تفسير العيَّاشي ٢: ٨١ / بحار الأنوار ٣٢: ٥٩٢ / كتاب الغدير ١٠: ٧١/١٧٢.

٦١- ج ٨: ١٦٨.

[*]- الطَّـغامُ و الطَّغامةُ: أَرْذالُ الطَّيْرِ و السِّباعِ، الواحِدةُ طَغَامَةٌ للذَّكر و الأُنثىٰ مثلُ نَعامةٍ و نَعامٍ، و لا يُنْطَق منه بِفِعْلٍ و لا يُعْرَفُ له اشتقاقٌ، و هُـما أَيـضاً أَرْذالُ النَّـاس و أَوغادُهم. و يقال: هٰذا طَغَامَة من الطَّغامِ، الواحدُ و الجمعُ سواءٌ؛ قال الأَزهري: و سمعت العَرب تقول للرَّجل الأَحْمَقِ طَغَامَةٌ و دَغامة، و الجَمعُ الطِّغامُ. و قولُ عليٍّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ، لأَهْلِ العِراق: يا طَغامَ الأَحْلامِ![۶۲] إِنَّما هو من باب إِشْفَى المِرْفَقِ، و ذٰلِكَ أَن الطَّغام لمَّا كان ضعيفاً استجاز أَن يصفهم به كأَنَّه قال يا ضِعافَ الأَحْلامِ و يا طاشَةَ الأَحْلامِ؛ معناه مَنْ لا عَقْلَ له و لا مَعْرِفَة، و قيل: هم أَوْغادُ النَّاس و أَرذالُهم.[۶۳]

[*]- الطِّـفْلُ: الصَّغِير من أَولاد النَّاس و الدَّواب. و أَطْفَلَتِ المرأَةُ و الظَّبْيَة و النَّعَم إِذا كان معها ولدٌ طِفْلٌ؛ أَبو عبيد: ناقة مُطْفِلٌ و نوق مطافِلُ و مَـطافِيلُ؛ بـالإِشباع، معها أَولادها. و في الحديث: سارت قُرَيْشٌ بالعُوذ المطافيل أَي الإِبل مع أَولادها؛ و العُوذ: الإِبل الَّتي وَضَعَت أَولادها حَدِيثاً؛ و يقال: أَطْفَلَتْ، فهي مُطْفِلٌ و مُطْفِلة؛ يـريد أَنَّـهُم جاؤوا بأَجمعهم كبارهم و صغارهم. و في حديث عليٍّ، عليه السَّلام: فأَقبَلْتم إِليَّ إِقبالَ العُوذ المَطافِل،[۶۴] فجمع بغير إِشباع، و المُطْفِلُ: ذات الطِّفْل من الإِنسان و الوحش معها طِفْلُها، و هي قريبة عهد بالنِّتاج، و كذٰلِكَ النَّاقة، و الجمع مَطافِيل و مَطَافِلُ.[۶۵]

۶۲- معـاني الأخبـار، ص ۳۱۰ / دعـائم الاسـلام ۱: ۳۹۰ / كتاب الغـارات ۲: ۴۷۷.

۶۳- ج ۸: ۱۶۹.

۶۴- نهـج البـلاغة ۲: ۱۹ الخطبـة رقـم ۱۳۷ / النِّهـايـة ۳: ۱۳۰.

۶۵- ج ۸: ۱۷۵.

[*]- الطِّلْسُ: لغة في الطِّرْس. و الطَّلْسُ: المَحْوُ، و طَلَسَ الكتاب طَلْساً و طَلَّسه فَتَطَلَّسَ: كطَرَّسهُ. و يقال للصَّحيفة إِذا محيت: طِلْس و طِرْسٌ. و الطِّلْسُ: كتاب قد مُحِيَ و لم يُنْعَمْ مَحوُه فيصير طِلْساً. و يقال لِجِلْدِ فَخِذِ البعير: طِلْسٌ لتساقط شعره و وَبَرِهِ، و إِذا محوت الكتاب لتفسد خطَّه قلت: طَلَسْتُ، فإِذا أَنعمت محوه قلت: طَرَسْتُ. و في الحديث عن النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّه أَمَرَ بطَلْس الصُّوَرِ الَّتي في الكعبة؛ قال شمر: معناه بِطَمْسِها و مَحْوِها. و يقال: اطْلِسِ الكتابَ أَي امْحُه، و طَلَسْت الكِتابَ أَي محوته. و في الحديث: قولُ لا إِلٰهَ إِلّا اللّٰه يَطْلِسُ ما قبله من الذُّنُوب. و في حديث عليٍّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ: قال لهَ لا تَدَعْ تِمْثالاً إِلّا طَلَسْته،(۶۶) أَي مَحَوْتَه، و قيل: الأَصل فيه الطُّلْسَةُ و هي الغُبْرَةُ إِلىٰ السَّواد.(۶۷)

[*]- طَلَّقَ الرَّجُل امرأَته و طَلَقت هي، بالفتح، تَطْلُق طَلاقاً و طَلُقَتْ، بالضَّمّ أَكثر؛ (عن ثعلب)، طَلاقاً و أَطْلَقَها بَعْلُها و طَلَّقها. و رجل مِطْلاق و مِطْلِيق و طِلِّيق و طُلَقه، علىٰ مثال هُمَزَة: كثير التَّطْلِيق للنِّساء. و في حديث الحسن: إِنَّک رجل طِلِّيق أَي كثير طَلاق النِّساء، و الأَجْوَد أَن يقال مِطْلاق و مِطْليق؛ و منه حديث عليٍّ، عليه السَّلام:(۶۸) إِنَّ الحسن مِطْلاق فَلا تَزَوِّجُوه.(۶۹)

۶۶- النِّهاية ۳: ۱۳۲ / الفائق في غريب الحديث ۲: ۳۰۶ نظيره.

۶۷- ج ۸: ۱۸۲.

۶۸- النِّهاية ۳: ۱۳۵ /بحار الأنوار ۴۴: ۶/۱۷۲، أُصول الكافي ۶: ۴/۵۶، المناقب لابن شهرآشوب ۳: ۱۹۲ نظيره.

۶۹- ج ۸: ۱۸۷. [و هو حديث لم يثبت سنده]

[*]- **الطِّــلاءُ**: القَطِرانُ و كلُّ ما طَلَيت به، و **الطِّلاءُ**: الشَّرَابُ، شُبِّهَ بِطِلاءِ الإبل و هــو الهِناءُ، و **الطِّلاءُ**: ما طُبِخَ من عصير العِنَبِ حتَّىٰ ذَهَبَ ثُلُثاه، و تُسَمِّيه العَجَمُ المَيْبَخْتَج، و بعضُ العربِ يسَمِّي الخَمْرَ الطِّلاء؛ يريدُ بذٰلِكَ تحسين اسْمِها إلّا أنَّها **الطِّلاءُ** بعَيْنها.

و في حديث عليٍّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ؛ أنَّه كان يرزُقُهم الطِّلاء؛[۷۰] قال ابن الأثير: هو بالكسر و المدِّ، الشَّرَابُ المطبوخُ من عَصير العِنَبِ، قال: و هو الرُّبُّ، و أَصله القَطِرانُ الخاثِرُ الَّذي تُطْلى به الإبل؛ و منه الحديث: إنَّ أَوَّلَ ما يُكْفأُ الإِسلام كما يُكْفَأُ الإناء في شَرَابٍ يقالُ له الطِّلاءُ؛ قال هٰذا نحو الحديث الآخر: سيَشْرَبُ ناسٌ من أُمَّتِي الخَمْرَ يُسَمُّونَها بغير اسمها؛ يريد أَنَّهُم يَشْرَبونَ النَّبِيذَ المُسْكر المطبوخَ و يسمُّونه طِلاءً تَحَرُّجاً من أَن يسمُّوه خمراً، فأمَّا الَّذِي في حديث عليٍّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ، فليس من الخمر في شيءٍ و إِنَّما هــو الرُّبُّ الحلالُ.[۷۱]

[*]- **الإِطْنــانُ**: سُرْعَةُ القَطْع. يقال: ضربته بالسَّيْف فأَطْنَنْتُ بِهِ ذِراعَه، و قــد **طَــنَّت**، تحكي بذٰلِكَ صوتها حين سقطت. و يقال: ضرب رجلَه **فأَطَنَّ** ساقَه و أَطَرَّها و أَتَنَّها و أَتَرَّها بمعنىً واحد أَي قطعها. و يقال: يراد بذٰلِكَ صوت القطع. و في حديث عليٍّ: ضَرَبَه فأَطَنَّ قِحْفَه،[۷۲] أَي جعله يَطِنُّ من صوت القطع، و أَصله من **الطَّنِين**، و هو صوت الشَّيء الصُّلْب. و في حديث معاذ بن الجُموح قال: صَمَدْتُ يومَ بَدْرٍ نحوَ أَبي جهل، فلمَّا أَمكنني

۷۰- النِّهـاية ۳: ۱۳۷ / بحـار الأنـوار ۶۶: ۵۰۴.

۷۱- ج ۸: ۱۹۴ و ۱۹۵.

۷۲- النِّهـاية ۳: ۱۴۰ / بحـار الأنـوار ۱۹: ۳۳۹ نظيره.

حملت عليه و ضربته ضربة أَطْنَنْتُ قدَمَه بنصف ساقه، فَوَاللّٰهِ ما أُشبِّهُها حين طاحتْ إِلّا النَّواةَ تَطيحُ من مِرْضَخةِ النَّوىٰ؛ أَطنَنْتُها أَي قطعتها استعارة من الطَّنِين صوْت القطع، و المِرْضَحة الَّتي يُرْضَخ بها النَّوىٰ أَي يُكسَر. و أَطَنَّ ذراعه بالسَّيْف فطَنَّت: ضربها به فأَسرع قطعها. و الطَّنِينُ: صوت الأُذن و الطَّسّ و الذُّباب و الجبل و نحو ذٰلِكَ.(٧٣)

[*]- المُطَهَّـمُ من النَّاس و الخيل. الحَسَنُ التَّامُّ كلُّ شيء منه علىٰ حدَّته فهو بارِعُ الجمالِ. فرسٌ مُطَهَّم و رجل مُطَهَّم. و المُطَهَّم أَيضاً: القليل لَحْم الوَجْه؛ عن كراع. و وَجْهٌ مُطَهَّمٌ أَي مُجْتَمِعٌ مُدوَّرٌ. و المُطَهَّمُ: المُنْتَفِخُ الوجهِ ضدٌّ، و قيل: المُطَهَّمُ السَّمينُ الفاحشُ. و وصف عليٌّ، عليه السَّلام، سيدَّنا رسولَ اللّٰهِ ﷺ فقال: لم يكن بالمُطَهَّمِ و لا بالمُكَلْثَمِ؛(٧۴) قال ابن سيده: هو يحتمل أَن يُفسَّرَ بالوجوه الثَّلاثة، و في الصِّحاح: أَي لم يكن بالمُدَوَّرِ الوجْه و لا بالمُوَجَّنِ و لكنَّه مَسْنُونُ الوجْهِ. الأَزهري: سُئِلَ أَبو العباس عن تفسير المُطَهَّم في هٰذا الحديث فقال: المُطَهَّم مُخْتَلَفٌ فيه، فقالت طائفة: هو الَّذِي كلُّ عُضْوٍ منه حَسنٌ علىٰ حِدته، و قالت طائفة: المُطَهَّمُ السَّمين الفاحِشُ السِّمَنِ، فقد تَمَّ النَّفْيُ في قوله لم يكن بالمُطَهَّم و هٰذا مَدْحٌ، و من قال إِنَّه النَّحافةُ فقد تَمَّ النَّفي في هٰذا لأَنَّ أُمَّ مَعْبَدٍ وصَفَتْه بأَنَّه لم تَعِبْهُ نُحْلَةٌ و لم تَشِنْه ثُجْلة، أَي انتفاخُ بَطْنٍ، قال: و أَمَّا من قال التَّطْهِيمُ الضَّخْمُ فقد صَحَّ النَّفْي، فكأَنَّه قال لم يكن بالضَّخْم، قال: و هكذا وصفه عليٌّ، رِضْوَانُ اللّٰهِ

٧٣- ج ٨: ٢٠٨.

٧۴- بحار الأنوار ١۶: ١٨١ و ١٩٠ / المناقب لابن شهرآشوب ١: ١٣۶ نظيره.

عَلَيْهِ، فقال: كان بادناً مُتماسِكاً،[٧٥] قال ابن الأثير: لم يكن بالمُطَهَّمِ، هو المُنْتَفِخُ الوَجِه، و قيل: الفاحشُ السِّمَنِ، و قيل: النَّحيفُ الجِسْمِ، و هو من الأضداد.[٧٦]

[*]- طَهَيان، بفتح أَوله و ثانيه و بعده الياءُ أُخت الواو، اسم ماءٍ، و طهيان: جبل، و أنشد:

فلَيْتَ لنا من ماءِ حَمْنانَ شَرْبةً   مُبَرَّدةً بـاتَت عـلىٰ الطَّـهَيانِ

و شَرحه فقال: يريد بدلاً من ماء زمزمَ كما قال عليٌّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ، لأَهل العراق، و هم مائة أَلف أَو يزيدون:[٧٧] لَوَدَدْتُ لو أَنَّ لي منكم مائَتَي رجلٍ من بَنِي فِراسِ بن غَنْمٍ لاأُبالي مَنْ لَقِيْتُ بهم.[٧٨]

[*]- طَوارُ: طَوَارُ الدَّارِ و طِوارُها: ما كان مُمْتداً معَها من الفِنَاء. و الطَّوْرةُ: فِنَاءُ الدَّار. و الطَّوْرَةُ: الأَبْنِيةُ. و فلان لا يَطُورُني أَي لا يَقْرَبُ طَوَارِي، و يقال: لا تَطُر جَرَاناً أَي لا تَقْرَبْ ما حَوْلنا. و فلان يَطُورُ بفلان أَي كأَنَّه يَحُوم حَوالَيْه و يَدْنُو منه. و يقال: لا أَطُورُ به أَي لا أَقْرَبُه. و في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ: وَاللّٰهِ لا أَطُورُ بِهِ مَا سَمَرَ سَمِيْرٌ،[٧٩] أَي لا

٧٥- بحار الأنوار ١٦: ١٤٩ / معاني الأخبار ص ٨٠ / مكارم الأخلاق ص ١٢.

٧٦- ج ٨: ٢١٣.

٧٧- نهج البلاغة ١: ٦٥ الخطبة رقم ٢٥ و فيه "الف فارس من بني فراس" بدلاً "من مائتي رجل من بني فراس" / معجم ما آستعجم ٢: ٣٩٩ / معجم قبائل العرب ٣: ٩١٢.

٧٨- ج ٨: ٢١٥.

٧٩- نهج البلاغة ٢: ٦ الخطبة رقم ١٢٦.

أَقْرَبُه أَبداً.(٨٠)

[*]- الطَّيِّبُ، نعت. و في الصِّحَاح: الطَّيِّبُ خلاف الخَبيث؛ و يُروىٰ: في الطِّيب الطَّاب. و هو طَيِّبٌ و طابٌ و الأُنثىٰ طَيِّبَةٌ و طَابَةٌ. و الكلمة الطَّيِّبةُ: شهادة أَن لا إِلٰهَ إِلّا اللّٰه، و أَنَّ محمداً رسولُ اللّٰه. قال ابن الأَثير: و قد تكرَّر في الحديث ذكر الطَّيِّبِ و الطَّيِّبات، و أَكثر ما يَرِدُ الطَّيِّبُ بمعنىٰ الطَّاهر، و منه الحديث: إِنَّه قال لِعَمَّار مَرْحَبَاً بالطَّيِّبِ المُطَيَّبِ أَي الطَّاهر المُطَهَّرِ؛ و منه حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ، لمَّا ماتَ رسولُ اللّٰهِ ﷺ ،قال: بأَبي أَنتَ و أُمِّي، طِبْتَ حَيَّاً، و طِبْتَ مَيِّتاً،(٨١) أَي طَهُرتَ. و الطَّيِّبَاتُ في التَّحِيَّات أَي الطَّيِّباتُ من الصَّلاة و الدُّعاء و الكلام مصروفاتٌ إِلىٰ اللّٰه تَعَالىٰ. و فلانٌ طَيِّبُ الإِزار إِذا كان عفيفاً.(٨٢)

[*]- التَّطايُرُ: التَّفَرُّقُ و الذَّهابُ، و في حديث عُرْوَة: حتَّىٰ تَطايرَتْ شُؤُون رَأْسِهِ أَي تَفَرَّقَتْ فصارت قِطَعاً. و في حديث ابن مسعود: فَقَدْنا رسولَ اللّٰهِ ﷺ، فقُلْنا اغْتِيلَ أَو اسْتُطِيرَ أَي ذُهِبَ به بسُرْعةٍ كأَنَّ الطَّيرَ حَمَلَتْه أَو اغْتَالَه أَحَدٌ.

و الاسْتَطَارَةُ: و التَّطَايُرُ: التَّفرُّقُ و الذَّهابُ. و في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ: فأَطَرْتُ

٨٠- ج ٨: ٢١٧.

٨١- بحار الأنوار ٢٢: ٥١٦ و ٥٢٧.

٨٢- ج ٨: ٢٣٣.

الحُلَّةَ بَيْنَ نِسَـائِي،[٨٣] أَي فَرَّقْتُها بَيْنهن و قَسَّمتها فيهنَّ، و تطايرَ الشَّيءُ: طارَ و تفرَّق.[٨٤]

[*]- الظِّـئارُ: أَن تعالِج النَّاقَة بالغِمَامةِ في أَنفِها لِكَيْ تَظْأَرَ. و الظِّئارُ: أَن تُعْطَفَ النَّاقَة علىٰ ولد غيرها، و ذٰلِكَ أَن يُشَدَّ أَنْفُ النَّاقَة و عَيْناها و تُدَسَّ دُرْجةٌ من الخِرَق مجموعة في رَحِمِها و يَخُلُّوه بِخَلالَين، و تُجَلَّل بِغمامة تَسْتُر رأْسها، و تُتْرَک كذٰلِکَ حتَّىٰ تَغُمَّها، و تَظُنَّ أَنَّها قد مُخِضَت للولادة ثمَّ تُنْزَع الدُّرْجة من حيائها، و يُدْنَى حُوارُ ناقةٍ أُخرىٰ منها قد لُوِّثَ رأْسُه و جلدُه بما خرج مع الدُّرْجة مِن أَذىٰ الرَّحِم، ثمَّ يفتحون أَنفَها و عينَها، فإِذا رأَت الحُوارَ و شَمَّته ظَنَّت أَنَّها ولدَتْه إِذا سافَتْهُ فَتدِرّ عليه و تَرْأَمُه، و إِذا دُسَّت الدُّرجةُ في رحمها ضُمَّ ما بين شُفْرَي حيائها بسَيْرٍ، فأَراد بالتَّشريم ما تخرَّق في شُفْريها.

و في الحديث: و من ظَأَرَه الأَسلامُ، أَي عطفَه عليه. و في حديث عليٍّ [عَلَيْهِ السَّـلام]: أَظأَرُكم إِلىٰ الحَقِّ و أَنتم تفِرُّون منه.[٨٥] و الظِّئار: أَن تُعْطَف النَّاقة إِذا ماتَ وَلَدُها أَو ذُبح علىٰ ولد الأُخرىٰ.[٨٦]

[*]- ظُـبَةُ السَّيْف و ظُبَةُ السَّهْم: طَرَفه و في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰـهُ وَجْـهَهُ: نـافحوا

٨٣- النِّهـاية ٣: ١٥٢ / تـاج العـروس ٣: ٣٦٥.

٨٤- ج ٨: ٢٣٨.

٨٥- النِّهـاية ٣: ١٥٤ / نهـج البـلاغة ٢: ١٣ الخطبـة رقـم ١٣١ و فيه "و أنتم تنفرون عنه".

٨٦- ج ٨: ٢٤٦و٢٤٧.

بالظُّبَىٰ؛[٨٧] هي جمع ظُبة السَّيْف، و هو طَرَفُه و حَدُّه. قال: و أَصل **الظُّبَة ظُبَوٌ**، بوزن صُرَدَ، فحذفت الواو و عُوِّض منها بالهاء، و في حديث البراء: فوضَعْتُ ظَبيبَ السَّيْف في بطنه، قال الحربي: هكذا روى إِنَّما هو ظُبَة السَّيْف، و هو طَـرَفه، و تـجمع عـلىٰ **الظُّـبات** و **الظُّبِين**.[٨٨]

[*]- **الظَّلْع**، بالسُّكون: العَرَجُ؛ و في حديث الأَضاحِي: و لا العَرْجاءُ البَيِّنُ ظَلَعُها. و في حديث عليٍّ [عَلَيْهِالسَّلام] يصف أَبابكر، رضي اللّٰه عنهما: عَـلَوْتَ إِذْ **ظَـلَعُوا**،[٨٩] أَي انْقَطَعُوا و تَأَخَّروا لتَقْصِيرهِم، و في حديثه الآخر: و لْيَسْتَأْنِ بِذاتِ النَّقْب و **الظَّالِعِ**،[٩٠] أَي بذاتِ الجَرَب و العَرْجَاءِ.[٩١]

[*]- **ظَلَفَهُ** عن الأَمر **يَظْلِفُه ظَلْفاً**: منعه؛ و **ظَلَفه ظَلْفاً**: منعه عما لا خير فيه. و **ظَلَف** نفسَه عن الشَّيء: منعها عن هواها، و رجل **ظَلِفُ** النَّفْس و **ظَلِيفُها** من ذٰلِكَ. الجوهري: **ظَلَف** نفسَه عن الشَّيء **يَظْلِفُها ظَلفاً** أَي منعها من أَن تفعله أَو تأْتيه؛ و **ظَلِفَت** نفسي عن كذا، بالكسر، **تَظْلَف ظَلَفاً** أَي كَفَّت. و في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ: ظَـلَف الزُّهْـدُ

٨٧- نهـج البـلاغة ١: ١١٤ الخطبـة رقـم ٦٦.

٨٨- ج ٨: ٢٤٨.

٨٩- النّهـاية ٣: ١٥٨.

٩٠- النّهـاية ٣: ١٥٨ / نهـج البـلاغة ٣: ٢٥ الرسـالة رقـم ٢٥ نظيـره.

٩١- ج ٨: ٢٥٦ و ٢٥٧.

شَهَوَاتِه،[٩٢] أي كفَّها و منعها.[٩٣]

[*]- الظَّنِينُ: المُتَّهم الَّذِي تُظَنُّ به التُّهمة، و مصدره الظِّنَّة، و الجمع الظِّنَنُ؛ يقال منه: اظَّنَّه و اطَّنَّه، بالطَّاء و الظَّاء، إذا اتَّهمه. و رجل ظَنِين: مُتَّهم من قوم أَظِنَّاء بَيِّنِي الظِّنَّة و الظِّنَانَةِ. و قوله عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿وَ مَا هُوَ عَلىٰ الغَيْبِ بِظَنِينٍ﴾،[٩٤] أي بمُتَّهمٍ؛ و في التَّهذيب: معناه ما هو علىٰ ما يُنْبِىءُ عن اللّٰه من علم الغيب بمتّهم، قال: و هٰذا يُروىٰ عن عليٍّ، عليه السَّلام.[٩٥] و قال الفَرَّاء: و يقال: ﴿وَ مَا هُوَ عَلىٰ الغَيْبِ بِظَنِينٍ﴾،[٩٦] أي بضعيف،[٩٧]

[*]- الضَّنُونُ: الرَّجُل السَّيِّء الظَّنِّ، و قيل: السَّيّء الظَّنِّ بكلِّ أَحدٍ. و في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ: إِنَّ المؤمن لا يُمْسِي و لا يُصْبِحُ إِلّا و نَفْسُه ظَنُونٌ عنده،[٩٨] أي مُتَّهَمَة لديه. الظَّنُونُ المُتَّهَمُ في عقله، و الظَّنُونُ كل ما لا يُوثَقُ به من ماء أَو غيره. يقال: عِلْمُه بالشَّيء ظَنُونٌ إذا لم يوثق به؛ و مَشْرِبٌ ظَنُون: لا يُدْرَىٰ أَبِهِ ماء أَم لا؛ و دَيْن ظَنُون: لا يَدْرِي

٩٢- نهج البلاغة ١: ١٤١ الخطبة رقم ٨٣.

٩٣- ج ٨: ٢٥٨ و ٢٥٩.

٩٤- سورة التَّكوير، الآية ٢٤. القِرَاءة المشهورة "بضنين"

٩٥- بحار الأنوار ٩٢: ٧٥.

٩٦- سورة التَّكوير، الآية ٢٤. القِرَاءة المشهورة "بضنين"

٩٧- ج ٨: ٢٧٢.

٩٨- بحار الأنوار ٧٠: ١٢/٧٨، نهج البلاغة ٢: ٩٠ / الخطبة ١٧٦ و فيه "لا يصبح و لا يمسي".

صاحبُه أَيأْخذه أَم لا. و كلُّ ما لا يوثق به فهو ظَنُونٌ و ظَنِينٌ. و في حديث عليٍّ، عليه السَّلام، أَنَّه قال: في الدَّيْنِ الظَّنُونِ يزكيّه لما مَضَىٰ إِذا قبضه؛[99] قال أَبو عبيد: الظَّـنُون الَّذِي لا يدري صاحبه أَيَقْضِيه الَّذِي عليه الدَّيْن أَم لا، كأَنَّه الَّذِي لا يرجوه. و كذٰلِكَ كلُّ أَمر تُطالبه و لا تَدْرِي علىٰ أَيِّ شيء أَنت منه فهو ظَنُونٌ. و التَّظَنِّي: إِعمال الظَّنِّ، و أَصله التَّظَنُّنُ، أُبدل من إِحدىٰ النُّونات ياء.[100]

[*]- الظِّـهْرِيُّ: الَّذِي تَجْعَلُه بظَهْر أَي تنساه. و الظِّهْرِيُّ: الَّذِي تَنْساه وَ تَغْفُلُ عنه، و منه قوله: [عزَّ وَ جَلَّ] ﴿وَ ٱتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظِهْرِيَّـاً﴾،[101] أَي لم تَلْتَفِتوا إِليه. ابن سيده: و اتَّخذ حاجته ظِهْرِيّاً اسْتَهان بها كأَنَّه نَسَبها إِلىٰ الظَّهْر، علىٰ غير قياس، كما قالوا في النسَب إِلىٰ البَصْرَة بِصْرِيٌّ. و في حديث عليٍّ، عليه السَّلام: اتَّخَذْتُموه وَرَاءَكم ظِهْرِيّاً حتَّىٰ شُنَّتْ عليكم الغاراتُ أَي جعلتموه وراء ظهوركم،[102] قال: و كسر الظَّـاء من تـغييرات النَّسَب؛ و قـال ثـعلب فـي قـوله تَـعَالىٰ: ﴿وَ ٱتَّـخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُـمْ ظِهْرِيَّـاً﴾:[103] نَبَذْتُمُ ذكر اللّٰه وراء ظهوركم؛ و قال الفَرَّاء: يقول تركتم أَمر اللّٰـه وراء ظهوركم؛ يقول شعيب، عليه السَّلام: عَظَّمْتُمْ أُمْرَ رَهْطِي و تركتم تعظيم اللّٰه و خوفه.[104]

٩٩- نهج البلاغة ٤: ٥٩ في غريب كلامه رقم ۶.

١٠٠- ج ٨: ٢٧٣.

١٠١- سورة هود، الآية ٩٢.

١٠٢- ارشاد الشيخ المفيد ١: ٢٨١ / الاحتجاج ١: ٢٥۶.

١٠٣- سورة هود، الآية ٩٢.

١٠٤- ج ٨: ٢٧٥.

[*]- اسْتَظْهَر به أَي استعان و ظَهَرْتُ عليه: أعنته. و ظَهَرَ عَلَيَّ: أَعانني؛ (كلاهما عن ثعلب). و تَظَاهَرُوا عليه: تعاونوا، و أَظهره اللّٰهُ علىٰ عَدُوِّه. و في التَّنْزِيْل العَزِيْز: ﴿وَ إِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ﴾.(۱۰۵) و ظَاهَرَ بعضهم بعضاً: أَعانه. و التَّظَاهر: التَّعاوُنُ. ظَاهَرَ فلان فلاناً عاونه. و المُظَاهَرة: المعاونة، و في حديث عليٍّ، عليه السَّلام: أَنَّـه بـارَز يَـوْمَ بَـدْرٍ و ظاهَرَ،(۱۰۶) أَي نَصَر و أَعان. و الظَّهِيرُ: العَوْنَ، الواحد و الجمع في ذٰلِکَ سواء، و إِنَّما يجمع ظَهِير لأَن فَعِيلاً و فَعُولاً قد يستوي فيهما المُذَكَّر و المُؤَنَّث و الجمع.

و الظُّهْرَةُ و الظِّهْرَةُ؛ (الكسر عن كراع): كالظَّهْرِ. و هم ظِهْرَةٌ واحدة، أَي يَتَظَاهرون علىٰ الأَعداء. و جاءنا في ظُهْرَته و ظَهْرَتِهِ و ظاهِرَتِهِ أَي في عشيرته و قومه و ناهِضَتِهِ الَّذِينَ يعينونه. و ظَاهَرَ عليه: أَعان. و اسْتَظْهَرَه عليه: استعانه. و اسْتَظْهَرَ عليه بالأَمر: استعان. و في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ: يُسْتَظْهَرُ بحُجَجِ اللّٰهِ و بنعمته علىٰ كتابه. و فلان ظِهْرَتي علىٰ فلان و أَنا ظِهْرَتُکَ علىٰ هٰذا أَي عَوْنُکَ.(۱۰۷)

۱۰۵- سورة التَّحريم، ۴.

۱۰۶- النِّهـاية ۳: ۱۶۶ / أُسـد الغـابة ۴: ۲۰.

۱۰۷- ج ۸: ۲۷۷ و ۲۷۸.

الإمَامِ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِب (ع) في المُجَلَّد التَّاسِعِ مِنْ لِسَانِ العَرَبِ

[*]- عُبَابُ كلِّ شَيءٍ: أَوَّلُه. و في الحديث: إِنَّا حَيٌّ من مَذحِجٍ، عُبَابُ سَلَفِها و لُبابُ شرَفِها. عُبابُ الماءِ: أَوَّلُه و مُعْظَمُه.

و يقال: جاءوا بعُبابِهِم أَي جاءوا بأَجمعهم. و أَراد بسَلَفِهِم مَنْ سَلَفَ من آبائهم، أَو ما سَلَفَ من عِزِّهم و مَجْدِهم. و في حديث عليٍّ يصف أَبابكر، رضي اللّٰه تَعَالىٰ عنهما: طِرْتَ بعُبابِها و فُزْتَ بحبابها،[1] أَي سَبَقْتَ إِلىٰ جُمَّة الإِسلام، و أَدْرَكْتَ أَوائلَه، و شَرِبتَ صَفْوَه، و حَوَيْتَ فَضَائلَه. قال ابن الأَثير: هكذا أَخرج الحديث الهَرَوِي و الخَطَّابِيُّ و غيرُهما من أَصحاب الغريب. و قال بعضُ فضلاء المتأَخِّرين: هٰذا تفسير الكلمة علىٰ الصَّواب، لو ساعدَ النَّقلُ. و هٰذا هو حديث أُسَيْدِ بن صَفْوانَ، قال: لما مات أَبو بكر، جاءَ عليٌّ [عَلَيْهِ السَّلام] فمدحه، فقال في كلامه: طِرْتَ بِغَنائها، بالغين المعجمة و النُّون، و فُزْتَ بحِيائها، بالحاءِ المكسورة و الياء المثناة من تحتها؛ هكذا ذكره الدراقطني من طُرُق في كتاب: ما قالت القرابة في الصَّحابة، و في كتابه المؤتلف و المختلف.[2]

[*]- العَبْدُ: المملوكُ خلاف الحرِّ؛ قال سيبويه: هو في الأَصل صفة، قالوا: رجل عبْدٌ، و لكنَّه استُعمل استعمال الأَسماء؛ و الجمع أَعْبُد و عَبِيد مثل كَلْبٍ و كَليبٍ، و هو جمْع عَزيزٌ،

١- النِّهـاية ٣: ١٦٨ / الفائق في غريب الحديث ٢: ١٢١ نظيره / تاج العروس ١: ١٩٨.

٢- ج ٩: ٧.

و عِبادٌ و عُبُدٌ مثل سَقْف و سُقُف؛ و أنشد الأخفش:

انْسُبِ العَـبْدَ إِلىٰ آبـائِهِ، أَسْوَدَ الجِلْدَةِ من قَوْمٍ عُبُدْ

و منه قَرأَ بعضُهم: و عُبُدَ الطَّاغوتِ؛ و من الجمع أَيضاً عِبْدانٌ بالكسر، مثل جِحْشانٍ. و في حديث عليٍّ [عَلَيْهِ السَّلام]:[٣] هٰؤُلاءِ قد ثارت معهم عِبْدانُكم.[٤]

العَبَدُ: الحُزْنُ و الوَجْدُ. عَبَدَ بمعنىٰ أَنِفَ، و في التَّنْزِيْل: ﴿قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمٰنِ وَلَدٌ فأَنَا أَوَّلُ العَابِدِينَ﴾،[٥] و يُقرأُ ﴿العَبِدينَ﴾؛ قال اللَّيْث: العَبَدُ، بـالتَّحريک، الأَنَـفُ و الغَضَبُ و الحَمِيَّةُ من قَوْلٍ يُسْتَحْيا منه و يُسْتَنْكَف، و قال السَّدي: قال اللّٰه لمحمد: قل إِن كان – علىٰ الشَّرط – للرَّحمٰن ولد كما تقولون لكنت أَوَّل من يطيعه و يـعبده؛ و قـال الكلبي: إِن كان: ما كان، و قال الحسن و قتادة إِن كان للرَّحمٰن ولد علىٰ معنىٰ ما كان، فأَنا أَوَّل العابدين أَوَّل من عبد اللّٰه من هٰذِهِ الأُمَّة؛ قال الكِسَائي: قال بعضهم إِن كان أَي ما كان للرَّحمٰن فأَنا أَوَّل العابدين أَي الآنفين، رجل عابدٌ و عَبِدٌ و آنِـف و أَنِـفٌ أَي الغِـضاب الآنفين من هٰذا القول، و قال فأَنا أَوَّل الجاحدين لما تقولون، و يقال أَنا أَوَّل من تَعَبَّده علىٰ الوحدانية مُخالَفَة لكم. و في حديث عليٍّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ، و قيل له: أَنت أَمـرت بـقتل عثمان، أَو أَعَنْتَ علىٰ قتله فَعَبِدَ و ضَمِدَ.[٦] أَي غَضِبَ غَضَبَ أَنَفَةٍ، عَبِدَ، بـالكسر، يَعْبَدُ عَبَداً، بالتَّحريک، فهو عَابِدٌ و عَبِدٌ؛ و في رواية أُخرىٰ عن عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ، أَنَّه قال:

٣- نهـج البـلاغة ٢: ٨٠ الخطبـة رقـم ١٦٨.

٤- ج ٩: ١٠.

٥- سورة الزُّخْرُف، الآية ٨١.

٦- النِّهـاية ٣: ١٧٠ / الفـائق في غريب الحديث ٢: ٣٢٨ / غريب الحديث لابن قتيبة ١: ٣٧٦.

عَبِدْتُ فصَمَتُّ،[٧] أي أَنِفْتُ فسَكَتُّ.[٨]

[*]- المِعْبَلة: نَصْلٌ طويل عريض، و الجمع مَعَابل؛ و قال الأَصمعي: من النِّصال المِعْبَلة و هو أَن يُعَرَّض النَّصْل و يُطَوَّل؛ و قال أَبو حنيفة: هي حديدة مصَفَّحة لا عَيرَ لها. و عَبَلَ السَّهْمَ: جعل فيه مِعْبَلَةً؛ و منه حديث عليٍّ، رِضْوَانُ اللّٰهِ عَلَيْهِ: تَكَنَّفَتْكم غَوائلُه و أَصَدَتْكم مَعابِلُه.[٩] و في حديث عاصم بن ثابت: تَزِلُّ عن صَفْحَتَي المَعابِل.[١٠]

[*]- عِتْرَةُ الرَّجُل: أَقْرِباؤه من ولدٍ و غيرِهِ، و قيل: هم قومُهُ دِنْياً، و قيل: هم رهطه و عشيرته الأَدْنُونَ مَنْ مَضىٰ منهم و مَن غَبَرَ؛ و العامَّة تَظُنُّ أَنَّها ولدُ الرَّجُل خاصَّة و أَن عترة رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله ولدُ فاطمة، رَضيَ اللّٰهُ عَنْها؛ هٰذا قول ابن سيده، و قال الأَزهري، رحمه اللّٰه، و في حديث زيد بن ثابت قال: قال رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله: إِنِّي تاركٌ فيكم الثَّقَلَينِ خَلْفي: كتابَ اللّٰه و عِتْرَتي فإِنَّهما لن يتفرَّقا حتَّىٰ يَرِدا عليَّ الحوض. و قال: قال محمد بن إِسحاق: و هٰذا حديث صحيح و رفعَه نحوَه زيدُ بن أَرقم و أَبو سعيد الخدري، و في بعضها: إِنِّي تاركٌ فيكم الثَّقَلَيْن: كتابَ اللّٰه و عِتْرَتي أَهلَ بيتي، فجعل العترة أَهلَ البيت. و قال أَبو

٧- النِّهاية ٣: ١٧٠ / كتاب العين ٢: ٥٠.

٨- ج ٩: ١٣ و ١٤.

٩- نهج البلاغة ٢: ٢٢٣ الخطبة رقم ٢٣٠ / شرح نهج البلاغة ١٣: ٥ / النِّهاية ٣: ١٧٤ و فيه "أقصدتكم" بدلاً من "أصدتكم".

١٠- ج ٩: ٢٥ و ٢٦.

عبيد و غيره. عِتْرةُ الرَّجُل و أُسْرَتُه و فَصيلتُه رهطه الأَدْنَون. ابن الأَثـير: عِتْرةُ الرَّجُـل أَخَصُّ أَقارِبه. و قال ابن الأَعرابي: العِتْرةُ ولدُ الرَّجُل و ذريته و عقِبُه من صُلْبه، قال: فعِتْرةُ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله ولدُ فاطمة البَتُول، عليها السَّلام. و رُوِيَ عن أَبي سعيد قـال: العِـتْرةُ سـاقُ الشَّجَرة، قال: و عِتْرةُ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله عبدُالمطلب و ولده، و قيل: عِتْرَتُه أَهل بيته الأَقربون، و هم أَولاده و عليٌّ و أَولاده، و قيل: عِتْرَتُه الأَقربون و الأَبعدون منهم، و قيل: عِتْرةُ الرَّجُل أَقْرباؤُه من ولد عمِّه دِنْياً و المشهور المعروف أَنَّ عتْرتَه أَهلُ بيته، و هم الَّذِينَ حُـرِّمَت عليهم الزَّكَاة و الصَّدَقَة المفروضة، و هم ذوو القُربىٰ الَّذِينَ لهم خُمُسُ الخُمُسِ المذكور في سورة الأَنفال.(١١)

[*]- العَثْعَثُ: الفَسادُ. و العَثْعَثُ الشَّدائد. و في الحديث: ذُكِرَ لعليٍّ، عليه السَّلام، زمانٌ، فقال: ذاكَ زمانُ العَثاعِث،(١٢) أَي الشَّدائِد، مِن العَثْعَثَةِ و الإِفساد. و في المثل: عُثَيْثَةٌ تَقْرُمُ جِلْداً أَمْلَساً، و في حديث الأَحْنَفِ: بَلَغَه أَنَّ رجلاً يَغْتَابُه، فقال: عُـثَيْثَةٌ تَـقْرِضُ جِـلْداً أَمْلَساً؛ عُثَيْثَةٌ: تصغير عُثَّةٍ، و هي دُوَيْبَّة تَلْحَسُ الثِّيابَ و الصُّوفَ، و أَكثر ما تكون فـي الصُّوفِ، و الجمع: عُثَثٌ؛ يُضْرَبُ مثلاً للرَّجل يَجْتَهِدُ أَن يُؤَثِّرَ في الشَّيء، فلا يَقْدِرُ عليه، و يُروىٰ: تَقْرُمُ بالميم، و هو بمعنىٰ تَقْرِضُ.(١٣)

[*]- العُجْبُ و العَجَبُ: إِنكارُ ما يَرِدُ عليكَ لِقِلَّةِ اعْتِيادِهِ، و جمعُ العَجَبِ أَعجابٌ، و

١١- ج ٩: ٣٤.

١٢- النِّهـاية ٣: ١٨٣ / الفـائق في غريب الحديث ٢: ٣٣٢ / تـاج العـروس ١: ٦٣٢.

١٣- ج ٩: ٤٤.

الاسْتِعْجابُ: شِدَّة التَّعَجُّبِ. و قوله تَعَالىٰ: ﴿بَلْ عَجِبْتَ وَ يَسْخَرُونَ﴾؛[١٤] قرأَها حمزة و الكِسَائي بضمّ التَّاءِ، و كذا قراءة عليٍّ بن أَبي طالب [عَلَيْهِ السَّلام][١٥] و ابن عباس؛ و قرأَ ابن كثير و نافع و ابن عامر و عاصم و أَبو عمرو: ﴿بَلْ عَجِبْتَ﴾؛ بنصب التَّاءِ. الفَرَّاء: العَجَبُ، و إِن أُسْنِدَ إِلىٰ اللَّه، فليس معناه من اللّٰه، كمعناه من العباد.

قال الزَّجَّاج: أَصلُ العَجَبِ في اللُّغَة، أَنَّ الإِنسان إِذا رأَىٰ ما ينكره و يَقِلُّ مِثْلُه، قال: قد عَجِبْتُ من كذا. و علىٰ هٰذا معنىٰ قراءة من قرأَ بضمّ التَّاءِ، لأَنَّ الآدمي إِذا فعل ما يُنْكِرُه اللَّهُ، جاز أَن يقول فيه عَجِبْتُ، و اللّٰه، عَزَّ وَ جَلَّ، قد علم ما أَنْكَره قبل كونه، و لكن الإِنكارُ و العَجَبُ الَّذِي تَلْزَمُ به الحُجَّة عند وقوع الشَّيء. و قال ابن الأَنباري في قوله: ﴿بَلْ عَجِبْتُ﴾؛ أَخْبَر عن نفسه بالعَجَب. و هو يريد: بل جازَيْتُهم علىٰ عَجَبِهم من الحَقِّ، فسَمَّىٰ فِعْلَه باسم فِعْلهم. و قيل: ﴿بَلْ عَجِبْتَ﴾؛ معناه بل عَظُمَ فِعْلُهم عندكَ. و قد أَخبر اللّٰه عنهم في غير موضع بالعَجَب من الحَقِّ؛ قال: ﴿أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَباً﴾؛[١٦] و قال: ﴿بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ﴾؛[١٧] و قال الكافرون:[١٨] ﴿إِنَّ هٰذا لَشَيءٌ عُجابٌ﴾.[١٩]

[*]- العَجَر، بالتَّحريک: الحَجْم و النُّتُوُّ. يقال: رجل أَعْجَرُ بيِّن العَجَر أَي عظيم البطن. و

١٤- سورة الصَّافات، الآية ١٢.

١٥- تفسير التِّبيان ٨: ٤٨٧ / تفسير مجمع البيان ٨: ٢٩٨.

١٦- سورة يونس، الآية ٢.

١٧- سورة ق، الآية ٢.

١٨- سورة ص، الآية ٥.

١٩- ج ٩: ٥١.

عَجِر الرَّجُلُ، بالكسر؛ يَعجَر عَجَراً: أَي غلُظ و سَمِن. و تعجَّر بطنُه: تَعَكَّنَ. و عَجِر عَجَراً: ضَخُم بطنُه. و العُجْرةُ: موضع العَجَر. و رُويَ عن عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ، أَنَّه طاف ليلةَ وقعةِ الجمل علىٰ القَتْلىٰ مع مَوْلاه قَنْبَرٍ فوقف علىٰ طلحة بن عبيد اللّٰه، و هو صَريع، فبكىٰ ثم قال: عَزَّ عَلَيَّ أبا محمد أَن أراكَ مُعَفَّراً تحت نجوم السَّمَاء؛ إِلىٰ اللّٰـه أشكـو عُـجَرِي و بُجَرِي![20] قال محمد بن يزيد: معناه همومي و أَحزاني، و قيل: ما أُبْدِي و أُخفِي، و كلّه علىٰ المَثَل. قال أَبو عبيد: و يقال أَفضيت إِليه بعُجَرِي و بُجَرِى أَي أَطلعتُه من ثِقتي به علىٰ مَعَايِبى. و العرب تقول: إِن من النَّاس من أُحَدِّثه بعُجَرِي أَي أُحدِّثه بمَساوِيَّ، يقال هٰذا في إِفشاء السِّرِ. قال: و أَصل العُجَر العُرُوق المتعقِّدة في الجسد، و البُجر العروق المتعقِّدة في البطن خاصَّة.

و قال الأَصمعي: العُجْرَة الشَّيء يجتمع في الجسد كالسِّلعة، و البُـجْرة نـحوها، فـيراد: أخبرته بكلِّ شَيءٍ عندي لم أستر عنه شيئاً من أمري. و في حديث أُمِّ زرع: إِنْ أَذكُرْه أَذكُرْ عُجَرَهُ و بُجَرَه، المَعْنَىٰ إِنْ أَذكرْه أَذكر مَعايِبَه الَّتي لا يعرفها إِلّا مَن خَبَرَه؛ قال ابن الأَثير: العُجَر جمع عُجْرة، و هي الشَّيء يجتمع في الجسد كالسِّلعة و العُقْدة، و قيل: هو خَـرَز الظَّهر، قال: أَرادت ظاهرَ أَمره و باطنَه و ما يُظْهِرهُ و يُخفيه. و العُجْرَةُ: نَفْخَة في الظَّهر، فإِذا كانت في السُّرَّة فهي بُجْرة، ثم يُنْقَلانِ إِلىٰ الهموم و الأَحزان. قال أَبو العباس: العُجَر في الظَّهر و البُجَر في البطن.[21]

٢٠- البداية و النِّهاية ٧: ٢٧٦ / أُسد الغابة ٣: ٦١ / تهذيب الكمال ١٣: ٤٢٠ / تاريخ مدينة دمشق ٢٥: ١١٤.

٢١- ج ٩: ٥٥.

[*]- عَجِيزَةُ المرأَة: عَجُزُها، و لا يقال للرَّجل إلّا علىٰ التَّشبيه، و العَجُزُ لها جميعاً. و رجل أَعْجَزُ و امرأَة عَجْزاءُ و مُعَجِّزَة: عظيما العَجِيزَةِ، و قيل: لا يوصف بـه الرَّجُـلُ. و عَجِزَت المرأَة تَعْجَزُ عَجَزاً و عُجْزاً، بالضمّ: عَظُمَتْ عَجِيزَتُها، و الجمع عَجِيزاتٌ، و لا يقولون عَجائز مخافة الالتباس. و عَجُزُ الرَّجُل: مؤَخَّره، و جمعه الأَعْـجاز، و يـصلح للرَّجل و المرأَة، و أَمَّا العَجِيزَةُ فعَجِيزَة المرأَة خاصَّة.

قال ابن الأَثير: العَجِيزَة العَجُز و هي للمرأَة خاصَّة فاستعارها للرَّجل. قال ثعلب: سمعتُ ابن الأَعرابي يقول: لا يقال عَجِزَ الرَّجُلُ، بالكسر، إلّا إذا عظم عَجُزُه. و العَجْزَاء: الَّـتي عَرُض بطنُها و ثَقُلَت مَأْكَمَتُها فعظم عَجُزها.

رُويَ عن عليٍّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ، أَنَّه قال: لنا حقٌّ إنْ نُعْطَهُ نأْخذه، و إنْ نُمْنَعْه نَركب أَعْجازَ الإِبل و إنْ طَالَ السُّرَىٰ؛[22] أَعْجاز الإِبل: مآخيرها و الرُّكوب عليها شاقٌّ؛ معناه إن مُنِعْنا حقنا ركبنا مَرْكَب المشقَّة، صابرين عليه و إنْ طَالَ الأَمَدُ و لم نَضْجَر منه مُخِلِّين بحقِّنا؛ قال الأَزهري: لم يرد عليٌّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ، بقول هٰذا ركوبَ المشقَّة، و لكنَّه ضرب أَعْـجاز الإِبل مثلاً لتقدُّم غيره عليه و تأْخيره إِيَّاه عن حقِّه، و زاد ابن الأَثير: عن حقِّه الَّذِي كان يراه له و تقدَّم غيره و أَنَّه يصبر علىٰ ذٰلِكَ، و إنْ طَالَ أَمَدُه، فيقول: إن قُدِّمْنا للإِمامة تقدَّمنا، و إنْ مُنِعْنا حقَّنا منها و أُخِّرْنا عنها صبرنا علىٰ الأَثْرَة علينا، و إنْ طَالتْ الأَيَّام؛ قال ابـن

٢٢- نهـج البـلاغة ٤: ٦ في غريب كلامه رقم ٢٢ / كتاب الغارات ٢: ٧٦٧ / عيون الحكم و المواعظ، ص ٤٢٠ / المناقب لابن شهرآشوب ١: ٢٣٥ نظيره.

الأَثير: و قيل يجوز أَن يريد و إِنْ طَالتْ الأَيَّام؛ قال ابن الأَثير: و قيل يجوز أَن يريد و إِنْ نُمْنَعْه نَبْذُل الجهد في طلبه، فِعْلَ مَنْ يضرب في ابتغاء طَلِبَتِه أَكباد الإِبل، و لا نبالي باحتمال طول السُّرىٰ، قال: و الوجه ما تقدَّم لأَنَّه سَلَّم و صبر علىٰ التَّأَخر و لم يقاتل، و إِنَّما قاتل بعد انعقاد الإِمامة له.(٢٣)

[*]- **العِجَانُ**: الاسْتُ، و قيل: هو القضيب الممدود من الخُصْيَةِ إِلىٰ الدُّبُرِ، و قيل: هو آخر الذَّكر ممدود في الجلد، و قيل: هو ما بين الخُصية و الفَقْحَة. و في الحديث: إِن الشَّيْطَان يأْتي أَحدكم فيَنْقُر عند عِجانه؛ **العِجَان**: الدُّبُر، و قيل: هو ما بين القُبُل و الدُّبُر. و في حديث عليٍّ، رَضيَ اللّهُ عَنْهُ: أَنَّ أَعْجَمِيّاً عارضه فقال: اسكتْ يا ابنَ حمراء **العِجَان**!(٢٤) هو سَبٌّ كان يجري علىٰ أَلسنة العرب.(٢٥)

[*]- **عَدَلَ** عنه **يَعْدِلُ عُدُولاً** إِذا مال كأَنَّه يميل من الواحد إِلىٰ الآخر؛ و **عَدَلَ** الفحلُ عن الإِبل إِذا تَرَكَ الضِّراب. و **عَدَلَ** باللّٰه **يَعْدِلُ**: أَشْرَكَ. و **العادل**: المُشْرِكُ الَّذِي **يَعْدِلُ** بربِّه؛ و منه قول المرأَة للحَجَّاج: إِنَّكَ لقاسطٌ **عادِلٌ**؛ قال الأَحمر: **عَدَلَ** الكافرُ بربِّه **عَدْلاً** و **عُدُولاً** إِذا سَوَّىٰ به غيرَه فعبَدَهُ ؛ و منه حديثُ ابن عباس، رضي اللّٰه عنهما: قالوا ما يُغْني عَنَّا الإِسلامُ و قد **عَدَلْنا** باللّٰه أَي أَشْرَكْنا به و جَعَلْنا له مِثْلاً ؛ و منه حديث عليٍّ، رَضيَ اللّٰهُ

٢٣- ج ٩: ٥٩.

٢٤- النِّهاية ٣: ١٨٨ / الفائق في غريب الحديث ١: ٢٧٧.

٢٥- ج ٩: ٧٢.

عَنْهُ:[٢٦] كَذَبَ العادِلون بكَ إِذْ شَبَّهوكَ بأَصنامهم.[٢٧]

[*]- العَدْوُ: الحُضْر. عَدَا الرَّجُلُ و الفرسُ و غـيره يعدو عَدْواً و عُدُوّاً و عَـدَوَاناً و تَعْدَاءً و عَدَّى: أَحْضَر؛ و حكى سيبويه: أَتَيْته عَدْواً، وُضع فيه المصدرُ علىٰ غَيْر الفِعْل، و ليس في كلِّ شيءٍ قيل ذٰلِكَ يُحكى منه ما سُمع. و قالوا: هو مِنِّي عَدْوةُ الفَرَس، رفعٌ، تريد أَن تجعل ذٰلِكَ مسافة ما بينكَ و بينه، و قد أَعْداه إِذا حَمَله علىٰ الحُـضْر. و أَعْـدَيْتُ فرسي: اسْتَحْضَرته. و أَعْدَيْتَ في مَنْطِقِكَ أَي جُرْت. و يقال: للخَيْل المُغِيرة: عَادِيَة؛ قال اللّٰه تَعَالىٰ: ﴿وَ العَادِيَاتِ ضَبْحـاً﴾؛[٢٨] قال ابن عباس: هي الخَيْل ؛ و قـال عـليٌّ رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ:[٢٩] هي الإِبل هٰهُنَا. و العَدَوانُ و العَدَّاء، كلاهما: الشَّديدُ العَدْوِ.[٣٠]

[*]- العَادِي: الظَّالِمُ و أَصله من تَجاوُزِ الحَدِّ في الشَّيء. و في الحديث: ما يَقْتُلُه المُحْرِمُ كذا و كذا و السَّبُعُ العَادِي أَي الظَّالِمُ الَّذِي يَفْترِسُ النَّاس. و في حديث عليٍّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ: لا قَطْعَ علىٰ عَادِي ظَهْرٍ.[٣١] و في حديث ابن عبد العزيز: أُتيَ برَجُل قد اخْـتَلَس طَوْقاً فلم يَرَ قَطْعَه و قال: تِلكَ عَادِيَةُ الظَّهْرِ؛ العَادِيَة: من عَدَا يَعْدُو عـلىٰ الشَّـيء إِذا

٢٦- نهـج البـلاغة ١: ١٦٤ الخطبـة رقـم ٩١.

٢٧- ج ٩: ٨٧.

٢٨- سورة والعاديات، الآية ١.

٢٩- تفسـير التِّـبيان ١٠: ٣٩٦ / بحـار الأنـوار ٢١: ٦٦ و ٨٩: ٣٣٤.

٣٠- ج ٩: ٩١.

٣١- النّهـاية ٣: ١٩٣.

اخْتَلَسه، و الظُّهْرُ: ما ظَهَرَ مِنَ الأَشْياء، و لم يرَ في الطَّوْق قَطعاً لأنَّه ظاهِرٌ علىٰ المَرْأة و الصَّبيّ.(٣٢)

[*]- العَادِيَةُ من الإبل المُقِيمة في العِضاهِ لا تُفارِقُها و ليست تَرْعَىٰ الحَمْضَ، و أَمَّا الَّذِي في حديث قُسٍّ: فإذا شَجَرَة عادِيَّةٌ أي قَدِيمة كأنَّها نُسِبَت إلىٰ عَادٍ، و همْ قومُ هودٍ النَّبِيِّ، صَلَّىٰ اللّٰه عليه و علىٰ نَبيِّنا و سلَّم، و كلُّ قديمٍ يَنْسُبُونه إلىٰ عَادٍ و إنْ لم يُدْرِكْهُم. و في كتاب عليٍّ [عَلَيْهِ السَّلام] إلىٰ مُعاوية:(٣٣) لم يَمْنَعْنا قَدِيمُ عِزِّنا و عَادِيُّ طَوْلِنَا علىٰ قَوْمِکَ أَنْ خَلَطْناكُم بأَنْفُسِنا.(٣٤)

[*]- عَدَانِي منه شَرٌّ، أي بَلَغني، و عداني فلان مِنْ شَرِّه بشَرٍّ يَعْدُوني عَدْواً؛ و فلان قد أَعْدَىٰ النَّاس بشَرٍّ أي أَلْزق بهم منه شَرّاً، و قد جلَسْتُ إليه فأَعْداني شَرّاً أي أَصابني بشرِّه. و في حديث عليٍّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ، أنَّه قال لِطَلْحَة يومَ الجَمَل: عَرَفْتَني بالحجاز و أَنْكَرْتني بالعراق فما عَدَا مِمَّا بَدَا؟(٣٥) و ذٰلِکَ أنَّه كان بايَعه بالمَدِينة و جاءَ يقاتله بالبَصْرة، أي ما الَّذِي صَرَفَکَ و مَنَعَک و حملکَ علىٰ التَّخَلُّفِ، بعدَ ما ظهر منکَ من التَّقَدُّم

٣٢- ج ٩: ٩٢.

٣٣- النِّهاية ٣: ١٩٥ / بحار الأنوار ٣٣: ٥٨ / نهج البلاغة ٣: ٣١ الرسالة رقم ٢٨ / الاحتجاج ١: ٢٥٩. و في المصدرين الأخيرين "و لا عادي" بدلاً من "و عادي".

٣٤- ج ٩: ٩٨.

٣٥- نهج البلاغة ١: ٧٦ الخطبة رقم ٣١ / بحار الأنوار ٣٢: ٤٩/٧٥.

في الطَّاعة و المتابعة، و قيل: معناه ما بَدَا مِنِّي فصَرَفَكَ عَنِّي، و قيل معنىٰ قوله ما عَدَا ممَّا بَدَا أَي ما عَدَاكَ ممَّا كان بَدَا لنا من نصرِكَ أَي ما شَغَلَكَ.[٣٦]

و قال الأَصمعي في قول العامَّة: ما عَدَا مَنْ بَدَا، هٰذا خطأٌ و الصَّواب أَمَا عدا مَنْ بَدَا، علىٰ الاستفهام؛ يقول: أَلَمْ يَعْدُ الحقَّ مَنْ بَدأَ بالظُّلم، و لو أَراد الاخبار قال: قد عَدَا من بدأَنا بالظُّلم، أَي قد اعتَدَىٰ، أو إِنَّما عَدَا مَنْ بَدَا.[٣٧]

[*]- **العَذْبُ**: الماءُ الطَّيِّبُ. ماءةٌ عَذْبَةٌ و رَكِيَّة عَذْبَةٌ. و في القرآن: ﴿هٰذا عَذْبٌ فُرَاتٌ﴾.[٣٨] و الجمع: عَذَابٌ و عُذُوبٌ؛ و عَذُبَ الماءُ يَعْذُبُ عُذُوبَةً، فهو عَذْبٌ طَيِّبٌ. و أَعْذَبَ القومُ: عَذُبَ ماؤُهم.

و استعْذَبَ لأَهلِه: طَلَب لهم ماءً عَذْباً. و استَعذَب القومُ ماءَهم إِذا استَقَوهُ عَذْباً.

الماءُ العَذْبُ، و هو الطَّيِّبُ الَّذِي لا مُلوحة فيه. و فيكلام عليٍّ [عَلَيْهِ السَّلام] يَذُمُّ الدُّنيا: اعْذَوْذَبَ جانبٌ منها و احْلَوْلىٰ؛[٣٩] هما افْعَوعَلَ من العُذُوبَة و الحَلاوة، و هو من أَبنية المبالغة. و في حديث الحَجَّاج: ماءٌ عَذَابٌ. يقال: ماءَةٌ عَذْبَةٌ، و ماء عِذَابٌ، علىٰ الجمع، لأَنَّ الماء جنس للماءة. و امرأَةٌ مِعْذابُ الرِّيقِ: سائغَتُه حُلْوَتُه.[٤٠]

٣٦-ج ٩: ٩٩.

٣٧-ج ٩: ٩٩.

٣٨-سورة الفرقان، الآية ٥٣ / فاطر، الآية ١٢.

٣٩-النِّهاية ٣: ١٩٥ / بحار الأنوار ٧٣: ١١٤ / تحف العقول، ص ١٨١ / نهج البلاغة ١: ٢١٧ و فيه "و ان جانب منها اعذوذب و احلولى" بدلاً من "اعذوذب جانب منها و احلولى".

٤٠-ج ٩: ١٠٠.

[*]- عَذَبَ عن الشَّيء و أَعْذَبَ و اسْتَعْذَبَ: كُلُّه كَفَّ و أَضْرَب. و أَعْذَبَه عنه: منعه. و يقال: أَعْذِبْ نَفْسَكَ عن كذا أَي اظْلِفْها عنه. و في حديث عليٍّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ، أَنَّه شَيَّعَ سَرِيَّةً فقال: أَعْذِبُوا عن ذِكْرِ النِّساء أَنفُسَكم، فإِنَّ ذٰلِكَ يَكْسِرُكم عن الغَزْو؛[٤١] أَي امْنَعوها عن ذكر النِّساء و شَغْل القُلوب بِهِنَّ. و كلُّ من مَنَعْتَه شيئاً فقد أَعْذَبتَه.[٤٢]

[*]- أَعْذَرَ إِعْذَاراً و عُذْراً: أَبْدَىٰ عُذْرَاً؛ عن اللحياني. و العرب تقول: أَعْذَرَ فلانٌ أَي كان منه ما يُعْذَرُ به، و الصَّحيح أَن العُذْرَ الاسم، و الإِعْذار المصدر، و في المثل: أَعْذَرَ مَنْ أَنْذَرَ؛ و يكون أَعْذَر بمعنى اعْتذَر اعتذاراً يُعْذَرُ به و صار ذا عُذْرٍ منه؛ الاعْتِذار بمعنىٰ الإِعْذَارُ، و المُعْتَذِرُ يكون مُحِقّاً و يكون غير مُحِقٍّ؛ قال الفَرَّاء: اعْتذَرَ الرَّجُل إِذا أَتىٰ بُعذْرٍ، و اعْتَذَرَ إِذا يأْت بعُذْرٍ؛ و قال اللّٰه تَعَالىٰ: ﴿يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُم إِذا رَجَعْتُم إِلَيْهِم، قُلْ لا تَعْتَذِرُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَّأَنَا اللّٰهُ مِنْ أَخبارِكُمْ﴾؛[٤٣] قل لا تَعْتَذِرُوا يعني أَنَّه لا عُذْرَ لهم.[٤٤]

و يُروىٰ: أَعْذَرْتَنا أَي جعلت لنا عُذْراً فيما صنعناه؛ و منه قول النَّاس: مَنْ يَعْذِرُنِي من

٤١- النِّهاية ٣: ١٩٥ / الفائق في غريب الحديث ٢: ٣٤٢ / غريب الحديث لابن سلام ٣: ٤٦٦ / تفسير القرطبي ١: ١٩٢.

٤٢- ج ٩: ١٠٠ و ١٠١.

٤٣- سورة التَّوبة، الآية ٩٤.

٤٤- ج ٩: ١٠٢.

فلان؛

و منه قول عليٍّ بن أَبي طالب، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ، و هو ينظر إِلىٰ ابن مُلْجَم:(٤٥)

عَذِيرَكَ مِن خَلِيلِكَ

مِنْ مُرادِ

يقال: عَذيرَكَ مِن فلان، بالنَّصب، أَي هاتِ مَن يَعْذِرُكَ، فَعِيل بمعنىٰ فاعل. يقال: عَذِيري مِن فُلان، أَي مَن يَعْذِرني، و نصبُه علىٰ إِضمار هَلُمَّ مَعْذِرَتَكَ إِيَّاي؛ و يقال: ما عندهم عَذِيرةٌ أَي لا يَعْذِرون، و ما عندهم غفيرةٌ أَي لا يَغْفِرُون.

و في حديث أَبي الدَّرداء: مَنْ يَعْذِرُنِي من معاوية؟ أَنا أُخبِرهُ عن رسول اللّٰه ﷺ، و هو يخبرني عن نفسه. و منه حديث عليٍّ [عَلَيْهِ السَّلام]:(٤٦) مَنْ يَعْذرني من هٰؤُلاءِ الضَّياطِرة؟(٤٧)

[*]- العَذِرَةُ: الغائط الَّذِي هو السَّلح. و في حديث ابن عمر: أَنَّه كره السُّلْت الَّذِي يُزْرَعُ بالعَذِرة؛ يريد الغائطَ الَّذِي يلقيه الإِنسان. و العَذِرةُ: فِناء الدَّار. و في حديث عليٍّ [عَلَيْهِ السَّلام]: أَنَّه عَاتَب قوماً فقال: مٰا لكم لاٰ تُنَظِّفُون عَذِراتِكم؟(٤٨) أَي أَفْنِيَتكم. و في

٤٥- المناقب لابن شهرآشوب ٣: ٩٣ / الارشاد للشيخ المفيد ١: ١٣ و ٢: ٤٨ / بحار الأنوار ٢٩: ٣١٩ و ٤٢: ١٩٣ و ١٩٤ الخرائج و الجرائح ١: ١٨٢.

٤٦- كتاب الغارات ٢: ٤٩٧ / مسند أبي يعلىٰ ١: ٣٢٢ / مستدرك سفينة البحار ١٠: ٤٦٥.

٤٧- ج ٩: ١٠٤ - ١٠٥.

٤٨- شرح نهج البلاغة ١٩: ١١٩ / الفائق في غريب الحديث ٢: ٣٤٠ / كنز العمّال ١٥: ٤٨٩.

الحديث: إِنَّ اللّٰه نظيف يُحِبُّ النَّظافةَ فنظِّفُوا عَذِراتِكم و لا تشَبَّهوا باليهود. و في حديث رُقَيقة: و هٰذِهِ عِبِدَّاؤُكَ بِعَذِرَاتِ حَرَمِكَ، و قيل: العَذِرَةُ أَصلها فناءُ الدَّار، و إِيَّاها أَرادَ عليٌّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ، بقوله: قال أَبو عبيد: و إِنَّما سُمِّيت عَذِراتُ النَّاس بهٰذا لأَنَّها كانت تُلْقَىٰ بالأَفْنِية، فكُنِيَ عنها باسم الفناء كما كُنِيَ بالغائط و هي الأَرض المطمئنَّة عنها.(٤٩)

[*]- العَوَاذِيْرُ: جمع العَاذِرِ، و هو الأَثر. و في حديث عليٍّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ: لم يَبْقَ لهم عَاذِرٌ،(٥٠) أَي أَثر. و العَاذِرُ: العِرْقُ الَّذِي يخرُج منه دمُ المستحاضة، و اللام أَعرف. و العَاذِرةُ: المرأَة المستحاضة، فاعلة بمعنىٰ مفعولة. من إِقامة العُذْر؛ و لو قال إِنَّ العاذِرَ هو العرق نفسه لأَنَّه يقوم بِعُذْرِ المرأَة لكان وجهاً.(٥١)

[*]- عَذَم يَعذِمُ عَذْمَاً: عَضَّ. و فرسٌ عَذِمٌ و عَذُومٌ: عَضُوضٌ. و العَذْمُ: العَضُّ و الأَكْلُ بِجَفاء. يقال: فرسٌ عَذومٌ للَّذي يَعْذِمُ بأَسْنانِه أَي يَكْدِمُ. قال ابن بري: العَذْمُ بالشَّفةِ و العَضُّ بالأَسنان. و عذَمَه بلسانه يَعْذِمُه عَذْمَاً: لامَه و عنَّفه. و العَذْمُ الأَخْذُ باللِّسان و اللَّوْمُ. و العُذُمُ: اللَّوَّامُون و المُعاتِبون؛ و في الحديث: أَن رجلاً كان يُرائي فلا يَمُرُّ بقومٍ إِلّا عَذَمُوه أَي أَخذُوه بأَلسنتهم، و أَصلُ العَذْمِ العَضُّ؛ و منه حديث عليٍّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ:

٤٩- ج ٩: ١٠٨.

٥٠- شرح نهج البلاغة ١٩: ١٣١ / بحار الأنوار ٥٢: ٧٨/٢١٧، كتاب الغيبة للشيخ الطُوسي، ص ٤٦٤.

٥١- ج ٩: ١٠٩.

كالنَّاب الضَّرُوسِ تَعْذِم بفِيها و تَخْبِطُ بيدِها.(٥٢) و في حديث عبد اللّه بن عمرو بن العاص: فأَقْبلَ عليَّ أَبي فَعَذَمَني و عَضَّني بلِسانه.(٥٣)

[*]- المُعْتَرُّ: الفقير، و قيل: المتعَرِّضُ للمعروف من غير أَنَ يَسأَل. و منه حديث عليٍّ رِضْوَانُ اللّٰهِ عَلَيْهِ: فإِن فيهم قانِعاً و مُعْتَرّاً.(٥٤) عَرَاه و اعْتَرَاه و عَرَّه يَعُرُّه عَرّاً و اعْتَرَّهُ و اعْتَرَّ به إِذا أَتاه فطلب معروفه؛

و في التَّنْزِيلِ: ﴿وَ أَطْعِمُوا القَانِعَ وَ المُعْتَرَّ﴾.(٥٥) و في الحديث: فأَكَلَ و أَطْعمَ القانعَ و المُعْتَرَّ. قال جماعة من أَهل اللُّغَة: القانعُ الَّذِي يسأَل، و المُعْتَرُّ الَّذِي يُطِيف بكَ يَطْلُب ما عندكَ، سأَلكَ أَو سَكَتَ عن السُّؤَال.

و العَرِيرُ، فَعِيل بمعنىٰ فاعل، و أَصله من قولكَ عَرَرْته عَرًّا، فأَنا عَارٌّ، إِذا أَتيته تطلب معروفه، و اعْتَرَرْته بمعناه. و في حديث أَبي موسىٰ: قال له عليٌّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ، و قد جاء يعود ابنَه الحَسَنَ: ما عَرَّنا بك أَيُّها الشَّيْخُ؟(٥٦) أَي ما جاءنا بكَ. و يقال في المثل: عُرَّ فَقْرَه بفِيه لَعَلَّه يُلْهيه؛ يقول: دَعْه و نَفْسَه لا تُعِنْه لَعَلَّ ذٰلِكَ يَشْغَلُه عمَّا يصنع. و قال ابن الأَعرابي: معناه خَلِّه و غَيَّه إِذا لم يُطِعْكَ في الإِرشاد فلَعَلَّه يقع في هَلَكَة تُلْهيه و تشغله

٥٢- نهج البلاغة ١: ١٨٣ الخطبة رقم ٣٩ / بحار الأنوار ٣٣: ٣٦٧.

٥٣- ج ٩: ١١١ - ١١٢.

٥٤- نهج البلاغة ٣: ١٠٠ الرسالة رقم ٥٣ / بحار الأنوار ٣٣: ٦٠٧ و ٧٧: ٢٥٧ / تحف العقول، ص ١٤٠.

٥٥- سورة الحج، الآية ٣٦.

٥٦- النّهاية ٣: ٢٠٥ / الفائق في غريب الحديث ٢: ٣٤٩.

عنکَ. و المَغْرورُ أَيضاً: المقرور، و هو أَيضاً الَّذِي لا يستقرّ. و رجل مَغْرورٌ: أَتاه ما لا قِوَام له معه.(٥٧)

[*]- العَرَضُ: من أَحداثِ الدَّهر من الموت و المرض و نحو ذٰلِکَ؛ قال الأَصمعي: العَرَضُ الأَمر يَعْرِضُ للرَّجل يُبْتَلىٰ به؛ قال اللحياني: و العَرَضُ ما عَرَضَ للإِنسان من أَمر يَحْبِسُه من مَرَضٍ أَو لُصُوصٍ. و العَرَضُ: ما يُعْرِضُ للإنسان من الهموم و الأَشغال. يقال: عَرَضَ لي يَعْرِضُ و عَرِضَ يَعْرَضُ لغتان. و العَارِضَةُ: واحدة العَوارِضِ، و هی الحاجاتُ. والعَرَضُ و العَارِضُ: الآفةُ تَعْرِضُ في الشَّيء، وَ جَمْعُ العَرَضِ أَعْراضٌ، و عَرَضَ له الشَّکُّ و نحوُه من ذٰلِکَ.

و شُبْهةٌ عَارِضَةٌ: معترِضةٌ في الفؤاد. و في حديث عليٍّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ: يَقْدَحُ الشَّکُّ في قَلْبِهِ بأَوَّلِ عَارِضَةٍ من شُبْهَةٍ؛(٥٨) و قد تکونُ العَارِضَةُ هنا مصدراً کالعاقبة و العافية.(٥٩)

[*]- العَرْفُ الرَّائحة الطَّيْبَة و المُنْتِنة؛ و عَرَّفَه: طَيَّبَه و زَيَّنَه. و التَّعْرِيفُ: التَّطْييبُ من العَرْف. و قوله تَعَالىٰ: ﴿وَ يُدْخِلُهُمْ الجَنَّـةَ عَرَّفَهـا لَهُمْ﴾،(٦٠) أَي طَيَّبها؛ و قد قال بعض اللُّغويين: عرَّفها لهم أَي طيَّبها. يقال: طعام معرَّف أَي مُطيَّب؛ ابن الأَعرابي: عَرُف

٥٧- ج ٩: ١٢٥ - ١٢٦.

٥٨- کتاب الغارات ١: ١٥١ / شرح الأخبار ٢: ٣٧٠ / أمالي الطُّوسي ص ٢٠.

٥٩- ج ٩: ١٣٩.

٦٠- سورة محمد، الآية ٦.

الرَّجُلُ إِذا أَكثر من الطِّيب، و عَرِفَ إِذا تَرَكَ الطِّيْب. و في الحديث: من فعل كذا و كذا لم يجد عَرْفَ الجَنَّةَ، أَي ريحَها الطَّيِّبة. و في حديث عليٍّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ: حَبَّذا أَرض الكوفة أَرضٌ سَواء سَهلة معروفة،(٦١) أَي طيِّبة العَرْفِ. فأَمَّا الَّذِي ورد في الحديث: تَعرَّفْ إِلىٰ اللّٰه في الرَّخاء يَعْرِفْكَ في الشِّدَّة، فإِنَّ معناه: اجعله يَعْرِفُكَ بطاعتِه و العَمَلِ فيما أَوْلاكَ من نِعمته، فإِنَّه يُجازِيكَ عند الشِّدَّة و الحاجة إِليه في الدُّنيا و الآخرة.(٦٢)

[*]- عَرَمَ الإِنسانُ يَعْرُمُ و يَعْرِمُ و عَرِمَ و عَرُمَ عَرَامَةً، بالفتح و عُرَاماً: اشتدَّ؛ و هو عَارِمٌ و عَرِمٌ: اشتَدَّ؛ و في حديث عليٍّ، عليه السَّلام: علىٰ حين فَتْرَةٍ من الرُّسُل و اْعْتِرَامٍ من الفِتَنِ،(٦٣) أَي اشْتدادٍ.

و صبيٌّ عَارِمٌ بيِّنُ العُرَامِ، بالضمّ، أَي شَرِسٌ؛ و العُرَامُ: الشِّدَّةُ و القُوَّةُ و الشَّراسَةُ. ابن الأَعرابي: العَرِمُ الجاهلُ، و قد عَرَمَ يَعْرُمُ و عَرُمَ و عَرِمَ. و قال الفَرَّاء: العُرامِيُّ من العُرامِ و هو الجَهْلُ. و العُرامُ: الأَذىٰ.(٦٤)

[*]- عَرْنِيْنُ كلِّ شيءٍ: أَوَّله. و عِرْنِينُ الأَنف. تحت مُجْتَمَع الحاجبين، و هو أَوَّل الأَنف حيث يكون فيه الشَّمَمُ. يقال: هم شُمُّ العَرانِينِ، و العِرْنِينُ الأَنف كلّه؛ و قيل: هو ما صَلُبَ من عَظْمِهِ؛ و في صفته صلى الله عليه و آله: أَقْنىٰ العِرْنِين أَي الأَنف، و قيل: رأْس الأَنف. و في حديث

٦١- النِّهاية ٢: ٤٢٧ / الفائق في الحديث ٢: ١٦٩ / معجم البلدان ٤: ٤٩٣.

٦٢- ج ٩: ١٥٦.

٦٣- النِّهاية ٣: ٢٢٣ / نهج البلاغة ١: ١٥٧ الخطبة رقم ٨٩ نظيره.

٦٤- ج ٩: ١٧١.

عليٌّ، عليه السَّلام: من عَرانِين أُنوفِها.[۶۵] و عرانِينُ النَّاس: وجوههم. و عَرانِينُ القوم: سادتهم و أَشرافُهم.[۶۶]

[*]- تَعَزَّزَ الرَّجُلُ: صار عَزِيزاً. و هو يَعْتَزُّ بفلان و اْعْتَزَّ به. و تَعَزَّزَ: تشرَّف. و عَزَّ عَليَّ يَعِزُّ عِزّاً و عِزَّة و عَزازَةً: كَرُمَ، و أَعْزَزتُه: أَكرمته و أَحببته، و عَزَّ عَلَيَّ أَنْ تفعل كذا و عَزَّ عَلَيَّ ذٰلِكَ أَي حَقَّ و اشتدَّ. و أُعْزِزْتُ بما أَصابَكَ: عَظُم عَلَيَّ و أَعْزِزْ عَلَيَّ بذٰلِكَ، أَي أَعظِم و معناه عَظُمَ عَليَّ. و في حديث عليٍّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ، لمَّا رأَىٰ طَلْحَةَ قتيلاً قال: أَعْزِزْ عَلَيَّ أَبَا محمد أَنْ أَرَاكَ مُجَدَّلاً تحت نجوم السَّمَاء؛[۶۷] يقال: عَزَّ عَلَيَّ يَعِزُّ أَنْ أَرَاكَ بحال سَيِّئَةٍ أَي يشتدُّ و يشقُّ عَلَيَّ.[۶۸]

[*]- اليَعْسُوبُ: أَمير النَّحْلِ و ذَكَرُها، ثم كَثُر ذٰلِكَ حتَّىٰ سَمَّوْا كلَّ رَئيسٍ يَعْسُوباً. و في حديث عليٍّ يصف أَبابكر، رضي اللّٰه عنهما: كُنْتَ للدِّينِ يَعْسُوباً أَوَّلاً حينَ نَفَرَ النَّاسُ عنه.[۶۹] اليَعْسُوب: السَّيِّدُ و الرَّئيسُ و المُقَدَّمُ، و أَصلُه فَحْلُ النَّحْلِ. و في حديث عليٍّ،

۶۵- نهج البلاغة ۱: ۱۷۴ الخطبة رقم ۹۱ / بحار الأنوار ۵۷: ۱۱۱ و ۷۷: ۳۲۵.

۶۶- ج ۹: ۱۷۴ - ۱۷۵.

۶۷- شرح نهج البلاغة ۱: ۲۴۸ / النِّهاية ۳: ۲۲۹ / البداية و النِّهاية ۷: ۲۷۶ / سير أعلام النُّبلاء ۱: ۳۶ / أُسد الغابة ۳: ۶۱ / الفائق في الحديث ۱: ۱۷۱ نظيره.

۶۸- ج ۹: ۱۸۶.

۶۹- الفائق في الحديث ۲: ۱۲۱ / النِّهاية ۳: ۲۳۴.

رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ، أَنَّه ذَكَرَ فتنةً فقال: إِذا كان ذٰلِکَ، ضَرَبَ يَعْسُوبُ الدِّيْن بذَنَبه، فيَجْتَمِعُون إِليه كما يجتمع قَذَعُ الخَريفِ؛ قال الأَصمعي: أَراد بقوله: يَعْسُوبُ الدِّيْن، أَنَّه سَيِّدُ النَّاسِ في الدِّيْن يومئذٍ. و قيل: ضَرَب يعْسُوبُ الدِّيْن بذنبه أَي فارَقَ الفتنةَ و أَهلَها، و ضَرَبَ في الأَرض ذاهِباً في أَهْلِ دِينِه؛ و ذَنَبُه: أَتْباعُه الَّذِينَ يتَّبعون علىٰ رَأْيه، و يَجْتَنِبُونَ اجْتِنابَهُ من أعْتِزالِ الفِتَنِ. و معنىٰ قوله: ضَرَبَ أَي ذَهَبَ في الأَرض؛ يقال: ضَرَبَ في الأَرض مُسافِراً، أَو مُجاهِداً. و ضَرَبَ فلانٌ الغائِطَ إِذا أَبْعَدَ فيها للتَّغَوُّطِ. و قوله: بذنبه أَي في ذَنَبه و أَتباعِه أَقامَ الباءَ مقام في، أَو مُقامَ مع، و كلٌّ ذٰلِکَ من كلام العرب. و قال الزَّمَخْشَري: الضَّـرْبُ بالذَّنَب، ههُنَا، مَثَلٌ للإِقامةِ و الثَّباتِ؛ يعني أَنَّه يَثْبُتُ هو و من تَبِعَه علىٰ الدِّيْن. و قال أَبو سعيد: أَراد بقوله: ضَرَبَ يَعْسُوبُ الدِّيْن بذَنَبه: أَراد بيَعْسُوب الدِّيْن ضعيفَه، و مُحْتَقَره، و ذليلَه، فيومئذ يَعْظُم شأْنُه، حتَّىٰ يصير عَيْنَ اليَعْسُوب. قال: و ضَرْبُه بذَنَبِه، أَن يَغْرِزَه في الأَرض اذا باضَ كما تَسْرَأُ الجراد؛ فمعناه: أَنَّ القائم يومئذ يَثْبُتُ، حتَّىٰ يَثُوبَ النَّاسُ إِليه، و حتَّىٰ يظهر الدِّيْن و يَفْشُوَ.

و يقال للسَّيِّد: يَعْسُوبُ قومه. و في حديث عليٍّ [عَلَيْهِ السَّلام]: أَنَا يَعْسُوبُ المؤمنين، و المالُ يَعْسُوبُ الكفَّار،[٧٠] و في روايةِ المنافقين أَي يَلُوذِ بي المؤمنونَ، و يَلُوذ بـالمالِ الكُفَّارُ أَو المنافقون، كما يَلُوذُ النَّحْلُ بيَعْسُوبها، و هو مُقَدَّمُها و سيِّدُها، و الباء زائدة. و في حديث عليٍّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ، أَنَّه مَرَّ بعبد الرَّحمٰن بن عَتَّاب بن أُسَيدٍ مَقْتُولاً، يوم الجَمل،

٧٠- بحـار الأنـوار ٥٢: ٢٧٢ و ٥٣: ٨١ / عيـون الحـكم و المـواعظ، ص ١٦٦.

فقال: لَهْفِي عليكَ، يَعْسُوبَ قُرَيْشٍ، جَدَعْتُ أَنْفي، و شَفَيْتُ نَفْسِي؛[٧١] يَعْسُوبُ قريش: سَيِّدُها. شَبَّهه في قُرَيْش بالفَحْلِ في النَّحْل. قال أَبو سعيد: و قوله في عبد الرَّحمٰن بن أُسَيْدٍ علىٰ التَّحْقِيرِ له، و الوَضْعِ من قَدْرِه، لا علىٰ التَّفخيم لأَمره. قال الأَزهري: و ليس هٰذا القولُ بشيءٍ.[٧٢]

[*]- عَسْعَسَ اللَّيْلُ عَسْعَسَةً: أَقبل بظلامه، و قيل عَسْعَسَتُه قبل السَّحَر. و في التَّنْزِيْل: ﴿وَاللَّيْلِ إِذٰا عَسْعَسَ وَ الصُّبْحِ إِذٰا تَنَفَّسَ﴾؛[٧٣] قيل: هو إِقباله، و قيل: هو إِدباره؛ قال الفَرَّاء: أَجمع المفسرون علىٰ أَن معنىٰ عَسْعَسَ أَدْبَرَ، قال: و كان بعض أَصحابنا يزعم أَنَّ عَسْعَسَ معناه دنا من أَوَّله و أَظلم؛ و في حديث عليٍّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ: أَنَّه قام من جوف اللَّيْل ليُصَلِّي فقال: ﴿وَاللَّيْلِ إِذٰا عَسْعَسَ﴾؛[٧٤] عَسْعَسَ اللَّيْل إِذا أقبل بظلامه و إِذا أَدبر، فهو من الأَضداد؛ و منه حديث قُسّ: حتَّىٰ إذا اللَّيْل عَسْعَسَ؛ و كان أَبو عبيدة يقول: عَسْعَسَ اللَّيْل أَقْبل و عَسْعَسَ أَدبر؛ و قال أَبو إِسحاق بن السّري: عَسْعَسَ اللَّيْل اذا أقبل و عَسْعَسَ إذا أَدبر، و المعنيان يرجعان إِلىٰ شيءٍ واحد و هو ابتداء الظَّلام في أَوَّله و إِدبارُه في آخره؛ و قال ابن الأَعرابي: العَسْعَسةُ ظلمة اللَّيْل كلِّه، و يقال إِدباره و إِقباله.[٧٥]

٧١- الفائق في الحديث ٢: ٣٦٢ / النِّهاية ٣: ٢٣٥ / بحار الأنوار ٣٢: ٢٠٧ / أنساب الأشراف، ص ٢٦١ / الارشاد للشَّيخ المفيد ١: ٢٥٤ نظيره.

٧٢- ج ٩: ١٩٨.

٧٣- سورة التَّكوير، الآية ١٧ و ١٨.

٧٤- الفائق في الحديث ١: ٢١٣ / النِّهاية ٣: ٢٣٦.

٧٥- ج ٩: ٢٠٤.

[*]- العُسْلُجُ و العُسْلُوجُ: ما لانَ و آخضرَّ من قُضْبان الشَّجَر و الكَرْم أَوَّل ما ينبُت؛ و يقال؛ العساليج عروق الشَّجَر، و هي نُجومُها الَّتي تَنْجُمُ من سَنَتِها؛ قال: و العَسَالِيْجُ عند العامَّة القُضبان الحَديثة. و في حديث طهفة: و مات العُسْلُوجُ؛ هو الغصن إِذا يَبِس و ذهبتْ طَرَاوَته؛ و قيل: هو القَضِيب الحَديث الطُّلوع؛ يُريد أَنَّ الأَغصان يَبِست و هَـلَكَتْ مـن الجدْب؛ و في حديث عليٍّ [عَلَيْهِ السَّلام]:(٧٦) تعليق اللؤلؤ الرَّطْب في عَسالِيجها، أَي في أَغصانها.(٧٧)

[*]- العَشْوَةُ و العُشْوَةُ و العِشْوَةُ: رُكُوبُ الأَمْر علىٰ غير بيان. و أَوْطَأَنِي عَشْـوَةً و عِشْوَةً و عُشْوَةً: لَبَسَ عَلَيَّ، و المَعْنَىٰ فيه أَنَّه حَمَله علىٰ أَنَ يَرْكَب أَمراً غيرَ مُسْتَبِينِ الرُّشد فرُبَّما كان فيه عَطَبُه، و أَصله من عَشْواء اللَّيْل و عُشْوَته مثلُ ظَلْماءِ اللَّيْل و ظُلْمَتِه، تقول: أَوْطَأْتَني عَشْوَةً، أَى أَمْراً مُلْتَبِساً، و ذٰلِكَ إِذا أَخْبَرْتَه بما أَوْقَعْتَه به في حَيْرَةٍ أَو بَلِيَّة. و في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ: خَبَّاط عَشَوات،(٧٨) أَي يَخْبِطُ في الظَّـلامِ و الأَمـر المُلْتَبِس فيَتَحَيَّر. و في الحديث: يا مَعْشَرَ العَرَب إِحْمَدُوا اللّٰهَ الَّذِي رَفَعَ عنكُمُ العُشْوَةَ، يريد ظُلْمة الكُفْرِ. و كُلَّما رَكِبَ الإِنسانُ أَمراً بجَهْلٍ لا يُبْصِرُ وجْهَه، فهو عُشْوَة من عُشْوَة اللَّيْلِ، و هو ظُلْمة أَوَّله. و يقال: أَخَذْتُ عليهم بالعَشْوَةِ أَي بالسَّوادِ من اللَّيْل. و العُشْوَةُ،

٧٦- نهـج البـلاغة ٢: ٧٦ نظيره / النِّهـاية ٣: ٢٣٨ / بحـار الأنـوار ٨: ١٦٣.

٧٧- ج ٩: ٢١١ - ٢١٢.

٧٨- نهـج البـلاغة ١: ٥٢ الخطبـة رقـم ١٧ نظيره / كـنز العمّـال ١٦: ١٩٨ / تاريخ مدينة دمشق ٣٤: ٣٢.

بالضَّم و الفتح و الكسر: الأَمرُ المُلْتَبَس. و ركب فلانٌ العَشْوَاءَ إِذا خَبَطَ أَمرَه علىٰ غير بَصِيرةٍ.(٧٩)

[*]– العُصْبةُ و العِصَابَةُ: جماعةٌ ما بين العَشَرة إِلىٰ الأَربعين. و في التَّنْزِيْلِ العَزِيْزِ: ﴿وَ نَحْنُ عُصْبَةٌ﴾؛(٨٠) قال الأَخفش: و العُصْبَة و العِصَابَة جماعة ليس لها واحد.(٨١) العَصَائِبُ: جمع عِصَابَة، و هي ما بين العشرة إِلىٰ الأَربعين. و في حديث عليٍّ، عليه السَّلام: الأَبْدالُ بالشَّام، و النُّجَبَاءُ بمِصْرَ، و العَصَائبُ بالعِراق.(٨٢) أَراد أَن التَّجَمُّعَ للحُروب، يكون بالعِراقِ. و قيل: أَراد جماعة من الزُّهَّادِ سَمَّاهم بالعَصَائِب، لأَنَّه قَرَنَهم بالأَبْدَال و النُّجَبَاءِ. و كلُّ جماعةِ رجالٍ و خيلٍ بفُرْسانِها، أَو جماعةِ طير أَو غيرها: عُصْبَةٌ و عِصَابَةٌ.(٨٣)

[*]– عَصَبَ الشَّيء: قَبَضَ عليه. و العِصَابُ: القَبْضُ؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

و كنَّا يا قُرَيشُ إِذا عَصَبْنَا ... تَجِيءُ عِصَابُنَا بِدَمٍ عَبِيطِ

عِصَابُنَا: قَبْضُنا علىٰ من يُغادِي بالسُّيُوف. و إِنَّما سُمِّيَ عَصْباً لأَنَّه عُصِبَ أَنْ يَتَحَرَّكَ أَي قُبِضَ. و في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ: فِرُّوا إِلىٰ اللّٰه، و قُوموا بما عَصَبَه بكم،(٨٤) أَي بما

٧٩– ج ٩: ٢٢٧ - ٢٢٨.

٨٠– سورة يوسف، الآية ٨ و ١٤.

٨١– ج ٩: ٢٣٢.

٨٢– الفائق في غريب الحديث ١: ٧٨ / النِّهاية ٣: ٢٤٣.

٨٣– ج ٩: ٢٣٣.

٨٤– نهج البلاغة ١: ٦٣ الخطبة رقم ٢٤ / النِّهاية ٣: ٢٤٤.

آفترَضَه عليكم، و قَرَنَه بكم من أَوامره و نواهيه.(٨٥)

[*]- العَصْرَان: اللَّيْل و النَّهَار. و العَصْر: اللَّيلة. و العَصْر: اليوم؛ و يقال العَصْرَان الغداة و العشيّ؛ و في الحديث: حافظْ علىٰ العَصْرَيْن؛ يريد صلاةَ الفجر و صلاة العصر، سمّاهما العَصْرَين لأنَّهما يقعان في طرفي العَصْرين، و هما اللَّيْل و النَّهَار، و الأَشْبَهُ أَنَّه غلَّب أَحد الاسمين علىٰ الآخر كالعُمَرَين لأَبي بكر و عمر، و القمرين للشَّمس و القمر، و قد جاء تفسيرهما في الحديث، قيل: و ما العَصْرَانِ؟ قال: صلاةٌ قبل طلوع الشَّمْس و صلاةٌ قبل غروبها؛ و منه الحديث: مَنْ صَلَّىٰ العَصْرَيْنِ دخل الجَنَّة، و منه حديث عليٍّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ: ذَكِّرْهم بأَيَّام اللّٰهِ و آجْلِسْ لهم العَصْرَيْن،(٨٦) أَي بكرة و عَشيّاً.(٨٧)

[*]- العَصَلُ: الالْتِواءُ فيْ الشَّيء. و منها العَصِلُ الطَّائش أَي السَّهْم المُعْوَجُّ المَتْن. و سِهامٌ عُصْلٌ: مُعْوَجَّة؛ و في حديث عليٍّ [عَلَيْهِ السَّلام]: لاٰ عِوَجَ لاِنتصابِهِ، و لاٰ عَصَلَ في عُودِهِ؛(٨٨) العَصَلُ: الاِعْوِجَاج، و كلُّ مُعْوَجٍّ فيه صَلابةٌ: أَعْصَلُ. و شَجَرَةٌ عَصِلة: عَوْجَاء لا يُقْدَر علىٰ استقامتها لصَلابتها. و الأَعْصَلُ أَيضاً: السَّهْم القليل الرِّيش. و عَصِلَ الشَّيءُ

٨٥- ج ٩: ٢٣٥.

٨٦- نهـج البـلاغة ٣: ١٢٧ الرسـالة رقـم ٦٧ / بحـار الأنـوار ١٠٤: ٢٣/٢٦٨.

٨٧- ج ٩: ٢٣٦.

٨٨- نهـج البـلاغة ٢: ١٧٥ الخطبـة رقـم ١٩٨.

عَصَلاً و هو أَعْصَلُ و عَصِلٌ: اعْوَجَّ و صَلُبَ.[٨٩]

[*]- عَطِنَ الجلد، بالكسر، يَعْطَنُ عَطَناً، فهو عَطِنٌ و انْعَطَنَ: وُضِعَ في الدِّباغُ و تُرِكَ حتَّىٰ فَسَدَ و انْتَنَ، و قيل: هو أَن يُنضح عليه الماء، و يُلَفَّ و يدفن يوماً و ليلة ليسترخي صوفه أَو شعره فينتف و يلقى بعد ذٰلِكَ في الدِّباغ، و هو حينئذ أَنتن ما يكون، و قيل: العَطْنُ، بسكون الطَّاء، في الجلد أَن تُؤخذ غَلْقَةٌ، و هو نبت، أَو فَرْثٌ أَوْ مِلْحٌ فيلقىٰ الجلد فيه حتَّىٰ يُنْتِن، ثمَّ يُلْقَىٰ بعد ذٰلِكَ في الدِّباغ، و الَّذِي ذكره الجوهري في هٰذا الموضع قال: أَن يؤْخذ الغَلْقَى فيلقى الجلد فيه و يُغَمَّ لينفسخ صوفه و يسترخي، ثم يلقى في الدِّباغ. قال ابن بري: قال عليُّ بن حمزة: الغَلْقَى لا يُعْطَنُ به الجلد، و إِنَّما يعطن بالغَلْقَة نبتٍ معروف. و في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ: أَخذت إِهاباً مَعْطُوناً فأَدخلته عُنُقي؛[٩٠] المَعْطون: المُنْتِنُ المُنْمَرِق الشَّعر.

و يقال للرَّجل الَّذِي يُسْتَقْذَر: ما هو إِلّا عَطِنَةٌ من نَتْنِه. قال أَبو زيد: عَطِنَ الأَديمُ إِذا أَنتن و سقط صوفه في العَطْنِ، و العَطْنُ: أَن يُجْعَلَ في الدِّباغ. و قال أَبو زيد: موضع العَطْنِ العَطَنَةُ. و قال أَبو حنيفة: انْعَطَنَ الجلد استرخىٰ شعره و صوفه من غير أَن يَفْسُدَ، و عَطَنَه يَعْطُنُه عَطْناً، فهو مَعْطُون و عَطِين، و عَطَّنه: فَعَل به ذٰلِكَ.[٩١]

٨٩- ج ٩: ٢٤٣.

٩٠- سنن التّرمذي ٤: ٥٩.

٩١- ج ٩: ٢٧٣ - ٢٧٤.

[*]- **العَفْسُ**: الكَدُّ و الإِتعاب و الإِذالة و الاستعمال. و **العَفْس**: الحَبْس. و **المَعْفُوسُ**: المحبوس و المُبتذَل، و **عَفَسَ الرَّجُلَ عَفْساً**، و هو نحو المَسْجون، و قيل: هو أَن تَسْجُنه سَجْناً. و **عَفَسَ الأَديمَ يَعْفِسُه عَفْساً**: دلَكَه في الدِّباغ. و **المُعافَسَة**: المُداعَبَة و المُمارَسَة؛ يقال: فلان **يُعافِس** الأُمور أَي يُمارِسُها و يُعالجها. و **العِفَاس**: العِلاج. و **المُعافَسَة**: المُعالِجَة. و منه حديث عليٍّ [عَلَيْهِ السَّلام]: **كُنْتُ أُعافِسُ** و أُمارِسُ،(٩٢) و حديثه الآخر: يَمنَع من **العِفاس** خوفُ الموت و ذِكْرُ البعث و الحساب.(٩٣) و **تَعافَسَ** القومُ: اعتلَجُوا في صراع و نحوه.(٩٤)

[*]- **عَفَطَ يَعْفِطُ عَفْطاً** و **عَفَاطَاناً**، فهو **عَافِطٌ** و **عَفِطٌ**: ضَرَطَ؛ و يقال: عَفَقَ بها و **عَفَطَ** بها إِذا ضَرَطَ. و قال ابن الأَعرابي: **العَفْطُ** الحُصاصُ للشَّاة و النَّفْطُ عُطاسُها. و في حديث عليٍّ [عَلَيْهِ السَّلام]:(٩٥) و لكانت دُنياكم هٰذِهِ أَهوَنَ عليَّ من **عَفْطَةِ** عنز، أَي ضَرْطة عنز.(٩٦)

٩٢- نهج البلاغة ١: ١٤٧ الخطبة رقم ٨٤ بدون "كنت" / النِّهاية ٣: ٢٦٣.

٩٣- الفائق في الحديث ٣: ٢٠٣ / النِّهاية ٣: ٢٦٣ / بحار الأنوار ٣٣: ٥١١/٢٢٣، الأمالي للشَّيخ الطُّوسي، ص ١٣١ نظيره.

٩٤- ج ٩: ٢٨٨ - ٢٨٩.

٩٥- نهج البلاغة ١: ٣٧ / الاحتجاج ١: ٢٨٨ نظيره / معاني الأخبار، ص ٣٦٢ / علل الشَّرائع ١: ١٥١. و في المصدرين الأخيرين "أزهد" بدلاً من "أهون".

٩٦- ج ٩: ٢٨٩.

[*]- عَقِبُ القَدَم و عَقْبُها: مؤَخَّرُها، و في الحديث: نَهَىٰ عن عَقِبِ الشَّيْطَانِ، و في رواية: عُقْبةِ الشَّيْطَانِ في الصَّلاة؛ و هو أَن يَضَعَ أَلْيَتَيْهِ علىٰ عَقِبَيْهِ، بين السَّجدتين، و هو الَّذِي يجعله بعض النَّاس الإِقْعاءَ. و في حديث عليٍّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ،(٩٧) قال: رسولُ اللّٰه، صلى الله عليه وآله: يا عليُّ إِنِّي أُحِبُّ لكَ ما أُحِبُّ لنفْسِي، و أَكْرَه لكَ ما أَكرَه لِنَفسِي؛ لاٰ تَقْرَأْ و أَنتَ راكعٌ، و لاٰ تُصَلِّ عَاقِصاً شَعْرَكَ، و لاٰ تُقْعِ علىٰ عَقِبَيْكَ في الصَّلاٰة، فإِنَّها عَقِبُ الشَّيْطَان، و لاٰ تَعْبَثْ بالحَصَىٰ و أَنتَ في الصَّلاٰة، و لاٰ تَفْتَحْ علىٰ الإِمـام.(٩٨)

[*]- العَقَابِيْلُ: بَقايا العِلَّة و العَدَواةِ و العِشْقِ، و قيل: هو الَّذِي يخرج علىٰ الشَّفَتَينِ غِبَّ الحُمَّىٰ، الواحدُ منهما جميعاً عُقْبُولَة و عُقْبُول، و الجمع العَقَابِيْل؛ و في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ: ثُمَّ قَرَنَ بسَعَتِها عَقَابِيلَ فاقَتِها؛(٩٩) قال ابن الأَثير: العَاقبِيلُ بقايا المرض و غيره. و يقال لصاحب الشَّرِّ: إِنَّه لذو عَقَابيل. و يقال لذو عَوَاقِيلَ؛ و العَقابِيلُ: الشَّدائد من الأُمور. و العَباقيلُ: بقايا المرض و الحُبِّ؛ عن اللحياني، كالعَقابِيل. الأَزهري: رَمَاه اللّٰهُ بالعَقَابيس و العَقَابِيل، و هي الدَّوَاهي. الجوهري: العُقْبُولَة و العُقْبُول الحَلاءُ، و هو قُروح صِغار تخرج بالشَّفَة من بقايا المرض، و الجمع العَقَابِيل.(١٠٠)

٩٧- مسند أحمد ١: ١٤٦ / السُّنن الكبرىٰ ٣: ٢١٢ / كنز العمّال ٨: ١٣١ / ٢٢٥٣٩، بحار الأنوار ٨٥: ١٨٩ / علل الشَّرايع ٢: ٣٤٨ / من لا يحضره الفقيه ١: ٧٧٥/٢٥٣ جاء بعض الحديث.

٩٨- ج ٩: ٢٩٩.

٩٩- نهج البلاغة ١: ١٧٧ الخطبة رقم ٩١ / بحار الأنوار ٧٧: ٣٢٨.

١٠٠- ج ٩: ٣٠٨ - ٣٠٩.

[*]- **العَقِيلَة** من النِّساء الكريمةُ المُخَدَّرةُ و **عَقِيلَةُ** القَوْمِ: سَيِّدُهم. و **عَقِيلَةُ** كُلِّ شـيء: أَكْرَمُه. و في حديث عليٍّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ: المختصُّ **بِعَقَائِل** كَراماتِه؛(١٠١) جمع **عَقِيلَة**، و هي في الأَصل المرأَة الكريمة النَّفيسة، ثم اسْتُعْمِل في الكريم من كلِّ شيءٍ من الذَّوات و المعاني، و منه **عَقَائِل** الكلام. و **عَقَائِل** البحر: دُرَرُه، واحدته **عَـقِيلَة**. و الدُّرَّة الكـبيرةُ الصَّافيةُ: **عَقِيلةُ** البحر. قال ابن بري: **العَقِيلَة** الدُّرَّة في صَدَفتها. و **عَقَائِلُ** الاِنسان كرائـم ماله. قال الأزهري: **العَقِيلَة** الكَريمة من النِّسـاء و الاِبل و غيرهما، و الجمع **العَقَائِلُ**.(١٠٢)

[*]ـ **العِقْيَانُ**: ذهبٌ ينبُتُ نَباتاً و ليس مما يُستَذاب و يُحصَّلُ من الحجارة، و قيل: هو الذَّهبُ الخالصُ. و في حديث عليٍّ [عَلَيْهِ السَّلام]: لو أَرادَ اللّٰهُ أَنْ يَفْتَحَ عَـلَيهم مَـعادِن **العِقْيَان**؛(١٠٣) قيل: هو الذَّهَب الخالصُ، و قيل: هو ما ينبُتُ منه نَبَاتاً، و الأَلف و النُّـون زائدتان.(١٠٤)

[*]- **العِكْمُ**: العِدْلُ ما دامَ فيه المتاعُ. و **العِكْمَان**: عِدْلانِ يُشَدَّانِ علىٰ جانبي الهَـوْدَجِ بثوبٍ، و جمعُ كلِّ ذٰلِكَ **أَعْكامٌ**، و من أَمثالهم قولهم: هُما **كعِكْمَي** العَيْرِ؛ يقال للرَّجلين يَتَساوَيانِ في الشَّرَف؛ أَبو عبيد: **العُكومُ** الأَحْمالُ و الأَعْدالُ الَّتي فيها الأَوْعِية من صُنوفِ

١٠١- نهج البلاغة ٢: ٩٨ الخطبة رقم ١٧٨ / بحار الأنوار ٢٩: ١٨/٥٩٦ النِّهاية ٣: ٢٨١.

١٠٢-ج ٩: ٣٣٠.

١٠٣- نهج البلاغة ٢: ١٤٥ الخطبة رقم ١٩٢ نظيره / النِّهاية ٣: ٢٨٣ / أُصول الكافي ٤: ٢/١٩٨.

١٠٤-ج ٩: ٣٣٥.

الأَطْعمةِ و المتاعِ، واحدُها عِكْمٌ، بالكسر. و في حديث عليٍّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ: نُفاضةٌ كنُفاضةِ العِكْمِ.(۱۰۵) قال: و سمعتُ العرب تقول لخَدَمِهم يوم الضَّعْنِ اِعْتَكِموا؛ و قد اعْتَكَمُوا إِذا سَوَّوُا الأَعْدَالَ ليشُدُّوها علىٰ الحَمُولةِ. و قال الأَزهري: كلُّ عِدْلٍ عِكْمٌ، و جمعُه أَعْكامٌ و عُكُومٌ. و عَكَمَ البعيرَ يَعْكِمُه عَكْماً: شدَّ عليه العِكْمَ. و رجلٌ مُعَكَّمٌ: صُلْبُ اللَّحْم كثيرُ المَفاصِلِ، شُبِّهَ بالعِكْم. و عَكَمَ البعيرَ يَعْكِمُهُ عَكْماً: شَدَّ فاهُ، و العِكامُ ما شُدَّ به، و الجمع عُكُمٌ. و العِكْمُ: النَّمَطُ تجعله المرأَةُ كالوعاء تَدَّخِرُ فيه مَتاعُها.(۱۰۶)

[*]- عَالَجَ الشَّيءَ مُعالجة و عِلاجاً: زاوله؛ و عالَجَ المريضَ مُعالجَة و عِلاجاً: عاناه. و المُعالِجُ: المُداوِي سواء عَالَجَ جَرِيحاً أَو عَلِيلاً أَو دابَّة؛ و عالَجه فَعَلَجه عَلْجاً إِذا زاوَله فغلَبه. و عالَجَ عنه: دافع. و في حديث عليٍّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ: أَنَّه بعَث رجُلَين في وجهٍ، و قال: إِنَّكُما عِلْجانِ فعالِجا عن دينِكُما؛(۱۰۷) العِلْج: الرَّجُل القويُّ الضَّخم؛ و عَالِجَا أَي مَارِسَا العمَل الَّذِي نَدَبْتُكما إِليه و اَعْمَلا به و زَاوِلاه. و كلُّ شيءٍ زاوَلْته و مارَسْتَه: فقد عَالَجْتَه.(۱۰۸)

[*]- العَلَزُ: الضَّجَرُ. و العَلَزُ: شِبْهُ رِعْدة تأْخذ المريضَ أَو الحريصَ علىٰ الشَّيءِ كأَنَّه لا

۱۰۵- نهج البلاغة ۱: ۲۰۷ الخطبة رقم ۱۰۸.

۱۰۶- ج ۹: ۳۴۴.

۱۰۷- مسند أحمد ۱: ۱۰۷ / سنن أبي داوود ۱: ۵۸.

۱۰۸- ج ۹: ۳۵۰.

يستقرُّ في مكانه من الوجع، عَلِزَ يَعْلَزُ عَلَزاً و عَلَزَاناً و هو عَلِزٌ، و أَعْلَزَه الوجع؛ و العَلَزُ أَيضاً: ما تَبَعَّثَ من الوجع شيئاً أَثر شيءٍ كالحُمَّىٰ يدخل عليها السُّعال و الصُّداع و نحوُهما. و العَلَزُ: القَلَقُ و الكَرْبُ عند الموت؛ و في حديث عليٍّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ: هل يَنْتَظِرُ أَهْلُ بَضَاضَةِ الشَّبَابِ إِلّا عَلَزَ القَلِق؟[١٠٩] قال: العَلَزُ، بالتَّحريك، خفَّة و قَلَقٌ و هَلَعٌ يصيب الإِنسانَ، و يُروىٰ بالنُّون من الإِعْلان و هو الإِظهارُ، و يقال: مات فلان عَلِزَاً، أَي وَجِعاً قَلِقاً لا ينام. قال الأَزهري: و الَّذِي ينزل به الموت يُوصَف بالعَلَز و هو سِياقُه نَفْسَه.[١١٠]

[*]- العُلَّيْقُ: مثال القُبَّيْط: نبت يتعلَّق بالشَّجَر يقال له بالفارسية «سَبرَنْد» و رُبَّما قالوا العُلَّيقَى مثال القُبَّيْطَى. و في التَّهذيب في هٰذِهِ التَّرجمة: رُوي عن عليٍّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ، أَنَّه قال: لنا حقٌّ إِنْ نُعْطَهُ نأْخُذْه، و إِنْ لم نُعْطَهُ نركبْ أَعجاز الإِبل.[١١١] قال الأَزهري: معنىٰ قوله نركب أَعجاز الإِبل، أَي نرضىٰ من المركب بالتَّعْلِيق، لأَنَّه اذا مُنِع التَّمَكُّن من الظَّهر رضي بعَجُزِ البعير، و هو التَّعْليق.[١١٢]

[*]- عَلَّها يَعُلُّها و يَعِلُّها عَلّاً و عَلَلاً و أَعَلَّها. الأَصمعي: إِذا وَرَدتِ الإِبلُ الماءَ فالسَّقْية

١٠٩- نهج البلاغة ١: ١٣٩ الخطبة رقم ٨٣ نظيره.

١١٠- ج ٩: ٣٥٢ - ٣٥٣.

١١١- كتاب الغارات ٢: ٧٦٨ / بحار الأنوار ٢٩: ٦٢٤ و ٣١: ٤٠٤.

١١٢- ج ٩: ٣٦٣.

الأُولىٰ النَّهَل، و الثَّانية العَلَل. و أعْلَلْت الإبلَ أصْدَرْتَها قبل ريِّها، و في أَصحاب الاشتقاقَ مَنْ يقول هو بالغين المعجمة كأنَّه من العَطَش، و الأوَّل هـو المسـموع. أَبـو عـبيد عـن الأَصمعي: أَعْلَلْت الابِل فهي إِبلٌ عالَّةٌ، إِذا أَصْدَرْتَها و لم تُرْوِها؛ قال أَبو مـنصور: هٰـذا تصحيف، و الصَّواب أَغْلَلْت الإبلَ، بالغين، و هي إِبل غَالَّةٌ. و روىٰ الأَزهري عن نُـصَير الرَّازي قال: صَدَرَتِ الإِبلُ غالَّة و غَوَالَّ، و قد أَغْلَلْتها من الغُلَّة و الغَلِيل، و هـو حـرارة العطش، و أَمَّا أَعْلَلْتِ الإبلَ و عَلَلْتها فهما ضِدَّا أَغْلَلْتها، لأَنَّ معنىٰ أَعْلَلتها و عَلَلتها أَنْ تَسقِيها الشَّرْبَة الثَّانية ثم تُصْدِرَها رِواء، و إِذا عَلَّتْ فقد رَوِيتْ؛ و قوله:

قِـفِي تُـخْبِرِينا أَو تَـعُلِّي تَـحِيَّةً … لنا، أَو تُثِيبي قَبْلَ إِحْدَىٰ الصَّوافِقِ

إِنَّما عنى أَو تَرُدِّي تَحِيَّة، كأَنَّ التَّحِيَّة لَمَّا كانت مردودة، أَو مُراداً بها أَن تُرَدَّ، صارت بمنزلة المَعْلُولة من الإبل. و في حديث عليٍّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ: من جزيل عَطائكَ المَعْلول؛(١١٣) يريد أَن عطاء اللّٰه مضاعَفٌ يَعُلُّ به عباده مَرَّةً بعد أُخرى.(١١٤)

[*]- العَلَّة: الضَّرَّة. و بَنُو العَلَّاتِ: بَنُو رَجل واحد من أُمَّهات شَتَّىٰ، سُمِّيَت بذٰلِكَ لأَنَّ الَّذِي تَزَوَّجها علىٰ أُولىٰ قد كانت قبلها ثم عَلَّ من هٰذِهِ؛ و يقال: هما أَخَوانِ من عَلَّةٍ. و هما ابْنَا عَلَّةٍ: أَمَّا هُما شَتَّىٰ و الأَب واحد، و هم بَنُو العَلَّات، و هُمْ من عَلَّات، و هم إِخْوةٌ من عَلَّةٍ و عَلَّاتٍ، كُلُّ هٰذا من كلامهم. و نحن أَخوان من عَلَّةٍ، و هو أَخي من عَلَّةٍ، و هـما

١١٣- النِّهاية ٣: ٢٩١ / دستور معالم الحكم، ص ١٢١.

١١٤-ج ٩: ٣٦٥.

أخوان من ضَرَّتَيْن، و لم يقولوا من ضَرَّةٍ.

ابن شميل: الأَخْيافُ اختلاف الآباء و أُمُّهم واحدة، و بَنُو الأَعيان الإِخْوة الأَب و أُمّ. و في الحديث: الأَنبياء أَولاد عَلَّات؛ معناه أَنَّهُم لأُمَّهات مختلفة، و دِينُهم واحد؛ كذا في التَّهذيب و في النِّهاية لابن الأَثير، أَراد أَن إِيمانهم واحد و شرائعهم مختلفة. و منه حديث عليٍّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ: يَتَوارَثُ بَنُو الأَعيان من الإِخوة دون بَنِي العَلَّات.(١١٥) أَي يتوارث الإِخوة للأُمِّ و الأَب، و هم الأَعيان، دون الإِخوة للأَب إِذا اجتمعوا معهم. قال ابن بري: يقال لبَنِي الضَّرائِر بَنُو عَلَّات، و يقال لبَنِي الأُمّ الواحدة بَنُو أُمٍّ، و يصير هٰذا اللَّفظ يستعمل للجماعة المتَّفقين، و أَبْنَاء عَلَّاتٍ يستعمل في الجماعة المختلفين.(١١٦)

[*]- عَمِدَ البَعيرُ عَمَداً، فهو عَمِدٌ و الأُنثىٰ بالهاء: وَرِمَ سَنامُه من عَضِّ القَتَب و الحِلْس و انْشَدَخَ؛ و قيل: هو أَن يَرِمَ ظهر البعير مع الغُدَّة، و قيل: هو أَن ينشدخ السَّنَامُ انشداخاً، و ذٰلِكَ أَن يُرْكَب و عليه شحم كثير. و العَمِدُ: البعير الَّذِي قد فَسَد سَنَامُه. قال: و منه قيل رجل عُمِدٌ و مَعْمُودٌ أَي بلغ الحبّ منه، شُبه بالسَّنام الَّذِي انشدخ انشداخاً. و عَمِدَ البعيرُ إِذا انفضخ داخلُ سَنَامِه من الرُّكوب و ظاهره صحيح، فهو بعير عَمِدٌ.

و في حديث عمر: أَنَّ نادبته قالت: واعُمراه! أَقام الأَودَ و شفىٰ العَمَدَ. العمد، بالتَّحريكِ: ورَمٌ و دبَرٌ يكون في الظَّهر، أَرادت به أَنَّه أَحسن السِّياسة؛ و منه حديث عليٍّ [عَلَيْهِ

١١٥- النِّهاية ٣: ٢٩١ / وسائل آل البيت ٢٦: ٢/١٩٢، أُصول الكافي ٧: ١٠٥ / الفائق في غريب الحديث ٢: ٤١٥ نظيره.

١١٦- ج ٩: ٣٦٧.

السَّلام]: لِلّٰهِ بلاء فلان فلقد قَوَّم الأَوَدَ و دَاوَىٰ العَمَدَ؛(۱۱۷) و في حديثه الآخر: كم أُدارِيكم كمَا تُدارَىٰ البِكارُ العَمِدةُ؟(۱۱۸) البِكار جمع بَكْر، و هو الفَتِيُّ من الإبل، و العَمِدَةُ من العَمَدِ: الوَرَمِ و الدَّبَرِ، و قيل: العَمِدةُ الَّتي كسرها ثقل حملها. و العِمْدَةُ: الموضع الَّذي ينتفخ من سنام البعير و غاربه. و قال النَّضر: عَمِدَتْ أَلْيَتَاهُ من الرُّكوب، و هو أَن تَرِمَا و تَخْلَجَا.(۱۱۹)

[*]-عَمَسَ عليه الأَمر يَعْمِسُه و عَمَّسَه: خَلَّطه و لبَّسه و لم يُبيِّنه. و العَمَاس: الدَّاهِيَة. و كلُّ ما لا يهتدَىٰ له: عَمَاسٌ. و العَمُوسُ: الَّذِي يَتَعَسَّف الأَشياء كالجاهل.

و تَعامَسَ عن الأَمر: أَرىٰ أَنَّه لا يَعْلَمه. و العَمْس: أَن تُرِي أَنَّكَ لا تعرف الأَمر، و أَنت عارِفٌ به. و في حديث عليٍّ [عَلَيْهِ السَّلام]: أَلا و إِنَّ معاوية قادَ لِمَّةً من الغُوَاة، و عَمَسَ عليهم الخَبَر،(۱۲۰) من ذٰلِكَ، و يُروىٰ بالغين المعجمة. و تَعامَس عنه: تغافل و هو به عالم. قال الأَزهري: و من قال يَتَغامَس، بالغين المعجمة، فهو مخطئٌ. و تَعامَس عَلَيَّ: تعامَىٰ فتركني في شُبهة من أمره. و العَمْسُ: الأَمر المُغطَّىٰ. و يقال: تَعامَسْت علىٰ الأَمر و تعامَشْت و تَعامَيْت بمعنىً واحد. و عامَسْت فلاناً مُعامَسَة إِذا ساترتَه و لم تُجاهِرْه

۱۱۷- نهج البلاغة ۲: ۲۲۲ الخطبة رقم ۲۲۸.

۱۱۸- نهج البلاغة ۱: ۱۱۷ الخطبة رقم ۶۹ /كتاب الغارات ۲: ۴۲۳ /الارشاد للشيخ المفيد ۱: ۲۷۱.

۱۱۹- ج ۹: ۳۸۹.

۱۲۰- نهج البلاغة ۱: ۱۰۰ الخطبة رقم ۵۱.

بالعَداوة.(١٢١)

[*]- العَمَهُ: التَّحَيُّر و التَّرَدُّد؛ و قيل: العَمَهُ التَّرَدُّدُ في الضَّلالة و التَّحير في مُـنازعةٍ أَو طريقٍ؛ قال ثعلب: هو أَن لا يعرف الحُجَّة؛ و قال اللحياني: هو تَرَدُّده لا يدري أَين يتوجَّه. و في التَّنْزِيْلِ العَزِيْزِ: ﴿وَ نَذَرُهُم في طُغْيانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾؛(١٢٢) و معنىٰ يعمهون: يتحيَّرون. و في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ: فأَيْنَ تَذْهَبُونَ بَلْ كيف تَعْمَهُون؟(١٢٣) قال ابن الأَثير: العَمَهُ في البصيرة كالعمىٰ في البَصَر. و رجل عَمِهٌ عامِهٌ أَي يَتَرَدَّدُ مُتَحيِّراً لا يهتدي لطريقه و مَذْهَبِه، و الجمع عَمِهُون و عُمَّهٌ. و قد عَمِهَ و عَمَهَ يَعْمَهُ عَمَهاً و عُمُوهاً و عُمُوهَةً و عَمَهَاناً إِذا حادَ عن الحقِّ؛ قال رؤبة:

و مَهْمَهٍ أَطْـرافُـه فـي مَـهْمَهٍ، أَعْمَىٰ الهُدَىٰ بالجاهِلينَ العُمَهِ

و العَمَهُ في الرأْي، و العَمَىٰ في البَصَر. قال أَبو منصور: و يكون العَمىٰ عَمىٰ القلب. يقال: رجل عَمٍ إِذا كان لا يُبْصِر بقلبه. و أَرض عَمْهاءُ: لا أَعلامَ بها. و ذهبت إِبِلُهُ العُمَّهَىٰ إِذا لم يَدْرِ أَينَ ذهبت، و العُمَّيْهَي مثله.(١٢٤)

[*]- عَنَجَ الشَّيءَ يَعْنِجُه: جَذَبه. و كلُّ شيء تَجْذِبه إِليکَ، فقد عَنَجْتَه. و عَـنَجَ رأْسَ البعير يَعْنِجُهُ و يَعْنُجُه عَنْجاً: جذبه بِخِطامه حتَّىٰ رفعه و هو راكب عـليه. و العَـنْجُ: أَن

١٢١- ج ٩: ٣٩٨.

١٢٢- سورة الأنعام، الآية ١١٠.

١٢٣- نهـج البـلاغة ١: ١٥٤ الخطبـة رقـم ٨٧ / النّهـاية ٣: ٣٠٤.

١٢٤- ج ٩: ٤٠٨.

يَجْذِبَ راكبُ البعير خِطامَه قِبَلَ رأْسِه حتَّىٰ رُبَّما لَزِمَ ذِفْرَاه بقادِمَة الرَّحْلِ. و في الحديث: أَنَّ رجلاً سار معه علىٰ جمل فجعل يتقدَّم القوم، ثم يَعْنِجُه حتَّىٰ يصير في أُخْرَياتِ القوم أي يَجْذِبُ زِمامَه ليقف، من عنَجَه يَعْنِجُه إذا عَطَفه، و منه الحديث أيضاً: وَ عَثَرَت ناقته فعَنَجَها بالزِّمام. و في حديث عليٍّ كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ: كأنَّه قِلْعُ دَارِيٍّ عَنَجَـه نُوتِيُّـه،[١٢٥] أي عطفه مَلَّاحُه. و العِنَاجُ: ما عُنِجَ به. و عَنَجَ البعيرَ و النَّاقة يَعْنِجُها عَنْجاً عطفَها.[١٢٦]

[*]- عَنَّ يَعِنُّ و يَعُنُّ عَنَّاً و عُنوناً و اْعْتَنَّ: اعْتَرَضَ و عَرَض؛ و الاسم العَنَنُ و العِنَانُ؛ و لا أفعله ما عَنَّ في السَّمَاء نجمٌ، أي عَرَض من ذٰلِكَ. و العِنَّة و العُنَّة: الاعتراض بالفُضول. و الاِعْتِنانُ: الاِعتراض. و العُنُنُ: المعترضون بالفُضُول، الواحد عَانٌّ و عَنُونٌ، و أَعْنَنْتُ بعُنَّةٍ ما أدري ما هي، أي تعرَّضتُ لشَيءٍ لا أعرفه.

و رجل مِعَنٌّ: يَعْرِض في شيء و يدخل فيما لا يعنيه، و الأُنثىٰ بالهاء. و العَنَنُ: الاِعتراض، من عَنَّ الشَّيء أي اعترض و في حديث عليٍّ، رِضْوَانُ اللّٰهِ عَلَيْهِ: دَهَمَتْه المنيَّةُ في عَنَن جِماحه؛[١٢٧] هو ما ليس بقصد؛ و منه حديثه أيضاً يـذُمُّ الدُّنـيا: أَلَا و هـي المُـتَصدِّيةُ العَنُونُ،[١٢٨] أي الَّتي تتعرَّض للنَّاس، و فَعول للمبالغة. و يقال: عَنَّ الرَّجُل يَعِنُّ عَنّاً و عَنَناً إذا اعترض لكَ من أحد جانبيكَ؛ من عن يمينكَ أو من عن شمالكَ بمكروه. و العَنُّ:

١٢٥- نهج البلاغة ٢: ٧١ الخطبة رقم ١٦٥.

١٢٦- ج ٩: ٤١٧.

١٢٧- نهج البلاغة ١: ١٤٣ الخطبة رقم ٨٣ نظيره / النّهاية ٣: ٣١٣.

١٢٨- نهج البلاغة ٢: ١٣٥ الخطبة رقم ١٩١ / عيون الحكم و المواعظ، ص ٥٥٦.

المصدر، و العَنَنُ: الاسم، و هو الموضع الَّذِي يَعُنُّ فيه العانُّ؛ و منه سُمِّيَ العِنانُ من اللِّجام عِنَاناً لأَنَّه يعترضه من ناحيتيه لا يدخل فمه منه شيء.(١٢٩)

[*]- عَنَيْت عُنُوّاً و عَنَاءً: صرتُ أَسيراً. و أَعْنَيْته: أَسَرْته. و قال أَبو الهيثم: العَنَاءُ الحَبْس في شدة و ذُلٍّ. يقال: عنا الرَّجُلُ يَعْنُو عُنُوّاً و عَنَاءً إِذا ذَلَّ لكَ و آسْتَأْسَرَ. قال: و عَنَّيْتُه أُعَنِّيه تَعْنِيَةً إِذا أَسَرْتَه و حَبَسْتَه مُضَيِّقاً عليه. و في الحديث: إِتَّقُوا اللَّهَ في النِّساء فإِنَّهُنَّ عندكم عَوانٍ أَي أَسْرىٰ أَو كالأَسْرَىٰ، واحدة العَوانِي عَانِيَةٌ، و هي الأَسيرة؛ يقول: إِنَّما هُنَّ عندكم بمنزلة الأَسْرىٰ. قال ابن سيده: و العَوَانِي النِّساءُ لأَنَّهُنَّ يُظْلَمْنَ فلا يَنْتَصِرْنَ. و رجلٌ عانٍ و قوم عُناة و نِسْوَةٌ عَوانٍ؛ و منه قول النَّبِيِّ ﷺ: عُودُوا المَرْضىٰ و فُكُّوا العانيَ، يعني الأَسيرَ. و في حديث آخر: أَطْعِموا الجائِعَ و فُكُّوا العانيَ، و كلُّ مَن ذَلَّ و آسْتَكان و خَضَع فقد عَنَا، و الاسم منه العنوة.

اللَّيْث: يقال للأَسِيرَ عَنَا يَعْنُو و عَنِيَ يَعْني، قال: و إِذا أَعْنُوه فمعناه أَبْقُوه في الإِسار. قال الجوهري: يقال عَنى فيهم فلان أَسِيراً أَي أَقامَ فيهم علىٰ إِسارِه و آحْتَبَسَ. و عَنَّاه غيرُه تَعْنِيةً: حَبَسه. و التَّعْنِية: الحَبس.

و في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: أَنَّه كان يُحَرِّضُ أَصحابَه يومَ صِفِّينَ، و يقولُ: إِسْتَشْعِرُوا الخَشْيَةَ، و عَنُّوا بالأَصْواتِ،(١٣٠) أَي إِحْبِسُوها و أَخْفُوها، من التَّعْنِية الحَبْس و الأَسْرِ،

١٢٩- ج ٩: ٤٣٧ - ٤٣٨.

١٣٠- نهج البلاغة ١: ١١٤ الخطبة رقم ٦٦ نظيره / النِّهاية ٣: ٣١٥ / بحار الأنوار ٣٢: ٤٧٨/٦٠٥ / مستدرك الوسائل ١١: ٨٤.

كأنَّه نَهاهُمْ عن اللَّغَط و رفْعِ الأَصواتِ(١٣١)

[*]– العَهْدُ: الوَصِيَّة، و منه الحديث: تَمسَّكوا بعهد ابن أُمِّ عَبْدٍ، أَي ما يوصيكم به و يأْمُركم، و يدلُّ عليه حديثه الآخر: رضِيتُ لأُمَّتِي ما رَضيَ لها ابنُ أُمِّ عَبْدٍ، لمعرفته بشفقته عليهم و نصيحته لهم، و ابنُ أُمِّ عَبْدٍ: هو عبد اللّٰه بن مسعود.
و يقال: عهِد إِليَّ في كذا، أَي أَوصاني؛ و منه حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ: عَهِدَ إِلَيَّ النَّبِيُّ الأُمِّيُّ،(١٣٢) أَي أَوْصَىٰ؛ و منه قوله عزَّ وَ جَلَّ: ﴿أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ﴾؛(١٣٣) يعني الوصيةَ و الأَمرَ.(١٣٤)

[*]– المَعَادُ: المَصِيرُ و المَرْجِعُ، و الآخرة: مَعادُ الخلقِ. قال ابن سيده: و المَعَادُ: الآخرةُ و الحجُّ. و قوله تَعَالىٰ: ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلىٰ مَعَادٍ﴾،(١٣٥) يعني إِلىٰ مَكَّة، عِدَةً للنَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، أَن يفتحها له؛ و قال الفَرَّاء: إِلىٰ معاد حيث وُلِدْتَ؛ و قال ثعلب: معناه يردُّكَ إِلىٰ وطنكَ و بلدكَ؛ و ذكروا أَن جبريل [عَلَيْهِ السَّلام] قال: يا محمَّد، اشْتَقْتَ إِلىٰ مولدكَ و وطنكَ؟ قال: نعم، فقال له: ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ

١٣١– ج ٩: ٤٤٣ – ٤٤٤.

١٣٢– النِّهاية ٣: ٣٢٦ / الإرشاد للشَّيخ المفيد ١: ٢٨٥ / أُصول الكافي ٨: ٥/٣٣ نظيره.

١٣٣– سورة يس، الآية ٦٠.

١٣٤– ج ٩: ٤٤٨.

١٣٥– سورة القصص، الآية ٨٥.

عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلىٰ مَعَـادٍ﴾.(١٣٦)

و قال ثعلب: **المَعَاد** المولد. قال: و قال بعضهم: إِلىٰ أَصلكَ من بني هاشم، و قالت طائفة و عليه العمل: إِلىٰ **معاد** أَي الجَنَّة. و في الحديث: و أَصْلِحْ لي آخِرَتي الَّتي فيها **مَعَادِي** أَي ما يعودُ إِليه يوم القيامة، و هو إِمَّا مصدر و إِمَّا ظرف. و في حديث عليٍّ، عـليه السَّـلام: و الحَكَمُ اللّٰهُ و المَعْوَدُ إِليه يومَ القيامة.(١٣٧) أَي المَعادُ. قال ابن الأَثير: هٰكذا جاء **المَعْوَدُ** علىٰ الأَصل، و هو مَفْعَلٌ من عاد يعود، و من حق أَمثاله أَن تـقلب واوه أَلفاً كـالمَقام و المَراح، و لكنَّه استعمله علىٰ الأَصل. تـقول: **عـاد** الشَّـيءُ **يـعودُ عَـوْداً** و **مَـعاداً** أَي رجع.(١٣٨)

[*]- **العَائِذُ**: كلُّ أُنثىٰ إِذا وضعت مدَّة سبعة أَيَّام لأَنَّ ولدها يعوذ بها، و الجمع **عُوذٌ** بمنزلة النُّفَسَاء من النِّساء، و **عاذت** بولدها: أَقامت معه و حَدِبَتْ عليه ما دام صغيراً، كأَنَّه يريد عاذ بها ولدها فقلب؛ قال السّكري: **المعوذات** الَّتي معها أَولادها. قال الأَزهري: النَّاقَة إِذا وضعت ولدها فهي عائذ أَيَّاماً، و وقَّت بعضهم سبعة أَيَّام، و قيل: سُمِّيَتْ النَّاقَة **عائذاً** لأَنَّ ولدها يعوذ بها، فهي فاعل بمعنىٰ مفعول، و قال: إِنَّما قيل لها عائذ لأَنَّها ذات عَوْذٍ، أَي عاذ بها ولدها عَوْذاً. و مثله قوله تَعَالىٰ: ﴿خُلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِـقٍ﴾،(١٣٩) أَي ذي دفـق. و

١٣٦- سورة القصـص، الآية ٨٥.

١٣٧- نهـج البـلاغة ٢: ٦٣ الخطبـة رقـم ١٦٢.

١٣٨- ج ٩: ٤٦٠.

١٣٩- سورة الطّـارق، الآية ٦.

العُوذُ: الحديثات النِّتاج من الظِّباء و الإبِل و الخيل، واحدتها عائذ مثل حائل و حول. و يجمع أَيضاً علىٰ عُوذان مثل راع و رُعيان و حائر و حُوران. و يقال: هي عائذ بَيِّنَةُ العُؤُوذ اذا ولدت عشرة أيَّام أو خمسة عشر، ثم هي مُطْفِلٌ بعدُ. يقال: هي في عِياذها أي بحِدْثان نتاجها. و في حديث الحديبيَّة: و معهم العُوذُ المَطافيل؛ يريد النِّساء و الصِّبيان. و العُوذُ في الأَصل: جمع عائذ من هٰذا الَّذِي تقدَّم. و في حديث عليٍّ، رِضْوَانُ اللّٰهِ عَـلَيْهِ:(١٤٠) فأَقبلتم إِلَيَّ إِقبالَ العُوذ المَطافل.(١٤١)

[*]- العَوَرُ: ذهابُ حِسِّ إِحدىٰ العينين، و قد عَوِرَ عَوَراً و عَارَ يَعَار و اْعْوَرَّ، و هو أَعْوَرُ، و أَعْوَرَ اللَّهُ عينَ فلان و عَوَّرَها، و عَوِرَت عينُه و اْعْوَرَّت إِذا ذهب بصرها؛ قال شمر: عَوَّرْت عُيونَ المياه إِذا دَفَنْتها و سدَدْتها، و عَوَّرْت الركيَّة إِذا كَبَسْتها بالتُّراب حتَّىٰ تنسدَّ عُيونها. و فلاة عَوْراء: لا ماء بها. و عَوَّرَ عين الركيَّة: أَفسدها حتَّىٰ نَضَبَ الماءُ. و في حديث عُمَر و ذكَرَ امرأَ القيس فقال: افْتَقَر عن معانٍ عُورٍ؛ العُور جمع أَعْوَر و عَوْراء و أَراد به المعاني الغامضة الدَّقيقة، و هو من عَوَّرْت الركيَّة و أَعَرْتُها و عُرْتُها إِذا طَمَمْتها و سدَّدت أَعينها الَّتي ينبَع منها الماء. و في حديث عليٍّ، عليه السَّلام: أَمَرَه أَن يُعَوِّرَ آبارَ بَدْرٍ.(١٤٢) أَي يَدْفِنها و يَطُمَّها؛ و قد عارَت الركيَّةُ تَعُور.(١٤٣)

١٤٠- نهج البلاغة ٢: ٢٠ الخطبة رقم ١٣٧ و فيه "المطافيل" / النِّهاية ٣: ١٣٠.

١٤١- ج ٩: ۴۶۶.

١٤٢- النِّهاية ٣: ٣٢٠.

١٤٣- ج ٩: ۴۶۶ - ۴۶۸.

[*]- العَوْرَةُ: الخَلَلُ في الثَّغْر و غيره، و قد يوصف به منكوراً فيكون للواحد و الجمع بلفظ واحد. و في التَّنْزِيْل العَزِيْز: ﴿إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ﴾؛[١٤٤] فأَفرد الوصف و الموصوفُ جمع، و أَجمع القرَّاء علىٰ تسكين الواو من عَوْرة، و لكن في شواذ القراءات عَوِرة علىٰ فَعِلة، و إِنَّما أَرادوا: ﴿إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ﴾؛[١٤٥] أَي مُـمكِنة للسّراق لخلُوِّهامن الرِّجال، فأَكْذَبَهم اللّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فقال: ﴿وَ مَا هِيَ بِعَوْرةٍ﴾؛[١٤٦] و لكن يُرِيدون الفِرار؛ و قيل معناه: إِنَّ بيوتنا عَوْرة، أَي مُعْوِرة أَي بيوتنا ممّا يلي العَدُوَّ، و نحن نُسْرَق منها فأَعْلَم اللّهُ أَنَّ قصدَهم الهربُ. قال: و من قرأَها عَوِرَة فمعناها ذات عَوْرة.

قال الأَزهري: العَوْرَة في الثُّغُور و في الحُروبِ خَلَلٌ يُتَخَوَّف منه القتل. و قال الأَزهري: العَوْرَة كلُّ خَلَل يُتَخَوَّف منه من ثَغْرٍ أَو حَرْب. و العَوْرة: كل مَكْمَنٍ للسَّتْر. و عَوْرَةُ الرَّجُل و المرأَة: سَوْأَتُهما، و الجمع عَوْرَات، بالتَّسكين، و النِّساء عَوْرَة.

و العرب تقول: أَعْوَرَ منزلُكَ إِذا بَدَتْ منه عَوْرةٌ، و أَعْوَرَ الفارِسُ إِذا كان فيه موضع خللٍ للضَّرب؛ و في حديث عليٍّ، رَضيَ اللّهُ عَنْهُ: لاٰ تُجْهِزوا علىٰ جريح و لاٰ تُصِيبُوا مُعْوِراً؛[١٤٧] هو من أَعْوَر الفارسُ إِذا بدا فيه موضع خللٍ للضَّرب.[١٤٨]

١٤٤- سورة الأحزاب، الآية ١٣.

١٤٥- سورة الأحزاب، الآية ١٣.

١٤٦- سورة الأحزاب، الآية ١٣.

١٤٧- نهج البلاغة ٣: ١٤ الرسالة رقم ١٤ / بحار الأنوار ٣٣: ٦٧٤/٤٥٨ نظيره.

١٤٨- ج ٩: ٤٦٩ - ٤٧٠.

[*]- العَوْلُ ارتفاع الحساب في الفرائض. و يقال للفارض: أَعِل الفريضةَ. الجوهري: و العَوْلُ عَوْلُ الفريضة، و هو أَن تزيد سِهامُها، فيدخل النُّقصان علىٰ أَهل الفرائض. قال أَبو عبيد: أَظنّه مأْخوذاً من المَيْل، و ذٰلِكَ أَن الفريضة إِذا عالَت فهي تَمِيل علىٰ أَهل الفريضة جميعاً فتَنْقُصُهم. و عال زيدٌ الفرائض و أَعالَها بمعنىً، يتعدَّىٰ و لا يتعدَّىٰ. و روىٰ الأَزهري عن المفضَّل أَنَّه قال: عالَت الفريضةُ أَي ارتفعت و زادت.

و في حديث عليٍّ [عَلَيْهِ السَّلام]:[۱۴۹] أَنَّه أُتي في ٱبنتين و أَبوين و ٱمرأَة فقال: صار ثُمُنها تُسْعاً، قال أَبو عبيد: أَراد أَن السِّهَام عالَت حتَّىٰ صار للمرأَة التُّسع، و لها في الأَصل الثُّمن، و ذٰلِكَ أَنَّ الفريضة لو لم تَعُلْ كانت من أَربعة و عشرين، فلمّا عالت صارت من سبعة و عشرين، فللابنتين الثّلثان ستة عشر سهماً، و للأَبوين السّدسان ثمانية أَسهم، و للمرأَة ثلاثه من سبعة و عشرين، و هو التُّسْع، و كان لها قبل العَوْل ثلاثه من أَربعة و عشرين و هو الثُّمن؛ و في حديث الفرائض و الميراث ذكر العَوْل، و هٰذِهِ المسأَلة الَّتي ذكرناها تُسَمَّىٰ المِنْبَرِيَّة، لأَنَّ عَلِيّاً، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ، سُئِلَ عنها و هو علىٰ المنبر فقال من غير رَوِيَّة: صار ثُمُنها تُسْعاً، لأَنَّ مجموع سهامِها واحدٌ و ثُمُنُ واحد، فأَصلُها ثَمانيةٌ و السِّهامُ تسعةٌ؛ و منه حديث مريم: و عالَ قلم زكريا أَي ارتفع علىٰ الماء.[۱۵۰]

۱۴۹- عوالي اللئالي ۱: ۱۸۲/۴۵۰، المناقب لابن شهرآشوب ۱: ۳۲۳، بحار الأنوار ۴۰: ۱۵۹ نظيره.

۱۵۰- ج ۹: ۴۸۰.

[*]- العَوَانُ من البقَر و غيرها: النَّصَفُ في سنِّها. و في التَّنْزِيْل العَزِيْز: ﴿لاٰ فَارِضٌ وَ لاٰ بِكْرٌ عَوانٌ بَيْنَ ذٰلِكَ﴾؛[151] و العَوَان: النَّصَفُ الَّتي بين الفارِضِ، و هي المُسِنَّةِ، و بين البكر، و هي الصَّغِيرة. و يقال: فرس عَوانٌ و خيل عُونٌ، علىٰ فُعْلٍ، و الأَصل عُوُن، فكرهوا إِلقاء ضمة علىٰ الواو فسكنوها، و كذٰلِكَ يقال رجل جَوادٌ و قوم جُود.

العَوانُ من الحيوان السِّنُّ بين السِّنَّيْنِ لا صغير و لا كبير. قال الجوهري: العَوَان النَّصَفُ في سِنِّها من كلِّ شيءٍ. و في المثل: لا تُعَلَّمُ العَوانُ الخِمْرَةَ؛ قال ابن بري: أَي المُجَرَّبُ عارف بأَمره كما أَنَّ المرأَة تزوَّجت تُحْسِنُ القِناعَ بالخِمار. قال ابن سيده: العَوانُ من النِّساء الَّتي قد كان لها زوج، و قيل: هي الثيِّب، و الجمع عُونٌ؛ و حَرْبٌ عَوَان: كان قبلها حرب.

و في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ: كانت ضَرَبَاتُه مُبْتَكَراتٍ لاٰ عُوْنَاً؛[152] العُونُ: جمع العَوان، و هي الَّتي وقعت مُخْتَلسَةً فأَحْوَجَتْ إِلىٰ المُراجَعة؛ و منه الحرب العَوانُ، أَي المُتَردِّدة، و المرأَة العَوان و هي الثَّيِّبُ، يعني أَن ضرباته كانت قاطعة ماضية لا تحتاج إِلىٰ المعاودة و التَّثنية. و نخلة عَوانٌ: طويلة، أَزْدِيَّة.[153]

[*]- العَيْرُ: الحمار، أَيّاً كان أَهليّاً أَو وَحْشِيّاً، و قد غلب علىٰ الوَحْشِيِّ، و الأُنثىٰ عَيْرة. و جمع العَيْر أَعْيارٌ و عِيارٌ و عُيُورٌ و عُيُورَة و عِيَارَات، و مَعْيُورَاء اسم للجمع.

و في الحديث: إِذا أَرادَ اللّٰهُ بعَبْدٍ شَرّاً أَمْسَكَ عليه بذُنوبِهِ حتَّىٰ يُوافيه يوم القيامة كأَنَّه عَيْر.

١٥١- سورة البقرة، الآية ٦٨.

١٥٢- المناقب لابن شهرآشوب ١: ٣٥٥ / بحار الأنوار ٤١: ٦٧.

١٥٣- ج ٩: ٤٨٥.

الْعَيْر: الحمار الوحشي، و قيل: أَراد الجبَل الَّذِي بالمدينة اسمه عَيْر، شبَّه عِظَم ذنوبه به. و في حديث عليٍّ [عَلَيْهِالسَّلام]: [١٥۴] لأَنْ أَمْسَحَ علىٰ ظَهْرِ عَيْرٍ بالفلاة، أَي حمارِ وحْشٍ. [١٥٥]

[*]- العِمْيَةُ من المَتاع: خِيرَتُه. قال الأَزهري: عِيمةُ كلِّ شيء، بالكسر؛ خِيارُه، و جمعها عِيَمٌ. و قد اعْتامَ يَعْتامُ اعْتِياماً و اعْتانَ يَعْتانُ اعْتِياناً إِذا اختار؛ و اعْتامَ الرَّجُلُ: أَخَذَ العِيمةَ. و في الحديث في صدقة الغنم: يَعْتامُها صاحِبُها شاةً شاةً أَي يختارها، و منه حديث عليٍّ [عَلَيْهِ السَّلام]: بَلَغَنِي أَنَّكَ تُنْفِقُ مَالَ اللّٰهِ فيمن تَعْتَامُ من عشيرتكَ، [١٥۶] و حديثه الآخر: رسوله المُجْتَبَىٰ من خلائقه، و المُعْتَامُ لِشَرْعِ حقائقه، [١٥٧] و التَّاء في هٰذِهِ الأَحاديث كلها تاء الافتعال. و اعْتَامَ الشَّيءَ: اختاره. [١٥٨]

[*]- العَيْن و عائنٌ و عائِنَةٌ، أَي أَحد، و قيل: العَيَنُ أَهل الدَّار؛ و الأَعيانُ: الإِخوة يكونون لأَب و أُمّ و لهم إِخوَة لعَلَّاتٍ. و في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ: أَنَّ أَعيان بني الأُمِّ يتوارثون دون بني العَلَّاتِ؛ [١٥٩] قال: الأَعيانُ ولد الرَّجُل من امرأَة واحدة، مأْخوذ

١٥۴- النِّهاية ٣: ٣٢٨ / الأمالي للشَّيخ الصَّدوق، ص ٧٢۴ / بحار الأنوار ١٠: ٣٩٩.

١٥٥- ج ٩: ۴٩٢.

١٥۶- النِّهاية ٣: ٣٣١ / تاج العروس ٨: ۴١۴.

١٥٧-نهج البلاغة ٢: ٩٨ الخطبة رقم ١٧٨.

١٥٨- ج ٩: ۵٠۴.

١٥٩- مسند أحمد ١: ٧٩ / مستدرك الوسائل ١٧: ١٨۵/٢.

من عَيْنِ الشَّيء، و هو النَّفيس منه؛ قال الجوهري: و هٰذِهِ الأُخـوَّة تُسَـمَّىٰ المـعاينة. و الأَقْرانُ: بنو أُمٍّ من رجالٍ شَتَّىٰ، و بنو العَلَّاتِ: بنو رَجُل من أُمَّهات شَتَّىٰ، و في النِّهـاية: فإِذا كانوا لأُمٍّ واحدة و آباءٍ شَتَّىٰ فهم الأَخْياف؛ و معنىٰ الحديث: أَنَّ الإخوة من الأَب و الأُمِّ يتوارثون دون الإِخوة للأَب.[١٦٠]

[*]- عَيْنُ كلِّ شيءٍ: شاهده و حاضره. و يقال: أَنت علىٰ عَيْني في الإِكرام و الحفظ جميعاً؛ قال تَعَالىٰ: ﴿وَ لِتُصْنَعْ علىٰ عَيْنِي﴾.[١٦١] و روى المُنْذِرِيُّ عن أَحمد بـن يحيىٰ، قال: يقال أَصابته من اللّٰهِ عَيْنٌ. و في حديث عمر، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ: أَنَّ رجلاً كان ينظر في الطَّواف إِلىٰ حُرَم المسلمين فلَطَمَه عليٌّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ، فاسْتَعْدَىٰ عليه عُـمَرَ فقال: ضَرَبَكَ بحقٍّ، أَصابته عَينٌ من عُيونِ اللّٰهِ عَزَّ وَ جَلَّ؛[١٦٢] أَراد خاصَّة من خواصِّ اللّٰهِ و وليَّاً من أَوليائه.

و أَمَّا حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ:[١٦٣] أَنَّه قاس العَيْنَ ببيضة جعل عليها خُطوطاً و أَراها إِيَّاه، و ذٰلِكَ في العين تضرب بشيءٍ يَضْعُفُ منه بَصَرُها فيُعْرَف ما نقص منها ببيضة تُخَطُّ عليها خُطوط سود أَو غيرها، و تُنْصَبُ علىٰ مسافة تدركها العين الصَّحيحة، ثم تُنْصَبُ علىٰ مسافة تدركها العَيْنُ العليلة، و يعرف ما بين المسافتين فيكون ما يلزم الجاني بنسبة

١٦٠-ج ٩: ٥٠٨.

١٦١- سورة طـه، الآية ٣٩.

١٦٢- النِّهـاية ٣: ٣٣٢ / بحـار الأنـوار ٢٤: ٢٠٢.

١٦٣- النِّهـاية ٣: ٣٣٣ / الفـائق في غريب الحديث ٢: ٤١٥ نظيره.

ذٰلِكَ من الدِّية؛ و قال ابن عباس: لا تُقاس العَينُ في يوم غيم لأَنَّ الضَّوء يختلف يوم الغيم في السَّاعَة الواحدة و لا يصحُّ القياس.(١٦٤)

[*]- عَيَّ بالأَمرِ عِيًّاً و عَيِيَ و تَعايا و اسْتَعْيا؛ و هو عَيٌّ و عَيِيٌّ و عَيَّانُ: عجز عنه و لم يُطِقْ إِحْكامه. قال سيبويه: جمع العَيِيِّ أَعْيِياءُ و أَعِيَّاءُ، التَّصحيح من جهة أَنَّه ليس علىٰ وزن الفِعْل، و الإِعْلال لاسْتِثقالِ اجتماع الياءَينِ، و قد أَعْياه الأَمرُ؛ و رجل عَيٌّ: بـوَزْنِ فَعْلٍ، و هو أَكثر من عَيِيٍّ، و الرَّجُلُ يَتَكَلَّف عملاً فيَعْيَا به و عَنه إِذا لم يَهْتَدِ لوجهِ عَمَله. يقال: شيخ عَيَاءٌ و عَيَايَاءُ، و هو العَبامُ الَّذِي لا حاجة له إِلىٰ النِّساء، و داءٌ عَياءٌ: لا يُبْرَأُ منه، و قد أَعْيَاه الدَّاءُ؛ و قوله:

و دَاءٌ قد أَعْيَا بالأَطبَّاء نَاجِسُ

أَراد أَعْيا الأَطِبَّاءَ فعدَّاه بالحَرْفِ، إِذ كانت أَعْيا في معنىٰ بَرَّحَ، علىٰ ما تقدَّم. و حكي عن اللَّيْث: الدَّاءُ العَياءُ الَّذِي لا دَواءَ له، قال: و يقال الدَّاءُ العَياءُ الحُمْقُ. قال الجوهري: داءٌ عَياءٌ أَي صعبٌ لا دواءَ له أَعْيَا علىٰ الأَطباء. و في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْـهَهُ:(١٦٥) فِعْلُهم الدَّاءُ العَيَاءُ؛ هو الَّذِي أَعْيَا الأَطِبَاء؛ و لم يَنْجَعْ فيه الدَّواءُ.(١٦٦)

١٦٤- ج ٩: ٥١٠.

١٦٥- نهج البلاغة ٢: ١٦٦ الخطبة رقم ١٩٤.

١٦٦- ج ٩: ٥١٠ - ٥١١ - ٥١٢.

[*]- **الغَبَشُ**: شدّة الظُّلْمة، و قيل: هو بقية اللَّيْل، و قيل: ظُلْمة آخر اللَّيْل؛ و الجمع من ذٰلِكَ **أَغْبَاش**، و السِّين لغة؛ عن يعقوب، و ليل **أَغْبَشُ** و **غَبِشٌ**. و في الحديث عن رافع مولىٰ أُمِّ سَلَمَة أَنَّه سَأَل أَبا هريرة عن وقت الصَّلاة فقال: صَلِّ الفَجْرَ بِغَلَسٍ، و قال ابن بُكَير في حديثه: بغَبَش، فقال ابن بكير: قال مالكٌ: غَبَشٌ و غَلَسٌ و غَبَسٌ واحد؛ قال أَبو منصور: و معناها بقية الظُّلمة يخالطها بياض الفَجْر، فَبيَّنَ الخيطَ الأَبيض من الخيط الأَسود، و من هٰذا قيل للأَدْلَم من الدَّواب: **أَغْبَش**. و في الحديث: أَنَّه صَلَّىٰ الفجرَ **بِغَبَشٍ**، يقال: **غَبِش** اللَّيْل و **أَغْبَشَ** إِذا أَظلم ظلمة يخالطها بياض؛ قال الأَزهري: يريد أَنَّه قدَّم صلاةَ الفجر عند أَوَّل طلوعه و ذٰلِكَ الوقت هو الغَبَسُ، بالسِّين المهملة، و بَعْدَهُ الغَلَسُ، و يكون الغَبَشُ بالمعجمة في أَوَّل اللَّيْل أَيضاً؛ قال: و رواه جماعة في الموطإِ بالسِّين المهملة و بالمعجمة أَكثر. و **الغُبْشةُ**: مثل الدُّلْمة في أَلوان الدَّواب. و **الغَبَشُ**: مثل الغَبَس، و الغَبَسُ بعد الغَلَس، قال: و هي كلّها في آخر اللَّيْل، و يكون الغَبَسُ في أَوَّل اللَّيْل. أَبو عبيدة: **غَبِشَ** اللَّيْل و **أَغْبَشَ** إِذا أَظلم. و في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ: قَمَشَ عِلْماً غَارّاً بأَغْباش الفِتْنة،[1] أَي بظُلَمِها. و **غَبَشَني يَغْبِشُني غَبْشاً**. خَدَعَنِي. و **غَبَشَه** عن حاجتِهِ **يغْبِشُه**:

١- غريب الحديث لابن قتيبة ١: ٣٦٠ / النِّهاية ٣: ٣٣٩ / دستور معالم الحكم، ص ١٢٢ / و قد ورد نظيره في المصادر التَّالية: كنز العمَّال ١٦: ١٩٨/٤٤٢٢٠، بحار الأنوار ٢: ٢٨٤ / الإرشاد للشَّيخ المفيد، ص ٢٣١ / أُصول الكافي ١: ٥٥. في المصادر الثلاثة الأخيرة نظيره.

خدعه عنها و التَّغَبُّشُ: الظُّلْم.(٢)

[*]– غَبِيَ الشَّيءَ، و غَبِيَ عنه، غَباً و غَبَاوَةً: لم يَفْطِنْ له؛ و غَبِيَ الأَمرُ عني: خَفِيَ فلَمْ أَعرفه. و في حديث الصَّوم: فإِنْ غَبِيَ عليكم أي خَفِيَ، و رواه بعضهم غُبِّيَ، و الغَبَاوَة المصدر. و يقال: فلان ذو غَبَاوَةٍ أَي تَخْفي عليه الأُمور. و يقال: غَبِيتُ عن ذٰلِكَ الأَمرِ إِذا كان لا يَفْطِن له. و يقال: ادْخُلْ في النَّاس فهو أَغْبى لكَ أَي أَخْفىٰ لكَ.

و تَغابى عنه: تَغَافَلَ. و فيه غَبْوَة و غَباوَةً أَي غَفْلَةٌ. و الغَبِيُّ علىٰ فَعيل: الغافِلُ القليلُ الفِطْنَة، و في الحديث: قَلِيلُ الفِقْهِ خيرٌ من كثيرِ الغَبَاوَةِ. و في حديث عليٍّ [عَلَيْهِ السَّلام]:(٣) تَغَابَ عن كلِّ مٰا لا يَصِحُّ لكَ. أَي تغافَلْ و تَبالَهْ. و حكىٰ ابن خالويه: أَنَّ الغَبَاء الغُبارُ. و قد يضمّ و يقصر فيقال الغُبَى. و الغُبَاءُ: شبيهٌ بالغَبَرَة تكونُ في السَّمَاء.(٤)

[*]– الغُدَافُ: الغُراب، و خصَّ بعضهم به غُراب القيظ الضَّخمَ الوافِرَ الجناحين، و الجمع غُدْفَانٌ، و رُبَّما سُمِّيَ النَّسرُ الكثيرُ الرِّيشِ غُدَافَاً، و كذٰلِكَ الشَّعر الأَسود الطَّويل و الجناح الأَسود، و شعرٌ غُدَافٌ: أَسود وافر؛ و يقال: أَسود غُدَافِيٌّ إِذا كان شديد السَّواد نُسبَ إِلىٰ الغُدَاف، و قيل: كلُّ أَسْوَد حالكٍ غُدَافٌ، و اغْدوْدَفَ اللَّيلُ و أَغْدَفَ: أَقْبَلَ و أَرخىٰ

٢– ج ١٠: ١١.

٣– نهج البلاغة ٣: ٨٧ الرسالة رقم ٥٣ نظيره/ النِّهاية ٣: ٣٤١ / تحف العقول، ص ١٢٨.

٤– ج ١٠: ١٦.

سُدُولَه. و أَغْدَفَ اللَّيلُ ستوره إِذا أَرسل ستورِ ظُلَمه؛ و أَغْدَفَتِ المرأَة قِناعَها: أَرسلته. و أَغْدَفَ قِنَاعَه: أَرسله علىٰ وجهه.

و أَغْدَفَ عليه سِتْراً: أَرْسله. و في الحديث: أَنَّه أَغْدَفَ علىٰ عليٍّ و فاطِمة، عليهما السَّلام، سِتراً، أَي أَرسله؛ روي أَنَّه حين قيل له هٰذا عليٌّ و فاطمةُ قـائمِين بـالسُّدَّة، فأَذِنَ لهـما فدخلا، فأَغْدَفَ عليهما خَمِيصةً سوداء،[5] أَي أَرسلها. و أَغْدَفَ بالطَّائِر و أَغْدَف عليه: أَرسل عليه الشَّبكة. و في الحديث: إِنَّ قلْب المؤمن أَشَدُّ اضْطِراباً من الخَطيئَة يُصيبُها من الطَّائِر حين يُغْدَفُ به؛ أَراد حين تُطْبَقُ الشُّباكُ عليه فيضطرب ليُفْلِت؛ و أَغْدَفَ الصَّيادُ الشَّبكة علىٰ الصَّيد.[6]

[*]- غَذْرَمْتُ الشَّيءَ و غَذْمَرْتُه إِذا بعته. جُزَافاً. و ماءٌ غُذارمٌ: كثير. و الغَذْرَمةُ: كيلٌ فيه زيادة علىٰ الوفاء. و كيل غُذارمٌ أَي جُزَافٌ؛ و الغُذارِمُ: الكثير من الماء. مثل الغُذَامِر. و في الحديث: أَنَّ عَلِيّاً، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ، لمَّا طلب إِليه أَهلُ الطَّائف أَنْ يكتب لهم الأَمان علىٰ تحليل الرِّبا و الخمر فامتنع، قاموا و لَهُمْ تَغَذْمُرٌ و بَرْبَرةٌ؛[7] و أَجاز بعض العرب غَمْذَرَ

٥- الفائق في غريب الحديث ٢: ١٣١ / غريب الحديث لابن سلام ٣: ١١ / بحار الأنوار ٣٧: ٣٩ / تفسير الفراتي ٣٣٣ نظيره.

٦- ج ١٠: ٢٣ - ٢٤.

٧- النِّهـاية ١: ١١٢ / الفـائق في غريب الحديث ٢: ٤٢٧ / غريب الحديث لابن قتيبة ١: ٣٧١.

غَمْذَرَةً بمعنىٰ غَذْرَمَ إِذا كال فأكثر.[٨]

[*]- المُغَذْمِرُ من الرِّجال: الَّذِي يركب الأُمور، فيأْخذ من هٰذا، و يعطي هٰذا، و يدع لهٰذا من حقِّه، و يكون ذٰلِكَ في الكلام أَيضاً إِذا كان يُخَلِّط في كلامه، و قيل المُغَذْمِر الَّذِي يَهبُ الحقوق لأَهلها، و قيل: هو الَّذِي يتحمَّل علىٰ نفسه في ماله. و قيل: هو الَّذِي يَحْكُم علىٰ قومه ما شاء فلا يُرَدُّ حكمُه و لا يُعْصىٰ. و الغَذْمَرة: مثل الغَشْمَرة، و منه قيل للرَّئيس الَّذِي يَسُوس عشيرته ما شاء من عدل و ظلم: مُغَذْمِر؛ و التَّغَذْمُر: سوء اللَّفظ، و هي الغَذامِر، و إِذا ردَّد لفظَه فهو مُتَغَذْمِر. و في حديث عليٍّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ: سَأَله أَهلُ الطَّائف أَن يكتُبَ لهم الأَمانَ بتحليل الرِّبا و الخمرِ فامتنع، فقاموا و لهم تَغَذْمُرٌ و بَرْبَرةٌ؛ التَّغَذْمُر: الغضب و سوء اللَّفظ و التَّخليط في الكلام، و كذٰلِكَ البَرْبرة.[٩]

[*]- الغَرَثُ: أَيْسَرُ الجوع؛ و قيل: شِدَّتُه؛ و قيل: هو الجوعُ عامَّةً. غَرِثَ، بالكسر، يَغْرَثُ غَرَثاً، فهو غَرِثٌ و غَرْثَانُ، و الأُنثىٰ غَرْثىٰ و غَرْثَانَة؛ و الجمع: غَرْثىٰ، و غَرَاثَىٰ، و غِراثٌ. و في حديث عليٍّ، رَضيَ اللّٰهُ تَعَالىٰ عَنْهُ: أَبِيتُ مِبْطَاناً، و حَوْلي غَرْثَىٰ.[١٠] و قال اللحياني: هو غرثانُ إِذا أَردَت الحالَ، و ما هو بغارِثٍ بعد هٰذا اليوم، أَي أَنَّه لا يَغْرَثُ؛ و

٨- ج ١٠: ٢٨ - ٢٩.

٩- ج ١٠: ٢٩ - ٣٠.

١٠- نهج البلاغة ٣: ٧٢ الرسالة رقم ٤٥ و فيه "... و حولي بطون غرثىٰ".

غَرَّثَه: جَوَّعَه. و في حديث أَبي خَثْمة عن عمر يَذُمُّ الزَّبيبَ: إِنْ أَكلتُه غَرِثْتُ؛ و في رواية: و إِنْ أَتْرُكْه أَغْرَثْ يعني أَجوعُ، أَي أَنَّه لا يَعْصِمُ من الجُوعِ عِصْمةَ التَّمْرِ.

و في الحديث: كلُّ عالم غرثانُ إِلىٰ عِلْم، أَي جائعٌ. و التَّغْرِيثُ: التَّجْويع، يقال: غَـرَّثَ كلابَه، جَوَّعها.(١١)

[*]- الغُرَّةُ، بالضَّمِّ: بياض في الجبهة، و في الصِّحاح: في جبهة الفرس؛ فرس أَغَـرُّ و غَرَّاءُ، و قيل: الأَغَرُّ من الخيل الَّذِي غُرَّتُه أَكبر من الدِّرهم، قد وسَطَت جبهَتَه، و لم تُصِب واحدة من العينين، و لم تَمِلْ علىٰ واحد من الخَدَّينِ و لم تَسِلْ سُفْلاً، و هي أَفشىٰ مـن القُرْحة، و القُرْحة قدر الدِّرهم فما دونه؛ و قال بعضهم: بل يقال للأَغَرّ أَغَرُّ أَقْرَح، لأَنَّكَ إِذا قلت أَغَرُّ فلابد من أَن تَصِفَ الغُرَّة بالطُّول و العَرض و الصِّغَر و العِظَم و الدِّقَّة، و كلّهنّ غُرَر، فالغرَّة جامعة لهن لأَنَّه يقال أَغرُّ أَقْرَح، و أَغَرُّ مُشَمْرَخُ الغُرَّة، و أَغَرُّ شادخُ الغُرَّةِ، فالأَغَرُّ ليس بضرب واحد، بل هو جنس جامع لأَنواع من قُرْحَة و شِمْراخ و نـحوهما. و غُـرَّةُ الفرس: البياضُ الَّذِي يكون في وجهه، فإِن كانت مُدَوَّرة فهي وَتِيرة، و إِنْ كانت طويلة فهي شاذِخةٌ.

و في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ تَعَالىٰ وَجْهَهُ: أُقْتُلوْا الكَلْبَ الأَسْوَدَ ذاالغُرَّتَيْن؛(١٢) الغُرَّتَان:

١١- ج ١٠: ٤٠.

١٢- شـرح نهـج البـلاغة ١٩: ١٢٤ نظيره / النِّهـاية ٣: ٣٥٤ / كـنز العمّـال ١٥: ١٠٠ / ٤٠٢٥٩.

النُّكْتتان البَيْضاوانِ فوق عينيه. و رجل أَغرُّ: كريم الأَفعال واضحها، و هو علىٰ المثل. و رجل أَغَرُّ الوجه إِذا كان أَبيض الوجه، من قوم غُرٍّ و غُرَّان؛ و في الحديث: غُرٌّ محجَّلون من آثارِ الوُضوء؛ الغُرُّ: جمع الأَغَرّ من الغُرّة بياض الوجه، يريد بياضَ وجــوههم بـنور الوُضوء يوم القيامة.(١٣)

[*]- الغِرَارَةُ واحدة الغَرائِر الّتي للتِّبْن، قال: و أَظنُّه معرباً. الأَصمعي: الغِرارُ أَيضاً غِرارُ الحَمامِ فَرْخَه إِذا زقَّه، و قد غَرَّتْه تَغُرُّه غَرّاً و غِراراً. قال: و غَارَّ القُمْرِيُّ أُنثاه غِرَاراً إِذا زقَّها. و غَرَّ الطَّائِرُ فرْخَه يَغُرُّه غِراراً أَي زقَّه. و في حديث معاوية قال: كان النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله، يَغُرُّ عَليّاً بالعلم، أَي يُلْقِمُه إِيَّاه. يقال: غَرَّ الطَّائِرُ فَرْخَه أَي زَقَّه. و في حديث عليٍّ، عليه السَّلام: مَنْ يُطِعِ اللّهَ يَغُرُّه كما يُغُرُّ الغُرابُ بُجَّـه،(١٤) أَي فَرْخَه. و في حديث ابن عمر و ذكر الحسن و الحسين، رِضْوَانُ اللّٰهِ عَلَيْهم أَجمعين، فقال: إِنَّما كانا يُغَرَّان العِلْمَ غَرّاً، و الغَرُّ: اسمُ ما زقَّتْه به، و جمعه غُرورٌ.(١٥)

[*]- الغَرِقُ، بكسر الرَّاء، الَّذِي قد غلبه الماء و لمَّا يَغْرَق، فإِذا غَرِقَ فهو الغَرِيق؛ الغَرَقُ، بفتح الرَّاء: المصدر. و في حديث وحشيّ: أَنَّه مات غَرِقاً في الخمر، أَي متناهياً في شربها و الاِكثار منه، مستعار من الغَرَقِ. و في حديث عـليٍّ [عَلَيْهِ السَّـلام] و ذكـر مسـجد

١٣- ج ١٠: ٤٣.

١٤- النِّهاية ٣: ٣٥٧ / تاج العروس ٣: ٤٤٦ / مجمع البحرين ٣: ٣٠٣ و فيه "فرخه" بدلاً من "بجّه".

١٥- ج ١٠: ٤٦.

الكوفة:[١٦] في زاويته فار التَّنُّور و فيه هلكٌ يَغُوثُ و يَعُوقُ و هو الغارُوق؛ هو فاعول من الغَرَق، لأَنَّ الغَرَق في زمان نوح، عليه السَّلام، كان منه.

و التَّغرِيق: القتل. و الغَرَق في الأَصل: دخول الماء في سَمَّي الأَنف حتَّىٰ تمتلىء مَنافذُه فيَهلكُ، و الشَّرَق في الفم حتَّىٰ يُغَص به لكثرتهِ يقال: غَرِقَ في الماءِ و شَرِقَ، إذا غمره الماء فَملأَ مَنافذَه حتَّىٰ يموت، و من هٰذا يقال غَرَّقَتِ القابلةُ الولدَ، و ذٰلِكَ إذا لم تَرْفُقْ بالولد حتَّىٰ تدخل السَّابِياءُ أَنفه فتقتله، و غَرَّقَت القابلةُ المولودَ فَغَرِقَ: خَرُقت به فانْفَتَقَتِ السَّابياءُ فانسدَّ أَنفه و فمه و عيناه فمات؛ و يقال: إنَّ القابلة كانت تُغَرِّقُ المولودَ في ماءِ السَّلَى عام القحط، ذَكَراً كانَ أَو أُنْثَىٰ، حتَّىٰ يموت، ثمّ جعل كلّ قتل تَغْرِيْقاً.[١٧]

و أَغْرَقَ النَّبلَ و غَرَّقه: بلغ به غاية المدّ في القوس. و أَغْرَقَ النَّازع في القَوْس، أَي استوفىٰ مدّها. و الإِسْتِغْرَاقُ: الإستيعاب. و أَغْرَقَ في الشَّيء: جاوز الحدّ، و أَصله من نزع السَّهْم. و في التَّنْزِيْلِ: ﴿وَالنَّازِعَاتِ غَرْقاً﴾؛[١٨] قال الفَرَّاء: ذكر أَنَّها الملائكة و أَن النَّزْعَ نزعُ الأَنفس من صدور الكفَّار، و هو قولكَ والنَّـازِعَاتِ إغْـرَاقاً، كـما يُـغرِقُ النَّـازعُ فـي القوس.[١٩]

و اِغْروْرَقَت عيناه بالدُّموع: امتلأَتا، زاد التَّهذيب: و لم تَفِيضَا، و قال: كذٰلِكَ قال ابـن

١٦- كتاب الغـارات ٢: ٤١٤ / بحـار الأنـوار ٨٣: ٣٦٠.

١٧- ج ١٠: ٥٦.

١٨- سورة والنَّازعات، الآية ١.

١٩- ج ١٠: ٥٧.

السِّكِّيت. و في الحديث: فلمّا رآهم رسولُ اللّٰه، صلى الله عليه و آله؛ اِحمرَّ وجهه و اِغْرَوْرَقَت عيناه، أي غَرقتا بالدُّمُوع، و هو اِفْعَوْعَلَت من الغَرَق.[۲۰]

و في حديث ابن عباس: فعمل بالمعاصي حتّىٰ أَغْرَقَ أَعماله أي أَضاع أَعمالَه الصَّالحة بما آرتكب من المعاصي. و في حديث عليٍّ [عَلَيْهِ السَّلام]: لَقَدْ أَغْرَقَ في النَّـزْعِ،[۲۱] أَي بالغ في الأَمر و آنتهىٰ فيه، و أَصله من نَزْع القوس و مَدِّها، ثم آستعير لِمَن بالغ في كـلِّ شيءٍ. و أَغْرَقَه النَّاس: كثروا عليه فغَلَبوه، و أَغْرَقَتْه السِّباع كذٰلِكَ.[۲۲]

[*]- **الغُرْمُ**: الدَّيْنُ. و رَجُلٌ **غَارِمٌ**: عليه دَيْنٌ. و **الغَرَامَةُ**: ما يلزم أَداؤه، و كذٰلِكَ **المَغْرَمُ** و **الغُرْمُ**، و قد **غَرِمَ** الرَّجُلُ الدِّيَة؛ و في الحديث: الدَّيْنُ مَقْضِيٌّ، و الزَّعِيمُ **غَارِمٌ**، لأَنَّه لازم لما زَعَم، أَي كَفَل، أَو الكفيل لازم لأَداء ما كَفَّله **مُغْرِمُه**.

و **الغَرَامُ**: اللازم من العذاب، و الشّرّ الدّائم، و البَلاءُ و الحُبُّ و العشق و ما لا يستطاع أَن يُتَفَصَّى منه؛ و قال الزَّجَّاج: هو أَشدُّ العذاب في اللُّغَة، قال اللّٰه عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا﴾؛[۲۳] أَي مُلِحّاً دائماً ملازماً؛ و قال أَبو عبيدة: أَي هلاكاً و لِزاماً لهم، قال: و

۲۰- ج ۱۰: ۵۷.

۲۱- نهج البلاغة ۲: ۱۳۹ الخطبة رقم ۱۹۲ /كنز العمّال ۸: ۲۱۹۳۸/۷۲ / السُّنن الكبرىٰ ۲: ۴۷۹ نظيره.

۲۲- ج ۱۰: ۵۸.

۲۳- سورة الفرقان، الآية ۶۵.

منه رَجُلٌ مُغْرَمٌ، و من الغُرْم أَو الدَّيْن. و الغَرَام: الوَلُوعُ. و قد أُغْرِم بالشَّيء، أَي أُولِع به. و في حديث معاذ: ضَرَبَهُمُ اللّٰهُ بِذُلٍّ مُغْرَمٍ، أَي لازم دائم. يقال: فلان مُغْرَمٌ بكذا، أَي لازم له مُولَعٌ به. اللَّيْث: الغُرْمُ أَداء شيء يلزم مثل كفالة يَغْرَمها، و الغَـرِيمُ: المُـلْزَم ذٰلِكَ. و أَغْرَمْتُه و غَرَّمْتُه بمعنىٰ. و رجل مُغْرَمٌ: مُولَعٌ بعشق النِّساء و غيرهن. و فلان مُغْرَمٌ بكذا، أَي مُبتَلِيٌ به. و في حديث عليٍّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ: فَمَنِ اللَّهِجُ بـاللَّذَّة، السَّـلِسُ القِـيٰاد للشَّـهوة، أَو المُغْرَمُ بالجَمْع و الادِّخار؟[٢٤] و العرب تقول: إِنَّ فلاناً لمُغْرَمٌ بالنِّساء إِذا كان مُولعاً بهنَّ. و إِنِّي بكَ لمُغْرَمٌ إِذا لم يصبر عنه. و نُرَىٰ أَنَّ الغَرِيمَ إِنَّما سُمِّيَ غَرِيْمَاً لأَنَّه يطلب حَقَّه و يُلِحُّ حتَّىٰ يقبضه. و يقال للَّذي له المال يطلبه ممَّن له عليه المال: غَرِيْمٌ، و للَّذي عليه المال: غُرِيْمٌ. و في الحديث: الرَّهْنُ لمن رَهَنَه له غُنْمُه و عليه غُرْمُه، أَي عليه أَداء ما رهن به و فَكاكُه.[٢٥]

[*]- الغُرْنُوقُ و الغِرْنَوْقُ و الغِرْنَيْقُ و الغِرْنِيْقُ و الغِرْنَاق و الغُرَانِقُ و الغَرَوْنَق؛ كلّه: الأَبيض الشَّاب النَّاعم الجميل؛ و في حديث عليٍّ، عليه السَّلام: فَكأَنِّي أَنظر إِلىٰ غُرْنُوق من قريش يَتَشَحَّط في دَمِهِ،[٢٦] أَي شابٌ ناعم. و شباب غُرانِق: تامٌ، و شاب غُرَانِق؛ و

٢٤- نهج البلاغة ٤: ٣٦ الحكمة رقم ١٤٧ نظيره / الخصال، ١٨٦ / بحار الأنوار ١: ١٨٨ / تحف العقول، ١٧٠.

٢٥- ج ١٠: ٥٩ - ٦٠.

٢٦- شرح نهج البلاغة ١٩: ١٣١ / النّهاية ٣: ٣٦٤ / غريب الحديث لابن قتيبة ١: ٣٧٠ / الفائق في

امرأة غُرانِقة و غُرَانِق: شابَّة ممتلئة؛ و الغَرَانِقَة: الرِّجال الشَّبَاب، و يقال للشَّابِّ نفسه الغُرَانِق و الغُرْنُوق.

الغُرْنُوق طير أَبيض من طير الماء؛ الأصمعى: الغُرْنَيْق الكُرْكيّ، و قال غيره: هو طائر طويل القوائم. ابن السِّكِّيت: الغَرَانِيْقُ طير مثل الكَراكي، واحدها غُرْنُوق؛ و في الحديث: تلكَ الغَرَانِيْقُ العُلا؛ هي الأصنام، و هي في الأَصل الذُّكور من طير الماء. ابن الأنباري: الغَرَانِيْق الذُّكور من الطَّير، واحدها غِرْنَوق و غِرْنَيْق، سُمِّيَ به لبياضه، و قيل: هو الكُرْكيّ، و كانوا يزعمون أَنَّ الأَصنام تُقَرِّبُهُم من اللّٰهِ عَزَّ وَ جَلَّ و تشفع لهم إِليه، فشُبِّهَتْ بالطُّيور الَّتي تعلو و ترتفع في السَّمَاء.(٢٧)

[*]– الغَسُولُ: كلُّ شيءٍ غَسَلْت به رأْساً أَو ثوباً أَو نحوه. و المَغْسَل: ما غُسِل فيه الشَّيء. و غُسَالَة الثَّوب: ما خرج منه بالغَسْل. و غُسَالَةُ كلِّ شيء: ماؤُه الَّذِي يُغْسَل به. و الغُسَالَة: ما غَسَلْتَ به الشَّيء. و الغِسْلِينُ: ما يُغْسَلُ من الثَّوب و نحوه كالغُسَالة. و الغِسْلِيْنُ في القرآن العزيز: ما يَسِيل من جلود أَهل النَّار كالقيح و غيره كأَنَّه يُغْسل عنهم؛ التَّمثيل لسيبويه و التَّفْسير للسّيرافى، و قيل: الغِسْلينُ ما انْغَسَل من لحوم أَهل النَّار و دمائهم.

و في التَّنْزِيْلِ العَزِيْزِ: ﴿إِلّا مِنْ غِسْلِينِ لا يأْكُلُهُ إِلّا الخَاطِئُونَ﴾؛(٢٨) قال اللَّيْث:

غريب الحديث ٢: ١٢٦ نظيره.

٢٧–ج ١٠: ٦١.

٢٨– سورة الحاقَّة، الآية ٣٦ و ٣٧.

غِسْلِينٌ شديد الحرّ، قال مجاهد: طعام من طعام أَهل النَّار، و قال الكلبي: هو ما أَنْضَجَت النَّار من لحومهم و سَقَطَ أَكَلوه، و قال الضَّحاكُ: الغِسْلِيْنُ و الضَّرِيعُ شجر في النَّار، و كلُّ جُرْح غَسَلْتَه فخرج منه شيء فهو غِسْلِيْنٌ، فِعْلِيْنٌ من الغَسْل من الجرح و الدَّبَر؛ و قال الفَرَّاء: إِنَّه ما يَسِيل من صديد أَهل النَّار؛ و قال الزَّجَّاج: اشتقاقه ممَّا يَنْغَسِلُ من أَبدانهم. و في حديث عليٍّ و فاطمة، عليهما السَّلام: شَرابُه الحَميمُ و الغِسْلِيْنُ،[٢٩] قال: هو ما يُغْسَل من لحوم أَهل النَّار و صَدِيدهم.[٣٠]

[*]- الغَضُّ و الغَضِيْضُ: الطَّرِيُّ. و في الحديث: مَنْ سَرَّه أَن يَقرأَ القرآن غَضّاً كما أُنزِلَ فَلْيَسْمَعْه من ابنِ أُمِّ عَبْدٍ؛ الغَضُّ الطَّرِيُّ الَّذِي لم يتغيَّر، أَراد طريقه في القِرَاءة و هيأَته فيها، و قيل: أَراد الآيات الَّتي سمعها منه من أَوَّل سورة النِّساء إِلىٰ قوله [عَزَّ وَ جَلَّ]: ﴿فَكَيْفَ إِذاٰ جِئْنَاٰ مِنْ كُلِّ أُمَّـةٍ بِشَـهِيْدٍ وَ جِئْنَـاٰ بِـكَ عَلىٰ هٰؤُلاٰءِ شَـهِيْداً﴾.[٣١] و منه حديث عليٍّ [عَلَيْهِ السَّلام]: هَلْ يَنْتَظِرُ أَهلُ غَضَاضَةِ الشَّـبَاب،[٣٢] أَي نَـضارَتِه و طَراوَتِه.

٢٩- المناقب للخوارزمي، ص ٢٦٨ / الأمالي للشَّيخ الصَّدوق، ص ٣٣٠ / بحار الأنوار ٣٥: ٢٣٨.

٣٠- ج ١٠: ٧١.

٣١- سورة النِّساء، الآية ٤١.

٣٢- نهج البلاغة ١: ١٣٩ الخطبة رقم ٨٣ و فيه "بضاضة" بدلاً من "غضاضة" / تحف العقول، ص ٢١٠ و فيه "غضارة" النِّهاية ٣: ٣٧١ / عيون الحكم و المواعظ، ص ٥١١.

الغَضِيْضُ: الطَّرِيُّ، و المراد به الطَّلْعُ، و قيل: الثَّمَرُ أَوَّلَ ما يخرج. و يقال: شيء **غَضٌّ بَضٌّ** و **غَاضٌّ** بَاضٌّ، و الأُنْثىٰ **غَضَّةٌ** و **غَضِيْضَةٌ**. و قال اللحياني: **الغَضَّة** من النِّساء الرَّقيقةُ الجلدِ الظَّاهرةُ الدَّمِ، و تقول منه: **غَضِضْتَ** و **غَضَضْتَ غَضَاضَةً** و **غَضُوضَةً**. و كلُّ ناضِرٍ **غَضٌّ** نحو الشَّاب و غيره.[٣٣]

[*]– **غَضَنَه يَغْضِنُه** و **يَغْضُنُه غَضْنَاً**: حبسه. و يقال: ما **غَضَنَكَ** عَنَّا، أَي ما عاقكَ عَنَّا. و **أَغْضَنَتْ** عليه الحُمَّىٰ: دامت و أَلَحَّتْ؛ **غَضَوْت** علىٰ الشَّيءِ و علىٰ القَذَىٰ و **أَغْضَيْتَ**: سَكَتَّ؛ و **الإِغْضَاءُ**: إِدْنَاءُ الجُفُونِ. و **غَضَىٰ** الرَّجُلُ و **أَغْضَىٰ**: أَطْبَقَ جَفْنَيْهِ علىٰ حَدَقَتِهِ. و **أَغْضَىٰ** عَيْنَاً علىٰ قَذَىً: صَبَر علىٰ أَذَىً. و **أَغْضىٰ** عنه طَرْفَه: سدَّه أَو صَدَّه؛ و منه ما يُحْكىٰ عن عليٍّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ:[٣٤] فكمْ **أُغْضِي** الجُفُونَ علىٰ القَذَىٰ، و أَسْحَبُ ذَيلي علىٰ الأَذَىٰ، و أَقُولُ لَعَلَّ و عَسَىٰ.[٣٥]

[*]– **الغَفِيْرُ**: شعَرُ العُنقِ و اللِّحْيَيْن و الجبهة و القفا. و **غَفَرُ** الجسدِ و **غُفارُه**: شعرُه، و قيل: هو الشَّعر القصير الَّذِي هو مثل الزَّغَب، و قيل: **الغَفْرُ** شعر كالزَّغَب يكون علىٰ ساق المرأة و الجبهة و نحو ذٰلِكَ، و كذٰلِكَ **الغَفَرُ**، بالتَّحريكِ؛ و **الغَفِيرَةُ**: الشَّعر الَّذِي يكون علىٰ

٣٣- ج ١٠: ٨١.

٣٤- بحار الأنوار ٤١: ٤٩ / المناقب لابن شهرآشوب ١: ٣٨٠ و فيه "الىٰ كم" بدلاً من "فكم".

٣٥- ج ١٠: ٨٥.

الأُذُن. قال أَبو حنيفة: يقال رجل غَفِرُ القفا، في قفاه غَفَرٌ. و امرأَة غَفِرةُ الوجه إِذا كان في وجهها غَفَرٌ.

و جاء القوم جَمَّاً غَفِيْراً و جَمَّاءَ غَفِيْراً، ممدود، و جَمَّ الغَفِيْر و جَمَّاء الغَفِيْر و الجَمَّاء الغَفِيْر، أَي جاؤوا بجماعتهم الشَّريفُ و الوضيع و لم يتخلَّف أَحد و كانت فيهم كثرة؛ و لم يَحْكِ سيبويه إِلّا الجَمَّاءَ الغَفِيْر و قال: هو من الأَحوال الَّتي دخلها الأَلف و اللّام، و هو نادر، و قال: الغَفِيْر وصفٌ لازم للجَمَّاء يعني أَنَّكَ لا تقول الجَمَّاء و تسكت. و يقال أَيضاً: جاؤوا جَمَّاءَ الغَفِيْرَة و جاؤوا بجَمَّاءِ الغَفِيْر و الغَفِيْرة، لغات كلّها. و الجَمَّاء الغَفِيْر: اسم و ليس بفعل إِلّا أَنَّه ينصب كما تنصب المصادر الَّتي هي في معناه، كقولكَ: جاؤوني جميعاً و قاطِبةً و طُرَّاً و كافَّةً، و أَدخلوا فيه الأَلف و اللّام كما أَدخلوهما في قولهم: أَوْرَدَها العِراكَ، أَي أَوردها عِرَاكاً.

و في حديث عليٍّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ: إِذا رأَىٰ أَحدُكم لأَخِيه غَفِيْرةً في أَهلٍ أَو مالٍ فلاٰ يكونَنَّ له فِتْنة؛(٣٦) الغَفِيْرةُ: الكثرة و الزِّيادةُ، من قولهم للجمع الكثير الجَمّ الغَفِيْر. و في حديث أَبي ذر: قلت يا رسولَ اللّٰهِ، كم الرُّسل؟ قال: ثَلٰثمائةٍ و خمسة عَشر جَمّ الغَفِيْر، أَي جماعة كثيرة.(٣٧)

٣٦- نهج البلاغة ١: ٦٠ الخطبة رقم ٢٣ / أُصول الكافي ٥: ٦/٥٧ نظيره.

٣٧- ج ١٠: ٩٣.

[*]- الغُلْمةُ، بالضَّمِّ: شهودة الضِّرَابِ. غَلِمَ الرَّجُلُ و غيرُه، بالكسر، يَغْلِمُ غَلْمَاً و آغْتَلَمَ إغْتِلامَاً إذا هَاجَ، و في الحديث: خَيْرُ النِّساءِ الغَلِمةُ علىٰ زوجها؛ الغُلْمةُ: هَيَجان شهوة النّكاح من المرأَة و الرَّجُل و غيرهما. يقال: غَلِمَ غُلْمةَ و آغْتَلَمَ إغْتِلامَاً.

و في حديث تميم و الجَسَّاسَة: فصادفنا البحر حين إغْتَلَمَ أَي هاج و آضطربت أَمواجه. و الاِغْتِلام: مجاوزة الحدّ. و في نسخة المحكم: و الاِغْتِلامُ مجاوزة الإِنسان حَدَّ ما أُمر به من خير أَو شرّ، و هو من هٰذا، لأَنَّ الاغتلام في الشَّهوة مجاوزة القدر فيها. و في حديث عليٍّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ: قال: تَجهَّزُوا لقتال المارِقِيْن المُغْتَلِمِيْن.[٣٨] و قال الكِسَائي: الاِغْتلام أَن يتجاوز الإِنسان حدَّ ما أُمِرَ به من الخير و المباح، أَي الَّذِينَ جاوزوا الحدَّ. و في حديث عليٍّ [عَلَيْهِ السَّلام]: تَجَهَّزوا لقتال المارقين المُغْتَلِمِيْن، أَي الَّذِينَ تجاوزوا حَدَّ ما أُمروا به من الدِّيْن و طاعة الإِمام و بَغَوْا عليه و طَغَوْا؛ و منه قول عمر، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ: إذا اغْتَلَمَتْ عليكم هٰذِهِ الأَشربة فاكْسِروها بالماء. قال أَبو العباس: يقول إِذا جاوزت حَدَّها الَّذِي لا يُسْكِرُ إِلىٰ حدِّها الَّذِي يسكر، و كذٰلِكَ المغتلمون في حديث عليٍّ [عَلَيْهِ السَّلام].[٣٩]

[*]- الغُلُوّ هو التَّجاوُزُ لقدر ما يحبُّ، ابن سيده: و غَلَت الدَّابة في سَيرِها غُلُوَّاً و آغْتَلَتْ

٣٨- الفائق في غريب الحديث ٢: ٤٤٣ / النِّهاية ٣: ٣٨٢.

٣٩- ج ١٠: ١١١.

إِرْتَفَعَتْ فجاوَزَت حُسْنَ السَّيْر؛ و الاِغْتلاءُ: الإِسْراعُ؛ و غُلْوانُ الشَّبَابِ و غُلَواؤُه: سُرْعَتُه و أَوَّله. أَبو عبيد: الغُلَواءُ، ممدودٌ، سرعةُ الشَّبَابِ؛ و في حديث عليٍّ، رَضيَ اللّٰـهُ عَـنْهُ: شُمُوخُ أَنْفِهِ و سُمُوُّ غُلَوائِه؛(٤٠) غُلَواءُ الشَّبَابِ: أَوَّله و شِرَّتُه.(٤١)

[*]- غَمَصَه و غَمِصَه يَغْمِصُه و يَغْمَصُه غَمْصاً و اْغْتَمَصَه: حَقَّرَه و اْسْتَصْغَره و لم يره شيئاً، و قد غَمِصَ فلانٌ يَغْمَص غَمَصاً، فهو أَغْمَصُ. قال أَبو عبيد و غيره: غَمَصَ فلان النَّاس و غَمَطهم و هو الاِحتقار لهم و الاِزْدِرَاءُ بهم، و منه غَمْصُ النِّعمة. و في حـديث عليٍّ [عَلَيْهِ السَّلام]: لما قَتَلَ ابنُ آدَمَ أَخَاه غَمَصَ اللّٰهُ الخلقَ،(٤٢) أَراد نقَصَهم من الطُّول و العرض و القوّة و البَطْش فصغَّرهم و حقَّرهم. و غَمَصَ النِّعمة غَمْصَاً: تهاوَنَ بها و كفَرَها و ازْدَرَىٰ بها. و اِغْتَمَصْت فلاناً اِغْتِماصَاً: احتقرته. و غَمَصَ عليه قولاً قاله: عابَه عليه.(٤٣)

[*]- الغَنَاءُ، بفتح الغين ممدودٌ: الاِجْزَاءُ و الكِفايَةِ. يقال: رَجُلٌ مُغْنٍ، أَي مُجْزِيءٌ كافٍ؛ قال ابن بري: الغَنَاءُ مصدرُ أَغْنىٰ عَنْكَ أَي كَفَاكَ علىٰ حَذْفِ الزَّوائد؛ و فـي حـديث

٤٠- نهج البلاغة ١: ١٧٣ الخطبة رقم ٩١ / شرح نهج البلاغة ۶: ۴۵۲ / النِّهاية ٣: ٣٨٣ / بحار الأنوار ۵۷: ١١١.

٤١- ج ١٠: ١١٣ - ١١٤.

٤٢- شرح نهج البلاغة ١٩: ١٣٤ / غريب الحديث لابن قتيبة ١: ٣٧٢ / الفائق في غريب الحديث ٢: ۴۴۵.

٤٣- ج ١٠: ١٢٢.

عثمان: أَنَّ عَلِيّاً، رضي اللّٰه عنهما، بعث إِليه بصحيفة فقال للرَّسول: أَغْنِها عَنَّا،[۴۴] أَي اصْرِفْها و كُفَّها، كقوله تَعَالىٰ: ﴿لِكُلِّ ٱمْرِىءٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾؛[۴۵] أَي يَكُفُّه و يَكْفِيه. يقال: أَغْنِ عَنِّي شَرَّكَ أَي اصْرِفْه و كُفَّهُ؛ و منه قوله تَعَالىٰ: ﴿لَنْ يُغْنُوا عَنْكَ مِنَ اللّٰهِ شَيْئَاً﴾.[۴۶]

و غَنِيَ القومُ بالدَّارِ غِنىً: أَقاموا. و غَنِيَ بالمكان: أَقامَ. قال ابن بري: تقول غَنِيَ بالمكانِ مَغْنىً و غَنِيَ القومُ في دِيارِهم إِذا طالَ مُقامُهم فيها. قال اللّٰهُ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿كأَنْ لَمْ يَغْنَوْا فِيها﴾؛[۴۷] أَي لم يُقِيموا فيها؛ و في حديث عليٍّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ: و رَجلٌ سَمَّاه النَّاسُ عَالِماً و لم يَغْنَ في العِلْمِ يَوْمَاً سَالِماً،[۴۸] أَي لم يَلْبَثْ في أَخْذِ العِلْمِ يَوْماً تامَّاً، من قولكَ غَنِيتُ بالمَكان أَغْنىٰ إِذا أَقَمْتَ به.[۴۹]

[*]- أَغَارَ علىٰ القوم إِغارَةً و غارَةً: دفع عليهم الخيل، و قيل: الإِغارَة المصدر، و الغارة الاسم من الاِغارَة علىٰ العَدوِّ؛ و تغاوَرَ القوم: أَغارَ بعضهم علىٰ بعض. و غاوَرَهم مُغاورة، و أَغار علىٰ العدوِّ يُغير إِغَارَةً و مُغَارَاً. قال ابن الأَثير: المُغَارُ،

۴۴- النِّهاية ۳: ۳۹۲ / صحيح البخاري ۴: ۴۸ / كنز العمّال ۱۳: ۳۶۴۰۱/۱۲۶ نظيره.

۴۵- سورة عبس، الآية ۳۷.

۴۶- سورة الجاثية، الآية ۱۹.

۴۷- سورة الأعراف، الآية ۹۲ / هود ۶۸ و ۹۵.

۴۸- دعائم الاسلام ۱: ۹۷ و فيه "..... قد سمّاه النّاس..." / أُصول الكافي ۱: ۵۵ نظيره.

۴۹- ج ۱۰: ۱۳۷.

بالضَّمِّ، موضع الغارةِ، كالمُقامِ موضع الاِقامة، و هي الاِغَارَةُ نفسها. أَيضاً. و في حديث عليٍّ [عَلَيْهِ السَّلام]، قال يومَ الجملِ: مٰا ظَنُّـکَ بامْرِیءٍ جمعَ بين هٰذين الغَارَيْنِ؟(٥٠) أَي الجَيْشَيْنِ؛ قال ابن الأَثير: هٰكذا أَخرجه أَبو موسىٰ في الغين و الواو، و ذكره الهروي في الغين و الياء.

و الغارَةُ: الجماعة من الخيل إذا أَغارَتْ. و رجل مِغْوار بيِّن الغوار: مقاتل كثير الغارات علىٰ أَعدائِه، و مُغاوِرٌ كذٰلِکَ؛ و قومٌ مَغاوِيرٌ و خيل مغيرةٌ. و فرسٌ مِغْوارٌ: سريع؛ و قال اللحياني: فرسٌ مِغْوارٌ شديد العَدْوِ.(٥١)

[*]- الغَابَةُ: الأَجَمَةُ الَّتي طالتْ، و لها أَطراف مرتفعة باسِقَة؛ يقال: ليثُ غابةٍ. و الغابُ: الآجَام، و هو من الياء. و الغَابَةُ: الأَجَمة؛ و قال أَبو حنيفة: الغَابَةُ أَجمة القَصَب، قال: و قد جُعِلَتْ جماعَة الشَّجَر، لأَنَّه مأْخوذ من الغَيابَةِ.

و الغَابَةُ: الأَجَمَة ذاتُ الشَّجَر المُتَكاثف، لأَنَّها تُغَيِّبُ ما فيها. و الغابة من الرِّمَاحِ: ما طال منها، وكان لها أطراف تُرىٰ كأَطراف الأَجَمَة؛ و قيل: هي المُضْطَرِبَةُ من الرِّماحِ في الرِّيْح؛ و قيل: هي الرِّمَاحُ إِذا اجْتَمَعَتْ؛ قال ابن سيده: و أُراه علىٰ التَّشبيه بالغابة الَّتي هي الأَجَمَة؛ و

٥٠- الفـائق في غريب الحديث ٢: ٢٩ / غريب الحديث لابن سـلام ٣: ٤٧٥ / النِّهـاية ٣: ٣٩٤ / المصـنف لابن شـيبة ٥٦/٧١٧١٨، أنسـاب الأشـراف، ص ٢٧٢.

٥١- ج ١٠: ١٤٢.

الجمعُ من كل ذٰلِكَ. غَابَاتٌ و غَابٌ. و في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ:[۵۲] كلَيْثِ غاباتٍ شديدِ القَسْوَرَهْ.[۵۳]

[*]- غَيَّـاظٌ: اسم. و بنو غَيْظٍ: حَيٌّ من قيس عَيْلانَ، و هو غَيْظُ بن مُرَّةَ بن عوفِ بنِ سعد بن ذُبْيانَ بن بَغِيض بن رَيْثِ بن غَطْفانَ. و غَيَّاظُ بنُ الحُضَينِ بن المنذر: أَحد بني عمرو بن شَيْبان الذُّهلي السُدوسي؛ و كان الحُضَيْنُ هٰذا فارساً، و كانت معه راية عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ، يومَ صِفِّينَ و فيه يقول، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ:[۵۴]

لِمَنْ رايةٌ سوداءُ يَخْفُقُ ظِلُّها،
إِذا قيل: قَدِّمْها حُضَيْنُ، تَقَدَّمَا
و يُورِدُها للطَّعْنِ حتَّىٰ يُزِيرَها
حِياضَ المَنايا، تَقْطُرُ الموتَ و الدَّمَا[۵۵]

[*]- الفَاثُورُ: عند العامَّة: الطَّست أَو الخِوان يتَّخذ من رُخامٍ أَو فضَّة أَو ذهب؛ و في حديث أَشراط السَّاعَة: و تكون الأَرض كفَاثُور الفِضَّة؛ الفاثور الخِوان، و قيل: طست أَو

۵۲- بحار الأنوار ۳۹: ۱۴ / البداية و النّهاية ۴: ۲۱۳.

۵۳- ج ۱۰: ۱۵۳.

۵۴- كتاب الغارات ۲: ۷۹۰ و ۷۹۲ / بحار الأنوار ۳۲: ۴۹۹ / تاريخ دمشق ۱۴: ۳۹۳.

۵۵- ج ۱۰: ۱۵۸.

جَامٌ من فضَّة أَو ذهب؛ و منه قولهم لقُرْص الشَّمْس فاثورها؛ و في حديث عليٍّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ: كان بين يديه يوم عيد فَاثُور عليه خبزُ السَّمْراءِ،(٥٦) أَي خِوان، و قد يشبَّه الصدر الواسع به فيسمَّىٰ فاثوراً.(٥٧)

[*]- الفَخَّةُ و الفَخْيُخُ في النَّوْم: دون الغطيط؛ تقول: سمعتُ له فَخِيخاً. و في حديث صلاة اللَّيْل: أَنَّه نام حتَّىٰ سمعتُ فخيخَه، أَي غطيطه؛ و قيل: الفَخَّةُ و الفَخِيْخُ أَن ينام الرَّجُل و ينفخ في نومه؛ و فَخَّ النَّائِمُ يَفِخُّ، و اسم هٰذِهِ النَّوْمَة الفَخَّة. و في حديث عليٍّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ:(٥٨)

أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ مِزَخَّهْ، يَزُخُّها، ثُمَّ يَنَامُ الفَخَّهْ

أَي ينام نومة يسمع فخيخه فيها. و قال أَبو العباس في قوله ثم ينام الفخَّة، قال ابن الأَعرابي الفخَّة أَن ينام علىٰ قفاه و ينفخ من الشِّبع.(٥٩)

[*]- فَدَكٌ: موضع بالحجاز؛ الأَزهري: فَدَكٌ قرية بخيبر، و قيل بناحية الحجاز فيها

٥٦- النِّهـاية ٣: ٤١٢ / بحـار الأنـوار ٤٠: ٣٢٦ / المنـاقب لابن شـهرآشـوب ١: ٣٦٨ نظـيره.

٥٧- ج ١٠: ١٨٥.

٥٨- المنـاقب لابن شـهرآشـوب ٢: ٣٧٧ / غريب الحديث لابن سلام ٤: ١٧٥ / غريب الحديث لابن قتيبة ١: ٣٧١ / النِّهـاية ٢: ٢٩٩ و ٣: ٤١٨.

٥٩- ج ١٠: ١٩٧ - ١٩٨.

عين و نخل أَفاءَها اللّٰهُ علىٰ نبيِّه ﷺ، و كان عليٌّ و العباس، عليهما السَّلام، يتنازعانها و سلمها عمر، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ، إليهما فذكر عليٌّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ،(٦٠) أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كان جعلها في حياته لفاطمة، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهَا و ولدها و أَبىٰ العباس ذٰلِكَ.(٦١)

[*]- **الفِدَامُ**: شيء تشدُّه العجم علىٰ أَفْواهها عند السَّقْي، الواحدة فدامَة، و أَمَّا **الفِدَام** فإنَّه مِصْفاة الكوز و الإبريق و نحوه، و سُقاةُ الأَعاجِم المجوس إذا سَقَوا الشُّرْبَ **فَدَّمُوا** أَفْواههم، فالسَّاقي **مُفَدِّم**، و الإبريق الَّذِي يُسقى منه الشُّرْب **مُفَدَّم**.

و **الفِدَام**: ما يوضع في فم الإبريق، و **الفَدَّام** بالفتح و التَّشديد مثله، قال: و كذٰلِكَ الخرقة الَّتي يَشدُّ بها المجوسي فمه. و فَدَّم الإبريقَ: وضع علىٰ فمه **الفِدَام**؛ و قيل: كان سُقاة الأَعاجم إذا سَقَوْا **فَدَّموا** أَفواههم أَي غَطَّوْها، و في الحديث أَيضاً: يُحشر النَّاس يوم القيامة عليهم **الفِدام**؛ و **الفِدام** هنا يكون واحداً و جمعاً، فإذا كان واحداً كان اسماً دالاً علىٰ الجنس، و إذا كان جمعاً كان كَكِرام و ظِراف. و في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ: الحِلْمُ فِدَامُ السَّفِيْهِ،(٦٢) أَي الحلم عنه يُغَطِّي فاه و يُسْكته عن سفهه. و **الفِدام**: الغَمَامة. و فَدَّم البعيرَ: شدَّد علىٰ فيه الفدامة.(٦٣)

٦٠- معجم البلدان ٤: ٢٣٩.

٦١- ج ١٠: ٢٠٣.

٦٢- نهج البلاغة ٤: ٤٨ الحكمة رقم ٢١١ / بحار الأنوار ٦٩: ١٢٥/٤١٠.

٦٣- ج ١٠: ٢٠٤.

[*]– الفَرْخُ: ولد الطَّائِر، هٰذا الأَصل، و قد استعمل في كل صغير من الحيوان و النَّبَات و الشَّجَر و غيرها، و الجمع القليل أَفرُخ و أَفْرَاخ و أَفرِخَةٌ نادرة؛ و أَفْرَخَت البيضة و الطَّائِرة و فرَّخت، و هي مُفْرِخٌ و مُفَرِّخٌ: طار لها فَرْخ. و أَفرُخ البيضُ: خرج فرخه. و أَفرُخ الطَّائِر: صار ذا فرخ؛ و فرَّخ كذٰلِكَ. و اسْتَفْرَخُوا الحَمَامَ: اتَّخذوها للفراخ. و في حديث عليٍّ، رِضْوَانُ اللّٰهِ عَلَيْهِ: أَتاه قوم فاستأْمروه في قتل عثمان، رضي اللّٰه عنه، فنهاهم. و قال: إِن تفعلوه فَبَيْضاً فَلْتُفْرِخَنَّه؛[٦٤] أَراد إِن تقتلوه تهيجوا فتنة يتولَّد منها شيء كثير.

قال ابن الأَثير: و نصب بيضاً بفعل مضمر دل الفعل المذكور عليه تقديره فَلْتُفْرِخَنَّه بَيْضاً فَلْتُفْرِخَنَّه، كما تقول زيداً ضربت، أَي ضربتُ زيداً ضربتُ، فحذف الأَوَّل و إِلّا فلا وجه لصحَّته بدون هٰذا التَّقْدير، لأَنَّ الفاء الثَّانية لابدَّ لها من معطوف عليه، و لا تكون لجواب الشَّرط لكون الأُولىٰ كذٰلِكَ.[٦٥]

[*]– فَرَاشُ الرَّأْس: طرائقُ دِقاق من القِحْف، و قيل: هو ما رَقَّ من عظْم الهامة، و قيل: كلُّ رقيق من عظمٍ فَراشَةٌ، و قيل: كل عظم ضُرب فطارت منه عظامٌ رِقاقٌ فهي الفَرَاش، و

٦٤- الفائق في غريب الحديث ٣: ٢٥ / النِّهاية ٣: ٤٢٤.

٦٥- ج ١٠: ٢١٢ - ٢١٣.

قيل: كل قُشور تكون علىٰ العظْم دون اللَّحْم، و قيل: هي العِظامُ الَّتي تـخرج مـن رأْس الإِنسان إِذا شُجَّ و كُسِر، و قيل: لا تُسَمَّىٰ عظامُ الرَّأْس فَرَاشاً حتَّىٰ تتبيَّن، الواحدة من كلِّ ذٰلِكَ فَرَاشَةٌ.

و **الفَرَاشُ**: عظم الحاجب. و يقال: ضربَه فأَطارَ فَرَاش رأْسه، و ذٰلِكَ إِذا طارت العظام رِقاقاً من رأْسه. و كلُّ رقيق من عظم أَو حديدٍ، فهو فَرَاشَةٌ؛ و به سُمِّيت **فَرَاشَـةُ القُـفْل** لِرِقَّتِها. و في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ: ضَرْبٌ يَطِيْرُ مِنْهُ فَرَاشُ الهَـامِ؛[٦٦] **الفَرَاشُ**: عظام رقاق تلي قِحْف الرأْس.[٦٧]

[*]- فَرَطَ عليه في القول يَفْرُط: أَسرف و تقدَّم. و في التَّنْزِيْل العَزِيْز: ﴿**إِنَّنا نَخَـافُ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنا أَو أَنْ يَطْغَىٰ**﴾[٦٨]؛ و **الفُرُطُ**: الظُّلْم و الاِعتداء. و أمره **فُرُطٌ**، أي مَتْروكٌ. و قوله تَعَالىٰ: ﴿**وَ كَانَ أَمْرُهُ فُرُطا**﴾؛[٦٩] أَي متروكاً تَرَكَ فيه الطَّاعة و غَفَل عنها، و يقال: إِيَّاك و **الفُرُط** في الأَمر؛ و قال أَبو الهيثم: أَمرٌ فُرُطٌ، أَي متهاوَنٌ به مضيَّع؛ و قال الزَّجَّاج: ﴿**وَ كَانَ أَمْرُهُ فُرُطا**﴾؛[٧٠] أَي كان أَمرُه **التَّفْرِيطَ** و هو تقديم العَجْز، و

٦٦- النِّهـاية ٣: ٤٣١ / الأمالي للشَّـيخ المفيـد، ص ١٤٨ / الامامة و السِّـياسـة ١: ١٧٢ /كتاب الغـارات ٢: ٤٩٥ نظيره.

٦٧- ج ١٠: ٢٢٥.

٦٨- سورة طـه، الآية ٤٥.

٦٩- سورة الكهف، الآية ٢٨.

٧٠- سورة الكهف، الآية ٢٨.

قال غيره: ﴿وَ كَانَ أَمْرُهُ فُرُطا﴾،(٧١) أي نَدَماً و يقال سَرَفاً.

و في حديث عليٍّ، رِضْوَانُ اللّٰهِ عَلَيْهِ: لا يُرَىٰ الجَاهلُ إلّا مُـفْرِطَاً أَو مُـفَرِّطَاً؛(٧٢) هـو بالتَّخفيف المُسرف في العمل، و بالتَّشديد المقصِّر فيه؛ و أَمر فُرُط أَي مجاوَزٌ فيه الحدّ؛ و منه قوله تَعَالىٰ: ﴿وَ كَانَ أَمْرُهُ فُرُطا﴾.(٧٣) و فَرَطَ في الأَمر يَفْرُط فَرْطاً أَي قصَّر فيه و ضيَّعه حتَّىٰ فات، و كذٰلِكَ التَّفرِيْطُ.(٧٤)

[*]- الفَرْوَةُ، كالثَّرْوَةُ في بعض اللُّغَات: و هو الغنى، و زعم يعقوب أَنَّ فاءها بدل من الثَّاء. ابن السِّكِّيت: إِنَّه لذو ثَرْوة في المال و فَرْوَة بمعنىٰ واحد إِذاكان كثير المال. و رُوي عن عليٍّ بن أَبي طالب، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ، أَنَّه قال علىٰ منبر الكوفة: اللّٰهُمَّ إِنِّي قد مَلِلْتُهُم و مَلُّونِي، و سَئِمْتُهُم، و سَئِمُونِي، فَسَلِّط عليهم فَتَىٰ ثَقِيْفٍ الذَّيَّالَ المَنَّانَ، يَلْبَسُ فَرْوَتَها، و يأْكل خَضِرَتَها؛(٧٥) قال أَبو منصور: أَراد عليٌّ، عليه السَّلام، أَنَّ فتىٰ ثقيف الذَّيالَ المَنَّانَ، يَلْبَسُ فَرْوَتَها و يأْكل خَضِرَتَها؛ قال ابو منصور: أَراد عليٌّ، عليه السَّلام، فتىٰ ثقيف إِذا ولي العراق توسَّع في فَيْء المسلمين و آستأْثر به، و لم يَقْتَصِر علىٰ حصته، و فَتَىٰ ثقيف: هو

٧١- سورة الكهف، الآية ٢٨.

٧٢-بحار الأنوار ١: ٣٥/١٥٩ و ٧١: ٢٢/٢١٧، عيون الحكم و المواعظ، ص ٥٣٩.

٧٣- سورة الكهف، الآية ٢٨.

٧٤-ج ١٠: ٢٣٥.

٧٥- الفائق في غريب الحديث ٣: ٢٥ / النِّهاية ٣: ٤٤١.

الحَجَّاجُ بن يوسف، و قيل: إنَّه ولد في هٰذِهِ السَّنَة الَّتي دعا فيها عليٌّ، عليه السَّلام: بهٰذا الدُّعاء و هٰذا من الكَوَائِن الَّتي أَنبأَ بها النَّبِيُّ ﷺ، من بعده، و قيل: معناه يَتَمَتَّعُ بِنِعْمَتها لُبْساً و أَكلاً؛ و قال الزَّمَخْشَري: معناه يلبس الدَّفيءَ اللَّيِّنَ من ثيابها، و يأْكل الطَّرِيَّ النَّاعم من طعامها، فضرب الفَرْوَة و الخَضِرَة لذٰلِكَ مثلاً، و الضَّمِيْر للدُّنيا. أَبو عمرو: الفَرْوَة الأَرض البيضاء الَّتي ليس فيها نبات و لا فَرْش.(٧٦)

[*]- **الفُسَاحَةُ**: السَّعةُ في الأَرض. و **الفُسْحَةُ**: السَّعةُ؛ فَسُحَ المكانُ فَسَاحَةٌ و تَفَسَّحَ و انْفَسَحَ، و هو فَسِيحٌ و فُسُحٌ. و في حديث عليٍّ [عَلَيْهِ السَّلام]: اللَّهُمَّ افْسَحْ له مُنْفَسَحاً في عَدْلِكَ،(٧٧) أَي أَوسِع له سَعَةً في دار عَدْلك يوم القيامة؛ و يُروىٰ: في عَدْنِكَ، يعني جَنَةَ عَدْنٍ.

و مَجْلِسٌ فُسُحٌ، علىٰ فُعُل، و فُسْحُمٌ: واسع. و بلد فَسِيحٌ، و مَفازة فَسِيحَة، و منزل فَسِيح، أَي واسع. و في حديث أُمِّ زَرْع: و بيتُها فُسَاحٌ، أَي واسع. يقال: بيت فَسِيْح و فُساح، مثل طَويل و طُوال و يُروىٰ فَيَّاح بمعناه.(٧٨)

٧٦- ج ١٠: ٢٥٤ - ٢٥٥.

٧٧- نهج البلاغة ١: ١٢١ الخطبة رقم ٧٢ نظيره / شرح نهج البلاغة ١٩: ١٣٧ / الفائق في غريب الحديث ١: ٣٦١.

٧٨- ج ١٠: ٢٦٠.

[*]- الفِسْكِلُ و الفُسْكُلُ و الفِسْكَوْلُ و الفُسْكُولُ: الَّذِي يجيء في آخر الحلبة آخر الخيل، و هو بالفارسية فُشْكل، و قيل: الفِسْكِل و المُفَسْكَل هو المؤخر البطيء، و قد فُسْكِلْت أَي أُخِّرْت؛ و منه قيل: رجل فِسْكِل إذا كان رَذْلاً، و العامَّة تقول فُسْكُل، بالضَّمِّ؛ فَسْكَل الفرسُ إذا جاء آخر الحلبة. و في الحديث: أَنَّ أَسماء بنت عُمَيْس قالت لعليٍّ، عليه السَّلام: إِنَّ ثلاثةً أَنتَ آخرُهم لأَخْيَار. فقال عليٌّ لأَولادها: قد فَسْكَلَتْنِي أُمُّـكم،[٧٩] أَي أَخَّرَتْني و جعلتني كالفِسْكِل، و هو الفرس الَّذِي يجيء في آخر خيل السِّباق، و كانت قد تزوَّجت قبله بجعفر أَخيه ثم بأَبي بكر بعد جعفر فعدَّاه إِلىٰ المفعول.[٨٠]

[*]- الفَشِـلُ: الرَّجُل الضَّعيف الجبان، و الجمع أَفشَال. ابن سيده: فَشِل الرَّجُل فَشَلاً، فهو فَشِل: كَسِلَ و ضعُف و تراخَىٰ و جَبُن. و رجل خَشِل فَشِل؛ و خَسْل فَسْل، و قوم فَشْل؛ و في حديث عليٍّ يصِف أَبابكر، رِضْوَانُ اللّٰهِ عَلَيْهما: كُنْتَ للدِّينِ يَعْسُوباً أَوَّلاً حين نَفَرَ النَّاسُ عنه، و آخِراً حِيْنَ فَشِلُوا؛[٨١] الفَشَل: الفزعُ و الجُبْن و الضَّعْف.[٨٢]

٧٩- المناقب لابن شهرآشوب ٣: ٦١ / الفائق في غريب الحديث ٣: ٣١ / النِّهاية ٣: ٤٤٦.

٨٠- ج ١٠: ٢٦٣.

٨١- الفائق في غريب الحديث ٢: ١٢١ / النِّهاية ٣: ٤٤٩ / بحار الأنوار ٤٢: ٣٠٤ / أُصول الكافي ١: ٤٥٥ / من لا يحضره الفقيه ٢: ٥٩٣ / الأمالي للشَّيخ الصَّدوق، ص ٣١٣.

٨٢- ج ١٠: ٢٦٨.

[*]- انْفَضَخَ العرق. و يقال: انفضخت العين، بالخاء، إذا انفقأَت. أَبو زيد: فَضَخْتُ عينَه فَضْخَةً، و فقأْتها فقْأً و هما واحد للعين و البطن، و كل وعاء فيه دهن أَو شراب. و في حديث عليٍّ، رِضْوَانُ اللّهِ عَلَيْهِ، أَنَّه قال:[٨٣] كُنْتُ رجلاً مَذَّاءً فسأَلت المقداد أَن يسأَل النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله، فقال: إِذا رأَيت المَذْيَ فتوضأْ و اغسل مَذاكِيرَكَ، و إِذا رأَيتَ فَضْخَ الماء فاغتسل؛ يريد المَنِيَّ. و فَضْخُ الماءِ: دَفْقُه.

و اْنْفَضَخَ الدَّلْو إِذا دفق ما فيه من الماء. قال: و الدَّلْو يقال لها المِفْضَخةُ. و حكي عن بعضهم أَنَّه قيل له: ما الإِناء؟ فقال حيثُ تفْضَخ الدَّلْو، أَي تدفق فتفيض في الإِناء. و يقال: بينَا الإِنسانُ ساكتٌ إِذ اْنْفَضَخَ؛ و هو شدَّة البكاء و كثرة الدَّمْع.[٨٤]

[*]- الفِطْرَةُ: ما فَطَرَ اللّهُ عليه الخلقَ من المعرفة به. و قد فَطَرَهُ يَفْطُرُه، بالضَّمِّ، فَطْراً أَي خلقه. الفَرَّاء في قوله تَعَالىٰ: ﴿فِطْرَةَ اللّهِ الَّتي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْها لا تَبْدِيْلَ لِخَلْقِ اللّهِ﴾؛[٨٥] و قول النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله، كلُّ مولودٍ يُولَدُ علىٰ الفِطْرَة؛ يعني الخِلْقة الَّتي فُطِرَ عليها في الرَّحِم من سعادةٍ أَو شقاوة.

و الفِطْرَةُ: ابتداء الخلقة هٰهُنَا؛ كما قال إِسحاق. ابن الأَثير في قوله: كلُّ مولودٍ يُولَدُ علىٰ

٨٣- الفائق في غريب الحديث ٣: ٣٧ / سنن النَّسائي ١: ١١٢ / السُّنن الكبرىٰ ١: ١٠٩/٢٠٠، مسند أحمد ١: ١٢٥ نظيره.

٨٤- ج ١٠: ٢٧٧.

٨٥- سورة الرُّوم، الآية ٣٠.

الفِطْرَةِ. قال: الفَطْرُ الابتداء و الإختراع، و الفِطْرَةُ منه الحالة، كالجِلْسَةِ و الرِّكْبَةِ، و المَعْنَىٰ أَنَّه يُولَدُ علىٰ نوع من الجِبِلَّةِ و الطَّبْعِ المُتَهَيِّيءِ لقبول الدِّين، فلو تُركَ عليها لاستمرّ علىٰ لزومها و لم يفارقها إِلىٰ غيرها، و إِنَّما يَعْدل عنه من يَعْدل لآفة من آفات البشر و التَّقْليد، ثم مَثَّل بأَولاد اليهود و النَّصَارَىٰ في اتباعهم لآبائهم و الميل إِلىٰ أَديانهم عـن مـقتضىٰ الفِطْرَةِ السَّليمة؛ و قيل: معناه كلُّ مولودٍ يُولد علىٰ معرفة اللّٰه تَعَالىٰ، و الإِقرار به فلا تَجِد أَحداً إِلّا و هو يُقِرُّ بأَنَّ له صانعاً، و إِنْ سَمَّاه بغير آسمه، و لو عَبَدَ معه غيره.

و في حديث عليٍّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ: و جَبَّار القلوب علىٰ فِطرَاتِها،(٨٦) أَي علىٰ خِلَقِها، جمع فِطَر. و فِطَرٌ جمع فِطْرة، و هي جمع فِطْرَة ككِسْرَةٍ و كِسَرَات، بفتح طاء الجمع. يقال فِطْرات و فِطَرَات و فِطِرَات.(٨٧)

[*]- الفَلْجُ و الفُلْجُ: القَمْرُ. و في حديث عليٍّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ: إِنَّ المُسْلِم، مٰا لم يَغْشَ دناءَةً يَخْشَعُ لهٰا إِذا ذُكِرَتْ، و تُغْرِي به لِئٰامَ النَّاس، كاليٰاسِر الفٰالِجِ؛(٨٨) اليٰاسِرُ: المُقامِرُ؛ و الفَالِجُ: الغالبُ في قِمارِه. و قد فَلَجَ أَصحابَه و علىٰ أَصحابِهِ إِذا غَلَبَهم. و في حديث سعد:

٨٦- مجمع الزَّوائد ١٠: ١٦٣ / دستور معالم الحكم، ص ١١٩ / المعجم الأوسط ٩: ٤٣.

٨٧- ج ١٠: ٢٨٦ - ٢٨٧ - ٢٨٨.

٨٨- الفائق في غريب الحديث للزَّمخشري ٣: ٤٢١ و فيه "إِنَّ المَرءَ المسلم...." و ورد نظير الحديث في المصادر التَّالية: شرح نهج البلاغة ١٩: ١١٥ /كنز العمّال ١٦: ٢٠٧ و ٢٢٦ / تفسير القمّي ٢: ٣٦ / غريب الحديث لابن سلام ٣: ٤٦٨ / بحار الأنوار ٩٧: ٧٦ / نهج السَّعادة ٣: ١١١ و ٢٠٥.

فأَخذْتُ سَهْمي الفَالِجَ، أَي القَامِرَ الغَالِبَ، قال: و يجوز أَن يكون السَّهمَ الَّذِي سبق به في النِّضَال.(٨٩)

[*]- الفِلَزُّ و الفِلِزُّ و الفُلُزُّ: النُّحاس الأَبيض تجعل منه القُدور العِظامُ المُفْرَغَةُ و الهَاوُناتُ. و الفِلَزُّ و الفِلِزُّ: الحجارة، و قيل: هو جميع جواهر الأَرض من الذَّهَب و الفِضَّة و النُّحاس و أَشباهها و ما يرمى من خَبَثِها. و في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ: مـن فِـلِزِّ اللُّـجَيْنِ و العِقْيانِ،(٩٠) و أَصله الصَّلابَة و الشِّدَّة و الغلظ.(٩١)

[*]- الفَلْقُ: الشَّقُ، يقال: مررت بحَرَّةٍ فيها فُلُوقٌ أَي شقوق. و في الحديث: يا فَـالِقَ الحبِّ و النَّوىٰ، أَي الَّذِي يشُقُّ حَبة الطَّعَام و نوىٰ التَّمر للإِنبات. و في حديث عليٍّ، عليه السَّلام:(٩٢) وَالَّذِي فَلَقَ الحَبَّة وَ بَرأَ النَّسَمَةَ، و كثيراً ما كان يقسم بها.(٩٣)

[*]- الفَلُّ: الثَّلْم في السَّيْف، و في المحكم: الثَّلْم في أَيِّ شيء كان، فَلَّه يفُلُّه فَلًّا و فَلَّله

٨٩- ج ١٠: ٣١٥.

٩٠- نهـج البـلاغة ١: ١٦١ / بحـار الأنـوار ٥٤: ١٠٦ و ٧٤: ٣١٦ / النِّهـاية ٣: ٤٧.

٩١- ج ١٠: ٣١٨.

٩٢- نهـج البـلاغة ١: ٣٦ و ١٩٤ / مسـند زيـد بن علي، ص ٢٩٥ / المبسـوط للشَّـيخ الطُّـوسي ٦: ١٩٥ / رسـائل المرتضـىٰ ٢: ٢٤١.

٩٣- ج ١٠: ٣٢٠.

فتفَلَّل و آنْفَلَّ و اِفْتَلَّ؛ الفَلَل: ذو فُلُول. و الفَلُّ، بالفتح: واحد فُلول السَّيْف و هي كُسور في حدِّه. و في حديث سيف الزُّبير: فيه فَلَّة فُلَّها يوم بدر؛ الفَلَّة الثَّلْمة في السَّيْف، و جمعها فُلول؛ و في حديث عليٍّ، رَضيَ اللّهُ عَنْهُ: يَسْتَزِلُّ لُبَّـكَ، و يَسْـتَفِلُّ غَـرْبَـكَ؛(٩٤) هـو يستفعل من الفَلِّ الكسْرِ، و الغرب الحَـدُّ. و نَصِيٌّ مُفَلَّل اذا أصاب الحجارة فكسـرته. و تَفَلَّلَتْ مَضَاربه، أي تكسرت.

و في حديث عليٍّ [عَلَيْهِ السَّلام]: قال عَبْد خَيرٍ: إِنَّه خرج وقت السَّحَر فأَسـرعْت إِليـه لأَسأَله عن وقت الوِتر فإِذا هو يَتَفَلْفلُ،(٩٥) و في رواية السُّلمى: خرج علينا عليٌّ [عَلَيْهِ السَّلام] و هو يَتَفَلْفَلُ؛(٩٦) قال ابن الأَثير: قال الخَطَّابي: يقال جاء فلان مُتَفَلْفلاً إِذا جاء و المسواكُ في فِيه يَشُوصُه؛ و يقال: جاءَ فلان يتفلفل إِذا مشىٰ مِشْية المتبختر، و قيل: هو مُقارَبة الخُطىٰ، و كلا التَّفْسيرين محتمل للرِّوايتين؛ و قال النَّضر: جاء فلان مُـتَفَلْفِلاً إِذا جاء يشُوص فاه بالسِّواكِ. و فَلْفَل إِذا آستاكَ، و فَلْفَل إِذا تبختر.(٩٧)

[*]- الفِنْدُ، بالكسر: القطعة العظيمة من الجبل، و قيل: الرَّأْس العظيم منه، و الجمع أَفْنَاد. و الفِنْدُ: فِنْدُ الجبل. و فَنَّدَ الرَّجُلُ إِذا جلس علىٰ فِنْد. و قيل: الفِنْد، بالكسر، قطعة مـن

٩٤- تفسـير نور الثقلين ٢: ١٠ / بحـار الأنـوار ٣٣: ٥٢ جاء بعض الحديث.

٩٥- النِّهـاية ٣: ٤٧١ / تـاج العـروس ٨: ٦٧ نظـيره.

٩٦- الفـائق في غريب الحديث ٣: ٥١ / النِّهـاية ٣: ٤٧١ / تـاج العـروس ٨: ٦٧.

٩٧- ج ١٠: ٣٢٤ - ٣٢٦.

الجبل طولاً. و في حديث عليٍّ [عَلَيْهِ السَّلام]: لو كان جبلاً لكان فِنْداً،(٩٨) و قيل: هو المنفرد من الجبال.(٩٩)

[*]- فُهْرُ اليهود، بالضَّمّ: موضعُ مِدْراسِهِم الَّذِي يجتمعون إليه في عيدهم يصلون فيه، و قيل: هو يوم يأكلون فيه و يشربون؛ قال أَبو عبيد: و هي كلمة نَبَطِيَّة أَصلها بُهْر أعجمي، عُرِّب بالفاء فقيل فُهْر، و قيل: هي عبرانية عُرِّبت أَيضاً، و النَّصَارَىٰ يقولون فُخْر. قال ابن دريد: لا أَحسب الفُهْر عربيّاً صحيحاً.

و في حديث عليٍّ، عليه السَّلام، و رأَىٰ قوماً قد سَدَلوا ثيابهم فقال: كأَنَّهُم اليهود خرجوا من فُهْرِهِم،(١٠٠) أَي موضع مِدْراسهم. قال: و أَفْهَرَ إِذا شهد الفُهْر، و هو عيد اليهود. و أَفهر إِذا شهد مِدْراس اليهود. و مَفَاهِرُ الإِنسان: بَآدِلُه، و هو لحم صدره.(١٠١)

[*]- الفَهْقِ الامتلاء، فمعنىٰ المُتَفَيْهق الَّذِي يتوسَّع في كلامه و يَفْهَقُ به فمه. و في الحديث: إِنَّ أَبغضَكم إِليَّ الثَّرثَارُون المُتَفَيْهِقُون، قيل: يا رسولَ اللّٰهِ، و ما المُتَفَيْهِقُون؟

٩٨- نهج البلاغة ٤: ١٠٣ / وسائل الشّيعة ٢٠: ٣٠٦ / كتاب الغارات ١: ٢٦٥.

٩٩- ج ١٠: ٣٣٣.

١٠٠- كنز العمّال ٨: ١٩٨ / النِّهاية ٣: ٤٨٢ / بحار الأنوار ٨٠: ٢٠٩ / السُّنن الكبرىٰ ٢: ٢٤٣. و في المصدرين الأخيرين "... قوماً يصلون..." بدلاً من "... قوماً قد سدلوا...".

١٠١- ج ١٠: ٣٤١.

قال: المتكبِّرُون، و هو يَتَفَيْهَقُ في كلامه؛ و تفسير الحديث هم الَّذِينَ يتوسَّعون في الكلام و يفتحون به أَفواههم، مأْخوذ من الفَهْق و هو الإمتلاء و الإتساع. يقال: أَفْهَقْتُ الإِنـاء فَفَهِقَ يَفْهَقُ فَهْقاً. و في حديث جابر: فنزعنا في الحوض حتَّىٰ أَفْهَقْنا. و في حديث عليٍّ، عليه السَّلام: في هواء مُنْفَتِق و جوّ مُنْفَهِق؛[١٠٢] و فَـهِقَ الغـدير بـالماء يَـفْهَقُ فَـهْقاً إِمْتلاًء.[١٠٣]

[*]- الفُوَاقُ و الفَوَاقُ: ما بين الحلبتين من الوقت لأنَّها تحلب ثم تتركُ سُوَيْعَةً يرضعها الفَصِيل لتَدِرَّ ثم تحلب. يقال: ما أَقام عنده إِلّا فُوَاقاً. و في حديث عليٍّ [عَلَيْهِ السَّلام]: قال له الأَسير يوم صِفِّين: أَنْظِرْنِي فُوَاق ناقة،[١٠٤] أَي أَخِّرْنِي قدر ما بين الحلبتين.[١٠٥]

[*]- تَفَوَّقَ شرابَهُ: شربه شيئاً بعد شيء. و في حديث عليٍّ، عليه السَّلام: إِنَّ بني أُمَيَّة لَيُفَوِّقونَنِي تُراثَ محمد تَفْوِيْقاً.[١٠٦] أَي يعطونني من المال قليلاً قليلاً. و في حديث أَبي

١٠٢- نهـج البـلاغة ١: ١٨ / بحـار الأنـوار ٥٤: ١٧٧ و ٧٤: ٣٠١.

١٠٣-ج ١٠: ٣٤١ - ٣٤٢.

١٠٤- مستدركُ الوسـائل ٢: ١٢٢ /كتاب الغـارات ٢: ٤٣.

١٠٥-ج ١٠: ٣٥١.

١٠٦- نهـج البـلاغة ١: ١٢٦ /كتاب الغـدير ٨: ٢٨٧ / نهـج السـعادة ٨: ٢٨٢.

بكر في كتاب الزَّكَاة: من سُئِلَ فَوقَها فلا يعطه أي لا يعطي الزِّيادة المطلوبة، و قيل: لا يعطيه شيئاً من الزَّكَاة أَصلاً لأنَّه إذا طلب ما فوق الواجب كان خائناً، و إذا ظهرت منه خيانة سقطت طاعته.

و الفُوقُ من السَّهْم: موضع الوَتَر، و الجمع أَفْوَاق و فُوَقْ. و في حديث عليٍّ، عليه السَّلام، يصف أَبابكر، رضي اللّٰه عنه: كُنْتَ أَخفضهم صوتاً و أَعلاهم فُوقاً،[١٠٧] أَي أَكثرهم حظّاً و نصيباً من الدِّيْن، و هو مستعار من فُوق السَّهْم موضع الوَتَر منه.[١٠٨]

[*]- الفَوَقُ: لغة في الفُوق. و سهم أَفْوَقُ: مكسور الفُوقِ. و في المثل: رددته بأَفْوَقَ ناصلٍ، إذا أَخْسَسْتَ حظَّه. و رجع فلان بأَفْوَقَ ناصلٍ إذا خَسَّ حَظُّه أَو خاب. و مثل للعرب يضرب للطَّالب لا يجد ما طلب: رجع بأفْوَقَ ناصلا، أَي بسهمٍ منكسر الفُوق لا نصل له، أَي رجع بحَظٍّ ليس بتمام. و يقال: ما بَلِلْتُ منه بأَفْوَقَ ناصلٍ، و هو السَّهْم المنكسر. و في حديث عليٍّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ: و مَن رَمَىٰ بكم فقد رَمىٰ بأَفْوَقَ ناصلٍ،[١٠٩] أَي رمىٰ بسهم منكسر الفُوقِ لا نصل له. و الأَفْوَقُ: السَّهْم المكسور الفُوقِ. ابن الأَعرابي:

١٠٧- كنز العمّال ١٣: ٤٦٢ / النِّهاية ٣: ٤٨٠ / الايضاح لفضل بن شاذان، ص ٧٨.

١٠٨- ج ١٠: ٣٥٣.

١٠٩- نهج البلاغة ١: ٧٤ و ١١٧ / كتاب الغارات ٢: ٤٥٢ / الايضاح لفضل بن شاذان، ص ٧٨.

الفُوقُ السِّهَام السَّاقطات النُّصُول. و فاقَ الشَّيءَ يَفُوقُه إِذا كسره.[١١٠]

[*]- الفَيْنَةُ: الحينُ. حكىٰ الفارسيُّ عن أَبي زيد: لقيته فَيْنَة، و الفَيْنَة بعد الفَيْنَة، و في الفَيْنَة، قال: فهٰذا ممَّا اعْتَقَب عليه تعريفان: تعريف العلمية، و الأَلف و اللّام، كقولكَ شَعوب و الشَّعُوب للمنية. الفَيْنَة بعد الفَيْنَة، أَي الحِين بعد الحين، و السَّاعَة بعد السَّاعَة. و في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ: في فِيْنة الاِرْتياد و راحة الأَجساد.[١١١] الكِسَائي و غيره: الفَيْنَة الوقت من الزَّمَان.[١١٢]

١١٠- ج ١٠: ٣٥٤.

١١١- نهج البلاغة ١: ١٤٦ / شرح نهج البلاغة ٦: ٢٧٥ / النِّهاية ٣: ٤٨٦ / عيون الحكم و المواعظ، ص ١٠٩ / بحار الأنوار ٧٤: ٤٣٠. و جاء فيها "الارشاد" بدلاً من "الارتياد".

١١٢- ج ١٠: ٣٧١.

الإمَامِ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِب (ع) في المُجَلَّد الحادي عَشَر مِنْ لِسَانِ العَرَبِ

[*]- الأَقَبُّ: الضَّامر، و جمعه قُبٌّ؛ و في الحديث: خَيرُ النَّاسِ القُبِّيُّون. و سُئِلَ أَحمد بن يحيىٰ عن القُبِّيِّينَ، فقال: إِنْ صَحَّ فهم الَّذِينَ يَسْرُدُونَ الصَّوْمَ حتَّىٰ تَضْمُرَ بُطونُهُم. ابن الأَعرابي: قُبَّ إِذا ضُمِّر للسِّباق، و قَبَّ إِذا خَفَّ. و القَبُّ و القَبَبُ: دِقَّة الخَصْر و ضُمُورُ البَطْنِ و لُحوقه. قَبَّ يَقَبُّ قَبَباً، و هو أَقَبُّ، و الأُنثىٰ قَبَّاءُ بيِّنة القَبَب. و الفعل: قَبَّه يَقُبُّه قَبّاً، و هو شِدَّة الدَّمْجِ للاِستدارة، و النَّعت: أَقَبُّ و قَبَّاءُ.

و في حديث عليٍّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ، في صفة امرأَة: إِنَّهَا جَدَّاءُ قَبَّاءُ.[1] الخَميصةُ البَطْنِ. و الأَقَبُّ: الضَّامِر البَطْنِ. و قال بعضهم: قَبَّ بَطْنُ الفَرس، فهو أَقَبُّ، إِذا لَحِقَتْ خاصرتاه بحالِبَيْه. و الخَيْلُ القَبُّ الضَّوامِرُ.[2]

[*]- القَبَس: النَّار. و القَبَس: الشُّعْلة من النَّار. و في التَّهذيب: القَبَس شُعلة من نار تَقْتَبسها من مُعْظَم، و اقْتِباسُها الأَخْذ منها. و قوله تَعَالىٰ: ﴿بِشِهَابٍ قَبَسٍ﴾؛[3] القَبَسْ: الجَذْوَة، و هي النَّار الَّتي تأْخذها في طَرَف عُود. و في حديث عليٍّ، رِضْوَانُ اللّٰهِ

١- النِّهاية ٤: ٣٠.

٢- ج ١١: ٦.

٣- سورة النَّمل، الآية ٧.

عَلَيْهِ: حتَّىٰ أَوْرىٰ قَبَسَاً لِقابِس.[٤] أَي نُوراً من الحقِّ لطالبه. و القابس: طالِب النَّار، و هو فاعِل من قَبَس، و الجمع أَقْباسٌ، لا يكسَّر علىٰ غير ذٰلِكَ، و كذٰلِكَ، المِقْبَاس. و يقال: قَبَسْت منه ناراً أَقْبِس قَبْساً فأَقْبَسَني أَي أَعطاني منه قَبَسَاً، و كذٰلِكَ اقْتَبَسْت منه ناراً، و اقْتَبَسْت منه عِلْماً أيضاً أَي استفدته. قال الكِسَائي و اقْتَبَسْت منه عِلماً و ناراً سواء.[٥]

[*]- قَحَمَ الرَّجُلُ في الأَمرِ يَقْحُم قُحوماً و اقتَحَمَ و انْقَحَم، و هما أَفصح: رَمَىٰ بنفسه فيه من غير رَوِيَّةٍ، و قيل: رَمىٰ بنفسه في نهر أَو وَهْدةٍ أَو في أَمر من غير دُرْبةٍ، و تَقْحِيمُ النَّفْسِ في الشَّيء: إِدخالها فيه من غير رَويَّة. يقال: اقتحم الانسان الأمرَ العظيم و تقحَّمَه؛ و منه حديث عليٍّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ: مَنْ سَرَّه أَنْ يَتَقحَّم جرَاثِيمَ جَهَنَّم فلْيَقْضِ في الجَدِّ،[٦] أَي يرمي بنفسه في مَعاظِم عذابها.

القُحَمُ: الأُمور العِظام الَّتي لا يَركبها كلُّ أَحد، و للخصومة قُحَم أَي أَنَّها تَقْحَمُ بصاحبها علىٰ ما لا يريده. و في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ: أَنَّه وَكَّلَ عبدَ اللّٰه بن جعفر بالخُصومة، و قال: إِنَّ للخُصومةِ قُحَماً،[٧] و هي الأُمور العظام الشَّاقة، واحدتها قُحْمةٌ، قال أَبو زيد الكلابي: القُحَم المَهالكُ؛ قال أَبو عبيد: و أَصله من التَّقَحُّم.[٨]

٤- نهج البلاغة ١: ٢٠٤ / كتاب الغارات ١: ١٦١ / بحار الأنوار ٨٦: ٣٤٢.

٥- ج ١١: ١١.

٦- الفائق في غريب الحديث ٣: ٧٠ / النّهاية ١: ٢٤٦ و ٤: ١٨ / من لا يحضره الفقيه ٤: ٩٩٤ نظيره.

٧- السُّنن الكبرىٰ ٦: ٨١ / عوالي اللئالي ٣: ٢٥٧ / كنز العمّال ٦: ١٩٧.

٨- ج ١١: ٤٧.

[*]– قَيْدُوم كُلِّ شيءٍ: مقدَّمه و صدره. و قُدُم: نقيض أُخُر، بمنزلة قُبُلُ و دُبُر. و رجل قُدُم: يقتحم الأُمور و الأَشياء يتقدَّم النَّاس و يمشي في الحروب قُدُماً. و رجل قُدُمٌ و قَدَمٌ: شجاع، و الأُنثىٰ قَدَمَة. ابن شميل: رجل قَدَمٌ و امرأة قَدَمٌ إِذا كانا جريئين. و في حديث عليٍّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ: غير نَكِلٍ في قَدَم و لا واهِناً في عَزْم،[٩] أَي في تقدُّم، و قد يكون القَدَم بمعنىٰ التَّقدُّم. و في الحديث: طُوبَىٰ لعبد مُغْبَرٍّ قُدُمٍ في سبيل اللّٰه! رجل قُدُم، بضمَّتين، أَي شجاع، و معنىٰ قُدُم أَي لم يُعَرِّج. و في حديث عليٍّ [عَلَيْهِ السَّلام]: نظر قُدُماً أَمامه،[١٠] أَي لم يُعرِّج و لم ينثن، و قد تسكَّن الدَّال. يقال: قَدَم، بالفتح، يَقْدَمُ قُدْماً، أَي تَقدَّم.[١١]

[*]– القَرَبُ: طلبُ الماءِ ليلاً، و قيل: هو أَن لا يكون بينكَ و بين الماء إِلّا ليلة. و قال ثعلب: إِذا كان بين الإِبل و بين الماء إِلّا ليلة. و قال ثعلب: إِذا كان بين الإِبل و بين الماء يومان، فأَوَّلُ يوم تَطلُب فيه الماءَ هو القَرَبُ، و الثَّاني الطَّلَقُ. قال الأَصمعي: قلتُ لأَعْرابيّ ما القَرَبُ؟ فقال سير اللَّيْل لِورْدِ الغَدِ؛ قلتُ: ما الطَّلَق؟ فقال: سير اللَّيْل لِورْدِ الغِبِّ. يقال: قَرَبٌ بَصْباصٌ، و ذٰلِكَ أَنَّ القوم يُسِيمُون الإِبلَ، و هم فى ذٰلِكَ يسيرون نحو الماء، فإِذا بقيَت بينهم و بين الماء عشيةٌ، عَجَّلوا نحوهُ، فتلكَ اللَّيْلةُ ليلةُ القَرَب.

قال الخليل: القَارِبُ طالِبُ الماء ليلاً، و لا يقال ذٰلِكَ لِطالِب الماء نهاراً. و في التَّهذيب:

٩– النِّهـاية ٤: ٢٦ / تـاج العـروس ٩: ٢١.

١٠– شـرح نهـج البـلاغة ۶: ٢۶۴ / النِّهـاية ۴: ٢۶.

١١– ج ١١: ۶۶.

القارِبُ الَّذِي يَطلُبُ الماءَ، و لم يُعَيِّنْ وَقْتاً. قال الخَطَّابي: نَقرُبُ أَي نَطلُب، و الأَصلُ فيه طَلَبُ الماء، و منه ليلةُ القَرَبِ: و هي اللَّيْلة الَّتي يُصْبِحونَ منها علىٰ الماء، ثم اتُّسِعَ فيه فقيل: فُلانٌ يَقْرُبُ حاجتَه أَي يَطلُبها؛ و في الحديث قال له رجل: ما لي قارِبٌ و لا هارِبٌ أَي ما له وارِدٌ يَرِدُ الماء، و لا صادرٌ يَصدُرُ عنه. و في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ:(١٢) و مٰا كُنْتُ إِلّا كقارِبٍ وَرَدَ، و طَالِبٍ وَجَدَ.(١٣)

[*]- القَارُورَة: واحدة القَوَارِيْر من الزُّجَاج، و العرب تُسَمِّي المرأَة القَارُورَة و تكنِّي عنها بها. و القارُورُ: ما قَرَّ فيه الشَّرَاب و غيره، و قيل: لا يكون إِلّا من الزُّجَاج خاصَّة. و قوله تَعَالىٰ: ﴿قَوَارِيرَا قَوَارِيرَ مِنْ فِضَّةٍ﴾؛(١٤) قال بعض أَهل العلم: معناه أَوانيَ زُجاج في بياض الفِضَّة و صفاء القوارير. و القواريرُ من الزُّجَاج يُسْرِع إِليها الكسر و لا تقبل الجَبْرَ، و واحدةُ القوارير: قارورةٌ، سُمِّيت بها لاِستقرار الشَّرَاب فيها. و في حديث عليٍّ [عَلَيْهِ السَّلام]:(١٥) ما أَصَبْتُ مُنْذُ وَليتُ عملي إِلّا هٰذِهِ القُوَيْرِيرَةَ أَهداها إِليَّ الدِّهْقانُ. هي تصغير قارورة.(١٦)

١٢- نهج البلاغة ٣: ٢١ / بحار الأنوار ٢: ٢٥٤ / ميزان الحكمة ٢: ١٥١٤.

١٣-ج ١١: ٨٦.

١٤- سورة الإنسان، الآية ١٥ و ١٦.

١٥- نهج السّعادة ١: ٤١١ / الفائق في غريب الحديث ٣: ٨٥ / أنساب الأشراف، ص ١٣٤.

١٦-ج ١١: ١٠١.

[*]- القَرْصُ بالأصبعين، و قيل: القَرْصُ التَّجْمِيشُ و الغَمْز بـالأصبع حـتَّىٰ تُـؤْلمه، قرَصَه يقْرُصه، بالضَّمِّ، قَرْصاً. و قَرْصُ البراغيثِ: لَسْعُها و يقال مثلاً: قَرَصَه بلسانه. و القارِصَةُ: الكلمةُ المؤْذية؛ و قال اللَّيْث: القَـرْصُ بـاللِّسان و الأصـبع. يـقال: لا يـزال تَقْرُصُني منه قارِصةٌ أَي كلمة مؤذية. قال: و القَـرْص بـالأصابع قَـبْضٌ عـلىٰ الجـلد بأصبعين حتَّىٰ يُؤْلَم. و في حديث عليٍّ [عَلَيْهِ السَّلام]: أَنَّه قَضىٰ في القَارِصَة و القامِصَة و الواقِصَة بالدِّيَة أَثلاثاً؛ هن ثلاثُ جوارٍ كُنَّ يَلْعَبْن فتراكَـبْنَ، فقَرَصَت السُّـفلىٰ الوُسْـطىٰ فقَمَصَت، فسَقَطَتْ العُلْيا فوَقَصَت عُنُقَها، فجعلَ ثلثي الدِّيَة علىٰ الثِّنْتَيْن، و أَسْـقَطَ ثُـلُثَ العُلْيا لأنَّها أَعَانَتْ علىٰ نفسها؛[١٧] جعل الزَّمَخْشَرِي هٰذا الحديث مرفوعاً و هو من كلام عليٍّ [عَلَيْهِ السَّلام].[١٨]

[*]- التَّقْرِيْظُ: مدح الإنسان و هو حَيٌّ، و التَّأبِين مدْحُه ميِّتاً. و قَرَّظَ الرَّجُلَ تقريظاً: مدحَه و أَثنَىٰ عليه، مأْخوذ من تقريظ الأَديم يُبالَغُ في دِباغِه بالقَرَظِ، و هما يَتقارظَانِ الثَّناءَ. و قولهم: فلان يُقَرِّظُ صاحبه تقريظاً، بالظَّاء و الضَّاد جميعاً؛ عن أَبي زيد، إذا مدحه بباطل أَو حقّ. و في الحديث: لا تَقَرِّظُوني كما قَرَّظَتِ النَّصَارَىٰ عيسىٰ؛ التَّقْرِيْظ: مدحُ الحَيِّ و وصفُه. و منه حديث عليٍّ، عليه السَّلام: و لا هو أَهل لمَا قُرِّظَ به،[١٩] أَي مُدِح؛ و

١٧- الفـائق في غريب الحديث ٣: ٧٧ / النِّهـاية ٤: ٤٠ / مجمـع البحـرين ٣: ٤٨٧.

١٨- ج ١١: ١٠٩.

١٩- غريب الحديث لابن قتيبة ١: ٣٦٢ / غريب الحديث لابن الأثير ٤: ٤٣ / نهـج البـلاغة ١: ٥٤ / نهـج السَّـعادة ١: ٥٣ و ٣: ٩٥ / الفـائق في غريب الحديث ١: ٤٠٤. في المصـادر الثـلاثة الأخـيرة لا يوجد "هـو".

حديثه الآخر: يَهْلِكُ فيَّ رجلان: مُحِبٌّ مُفرِطٌ يُقَرِّظُنِي بمَا ليس فِيَّ، و مُبْغِضٌ يَحْمِلُه شَنآنِي علىٰ أَن يَبْهَتَنِي.(٢٠) التَّهذيب في ترجمة قرض: و قَرِظ الرَّجُل، بالظَّاء، إِذا ساد بعد هَوان. أَبو زيد: قَرَّظ فلان فَلاناً، و هما يتقارظان المدحَ إِذا مدح كل واحد منهما صاحبه، و مثله يتقارضان، بالضَّاد، و قد قَرَّضه إِذا مدحه أَو ذمَّه. فالتَّقَارُظ في المدحِ و الخيرِ خاصَّة، و التَّقارُضُ في الخير و الشَّر.(٢١)

[*]- القَرَعُ، بالتَّحريكُ: هو أَن يكون في الأَرض ذات الكَلإِ مواضع لا نباتَ فيها كالقَرَعِ في الرَّأْس، و أرض قَرِعةٌ: لا تُنْبِتُ شيئاً. و أَصبحت الرِّياضُ قُرْعاً: قد جَرَّدَتْها المَواشِي فلم تتركْ فيها شيئاً من الكلإِ. و في حديث عليٍّ [عَلَيْهِ السَّلام]: أَنَّ أَعرابيّاً سَأَل النَّبِيَّ صَلَّىٰ اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّم، عن الصُّلَيْعَاءِ و القُرَيْعَاءِ؛(٢٢) القُرَيْعاءُ: أَرض لعنها اللّٰهُ إِذا أَنْبَتَتْ أَو زُرِعَ فيها نَبَتَ في حافَتَيْها و لم ينبت في متنها شيء. و مكان أَقْرَعُ: شديد صُلْبٌ، و جمعه الأَقارِعُ.(٢٣)

[*]- القِرْفَةُ: التُّهَمَة. و فلان قِرْفتي أي تُهَمَتي، أَو هو الَّذِي أَتَّهِمُه. و بنو فلان قِرْفَتي، أَي

٢٠- كتاب الغارات ٢: ٥٩ / بحار الأنوار ٢٥: ٢٨٥ / مسند أحمد ١: ١٦٠.

٢١- ج ١١: ١١٨.

٢٢- بحار الأنوار ٩: ٢٨١ و ٨١: ١٢ / النِّهاية ٣: ٤٧ / الخرائج و الجرائح ١: ١١٠.

٢٣- ج ١١: ١٢٣.

الَّذِينَ عندهم أَظُنُّ طَلِبَتِي. و يقال: سَلْ بَني فلان عن ناقتكَ فإِنَّهم قِرْفةٌ، أَي تَجِدُ خَبَرَها عندهم. و يقال أَيضاً: هو قَرَفٌ من ثَوْبي للَّذي تَتَّهِمُه. و في الحديث: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّم، كان لا يأْخذ بالقَرَفِ، أَي التُّهمة، و الجمع القِرَاف. و في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: أَوَ لَمْ يَنْهَ أُمَيَّةَ عِلمُها بِي عن قِرَافِي،[٢٤] أَي عن تُهَمَتِي بالمشاركة في دم عثمان، رَضيَ اللَّهُ عَنْهُ.[٢٥]

[*]- القَرْمُ: الفحل الَّذِي يتركُ من الرُّكوب و العمل و يُودَع للفِحْلة، و الجمع قُرُوم؛ و القَرْمُ من الرِّجَال: السَّيِّد المعظَّم، علىٰ المثل بذٰلِكَ. و في حديث عليٍّ، عليه السَّلام: أَنا أَبو حسن القَرْم،[٢٦] أَي المُقْرَم في الرأْي؛ و القَرْم: فحل الإِبل، أَي أَنا فيهم بمنزلة الفحل في الإِبل؛ قال ابن الأَثير: قال الخَطَّابي و أَكثر الرِّوايات القوم، بالواو، قال: و لا معنىٰ له و إِنَّما هو بالرَّاء أَي المقدَّم في المعرفة و تَجارِب الأُمور.[٢٧]

[*]- القَرْمَطةُ في الخَطِّ: دِقَّةُ الكتابة و تَداني الحروف، و كذٰلِكَ القَرْمَطةُ في مشي

٢٤- نهج البلاغة ١: ١٢٥ الخطبة رقم ٧٥ / شرح نهج البلاغة ۶: ١۶٩ / النِّهاية ۴: ۴۶ / بحار الأنوار ٣١: ٥٠٠.

٢٥- ج ١١: ١٢۶.

٢۶- صحيح مسلم ٣: ١١٩ / سنن أبي داوود ٢: ٢٧ / بحار الأنوار ٣٢: ٣١ و ۴١: ١١١.

٢٧- ج ١١: ١٣٠.

القَطُوفِ. و القَرْمَطةُ في المشي: مُقارَبةُ الخطو و تداني المشي. و قَرْمَطَ الكاتِبُ إذا قارَب بين كتابته. و في حديث عليٍّ [عَلَيْهِ السَّلام]: فَرِّج مٰا بين السُّطور و قَرْمِط مٰا بَيْن الحروف.[٢٨] و قَرْمَط البعيرُ إذا قارَبَ خُطاه. و القَرامِطَةُ جِيلٌ، واحدهم قَرْمَطِيٌّ.

[*]- القِرْمِلَة: إبل كلُّها ذو سَنامَيْن. الجوهري: القَرامِلُ الإبل ذوات السَّنامَيْن. و القُرَامِل: البُخْتيُّ أو ولده. و القِرْمِل: الصِّغار من الإبل. الجوهرى: القِرْمِل. بالكسر، ولد البُخْتيِّ. التَّهذيب: و القِرمِلِيَّة من الإبل الصِّغار الكثيرة الأوبار، و هي إبِل التُّرْكْ. و قال أَبو الدّقيش: أُمُّها البُخْتِيَّة و أَبوها الفالِجُ، و الفالِجُ: الجمل الضَّخم يحمل من السَّند للفِحْلة. و في حديث عليٍّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ: أنَّ قِرْمِلِيّاً تَردَّىٰ في بئر. و في حديث مسروق: تَردَّىٰ قِرْمَل في بئر فلم يقدروا علىٰ نحره فسأَلوه فقال: جوفوه ثم اقطعوه أَعضاءً،[٢٩] أي اطعنوه في جَوْفه.[٣٠]

[*]- القَرْنَانِ: مَنارَتانِ تبنيان علىٰ رأْس البئر توضع عليهما الخشبة الَّتي يدور عليها المِحْوَرُ، و تُعَلَّق منها البَكَرةُ، و قيل: هما مِيلانِ علىٰ فم البئر تعلّق بهما البكرة، و إنَّما يسمّيان بذٰلِكَ إذا كانا من حجارة، فإذا كانا من خشب فهما دِعامَتانِ. و قَرْنا البئر: هما ما بُنِيَ فعرِّض فيجعل عليه الخَشَبُ تعلّق البكرة منه؛

٢٨- نهج البلاغة ۴: ٧٥ / وسائل الشّيعة ١٧: ۴٠۴ و ١٢: ٢٩٩ / النّهاية ۴: ۵٠.

٢٩- غريب الحديث لابن قتيبة ١: ٣٣١ / النّهاية ۴: ۵٠ / تاج العروس ٨: ٧٩.

٣٠- ج ١١: ١٣۴.

و في حديث أَبي أَيوب: فوجده الرَّسولُ [ﷺ] يغتسل بين القَرْنَيْنِ؛ هـما قَـرْنا البـئر المبنيان علىٰ جانبيها، فإِنْ كانا من خشب فهما زُرْنُوقان. و القَرْنُ أَيضاً: البَكَرَةُ، و الجمع أَقْرُنٌ و قُرُونٌ. و قَرْنُ الفلاة: و قَرْنُ الشَّمْس أَوَّلها عند طلوع الشَّمْس و أَعلاها، و قيل: أَوَّل شعاعها، و قيل: ناحيتها. و في حديث الشَّمْس: تَطْلُع بين قَرْنَيْ شَيْطانٍ، فإِذا طَلَعَت قارَنَها، فإِذا ارْتَفَعَتْ فارقها؛ و نهىٰ النَّبِيُّ صَلَّىٰ اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّم، عن الصَّـلاة فـي هـٰذا الوقت، و قيل: قَرْنا الشَّيْطَان ناحيتا رأْسه.

و ذو القَرْنَيْنِ الموصوفُ في التَّنْزِيل: لقب لإِسْكَنْدَرَ الرُّوميِّ، سُمِّيَ بذٰلِكَ لأَنَّه قَبَضَ علىٰ قُرُون الشَّمْس، و قيل: سُمِّيَ به لأَنَّه دعا قومه إِلىٰ العبادة فَقَرَنُوه أَي ضربوه علىٰ قَرْنَيْ رأْسه، و قيل: لأَنَّه كانت له ضَفِيرتان، و قيل: لأَنَّه بلغ قُطْرَي الأَرض مشرقها و مغربها، و قوله، صَلَّىٰ اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّم، لعليٍّ، عليه السَّلام: إِنَّ لكَ بيتاً في الجَنَّة و إِنَّكَ لذو قَرْنَيْها؛ قيل في تفسيره: ذو قَرْنَي الجَنَّة أَي طرفيها؛ قال أَبو عبيد: و لا أَحسبه أَراد هٰذا، و لكنَّه أَراد بقوله ذو قرنيها، أَي ذو قرني الأُمَّة، فأَضمر الأُمَّة و إِنْ لم يتقدَّم ذكرها، كما قال تَعَالىٰ: ﴿حتَّىٰ تَوَارَتْ بِالحِـجَابِ﴾؛[٣١] أَراد الشَّمْس و لا ذِكْرَ لها. و قوله تَعَالىٰ: ﴿وَ لَوْ يُؤَاخِذُ اللّٰهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلىٰ ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ﴾[٣٢]

قال أَبو عبيد: و أَنا أَختار هٰذا التَّفْسير الأَخير علىٰ الأَوَّل لحديث يُروىٰ عن عليٍّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ، و ذٰلِكَ أَنَّه ذَكَرَ ذا القَرْنَيْن فقال: دعا قومه إِلىٰ عبادة اللّٰه فضربوه علىٰ قَرْنَيه

٣١- سورة ص، الآية ٣٢.

٣٢- سورة فاطر، الآية ٤٥.

ضربتين و فيكم مِثْلُه؛ فترىٰ أنّه أَراد نَفْسَه، يعني أَدعو إِلىٰ الحقّ حتّىٰ يُضرَب رأْسي ضربتين يكون فيهما قتلي، لأنّه ضُرِبَ علىٰ رأْسِهِ ضربتين: إِحداهما يوم الخَنْدَقِ، و الأُخْرىٰ ضربة ابن مُلْجَمٍ.(٣٣) و ذو القرنين: هو الإِسكندرُ، سُمّيَ بذٰلِكَ لأنّه ملكَ الشَّرق و الغرب، و قيل: لأنّه كان في رأسه شِبْهُ قَرْنين، و قيل: رأىٰ في النَّوم أنّه أَخَذَ بقَرْنَي الشَّمْس. و رُوي عن أَحمد بن يحييٰ أنّه قال في قوله، عليه السَّلام: إِنَّكَ لذو قَرْنَيْها؛ يعني جَبَليها، و هما الحسن و الحسين [عليهما السّلام].(٣٤)

[*]- القَرْنُ: العَفَلة الصَّغِيرة؛ عن الأَصمعي. و اخْتُصِم إِلىٰ شُرَيْح في جارِية بها قَرَنٌ فقال: أَقعِدوها، فإِنْ أَصابَ الأَرض فهو عَيبٌ، و إِنْ لم يصب الأَرض فليس بعيب. الأَصمعي: القَرَنُ في المرأَة كالأُدْرة في الرَّجُل. التَّهذيب: القَرْنَاءُ من النِّساء الَّتي في فرجها مانع يمنع من سُلوكَ الذَّكر فيه، إِمَّا غُدَّة غليظة أَو لحمة مُرْتَتِقة أَو عظم، يقال لذٰلِكَ كلّه القَرَنُ، و حكىٰ ابن بري عن القَزَّاز قال: و آختُصِم إِلىٰ شُرَيْح في قَرَن، فجعل القَرَن هو العيب، و هو من قولكَ امرأَة قَرْناءُ بيِّنة القَرَن، فأَمّا القَرْنُ، بالسكون، فاسم العَفَلة، و القَرَنُ، بالفتح، فاسم العيب. و في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّهُ وَجْهَهُ: إِذا تزوّج المرأَة و بها قَرْنٌ، فإِنْ شَاءَ أَمسكَ، و إِنْ شَاء طَلَّق؛(٣٥) القَرْنُ، بسكون الرَّاء: شيء يكون في فرج المرأَة

٣٣- كتاب الغارات ٢: ٧٤٢ / الفائق في غريب الحديث ٣: ٨٠ / المجازات النَّبويَّة للشَّريف الرَّضي، ص ٨٧ مع اختلاف في العبارات بعد عبارة "... و فيكم مثله... ".

٣٤- ج ١١: ١٣٦.

٣٥- النِّهاية ٤: ٥٤ / سنن الدّارقطني ٣: ١٨٧ / كنز العمّال ١٦: ٤٥٦٦٣/٥٠٨. و في المصدرين

كالسِّنِّ يمنع من الوطءِ، و يقال له العَفَلَةُ.(٣٦)

[*]- القَرْيَة و القِرْيَة لغتان للمصر الجامع؛ التَّهذيب: المكسورة يمانية، و من ثم اجتمعوا في جمعها علىٰ القُرىٰ فحملوها علىٰ لغة من يقول كِشْوَة و كُسَاً، و قيل: هي القرية، بفتح القاف لا غير، قال: و كسر القاف خطأٌ، و جمعها قُرَىً، جاءَت نادرة. ابن السِّكِّيت: ما كان من جمع فَعْلَةٍ بفتح الفاء معتلاً من الياء و الواو علىٰ فِعال كان ممدوداً مثل رَكْوة و رِكاء و شَكْوة و شِكاء و قَشْوة و قِشاء، قال: و لم يسمع في شيء من جميع هٰذا القصرُ إلّا كَوَّة و كُوىً و قَرْية و قُرىً، جاءَتا علىٰ غير قياس. الجوهري: القَرْيَة معروفة، و الجمع القُرىٰ علىٰ غير قياس. و في الحديث: أَن نبيَّاً من الأَنبياء أَمر بقَريَة النَّمل فأُحْرقتْ؛ هي مَسْكَنُها و بيتها، و الجمع قُرىً، و القَرْيَة من المساكن و الأبنية و الضِّياع و قد تطلق علىٰ المدن. و في الحديث: أُمِرْتُ بقَرْيَة تأْكل القُرىٰ؛ هي مدينة الرَّسول صَلَّىٰ اللّٰهُ عَلَيْهِ و سَلَّمَ، و معنىٰ أَكلها القرىٰ ما يُفتح علىٰ أَيدي أَهلها من المدن و يصيبون من غنائمها.

و النسب إلىٰ قَرْية قَرْئيٌّ، في قول أَبي عمرو، و قَرَوِيٌّ، في قول يونس. و قول بعضهم: ما رأَيت قَرَوِيَّاً أفْصَح من الحَجَّاج إِنَّما نسبه إلىٰ القرية الَّتي هي المصر؛ و أُمُّ القُرَىٰ: مَكَّة، شرَّفها اللّٰهُ تَعَالىٰ، لأَنَّ أَهل القُرَىٰ يَؤُمُّونها أَي يقصدونها. و في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰـهُ وَجْهَهُ: أَنَّه أُتي بضَبٍّ فلم يأْكله و قال إنَّه قَرَوِيٌّ،(٣٧) أَي من أَهل القُرَىٰ، يعني إِنَّما يأْكله

الأخيرين أُضيفت هذه العبارة: جنون و جذام و برص.

٣٦- ج ١١: ١٣٨.

٣٧- النِّهـاية ٤: ٥٧.

أَهلُ القُرَىٰ و البَوادي و الضِّياع دون أَهل المدن. قال: و القَرَوِيُّ منسوب إلىٰ القَرْيَة علىٰ غير قياس، و هو مذهب يونس، و القياس قَرْئِيٌّ. و القَرْيَتَين، في قوله تَعَالىٰ: ﴿رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ﴾،(٣٨) مَكَّة و الطَّائف. و قَرْيَة النَّمل: ما تَجمعه مـن التُّـراب، و الجمع قُرَىٰ.(٣٩)

[*]- القَزَعُ: قطع من السَّحاب رقاق كأَنَّها ظِلٌّ إِذا مرَّت من تحت السَّحَابَة الكبيرة. و في حديث الاِستسقاء: و مٰا في السَّمَاء قَزَعَةٌ أَي قِطْعةٌ من الغيم؛ و قيل: القَـزَعُ السَّـحاب المتفرّق، واحدتها قَزَعَةٌ. و ما في السَّمَاء قَزَعَةٌ و قِزَاعٌ أَي لَطْخةُ غيم. و في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ، حين ذَكر يَعْسُوبَ الدِّيْـن فـقال: يـجتمعون إِليـه كـما يـجتمع قَـزَعُ الخريف،(٤٠) يعني قِطَعَ السَّحاب لأَنَّه أَوَّل الشِّتاء، و السَّحابُ يكون فـيه مـتفرِّقاً غـير متراكِمٍ و لا مُطْبِقٍ، ثم يجتمع بعضه إِلىٰ بعض بعد ذٰلِكَ.(٤١)

[*]- القَزَمُ، بالتَّحريكَ: الدَّناءَة و القَمَاءَةُ. و في الحديث: أَنَّه كان يتعَوَّذُ من القَزَم: هو اللُّؤْم و الشُّـحُّ و يُروىٰ بالرَّاء. و القَزَمُ: اللَّئِيْم الدَّنيء الصَّغِيْر الجُثَّة الَّذِي لا غناء عـنده، الواحد و الجمع و المُذَكَّر و المُؤَنَّث في ذٰلِكَ سواء، لأَنَّه في الأَصل مصدر، تقول العرب:

٣٨- سورة الزُّخرف، الآية ٣١.

٣٩- ج ١١: ١٤٨.

٤٠- نهج البـلاغة ٤: ٥٧ / شـرح الأخـبار ٣: ٣٦١.

٤١- ج ١١: ١٥٢.

رجل قَزَمٌ و امرأَة قَزَمٌ، و لغة أُخرىٰ رجل قَزَم و رجُلان قَزَمَان و رجال أَقْزامٌ و امـرأَة قَزَمَةٌ و امرأَتان قَزَمَتانِ و نِساء قَزَمَات، و قيل: الجـمع أَقْزَام و قَزامَىٰ و قُـزُمٌ. و فـي حديث عليٍّ، عليه السَّلام، في ذمّ أَهلِ الشَّام: جُفاة طَغَامٌ عَبيدٌ أَقْزَامٌ؛[٤٢] هو جمع قَزَم. و القِزَامُ اللِّئَام.[٤٣]

[*]- القَسْرُ: القَهْرُ علىٰ الكُرْه. قَسَرَه يَقْسِرُه قَسْرَاً و اقْتَسَرَه: غَلَبه و قَهَره، و قَسَرَه علىٰ الأَمر قَسْرَاً: أَكرهه عليه، و اقْتَسَرْته أَعَمُّ. و في حديث عليٍّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ: مَرْبُوبُونَ اقْتِسَاراً؛[٤٤] الاِقْتِسَارُ اِفْتِعَال من القَسْر، و هو القهر و الغلبة. و القَسْوَرَةُ: العزيز يَقْتَسِر غيرَه أَي يَقْهَرُه، و الجمع قَساوِرُ.[٤٥]

[*]- القَسُّ: موضع، و الثِّيَاب القَسِّيَّة منسوبة إِليه، و هي ثياب فيها حرير تجلب من نحو مصر. و في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ: أَنَّه، صَلَّىٰ اللّٰهُ وَ سَلَّم، نَهَىٰ عن لبس القَسِّيِّ؛[٤٦] هي ثيات من كتَّان مخلوط بحرير يؤْتىٰ بها من مصر، نسبت إِلىٰ قرية علىٰ ساحل البحر قريباً من تِنِّيس، يقال لها القَسُّ، بفتح القاف، و أَصحاب الحديث يقولونه بكسر القاف، و

٤٢- نهج البلاغة ٢: ٢٣ / بحار الأنوار ٣٣: ٣٢٣ / الامامة و السّياسة لابن قتيبة ١: ١٧٦.

٤٣- ج ١١: ١٥٤.

٤٤- نهج البلاغة ١: ١٣٦ / النّهاية ٤: ٥٩ / بحار الأنوار ٧٧: ٤٣٧ / تحف العقول، ص ٢١٠ / مجمع البحرين ٣: ٥٠٢.

٤٥- ج ١١: ١٥٥.

٤٦- مسند زيد بن علي، ص ١٠٦ / الخصال للشّيخ الصّدوق، ص ٢٨٩ / وسائل الشّيعة ٤: ٤١٥.

أَهل مصر بالفتح، ينسب إِلىٰ بلاد القَسّ؛ قال أَبو عبيد: هو منسوب إِلىٰ بلاد يقال لها القَسّ، قال: و قد رأَيتها، و لم يعرفها الأَصمعي، و قيل: أَصل القَسِّيِّ القَزِّيُّ بالزَّاي، منسوب إِلىٰ القَزِّ، و هو ضرب من الإِبريسم، أُبدل من الزَّاي سين.[۴۷]

[*]- قَسَطَ: من أَسماءِ اللّٰهِ تَعَالىٰ الحُسنىٰ المُقْسِط: هو العادِلُ. يقال: أَقْسَط يُقْسِطُ، فهو مُقْسِطٌ إِذا عدَل، و قَسَطَ يَقْسِطُ، فهو قاسِطٌ إِذا جارَ، فكأَنَّ الهمزة في أَقْسَطَ للسَّلْب كما يقال شَكا إِليه فأَشْكاه. و في الحديث: أَنّ اللّٰهَ لا يَنامُ و لا ينبغي له أَن يَنامَ، يَخْفِضُ القِسْطَ و يرفَعُه؛ القِسْطُ: المِيزانُ، سُمِّيَ به من القِسْطِ العَدْلِ، أَراد أَن اللّٰه يَخْفِضُ و يَرْفَعُ مِيزانَ أَعمالِ العِبادِ المرتفعةِ إِليه و أَرزاقَهم النَّازلةَ من عنده كما يرفع الوزَّانُ يده و يَخْفِضُها عند الوَزْن، و هو تمثيل لما يُقدِّرُه اللّٰهُ و يُنْزِلُه، و قيل: أَراد بالقِسْط القِسْمَ من الرِّزقِ الَّذِي هو نَصِيبُ كلِّ مخلوق، و خَفْضُه تقليلُه، و رفْعُه تكثيره. و القِسْطُ: الحِصَّةُ و النَّصِيبُ. يقال:أَخذ كلُّ واحد من الشُّركاء قِسْطَه أَي حِصَّتَه. و كلُّ مِقدار فهو قِسْطٌ في الماء و غيره. و تقَسَّطُوا الشَّيءَ بينهم: تقسَّمُوه علىٰ العَدْل و السَّواء. و القِسْط، بالكسر: العَدْلُ، و هو من المصادر الموصوف بها كعَدْل، يقال: مِيزانٌ قِسْط، و مِيزانانِ قسط، و مَوازِينُ قِسْطٌ، و قوله تَعَالىٰ:﴿وَ نَضَعُ المَوَازِينَ القِسْطَ﴾؛[۴۸] أى ذواتِ القِسْط. و قال تَعَالىٰ: ﴿وَ زِنُوا بِالقِسْطَاسِ المُسْتَقِيمِ﴾؛[۴۹] يقال: هو أَقْومُ المَوازِين، و قال

۴۷- ج ۱۱: ۱۵۸.

۴۸- سورة الأنبياء، الآية ۴۷.

۴۹- سورة الإسراء، الآية ۳۵ / الشّعراء، الآية ۱۸۲.

بعضهم: هو الشَّاهِينُ، و يقال: قُسْطاسٌ و قِسْطاسٌ. و الإِقساطُ و القِسْطُ: العَدْلُ. فقد جاءَ قَسَطَ في معنىٰ عدل، ففي العدل لغتان: قَسَطَ و أَقْسَطَ، و في الجَوْر لغة واحدة قَسَطَ، بغير الألف، و مصدره القُسُوطُ. و في حديث عليٍّ، رِضْوَانُ اللّٰـهِ عَـلَيْهِ: أُمِـرْتُ بِـقتالِ النَّاكِثينَ و القَاسِطِيْنَ و المارِقِينَ؛[٥٠] النَّاكِثُون: أَهـلُ الجـمَل لأَنَّـهم نَكَـثُوا بَـيْعَتَهم، و القَاسِطُونَ: أَهْلُ صِفِّينَ لأَنَّهم جارُوا في الحُكم و بَغَوْا عليه، و المارِقُون: الخوارِجُ لأَنَّهم مَرَقُوا من الدِّيْن كما يَمْرُق السَّهمُ من الرَّمِيَّةِ. و أَقْسَطَ في حكمه: عَدَلَ، فهو مُقْسِطٌ. و في التَّنْزِيْل العَزِيْز: ﴿وَ أَقْسِطُوا إِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ المُقْسِطِينَ﴾.[٥١] و القِسْطُ: الجَوْر. و القُسُوط: الجَوْرُ و العُدُول عن الحقِّ؛ و القِسْطُ: الكُوزُ عند أَهل الأَمـصار. و القِسْـطُ: مِكْيالٌ، و هو نِصْف صَاعٍ، و الفَرَقُ ستةُ أَقْساطٍ. المبرد: القِسْطُ أَربعمائة و أَحد و ثمانون دِرهماً. و في الحديث: إِنَّ النِّساء من أَسْفَهِ السُّفَهاء إِلّا صاحِبةَ القِسْطِ و السِّراج؛ القِسْطُ: نصف الصَّاع و أَصله من القِسْطِ النَّصِيبِ، و أَراد به هٰهُنَا الإِناء الَّذِي تُوَضِّئُه فيه كأَنَّه أَراد إِلّا الَّتي تَخْدُم بعْلها و تَقُوم بأُمُورِه في وُضُوئه و سِراجه. و في حديث عليٍّ، رِضْوَانُ اللّٰهِ عَلَيْهِ: أَنَّه أَجْرىٰ للنَّاس المُدْيَيْن و القِسْطَيْن؛[٥٢] القِسْطَانِ: نَصِيبانِ من زيت كان يرزُقُهما النَّاسَ.[٥٣]

٥٠- علل الشّرائع ١: ٢٢٢ / عيون أخبار الرِّضا ١: ٦٦ / المبسوط للسَّرخسي ١٠: ٣.

٥١- سورة الحجرات، الآية ٩.

٥٢- النِّهاية ٤: ٦٠ و ٣١٠ / تاج العروس ١٠: ٣٣٩.

٥٣- ج ١١: ١٦٠.

[*]- القِسْم و المِقْسَم و القَسِيم نصيب الإنسان من الشَّيء يقال: قَسَمْت الشَّيء بين الشُّركاء و أَعطيت كلَّ شريكٍ مِقْسَمه و قِسْمه و قَسِيمه، و سُمِّيَ مِقْسم بهٰذا و هو اسم رجل. و قاسَمْتُه المال: أَخذت منه قِسْمَكَ و أَخذ قِسْمه. و قَسِيمُک: الَّذِي يُقاسِمکَ أَرضاً أَو داراً أَو مالاً بينکَ و بينه، و الجمع أَقسِماء و قُسَماء. و هٰذا قَسِيم هٰذا أَي شَطْرُه. و يقال: هٰذِهِ الأَرض قَسيمة هٰذِهِ الأَرض، أَي عُزِلت عنها. و في حديث عليٍّ، عليه السَّلام: أَنَا قَسِيم النَّار؛[٥٤] قال القتيبي: أَراد أَن النَّاس فريقان: فريق معي و هم علىٰ هُدى، و فريق عليٍّ و هم علىٰ ضَلال كالخوارج، فأَنا قسيم النَّار نصف في الجَنَّة معي و نصف عليَّ في النَّار. و قَسِيم: فعيل في معنىٰ مُقاسِم مُفاعِل، كالسَّمير و الجليس و الزَّميل؛ قيل: أَراد بهم الخوارج، و قيل: كل من قاتله.[٥٥]

[*]- قَصَبَ الجزارُ الشَّاةَ يَقْصِبُها قَصْباً: فَصَل قَصَبَها، و قطعها عُضْواً عُضْواً. و قَصَبَ الشَّيءَ يَقْصِبُه قَصْباً، و اقْتَصَبَه: قطَعه. و القاصِبُ و القَصَّابُ: الجَزَّارُ و حِرْفَته القَصَابَةُ. فإِمَّا أَنْ يكون من القَطْع، و إِمَّا أَن يكون من أَنَّه يأْخذ الشَّاةَ بقَصَبَتِها أَى بساقِها؛ و سُمِّيَ القَصَّابُ قَصَّاباً لتَنْقيته أَقْصابَ البَطْن. و في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ: لَئِنْ وَلِيتُ بني أُمَيَّةَ، لأَنْفُضَنَّهم نِفْضَ القَصَّابِ التِّرابَ الوَذِمةَ،[٥٦] يريدُ اللُّحومَ الَّتي تَعَفَّرَتْ بسقوطها في

٥٤- كتاب الغارات ١: ٢٢٩ / مناقب أمير المؤمنين(ع) لمحمد بن سليمان ٢: ٥٢٨.

٥٥- ج ١١: ١٦٢و١٦٣.

٥٦- شرح نهج البلاغة ۶: ١٧۴ / نهج السَّعادة ١: ١٥١ و ١٥٣ / بحار الأنوار ٣١: ۴٧٠.

التُّراب؛ و قيل: أَراد بالقصَّاب السَّبُعَ. و التُّراب: أَصلُ ذراع الشَّاةِ.[٥٧]

[*]- القَصَدَةُ من كلِّ شجرة ذات شوكٌ أَن يظهر نباتها أَوَّلَ ما ينبت. الأَصمعي: و الإِقْصادُ القَتْل علىٰ كلِّ حال؛ و قال اللَّيْث: هو القتل علىٰ المكان، يقال: عَضَّتْه حيَّةٌ فأَقْصَدَتْه. و الإِقْصادُ: أَنْ تَضْرِبَ الشَّيءَ أَو تَرْمِيَه فيموتَ مكانه. و أَقصَد السَّهْمُ، أَي أَصاب فَقَتَلَ مكانَه. و في حدث عليٍّ [عَلَيْهِ السَّلام]: و أَقْصَدَت بأَسْهُمِها؛[٥٨] أَقْصَدْتُ الرَّجُلَ إِذا طَعَنْتَه أَو رَمَيْتَه بسهم فلم تُخْطِىءْ مقَاتلَه فهو مُقْصَد.[٥٩]

[*]- القَوْصَرَة و القَوْصَرَّةُ، مخفَّف و مثقل: وعاء من قصب يرفع فيه التَّمر من البَوارِي؛ قال: و ينسب إِلىٰ عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ:[٦٠]

أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ قَوْصَرَّه،　　　يأْكُلُ مِنْهٰا كُلَّ يَوْمٍ مَرَّه

قال ابن دريد: لا أَحسبه عربيّاً. ابن الأَعرابي: العربُ تَكْنِي عن المرأَة بالقارُورِة و القَوْصَرَّة. قال ابن بري: و هٰذا الرَّجَز ينسب إِلىٰ عليٍّ، عليه السَّلام، و قالوا: أَراد بالقَوْصَرَّة المرأَة و بالأَكل النِّكاح. قال ابن بري: و ذكر الجوهري أَن القَوْصرَّة قد تخفَّف راؤها و لم

٥٧- ج ١١: ١٧٧.

٥٨- نهج البلاغة ١: ١٣٤ / شرح نهج البلاغة ٦: ٢٤٦ / النِّهاية ٤: ٦٨.

٥٩- ج ١١: ١٨٢.

٦٠- مناقب آل أبي طالب ٢: ٣٧٧ / الفائق في غريب الحديث ٣: ٨٥ / التاريخ الكبير ٧: ٣٠.

يذكر عليه شاهداً.(٦١)

[*]- القَصْوَاء، و هو لقب ناقة سيدنا رسول اللّٰه صَلَّىٰ اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّم. قال: و القَصْوَاء الَّتي قُطِع طرَف أُذنها. و كلُّ ما قُطع من الأُذن فهو جَدْعٌ، فإذا بلغ الرُّبُع فهو قَصْوٌ، فإذا جاوزه فهو عَضْبٌ، فإذا استُؤْصِلت فهو صَلْم، و لم تكن ناقة سيدنا رسول اللّٰه، صَلَّىٰ اللّٰهُ عَلَيْه و سَلَّمَ، قَصْواء و إنَّما كان هٰذا لقباً لها و قيل: كانت مقطوعة الأُذن. و قد جاء في الحديث: أنَّه كان له ناقة تُسَمَّىٰ العَضْبَاء و ناقة تُسَمَّىٰ الجَدْعاء، و في حديث آخر: صلماءَ، و في رواية أُخرىٰ: مخَضْرَمةً؛ هٰذا كلّه في الأُذن، و يحتمل أَن تكون كلُّ واحدة صفة ناقة مفردة، و يحتمل أَن يكون الجميع صفة ناقة واحدة فسماها كلّ منهم بما تخيَّل فيها، و يؤيد ذٰلِكَ ما رُوي في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ،(٦٢) حين بعثه رسول اللّٰهُ عَلَيْه و سَلَّم، يبلِّغ أَهلَ مَكَّة سُورة بَراءة، فرواه ابن عباس، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ، أَنَّه ركب ناقة رسول اللّٰه صَلَّىٰ اللّٰهُ عَلَيْه و سَلَّم، القَصْواء، و في رواية جابر العَضْباء، و في رواية غيرهما الجَدْعاء، فهٰذا يصرِّح أَنَ الثلاثة صفة ناقة واحدة لأَنَّ القضية واحدة. و قد رُوي عن أَنس أَنَّه قال: خطبنا رسول اللّٰه، صَلَّىٰ اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمْ، علىٰ ناقة جَدْعاء و ليست بالعَضباء.(٦٣)

٦١- ج ١١: ١٨٩.

٦٢- النِّهاية ۴: ٧۵ / مجمع الزَّوائد ٣: ٢۶٧ / شرح أُصول الكافي ۵: ٣٣١.

٦٣- ج ١١: ٢٠٠.

[*]- القُضَامُ و القَضَاضيم: النَّخْل الَّتي تطول حتَّىٰ يَخِفَّ ثمرها، واحدتها قُضَّامَة و قُضَامَةٌ. و القُضَّام: من نجيل السّباخ؛ قال أَبو حنيفة: هو من الحمض، و قال مرَّة: هو نبت يشبه الخِذْراف، فإِذا جَفَّ ابيضَّ، و له وريقة صغيرة. و في حديث عليٍّ [عَلَيْهِ السَّلام]: كانت قريش إِذا رأَته قالت اِحذروا الحُطَمَ اِحذروا القُضَمَ.(٦٤) أَي الَّذي يَقْضَمُ النَّاس فيُهْلِكُهم.(٦٥)

[*]- القَطُّ: القَطْعُ عَامَّة، و قيل: هو قَطْعُ الشَّيء الصُّلب و قيل: هو القطْعُ عَرْضاً، قَطَّه يقُطُّه قَطّاً: قَطَعه عَرْضاً، و اقْتَطَّه فانْقَطَّ و اقْتَطَّ و منه قَطُّ القلم. و المِقَطَّةُ و المِقَطُّ: ما يُقَطُّ عليه القلم. و في التَّهذيب: المِقَطَّةُ عُظَيم يكون مع الورَّاقين يقطون عليه أَطراف الأَقلام. و رُوي عن عليٍّ، رِضْوَانُ اللّٰهِ عَلَيْهِ: أَنَّه كان إِذا عَـلاَ قَـدَّ و إِذا توسَّـط قَـطَّ؛(٦٦) يقول إِذا علا قِرْنَه بالسَّيْف قَدَّه بِنصْفَين طُولاً كما يُقَدُّ السّير، و إِذا أَصاب وسَـطَه قَـطعَه عرضاً نصفين و أَبانه.(٦٧)

[*]- القَلْبُ: مُضْغةٌ من الفُؤَاد مُعلَّقةٌ بالنِّياط. ابن سيده: القَلْبُ الفُؤاد، مُذَكَّر، صَرَّح بذٰلِكَ اللحياني، و الجمع: أَقْلُبٌ و قُلوبٌ، الأُولىٰ عن اللحياني. و قوله تَـعَالىٰ: ﴿نَـزَلَ بِـهِ

٦٤- بحـار الأنـوار ٢٠: ٦٧ / جـواهر المطالب في مناقب الامام علي(ع) ٢: ١١٧.

٦٥- ج ١١: ٢٠٩.

٦٦- النِّهـاية ٤: ٨١ / الخـرائج و الجـرائح ٢: ٥٤٢.

٦٧- ج ١١: ٢١٧.

الرُّوحُ الأَمِيْنُ عَلىٰ قَلْبِکَ﴾؛[٦٨] قال الزَّجَّاج: معناه نَزَلَ به جبريلُ، عليه السَّلام، عليکَ، فَوَعاه قَلْبُکَ، و ثَبَتَ فلا تَنْسَاه أَبداً. و قد يعبّر بالقَلْبِ عن العَقْل، قال الفَرَّاء في قوله تَعَالىٰ: ﴿إِنَّ في ذٰلِکَ لَذِکْرىٰ لِمَنْ کَانَ لَهُ قَلْبٌ﴾؛[٦٩] أي عَقْلٌ. و قال غيره: ﴿لِمَنْ کَانَ لَهُ قَلْبٌ﴾، أَي تَفَهُّمٌ و تَدَبُّرٌ. وَ رُوي عن النَّبِيِّ صَلَّىٰ اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّم، أَنَّه قال: أَتاکم أَهلُ اليَمن، هم أَرَقُّ قلوباً، و أَلْيَن أَفئدةً، فوَصَفَ القلوبَ بالرِّقة، و الأَفـئِدَة باللِّين. و کأَنَّ القَلْبَ أَخَصُّ من الفؤَاد في الاستعمال، و لذٰلِکَ قالوا: أَصَبْتُ حَبَّةَ قلبه، و سُوَيْداءَ قلبه؛ و قال بعضهم: سُمِّيَ القَلْبُ قَلْباً لتَقَلُّبه؛ و رجل قَلْبٌ و قَلْبٌ: مَحْضُ النَّسَبِ، يستوي فيه المُؤَنَّث، و المُذَکَّر، و الجمع و إِنْ شِئْتَ ثَنَّيْتَ، و جَمَعْتَ، و إِنْ شِئْتَ ترکته في حال التَّثنية و الجمع بلفظ واحد، و الأُنثىٰ قَلْبٌ و قَلْبةٌ؛ قال سيبويه: و قالوا هٰذا عَرَبيٌّ قَلبٌ و قَلْباً، علىٰ الصِّفة و المصدر، و الصِّفة أَکثرُ. و في الحديث: کان عليٌّ قُرَشياً قَلْباً،[٧٠] أي خالصاً من صميم قريش. و قيل: أَراد فَهِماً فَطِناً، من قوله تَعَالىٰ: ﴿لَذِکْرىٰ لِمَنْ کَانَ لَهُ قَلْبٌ﴾.[٧١] و قَلَبَتِ البُسْرَةُ إِذا احْمَرَّتْ. قال ابن الأَعرابي: القُلْبَةُ الحُمْرَةُ. و قال أَبو حنيفة: إِذا تَغَيَّرَت البُسْرة کلُّها، فهي القالِبُ. و شاة قالِبُ لونٍ إِذا کانت علىٰ غير لونِ أُمِّها. و في الحديث: أَنَّ موسىٰ لَمَّا آجَرَ نَفْسَه من شعيب، قال لموسىٰ، علىٰ نبيِّنا و عليه الصَّلاة و السَّلام: لَکَ من غَنَمِي ما جاءَت به قالِبَ لونٍ؛ فجاءَت به کُلِّه قالِبَ لونٍ، غيرَ واحدةٍ أَو

٦٨- سورة الشّعراء، الآية ١٩٣ و ١٩٤.

٦٩- سورة ق، الآية ٣٧.

٧٠- النّهاية ۴: ٩٦ / تاج العروس ١: ۴٣٧.

٧١- سورة ق، الآية ٣٧.

اثنتين. تفسيره في الحديث: أَنَّها جاءَت بها علىٰ غير أَلوانِ أُمّهاتها، كأَنَّ لونَها قد انْقَلَب. و في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ، في صفة الطُّيور:(٧٢) فمنها مغموس في قـالِبِ لونٍ، لاٰ يَشُوبُه غيرُ لونِ مٰا غُمِسَ فِيْهِ.(٧٣)

[*]- القَلُوص: الفَتِيَّة من الإِبل بمنزلة الجارية، الفَتَاة من النِّساء، و قيل: هي الثَّـنِيَّة، و قيل: هي ابنة المخاض، و قيل: هي كلُّ أُنثىٰ من الإِبل حين تركب و إِنْ كانت بنت كبون أَو حقة إِلىٰ أَن تصير بَكْرة أَو تَبْزُل، زاد التَّهذيب: سُمِّيْتْ قَلُوصاً لطول قوائمها و لم تَجْسُم بَعْدُ، و القَعُود أَوَّل ما يركب من ذكور الإِبل إِلىٰ أَن يُثْني، فإِذا أَثْنىٰ فهو جمل، و رُبَّما سَمَّوا النَّاقة الطَّويلة القوائم قَلُوصاً، قال: و قد تُسَمَّىٰ قَلُوصاً ساعَةَ توضَع، و الجمع من كـلِّ ذٰلِكَ قَلائِص و قِلاص و قُلُص، و قُلْصانٌ جمع الجمع، و في حديث ذي المِشْعار: أَتَوْكَ علىٰ قُلُص نَواجٍ. و في حديث عليٍّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ:(٧٤) علـىٰ قُلُـص نَـوَاجٍ.(٧٥)

[*]- القَلْعَةُ: الحِصْنُ الممتنع في جبل، و جمعها قِلاعٌ و قَلَعٌ و قِلَعٌ. القَلَعَة: بفتح اللّام، الحصن في الجبل، و قيل: القَلْعَةُ، بسكون اللّام، حِصْنٌ مُشرِف، و جمعه قُلُوعٌ. و القَلْعة، بسكون اللّام: النَّخلة الَّتي تُجْتَثُّ من أَصلها قَلْعاً أَو قَطْعاً؛ و مجلس قُلْعَةٍ إِذا كان صاحبه

٧٢- نهج البلاغة ٢: ٧١ / بحار الأنوار ٦٢: ٣٠ و ٣٤ / النِّهاية ٤: ٩٧.

٧٣-ج ١١: ٢٧٢.

٧٤-النِّهاية ١: ٣٢٣ و ٤: ١٠١ / معجم ما استعجم ٣: ٨٤٨.

٧٥-ج ١١: ٢٨١.

يحتاج إِلىٰ أَنْ يقوم مرَّة بعد مرَّة. و هٰذا منزل قُلْعةٍ، أَي ليس بمُستَوْطَن. و يقال: هم علىٰ قُلْعة، أي علىٰ رِحْلةٍ. و في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ: أُحَذِّرُكُم الدُّنيا فإِنَّها منزل قُلْعةٍ أَى تَحَوُّلٍ و ارْتِحالٍ.[٧٦] و القُلْعةُ من المال: ما لا يَدُومُ. و القُلْعَةُ أَيضاً: المالُ العارِيَّةُ.[٧٧] و القَيْلَعُ: المرأَة الضَّخْمةُ الجافِيةُ. قال الأَزهري و هٰذا كلّه مأْخوذ من القَلَعةِ، و هي السَّحَابَة الضَّخْمةُ، و كذٰلِكَ قَلْعةُ الجبَل و الحجارة. و القِلْعُ: شِراعُ السَّفِينةِ، و الجمع قِلاعٌ. و في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ: كأَنَّه قِلْعُ دارِيٍّ؛[٧٨] القِلْعُ، بالكسر: شِراعُ السَّفينةِ، و الدّارِيُّ: البَحّارُ و المَلاَّحُ.[٧٩]

[*]- قَلِقَ الشَّيءُ قَلَقاً، فهو قَلِقٌ و مِقْلاق، و كذٰلِكَ الأُنثىٰ بغير هاء؛ و امرأَة مِقْلاق الوِشاح: لا يثبت علىٰ خصرها من رقته. و أَقْلَقَ الشَّيءَ من مكانه و قَلَقَه: حرَّكه. و القَلَقُ: أَن يستقرّ في مكان واحد، و قد أَقلَقَهُ فقَلِقَ. و في حديث عليٍّ [عَلَيْهِ السَّلام]، أَقلِقُوا السُّيوف في الغَمَدِ،[٨٠] أَي حرِّكوها في أَغمادها قبل أَن تحتاجوا إِلىٰ سَلِّها ليسهل عند الحاجة إِليها.[٨١]

٧٦- بحار الأنوار ٧٥: ٤ / ميزان الحكمة ٢: ٩٠١ /كشف الغمة ١: ١٧١.

٧٧- ج ١١: ٢٨٢.

٧٨- نهج البلاغة ٢: ٧١ و ٧٧ / شرح نهج البلاغة ٩: ٢٦٨ / بحار الأنوار ٦٥: ٢٠ و ٢٢.

٧٩- ج ١١: ٢٨٣.

٨٠- النِّهاية ٤: ١٠٣ / نهج السَّعادة ٢: ٢٢٠ / تاج العروس ٧: ٥٨.

٨١- ج ١١:٢٨٧.

[*]- قَلْقَلَ الشَّيءَ قَلْقَلَةً و قِلْقالاً، أَي حرَّكه فتحرَّكَ و آضطرب، و الاسم القُلْقَال؛ و قال اللحياني: قَلْقَل في الأَرض قَلْقَلَةً و قَلْقَالاً ضرَب فيها، و القُلْقُل و القُلاقِلُ: الخفيف في السَّفر المِعْوان السَّريع التَّقَلْقُل. و رجل قَلْقال: صاحبُ أَسفار. و تَقَلْقَلَ في البلاد إِذا تقلَّب فيها. و فرس قُلْقُل و قُلاقِل: جواد سريع. و قَلْقَل أَي صوَّت، و هو حكاية. قال أَبو الهيثم: رجل قُلْقُل بُلْبُل إِذا كان خفيفاً ظريفاً، و الجمع قَلاقِل و بَلابِل. و في حديث عليٍّ [عَلَيْهِ السَّلام]، قال أَبو عبد الرَّحمٰن السَّلمي خرج علينا عليٌ و هو يَتَقَلْقَل؛(٨٢) التَّقَلْقُل: الخفَّة و الإِسراع، من الفَرَسِ القُلْقُل، بالضَّمِّ، و في الحديث: و نَفْسه تَقَلْقَل في صدره أَي تتحرَّكُ بصوت شديد و أَصله الحركة و الاِضطراب.(٨٣)

[*]- قَالُونْ: معناها بالرُّوميَّة أصَبْتَ، و قد تأتي بمعنىٰ الرَّجل الصَّالح. روي عن عليٍّ، عليه السَّلام: أَنَّه سَـأَل شُرَيْحاً عن امرأَة طُلِّقَتْ؛ فذكَرَتْ أَنَّها حاضت ثلاثَ حِيَضٍ فـي شهر واحد، فقال شريح: إِن شهد ثلاثُ نسوة من بطانَةِ أَهلها أَنَّها كانت تحيض قـبل أَن طُلِّقت في كل شهر كذٰلِكَ فالقول قولها، فقال عليٌّ [عَلَيْهِ السَّلام]: قَالُـونْ؛(٨٤) قال غير واحد من أَهل العلم: قَالُونْ بالرُّوميَّة معناها أَصَبْتَ، و رأَيت في تـاريخ دِمَشْـقَ لابـن عساكر في ترجمة عبد اللّٰه بن عمر قال: اِشترىٰ عبد اللّٰه بن عمر جارية روميَّة فأَحبَّها حبّاً شديداً، فوقعت يوماً عن بغلة كانت عليها فجعل ابن عمر يـمسح التُّـرَاب عـنها و

٨٢- الفـائق في غريب الحديث ٣: ٥١ / النِّهـاية ٤: ١٠٤.

٨٣- ج ١١: ٢٨٩ - ٢٩٠.

٨٤- الفـائق في غريب الحديث ٣: ١٢٠ / بحـار الأنـوار ٤٠: ١٧١ / منـاقب آل أبي طالب ١: ٣٣١.

يُفَدِّيها، قال: فكانت تقول له أَنت قَالُونْ، أَي رجل صالح، ثم هربت منه.[٨٥]

[*]- قَمَحَ البعيرُ، بالفتح، قُمُوحاً و قامَحَ إِذا رفع رأْسه عند الحوض و امتنع من الشّرب، فهو بعير قامِحٌ. يقال: شرِبَ فتقَمَّح و انقمَحَ بمعنىً إِذا رفع رأْسه و تركَ الشّرب رِيًّاً. و قد قامَحَتْ إِبلكَ وردت و لم تشرب و رفَعت رؤوسها من داء يكون بها أَو برد، و هي إِبل مُقامِحةٌ؛ أَبو زيد: تَقَمَّحَ فلان من الماء إِذا شرب الماء و هو متكاره؛ و بعيرٌ مُقْمِحٌ: لا يكاد يرفع بصره. و المُقْمَحُ: الذَّليل. و في التَّنْزِيْلِ: ﴿فَهِيَ إِلَىٰ الأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُون﴾؛[٨٦] أَي خاشعون أَذلّاء لا يرفعون أَبصارهم. و المُقْمَحُ: الرَّافع رأْسه لا يكاد يصنعه فكأَنّه ضِدٌّ. و الإِقْماحُ: رفع الرأْس و غضّ البصر؛ يقال:أَقْمَحَه الغُلّ إِذا تركَ رأْسه مرفوعاً من ضيقه. و قال أَبو عبيد: قَمَحَ البعير يَقْمَحُ قُموحاً، و قَمَه يَقْمَه قُموهاً إِذا رفع رأْسه و لم يشرب الماء؛ و روي عن الأَصمعي أَنّه قال: التَّقَمُّح كراهةُ الشّرب. قال: و أَمّا قوله تَعَالىٰ: ﴿فَهُمْ مُقْمَحُون﴾؛ فإِنَّ سلمة روىٰ عن الفَرَّاء أَنّه قال: المُقْمَحُ الغاضّ بصره بعد رفع رأْسه؛ و قال الزَّجَّاج: المُقْمَحُ الرَّافع رأْسه الغاضُّ بَصَرَه. و في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ، قال له النَّبِيُّ صَلَّىٰ اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّم: سَتَقْدَمُ علىٰ اللّٰه تَعَالىٰ أَنتَ و شِيعَتُكَ راضين مَرْضِيِّين، و يَقْدمُ عليكَ عَدُوُّكَ غِضَاباً مُقْمَحين؛[٨٧] ثم جمع يده إِلىٰ عنقه يريهم

٨٥- ج ١١: ٢٩٢.

٨٦- سورة يس، الآية ٨.

٨٧- ينابيع المودة ٢: ٤٤٥ / الصّحاح للجوهري ١: ٣٩٧ / النّهاية ٤: ١٠۶ / نهج السّعادة ١: ٤١١ / مجمع الزّوائد ٩: ١٢١ / كنز العمّال ١٣: ٣۶٤٨٣/١٥۶.

كيف **الإِقْماحُ**؛ الإِقماح: رفع الرَّأْس و غضّ البصر. يقال: **أَقْمَحه** الغُلّ إِذا تركه مرفوعاً من ضيقه.[٨٨]

[*]- **قَمَصَ** الفرسُ و غيرُه **يقمُص** و **يقمِص** **قَمْصاً** و **قِماصاً** أَي اسْتَنَّ و هو أَن يرفع يديه و يطرحهما معاً و يَعْجِنَ برجليه. يقال: هٰذِهِ دابَّة فيها **قِماص**، و لا تقل **قُماص**، و قد ورد المثل المتقدّم علىٰ غير ذٰلِكَ فقيل: ما بالعَيْرِ من **قِماص**، و هو الحِمار؛ يُضْرَب لمن ذَلَّ بعد عِزٍّ. و **القَمِيص**: البِرْذَون الكثير **القِماصِ** و **القُماص**، و الضَّمُّ أَفصح. و في حديث عليٍّ [عَلَيْهِ السَّلام]: أَنَّه قَضَىٰ في القارِصَة و **القـامِصَة** و الواقِـصَة بـالدِّية أَثـلاثاً؛[٨٩] **القامِصَة** النَّافِرَة الضَّاربة برجلها، و قد ذكر في قرص. و منه حديث آخر:[٩٠] **قَـمَصَت** بأَرْجُلِها و قنصت بأَحْبُلِها.[٩١]

[*]- **القَمْقَامُ** و **القُمْاقِمُ** من الرِّجَال: السَّيِّد الكثير الخير الواسع الفضل. و يقال: سـيد **قُماقِمٌ**، بالضَّمِّ، لكثرة خيره، و وقع في **قَمْقام** من الأَمر، أَي وقع في أَمر عـظيم كـبير. و **القَمْقامُ**: الماء الكثير. و **قَمْقام** البحر: مُعْظمه لاجتماع مائه، و قيل: هو البحر كلّه، و في

٨٨- ج ١١: ٢٩٧ - ٢٩٨.

٨٩- السُّنن الكـبرىٰ ٨: ١١٢ / الفـائق في غريب الحديث ٣: ٧٧ / كـنز العمّـال ١٥: ١٣٥.

٩٠- نهـج البـلاغة ١: ١٣٤ / النّهـاية ٤: ١٠٨ و ١١٢.

٩١- ج ١١: ٣٠٣.

حديث عليٍّ، عليه السَّلام: يَحملها الأَخْضَرُ المُثْعَنْجَرُ.(٩٢) و **القَمْقَامُ المُسَخَّر**: هو البحر. و **القَمْقامُ**: العدد الكثير، و **القُمْقُمانُ** مثله.(٩٣)

[*]- **القَانِصَة** للطَّائر: كالحَوْصَلة للإنسان. التَّهذيب: و **القانِصَة** هَنَة كأَنَّه حُجَيْر في بطن الطَّائِر، و يقال بالسِّين، و الصَّادُ أَحسنُ. و **القانِصَة**: واحدة **القَوانِص** و هي من الطَّير تُدْعىٰ الجِرِّينَة، مهموز علىٰ فِعِّيلَة، و قيل: هي للطَّير بمنزلة المَصَارين لغيرها. و **القَوانِص**: جمع **قانِصَة** من **القَنْصِ** الصَّيْد، و قيل: أَراد شَرَراً **كَقَوانِصِ** الطَّيْر أَي حَواصِلِها. و في حديث عليٍّ [عَلَيْهِ السَّلام]، قَمَصَتْ بأَرْجُلِها و **قَنَصَتْ** بأَحْبُلِها،(٩٤) أَي اصطادَتْ بحَبائلها.(٩٥)

[*]- **القِنِّينُ**: طُنْبُور الحَبَشة؛ عن الزَّجَّاجي. و في الحديث: إِنَّ اللّٰهَ حَرَّم الخَمْرَ و الكُوبَةَ و **القِنِّينَ**؛ قال ابن قُتَيْبَة: **القِنِّينُ** لُعْبة للرُّوم يَتَقامَرُون بها. قال الأَزهري: و يروىٰ عن ابن الأَعرابي قال: **التَّقْنِيْن** الضَّرْبُ **بالقِنِّين**، و هو الطُّنْبورُ بالحَبَشِيَّة، و الكُوبة الطَّبْل، و يقال النَّرْدُ؛ قال الأَزهري: و هٰذا هو الصَّحيح. و ورد في حديث عليٍّ، عليه السَّلام: نُهينا عن

٩٢- نهج البلاغة ٢: ١٩١ / النِّهاية ١: ٢٠٦ و ٤: ١١٠ / بحار الأنوار ٥٤: ٣٨.

٩٣- ج ١١: ٣٠٩.

٩٤- نهج البلاغة ١: ١٣٤ / النِّهاية ٤: ١٠٨ و ١١٢.

٩٥- ج ١١: ٣١٩.

الكُوبة و الغُبَيْراء و القِنِّين.(٩٦) قال ابن الأَعرابي: الكوبة الطَّبل، و الغبيراء خمرة تعمل من الغُبيراء، و القِنِّينُ طُنْبور الحبشة.(٩٧)

[*]- القَهْزُ و القِهْزُ و القَهْزِيُّ: ضَرْبٌ من الثِّيَاب تُتَّخذ من صوف كالمِرْعِزَّى؛ و قال ابن سيده: هي ثياب صوف كالمِرْعِزَّى و رُبَّما خاطها حرير: و قيل: هو القَزُّ بـعينه و أَصـله بالفارسيَّة كهْزانه، و قد يشبَّه الشَّعَرُ و العِفاءُ به، و قال أَبو عبيد: القَهْزُ و القِهْزُ ثيابٌ بيض يخالطها حرير؛ و في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ:(٩٨) أَنَّ رجـلاً أَتَـاه و عليـه ثـوبٌ من قَهْـزٍ.(٩٩)

[*]- المِقْوَدُ و القِيادُ: الحبل الَّذِي تقود به. الجوهري: المقود الحبل يشدّ في الزِّمام أَو اللِّجامِ تُقاد به الدَّابَّة. و المِقْوَدُ: خَيْط أَو سير يجعل في عنق الكلب أَو الدَّابَّة يقاد به. و فلان سَلِسُ القياد و صَعْبُه، و هو علىٰ المثل. و في حديث عليٍّ، رِضْوَانُ اللّٰهِ عَلَيْهِ: فمن اللَّهِج باللَّذةِ السَّلِس القِيادِ للشَّهْوَةِ،(١٠٠) و آستعمل أَبو حنيفة القيادَ في اليعاسِيب فقال في صِفاتها: و هي مُلوكُ النَّحل و قادَتُها. و في حديث السَّقِيفَةِ: فانطلق أَبو بكر و عمر

٩٦- لـم نعثـر علىٰ مصـدر.

٩٧- ج ١١: ٣٢٧.

٩٨- كتاب الغـارات ٢: ٧٠٨ و ٧١٠ / الفـائق في غريب الحديث ٣: ١٣٤ / أنسـاب الأشـراف، ص ١٢٥.

٩٩- ج ١١: ٣٣٤ - ٣٣٥.

١٠٠ـ نهـج البـلاغة ٤: ٣٧ / تحـف العقـول، ص ١٧٠ / خصـائص الأئمـة، ص ١٠٦ و في جميعهـا "أو منهوماً بالشَّهـوة".

يَتَقاوَدَان حتَّىٰ أتوهم، أي يذهبان مُسْرِعَين كأنَّ كلٌّ واحد منهما يَقُودُ الآخرَ لسرعته. و أعطاه مَقَادَتَه: إِنْقَادَ له. و الانْقِيَاد: الخضوع. تقول: قُدْتُهُ فانْقَادَ و آستقادَ لِي إذا أعطاكَ مَقَادَتَه.

و في حديث عليٍّ [عَلَيْهِ السَّلام]: قُرَيْشٌ قادَة ذادَة.[۱۰۱] أي يَقُودونَ الجُيُوشَ، و هو جمع قائِدٍ. و رُوي أَنَّ قُصَيًّا قَسَمَ مَكارمَه فأَعْطىٰ قَوْدَ الجُيُوشِ عبدَ منافٍ، ثم وَلِيَها عبدُ شَمْسٍ، ثم أُمَيَّة بن حرب، ثم أَبو سفيان.[۱۰۲]

[*] – القَوْل: الكلام علىٰ التَّرتيب، و هو عند المحقِّق كلُّ لفظ قال به اللِّسان، تامًّا كان أَو ناقصاً، تقول: قال يقول قولاً، و الفاعل قائل، و المفعول مَقُول، و قد يستعمل القَولْ في غير الإنسان؛ و إِذا جاز أَن يسمَّىٰ الرأْي و الاِعتقاد قَوْلاً، و إِنْ لم يكن صوتاً، كان تسميتهم ما هو أَصوات قولاً أَجْدَر بالجواز، و الجمع أَقْوال، و أَقاوِيل جمع الجمع؛ و قيل: القالُ الابتداء، و القِيلُ الجواب، و أَقْوَلَهُ ما لم يَقُلْ و قَوَّلَه ما لم يَقُل، كِلاهما: ادّعى عليه، و كذٰلِكَ أَقاله ما لم يقُل؛ تقول قوَّلَني فُلان حتَّىٰ قلتُ أَي علَّمني و أَمرني أَن أَقول، قال: قَوَّلْتَني و أَقْوَلْتَني أَي علَّمتني ما أَقول و أَنطقتني و حَمَلْتني علىٰ القَوْل. و في حديث سعيد بن المسيّب حين قيل له: ما تقول في عثمان و علي، رضي اللّٰه عنهما؟ فقال: أَقول فيهما ما قَوَّلَني اللّٰه تَعَالَىٰ؛ ثم قرأ: ﴿وَ الَّذِينَ جَاؤُوا مِنْ بَعْدِهِمْ

۱۰۱- النِّهاية ۴: ۱۱۹ / كتاب الأربعين، ص ۱۷۲ / مجمع البحرين ۳: ۵۵۸ / تاج العروس ۲: ۴۷۷.

۱۰۲- ج ۱۱: ۳۴۱.

يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَ لِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالإِيْمَانِ﴾[١٠٣]. و في حديث عليٍّ عليه السَّلام: سمع امرأَة تندُب عمرَ فقال: أَمَا وَاللّٰهِ مَا قالتْه و لكن قُوِّلَتْه.[١٠٤] أَي لُقِّنته و عُلِّمته و أُلْقي علىٰ لسانها يعني من جانب الإِلْهام، أَي حقيق بما قالت فيه.[١٠٥]

[*]- القَيْضُ: قِشرةُ البَيْضُ العُلْيا اليابسةُ، و قيل: هي الَّتي خرج فرْخُها أَو ماؤها كلُّه، و المَقِيضُ موضِعُها. و تَقَيَّضَتِ البَيْضَةُ تَقَيُّضاً إِذا تكسَّرت فصارت فِلَقاً، و انْقاضَت فهي مُنْقاضَةٌ: تَصَدَّعَت و تشقَّقت و لم تَتَفَلَّقْ، و قاضَها الفَرْخُ قَيضاً: شقَّها، و قاضَها الطَّائِرُ أَي شقَّها عن الفرخ فانقاضت، أَي انشقَّت.

و القَيْضُ: ما تَفَلَّقَ من قُشور البيض. و القَيْضُ: البيض الَّذِي قد خَرج فرْخُه أَو ماؤُه كلّه. قال ابن بري: قال الجوهري و القَيْضُ ما تفلَّق من قُشور البيض الأَعلىٰ، صوابه من قِشْر البيض الأَعلىٰ بإِفراد القشر لأَنَّه قد وصفه بالأَعلىٰ. و في حديث عليٍّ، رِضْوَانُ اللّٰهِ عَلَيْهِ: لا تكونوا كقَيْض بَيْضٍ في أَداحٍ يكون كسْرُها وِزْراً، و يخرج ضغانها شَرّاً؛[١٠٦] القَيْضُ: قِشْر البيض. و في حديث ابن عباس: إِذا كان يوم القيامة مُدَّتِ الأَرضُ مَدَّ الأَديم و زِيدَ في سَعتها و جُمع الخلقُ جِنُّهم و إِنْسُهم في صَعيدٍ واحد، فإِذا كان كذٰلِكَ قِـيضَتْ هٰـذِهِ

١٠٣- سورة الحشر، الآية ١٠.

١٠٤- الفائق في غريب الحديث ١: ٥٩ / شرح نهج البلاغة ١٢: ١٦٤ / النِّهاية ٤: ١٢٣.

١٠٥- ج ١١: ٣٥٠ - ٣٥١ - ٣٥٢.

١٠٦- نهج البلاغة ٢: ٧٧ الخطبة رقم ١٦٦ / شرح نهج البلاغة ٩: ٢٨٢ / بحار الأنوار ١: ٢١٩ / نهج السَّعادة ٢: ٧٢٧ / النِّهاية ٤: ١٣٢ / تاج العروس ٥: ٨١ في المصدرين الأخيرين "حضانها" بدلاً من "ضغانها".

السَّمَاء الدُّنيا عن أَهلها فنُثِرُوا علىٰ وجه الأَرض، ثم تُقاضُ السَّموات سماء فسماء، كلّما قِيضَت سماء كان أَهلُها علىٰ ضِعْفِ مَن تحتَها حتّىٰ تُقاضَ السَّابعةُ.(١٠٧)

١٠٧- ج ١١: ٣٧١.

الاِمَامِ عَلِيٍّ بنِ أَبِي طَالِب (ع) في المُجَلَّد الثَّانِي عَشَر مِنْ لِسَـانِ العَـرَبِ

[*]- كَأَد: تَكَأَّدَ الشَّيءَ تَكَلَّفَه. و تَكائَدَني الأَمْرُ: شَقَّ عليَّ، تَفَاعَلَ وَ تَفَعَّل بمعنىً. و في حديث الدُّعاء: و لا يَتَكاءَدُكَ عَفْوٌ عن مذنب، أَي يَصْعُبُ عليكَ و يَشُقُّ. و عقَبَةٌ كَؤُود و كَأْداءُ: شاقَّه المَصْعَدِ صَعْبَةُ المُرْتَقىٰ؛ و في حديث أَبي الدَّرداء: إِنَّ بَيْنَ أَيدينا عَقَبَةً كَؤُوداً لا يَجُوزُها إِلّا الرَّجُلُ المُخِفُّ. و يقال: هى الكُؤَدَاء و هي الصُّعَدَاءُ. و الكَـؤُودُ: المُـرْتَقىٰ الصَّعْبُ، و هو الصَّعُودُ. ابن الأَعرابي: الكَأْدَاءُ الشِّدَّة و الخَوْفُ و الحِذَارُ، و يقال: الهَوْلُ و اللَّيْل المظلم، و في حديث عليٍّ [عَلَيْهِ السَّلام]:[1] و تَكَأَّدَنَا ضِيقُ المَضْجَعِ.[2]

[*]- الكِبَاسَة، بالكسر: العِذْق التَّام بشَماريخه و بُسْرِه، و هو من التَّمر بمنزلة العُنْقُود من العِنب؛ و استعار أَبو حنيفة الكَبائس لشجر الفَوْفَل فقال: تحمل كبائس فيها الفَوْفَل مثل التَّمر. و الكَبِيسُ ضرْب من التَّمر. و في الحديث: أَنَّ رجلاً جاء بكَبائس من هٰذِهِ النَّخل؛ هي جمع كِباسة، و هو العِذْق التَّامُّ بشماريخه و رُطبه؛ و منه حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ: كَبائس اللؤْلو الرَّطْب.[3] و الكَبِيس: ثمر النَّخلة الَّتي يقال لها أُمُّ جِرْذان، و إِنَّما يقال له

١- نهج البلاغة ٢: ٢٠٨ الخطبة رقم ٢٢١ / شرح نهج البلاغة ١١: ١٥١ / النِّهاية ٤: ١٣٧ / بحار الأنوار ٧٧: ٤٢٤.

٢- ج ١٢: ٥ - ۶.

٣- نهج البلاغة ٢: ٧۶ / النِّهاية ۴: ١۴۴ / بحار الأنوار ٨: ١۶٣ و ۶٢: ٣٢.

الكبيس إذا جَفَّ، فإِذا كان رطباً فهو أُمُّ جِرْذان.(۴)

[*]-كذَّبَ الرَّجُل تكذيباً، و كِذّاباً: جعله كاذباً، و قال له: كَذَبْتَ، و كذٰلِكَ كَذَّبَ بالأمر تكذيباً و كِذّاباً. و في التَّنْزِيْلِ العَزِيْزِ: ﴿وَ كَذَّبُوا بِآيَـاتِنَا كِـذَّاباً﴾(۵) و فـيه: ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوَاً وَ لاٰ كِذّاباً﴾،(۶) أي كَذِباً، عن اللحياني: قال الفَرّاء: خَفَّفَهما عليُّ بن أَبي طالب، عليه السَّلام، جميعاً، و ثَقَّلَهما عاصمٌ و أَهل المدينة،(۷) و هي لغة يمانية فصيحة. يقولون: كَذَّبْتُ به كِذّاباً، و خَرَّقْتُ القميصَ خِرّاقاً. و كلُّ فَعَّلْتُ فمصدرُه فِعّالٌ، في لغتهم، مُشدَّدةً. ابن الأَنباري في قوله تَعَالىٰ: ﴿فإِنَّهُمْ لاٰ يُكَذِّبُونَکَ﴾،(۸) قال: سأَل سائل كيف خَبَّر عنهم أَنَّهم لاٰ يُكَذِّبُونَ النَّبِيَّ ﷺ، و قد كانوا يُظْهِرون تَكْذيبه و يُخْفُونه؟ قال: فيه ثلاثة أَقوال: أَحدهما فإِنَّهم لا يُكَذِّبُونَکَ بقلوبهم، بل يكذبونکَ بأَلسنتهم؛ و الثَّاني قراءَة نافع و الكِسَائي. و رُوَيْت عن عليٍّ، عليه السَّلام:(۹) فإِنَّهم لاٰ يُكْذِبُونَکَ، بضمّ الياء، و تسكين الكاف، علىٰ معنىٰ لا يُكْذِبُونَکَ، بضمّ الياء، و تسكين الكاف، علىٰ معنىٰ لا يُكَذِّبُونَ الَّذي جِئْتَ به، إِنَّما يَجْحدون بآيات اللّٰه و يَتَعَرَّضُون لعُقوبته. و كان الكِسَـائي يحتج لهٰذِهِ القراءَة، بأَنَّ العرب تقول: كَذَّبْتُ الرَّجُلَ إِذا نسبته إِلىٰ الكَـذِبِ؛ و أَكْـذَبْتُه إِذا

۴- ج ۱۲: ۱۷.

۵- سورة النبأ، الآية ۲۸.

۶- سورة النبأ، الآية ۳۵.

۷- تـاج العـروس ۱: ۴۵۰.

۸- سورة الأنعام، الآية ۳۳.

۹- بحـار الأنـوار ۹: ۲۰۲/۶۵.

أَخبرت أَنَّ الَّذِي يُحَدَّثُ به كَذِبٌ، قال ابن الأَنباري: و يمكن أَن يكون: فإِنَّهم لا يُكْذِبُونَكَ، بمعنىٰ لا يَجدونكَ كَذَّاباً، عند البَحْث و التَّدبُّر و التَّفْتيش. و الثَّالث أَنَّهُم لا يُكَذِّبُونَكَ فيما يَجِدونه موافقاً في كتابهم، لأَنَّ ذٰلِكَ من أَعظم الحجج عليهم. الكِسَائي: أَكْذَبْتُه إِذا أَخْبَرْتَ أَنَّه جاءَ بالكَذِبِ، و رواه: و كَذَّبْتُه إِذا أَخْبَرْتَ أَنَّه كاذِبٌ؛ و قال ثعلب: أَكْذَبه و كَذَّبَه بمعنى؛ و قد يكون أَكْذَبَه بمعنىٰ بَيَّن كَذِبَه، أَو حَمَلَه علىٰ الكَذِب، و بمعنىٰ وجَدَه كاذباً.(١٠)

و في رواية: كَذَبَ عليكَ الظَّواهر؛ جمع ظاهرة، و هي ما ظهر من الأَرض و ٱرْتَفَعَ. و في حديث له آخر: إنَّ عمرو بن معديكرب شَكا إِليه المَعَص، فقال: كَذَبَ عليكَ العَسَلُ، يريد العَسَلانَ، و هو مَشْيُ الذِّئب، أَي عليكَ بسُرعةِ المشي؛ و المَعَصُ، بالعين المهملة، اِلتواءٌ في عصَبِ الرِّجل؛ و منه حديث عليٍّ، عليه السَّلام: كَذَبَتْك الحَارِقَةُ،(١١) أَي عليكَ بمثْلِها؛ و الحَارِقةُ: المرأَة الَّتي تَغْلِبُها شهوَتُها، و قيل: الضَّيِّقة الفَرْج قال أَبو عبيد: قال الأَصمعي معنىٰ كَذَبَ عليكم، مَعنىٰ الإِغراء، أَي عليكم به؛ و كأَنَّ الأَصلَ في هٰذا أَن يكون نَصْبَاً، و لكنَّه جاء عنهم بالرَّفع شاذاً، علىٰ غير قياس.(١٢)

[*]- كَرَثَه الأَمْرُ يَكْرِثُه و يَكْرُثُه كَرْثاً، و أَكْرَثه: ساءه و اشتدَّ عليه، و بَلَغَ منه المَشَقَّة، قال الأَصمعي: و لا يقال كَرَثَه، و إِنَّما يقال أَكْرَثَه، و في حديث عليٍّ [عَلَيْهِ السَّلام]: في

١٠- ج ١٢: ٥٢ - ٥٣.

١١- النِّهاية ٤: ١٥٨ / تاج العروس ١: ٤٤٩.

١٢- ج ١٢: ٥٥.

سَكْرة مُلْهِثَة، و غَمْرةٍ كارِثةٍ؛[١٣] أَي شديدة شاقَّة، من كَرَثه الغَمُّ أَي بَلَغَ منه المَشَقَّة. و يقال: ما أَكْتَرِثُ له أَي ما أُبالي به. و في حديث قُسٍّ: لم يُخَلِّنا سُدىً من بعد عيسىٰ، و اكْتَرَث. يقال: اِكْتَرَثُ به أَي ما أُبالي، و لا يُستعمل إِلّا في النَّفي، و قد جاء هٰهُنَا فـي الإثبات، و هو شاذٌ: و اكْتَرَثَ له: حَزِنَ.[١٤]

[*]- الكُرْدُوس: الخيل العظيمة، و قيل: القِطْعة من الخيل العظيمةُ، و الكَرادِيسُ: الفِرَق منهم. و يقال: كَرْدَسَ القائد خَيْله، أَي جعلها كَتِيبة كَتِيبة. و الكُرْدُوس: قطعة من الخيْل. و الكُرْدوس: فِقْرَة من فِقَر الكاهل. و كلُّ عظم تامٍّ ضخْم، فهو كُرْدُوس؛ و كلُّ عظْم كَثِير اللَّحْم عظُمَت نَحْضَتُه كُرْدُوس؛ و منه قول عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ، في صفة النَّبِيِّ، صلى الله عليه وآله: ضَخْم الكرادِيس.[١٥] قال أَبو عبيدة و غيره: الكَرادِيس رُؤوس العِظام، واحدُها كُرْدوس، و كلُّ عظمين اِلتَقَيا في مَفْصِل فهو كُرْدُوس نحو المَنْكِبَين و الرُّكْبَتَيْن و الوَرِكَين؛ أَراد أَنَّه صلى الله عليه وآله، ضَخم الأَعضاء. و الكَراديس: كتائب الخيل، واحدها كُردوس، شُبِّهَتْ برؤوس العظام الكثيرة.[١٦]

١٣- شرح نهج البلاغة ۶: ٢٧٠ / النِّهاية ۴: ١۶١.

١۴- ج ١٢: ۶١.

١۵- معاني الأخبار، ص ٨٠ / مكارم الأخلاق، ص ١٢ / مناقب ابن شهرآشوب ١: ١٢۵ / بحار الأنوار ١۶: ١۴٨.

١۶- ج ١٢: ۶٣.

[*]-كَرَعُ النَّاس: سَفِلَتُهم. و أَكارِعُ النَّاس: السَّفِلَةُ شُبِّهُوا بأَكارع الدَّوابِّ، و هي قوائِمُها. و الكَرَّاعُ: الَّذِي يُخادِنُ الكَرَعُ و هم السَّفِلُ من النَّاس، يقال للواحد: كَرَعٌ ثم هلم جرّاً. و في حديث النَّجَاشِيِّ: فهل يَنْطِقُ فيكم الكَرَعُ؟ قال ابن الأثير: تفسيره في الحديث الدَّنِيءُ النَّفْس. و في حديث عليٍّ [عَلَيْهِ السَّلام]: لو أَطاعَنا أَبوبكر فيما أَشَرْنا به عليه مِنْ تَرْكِ قِتالِ أَهلِ الرِّدَّةِ لَغَلَبَ على هٰذا الأَمْرِ الكَرَعُ و الأَعْرابُ؛[17] قال: هم السَّفِلَةُ و الطَّغامُ من النَّاس.[18]

[*]- الكَزَم و القَزَم؛ فالكَزَمُ، بالتَّحريكُ: شدة الأَكل، و المصدر ساكن من قولكَ كَزَم فلان الشَّيء بفيه كَزْماً إِذا كسره و الاسم الكَزَمُ. و قد كَزَم الشَّيء بفيه يَكْزِمه كَزْماً إِذا كسره و ضمّ فمه عليه، و قيل: الكَزَمُ البخل. يقال: هو أَكزمُ البنانِ أَي قصيرها، كما يقال جَعْدُ الكَفِّ. ابن الأَعرابي: الكَزَمُ أَن يريد الرَّجُل الصَّدقه و المعروف فلا يَقْدِر علىٰ دينار و لا درهم. و في حديث عليٍّ [عَلَيْهِ السَّلام] في صفة سيدنا رسول اللّٰه صلى الله عليه وآله: لم يكن بالكَزِّ و لا المُنكَزِم؛[19] فالكَزُّ: المُعَبِّس في وجوه السَّائلين، و المُنكَزِم: الصَّغيرُ الكفِّ الصَّغِير القَدَم.[20]

١٧- النِّهاية ۴: ۱۶۴ / تاج العروس ۵: ۴۹۲.

١٨- ج ١٢: ٧٣.

١٩- النِّهاية ۴: ۱۷۰ / تاج العروس ۹: ۴۶. و فيهما "المكزم" بدلاً من "المنكزم".

٢٠- ج ١٢: ٨۶.

[*]-كَشَّ الضَّبُّ و الوَرَلُ و الضِّفْدعُ يَكِشُّ كَشِيشاً: صوَّتَ. و كَشَّ البَكْرُ يَكِشُّ كَشّاً و كَشِيشاً: و هو دون الهَدْر؛ و قيل: هو صوت بالكَتِيب و الهَدِير، و قال أَبو عبيد: إِذا بلغ الذكَرُ من الإِبل الهَدِير فأَوَّله الكَشيشُ، و إِذا ارتفع قليلاً قيل: كَتَّ يكِتُّ كَتِيتاً، فإِذا أَفْصح بالهَدِير قيل: هَدَرَ هَدِيراً، فإِذا صَفا صَوْتُه و رَجَّع قيل: قَرْقَر. و في حديث عليٍّ، رِضْوَانُ اللّٰهِ عَلَيْهِ: كأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْكُم تَكِشُّونَ كَشِيشَ الضِّبَاب؛(٢١) هو من هدير الإِبل ؛ و بَعِير مِكْشاشٌ.(٢٢)

[*]- الكِعَامُ: شيء يُجعل علىٰ فم البعير. كَعَمَ البعير يَكْعَمُه كَعْماً، فهو مَكْعوم و كَعِيم: شَدَّ فاه، و قيل: شدَّ فاه في هِياجه لئلاً يَعَضَّ أَو يأْكل. و الكِعامُ: ما كَعَمَه به، و الجمع كُعُمٌ. و في الحديث: دخل إِخوةُ يوسف، عليهم السَّلام، مصر و قد كَعَمُوا أَفواهَ إِبلهم. و في حديث عليٍّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ: فهم بين خائفٍ مَقْمُوع و ساكت مَكْعوم؛(٢٣) قال ابن بري: و قد يجعل علىٰ فم الكلب لئلاً ينبح.(٢٤)

[*]- الكَفْأَةُ و الكُفْأَةُ: نِتاجُ الإِبل بعد حِيالِ سَنةٍ. و قيل: بعدَ حِيالِ سنةٍ و أَكثَر. يقال من

٢١ـ نهج البلاغة ٢: ٢ /كتاب الغارات ٢: ٥١٢ /بحار الأنوار ٣٣: ٤٥٥.

٢٢–ج ١٢: ١٠٠.

٢٣- نهج البلاغة ١: ٧٩ / بحار الأنوار ٧٥: ٥ / ميزان الحكمة ٤: ٣٢٩٣ / النّهاية ٤: ١٨٠ / تاج العروس ٩: ٤٨. مع اختلاف بسيط في المصدرين الأخيرين.

٢٤–ج ١٢: ١١١.

ذٰلِکَ: نَتَجَ فلان إِبله كَفْأَةً و كُفْأَةً. و أَكْفَأْتُ في الشَّاءِ: مِثلُه في الإِبل. و أَكْفَأَتِ الإِبل: كَثُر نِتاجُها. و أَكْفأَ إِبلَه و غَنَمَهُ فلاناً: جَعَلَ له أَوبارَها و أَصْوافَها و أَشْعارها و أَلبانَها و أَوْلادَها. و قال بعضهم: مَنَحَه كَفْأَةَ غَنَمِه و كُفْأَتها: وَهَب له أَلبانَها و أَوْلادها و أَصوافَها سنةً و رَدَّ عليه الأُمَّهاتِ. و وَهَبْتُ له كَفْأَةَ ناقتي و كُفْأَتها، تضمّ و تفتح، إِذا وهبت له ولدَها و لبنَها و وبرها سنة. و اسْتَكْفَأَه، فأَكْفَأَه: سَأَلَه أَن يجعل له ذٰلِکَ. أَبو زيد: اسْتَكْفَأَ زيدٌ عَمراً ناقَتَه إِذا سأَلَه أَن يَهَبَها له و ولدها و وبرها سنةً. و رُوي عن الحرث بن أَبي الحَرث الأَزْدِيِّ من أَهل نَصِيبِينَ: أَن أَباه اشْتَرىٰ مَعْدِناً بمائةِ شاة مُتْبِع، فأَتَىٰ أُمَّه، فاسْتَأْمرها، فقالت: إِنَّکَ اشتريته بثلثمائة شاة: أُمُّها مائةٌ، و أُولادُها مائة شاة، و كُفْأَتُها مائة شاة، فَنَدِمَ، فاسْتَقَالَ صاحِبَه، فأَبىٰ أَنْ يُقِيلَه، فَقَبَضَ المَعْدِنَ، فأَذابَه و أَخرج منه ثَمَنَ أَلف شاةٍ، فأَتَىٰ به صاحِبُه إِلىٰ عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ، فقال: إِنَّ أَبا الحرث أَصابَ رِكازاً، فسأَله عليٌّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ، فأَخبره أَنَّه اشتراه بمائة شاة مُتْبع. فقال عليٌّ: ما أَرىٰ الخُمْسَ إِلّا علىٰ البائِعِ،[٢٥] فأَخَذَ الخُمُس من الغنم؛ أَراد بالمُتْبِع: الَّتي يَتْبَعُها أَولادُها. و الكُفْأَةُ أَصلها في الإِبل: و هو أَن تُجْعَلَ الإِبل قِطْعَتَيْنِ يُراوَحُ بينهما في النِّتاج، و المعنىٰ: أَنَّ أُمَّ الرَّجُل جعلَت كُفْأَةَ مائةِ شاةٍ في كل نِتاجٍ مائةً. و لو كانت إِبلاً كان كُفْأَةُ مائةٍ من الإِبل خَمْسين، لأَنَّ الغنمَ يُرْسَلُ الفَحْلُ فيها وقت ضِرابِها أَجْمَعَ، و تَحْمِلُ أَجْمَع، و ليستْ مِثلَ الإِبل يُحْمَلُ عليها سَنةً، و سنةً لا يُحْمَلُ عليها. و أَرادتْ أُمُّ الرَّجُل تَكْثِيرَ ما آشْتَرىٰ به ابنُها، و إِعلامَه أَنَّه غُبِنَ فيما آبْتاعَ، فَفَطَّنَتْه أَنَّه كأَنَّه آشْتَرىٰ المَعْدِنَ بِثلثمائة شاةٍ، فَنَدِمَ الابنُ و آسْتَقالَ بائعَه، فأَبىٰ، و بارَکَ اللّٰهُ

٢٥- تاج العروس ١: ١٠٩.

له في المَعْدِن، فَحَسَده البائع علىٰ كثرة الرِّبح، و سَعَىٰ به إِلىٰ عليٍّ، رَضيَ اللّٰهُ عَـنْهُ،[٢٦] ليأْخذ منه الخمس، فأَلْزَمَ الخُمُسَ البائِعَ و أَضَرَّ السَّاعِي بِـنَفْسِه فـي سِـعايَته بـصَاحِبِه إليه.[٢٧]

[*]- الكُفَّة: كلُّ شيءٍ مستطيل كَكُفَّة الرَّمل و الثَّوب و الشَّجَر و كُفَّة اللِّثَةِ، و هي ما سال منها علىٰ الضِّرس. و في التَّهذيب: و كفَّة اللِّثَة ما آنحدر منها علىٰ أُصول الثَّغْر، و أَمَّا كُفَّةُ الرَّمْل و القميص فَطُرَّتُهما و ما حولهما. و كُفَّة كلِّ شيءٍ، بالضَّمِّ: حاشيته و طُرَّته. و في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ، يصف السَّحاب: و التَمع بَرْقُه في كُفَفِه.[٢٨] أَي في حواشيه؛ و في حديثه الآخر: إِذا غَشِيَكم اللَّيلُ فاجعلوا الرِّمَاح كُفَّة،[٢٩] أَي في حواشي العسكر و أَطرافه. و في حديث الحسن: قال له رجل إِنَّ برِجْلي شُقاقاً، فقال: اكـفُفْه بـخِرْقة، أَي اعْصُبْه بها و اجعلها حوله. و كُفَّة الثَّوب: طُرَّته الَّتي لا هُدْب فيها، و جمع كلِّ ذٰلِكَ كُفَف و كِفَافٌ.[٣٠]

٢٦- تـاج العـروس ١: ١١٠ نظـيره.

٢٧- ج ١٢: ١١٥ - ١١٦.

٢٨- نهـج البـلاغة ١: ١٧٥ / بحـار الأنـوار ٥٤: ١١٢ و ٧٤: ٣٢٧ / النِّهـاية ٤: ١٩١ / مجمـع البحـرين ٤: ٥٦.

٢٩- نهـج البـلاغة ٣: ١٣ / بحـار الأنـوار ٣٢: ٤١٢ / النِّهـاية ٤: ١٩١.

٣٠- ج ١٢: ١٢٦.

[*]- الكَفْنَةُ: شجرة من دِقِّ الشَّجَر صغيرة جَعْدة، إِذا يَبِستْ صَلُبتْ عِيدانُها كأَنَّها قِطَعٌ شُقِّقتْ عن القَنا، و قيل: هي عُشْبَة منتشرة النَّبْتَة علىٰ الأَرض تَنبُتُ بالقيعان و بـأَرض نجدٍ، و قال أَبو حنيفة: الكَفْنة من نبات القُفِّ، لم يَزِدْ علىٰ ذٰلِكَ شيئاً. و كَـفَنَ يَكْـفِنُ: اخْتَلىٰ الكَفْنَةَ؛ و طعام كَفْنٌ: لا مِلْحَ فيه. و قوم مُكْفِنُون: لا مِلْحَ عندهم؛ عن الهَجَرِيِّ. قال: و منه قول عليٍّ بن أَبي طالب، عليه السَّلام، في كتابه إِلىٰ عامله مَصْقَلة بن هُبَيرة:[٣١] ما كانَ عليكَ أَنْ لَوْ صُمْتَ لِلّٰهِ أَيَّاماً، و تصدَّقْتَ بطائفةٍ من طَعَامِكَ مُحْتَسِباً، و أَكلْتَ طَعَامَكَ مِرَاراً كَفْناً، فإِنَّ تلكَ سيرةُ الأَنبياءِ و آدابُ الصَّالحين.[٣٢]

[*]- كَالَبَ الرَّجُلَ مُكالَبَةً و كِلاباً: ضايَقَه كـمُضايَقَة الكِـلاب بَـعْضِها بَـعْضاً، عـند المُهارشة؛ و كَلِبَ علىٰ الشَّيءِ كَلَباً: حَرَصَ عليه حِرْصَ الكَلْبِ، و اشْتَدَّ حِرْصُه. و قال الحَسَنُ: إِنَّ الدُّنيا لمَّا فُتِحَتْ علىٰ أَهلها، كَلِبُوا عليها أَشَدَّ الكَلَبِ، و عَدَا بعضُهم علىٰ بعض بالسَّيْفِ؛ و في النِّهـاية: كَلِبُوا عليها أَسْوَأَ الكَلَبِ، و أَنْتَ تَجَشَّأُ من الشِّبَع بَشَماً، و جارُكَ قد دَمِيَ فُوه من الجوع كَلَباً أَي حِرْصاً علىٰ شيءٍ يُـصِيبه. و فـي حـديث عـليٍّ [عَلَيْهِ السَّلام]، كَتَبَ إِلىٰ ابن عباس حين أَخَذَ من مال البَصْرَة: فلمَّا رأَيتَ الزَّمَـان عـلىٰ ابـن عَمِّـكَ قد كَلِبَ، و العدوُّ قد حَرِبَ؛[٣٣] كَلِبَ أَي اشْتَدَّ. يقال: كَلِبَ أَي اشْتَدَّ. يقال: كَلِبَ

٣١- تـاج العـروس ٩: ٣٢١ / نهـج السَّـعادة ٥: ١٦٨ / تـاريخ اليـعقوبي ٢: ٢٠٢. مع بعض الاختـلاف.

٣٢- ج ١٢: ١٣٠.

٣٣- نهـج البـلاغة ٣: ٦٥ / بحـار الأنـوار ٣٣: ٤٩٩ / و ٤٢: ١٥٣ و ١٨١ / الفـائق في غريب الحديث ٣: ١٧٠.

الدَّهْرُ علىٰ أَهله إِذا أَلَحَّ عليهم، و اشْتَدَّ. و تَكَالَبَ النَّاسُ علىٰ الأَمر: حَرَصُوا عليه حتَّىٰ كأَنَّهُم كِلابٌ. و المُكالِبُ: الجَرِيءُ يَمانيَّة، و ذٰلِكَ لأنَّه يُلازِمُ كمُلازِمَة الكلاب لمَّا تَطْمَعُ فيه. (۳۴)

[*]- الكُلُوحُ: تَكَسُّرٌ في عُبوس؛ قال ابن سيده: الكُلوحُ و الكُلاحُ بُدُوُّ الأَسنان عند العُبوس. و في التَّنْزِيْلِ: ﴿تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ وَ هُمْ فِيها كَالِحُونَ﴾؛(۳۵) قال أَبو إِسحاق: الكَالِحُ الَّذِي قد قَلَصَتْ شَفَتُه عن أَسنانه نحو ما ترىٰ من رؤوس الغنم إِذا برزت الأَسنانُ و تَشَمَّرت الشِّفاه. و الكُلاحُ، بالضَّمِّ: السَّنَة المُجْدِبة؛ و في حديث علـيٍّ [عَلَيْهِ السَّلام]، إِنَّ مِنْ وَرَائِكُم فِتَنَاً و بَـلاءً مُكْلِحَـاً،(۳۶) أَي يُكْلِحُ النَّاسَ بشـدَّتِه؛ الكُـلُوحُ: العُبُوس. (۳۷)

[*]- الكَمْشُ: الرَّجُلُ السَّريع الماضي. رجل كَمْشٌ و كَمِيشٌ: عَزُومٌ ماضٍ سريعٌ فـي أُموره، كَمِشَ كَمَشاً و كَمُشَ، بالضَّمِّ، يَكْمُش كَماشَةً و انْكَمَشَ فـي أَمـرِه الأَصـمعي: انْكَمَش في أَمرِه و انْشمَرَ و جَدَّ بمعنى واحد. و في حديث عليٍّ [عَلَيْهِ السَّلام]: بَادَرَ مِنْ

۳۴- ج ۱۲: ۱۳۶.

۳۵- سورة المؤمنون، الآية ۱۰۴.

۳۶- كتاب الغارات ۱: ۸ / المسترشد للطّبري، ص ۵۸۹ / شرح الأخبار ۲: ۳۹.

۳۷- ج ۱۲: ۱۳۹.

وجَلٍ و أَكْمَـشَ في مَهَلٍ.(٣٨) و في كتاب عبد الملكُ إِلىٰ الحجَّاج: فاخْرُجْ إليهما كَمِيشَ الإِزار، أَي مشمِّراً جادّاً. و كَمَّشْته تَكْمِيشاً: أَعْجَلْته فانْكَمَشَ و تَكَمَّش، أَي أَسرع. قال ابن سيده: قال سيبويه الكَمِيشُ الشُّجَاعُ، كَمُشَ كَمَاشَةً كما قالوا شَجُع شَجاعةً. و أَكْمَشَ في السَّير و غيره: أَسْرَعَ.(٣٩)

[*]- **الكَنَّارَاتُ** يختلف فيها فيقال هي العيدان الَّتي يضرب بها، و يقال هي الدُّفُوف؛ و منه حديث عبداللّٰه بن عمرو بن العاص، رضي اللّٰه عنهما: إِنَّ اللّٰه تباركَ و تَعَالىٰ أَنْزَلَ الحقَّ لِيُذْهِبَ به الباطل و يُبْطِلَ به اللَّعِبَ و الزَّفْنَ و الزَّمَّاراتِ و المَزاهِرَ و الكِنَّارات و في صفته ﷺ في التَّوراة: بعثتكَ تمحو المَعازِفَ و الكـنَّارات؛ هـي، بـالفتح و الكسـر، العيدان، و قيل البَرابِطُ، و قيل الطُّنْبُورُ، و قال الحَربي: كان ينبغي أَن يقال الكـرانـات، فقدّمت النُّون علىٰ الرَّاء، قال: و أَظنّ الكِرَانَ فارسيَّاً معرَّباً. قال: و سمعتُ أَبا نصر يقول: الكَرِينَةُ الضَّاربة بالعُود، سُمِّيَتْ به لضربها بالكِرانِ، و قال أَبو سعيد الضَّرير: أَحسبها بالباء، جمع كِبارٍ، و كبار جمع كَبَرٍ، و هو الطَّبل كجَمَل و جِمال و جِمالات. و منه حديث عليٍّ، عليه السَّلام: أُمِرنا بكسر الكُوبَةِ و الكِنَّارة و الشِّياع.(٤٠) ابن الأَعرابي: الكَنَانِيرُ واحدتها كِنَّارَة، قال قوم: هي العيدان، و يقال: هي الطَّنابير، و يقال الطُّبُول.(٤١)

٣٨- نهـج البـلاغة ١: ١٤٢ / النِّهـاية ٤: ٢٠٠ / بحـار الأنـوار ٧٤: ٤٢٧.

٣٩- ج ١٢: ١٥٦.

٤٠- النِّهـاية ٢: ٥٢٠ و ٤: ٢٠٣ و ٢٠٧ / تـاج العـروس ١: ٤٠٦ و ٤٦٤.

٤١- ج ١٢: ١٦٥.

[*]- الكَنْزُ: اسم للمال إذا أُحرز في وعاء و لما يحرز فيه، و قيل: الكَنْزُ المال المدفون، و جمعه كُنُوزٌ، كَنَزَهُ يَكْنِزُه كَنْزاً و اكْتَنَزَهُ. و يقال: كَنَزْتُ البُرَّ في الجِرَابِ فاكْتَنَزَ. و في الحديث: أُعطيتُ الكَنْزَيْنِ: الأحمر و الأبيض. قال: و تُسَمَّىٰ العربُ كلَّ كثير مجموع يتنافس فيه كنزاً. و في الحديث: أَلا أُعَلِّمُكَ كَنْزاً من كُنوز الجَنَّة: لا حَوْلَ وَ لا قُوَّةَ إِلّا بِاللّٰهِ، و في رواية: لا حَوْلَ وَ لا قُوَّةَ إِلّا بِاللّٰهِ، كَنْزٌ من كُنُوز الجَنَّة. أَي أَجرها مُدَّخَر لقائلها و المتصِّف بها كما يدَّخِر الكنز. و في التَّنْزِيْلِ العَزِيْزِ: ﴿وَ الَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَ الفِضَّةَ﴾(٤٢) يقال: كَنَزَ الإِنسانُ مالاً يَكْنِزُه. و كَنَزْتُ السِّقاءَ إذا ملأْته. ابن عباس في قوله تَعَالىٰ في الكهف: ﴿وَ كَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا﴾(٤٣) قال: ما كان ذهباً و لا فضة و لكن كان عِلْماً و صُحُفاً. و رُوي عن عليٍّ كَرَّمَ اللّٰهُ تَعَالىٰ وَجْهَهُ، أَنَّه قال: أَربعة آلآف و ما دونهما نفقةٌ، و ما فوقها كَنْزٌ.(٤٤) و في الحديث: كلُّ مال لا تُؤَدَّي زكاتُه فهو كَنْزٌ؛ الكَنْزُ في الأَصل المال المدفون تحت الأَرضِ فإِذا أُخرج منه الواجب عليه لم يبق كَنْزاً و إِن كان مكنوزاً، و هو حكم شرعي تجوَّز فيه عن الأَصل. و في حديث أَبيذر، رضي اللّٰه عنه: بَشِّرِ الكَنَّازِينَ بِرَضْفٍ من جَهَنَّم؛ هم جمع كَنَّاز و هو المبالغ في كنز الذَّهَب و الفِضَّة و ادِّخارهما و تركُ إِنفاقهما في أَبواب البرِّ. و اكْتَنَزَ الشَّيءُ: اجتمع و امتلأَ. و كَنَزَ الشَّيءَ في الوِعاء و الأَرض يَكْنِزُه كَنْزاً: غَمَزَه بيده. و شَدَّ كَنْزَ القِرْبَةِ: ملأَها.(٤٥)

٤٢- سورة التَّوبة، الآية ٣٣.

٤٣- سورة الكهف، الآية ٨٢.

٤٤- جامع البيان للطَّبرسي ١٠: ١٥٣ /كنز العمّال ٢: ٤٢٥ / المصنف للصَّنعاني ٤: ١٠٩.

٤٥- ج ١٢: ١٦٦.

[*]- الكَنِيفُ: التُّرْس لسَتْره، و يوصف به فيقال: تُرْس كَنِيف، و منه قـيل للـمَذْهب كَنِيف، و كلُّ ساتر كَنِيف؛ و الكَنِيْفُ: السَّاتر. و في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ: و لاٰ يكن للمسلمين كانفةٌ،(٤٦) أَي ساترة، و الهاء للمبالغة. و الكنيفُ: حَظيرة من خشَب أَو شجر تتَّخذ للإِبل، زاد الأَزهرى: و للغنم؛ تقول منه: كَنَفْت الإِبل أَكنُف و أَكنِفُ. و اكْتَنَفَ القومُ إِذا اتَّخذوا كَنيفاً لإِبلهم.(٤٧)

[*]- الكَنَهْوَرُ: من السَّحاب: المتراكبُ الثَّخين؛ قال الأَصمعي و غيره: و هو قِطعٌ مـن السَّحاب أَمثالُ الجبال؛ واحدته كَنَهْوَرَة، و قيل: الكَنَهْور السَّحاب المـتراكـم؛ و فـي حديث عليٍّ، عليه السَّلام: وَمِيضُه في كَنَهْورِ رَبابه،(٤٨) الكَنَهْوَرُ: العظيم من السَّحاب، و الرَّبابُ الأَبيضُ منه، و النُّون و الواو زائدتان. و نابٌ كَنَهْوَرَةٌ: مُسِنَّة. كَنْهَرَةُ موضع بالدَّهْناء بين جبلين فيها قِلاتٌ يملؤها ماءُ السَّمَاء، و الكَنَهْوَرُ منه أُخِذَ.(٤٩)

[*]- الكِنَايَة: أَن تتكلَّم بشيء و تريد غيره. و كَنَى عن الأَمر بغيره يَكني كِنايَة: يعني إِذا تكلَّم بغيره ممَّا يستدلُّ عليه نحو الرَّفث و الغائط و نحوه. و في الحديث: من تَعَزَّىٰ بعَزاء الجاهلية فأَعِضُّو بأَيْر أَبيه و لاٰ تَكْنُوا. و في حـديث بـعضهم: رأَيت عِـلْجاً يـومَ

٤٦- نهج البلاغة ٢: ١٨ / شرح مائة كلمة لابن ميثم، ص ٢٣١ / النِّهاية ٤: ٢٠٥.

٤٧- ج ١٢: ١٧٠.

٤٨- نهج البلاغة ١: ١٧٥ / بحار الأنوار ٥٤: ١١٢ و ٧٤: ٣٢٧ / النِّهاية ٤: ٢٠٦.

٤٩- ج ١٢: ١٧٤.

القادِسيةِ و قد تَكَنَّى و تَحَجَّى أَي تستر، من كَنى عنه إِذا وَرَّى، أَو من الكُنْية، كأَنَّه ذكر كنْيته عند الحرب ليُعرف، و هو من شِعار المُبارزين في الحرب، يقول أَحدهم: أَنا فلان و أَنا أَبو فلان؛ و منه الحديث: خُذها مني و أَنا الغُلام الغِفاريُّ. و قول علـيٍّ، رَضـيَ اللّـهُ عَنْهُ:(٥٠) أَنا أَبو حَسَنٍ القَرْم. و كَنَوت بكذا عن كذا.(٥١)

[*]- الكُوبَة: الشَّطْرَنْجَةُ. و الكُوبَةُ: الطَّبْل و النَّـرْدُ، و فـي الصِّـحَاح: الطَّـبْلُ الصَّـغِير المُخَصَّرُ. قال أَبو عبيد: أَمَّا الكُوبَة، فإِنَّ محمد بن كثير أَخبرني أَنَّ الكُوبَةَ النَّرْدُ في كلام أَهل اليمن؛ و قال غيره، الكُوبَةُ: الطَّبْلُ. و في الحديث: إِنَّ اللّهَ حَرَّمَ الخَمْرَ و الكُوبَة؛ قال ابن الأَثير: هي النَّردُ؛ و قيل: الطَّبْل؛ و قيل: البَرْبَطُ، و منه حديث عليٍّ [عَلَيْهِ السَّلام]:(٥٢) أُمِرْنا بكَسْر الكُوبة، و الكِنَّارَة، و الشِّيَاع.(٥٣)

[*]- كُوثى: من أسماء مَكَّة؛ عن كراع. التَّهذيب: الكُوثى القصير، و الكُوثِيُّ مثله. عن أَبي عبيدة يقول سمعتُ عليَّاً، عليه السَّلام، يقول: مَنْ كَانَ سَـائِـلاً عَنْ نِسْبَتِنَـا، فإِنَّـا نَبَـطٌ من كُـوثىٰ.(٥٤) و رُوي عن ابن الأَعرابي أَنَّه قال: سأَل رجلٌ عليَّاً، عليه السَّلام، فقال:

٥٠- صحيح مسلم ٣: ١١٩ / سنن أبي داوود ٢: ٢٧ / النِّهاية ٤: ٤٩.

٥١- ج ١٢: ١٧٤.

٥٢- النِّهاية ٢: ٥٢٠ و ٤: ٢٠٣ و ٢٠٧ / تاج العروس ١: ٤٠٦ و ٤٦٤.

٥٣- ج ١٢: ١٨٢.

٥٤- معجم البلدان ٤: ٤٨٨ / تاج العروس ١: ٦٤١.

أَخبرني، يا أَمير المؤمنين، عن أَصلكم، معاشر قُرَيْشٍ، فقال: نحن قومٌ من كُوثى. و آختلف النَّاسُ في قوله: نَحْنُ قَوْمٌ مِنْ كُوْثَىٰ،(٥٥) فقالت طائفة: أَراد كُوثى العِراق، و هي سُرَّةُ السَّوادِ الَّتي ولد به إِبراهم، عليه السَّلام؛ و قال آخرون: أَراد كُوثى مَكَّةَ، و ذٰلِكَ إِنَّ مَحَّلةَ بني عبد الدَّار يقال لها كُوثى، فأَراد عليٌّ: أَنَّا مَكِّيُّونَ أُمِّيُّون، من أُمِّ القُرَىٰ؛ و أَنشد حَسَّان:

لَعَنَ اللّٰهُ مَنزِلاً بَطْنَ كُوثى، و رَمَاهُ بالفَقْرِ و الإِمْعَارِ
ليس كُوثى العِراق أَعني، و لٰكِنْ كُنْثَةَ الدَّارِ، دارِ عَبْدِ الدَّارِ

أَمْعَرَ الرَّجُلُ إِذا افْتَقَر. قال أَبو منصور: و القولُ الأَوَّل هو الأَدلُّ لقول عليٍّ، عليه السَّلام: فإِنَّا نَبَطٌ من كُوثى، و لو أَراد كُوثى مَكَّة، لَما قال نَبَطٌ، و كُوثى العِراقِ هي سُرَّةُ السَّواد من مَحالِّ النَّبَطِ، و إِنَّما أَراد، عليه السَّلام، أَنَّ أَبانا إِبراهيمَ كان من نَبَطِ كُوثى و أَنَّ نسبنا انتَهى إِليه، و نحْوَ ذٰلِكَ؛ قال ابنُ عباس: نحنُ معاشِرَ قُرَيش حَيٌّ من النَّبَط، مِن أَهل كُوثى، و النَّبَطُ من أَهل العِراق. قال أَبو منصور: و هٰذا من عليٍّ و ابن عباس، عليهم السَّلام، تَبرُّؤٌ من الفَخْرِ بالأَنْساب، و رَدعٌ عن الطَّعْن فيها، و تحْقيقٌ لقوله عَزَّ وَ جَلَّ:(٥٦) ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللّٰهِ أَتْقَاكُمْ﴾(٥٧)

٥٥- النِّهاية ۴: ٢٠٧ / معجم ما استعجم ۴: ١١٣٩ / تاريخ بغداد ١: ٣٠٣.

٥۶- سورة الحجرات، الآية ١٣.

٥٧- ج ١٢: ١٨٢.

[*]- الكِوَار و الكِوَارَة: بيت يُتَّخذ مـن قُـضبانٍ ضـيِّقُ الرأْس للـنَّحل تُـعَسِّلُ فـيه. الجوهري: و كُوَّارة النَّحل عسلها في الشَّمَع. و في حديث عليٍّ، عليه السَّلام: ليس فيما تُخْرِج أَكْوارُ النَّحْل صدَقة،(٥٨) واحدها كُور، بالضَّمِّ، و هو بيت النَّحل و الزَّنابير؛ أَراد أَنَّه ليس في العسل صدقة.(٥٩)

[*]- الكُومُ: القِطعة من الإِبل. و ناقة كَوْماء: عَظيمة السَّنام طويلته. و الكَوَمُ: عِظَم في السَّنام. و جبَل أَكْوَمُ؛ و منه الحديث: أَنَّ قوماً من المُوَحِّدين يُحْبَسُون يوم القِيامة علىٰ الكَوْم إِلىٰ أَن يُهَذَّبوا هي بالفتح المواضع المشرفة، واحدتها كَوْمة، و يُهذَّبوا أَي يُنَقَّوا من المآثم؛ و منه الحديث: يَجِيء يومَ القيامة علىٰ كَوْمٍ فوقَ النَّاسِ؛ و منه حديث الحثِّ علىٰ الصَّدَقَة: حتَّىٰ رأَيتُ كَوْمَيْنِ مِن طَعام و ثِياب. و في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ: أَنَّه أُتيَ بالمال فَكَوَّمَ كَوْمةً من ذهب، و كَوْمة من فِضة، و قال: يا حَمْراء احْمَرِّي، و يا بَيْضَاء ابْيَضِّي، غُرِّي غيري ا هٰذا جَنايَ و خِيارُه فيه، إِذْ كُلُّ جَانٍ يَدُه إِلىٰ فيه.(٦٠) أَي جَمَعَ من كلِّ واحد منهما صُبرة و رَفَعها و عَلَّاها، و بعضهم يضمُّ الكاف، و قيل: هو بالضَّمِّ اسم لما كُوِّم، و بالفتح اسم الفَعْلة الواحدة.(٦١)

٥٨- النِّهاية ٤: ٢٠٩ / تاج العروس ٣: ٥٣٠.

٥٩- ج ١٢: ١٨٦.

٦٠- الفائق في غريب الحديث ٣: ١٧٥ / شرح نهج البلاغة ١٩: ١٢٦ / غريب الحديث لابن قتيبة ١: ٣٤٧.

٦١- ج ١٢: ١٩١.

[*]- اللَّأْمُ: الشَّديد من كلِّ شيءٍ. و اللَّأْمةُ: الدِّرع، و جمعها لُؤَم، مِثل فُعَل، و هٰذا علىٰ غير قياس و في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ: كان يُحرِّضُ أَصحَابَه يقول تَجَلْبَبُوا السَّكِيْنَةَ و أَكمِلُوا اللُّؤَمَ؛(٦٢) هو جمع لأْمَة علىٰ غير قياس فكأَنَّ واحدَته لُؤْمَة. و اسْتَلأَم لأْمَتَه و تَلأْمَها؛ الأَخيرة عن أَبي عبيدة: لَبِسَها. و جاء مُلّأماً عليه لأْمَةٌ.(٦٣)

[*]- لَبَدَ بالمكان يَلْبُدُ لُبوداً و لَبِدَ لَبَداً و أَلْبَدَ: أَقام به و لَزِق، فهو مُلْبِدٌ به، و لَبَدَ بالأَرض و أَلْبَدَ بها إِذا لَزِمَها فأَقام؛ و منه حديث عليٍّ؛ رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ، لرجلين جاءا يسأَلانه: أَلبدا بالأَرض حتَّىٰ تَفْهَمَا،(٦٤) أَي أَقيما؛ و منه قول حذيفة حين ذكر الفتنة قال: فإِنَّ كان ذٰلِكَ فالبُدُوا لُبودَ الرَّاعِي علىٰ عصاه خلف غَنَمِه لا يذهبُ بكم السَّيْلُ، أَي اثْبتوا و الزموا منازِلَكم كما يَعْتَمِدُ الرَّاعي عصاه ثابتاً لا يبرح و اقْعُدُوا في بيوتكم لا تخرجوا منها فَتَهْلِكوا و تكونوا كمن ذهبَ به السَّيلُ.(٦٥)

[*]- اللَّجْلَجَةُ: ثِقَلُ اللِّسانِ، و نَقْصُ الكلامِ، و أَنْ لا يخرج بعضه في أَثر بعض. و رجل لَجْلاجٌ و قد لَجْلَجَ و تَلَجْلَجَ. و قيل لأَعرابي: ما أَشدُّ البَرْدِ؟ قال: اذا دَمَعَتِ العَيْنان و قطر

٦٢- دستور معالم الحكم لابن سلامة، ص ١٢٤ / الفائق في غريب الحديث ٢: ٩٥ / غريب الحديث لابن قتيبة ١: ٣٦٣.

٦٣- ج ١٢: ٢١٢.

٦٤- كتاب الغارات ١: ١١ / الفائق في غريب الحديث ٣: ١٨٧ / كنز العمّال ٤: ٥٠٠.

٦٥- ج ١٢: ٢٢١.

المَنْخران و لَجْلَجَ اللِّسان؛ و قيل: اللَّجْلاجُ الَّذِي يـجولُ لسـانه فـي شِـدْقه. التَّـهذيب: اللَّجلاجُ الَّذِي سَجِيَّةُ لسانه ثِقَلُ الكلام و نَقْصُه. اللَّيْث: اللَّجْلجةُ أَنْ يتكلَّم الرَّجُل بلسان غير بَيِّن؛ و اللَّجْلَجَةُ و التَّلَجْلُج: التَّرَدُّدُ في الكلام. و لَجْلَجَ اللُّقْمةَ في فِيهِ: أَدارَها من غير مَضْغٍ و لا إِساغةٍ. أَبو زيد، يقال: الحَقُّ أَبْلَجُ و الباطلُ لَجْلَج، أَي يُرَدَّدُ من غير أَن يَنْفُذ، و اللَّجْلَجُ: المخْتَلِطُ الَّذِي ليس بمستقيم، و الأَبْلَجُ: المُضِيءُ المُستقيمُ.

و منه حديث عليٍّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ: الكَلِمةُ من الحِكْمةِ تكون في صدر المُنافِقِ؛ فَتَلَجْلَجُ حتَّىٰ تخرج إِلىٰ صاحبها،[٦٦] أَي تتحرَّكُ في صدره و تَـقْلَقُ حـتَّىٰ يَسْـمَعَها المـؤْمن فيأْخذَها و يَعِيَها؛ و أَراد تتلجلج فحذف تاء المضارعة تخفيفاً. و تَلَجْلَجَ بالشَّيء: بادَرَ. و لَجْلَجَه عن الشَّيء: أَداره ليأْخذه منه.[٦٧]

[*]- تَلَحَّجَ عليه الأَمْرَ و لَحْوَجه: أَظْهَرَ غير ما في نفسِه. و لَحَّجْتُ عليه الخَبر تَلْحيجاً إِذا خَلَطْتَه عليه و أَظْهَرْتَ غيرَ ما في نفسِكَ، و كذٰلِكَ لَحْوَجْتُ عـليه الخـبرَ، و فـرَّقَ الأَزهريُّ بينهما، فقال: لَحْوَجْتُ عليه الخبر: خَلَطْتُه، و لَحَّجَهُ تَلْحيجاً: أَظهر غير ما في نفسه؛ و خِطَّةٌ مَلْحُوجَةٌ: مُخَلَّطةٌ عَوْجاءُ. لَحِجَ السَّيْفُ و غيره، بالكسر، يَلْحَجُ لَحَجاً أَي نشب في الغمْد فلم يخرج مثل لَصِبَ. و في حديث عليٍّ رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ، يوم بدر: فوقع

٦٦- الفـائق في غريب الحديث ٣: ١٩١ / النِّهـاية ٤: ٢٣٤ / نهـج البـلاغة ٤: ١٨ / خصـائص الأئمـة، ص ٩٤. في المصدرين الأخيرين نظيره.

٦٧- ج ١٢: ٢٤٠.

سيفه فَلَحِجَ،(٦٨) أي نَشِبَ فيه. يقال: لَحِج في الأمر يلْحَجُ إذا دَخَلَ فيه و نَشِبَ.(٦٩)

[*]- **اللَّحْطُ** الرَّشُّ يقال: لَحَطَ بابَ دارِه إذا رشَّه بالماء. قال: و **اللَّحْطُ** الرَّشُّ. و في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ:(٧٠) أَنَّه مَرَّ بقوم لَحَطُوا بابَ دارِهم. أي رَشُّوه.(٧١)

[*]- **التَّلْخِيصُ**: التَّبيين و الشَّرح، يقال: لَخَّصْت الشَّيءَ و لَخَّصْته، بالخاء و الحاء، إذا آستقصيت في بيانه و شرحه و تَحْبِيرِه، يقال: لَخِّصْ لي خبركَ، أي بيِّنْه لي شيئاً بعد شيء. و في حديث عليٍّ، رِضْوَانُ اللّٰهِ عَلَيْهِ: أَنَّه قَعَدَ لِتَلْخِيص ما ٱلْتَبَسَ عَلىٰ غَيْرِهِ؛(٧٢) و **التَّلْخِيصُ**: التَّقريب و الاِختصار، يقال: لَخَّصْت القول، أي اِقتصرت فيه و اِختصرت منه ما يُحْتَاج إليه.(٧٣)

[*]- **لَدَدْتَ لَدَداً**: صِرْتَ أَلَدَّ. و لَدَدْتُه أَلُدُّه لَدّاً: خصَمْتُه. و في التَّنْزِيْلِ العَزِيْزِ: ﴿وَ هُوَ أَلَدُّ الخِصَامِ﴾(٧٤) قال أبو إسحاق: معنىٰ الخَصِم الأَلَدِّ في اللُّغَة الشَّديدُ الخصومة

٦٨- بحار الأنوار ١٩: ٣٣٨ / الفائق في غريب الحديث ٢: ١٨١ / النِّهاية ٤: ٢٣٦.

٦٩- ج ١٢: ٢٤٤ - ٢٤٥.

٧٠- الفائق في غريب الحديث ٣: ١٩٧ و ٤: ٢٣٧.

٧١- ج ١٢: ٢٤٩.

٧٢- النِّهاية ٤: ٢٤٤ / الاحتجاج ١: ٣٩٠ / مجمع البحرين ٤: ١١٦.

٧٣- ج ١٢: ٢٦٠.

٧٤- سورة البقرة، الآية ٢٠٤.

الجَدِل، و اشتقاقه مِن لَديدَي العنق و هما صفحتاه، و تأْويله أَن خَصْمَه، أَي وجه أَخَذَ من وجوه الخصومة غلبة في ذٰلِكَ. يقال: رجلٌ أَلَدُّ بَيِّنُ اللَّدَد شديد الخصومة؛ و امرأَة لَدَّاء و قوم لُدٌّ. و قد لَدَدْتَ يا هٰذا تَلَدُّ لَدَداً. و لَدَدْتُ فلاناً أَلُدُّه إِذا جادلته فغلبته. و أَلَدَّه يَلُدُّه: خصمه، فهو لادٌّ و لَدُودٌ.

و يقال: مازلت أُلادُّ عنك، أَي أُدافِعُ. و في الحديث: إِنَّ أَبْغَضَ الرِّجال إِلىٰ اللّٰـهِ الأَلَـدُّ الخَصِمُ؛ أَى الشَّديد الخصومة. و اللَّدَدُ: الخُصومة الشَّديدة؛ و منه حديث عليٍّ كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ: رأَيتُ النَّبِيَّ ﷺ، في النَّوم فقلت: يا رسولَ اللّٰهِ ماذا لِقيتُ بـعدكَ مِـنَ الأَوَدِ و اللَّدَدِ؟[٧٥] و قوله تَعَالىٰ: ﴿وَ تُنْذِرُ بِهِ قَوْمَاً لُدّاً﴾[٧٦] قيل: معناهُ خُصَماءُ عُوج عن الحقّ، و قيل: صُمٌّ عنه. قال مهدي بن ميمون: قلت للحسن قوله: و تنذر به قوماً لُدّاً؛ قال: صُمّاً.[٧٧]

[*]- اللَّدْمُ: صوتُ الشَّيء يَقعُ في الأَرض من الحَجر و نحوه و ليس بالشَّديد؛ و قيل: اللَّدْمُ اللَّطْم و الضَّربُ بشيءٍ ثقيل يُسْمَعُ وَقْعُه. و اِلتَدَمَ النِّساءُ إِذا ضربْنَ وُجوهَهنّ فـي المآتم. و اللَّدْمُ: الضَّرْبُ، و اِلتِدَامُ النِّسـاءِ من هٰذا، و اللَّدْمُ و اللَّطْمُ واحدٌ. و الاِلْـتِدامُ: الاضْطراب. و اِلْتِدامُ النِّساء: ضَرْبُهنَّ صُدورَهنَّ و وجوهَهن في النِّياحة. و رجلٌ مِلْدَمٌ: أَحمقُ ضخم ثقيل كثير اللَّحْم. و فَدْمٌ لَدْمٌ: إِتْباع. و يقال: فلان فَدْمٌ تَدْمٌ لَدْمٌ بمعنى واحد. و

٧٥- نهج البلاغة ١: ١١٨ / مقاتل الطَّالبيين، ص ٢٥ / الارشاد للشَّيخ المفيد ١: ١٥.

٧٦- سورة مريم، الآية ٩٧.

٧٧- ج ١٢: ٢٦٤.

رُوي عن عليٍّ عليه السَّلام، أَنَّ الحسن قال له في مَخْرجِه إِلىٰ العراق: إِنَّه غير صواب، فقال: وَاللّٰهِ لا أَكونُ مثلَ الضَّبُعِ تسمع اللَّدْمَ فتخرُجُ فتُصاد،(٧٨) و ذٰلِكَ أَنَّ الصَّيَّاد يجيء إِلىٰ جحرها فيضرب بحجَرٍ أَو بيده، فتخرج و تَحْسبه شيئاً تَصِيده لتأْخذَه فيأْخذها، و هي من أَحمق الدَّوابِّ؛ أَراد أَنِّي لا أُخْدَع كما تُخْدعُ الضَّبع باللَّدْم، و يُسمَّىٰ الضَّرْبُ لَدْماً. و لَدَمْتُ أَلْدِمُ لَدْماً، فأَنا لادِمٌ، و قوم لَدَمٌ مثل خادمٍ و خَدَمٍ.(٧٩)

[*]- اللَّزْبَةُ: الشِّدَّة، و جمعها لِزَبٌ؛ حكاها ابن جِنِّيٍّ. و سَنَةٌ لَزْبَةٌ: شَديدَةٌ، و يقال: أَصابَتْهم لَزْبةٌ، يعني شِدَّةَ السَّنَة، و هي القَحْط. و الأَزْمَةُ و الأَزْبَةُ و اللَّزْبَةُ: كلّها بمعنى واحد، و الجمع اللَّزْباتُ، بالتسكين، لأَنَّه صفة. و في حديث أَبي الأَحْوَصِ: في عامٍ أَزْبةٍ أَو لَزْبَة؛ اللَّزْبَة: الشِّدَّةُ؛ و منه قولهم: هٰذا الأَمر ضربَةُ لازب، أَي لازمٍ شديد. و لَزِب الشَّيءُ يَلْزُب، بالضَّمِّ، لَزْباً و لُزُوباً دخل بعضُه في بعضٍ. و لَزِبَ الطِّيْنُ يَلْزُبُ لُزُوباً، و لَزُبَ: لَصِقَ و صَلُبَ، و في حديث عليٍّ عليه السَّلام: دخَل بالبَلَّةِ حتَّىٰ لَزَبَتْ،(٨٠) أَي لَصقتْ و لزمتْ.

و طينٌ لازبٌ، أَي لازقٌ. قال اللّٰهُ تَعَالىٰ: ﴿مِنْ طِيْنٍ لازِبٍ﴾.(٨١) قال الفَرَّاء: اللاَّزِبُ

٧٨- بحار الأنوار ٤٥: ١٥٢ / نهج السَّعادة ١: ٢٥٣ / الفائق في غريب الحديث ٣: ١٩٨.

٧٩- ج ١٢: ٢٦٥.

٨٠- نهج البلاغة ١: ٢٠ و فيه "و لاطها بالبلّة حتّىٰ لزبت" / بحار الأنوار ١١: ١٢٢ و ٧٤: ٣٠٣ / ميزان الحكمة ٤: ٣٠٢٦.

٨١- سورة الصَّافات، الآية ١١.

و اللَّاتِبُ و اللَّاصِقُ واحدٌ. و العرب تقول: ليس هٰذا بضَرْبةِ لازِمٍ و لازِبٍ، يُبْدِلُون الباءَ ميماً، لَتقارُبِ المَخارِجِ. قال أَبو بكر: معنىٰ قولهم ما هٰذا بضَرْبةِ لازِبٍ، أَي ما هٰذا بلازِمٍ واجِبٍ، أَي ما هٰذا بضَرْبةِ سَيْفٍ لازِبٍ، و هو مَثَلٌ. و اللازِبُ: الثَّابتُ، و صار الشَّيءُ ضَرْبَةَ لازِبٍ، أَي لازماً، هٰذِهِ اللُّغَة الجيِّدة، و قد قالوها بالميم، و الأَوَّل أَفصح.(٨٢)

[*]- اللَّعِبُ و اللَّعْبَ: ضدُّ الجِدِّ، لَعِبَ يَلْعَبُ لَعِباً و لَعْباً، و لَعَّبَ، و تَلاَعَبَ، و تَلَعَّبَ مَرَّة بعد أُخرىٰ؛ و التَّلْعابُ: اللَّعِبُ، صيغةٌ تدلُّ علىٰ تكثير المصدر، كفَعَّل في الفِعْل علىٰ غالب الأَمر. قال سيبويه: هٰذا باب ما تُكثِّر فيه المصدرَ من فَعَلْتُ، فتُلْحِقُ الزَّوائد، و تَبْنيه بناءً آخَر، كمَّا أَنَّكَ قلتَ في فَعَلْتُ، فَعَّلْتُ، حين كَثَّرْتَ الفعلَ، ثم ذكر المصادر الَّتي جاءت علىٰ التَّفْعال كالتَّلْعاب و غيره؛ و رجل لاعِبٌ و لَعِبٌ و لِعِبٌ، علىٰ ما يَطَّرِد في هٰذا النَّحْو، و تِلْعابٌ و تِلْعابة، و تِلعَّابٌ و تِلعَّابة، و هو من المُثُل الَّتي لم يذكرها سيبويه.

قال ابنُ جِنِّيٍّ: أَمَّا تِلِعَّابَة، فإِنَّ سيبويه، و إِن لم يذكره في الصِّفاتِ، فقد ذكره في المصادر، نحو تَحَمَّلَ تِحِمَّالاً، و لو أَرَدْتَ المرَّةَ الواحدةَ من هٰذا لوَجَب أَن تكون تِحِمَّالةً، فإِذا ذَكَرَ تِفْعَّالاً فكأَنَّه قد ذكره بالهاءِ، و ذٰلِكَ لأَنَّ الهاءَ في تقدير الانفصال علىٰ غالب الأَمر، و كذٰلِكَ القول في تِلِقَّامةٍ، و ليس لقائل أَن يَدَّعيَ أَن تِلِعَّابة و تِلِقَّامةً في الأَصل المرَّة الواحدة، ثم وُصِفَ به كما قد يقال ذٰلِكَ في المصدر، نحو قوله تـعَالىٰ: ﴿إِنْ أَصْبَحَ

٨٢- ج ١٢: ٢٧٠ - ٢٧١.

مَاؤُكُمْ غَوْرَاً﴾،(٨٣) أَي غائِراً، و نحو قوله: فإِنَّما هي إِقْبال و إِدْبارُ؛ من قِبَلِ أَنَّ مَنْ وَصَف بالمصدر، فقال: هٰذا رجل زَوْرٌ و صَوْمٌ، و نحو ذٰلِكَ، فإِنَّما صار ذٰلِكَ له، لأَنَّه أَراد المبالغة، و يجعله هو نفس الحدَث، لكثرة ذٰلِكَ منه، و المرَّة الواحدة هي أَقلُّ القليل من ذٰلِكَ الفعل، فلا يجوز أَن يريد معنىٰ غايةِ الكَثْرة، فيأْتي لذٰلِكَ بلفظِ غايةِ القِلَّةِ، و لذٰلِكَ لم يُجِيزوا: زيد إِقْبالةٌ و إِدبارة، علىٰ زيد إِقْبالٌ و إِدْبارٌ، فعلىٰ هٰذا لا يجوز أَن يكون قولهم: رجل تِلِعَّابة و تِلِقَّامة، علىٰ حَدِّ قولكَ: هٰذا رجلٌ صَومٌ، لكن الهاءَ فيه، كالهاءِ في عَلَّامة و نَسَّابة للمبالغة؛ فإِنَّه وَضَعَ الاسمَ الَّذِي جرىٰ صفة موضع المصدر، وكذٰلِكَ أُلْعُبانٌ، مَثَّل به سيبويه، و فسره السَّيْرَافي. و قال الأَزهري: رجل تِلْعابة إِذا كان يَتَلَعَّبُ، و كان كثيرَ اللَّعِب. و في حديث عليٍّ رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ: زعم ابنُ النَّابغة أَنِّي تِلعَابةٌ؛(٨٤) و في حديث آخر: أَنَّ عليَّاً كان تِلْعابةً،(٨٥) أَي كثيرَ المَزْحِ و المُداعبة، و التَّاءُ زائدة. و رجلٌ لُعَبَةٌ: كثيرُ اللَّعِبِ.(٨٦)

[*]- الالتِفَاعُ و التَّلَفُّعُ الالتحاف بالثَّوب، و هو أن يشتمل به حتَّىٰ يُجَلِّلَ جسده؛ قال الأزهريُّ و هو اشتمال الصَّمَّاء عند العرب، يعني يَتَلَفَّعُ بالقَتَامِ. و تَلَفَّعَتِ المرأةُ بِمِرْطِها، أي اِلتَحَفَتْ به. و في الحديث: كُنَّ نساءُ المؤمنين يَشْهَدْنَ مع النَّبِيِّ ﷺ الصُّبحَ ثم يَرجِعْنَ

٨٣- سورة الملك، الآية ٣٠.

٨٤- الأمالي للشَّيخ الطُّوسي، ص ١٣١ / بحار الأنوار ٣٣: ٢٢٣ / ميزان الحكمة ١: ١٤٧.

٨٥- النِّهاية ٤: ٢٥٣ / تاج العروس ١: ٤٧١ / حلية الأبرار ٢: ٤١٦ / بحار الأنوار ٣٣: ٢٢٢.

٨٦- ج ١٢: ٢٨٧.

مُتَلَفِّعَاتٍ بمُرُوطِهِنَّ ما يُعْرَفْنَ من الغَلَس، أي مُتَحَلِّلاتٍ بأَكسِيَتِهِنَّ، و المِرْطُ كِسَاءٌ أو مِطْرَفٌ يُشْتَمَلُ به كالمِلْحَفَة. و اللِّفَاعُ و المِلْفَعَةُ: ما تُلُفِّعَ به من رِداءٍ أو لِحَافٍ أو قِنَاعٍ، و قال الأزهريُّ: يُجَلَّلُ به الجسدُ كلُّه، كِساءً كان أو غيره؛ و منه حديث عليٍّ و فاطمة رِضوانُ اللّٰهِ عليهما:[٨٧] و قد دخلنا في لِفَاعِنا. أي لِحَافنا.[٨٨]

[*]- اللَّقْنُ: مصدر لَقِنَ الشَّيءَ يَلْقَنُه لَقْناً، و كذٰلِكَ الكلامَ، و تَلَقَّنه: فَهِمه. و لَقَّنَه إِيَّاه: فَهَّمه. و تَلَقَّنته: أَخذته لَقانِيَةً. و قد لَقَّنَني فلانٌ كلاماً تَلْقيناً، أَي فَهَّمَني منه ما لم أَفْهَم. و التَّلْقِينُ: كالتَّفْهِيم. و غلامٌ لَقِنٌ: سريعُ الفهم. و في حديث الهجرة: و يَبِيتُ عندهما عبدُ اللّٰه بن أَبي بكر و هو شابٌ ثَقِفٌ لَقِنٌ، أَي فَهِمٌ حسَنُ التَّلْقِين لما يسْمَعه. و في حديث الأُخْدود: انظروا لي غلاماً فَطِناً لَقِناً. و في حديث عليٍّ رِضْوَانُ اللّٰهِ عَلَيْهِ: إِنَّ هٰهُنَا عِلْماً، و أَشار إِلىٰ صدره، لو أَصَبْتُ له حَمَلَةً بَلَىٰ أُصِيبُ لَقِناً غير مأْمون.[٨٩] أَي فَهِماً غيرَ ثقة؛ و في المحكم: بَلىٰ أَجد لَقِناً غير مأْمون يستعمل آلة الدِّيْن في طَلَبِ الدُّنيا.[٩٠] و الاسم اللَّقانَةُ و اللَّقانِية. اللحياني: اللَّقانة و اللَّقانية و اللَّحَانة و اللَّحانية و التَّبانة و التَّبانيَة و الطَّبانة و الطَّبانية معنىٰ هٰذِهِ الحروف واحد.[٩١]

٨٧- بحار الأنوار ٤٣: ٨٣ و ٨٢: ٣٣١ / النِّهاية ٤: ٢٦١.

٨٨- ج ١٢: ٣٠٤.

٨٩- كتاب الغارات ١: ١٥٢ / تحف العقول، ص ١٧٠ / خصائص الأئمة، ص ١٠٥.

٩٠- نهج السَّعادة ١: ٤٩٤ و ٨: ١٢ / ميزان الحكمة ٣: ٢٠٨١ / الخصال، ص ١٨٦ /كتاب الغارات ١: ١٥٢. مع اختلاف في بعضها مع ما جاء في لسان العرب.

٩١- ج ١٢: ٣١٦ - ٣١٧.

[*]- قال عليٌّ و ابن مسعود رضي اللّٰه عنهما:(٩٢) إذا جاءكم الحديث عن رسول اللّٰه صلى الله عليه وآله، فظنّوا أنّه الّذي هو أهْدىٰ و أتقىٰ.(٩٣)

[*]- **اللَّمَظُ** و **اللُّمْظَةُ**: بياض في جَحْفلة الفرس السُّفْلىٰ من غير الغُرَّة، و كذٰلِكَ إن سالت غُرَّتُهُ حتّىٰ تدخل في فمه **فَيَتَلَمَّظ** بها فهي **اللُّمظة**؛ و الفرس **أَلْمَظُ**. فإن كان في العُليا فهو أَرْثَمُ. فإذا ارتفع البياض إلىٰ الأنف فهو رُثْمَةٌ، و الفرس أَرْثَمُ، و قد **الْمَظَّ** الفرس **الْمِظاظاً**. ابن سيده: **اللَّمَظ** شيء من البياض في جَحفلة الدَّابَّة لا يجاوز مَضَمَّها، و قيل: **اللُّمظة** البياض علىٰ الشَّفتين فقط. و **اللُّمظة**: كالنُّكْتة من البياض، و في قلبه **لُمظة**، أي نكتة. و في الحديث: النِّفاق في القلب **لُمظة** سوداء، و الإيمان **لُمظة** بيضاء؛ كلّما ازْداد ازْدادتْ. و في حديث عليٍّ كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ: الإِيْمَانُ يَبْدُو **لُمْظَةً** في القَلْبِ، كلَّمَا ازْدادَ الإِيْمَانُ إِزْدادَتْ **اللُّمْظَةُ**.(٩٤) قال الأصمعي قوله: **لُمظة** مثل النُّكْتة و نحوها من البياض؛ و منه قيل: فرس **أَلمظ** إذا كان بجَحْفلته شيء من بياض. و **لَمَظه** من حقّه شيئاً و **لمَّظه**، أي أعْطاه. و يقال للمرأة: **أَلْمِظِي** نَسْجَكِ، أي أَصْفِقِيه. و **أَلْمظ** البعير بذَنَبه إذا أَدْخله بين رجليه.(٩٥)

٩٢- أحكام القرآن للجصّاص ٣: ٣٤٧ / النّهاية ٤: ٢٧٠ / مسند أحمد ١: ١٢٢ / سنن الدّارمي ١: ١٤٦. و في المصدرين الأخيرين "اذا حدّثتم" / تفسير ابن كثير ٢: ٢٦٤ و فيه "اذا سمعتم".

٩٣- ج ١٢: ٣٢٦.

٩٤- نهج البلاغة ٤: ٥٩ / بحار الأنوار ٦٦: ١٩٦ و ٧٠: ٣٣٢.

٩٥- ج ١٢: ٣٢٨.

[*]- اللَّمُّ: الجمع الكثير الشَّديد. و اللَّمُّ: مصدر لَمَّ الشَّيء يَلُمُّه لَمّاً جمعه و أَصلحه. و لَمَّ اللّٰهُ شَعَثَه يَلُمُّه لَمّاً: جمعَ ما تفرَّق من أُموره و أَصلحه. و في الدُّعاء: لَمَّ اللّٰهُ شَعَثَکَ، أَي جمع اللّٰهُ لکَ ما يُذْهِبُ شَعَثَکَ؛ قال ابن سيده: أَي جمعَ مُتَفرِّقَکَ و قارَبَ بين شَتِيت أَمْرِکَ. و في الحديث اللّٰهُمَّ الْمُمْ شَعَثَنا، و في حديث آخر: و تَلُمُّ بها شَعَث؛ هو من اللَّمَ الجمع أَي اجمع ما تَشَتَّتَ من أَمْرِنا. و رجُلٌ مِلَمٌّ: يَلُمُّ القوم أَي يجمعهم. و تقول: هو الَّذِي يَلُمُّ أَهل بيته و عشيرَته و يجمعهم؛ و رجلٌ مِلَمٌّ مِعَمٌّ إِذا كان يُصْلِح أُمور النَّاس و يَعُمُّ النَّاس بمعروفه.

ابن شميل: لُمَّة الرَّجُل أَصحابهُ إِذا أَرادوا سفراً فأَصاب مَن يصحبه فقد أَصاب لُمَّةً، و الواحد لُمَّةٌ و الجمع لُمَّة. و كلُّ مَنْ لَقِيَ في سفره ممن يُؤنِسُه أَو يُرْفِدهُ لُمَّةً. و في الحديث: لا تسافروا حتَّىٰ تُصيبوا لُمَّةً أَي رُفْقَة. و في حديث فاطمة رِضْوَانُ اللّٰهِ عَلَيْها، أَنَّها خرجت في لُمَّةٍ من نسائها تَتوطَّأُ ذَيْلَها إِلىٰ أَبي بكر فعاتبته، أَي في جماعة من نسائها؛ قال ابن الأَثير: قيل هي ما بين الثَّلاثة إِلىٰ العشرة، و قيل: اللُّمَّة المِثْلُ في السِّن و التِّرْب؛ قال الجوهري: الهاء عوض من الهمزة الذَّاهبة من وسطه، و هو ممَّا أَخذت عينه كَسَهٍ و مَهٍ، و أَصلها فُعْلة من المُلاءمة و هي المُوافقة. و في حديث عليٍّ كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ: أَلا و إِنَّ معاوية قَادَ لُمَّة من الغواة.(٩٦) أَي جماعة. قال: و أَمَّا لُمَة الرَّجُل مثله فهو مخفَّف. و يقال:لکَ فيه لُمَةٌ أَي أُسْوة؛ قال الشَّاعر:

فَإِنْ نَعْبُرْ فَنَحْنُ لَنَا لُماتٌ		وَ إِنْ نَغْبُرْ فَنَحْنُ عَلىٰ نُدُورِ

٩٦- نهج البلاغة ١: ١٠٠ / بحار الأنوار ٣٢: ٣٤٢ / النِّهاية ٣: ٢٩٩.

و قال ابن الأعرابي: لُمَات أَي أَشباه و أَمثال، و قوله: فنحن علىٰ ندور، أَي سنموت لابُدَّ من ذٰلِکَ.(٩٧)

اللُّمةُ: الجَماعة من النَّاس. و قيل: اللُّمةُ من الرَّجُل ما بين الثَّلاثة إِلىٰ العشرة. الجوهري: و اللُّمةُ الأَصحاب بين الثَّلاثة إِلىٰ العشرة. و اللُّمة الأُسْوة. و يقال: لکَ فيه لُمةٌ أَي أُسوة. و اللُّمةُ: المثل يكون في الرِّجال و النِّساء، يقال: تزوَّج فلان لُمَتَه من النِّساء أَي مثله. و لُمةُ الرَّجُلِ: تِرْبُه و شَكْلُه، يقال: هو لُمَتي لُمة.

و خَصَّ أبو عبيد باللُّمةُ المرأَة فقال: تزوَّج فلان لُمَته من النِّساء أَي مثله. و اللُّمةُ: الشَّكْلُ. و حكىٰ ثعلب: لا تُسافِرَنَّ حتَّىٰ تُصيب لُمةً، أَي رُفْقه. و اللُّمَةُ: المِثل في السِّنِّ و التِّرْب. و اللُّماتُ: المُتَوافِقُون من الرِّجال. يقال: أَنتَ لي لُمةٌ و أَنا لَکَ لُمةٌ، و قال في موضع آخر: اللُّمَىٰ الأَتْرَاب.(٩٨)

[*] - لَهِثَ لَهَاثاً مثل سمع سماعاً. ابن سيده: لَهَثَ الكلب، بالفتح، و لَهِثَ يَلْهَث فيهما لَهْثاً: دَلَع لسانه من شدَّة العطش و الحرّ؛ و كذٰلِکَ الطَّائِر إِذا أَخرج لسانه من حرٍّ أَو عطش. الجوهري: لَهَثَ الكلب، بالفتح، يَلْهَثُ لَهْثاً و لُهَاثاً، بالضَّمِّ إِذا أَخرج لسانه من التَّعب أَو العطش؛ و كذٰلِکَ الرَّجُل إِذا أَعيا. و في التَّنْزِيْلِ العَزِيْز: ﴿كَمَثَلِ الكَلْبِ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ﴾،(٩٩) لأَنَّکَ إِذا حملتَ علىٰ الكلب نبح و ولَّى هارباً، و

٩٧- ج ١٢: ٣٣١.

٩٨- ج ١٢: ٣٣٦.

٩٩- سورة الأعراف، الآية ١٧٦.

إِنْ تركته شدَّ عليکَ و نبح، فيتعب نفسه مقبلاً عليکَ و مدبراً عنکَ، فيعتريه عند ذٰلِکَ ما يعتريه عند العطش من إِخراج اللِّسان. قال أَبو إِسحاق: ضرب اللّٰه عَزَّ و جَلَّ للتارکَ لآياته و العادل عنها أَخَسَّ شيءٍ في أَخَسِّ أَحواله مثلاً، فقال: فمثَله کمثل الکلب؛ إِنْ کان الکلب لَهْثان، و ذٰلِکَ و أَنَّ الکلب إِذا کان يلهث فهو لا يقدر لنفسه علیٰ ضرٍّ و لا نفع، لأَنَّ التَّمثيل به علیٰ أَنَّه يلهث علیٰ کلِّ حال، حملْتَ عليه أَو ترکتَهُ، فالمَعْنَیٰ فمثَله کمثل الکلب لاهثاً. و قال اللَّيْث: لَهْثُ الکلب عند الإِعياءِ، و عند شدَّة الحَرِّ، هو إِدْلاعُ اللِّسان من العطش. و في الحديث: أَنَّ امرأَةً بَغيَّاً رأت کلباً يَلْهَثُ فسقته فغُفِر لها. و في حديث عليٍّ [عَلَيْهِ السَّلام]:(١٠٠) في سَکْرَةٍ مُلْهِثَةٍ، أَي مُوقعةٍ في اللَّهَث.(١٠١)

[*]- اللَّهَمُ من الرِّجال: الرَّغِيبُ الرَّأْي الکافي العظيمُ، و قيل: هو الجوادُ، و الجمع لِهَمُّون، و لا توصَف به النِّساء. و فرسٌ لِهَمٌّ، علیٰ لفظ ما تقدَّم، و لِهْمِيمٌ و لُهْمومٌ: جَوادٌ سابق يجري أَمام الخيل لالْتِهامِهِ الأَرض، و الجمع لَهامِيمُ. الجوهري: اللُّهْمومُ الجوادُ من النَّاس و الخيل؛ و فرس لِهَمٌّ، مثل هِجَفّ کأَنَّه يَلْتَهِم الأَرض. و في حديث عليٍّ عليه السَّلام: و أَنتم لَهامِيمُ العرب؛(١٠٢) جمع لُهْمومٍ الجواد من النَّاس و الخيل.(١٠٣)

١٠٠- شرح نهج البلاغة ۶: ٢٧٠ / النِّهاية ۴: ١۶١ و ٢٨١.

١٠١- ج ١٢: ٣٣٩.

١٠٢- نهج البلاغة ١: ٢٠۵ و ٢: ٣ / أُصول الکافي ۵: ۴٠ / وسائل الشِّيعة ١۵: ۶١.

١٠٣- ج ١٢: ٣۴۵.

[*]- لاطَ الحَوْضَ بالطِّيْن لَوْطاً: طَيَّنه، و اِلْتَّاطَه: لاطَه لنفسه خاصَّة. و قال اللحياني: لاطَ فلان بالحوْض، أَي طَلاه بالطِّيْن و ملَّسه به، فعدَّىٰ لاطَ بالباء؛ قال ابن سيده: و هٰذا نادِر لا أَعرفه لغيره إِلّا أَن يكون من باب مَدَّه و مَدَّ به؛ و منه حديث ابن عباس في الَّذِي سأَله عن مال يَتِيم و هو والِيه أَيُصِيب من لبن إِبله؟ فقال: إِن كنت تَلُوط حَوْضَها و تَهْنَأُ جَرْباها فأَصِبْ من رِسْلها؛ قوله تلُوط حوضَها أَراد باللَّوْطِ تطيين الحوض و إِصْلاحَه و هو من اللُّصُوق؛ و منه حديث أَشْراطِ السَّاعَة: و لَتَقُومَنَّ و هو يَلُوطُ حوضَه، و في رواية يَلِيطُ حوضَه. و في حديث قتادة: كانت بنو إِسرائيل يشربون في التِّيه ما لاطُوا، أَي لم يصيبوا ماء سَيْحاً إِنَّما كانوا يشربون ممَّا يجمعونه في الحِياض من الآبار. و في خُطبة عليٍّ رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ: و لاطَها بالبِلَّةِ حتَّىٰ لزَبَتْ.(١٠٤) و اسْتَلاطُوه أَي أَلْزَقُوه بأَنفسهم. و في حديث عائشةَ في نكاح الجاهِلِيةِ: فالتَاطَ به و دُعِيَ ابنَه أَي اِلتَصَق به. و في الحديث: مَنْ أَحَبَّ الدُّنيا اِلتَاطَ منها بثلاثٍ: شُغُلٍ لا يَنْقَضي، و أَملٍ لا يُدْرَكُ، و حِرصٍ لا يَنْقطِع. و في حديث العباس: أَنَّه لاطَ لفلان بأَربعةِ آلافٍ فبعثه إِلىٰ بَدْرٍ مكان نفسه، أَي أَلْصَقَ به أَربعة آلاف. و منه حديث عليِّ بن الحسين رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُما في المُسْتَلاطِ: أَنَّه لا يَرِثُ، يعني المُلْصَقَ بالرَّجُل في النَّسب الَّذِي وُلد لغير رِشْدةٍ.(١٠٥)

[*]- التَّلَوُّمُ التَّنَظُّر للأَمر تُريده. و التَّلَوُّم: الاِنتظار و التَّلَبُّثُ. و في حديث عمرو بن

١٠٤- نهج البلاغة ١: ٢٠ / بحار الأنوار ١١: ١٢٢ / ميزان الحكمة ٤: ٣٠٢٦.

١٠٥- ج ١٢: ٣٥٧.

سَلَمة الجَرْميّ: و كانت العرب تَلَوَّمُ بإِسلامهم الفتح، أَي تنتظر، و أَراد تَتَلَوَّم فحذف إِحدىٰ التَّاءَين تخفيفاً، و هو كثير في كلامهم. و في حديث عليٍّ، عليه السَّلام: إِذا أَجْنَبَ في السَّفَر تَلَوَّم ما بينه و بين آخر الوقت، أَي انتظر و تَلَوَّمَ علىٰ الأَمر يُريده. و تَلَوَّم علىٰ لُوَامَته، أَي حاجته. و يقال: قضىٰ القومُ لُوَامَاتٍ لهم و هي الحاجات، واحدتها لُوَامَة.(۱۰۶)

[*]- اللِّينُ: ضِدُّ الخُشونة. يقال في فِعْل الشَّيء اللَّيِّن: لانَ الشَّيءُ يَلِيْنُ لِيْناً و لَيَاناً و تَلَيَّن و شيءٌ لَيِّنٌ و لَيْنٌ، مخفَّف منه، و الجمع أَلْينَاءُ. و في الحديث: يتْلُونَ كتابَ اللّٰه لَيِّناً، أَي سَهْلاً علىٰ أَلسنتهم، و يُروىٰ لَيْناً، بالتَّخفيف، لغة فيه. و أَلانَه هو و لَيَّنَه و أَلْيَنه: صَيَّرَه لَيِّناً. و يقال: أَلَنْتُه و أَلْيَنتُه علىٰ النُّقْصان و التَّمام مثل أَطَلْته و أَطْوَلْتُه. و آستلانه: عَدَّه لَيِّناً، و في المحكم: رآه لَيِّناً و قيل: وجده لَيِّناً علىٰ ما يغلب عليه في هٰذا النَّحْو. و في حديث عليٍّ عليه السَّلام في ذكر العلماء الأَتقياء:(۱۰۷) فباشَرُوا رُوح اليقين، و آسْتَلانُوا ما آسْتَخْشَن المُترَفُون و آستَوْحَشُوا ممَّا أَنِسَ به الجاهلون.(۱۰۸)

۱۰۶- ج ۱۲: ۳۶۰ - ۳۶۱.

۱۰۷- تاج العروس ۹: ۳۳۸ / الخصال، ص ۱۸۷ / تحف العقول، ص ۱۷۱ /كتاب الغارات ۱: ۱۵۳ / شرح الأخبار ۲: ۳۷۱ / الأمالي للشيخ المفيد، ص ۲۵۰ / بحار الأنوار ۱: ۱۸۸.

۱۰۸- ج ۱۲: ۳۸۰.

الامَامِ عَلِيٍّ بنِ أَبِي طَالِب (ع) في المُجَلَّد الثَّالِثَ عَشَرَ مِنْ لِسَانِ العَرَبِ

[*]- **المَتُّ** كالمَدِّ، إِلّا أَنَّ المتَّ يُوصَلُ بقَرابَةٍ و دالةٍ **يُمَتُّ** بها؛ و **المَاتَّة**: الحُرْمةُ و الوَسِيلَةُ، و جَمعُها مَوَاتُّ. يقال: فلان يُمَتُّ إِليکَ بقَرابةٍ. و **المَوَاتُّ**: الوسائلُ؛ ابن سيده: مَتَّ إِليه بالشَّيء **يَمُتُّ مَتّاً**: تَوَسَّلَ، فهو **ماتٌّ**: و **المَتَاتُ**: ما مُتَّ به. و **مَتَّه**: طَلَبَ إِليه المَتَاتَ. ابن الأَعرابي: **مَتْمَتَ** الرَّجُلُ إِذا تَقَرَّبَ بِمَوَدَّةٍ أَو قَرَابة. قال النَّضْر: **مَتَتُّ** إِليه برَحِمٍ، أَي مَدَدْتُ إِليه و تَقَرَّبْتُ إِليه؛ و بيننا رَحِمٌ **ماتَّةٌ**، أَي قريبة. و في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ: **لا يُمَتَّانِ إِلىٰ اللّٰهِ بِحَبْلٍ، وَ لا يَمُدَّانِ إِلَيْهِ بِسَبَبٍ**؛[1] **المَتُّ** التَّوَسُّلُ و التَّوصُّلُ بحُرْمةٍ أَو قَرَابة أَو غير ذٰلِکَ. و متَّ في السَّير: كمَدَّ. و **المَتُّ**: المَدُّ، مَدُّ الحَبْل و غيره. يقال: **مَتَّ** و مطَّ، و قَطَلَ و مَغَطَ، و شَبَحَ، بمعنى واحد. و متَّ الشَّيءَ **مَتّاً**: مدَّه.[2]

[*]- **المَجْدُ**: المُرُوءةُ و السَّخاء. و **المَجْدُ**: الكرمُ و الشَّرفُ. ابن سيده: **المجد** نَيْل الشَّرف، و قيل: لا يكون إِلّا بالآباءِ، و قيل: **المَجْدُ** كَرَمُ الآباء خاصَّة، و قيل: **المَجْدُ** الأَخذ من الشَّرف و السُّؤْدَد ما يكفي، و قد **مَجَدَ يَمْجُدُ مَجْداً**، فهو **ماجد**. و **مَجُد**، بالضَّمِّ، **مَجادةً**، فهو **مجيد**، و **تَمَجَّد**. و **المجدُ**: كَرَمُ فِعاله. قال ابنُ السِّكِّيت: الشَّرفُ و **المجدُ**

١- نهج البلاغة ٢: ٣٢ / بحار الأنوار ٣٢: ٨٠ / النّهاية ٤: ٢٩١.

٢-ج ١٣: ١٢.

يكونان بالآباء. يقال: رجل شريف ماجدٌ، له آباءٌ متقدِّمون في الشَّرف؛ قال: و الحسب و الكرم يكونان في الرَّجُل و إِنْ لم يكن له آباء لهم شرف.

و **التَّمجيدُ**: أَن يُنْسب الرَّجُل إِلىٰ المجد. و رجل **ماجد**: مِفضالٌ كثير الخير شريف، و **المجيدُ**، فعيل، منه للمبالغة؛ و قيل: هو الكريم المفضال، و قيل: إِذا قارَن شَرَفُ الذَّاتِ حُسْنَ الفِعال سُمِّيَ **مَجْداً**، و فَعِيلٌ أَبلغ من فاعِل فكأَنَّه يَجْمع معنىٰ الجليل و الوَهَّاب و الكريم. و **المجيدُ**: من صفاتِ اللّٰه عَزَّ وَ جَلَّ. و في التَّنْزِيْلِ العَزِيْزِ: ﴿**ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ**﴾[٣] و في أسماء اللّٰه تَعَالىٰ: **الماجِدُ**. و **المَجْد** في كلام العرب: الشَّرف الواسع. و كان سعد بن عبادة يقول: اللّٰهُمَّ هَبْ لي حَمْداً و مَجْداً، لا **مَجْد** إِلّا بفعال و لا فِعال إِلّا بمال؛ اللّٰهُمَّ لا يُصْلِحُني و لا أَصْلُحُ إِلّا عليه. ابن شميل: **المَاجِدُ** الحَسَن الخُلُق السَّمْحُ. و رجل **ماجد** و **مجيد** إِذا كان كريماً مِعْطاءً. و في حديث عليٍّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ: أَمَّا نَحْنُ بَنُو هَاشم فأَنْجَادٌ **أَمْجَادٌ**،[٤] أَى شِراف كِرام، جمع **مجِيد** أَو **ماجد** كأَشهاد في شَهيد أَو شاهد.[٥]

[*]- مَحَجَ اللَّبنَ و مَخَجَه إِذا مَخَضَه. قال ابن سيده: و قد يكون **مَحَاجٌ** مَفْعَلاً كالمَقالِ و المَقامِ، فيكون من غير هٰذا الباب. و قال ابن الأثير في كتابه في هٰذِهِ التَّرجمة: **المَحَجَّةُ**

٣- سورة البروج، الآية ١٥.

٤- المصنّف لعبد الرَّزاق ٥: ٤٥٢ و ١١: ٥٧ / الفائق في غريب الحديث ٣: ٢٧٨ / النِّهاية ٤: ٢٨٩ / تفسير الآصفي ١: ٤٢٦.

٥- ج ١٣: ٢٨.

جادَّةُ الطَّريقِ، مَفْعَلَةٌ من الحَجِّ القَصْدِ، و الميم زائدة، و جمعها المَحَاجُّ، بتشديد الجيم. و في حديث عليٍّ [عَلَيْهِ السَّلام]،[٦] ظَهَرَتْ مَعَالِمُ الجَوْرِ و تُرِكَتْ مَحَاجُّ السُّنَنِ.[٧]

[*]-المَحْصُ في اللُّغَة: التَّخْليصُ و التَّنقية. و في حديث الكسوف: فَرَغَ من الصَّلاة و قد أَمْحَصَت الشَّمْسُ أَي ظهرت من الكسوف و انْجَلَت، و أَصل المَحْص التَّخليصُ. و مَحَصْت الذَّهَبَ بالنَّار إِذا خَلَّصْته ممَّا يَشوبه. و في حديث عليٍّ [عَلَيْهِ السَّلام]: و ذَكَرَ فِتْنَةً فقال: يُمْحَصُ النَّاس فيها كما يُمْحَصُ ذهبُ المعدن،[٨] أَي يُخَلَّصون بعضهم من بعض كما يُخَلَّص ذهب المعدن من التُّراب، و قيل: يُخْتَبَرُون كما يُخْتَبَر الذَّهَب لتُعْرَفَ جَوْدته من رَداءِتهِ. و المُمَحَّصُ: الَّذِي مُحِّصَت عنه ذنوبُه؛ عن كراع، قال ابن سيده: و لا أَدري كيف ذٰلِكَ إِنَّما المُمَحَّصُ الذَّنْبُ. و تمحِيصُ الذُّنوب: تطهيرُها أَيضاً. و تأْويل قول النَّاس مَحِّصْ عنَّا ذنوبَنا، أَي أَذْهِب ما تعلَّق بنا من الذُّنوب. قال فمعنىٰ قوله: ﴿وَ لِيُمَحِّصَ اللّٰهُ الَّذِينَ آمَنُوا﴾،[٩] أَي يُخَلِّصهم من الذُّنوب. و قال ابن عرفة: ﴿وَ لِيُمَحِّصَ اللّٰهُ الَّذِينَ آمَنُوا﴾،[١٠] أَي يَبْتَلِيهم، قال: و معنىٰ التَّمْحِيْص النَّقْص. يقال: مَحَّصَ اللّٰه عنكَ ذنوبَكَ، أَي نقصها فسمَّىٰ اللّٰهُ ما أَصابَ المسلمين من بَلاءٍ تَمْحِيْصاً

٦- نهج البلاغة ٢: /١٩٩ الخطبة رقم ٢١٦ / شرح نهج البلاغة ١١: ٩٢ / بحار الأنوار ٢٧: ٢٥٢ و ٤١: ١٥٣ / النِّهاية ٤: ٣٠١.

٧- ج ١٣: ٣٤.

٨- النِّهاية ٤: ٣٠٢ شرح الأخبار ٣: ٣٨٨ / تاج العروس ٤: ٤٣٥.

٩- سورة آلعمران، الآية ١٤١.

١٠- سورة آلعمران، الآية ١٤١.

لأنَّه يَنْقُص به ذنوبَهم، و سَمَّاه اللّٰهُ من الكافرين محْقاً.(۱۱)

[*]- المَحْکُ: المُشارَّة و المُنازعة في الكلام. و المَحْکُ: التَّمادي في اللَّجاجَة عند المُساوَمة و الغَضب و نحو ذٰلِکَ. و رجل مَحِکٌ و مُماحِکٌ و مَحْكانٌ إذا كان لَجُوجاً عَسِر الخُلق. و في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ: لاٰ تَضِيقُ به الأُمورُ و لاٰ تُمْحِكُه الخُصومُ؛(۱۲) المَحْکُ: اللَّجاج، و في النَّوادر: رجل مُمْتَحِکٌ و رجل مُسْتَلْحِکٌ و مُتَلاحِکٌ في الغضب، و قد أَمْحَکَ و أَلْكَدَ، يكون ذٰلِکَ في الغضب و في البخل.(۱۳)

[*]- المُتَمَاحِلُ من الرِّجَال: الطَّويل المضطرب الخلْق؛ و المُتَمَاحِلُ: الطَّويل. و في حديث عليٍّ [عَلَيْهِ السَّلام]: إِنَّ مِنْ وَرَائِكم أُموراً مُتماحِلَة،(۱۴) أَي طويلة المدَّة تطولُ أَيَّامها و يعظم خَطَرُها و يَشتدُّ كَلَبُها، و قيل: يطول أَمرها. و سَبْسَب متماحل، أي بعيد ما بين الطَّرَفين، و فلاة مُتَمَاحِلَة: بعيدة الأَطراف؛ و ناقة مُتماحِلة: طويلة مُضْطَرِبة الخلْق أَيضاً. و بعير مُتماحِل: طويل بعيد ما بين الطَّرَفَيْن مُسانِدُ الخلْق مُرْتَفِعهُ. و المَحْلُ البُعد. و مكان مُتماحِل: مُتباعد.(۱۵)

۱۱- ج ۱۳: ۳۶ - ۳۷.

۱۲- نهج البلاغة ۳: ۹۴ / تحف العقول، ص ۱۳۵ / مستدرک الوسائل ۱۳: ۱۵۱.

۱۳- ج ۱۳: ۳۹.

۱۴- شرح نهج البلاغة ۱۹: ۱۲۶ / الفائق في غريب الحديث ۳: ۲۲۸ / لسان الميزان ۴: ۴۸۶.

۱۵- ج ۱۳: ۳۹ - ۴۰.

[*]- **التَّمَخُّشُ**: كثرة الحركة، يمانية. و ذكر ابن الأثير في هٰذِهِ التَّرجمة و في حديث عليٍّ [عَلَيْهِ السَّلام]: كان صلى الله عليه و آله، **مِخَشّاً**؛[۱۶] قال: هو الَّذِي يخالط النَّاس و يأكل معهم و يتحدَّث، و الميم زائدة.[۱۷]

[*]- **الإِمْدادُ**: أَنْ يُرْسِلَ الرَّجُل للرَّجُلِ مَدَداً، تقول: **أَمْدَدْنا** فلاناً بجيش. **الأَمداد**: جمع **مَدَد** و هم الأَعوان و الأَنصار الَّذِينَ كانوا **يَمُدُّون** المسلمين في الجهاد. و قال يونس: ما كان من الخير فإِنَّكَ تقول **أَمْدَدْته**، و ما كان منَ الشَّر فهو **مَدَدْت**. و كلُّ ما أَعنت به قوماً في حرب أَو غيره، فهو **مادَّة** لهم. و في حديث الرَّمي: مُنْبِلُه و **المُمِدُّ** به، أَي الَّذِي يقوم عند الرَّامي فيناوله سهماً بعد سهم، أَو يردّ عليه النَّبْلَ من الهَدَف. يقال: **أَمَدَّه يُمِدُّه**، فهو **مُمِدٌّ**. و في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ: قائل كلمةِ الزّور و الَّذِي **يَمُدُّ** بحبلها في الإِثم سواءٌ؛[۱۸] مَثَّل قائلها بالمائح الَّذِي يملأُ الدَّلْو في أَسفل البئر، و حاكِيَها بالماتِحِ الَّذِي يجذب الحبل علىٰ رأْس البئر و **يَمُدُّه**؛ و لهٰذا يقال: الرَّاويةُ أَحدُ الكاذِبَيْنِ.[۱۹]

۱۶- النِّهاية ۴: ۳۰۶ / تاج العروس ۴: ۳۰۷.

۱۷- ج ۱۳: ۴۶.

۱۸- شرح نهج البلاغة ۲۰: ۲۶۰ و فيه "و من يمدّ" بدلاً من "و الّذي يمدّ" / كنز العمّال ۳: ۸۹۹۲/۸۷۳.

۱۹- ج ۱۳: ۵۱ - ۵۲.

[*]- المَذْيُّ، بالتَّسكين: ما يخرج عند الملاعبة و التَّقبيل، و فيه الوضوء. مَذَىٰ الرَّجُلُ و الفَحْلُ، بالفتح، مَذْيَاً و أَمْذَىٰ بالألف مثله، و هو أَرَقُّ ما يكون من النُّطْفَة، و الاسم المَذْيُ و المَذِيُّ، و التَّخفيف أعلىٰ. التَّهذيب: و هو المذْيُ و المَذْيُ مِثْلُ العَمَىٰ. و يقال: مَذَىٰ و أَمْذَىٰ و مَذَّىٰ، قال: و الأَوَّل أَفصحها. مَذَّاء أَي كثير المَذْي. و في حديث عليٍّ، عليه السَّلام: كُنْتُ رجلاً مَذَّاءً فاستحييتُ أَن أَسأَلَ النَّبيَّ صلى الله عليه وآله، فأَمرتُ المِقْداد، فسأَله، فقال فيه: الوضوء.[٢٠]

قال ابن الأَثير: المَذْيُ، بسكون الذَّال مخفَّف الياء، البلل اللَّزِج الَّذي يخرج من الذَّكر عند مُلاعبة النِّساءِ و لا يجب فيه الغُسْل، و هو نجس يجب غَسْله و ينقض الوضوء، و المَذَّاءُ فَعَّالٌ للمبالغة في كثرة المَذْي، من مَذىٰ يَمْذي لا مِنْ أَمْذَى، و هو الَّذِي يكثر مَذْيُه. الأُمَوِيّ:هو المَذِيُّ، مشدَّد، و بعضٌ يُخَفِّف. و حكىٰ الجوهري عن الأَصمعي: المَذِيُّ و الوَدِيُّ و المَنِيُّ مشدَّدَات. و قال أَبو عبيدة: المَنِيُّ وحده مشدَّد، و المَذْيُ و الوَدْيُ مخفَّفان، و المَذْي أرقُّ ما يكون من النُّطْفَة. و قال عليُّ بن حمزة: المَذِيُّ مشدَّد، اسم الماءِ، و التَّخفيف مصدر مَذَى. يقال: كلُّ ذَكَرٍ يَمْذِي و كلُّ أُنثىٰ تَقْذي.[٢١]

[*]- المَرْءُ: الإِنسان. تقول: هٰذا مَرْءٌ، و كذلكَ في النَّصب و الخفض تفتح الميم، هٰذا هو القياس. و منهم من يضمّ الميم في الرَّفع و يفتحها في النَّصبِ و يكسرها في الخفض،

٢٠- صحيح البخاري ١: ٥٢ المصنّف لعبد الرّزاق ١: ١٥٧ / مسند أحمد ١: ١٤٥ / مستدرك الوسائل ١: ٢٣٧. و في المصدرين الأخيرين نظيره.

٢١- ج ١٣: ٦٠.

يتبعها الهمز علىٰ حَدِّ ما يُتْبِعُون الرَّاء إِيَّاها إِذا أَدخلوا أَلف الوصل فقالوا امْرُؤٌ. و قول أَبي خِراش:

جَـــمَعْتَ أُمُـــوراً يُـــنْفِذُ المِـرْءَ بَـعْضُها مِنَ الحِلْمِ و المَعْرُوفِ و الحَسَبِ الضَّخْمِ

هكذا رواه السّكري بكسر الميم، و زعم أَن ذٰلِكَ لغة هذيل. و هما مِرْآنِ صالِحان، و لا يكسر هٰذا الاسم و لا يجمع علىٰ لفظه، و لا يُجْمَع جَمْع السَّلامة، لا يقال أَمْراءٌ و لا أَمْرُؤٌ و لا مَرْؤُونَ و لا أَمارِىءُ. و قد ورد في حديث الحسن: أَحْسِنُوا ملأَكُمْ أَيُّها المَرءُونَ. قال ابن الأَثير: هو جَمْعُ المَرْءِ، و هو الرَّجُل. و منه قول رُؤْبةَ لِطائفةٍ رَآهم: أَيْنَ يُرِيد المَرءُون؟ و قد أَنَّثوا فقالوا: مَرْأَةٌ، و خَفَّفوا التَّخفيف القياسي فقالوا: مَرَةٌ، بتركْ الهمز و فتح الرَّاءِ، و هٰذا مطرَّد. و قال سيبويه: و قد قالوا: مَرَاةٌ، و ذٰلِكَ قليل، و نظيره كَمَاةٌ. قال الفارسي: و ليس بمُطَّرِد كأَنَّهُم توهَّموا حركة الهمزة علىٰ الرَّاءِ، فبقي مَرَأْةً، ثم خُفِّف علىٰ هٰذا اللَّفظ. و أَلحقوا أَلف الوصل في المُؤَنَّث أَيضاً، فقالوا: امْرَأَةٌ، فإِذا عرَّفوها قالوا: المَرأَة. و قد حكىٰ أَبو علي: الامْرَأَة اللَّيْث: امْرَأَةٌ تأْنيت امْرِىءٍ. و قال ابن الأَنباري: الأَلف في امْـرأَةٍ و امْرِىءٍ أَلف وصل. قال: و للعرب في المَرأَةِ ثلاث لغات، يقال: هي امْرَأَتُه و هي مَرْأَتُه و هي مَرَتْه. و حكىٰ ابن الأَعرابي: أَنَّه يقال للمرأَة إِنَّها لامْرُؤُ صِدْقٍ كالرَّجُل، قال: و هٰذا نادر. و في حَدِيثِ عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ، لمَّا تزوَّج فاطمة، رِضْوَانُ اللّٰهِ عَلَيْهما: قال لَـهُ يهودي، أَراد أَن يبتاع منه ثِياباً، لقد تزوَّجت امْرَأَةً،[٢٢] يريد امرأَةً كاملة، كَمٰا يقال فُلان

٢٢- النِّهاية ٤: ٣١٤ / تاج العروس ١: ١١٨ / الفائق في غريب الحديث ٣: ٢٣٨ و في الأخير بعض الاضافة.

رجل، أَي كامل في الرِّجَال. و في الحديث: يقتلون كلب المريئة، هي تصغير المرأَة.(٢٣)

[*]- المَرَحُ: شدَّة الفَرَحِ و النَّشاط حتَّىٰ يجاوزَ قَدْرَه؛ و قد أَمْـرَحَه غـيره، و الاسـم المِرَاحُ، بكسر الميم؛ و قيل المَرَحُ التَّبختر و الاِختيالُ. و في التَّنْزِيْلِ: ﴿وَ لاٰ تَمْشِ في الأَرْضِ مَرَحاً﴾،(٢۴) أَي متبختراً مختالاً؛ و قيل: المَرَحُ الأَشَرُ و البَطَرُ؛ و منه قـوله تَعَالىٰ: ﴿بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ في الأَرْضِ بِغَيْرِ الحَقِّ وَ بِمَا كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ﴾(٢۵) و قد مَرِحَ مَرَحاً و مِرَاحاً، و رجل مَرِحٌ من قوم مَرْحَىٰ و مَرَاحىٰ؛ و مِرِّيحٌ، بالتَّشديد مثل سِكِّيرٍ، من قوم مِرِّيحينَ، و لا يُكسَّرُ؛ و مَرَحَ، بالكسر، مَـرَحاً: نَشِـطَ. و فـي حـديث عليٍّ [عَلَيْهِ السَّلام]، زَعَمَ ابنُ النَّابغة أَنِّي تِلْعَـابَةٌ تِمْـراحة؛(٢۶) قال ابن الأَثير: هـو مـن المَرَحِ، و هو النَّشاطُ و الخِفَّة، و التَّاءُ زائدة، و هو من أَبنية المبالغة، و أَتىٰ به في حرف التَّاءِ حملاً علىٰ ظاهر لفظه. و فَرَسٌ مَرُوحٌ و مِمْرَحٌ و مِمْراحٌ: نَشِيطٌ، و قد أَمْرَحَهُ الكَلأُ. و ناقة مِمْرَاحٌ و مَرُوحٌ.(٢٧)

٢٣- ج ١٣: ۶٢.

٢۴- سورة الإسراء الآية ٣٧ / لقمان الآية ١٨.

٢۵- سورة غافر، الآية ٧۵.

٢۶- النِّهـاية ١: ١٩٠ و ١٩٢.

٢٧- ج ١٣: ۶٧.

[*]- المِرَّةُ: قُوَّةُ الخَلْقِ و شِدَّتُهُ، و الجمع مِرَرٌ، و أَمْرارٌ جمع الجمع؛ و مِرَّةُ الحَـبْلِ: طاقَتُهُ، و هي المَرِيرَةُ، و قيل: المَرِيرَةُ الحبل الشَّديد الفتل، و قيل: هو حبل طويل دقيق؛ و قد أَمْرَرْتُه. و المُمَرُّ: الحبل الَّذِي أُجِيدَ فتله، و يقال المِرَارُ و المَرُّ. و كلُّ مفتول مُمَرٌّ، و كلُّ قوَّة من قوىٰ الحبل مِرَّةٌ، و جمعها مِرَرٌ. و في حديث عليٍّ [عَلَيْهِ السَّلام] في ذكر الحياةِ: إِنَّ اللّٰهَ جَعَـلَ المَـوْتَ قَاطِعَـاً لِمَرائِـرِ أَقرانِها.(٢٨) المَرائِـرُ: الحبال المفتولة علىٰ أَكثَر من طاق، واحدها مَرِيرٌ و مَرِيرَةٌ. و في حديث ابن الزُّبير: ثم اسْتَمَرَّتْ مَـرِيرَتي؛ يقال: استمرت مَرِيرَتُهُ علىٰ كذا إِذا آستحكم أَمْرهُ عليه و قويت شَكِيمَتُه فيه و أَلِـفَه و آعْتَادَه، و أَصله من فتل الحبل.(٢٩).

[*]- المَرْسُ مصدر مَرَسَ التَّمر يَمْرُسُه و مَرَثَهُ يَمْرُثُهُ إِذا دَلَكَه في الماء حتَّىٰ يَنْماثَ فيه. و يقال للثَّريد: المَرِيثُ لأَنَّ الخبزَ يُماثُ. و مَرَسْتُ التَّمر و غيرَه في الماء إِذا أَنْقَعْتَهُ و مرثْتَه بيدكَ. و مَرَسَ الصَّبيُّ إِصبعَه يَمْرُسُه: لغة في مَرَثَه. و مَرَسْتُ يدي بالمنديل أَي مسحت، و تَمَرَّسَ به، و قد يطلق علىٰ الملاعبة. و في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ: زَعَمَ أَنِّي كُنْـتُ أُعَـافِسُ و أُمَـارِسُ،(٣٠) أَي أُلاعب النِّساء.(٣١)

٢٨- نهج البلاغة ١: ١٧٨ / النِّهاية ٤: ٣١٧ / تاج العروس ٣: ٥٣٩.

٢٩- ج ١٣: ٧٤.

٣٠- بحار الأنوار ٣٣: ٢٢٢ / النِّهاية ٣: ٢٦٣ و ٤: ٣١٩.

٣١- ج ١٣: ٧٨.

[*]- مَرَقَ السَّهْمُ من الرَّمِيَّة يَمْرُقُ مَرْقاً و مُرُوقاً: خرج من الجانب الآخر. و في الحديث و ذكر الخوارج: يَمْرُقُونَ من الدِّيْن كما يَمْرُوق السَّهْم من الرميَّة، أَي يَجُوزونَه و يخرقونه و يتعدَّونه كما يخرق السَّهْم المَرْميّ به و يخرج منه. و في حديث عليٍّ، عليه السَّلام: أُمِرْتُ بِقِتَال المَارِقِيْنَ،[۳۲] يعني الخوارج. و أَمْرَقْتُ‌السَّهْم إِمْراقاً، و منه سُمِّيَتْ الخوارج مارِقةً، و قد أَمْرَقهُ هو. و المُرُوق: الخروج من شيء من غير مدخله. و المَارِقةُ: الَّذِينَ مرقوا من الدِّيْن لغُلُوِّهم فيه. و المُرُوق: سرعة الخروج من الشَّيء، مَرَق الرَّجُلُ من دِينه و مَرَقَ من بيته.[۳۳]

[*]- المَرَهُ: ضدُّ الكَحَلِ. و المُرْهةُ: البياضُ الَّذِي لا يخالطه غيرُه و إِنَّما قيل للعين الَّتي ليس فيها كَحلٌ مَرْهاءُ لهٰذا المعنى. مَرِهَتْ عينُه تَمْرَهُ مَرَهاً إِذا فسدت لِتَرْكِ الكُحْلِ. و هي عينٌ مَرْهاء: خَلَتْ من الكُحْل. و امرأَة مَرْهاء: لا تتعهَّدُ عينَيْها بالكُحْل، و الرَّجُلُ أَمْرَهُ. و في الحديث: أَنَّه لَعَنَ المَرْهاءَ؛ هي الَّتي لا تكْتَحِلُ. و المَرَهُ مرضٌ في العين لتركُ الكُحْلِ؛ و منه حديث عليٍّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ: خُمْصُ البُطُونِ من الصِّيَام مُرْهُ العُيُوْنِ من البُكَاءِ.[۳۴] هو جمع الأَمْرَهِ. و سَرابٌ أَمْرَهُ، أَي أَبيض ليس فيه شيء من السَّواد؛

۳۲- بحار الأنوار ۳۳: ۳۲۶ و ۳۸: ۹۱ / كنز العمّال ۱۱: ۳۰۰.

۳۳- ج ۱۳: ۸۵.

۳۴- النِّهاية ۴: ۳۲۲ / نهج البلاغة ۱: ۲۳۴ / بحار الأنوار ۳۳: ۳۶۳ و ۶۶: ۳۰۸. في المصدرين الأخيرين ورد هكذا: "مره العيون من البكاء خمص البطون من الصِّيام".

الأزهريّ: المَرَهُ و المُرْهَةُ بياضٌ تَكْرَهُه عينُ النَّاظِر، و عينٌ مَرْهاء.(۳۵)

[*]- المَسْكُ، بالفتح و سكون السِّين: الجلد، و خَصَّ بعضهم به جلد السَّخلة، قال: ثم كثر حتَّىٰ صار كلُّ جلد مَسْكاً، و الجمع مُسُكٌ و مُسُوكٌ؛ و منه قولهم: أَنا في مَسْكِكَ إِن أَفعل كذا و كذا. و في حديث خيبر: أَين مَسْكُ حُيَيٍّ بن أَخْطَبَ كان فيه ذخيرة من صامِتٍ و حُليّ قُوِّمت بعشرة آلاف دينار، كانت أَوَّلاً في مَسْكِ حَمَل ثم مَسْكِ ثور ثم مَسْكِ جَمَل و في حديث عليٍّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ: مٰا كَانَ عَلىٰ فِرَاشِي إِلّا مَسْكُ كَبْشٍ.(۳۶) أَي جلده. ابن الأَعرابي: و العرب تقول نحن في مُسُوكِ الثَّعالب إِذا كانوا خائفين.(۳۷)

[*]- المَشْجُ و المَشِجُ و المَشَجُ و المَشِيجُ: كلُّ لَوْنينِ اخْتَلطا، و قيل: هو ما اختلط من حمرة و بياض، و قيل: هو كل شيئين مختلطين، و الجمع أَمْشاجٌ مثل يَتيمٍ و أَيْتامٍ؛ و منه قول الهذلي: سيطَ به مَشِيجٌ. و مَشَجْتُ بَيْنَهما مَشْجاً: خَلَطْتُ؛ و الشَّيءُ مَشِيجٌ؛ ابن سيده: و المَشِيجُ اخْتِلاطُ ماءِ الرَّجُل و المرأَة؛ هكذا عبَّر عنه بالمصدر و ليس بقوِّي؛ قال: و الصَّحيحُ أَن يقال: المَشِيج ماء الرَّجُل يختلط بماء المرأَة. و في التَّنْزِيْلِ العَزِيْزِ: ﴿إِنَّا

۳۵- ج ۱۳: ۸۸.

۳۶- النّهاية ۴: ۳۳۱ / سنن ابن ماجة ۲: ۱۳۹۱ / كنز العمّال ۱۳: ۱۷۹. في المصدرين الأخيرين ورد هكذا: "فما كان فراشنا ليلة أهديت الا مسك كبش".

۳۷- ج ۱۳: ۱۰۶.

خَلَقْنَا الإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ﴾[۳۸] قال الفَرَّاء: الأَمْشَاجُ هي الأَخْلاطُ: ماءُ الرَّجُلِ و ماء المرأَةِ و الدَّمُ و العَلَقَة، و يقال للشَّيء من هٰذا: خَليْطٌ مَشِيجٌ كقولک خَلِيْطٌ و مَمْشُوجٌ، كقولک مَخْلُوطٌ مُشِجَتْ بِدم، و ذٰلِکَ الدَّمُ دمُ الحيض. و قال ابن السِّكِّيت: الأَمْشَاجُ الأَخْلاطُ؛ يريد الأَخْلاطَ النُّطْفَةَ لأنَّها مُمْتَزِجَةٌ من أَنواعٍ، و لذٰلِکَ يولد الإِنسان ذا طَبائعَ مُخْتَلِفَةٍ.

و قال أَبو إِسحاق: أَمْشاجٌ أَخْلاطٌ من مَنِيٍّ و دم، ثم يُنْقَلُ من حالٍ إِلىٰ حالٍ. و يقال: نُطْفَةٌ أَمْشاجٌ لماء الرَّجُل يختلط بماء المرأَةِ و دَمِها. و في الحديث في صفة المولود: ثم يكون مَشِيجاً أَربعين ليلة؛ المَشِيجُ: المختلِطُ من كلِّ شيءٍ مَخْلوطٍ. و في حديث عليٍّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ: و مَحَطَّ الأَمْشَاجِ من مَسَارِبِ الأَصْلاَبِ؛[۳۹] يريد المَنِيَّ الَّذِي يَتَوَلَّدُ منه الجَنِينُ. و الأَمْشاجُ: أَخْلاَطُ الكَيْمُوسَاتِ الأَربعِ، و هي: المِرَارُ الأَحمرُ و المِرارُ الأَسْوَدُ و الدَّمُ و المَنِيُّ؛ أَراد به المَشْجِ إِخْتِلاط الدَّم بالنطفة، هٰذا أَصله؛ ابن سيده: و أَمْشَاجُ البَدَنِ طَبائِعُهُ.[۴۰]

[*]- مَصَرَ الشَّاةَ و النَّاقَة يَمْصُرُها مَصْراً و تَمَصَّرها: حَلَبَها بأَطراف الثَّلاث، و قيل: هو أَن تأْخذ الضَّرْعَ بكفکَ و تُصَيِّر إِيهامَکَ فوق أَصابِعِکَ، و قيل: هوالحَلْبُ بالإِبهامِ و السَّبَّابةِ فقط. اللَّيْث: المَصْرُ حلْب بأَطراف الأَصابع و السَّبَّابة و الوسطىٰ و الإِبهام و نحو

۳۸- سورة الإنسان، الآية ۲.

۳۹- نهج البلاغة ۱: ۱۷۹ / بحار الأنوار ۵۴: ۱۱۳ / و ۷۴: ۳۲۹ / النِّهاية ۴: ۳۳۳.

۴۰-ج ۱۳: ۱۲۰ - ۱۲۱.

ذٰلِكَ. و في حديث عبد الملكُ قال لحالب ناقَتِه: كيف تَحْلُبها مَصْراً أَم فَـطْراً؟ و نـاقة مَصُور إِذا كان لَبَنُها بطيء الخروج لا يُحْلَلُ إِلّا مَصْراً و المتَّمَصُّرُ: حَلْبُ بقايا اللَّبَن في الضَّرْع بعد الدَّرِّ، و صار مستعملاً في تَتَبُّعِ القِلَّة، يقولون: يَمْتَصِرونها. الجوهري قال ابن السِّكِّيت: المَصْرُ حَلْبُ كلِّ ما في الضَّرْعِ. و في حديث عليٍّ، عليه السَّلام: و لا يُمْصَـرُ لَبَنُهَـا فيُضِـرَّ ذٰلِـكَ بِوَلَدِهَـا؛[۴۱] يريد لا يُكْثَرُ من أَخذ لبنها.[۴۲]

[*]- المُصَاصُ: خالِصُ كلِّ شيءٍ. و في حديث عليٍّ [عَلَيْهِ السَّلام]: شَهَـادَةٌ ممْتَحِنَـاً إِخلاصُهَـا مُعْتَقَـداً مُصَـاصُهَـا؛[۴۳] المُصَاصُ: خالِصُ كلِّ شيءٍ. و مُصَاصُ الشَّيء و مُصَاصَتُه و مُصَامِصُه: أَخْلَصُه؛ و فلان مُصَاصُ قوْمه و مُصاصتُهم، أَي أَخلَصُهم نسَباً، و مُصَاصُ الشَّيءِ: سِرُّه و مَنْبِتُه. اللَّيْث: مُصَاصُ القَومِ أَصل منبتهم و أَفضل سِطَتِهم.[۴۴]

[*]- المَصُوصُ، بفتح الميم: طعام، و العامَّة تضمّه. و في حديث عليٍّ، عليه السَّلام: أَنَّه كَانَ يأْكُـلُ مُصُـوْصَـاً بِخَـلِّ خَمْـر؛[۴۵] هو لحم ينقع في الخلّ و يطبَخُ، قال: و يحتمل فتح الميم و يكون فَعُولاً من المَصِّ.[۴۶]

۴۱- نهـج البـلاغة ۳: ۲۵ / وسـائل الشّـيعة ۶: ۹۱ / مسـتدركُ الوسـائل ۷: ۶۹.

۴۲- ج ۱۳: ۱۲۱.

۴۳- نهـج البـلاغة ۱: ۲۸ / بحـارالأنـوار ۷۴: ۳۳۱ / النّهـاية ۴: ۳۳۷.

۴۴- ج ۱۳: ۱۲۲ - ۱۲۳.

۴۵- النّهـاية ۴: ۳۳۷ / تـاج العـروس ۴: ۴۳۶.

۴۶- ج ۱۳: ۱۲۴.

[*]– **مَضْمَضَ** إناءَه و مَضْمَصَه إذا حرَّكه؛ و قيل: إذا غَسَلَه، و **تَمَضْمَضَ** في وضُوئه. و **المضمضةُ**: تحريكُ الماء في الفم. و **مضمضَ** الماءَ في فيه: حرَّكه، و **مَضْمَضَ** النُّعاسُ في عينه: دبَّ، و **تمضمضت** به العينُ و **تَمضْمَضَ** النُّعاسُ في عينه؛ و **مَضْمَضَ**: نامَ نَوْماً طويلاً و **المِضْمَاضُ**: النَّومُ. و ما **مَضْمَضَتْ** عيني بنوْمٍ أَي ما نامَتْ. و ما **مَضْمَضْت** عيني بنوم أَي ما نِمْتُ. و في حديث عليٍّ، عليه السَّلام: و لا تَـذُوقُـوْا النَّــوْمَ إلّا غِــرَاراً و **مَضْمضَــةً**،(۴۷) لمّا جعل للنَّوم ذَوْقاً أَمرهم أَن لا ينالوا منه إذا بأَلْسِـنَتِهِم و لا يُسِـيغُوه، فشبهه **بالمَضْمَضَةِ** بالماء و إلقائِه من الفم من غير ابْتلاعٍ.(۴۸)

[*]– **المَعْنُ**: الشَّيء السَّهل الهيِّن و **المَعْنُ**: السَّهل اليسير؛ و في التَّـنْزِيْلِ العَـزِيْزِ: ﴿وَ يَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ﴾(۴۹) رُوي عن عليٍّ، رِضْوَانُ اللّٰهِ عَـلَيْهِ، أَنَّـه قـال: **المَــاعُــوْن** الزَّكَـاة،(۵۰) و قال الفَرَّاء: سمعتُ بعض العرب يقول: **الماعون** هو الماء بعينه؛ قال الزَّجَّاج: من جعل **الماعُونُ** الزَّكَاة فهو فاعولٌ من **المَعْنِ**، و هو الشَّيء القـليل فسُـمِّيَتْ الزَّكَـاةُ **ماعُوناً** بالشَّيء القليل لأنَّه يؤْخذ من المال ربع عُشره، و هو قليل من كثير. و **المَعْنُ** و **الماعون**: المعروف كلّه لتيسره و سهولته لدَيْنا بافتراض اللّٰه تَعَالىٰ إِيَّاه علينا. قال ابـن

۴۷– الأخبار الطّوال، ص ۱۶۶ / النّهـاية ۴: ۳۳۸.

۴۸– ج ۱۳: ۱۲۸.

۴۹– سورة الماعون، الآية ۷.

۵۰– مستدركُ الوسـائل ۷: ۲۴ / بحـار الأنـوار ۹۳: ۲۱.

سيده: و **الماعونُ** الطَّاعة و الزَّكَاة، و عليه العمل، و هو من السُّهولة و القِّلَة لأنَّها جزء من كل؛ و **الماعون**: أَسقاط البيت كالدَّلْوِ و الفأْس و القِدْر و القَصْعة، و هو منه أيضاً لأنَّه لا يُكْرِثُ معطيه و لا يُعنِّي كاسبَه. و قال ثعلب: **الماعون** ما يستعار من قَدُومٍ و سُـفْرةٍ و شَفْرةٍ. و في الحديث: و حُسْنُ مُواساتهم **بالماعون**؛ قال: هو اسم جامع لمـنافع البـيت كالقِدْرِ و الفأْس و غيرهما ممَّا جرت العادة و من النَّاس من يقول: **الماعون** أَصله **مَعُونة**، و الألف عوض من الهاء. و **الماعون**: المَطَرُ لأنَّه يأْتي من رحمة اللّٰه عَفْواً بغير علاج كما تُعالَجُ الأَبْآرُ و نحوها من فُرَض المَشارب؛ و **الماعون** في الجاهلية: المنفعة و العطية، و في الإِسلام: الطَّاعة و الزَّكَاة و الصَّدقه الواجبة، و كلّه من السُّهولة و التَّيَسُّر. و قال أَبـو حنيفة: **المَعْنُ** و **الماعُونُ** كلُّ ما آنتفعت به.[٥١]

[*]– **المَغْط**: مَدُّ الشَّيء يستطيله و خَصَّ بعضهم به مدَّ الشَّيء اللَّيِّن كالمُصْرانِ و نحوه، **مَغَطَه يَمْغُطه مَغْطاً فامَّغَط** و **امْتَغَط**. و **المُمَّغِطُ**: الطَّويل ليس بالبائن الطُّول، و قـيل: الطَّويل مطلقاً كأَنَّه مَدَّ مدًّا من طوله. و وصف علي، عليه السَّلام: النَّبِيَّ ﷺ، فقال: لَـمْ يَـكُنْ بالطَّـوِيْلِ **المُمَّـغِطِ** و لا القَصِـيْرِ المُتَـرَدِّد؛[٥٢] يقول: لم يكن بالطَّويل البـائن و لكنَّه كان رَبْعة. الأَصمعي: **المُمَّغِط**، بتشديد الميم الثَّانية، المتناهي الطُّول. و **امَّغَط النَّهار امِّغاطاً**: طال و امتدَّ.[٥٣]

۵۱– ج ۱۳: ۱۴۶ – ۱۴۷.

۵۲– كتاب الغارات ۱: ۱۶۱ / بحار الأنوار ۱۶: ۱۴۸ و ۱۹۴ / سنن التِّرمذي ۵: ۲۶۰.

۵۳– ج ۱۳: ۱۵۲.

[*]- المَقِرُ: شبيه بالصَّبِرِ و ليس به، و قيل: هو الصَّبِرُ نفسه، و قيل: المَقِرُ السُّمُّ، و قال أَبو عمرو: المَقِرُ شجر مُرٌّ. ابن السِّكِّيت: أَمْقَرَ الشَّيءُ، فهو مُمْقِرٌ إِذا كان مُرّاً. و يقال للصَّبر: المَقِرُ؛ و مَقِرَ الشَّيءُ، بالكسر، يَمْقَرُ مَقَراً، أَي صار مُرّاً، فهو شيء مَقِرٌ. و في حديث لقمان: أَكلتُ المَقِرَ و أَكلت ذٰلِكَ الصَّبِر؛ المَقِرُ: الصَّبِرُ و صَبَرَ علىٰ أَكله. و في حديث عليٍّ [عَلَيْهِ السَّلام]: أَمَرُّ مِنَ الصَّبِرِ و المَقِرِ.(٥٤) و رجلٌ مُمْقَرُّ النَّسَا، بتشديد الرَّاء: ناتِيءُ العِرْق.(٥٥)

[*]- المَقَقُ: الطُّول عامَّة، و قيل: هو الطُّول الفاحش في دقَّة؛ و المَقَّاء: الواسعة الأَرْفاغ؛ قال النَّضر: فَخِذ مَقَّاء و هي المعْروفة العارية من اللَّحْم الطَّويلة. و وجه أَمَقُّ: طويل كوجه الجرادة. و فرس أَمَقّ: بعيد ما بين الفروج طويل بيِّن المَقَق، و في حديث عليٍّ، عـليه السَّلام: مَنْ أَرَادَ المُفَاخَرَةَ بِالأَوْلادِ فَعَلَيْهِ بالمُـقِّ من النِّسَـاءِ.(٥٦) أَي الطِّـوال. يقال: رجل أَمَقّ و امرأَة مَقَّاء. و خَرْق أَمَقّ: بعيد الأَرْجاء. و مفازة مَقَّاء: بعيدة ما بين الطّرفين، و كلُّ تباعد بين شيئين مَقَقٌ، و الصَّفة كالصِّفة. و حصن أَمَقّ: واسع.(٥٧)

[*]- المَقْلَة: بالفتح: حَصاة القَسْم توضع في الإِناء ليُعرَف قدرُ ما يُسقَىٰ كلُّ واحد منهم، و ذٰلِكَ عند قلَّة الماء في المَفاوِزِ، و في المِحكم: تُوضَع في الإِناء إِذا عَدِموا الماء في السَّفر

٥٤- النِّهـاية ٤: ٣٤٧ / تـاج العـروس ٣: ٥٤٨.

٥٥- ج ١٣: ١٥٥.

٥٦- النِّهـاية ٤: ٣٤٧ / تـاج العـروس ٧: ٧٢.

٥٧- ج ١٣: ١٥٦.

ثم يُصَبُّ فيه من الماء قَدْرُ ما يَغْمُرُ الحَصاة فيُعطاها كلّ رجل منهم؛ قال يزيد بن طُعْمة الخَطْمِيّ و خَطْمةُ من الأنصار بنو عبدِ اللّٰه بن مالكٍ بن أَوْس:

قَــذَفُوا سـيِّدَهم فـي وَرْطـةٍ   قَذْفَكَ المَقْلَة وَسْطَ المُعْتَرَكْ

و مَقَلَ المَقْلَة: أَلقاها في الإِناء و صَبَّ عليها ما يغمُرها من الماء. و حكىٰ ابن بري عن أَبي حمزة: يقال مَقْلَة و مُقْلَة، شُبِّهَت بمُقْلة العين لأَنَّها في وسط بياض العين، و أَنشد بيت الخَطْمِيّ. و في حديث عليٍّ [عَلَيْهِ السَّـلام]: لَـمْ يَـبْـقَ مِـنْهَـا إِلّا جُـرْعة كـجُـرعة المَقْلَـة؛[58] هي بالفتح حَصاة القَسْم، و هي لصِغَرِها لا تسَعُ إِلّا الشَّيء اليسير من الماء. و مَقَله في الماء يَمْقُله مَقْلاً: غَمَسه و غطَّه. و مَـقَل الشَّـيء فـي الشَّـيء يَـمْقُله مَـقْلاً: غَمَسه.[59]

[*]– المَكْرُ الخَدِيعَة و الاِحتيال، مَكَرَ يَمْكُرُ مَكْراً و مَكَرَ به. و في حديث الدُّعاء: اللّٰهُمَّ امْكُرْ لي و لا تَمْكُرْ بي؛ قال ابن الأثير: مَكْرُ اللّٰه إِيقاعُ بلائه بأَعدائه دون أَوليائه، و قيل: هو اِستدراج العبد بالطَّاعات فَيَتَوَهَّمُ أَنَّها مقبولة و هي مردودة، المعنىٰ: أَلْحِقْ مَكْـرَكَ بِأَعْدائي لا بي. و أَصل المَكْر الخِداع. و في حديث عليٍّ [عَلَيْهِ السَّلام] في مسجد الكوفة: جَانِبُـهُ الأَيْسَـرُ مَكْـرٌ،[60] قيل: كانت السُّوق إِلىٰ جانبه الأَيسر، و فيها يـقع المكـر و

۵۸– النِّهـاية ۴: ۳۴۸ / نهـج البـلاغة ۱: ۱۰۱ / شــرح نـهـج البــلاغة ۳: ۳۳۲. و ورد فـي المـصـدرين الأخـيرين نظـيره.

۵۹– ج ۱۳: ۱۵۷.

۶۰– الحـدائق النـاضرة ۷: ۳۲۲ / أُصـول الكـافي ۳: ۴۹۲ / مسـتدركَ الوسـائل ۳: ۴۰۸.

الخداع. و رجلٌ مَكَّارٌ و مَكُورٌ: ماكِرٌ.(۶۱)

[*]- مَلُوءَ الرَّجُل يَمْلُؤُ مُلَاءَةً، فهو مَلِيءٌ: صار مَلِيئاً أَي ثِقة، فهو غَنِيٌّ مَلِيءٌ بيِّن المَلاءِ و المَلَاءَةِ، ممدودان. و في حديث الدَّين: إِذا أُتْبِعَ أَحدُكم علىٰ مَلِيءٍ فلْيَتَّبِعْ. المَـلِيءُ، بالهمز: الثِّقَةُ الغَنِيُّ، و قد أُولِعَ فيه النَّاس بتركَ الهمز و تشديد الياء. و في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ:(۶۲) لاٰ مَلِيٌّ وَاللّٰهِ باصْدارِ مٰا وَرَدَ عليه.(۶۳)

[*]- المَلَأُ الرُّؤَساءُ، سُمُّوا بذٰلِکَ لأَنَّهم مِلاءٌ بما يُحتاج إِليه. و المَلَأُ مـهموز مـقصور: الجماعة، و قيل أَشْرافُ القوم و وجُوهُهم و رؤَساؤهم و مُقَدَّمُوهم، الَّذِي يُرْجَع إِلىٰ قولهم. و يقال: فلان أَمْلَأُ لعيني مِن فلان، أَي أَتَمُّ في كلِّ شيءٍ مَنْظَراً و حُسُناً. و هو رجل مالِىءُ العين إِذا أَعْجَبَکَ حُسْنُه و بَهْجَتُه. و حَكَىٰ: مَلَأَهُ علىٰ الأَمْر يَمْلأُه و مالأَهُ، و كذٰلِکَ المَلأُ إِنَّما هم القَوْم ذَوُو الشَّارة و التَّجَمُّع للإِدارة، و قد مَالأْتُه علىٰ الأَمر مُمالأَةً: ساعَدْته عليه و شايَعْتهُ. و تَمالأْنا عليه: اجْتَمَعْنا، و تَمَالأُوا عليه: اجْتَمعوا عليه؛ قال أَبو عبيد: يقال للقوم إِذا تَتَابَعُوا برأْيِهم علىٰ أَمر قدْ تَمَالئُوا عليه. ابن الأَعرابي: مالأَه إِذا عاوَنَه، و مالأَه صَحِبَه أَشْباهُه. و في حديث عليٍّ، رَضيَاللّٰهُ عَنْهُ:(۶۴) وَاللّٰهِ مٰا قَتَلْتُ عُثمٰانَ، و لاٰ مٰالأْتُ

۶۱- ج ۱۳: ۱۵۹.

۶۲- شرح أُصول الكافي ۲: ۲۵۳ / مستدرکُ الوسائل ۱۷: ۲۵۶.

۶۳- ج ۱۳: ۱۶۶.

۶۴- شرح نهج البلاغة ۱: ۲۰۰ / بحار الأنوار ۳۱: ۱۶۴ و فيه "ما قتلته" / و ۳۳: ۱۵۸ ورد نصّ الحديث.

علىٰ قَتْلِهِ.(۶۵)

[*]- المِلْطَاطُ: أَعلىٰ حرف الجبل و صحنُ الدَّار. و في حـديث ابـن مسـعود: هٰـذٰا المِلْطَاطُ طريق بقِيَّةِ المؤمنين؛ هو ساحل البحر؛ قال ابن الأَثير: ذكره الهروي في اللام و جعل ميمه زائدة، و ذكره أَبو موسى في الميم و جعل ميمه أَصليَّة. و منه حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ: فأَمَرْتُهُم بِلُزُوْمِ هٰذٰا المِلْطَـاطَ حَتَّىٰ يأْتِيَهِمْ أَمْـرِي،(۶۶) يـريد بـه شـاطِيءَ الفُراتِ.(۶۷)

[*]- المَهَلُ و التَّمَهُّل: التَّقدُّم. و تَمَهَّل في الأَمر: تقدَّم فيه. و المُتَمَهِّل و المُتْمَئِل، الهمزة بدل من الهاء: الرَّجُلُ الطَّويل المعتدلُ، و قيل: الطَّويل المنتصبُ. أَبو عبيد: التَّمَهُّل التَّقدُّم. ابن الأَعرابي: الماهِلُ السَّريع، و هو المتقدِّم. و فلان ذو مَهَل أَي ذو تقدُّم في الخير و لا يقال في الشَّرِّ؛ و يقال: مَهَلُ الرَّجُل: أَسْلافُه الَّذِينَ تقدَّموه، يقال: قد تقدَّم مَهَلُكَ قبلكَ، و رَحِم اللّٰه مَهَلَك. ابن الأَعرابي: رُوي عن عليٍّ، عليه السَّلام، أَنَّه لَمَّـا لَقِيَ الشُّرَاةَ قـال لأَصحابه: أَقِلُّـوا البِطْنَـةَ و أَعْذِبُـوْا، و إِذا سِـرْتم إِلىٰ العَـدوِّ فَمَهْـلاً مَهْـلاً. أَي رِفْقاً رِفْقاً، و إِذا وقعت العين علىٰ العين فَمَهَـلاً مَهَـلاً.(۶۸) أَي تقدُّماً تقدُّماً، السَّـاكـن الرِّفـق، و

۶۵- ج ۱۳: ۶۶۱.

۶۶- نهـج البـلاغة ۱: ۹۷ / بحـار الأنـوار ۳۲: ۴۲۱.

۶۷- ج ۱۳: ۱۷۹.

۶۸- بحـار الأنـوار ۷۰: ۳۴۴ / الفـائق في غريب الحديث ۳: ۲۶۷ / النِّهـاية ۴: ۳۷۵. في جـميعها ذكـر الحديث من: اذا سـرتم...

المتحرِّكَ التَّقَدُّم، أَي إِذا سِرْتم فتَأَنَّوْا و إِذا لَقِيتم فاحمِلوا. و قال الجوهري: المَهَل، بالتَّحريكَ، التُّؤدة و التباطُؤ، و الاسم المُهْلَة. و فلان ذو مَهَل، بالتَّحريكَ، أَي ذو تقدُّم في الخير، و لا يقال في الشَّرِّ. يقال: مَهَّلْته و أَمْهَلْته أَي سكَّنته و أَخَّرته. و منه حديث رُقَيْقة: ما يبلُغ سَعْيُهم مَهَله، أَي ما يبلُغ إِسراعُهم إِبطاءه.[۶۹]

[*]– مَاثَ الشَّيءَ مَيْثاً: مَرَسَه. و ماثَ المِلح في الماء: أَذابه؛ و كذٰلِكَ الطِّيْن، و قد انْمَاثَ اللَّيْث: مَاثَ يَمِيثُ مَيْثاً: أَذاب الملح في الماء حتَّىٰ امَّاثَ امِّياثاً. و كلُّ شيءٍ مَرَسته في الماء فذاب فيه، من زعفرانٍ و تمرٍ و زبيبٍ و أَقِطٍ، فقد مِثْتَه و مَيَّثْتَه. ابن السِّكِّيت: ماث الشَّيءَ يموثُه و يَمِيثُه، لغة، إِذا دافَه. الجوهري: مِثْتُ الشَّيءَ في الماء أَمِيثه لغة في مُثْتُه إِذا دُفْتَه فيه. و في حديث أَبي أُسَيد: فلمَّا فرغ من الطَّعَام أَماثَتْه فسقته إِيَّاه؛ قال ابن الأَثير: هكذا رُوى أَماثَتْه، و المعروف ماثَتْه. و في حديث عليٍّ [عَلَيْهِ السَّلام]. اللَّهُمَّ مِثْ قُلُوبَهُم، كما يُمَاثُ المِلْحُ في المَاءِ.[۷۰] و المَيْثَاءُ: الأَرضُ الليِّنَةُ من غير رمل و كذٰلِكَ الدِّمِثَة؛ و في الصِّحَاح: المَيْثاء الأَرض السَّهلة، و الجمع مِيثٌ، مثل هَيْفاءَ و هِيفٍ.[۷۱]

[*]– مَادَ الشَّيءُ يَمِيدُ مَيْداً: تحرَّكَ و مال. و في الحديث: لمَّا خلق اللّٰه الأَرضَ جعلتْ

۶۹– ج ۱۳: ۲۱۰.

۷۰– نهج البلاغة ۱: ۶۵ / كتاب الغارات ۲: ۴۵۹ و ۶۳۶ / بحار الأنوار ۷۱: ۲۴۶.

۷۱– ج ۱۳: ۲۲۸.

تَمِيدُ فأَرْساها بالجبال. و هو بفتح الياء، مصدرِ مادَ يَمِيدُ و في حديث ابن عباس: فَدَحَا اللّٰهُ الأَرضَ تحتها فمادَتْ. و في حديث عليٍّ [عَلَيْهِ السَّـلام]: فَسَكَـنَتْ مـن المَـيَدَانِ بِرُسُـوْبِ الجِبَـالِ.(٧٢) و هو بفتح اليَّاء، مصدر مَادَ يَمِيْدُ و في حديثه أَيضاً يَذُمُّ الدُّنيَـا: فهي الحَيُـوْدُ المَيُـوْدُ،(٧٣) فَعُولٌ منه. و مَادَ السَّرَابُ: اضطَرَبَ. و مادَ مَيْداً: تمايل. و مادَ يَمِيدُ إِذا تَثَنَّىٰ وَ تَبَخْتَرَ. و مادت الأَغْصانُ: تمايلت. و غصن مائدٌ و مَيَّاد: مائل، و المَيْدُ: ما يُصِيبُ من الحَيْرَةِ عن السُّكر أَو الغَثَيانِ أَو ركوب البحر، و قد ماد، فهو مائد.(٧٤)

[*]- المَيْنُ: الكذب؛ و جمعُ المَيْنِ مُيُونٌ و مانَ يَمِينُ مَيْناً: كذب، فهو مائن أَي كاذب. و رجل مَيُونٌ و مَيَّانٌ: كذَّاب. و وُدٌّ فلانٍ مُتَمايِنٌ، و فلانٌ مُتمايِنُ الوُدِّ إِذا كان غير صادق الخُلَّةِ؛ و يُروىٰ مُتيامِن أَي مائل إِلىٰ اليَمن. و في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ، فـي ذَمِّ الدُّنيا:(٧٥) فَهِـي الجَامِحَـةُ الحَـرُوْنُ و المَـائِنَـةُ الخَئُـوْنُ.(٧٦)

٧٢- بحار الأنوار ٥٤: ١١٢ / النِّهاية ٤: ٣٧٩ تاج العروس ٢: ٥٠٦.

٧٣- عيون الحكم و المواعظ، ص ١٤٥ شرح نهج البلاغة ١٣: ١١٦ / النِّهاية ١: ٤٤٨.

٧٤- ج ١٣: ٢٣٠.

٧٥- نهج البلاغة ٢: ١٣٥ / النِّهاية ٤: ٣٨٣.

٧٦- ج ١٣: ٢٣٧.

الإِمَامِ عَلِيٍّ بنِ أَبِي طَالِب (ع) في المُجَلَّد الرَّابِع عَشَر مِنْ لِسَانِ العَرَبِ

[*]- تَنَأْنَأَ: ضَعُفَ و آسْتَرْخَىٰ. و رجلٌ نَأْنَأٌ و نَأْنَاءٌ، بالمدِّ و القصر: عاجز جبانٌ ضعيفٌ. و من ذٰلِكَ قول عليٍّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ، لسليمانَ بن صُرَدٍ، و كان قد تخلَّف عنه يوم الجَمَلِ ثم أَتاه، فقال له عليٌّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ: تَنَأْنَأْتَ و تَراخَيْتَ، فكيف رأَيتَ صُنْعَ اللَّهِ؟[1] قوله: تَنَأْنَأْتَ يريد ضَعُفْتَ و آسْتَرْخَيْتَ. الأَمويّ: نَأْنَأْتُ الرَّجُلَ نَأْنَأَةً إِذا نَهْنَهْتَه عمَّا يـريد و كَفَفْتَه، كأَنَّه يريد إِنِّي حَمَلْتُه علىٰ أَنْ ضَعُفَ عمَّا أَراد و تراخىٰ.[2]

[*]- النِّبْتَة: يقال: إِنَّه لَحَسَنُ النِّبْتَةِ أَي الحالة الَّتي يَنْبُتُ عليها؛ و إِنَّه لفي مَنْبِتِ صِدْقٍ أَي في أَصلِ صِدْقٍ، جاء عن العرب بكسر الباء، و القياس مَنْبَتٌ، لأَنَّه من نَبَتَ يَنْبُتُ، قال: و مثله أَحرف معدودة جاءت بالكسر، منها: المسجِد، و المَطْلِع، و المَشْرِقُ، و المَغْرِبُ، و المَسْكِنُ، و المَنْسِكُ. و في حديث عليٍّ، عليه السَّلام، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله، قـال لقـوم مـن العرب: أَنتم أَهلُ بَيْتٍ أَو نَبْتٍ؟ فقالوا: نحن أَهلُ بَيتٍ و أَهلُ نَبْتٍ.[3] أَي نحن في الشَّرف نهاية، و في النَّبْتِ نهاية، أَي يَنْبُتُ المال علىٰ أَيدينا، فأَسْلَموا.[4]

١- أنسـاب الأشـراف، ص ٢٧٢ / تـاج العـروس ١: ١٢١.

٢- ج ١٤: ٧.

٣- النِّهـايـة ٥: ٥ / تـاج العـروس ١: ٥٩٠.

٤- ج ١٤: ١٣.

[*]- النَّبْرُ بالكلامِ: الهَمْز. قال: و كلُّ شيءٍ رفع شيئاً، فقد نَبَرَه. و النَّبْرُ: مصدر نَبَرَ الحَرْفَ يَنْبِرُه نَبراً هَمَزَه. و المَنْبور: المهموز. و النبْرَةُ: الهَمْزَةُ. و في حديث عليٍّ، عليه السَّلام: أطْعنُوا النَّبْرَ و انظروا الشَّزْرَ.(۵) النَّبرُ الخَلْسُ، أَي اخْتَلِسُوا الطَّعْنَ. و رجلٌ نَبَّارٌ: فصيحُ الكلامِ، و نَبَّارٌ بالكلام: فصيح بَلِيغٌ.(۶)

[*]- النَّبِيطُ و النَبَطُ كالحَبِيشِ و الحَبَشِ في التَّقْدير: جِيلٌ يَنْزِلُون السَّواد، و في المحكم: ينزلون سواد العراق، و هم الأَنْبَاطُ، و النَّسَبُ إِليهم نَبَطِيٌّ، و في الصِّحَاح: ينزلون بالبَطائِح بين العِراقين.

و النَّبْطُ: الموْتُ. و في حديث عليٍّ [عَلَيْهِ السَّلام]:(۷) وَدَّ السُّراةُ المُحكَّمَةُ أَنَّ النَّبْطَ قد أَتَىٰ علينا كلَّنَا؛ قال ثعلب: النَّبْطُ الموت.(۸)

[*]- النَّتْرُ: الجَذْبُ بِجَفاءٍ. و نَتَرَ الثَّوبَ نَتْراً: شَقَّهُ بأَصابعه أَو أَضراسه. و طَعْنٌ نَتْرٌ: مبالَغٌ فيه كأَنَّه ينتُر ما مرَّ به في المطعون. ابن السِّكِّيت: يقال رَمْيٌ سَعْرٌ و ضَرْبٌ هَبْرٌ و طَعْنٌ نَتْرٌ، و هو مثْلُ الخَلْسِ يَخْتَلِسُها الطَّاعنُ اِختلاساً. ابن الأَعرابي: النَّتْرَةُ الطَّعنةُ النَّافِذةُ. و في

۵- النِّهـاية ۵: ۷ / تـاج العـروس ۳: ۵۵۲.

۶- ج ۱۴: ۱۸.

۷- النِّهـاية ۵: ۹.

۸- ج ۱۴: ۲۲.

حديثِ عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ، قال لأَصحابه:(٩) أَطْعِنُوا النَّتْـرَ. أَي الخَلْسَ و هو من فعل الحُذَّاق.(١٠)

[*]- النَّتْقُ: الزَّعزعَة و الهزّ و الجَذْب و النَّفْض. و نَتَقَ الشَّيءَ يَنْتِقُه و يَنْتُقُه، بالضَّمِّ، نَتْقاً: جذبه و اقتلعه. و في التَّنْزِيْلِ: ﴿وَ إِذْ نَتَقْنَا الجَبَلَ فَوْقَهُمْ﴾،(١١) أَي زَعْزَعْناه و رفعناه. و قال الفَرَّاء في ذٰلِكَ: رفع الجبل علىٰ عسكرهم فرسخاً في فرسخ، و نَتَقْنا: رفعنا. و فرس ناتِقٌ إِذا كان ينفض راكبه. و نَتَقَت الدَّابَة راكبها و براكبها إِذا نَزَّتْه و أَتعبته حتَّىٰ يأْخذه لذٰلِكَ رَبْو.

و النَّاتِقُ و المِنْتاق: الكثيرة الأَولاد. و يقال للمرأَة ناتِقٌ لأَنَّها ترمي بالأَولاد رمياً. و النَّتْقُ: الرَّمي و النَّفْض. و النَّتْق أَيضاً: الرَّفع؛ و منه حديث عليٍّ، رِضْوَانُ اللّٰهِ عَلَيْهِ: البيت المعمور نِتَاقُ الكعبة من فوقها.(١٢) أَي هو مُظِلٌّ عليها في السَّمَاء.

[*]- نَثَل الفَرَسُ يَنْثُل، فهو مِنْثَلٌ: راثَ؛ و النَّثِيْلُ: الرَّوْث. قال الأَحمر: يقال لكلِّ حافِرٍ ثَلَّ و نَثَلَ إِذا راثَ. و في حديث عليٍّ، عليه السَّلام: بين نَـثِيْلِهِ و مُـعْتَلَفِهِ.(١٣) النَّـثِيْلُ:

٩- النِّهـاية ٥: ١٢ / تـاج العـروس ٣: ٥٥٣.

١٠- ج ١٤: ٣٣.

١١- سورة الأعراف، الآية ١٧١.

١٢- شـرح نهـج البـلاغة ١٩: ١٣٨ / غريب الحديث لابن قتيـبة ١: ٣٧٧ / النِّهـاية ٥: ١٣.

١٣- نهـج البـلاغة ١: ٣٥ / عـلل الشّـرائع ١: ١٥١ / معـاني الأخبـار، ص ٣٦١.

الرَّوْثُ.[۱۴]

[*]- النَّجْدَةُ: الشَّجاعة. و رجلٌ نَجُدٌ و نَجِدٌ أَي شديد البَأْس. و فـي حـديثِ عـليٍّ؛ رِضْوَانُ اللّٰهِ عَلَيْهِ: أَمَّا بنو هاشم فأَنْجادٌ أَمْجَاد.[۱۵] أَي أَشِداء شُجْعان؛ و قيل: أَنْجاد جمع الجمع كأَنَّه جمع نَجُداً علىٰ نِجاد أَو نُجُود ثم نُجُدٍ ثم أَنجادٍ، قال أَبو موسىٰ؛ قال ابن الأَثير: و لا حاجة إِلىٰ ذٰلِكَ لأَنَّ أَفعالاً في فَعُل و فَعِل مُطَّرد نحو عَضُد و أَعْضاد و كَتِف و أَكْتَاف. و في حديث عليٍّ [عَلَيْهِ السَّلام]: مَـحاسِنُ الأُمـورِ الَّـتي تَـفَاضَلَتْ فـيهٰا المُـجَـدَاء و النُّجَـدَاء،[۱۶] جمع مجيد و نجيد، فالمجيد الشَّريف، و النَّجِيد الشُّجاع، فعليل بـمعنىٰ فاعل. و اسْتَنْجَده فأَنْجَدَهُ: استغاثه فأَغاثه. و رجلٌ مِنْجَادٌ: نَصُور؛ هٰذِهِ عن اللحياني. و الإِنجاد: الإِعانة. و اسْتَنجَده: استعانه. و أَنْجَدَه: أَعانه؛ و أَنْجَده عليه: كذٰلِكَ أَيـضاً؛ و ناجَدْتُه مُناجَدةً: مثله. و رجل مُناجِد أَي مقاتل. و رجل مِنْجَادٌ: مِعْوانَ. و أَنْجَدَ فـلان الدَّعْوةَ: أَجابها.[۱۷]

[*]- النَّوَاجِذُ، أَقصىٰ الأَضراس، و هي أَربعة في أَقصىٰ الأَسنان بعد الأَرْحاءِ، و تُسَمَّىٰ ضرس الحلُم لأَنَّه ينبت بعد البلوغ و كمال العقل؛ و قيل: النَّواجِذُ الَّتي تلي الأَنْياب، و

۱۴- ج ۱۴: ۳۵ - ۳۹ - ۴۰.

۱۵-

۱۶- نهج البلاغة ۲: ۱۵۰ / بحار الأنوار ۱۴: ۴۷۲ / النّهاية ۵: ۱۹.

۱۷- ج ۱۴: ۴۹.

قيل: هي الأَضراس كلّها نواجِذُ. و يقال: ضحكَ حتَّىٰ بدت نواجذه إِذا استغرق فيه.

و يقال للرَّجل إِذا بلغ أَشدَّه: قد عَضَّ علىٰ ناجذه، و ذٰلِكَ أَنَّ النَّاجِذَ يَطْلُعُ إِذا أَسنَّ، و هو أَقصىٰ الأَضراس. و اختلف النَّاس في النَّواجذ في الخبر الَّذِي جاءَ عن النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّه ضحكَ حتَّىٰ بدت نواجذه. و روىٰ عبد خير عن عليٍّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ: أَنَّ المَلَكَيْن قاعدان علىٰ نَاجِذَي العبد يكتبان،[١٨] يعني سنيه الضَّاحيكين و هما اللَّذَان بين النَّاب و الأَضراس؛ و قيل: أَراد النَّابيين. قال أَبو العباس: معنىٰ النَّواجذ في قول عليٍّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ، الأَنياب و هو أحسن ما قيل في النَّواجذ لأَنَّ الخبر أَنَّه ﷺ كان جُلَّ ضحكه تبسُّماً. قال ابن الأَثير: النَّواجذ من الأَسنان الضَّواحكَ، و هي الَّتي تبدو عند الضَّحكَ و الأَكثر الأَشهر أَنَّها أَقصىٰ الأَسنان؛ و المراد الأَوَّل أَنَّه ما كان يبلغ به الضَّحكَ حتَّىٰ تبدُوَ أَواخر أَضراسه، كيف و قد جاء في صفة ضحكه ﷺ: جُلُّ ضحكه التَّبسُّم؟ و إِنْ أُريد بها الأَواخر فالوجه فيه أَن يريد مبالغة مثله في ضحكه من غير أَن يراد ظهور نواجذه في الضَّحكَ.[١٩]

[*]- النَّجْرَة و النِّجَارُ و النُّجَارُ: الأصل و الحَسَبُ، و يقال: النَّجْرُ اللَّوْنُ؛ و في حديث عَليٍّ [عليه السَّلام]: و اَختَلَفَ النَّجْرُ و تَشَتَّتَ الأَمْرُ؛[٢٠] النَّجْر: الطَّبْعُ و الأَصْل. ابن الأَعرابي: النَّجر شَكْل الإِنسان و هيئته؛ النَّجْرُ عمل النَّجَّارِ و نحْتُه، و النَّجْرُ نَحْتُ

١٨- النِّهاية ٥: ٢٠ / تفسير القرطبي (الهامش) ١٧: ١٠.

١٩- ج ١٤: ٥٠.

٢٠- نهج البلاغة ١: ٢٨ / بحار الأنوار ٧٤: ٢٣٢ / النِّهاية ٥: ٢١.

الخَشَبة، و النَّجَّارُ: صاحبُ النَّجْر و حِرْفَتُه النَّجَّارُ: صاحبُ النَّجْر و حِرْفَتُه النِّجَارةُ.[٢١]

[*]– النُّجْعَةُ عند العرب: المَذْهَبُ في طَلَبِ الكَلاءِ في موضعه. و البادِيةُ تُحْضَرُ مَحاضِرُها عند هَيْجِ العُشْبِ و نَقْصِ الخُرَفِ و فَناءِ ماء السَّمَاء في الغُدْرانِ، فلا يزَالون حاضرة يشربون الماء العِدَّ حتَّىٰ يقع رِبيعُ بالأَرض، خَرَفِيّاً كان أَو شَتِيّاً، فإِذا وقع الرَّبيع تَوَزَّعَتْهُمُ النُّجَعُ و تتبَّعوا مَساقِطَ الغيث يَرْعَوْنَ الكَلأَ و العُشْبَ، إِذا أَعْشَبَتِ البِلادُ، و يشربون الكَرَع، و هو ماءُ السَّمَاء، فلا يزالون في النُّجَعِ إِلىٰ أَن يَهيجَ العُشْبُ من عام قابل و تَنِشَّ الغُدْرانُ، فَيَرْجِعون إِلىٰ مَحاضِرِهم علىٰ أَعدادِ المياه. و النُّجْعَةُ: طَلَبُ الكَلاءِ و العُرْفِ، و يستعار فيما سواهما فيقال: فلان نُجْعَتِي أَي أَمَلي علىٰ المثال. و في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ: لَيْسَتْ بدَارِ نُجْعَةٍ.[٢٢] و المُنْتَجَعُ: المَنْزِلُ في طَلب الكَلاءِ، و المَحْضَرُ: المَرْجِعُ إِلىٰ المياه. و هٰؤُلاءِ قوم ناجِعةٌ و مُنْتَجِعُون، و نَجَعُوا الأَرض يَنْجَعُونَها انْتَجَعُوها.[٢٣]

[*]– النَّجِيْعُ: الدَّم، و قيل: هو دم الجَوفِ خاصَّة، و قيل: هو الطَّرِيُّ منه، و قيل: ما كان إِلىٰ السَّواد، و قال يعقوب: هو الدَّم المَصْبُوب؛ و نَجُوعُ الصَّبِيِّ هو اللَّبَن. و نُجِعَ الصَّبِيُّ بلبن الشَّاة إِذا غُذِيَ به و سُقِيَه؛ و النَّجِيْعُ: خَبَطٌ يُضْرَبُ بالدَّقيق و بالماء يُوجَرُ الجَمل. و في

٢١- ج ١۴: ٥١.

٢٢- نهج البلاغة ١: ٢٢١ / بحار الأنوار ٧٠: ١٢٣ و ٧٥: ۴ / كشف الغمّة ١: ١٧١.

٢٣- ج ١۴: ٥٥.

حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ: دخل عليه المِقْدادُ بالسُّقْيا و هو يَنْجَع بَكَراتٍ له دقيقاً و خَبَطاً،(۲۴) أَي يَعْلِفُها، يقال: نَجَعْتُ الإبل أي عَلفْتها النَّجُوعُ و النَّجِيعَ، و هو أَن يُخْلَطَ العَلَفُ من الخبَط و الدَّقيق بالماء ثم تسقاه الإبلُ.(۲۵)

[*]- النَّجِيُّ، علىٰ فَعِيل: الَّذِي تُسارُّه، و الجمع الأَنجِيَة. قال الأَخفش: و قد يكون النَّجِيُّ جَماعة مثل الصَّدِيق، قال اللّٰه تَعَالىٰ: ﴿خَلَصُوا نَجِيّاً﴾(۲۶) قال الفَرَّاء: و قد يكون النَّجِيُّ و النَّجْوىٰ اسماً مصدراً. و في حديث الدُّعاء: اللّٰهُمَّ بمُحمَّدٍ نبيِّكَ و بمُوسىٰ نَجِيِّكَ؛ هو المُناجِي المُخاطِب للإنسان و المحدِّث له، و قد تَناجَيَا مُناجاة و انْتِجاء. و في الحديث: لا يَتناجىٰ اثنان دون الثّالث، و في رواية: لا يَنْتَجي اثنان دون صاحبهما، أي لا يَتَسارَران مُنْفَرِدَيْن عنه لأَنَّ ذٰلِكَ يَسوءُه. و في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ: دَعاهُ رسولُ اللّٰهِ ﷺ يومَ الطَّائف فانْتَجاه. فقال النَّاسُ: لقد طَالَ نَجْواهُ! فقال: ما انْتَجَيْتُه و لكنَّ اللّٰهَ انْتَجاه!(۲۷) أَي أَمَرَني أَن أُناجِيه.(۲۸)

[*]- النَّحْبُ و النَّحِيبُ: رَفْعُ الصَّوتِ بالبكاءِ، و في المحكم: أَشدُّ البكاءِ. نحبَ يَنْحِبُ

۲۴- بحار الأنوار ۳۰: ۶۳۳ / كنز العمّال ۵: ۱۶۱ / السّيرة النّبويّة ۴: ۲۵۴.

۲۵- ج ۱۴: ۵۵ - ۵۶.

۲۶- سورة يوسف، الآية ۸۰.

۲۷- الاحتجاج للطّبرسي ۱: ۲۰۳ / بحار الأنوار ۳۹: ۱۵۶.

۲۸- ج ۱۴: ۶۴.

بالكسر، نَحِيباً، و الاِنْتِحابُ مثله، و انتَحَبَ انتِحاباً. النَّحِيبُ: البكاءُ بصَوْتٍ طَوِيلٍ و مَدٍّ. و في حديث عليٍّ [عَلَيْهِ السَّلام]: فَهَلْ دَفَعَتِ الأَقَارِبُ، و نَفَعَتِ النَّواحِبُ؟[۲۹] أي البواكي، جمع ناحِبة.[۳۰]

[*]- النُّخْبَةُ: ما اختاره، منه. و نُخْبةُ القَوم و نُخَبَتُهم: خِيارُهم. قال الأَصمعي: يقال هم نُخَبَة القوم، بضمِّ النُّون و فتح الخاءِ. قال أَبو منصور و غيره: يقال نُخْبَة، بإِسكان الخاءِ، و اللُّغَة الجيِّدة ما اختاره الأَصمعي. و يقال: جاء في نَخَبِ أَصحابه أي في خيارهم. و نَخَبْتُه أَنْخُبه إِذا نَزَعْتَه. و النَّخْبُ: النَّزْعُ. و الانْتِخَابُ: الاِخْتيارُ و الاِنتقاءُ؛ و منه النُّخَبَة، و هم الجماعة تُخْتارُ من الرِّجال، فتُنْتَزَعُ منهم. و في حديث عليٍّ، عليه السَّلام، و قيل عُمَر: و خَرَجْنَا في النُّخْبَةِ؛[۳۱] النُّخْبَة، بالضَّمِّ: المُنْتَخَبُون من النَّاس، المُنْتَقَوْن.[۳۲]

[*]- الأَنْدَرُ: البَيْدَرُ شامِيَّة، و الجمع الأَنادِر، و قال كُراع: الأَنْدَر الكُدْس من القمح خاصَّة. و قيل: الأَنْدَرُ قرية بالشَّام فيها كروم فجمَعها الأَنْدَرِين، تقول إِذا نسبتَ إِليها: هٰؤُلاءِ الأَنْدَرِيُّون. قال: و علىٰ هٰذا المَعْنَىٰ أَراد خمور الأَنْدَرِين فخفَّف ياء النِّسبة، كما قالوا الأَشْعَرِين بمعنىٰ الأَشْعَرِيين. و في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ: أَنَّه أَقْبَلَ و عَلَيْهِ

۲۹- نهج البلاغة ۱: ۱۴۰ و فيه "أو نفعت" / بحار الأنوار ۷۴: ۴۲۵ / النِّهاية ۵: ۲۷.

۳۰- ج ۱۴: ۶۵.

۳۱- النِّهاية ۵: ۳۱ / تاج العروس ۱: ۴۷۹.

۳۲- ج ۱۴: ۷۹.

أَندَوَرْدِيَّــةُ؛[۳۳] قيل: هي فوق التُّبّان و دون السَّراوِيل تُغَطِّي الرُّكبة، منسوبة إلىٰ صانع أَو مكانٍ.[۳۴]

[*]- النَّزَعُ: انْحِسَارُ مقدَّم شعرَ الرَّأْسِ عن جانبي الجَبْهةِ، و موضِعُه النَّزْعَةُ، و قد نَزِعَ يَنْزَعُ نَزَعَاً، و هو أَنْزَعُ بَيِّنُ النَّزَعِ، و الاسم النَّزَعَةُ، و امرأَة نَزْعَاءُ، و قيل: لا يقال امرأة نزعاء، و لكن يقال زَعْرَاءُ. و في صفة عليٍّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ: البَطِـيْنُ الأَنْـزَعُ.[۳۵] و العرب تحبُّ النَزَع و تَتَيَمَّنُ بالأَنْزَع و تَذُمّ الغَمَمَ و تَتَشاءَم بالأَغَمّ، و تَزْعُمُ أَن الأَغـمّ القـفا و الجبين لا يكون إِلّا لَئِيماً.

[*]- النَّزْغُ: أَن تَنْزِغَ بين قوم فتَحْمِلَ بعضهم علىٰ بعض بفسادٍ بينهم. و نَزَغَ بينهم يَنْزَغُ و يَنْزِغ نَزْغَاً: أَغْرَىٰ و أَفْسَدَ و حمل بعضَهم علىٰ بعض. و نَزَغَ الشَّيْطَانُ بينهم يَنْزَغُ و يَنْزِغُ نَزْغَاً أَي أَفسد و أغرىٰ. و قوله تَعَالىٰ: ﴿وَ إِمَّا يَنْزَغَنَّکَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فاسْتَعِذْ بِاللّٰهِ﴾[۳۶] نَزْغُ الشَّيْطَان: وسَاوِسُه و نَخْسُه في القلب بما يُسَوِّلُ للإنسان مِن المَعاصي، يعني يُلْقِي في قلبه ما يُفْسِدُه علىٰ أَصحابه؛ و في حديث عليٍّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ: و لَمْ تَرْمِ

۳۳- الفـائق في غريب الحديث ۱: ۵۷ / النِّهـاية ۱: ۷۵ و ۵: ۳۵ و فيهمـا "أندرورديّة".

۳۴- ج ۱۴: ۹۰ - ۹۱.

۳۵- بحـار الأنـوار ۶۵: ۱۰۲ / النِّهـاية ۱: ۱۳۶.

۳۶- سورة الأعراف ۲۰۰ / فُصِّلت ۳۶.

[*]- النَّزْو: الوَثَبانُ، و منه نَزْو التَّيس، و لا يقال إلّا للشّاء و الدَّوابِّ و البقر في معنىٰ السِّفاد. و قال الفَرّاء: الأَنْزَاء حركات التُّيوس عند السِّفاد. و يقال للفحل: إنَّه لكثير النَّزَاءِ أَي النَّزْو. و نَزَا الذَّكر علىٰ الأُنثىٰ نِزَاء، بالكسر، يقال ذٰلِكَ في الحافر و الظِّلف و السِّباع، و أَنْزَاه غيره و نَزَّاه تَنْزِيَة. و في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ: أُمِرْنا أَنْ لا نُنْزَيَ الحُمُر علىٰ الخَيْلِ.[٣٩] أَي نَحْمِلَها عليها للنَّسل. يقال: نَزَوْتُ علىٰ الشَّيءِ أَنْزُو نَزْواً إذا وَثَبْت عليه.[٤٠]

[*]- المِنْسَر، بكسر الميم، لِسباع الطَّير بمنزلة المِنقار لغيرها. و المِنْسَر أَيضاً: قطعة من الجيش تمرُّ قدَّام الجيش الكبير، و الميم زائدة. و في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ: كلَّمَا أَظَلَّ عليكم مَنْسِر من مَناسِر أَهل الشَّأْم أَغلقَ كلُّ رجل منكم بابه.[٤١] ابن سيده: و المَنْسِر و المِنْسَر من الخيل ما بين الثَّلاثة إلىٰ العشرة، و قيل: ما بين الثَّلاثين إلىٰ

٣٧- نهج البلاغة ١: ١٦٩ / بحار الأنوار ٥٤: ١١٠ و ٧٤: ٣٢١.

٣٨- ج ١٤: ١٠٨.

٣٩- بحار الأنوار ٦١: ٢٢٥ / سنن النّسائي ١: ٨٩ / السُّنن الكبرىٰ ٧: ٣٠.

٤٠- ج ١٤: ١١٤.

٤١- النِّهاية ٥: ٤٧ / مستدرك سفينة البحار ۶: ٤٤٤ / مجمع البحرين ٤: ٣٠٤ / نهج البلاغة ١: ١١٧ / كتاب الغارات ٢: ٤٢٥. و في المصدرين الأخيرين ورد "أطل عليكم".

الأَربعين، و قيل: ما بين الأَربعين إِلىٰ الخمسين، و قيل: ما بين الأَربعين إِلىٰ السِّتِّين، و قيل: ما بين المائة إِلىٰ المائتين.[۴۲]

[*]- النَّسَم و المَنْسَمُ من النَّسيم و المَنْسِم، بكسر السِّين: طرف خُفِّ البعير و النَّعامة و الفيل و الحافر، و قيل: مَنْسِما البعير ظُفْرَاه اللَّذَان في يديه، و قيل: هو للنَّاقَة كالظُّفر للإِنسان؛ قال الكِسَائي: هو مشتق من الفعل، يقال: نَسَمَ به يَنْسِمُ نَسْمَاً. قال الأَصمعي: و قالوا مَنْسِمُ النَّعامة كما قالوا للبعير. و في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ: وَطِئَتْهم بالمَنَاسِم،[۴۳] جمع مَنْسِم، أَي بأَخفافِها؛ قال ابن الأَثير: و قد تطلق علىٰ مَفاصل الإِنسان اِتِّسَاعَاً؛ و منه الحديث: علىٰ كلِّ مَنْسِمٍ من الإِنسان صَدقةٌ أَي كلّ مَفْصِلٍ.[۴۴]

[*]- النَّسَمةُ: الإِنسان، و الجمع نَسَمٌ و نَسَماتٌ؛ و تَنَسَّم أَي تنفَّس. و في الحديث: لمَّا تَنَسَّموا رَوْحَ الحياة أَي وجدوا نَسِيمَها. و التَّنَسُّم: طلبُ النَّسيم و آسْتِنشاقه.. النَّسَمَةُ في العِتْق: المملوكُ، ذكراً كان أَو أُنثىٰ. النَّسَمَةُ النَّفْسُ و الرُّوحُ. و كلُّ دابة في جوفها رُوح فهي نَسَمَةٌ. و النَّسَمُ: الرُّوح، و كذٰلِكَ النَّسيمُ؛ و كلُّ دابَّةٍ فيها رُوحٌ فهي نَسَمَةٌ، و إِنَّما يريد النَّاس. و في حديث عليٍّ [عَلَيْهِ السَّلام]: وَالَّذِي فَلَقَ الحَبَّةَ و بَرَأَ النَّسَمَةَ.[۴۵] أَي خَلَقَ

۴۲- ج ۱۴: ۱۲۲.

۴۳- نهج البلاغة ۱: ۲۱۹ / النّهاية ۵: ۵۰ / الأنوار العلويّة، ص ۴۷۹.

۴۴- ج ۱۴: ۱۲۹.

۴۵- نهج البلاغة ۱: ۳۶ و ۱۹۴، ۳: ۱۶ و ۶۸ / أُصول الكافي ۱: ۲۸۲ و ۸: ۳۲.

ذاتَ الرُّوح، و كثيراً ما كان يقولها إِذا اجتهد في يمينه.(۴۶)

[*]- **النَّصُّ** و **النَّصِيصُ**: السَّير الشَّديد و الحَثُّ، و لهٰذا قيل: **نَصَصْت** الشَّيء رفعته، و منه مِنَصَّة العروس. و أَصل **النَّصِّ** أَقصىٰ الشَّيءِ و غايتُهُ، ثم سُمِّيَ به ضربٌ من السَّير سريع. ابن الأَعرابي: **النَّصُّ** الإِسْنَادُ إِلىٰ الرَّئيس الأَكبر، و **النَّصُّ** التوْقِيفُ، و **النَّصُّ** التَّعيين علىٰ شيءٍ ما.

و **نَصَّ** الرَّجُلَ **نَصَّاً** إِذا سأَله عن شيءٍ حتَّىٰ يستقصي ما عنده. و **نَصُّ** كلِّ شيءٍ: منتهاه. و في الحديث عن عليٍّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ، قال: إِذا بَلَغَ النِّساءُ **نَصَّ** الحِقَاقِ فالعَصَبَةُ أَوْلىٰ.(۴۷) يعني إِذا بلغت غاية الصِّغر إِلىٰ أَن تدخل في الكبر فالعصبة أَوْلىٰ بها من الأُمِّ، يريد بذٰلِكَ الإِدراكَ و الغاية. قال الأَزهري: **النَّصُّ** أَصلُهُ منتهىٰ الأَشياء و مَبْلَغُ أَقْصاها، و منه قيل: **نَصَصْتُ** الرَّجُلَ إِذا استقصيت مسأَلته عن الشَّيءِ حتَّىٰ تستخرج كلّ ما عنده، و كذٰلِكَ **النَّصّ** في السَّير إِنَّما هو أَقصىٰ ما تقدر عليه الدَّابة، قال: **فنَصُّ** الحِقاقِ إِنَّما هو الإِدراكُ، و قال المبرد: **نَصُّ** الحقاق منتهىٰ بلوغ العقل، أَي إِذا بلغت من سِنِّها المبلغَ الَّذِي يصلح أَن تُحاقِقَ و تُخاصم عن نفسها، و هو الحِقَاقُ، فعصبتُها أَولىٰ بها من أُمِّها.(۴۸)

۴۶- ج ۱۴: ۱۳۰

۴۷- مستدركُ‌الوسائل ۱۵: ۱۶۳ / السُّنن الكبرىٰ ۷: ۱۲۱ / الفائق في غريب الحديث ۳: ۳۰۱.

۴۸- ج ۱۴: ۱۶۳.

[*]- نَصْلُ السَّهْم و نَصْلُ السَّيْفِ و السِّكِّينِ و الرُّمْحِ، النَّصْلُ حديدةُ السَّهْم و الرُّمْحِ، و هو حديدة السَّيْف ما لم يكن لها مَقْبَض. و يقال: سهم ناصِل إذا خرج منه نَصْلُهُ، و منه قولهم: ما بَلِلْتُ من فلان بأَفْوَقَ ناصِلٍ أَي ما ظَفِرت منه بسهم انكسر فُوقُه و سقط نَصْلُه. و سهم ناصِل: ذو نَصْل، جاء بمعنيين مُتضادَّين.

و في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ: و مَنْ رَمَىٰ بِكُم فَقَدْ رَمَىٰ بأَفْوَقَ نَاصِلٍ.(۴۹) أَي بِسَهم منكسر الفُوق لا نَصْل فيه. و يقال أَيضاً: نَصَل السَّهْم إذا ثبت نصله في الشَّيء فلم يخرج، و هو من الأَضداد. و نَصَّلْت السَّهْمَ تَنْصِيلاً: نزعت نَصْلَه. و هو كقولهم قَرَّدْت البعيرَ و قذَّيْت العينَ إذا نزعت منها القُراد و القَذَىٰ و كذٰلِكَ إذا ركَّبت عليه النَّصْل فهو من الأَضداد.(۵۰)

[*]- النَّضُوحُ، بالفتح: ضرب من الطِّيب؛ و قد انْتَضَحَ به. النَّضْحُ: منه ما كان رقيقاً كالماء، و الجمع نُضُوح أَنْضِحَة، و النَّضْحُ ما كان منه غليظاً كالخَلُوق و الغالية. و في حديث الإحرام: ثم أَصبح محرماً يَنْضَحُ طِيباً أَي يفوح. النَّضُوحُ: ضرب من الطِّيب تفوق رائحته، و أَصل النَّضح الرَّشْح فشبَّه كثرة ما يفوح من طيبه بالرَّشح؛ و منه حديث عليٍّ [عَلَيْهِ السَّلام]:(۵۱) وَجَدَ فَاطِمَةَ وَ قَدْ نَضَحَتِ البَيْتَ بنَضُوحٍ. أَي طيَّبته و هي في

۴۹- نهج البلاغة ۱: ۷۴ و ۱۱۷ / كتاب الغارات ۲: ۴۵۲ / بحار الأنوار ۷۴: ۳۳۸.

۵۰- ج ۱۴: ۱۶۷ - ۱۶۸.

۵۱- النِّهاية ۵: ۷۰ / السُّنن الكبرىٰ ۲: ۳۵۲ / كنز العمّال ۵: ۱۶۶ / سنن النّسائي ۵: ۱۵۸.

الحجِّ.(٥٢)

[*]- نَضا الفَرَسُ الخيلَ نُضِيّاً سَبَقها و تقدَّمها و آنْسَلَخَ منها و خَرَجَ منها. و رَمْلَةٌ تَنْضُو الرِّمالَ: تخرج من بينها، و نضا السَّهْمُ: مَضَىٰ؛ و في حديث عليٍّ [عَلَيْهِ السَّلام] و ذكر عمر فقال: تَنَكَّبَ قوسَه و آنْتَضَىٰ في يده أَسْهُمَـاً.(٥٣) أَي أَخذ و آسْتخرَجَها مِن كِنانَتِه. يقال: نَضَا السَّيْفَ من غِمده و آنْتَضاه إِذا أَخْرَجَه. و نَضَا الجُرْحُ نُضُواً: سَكَنَ ورَمُه. و نَضَا الماءُ نُضُواً: نَشِفَ. و النِّضْوُ، بالكسر: البَعير المهزول، و قيل: هو المهزول من جميع الدَّواب، و هو أَكثر، و الجمع أَنضاء، و قد يستعمل في الإِنسان.

و قد أَنْضَاه السَّفَرُ و أَنْضَيْتُها، فهي مُنْضَاةٌ، و أَنضَىٰ فلان بعيره أَي هَزَلَه، و تَنَضَّاه أَيضاً؛ و في الحديث؛ إِنَّ المؤمِنَ لَيُنْضِي شَيْطانه كما يُنْضِي أَحَدُكم بَعِيرَه، أي يَـهْزِلُه و يـجعله نِضْوَاً. و النِّضْوُ: الدَّابَة الَّتي هَزَلَتْها الأَسفار و أَذْهَبَتْ لحمها. و في حديث عليٍّ كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ:(٥٤) كَلِماتٌ لَوْ رَحَلْتُم فِيْهِنَّ المَطِيَّ لأَنْضَيْتُموهُنَّ.(٥٥)

[*]- النُّطْفَة و النُّطَافَة: القليل من الماء، و قيل: الماء القليل يَبقىٰ في القِربة، و قيل: هي كالجُرْعة و لا فِعل للنُّطْفَة. و النُطْفَة: الماء القليل يبقىٰ في الدَّلْو؛ عن اللحياني أَيضاً، و.

٥٢- ج ١٤: ١٧٥.

٥٣- كنز العمّال ١٢: ٥٧٥ / النِّهـاية ٥: ٧٣.

٥٤- بحار الأنوار ٢: ١١٥ / المصنّف لعبد الرزّاق ٨: ١٥٦ /كنز العمّال ١٦: ٢٤١.

٥٥- ج ١٤: ١٨٢.

قيل: هي الماء الصَّافي، قَلَّ أَو كثر، و الجمع نُطَف و نِطَاف، و قد فرَّق الجوهري بين هذين اللَّفظين في الجمع فقال: النُّطْفَة الماء الصَّافي، و الجمع النِّطَاف، و النُّطْفَة ماء الرَّجُل، و الجمع نُطَف.

و في التَّنْزِيْلِ العَزِيْزِ: ﴿أَلَمْ يَکُ نُطْفَةً مِنْ مَنِّيٍّ يُمْنَىٰ﴾[۵۶] و في الحديث: تخيَّروا لِنُطَفِكُم، و في رواية: لا تجعلوا نُطَفَكُم إلّا في طَهَارة، و هو حَثٌّ علىٰ استخارة أُمِّ الولد و أَن تكون صالحة، و في الحديث: قطَعْنا إِليهم هٰذِهِ النُّطْفَةَ أَي البحر و ماءه. و في حديث عليٍّ: كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ: و ليُمْهِلْها عند النِّطَافِ و الأَعْشَابِ،[۵۷] يعني الإِبل و الماشية، النِّطَاف: جمع نُطْفَة، يريد أَنَّها إِذا وردت علىٰ المياه و العُشب يدَعُها لتَرِد و ترعىٰ. و النُّطْفَة: الَّتي يكون منها الولد.[۵۸]

[*]- النِّطَاقُ: كلُّ ما شُدَّ به وسطه. النِّطَاق شقَّة أَو ثوب تلبسه المرأَة ثم تشدُّ وسطها بحبل، ثم ترسل الأَعلىٰ علىٰ الأَسفلِ إِلىٰ الرُّكبةِ، فالأَسفل يَنْجَرُّ علىٰ الأَرض، و ليس لها حُجْزَة و لا نَيْفَق و لا ساقانِ، و الجمع نُطُق. و المُنَطَّقةُ من المعزِّ: البيضاءُ موضِع النِّطَاق. و نَطَّق الماءُ الأَكَمَةَ و الشَّجَرَة: نَصَفَها، و اسم ذٰلِکَ الماء النِّطَاق علىٰ التَّشبيه و استعاره عليٌّ، عليه السَّلام، للإِسلام، و ذٰلِکَ أَنَّه قيل له:[۵۹] لِمَ لا تَخْضِبُ فإِنَّ رسولَ اللّٰهِ صلّى الله عليه وآله، قد

۵۶- سورة القيامة، الآية ۳۷.

۵۷- نهج البلاغة ۳: ۲۵ / بحار الأنوار ۳۳: ۵۲۵ و ۹۳: ۹۱ ميزان الحكمة ۳: ۱۹۳۴.

۵۸-ج ۱۴: ۱۸۷.

۵۹- نهج البلاغة ۴: ۵ / بحار الأنوار ۷۳: ۱۰۴ / اعجاز القرآن للباقلاني، ص ۶۸. مع اختلاف في

خَضَب؟ فقال: كان ذٰلِكَ و الإِسلامُ قُلٌّ، فأَمّا الآن فقد اِتَّسَعَ نِطَاقُ الإِسلام فامْرَأً و ما آختار. و في حديث العباس يمدح النَّبِيَّ صلّى الله عليه وآله:

حَتَّىٰ آحْتَوَىٰ المُهَيْمِنُ مِنْ

خِنْدِفَ عَلْياءَ، تَحْتَها النُّطُقُ

النُّطُق: جمع نِطَاقٍ: و هي أَعراضٌ من جِبال بعضها فوق بعض، أَي نواحٍ و أَوساط منها شُبِّهتْ بالنُّطُق الَّتي يشدّ بها أَوساط النَّاس، ضربه مثلاً له في ارتفاعه و توسطه في عشيرته، و جعلهم تحته بمنزلة أَوساط الجبال، و أَراد ببيته شرفه، و المُهَيْمِنُ نعته أَي حتَّىٰ احتوىٰ شرفكَ الشَّاهد علىٰ فضلكَ أَعلىٰ مكان من نسب خِنْدِفَ.(۶۰)

[*]- النَّظَر: حِسُّ العين، و المَنْظَر: مصدر و قد نَظَرت إِلىٰ الشَّيء. و في حديث عِمران بن حُصَين قال: قال رسولُ اللّهِ صلّى الله عليه وآله: النَّظَرُ إِلىٰ وَجْهِ عَلِيٍّ، عِبَادَةٌ؛(۶۱) قال ابن الأَثير: قيل معناه أَنَ عَليّاً، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ، كان إِذا بَرَزَ قال النَّاس:(۶۲) لا إِلٰهَ إِلّا اللّٰهُ ما أَشرفَ هٰذا الفتىٰ؛ لا إِلٰهَ إِلّا اللّٰهُ ما أَعلمَ هٰذا الفتىٰ؛ لا إِلٰهَ إِلّا اللّٰهُ ما أَكرمَ هٰذا الفتىٰ. أَي ما أَتْقَىٰ، لا إِلٰهَ إِلّا اللّٰهُ ما أَشْجَعَ هٰذا الفتىٰ، فكانت رؤيته، عليه السَّلام، تحملُهم علىٰ كلمة التَّوحيد.(۶۳)

الرِّوايات في المصادر المذكورة.

۶۰- ج ۱۴: ۱۸۹.

۶۱- بحار الأنوار ۳۸: ۱۹۵ / العمدة لابن بطريق، ص ۳۶۴ / المسترشد للطَّبري، ص ۲۹۴ / الأمالي للطُّوسي،ص ۳۵۰.

۶۲- الفائق في غريب الحديث ۳: ۳۱۰ / بحار الأنوار ۲۵: ۳۲۴ و ۲۶: ۲۲۹ و ۳۸: ۱۹۵.

۶۳- ج ۱۴: ۱۹۱ - ۱۹۲.

[*]- نَغِرَ عليه، بالكسر، نَغَراً، و نَغَرَ يَنْغِرُ نَغَرَاناً و تَنَغَّرَ. غَلَىٰ و غَضِبَ، و قيل: هو الَّذِي يَغْلِي جوفه من الغيظ، و رجلٌ نَغِرٌ، و امرأَةٌ نَغِرَةٌ: غَيْرَى. و في حديث عليٍّ، عليه السَّلام: أَنَّ امرأَة جَاءَتْه فذكرت له أَنَّ زوجها يأْتي جَاريتها، فقال: إِنْ كُنْتِ صَادِقَةً رجمناه، و إِنْ كُنْتِ كَاذبةً جَلَدْناكِ، فقالت: رُدُّوني إِلىٰ أَهلي غَيْرَى نَغِرَةً.(۶۴) أَي مغتاظة يغلي جوفي غَلَيانَ القِدْرِ؛ قال الأَصمعي: سأَلني شُعْبَةُ عن هٰذا الحرف فقلت: هو مأْخوذ من نَغَرَ القِدر، و هو غَلَيانُها و فَوْرُها. يقال منه: نَغِرَتِ القِدر تَنْغَر نَغَراً إِذا غلتْ، فمعناه أَنَّـها أَرادت أَنَّ جوفها يغلي من الغيظ و الغَيْرَةِ، ثم لم تجد عند عليٍّ، عليه السَّلام، ما تريد.(۶۵)

[*]- نَغَضَ الشَّيءُ تحرَّكَ و اَضْطَرَبَ، و أَنْغَضَه هو أَي حَرَّكه كالمتعَجِّب من الشَّيء. و يقال: نَغَضَ فلان أَيضاً رأْسه، يتَعدَّىٰ و لا يتعدَّىٰ. و يقال: نَغَضَ رأْسُـه إِذا تـحرَّكَ، و أَنْغَضَه إِذا حَرَّكه؛ و منه الحديث: و أَخذ يُنْغِضُ رأْسه كأَنَّه يستفهم ما يقال له أَي يُحَرِّكه و يَمِيلُ إِليه. و في التَّنْزِيْلِ العَزِيْزِ: ﴿فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُؤُوسَهُمْ﴾(۶۶) قال الفَرَّاء: أَنْغَضَ رأْسَه إِذا حَرَّكَه إِلىٰ فَوق و إِلىٰ أَسفل.

و غيم نَغَّاضٌ، و نَغَضَ السَّحَابُ إِذا كَثُفَ ثم مَخَض تراه يتحرَّكُ بعضُه في بعض و لا يَسِيرُ.

۶۴- مناقب آل أبي طالب ۲: ۲۰۱ / بحار الأنوار ۴۰: ۲۴۰ / السُّنن الكبرىٰ ۸: ۲۴۱ / المصنَّف لعبد الرزّاق ۷: ۳۰۰.

۶۵- ج ۱۴: ۲۱۸.

۶۶- سورة الإسراء، الآية ۵۱.

و في صفته صلى الله عليه و آله، من حديث عليٍّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ: كَان نَغَّاضَ البَطْنِ،(۶۷) فقال له عمر، رضي اللّٰه عنه: ما نَغَاضُ البَطْنِ؟ فقال: مُعَكَّنُ البَطْنِ، و كان عُكَنُه أَحْسَنَ من سَبائكِ الذَّهَبِ و الفِضَّةِ؛ قال: النَّغْضُ و النَّهْضُ أَخَوانِ و لمّا كان في العُكَنِ نُهُوضٌ و نُتوء عن مُسْتَوىٰ البَطْنِ قيل للمُعَكَّنِ نَغَّاضُ البَطْنِ.(۶۸)

[*]- نَفَجَ الأَرنَبُ إِذا ثارَ؛ و نَفَجَت، و هو أَوْحَى عَدْوِها. و أَنْفَجَها الصَّائدُ: أَثارها من مَجْثَمِها؛

نَفَجَ اليَرْبوعُ يَنْفِجُ و يَنْفُجُ نُفُوجاً، و انْتَفَجَ: عَدَا. و أَنْفَجَه الصَّائدُ و اسْتَنْفَجَه: استخرجه، و رجلٌ مُنْتَفِجُ الجَنْبينِ؛ و بعيرٌ مُنْتَفِجٌ إِذا خرجَتْ خواصِرُه. و انتفج جَنْبا البعير: ارْتَفَعا؛ و نَفَجْتُ الشَّيءَ فانْتَفَجَ أَي رفَعتُه و عظَّمْتُه. و في حديث عليٍّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ:(۶۹) نافِجاً حِضْنَيهِ، كنَّىٰ به عن التَّعاظُم و التَّكبرُّ و الخُيَلاء.(۷۰)

[*]- نَفَحَ الطِّيبُ و يَنْفَحُ نَفْحاً و نُفُوحاً: أَرِجَ و فَاحَ، و قيل: النَّفْحَةُ دَفْعَةُ الرِّيحِ، طيِّبَةً كانت أَو خبيثةً؛ و له نَفْحة طيِّبَة و نَفْحة خبيثة. و في الصِّحَاح: و له نَفْحَة طيِّبَة. و نَفَحَتِ الرِّيحُ: هبَّت.

۶۷- الفائق في غريب الحديث ۳: ۳۱۶ / النِّهاية ۵: ۸۷ / مجمع البحرين ۴: ۳۳۹.

۶۸- ج ۱۴: ۲۲۰ - ۲۲۱.

۶۹- نهج البلاغة ۱: ۳۵ / علل الشَّرائع ۱: ۱۵۱ / الارشاد للشَّيخ المفيد ۱: ۲۸۹.

۷۰- ج ۱۴: ۲۲۴.

و نَفَحَتِ الدَّابَة تَنْفَح نَفْحاً و هي نَفُوحٌ: رَمحتْ برجلها و رمت بحدِّ حافرها و دَفَعَتْ؛ و قيل: النَّفْحُ بالرِّجل الواحدة و الرَّمْحُ بالرِّجلين معاً. الجوهري: نَـفَحَتْ النَّـاقَة ضـربت برجلها.(۷۱)

و قال الزَّجَّاج: النَّفحُ كاللَّفح إلّا أنَّ النَّفْحَ أعظم تأْثيراً من اللَّفْح. و النَّفْحةُ: ما أَصابكَ من دُفْعَة البرد. الجوهري: ما كان من الرِّياح نَفْحٌ فهو بَرْدٌ، و ما كان لَفْحٌ فهو حَرٌّ؛ قال الأَصمعي: ما كان من الرِّيْح سَموماً فله لَفْحٌ، باللام، و ما كان بارداً فله نَفْحٌ. ابن الأَعرابي: النَّفْحُ الذَّبُّ عن الرَّجُل؛ يقال: هو يُنافِحُ عن فلان؛ و قال غيره: هو يُناضِحُ. و نـافَحْتُ عـن فـلان: خاصَمْتُ عنه. و نافَحُوهم: كافَحوهم. و في الحديث: إِنَّ جبريل مع حَسَّان ما نافَحَ عني أَي دافع، و المُنافَحة و المُكافَحة: المُدافعة و المُضاربة. و نَفَحْتُ الرَّجلَ بالسَّيْف: تناولته به؛ يريد بمنافحته هجاء مشركين و مجاوبتهم علىٰ أشعارهم. و في حديث عليٍّ، رَضيَ اللّهُ عَنْهُ: في صِفِّين:(۷۲) نَافِحُـوْا بالظُّـبى. أَي قاتلوا بالسُّيوف و أَصله أَن يَـقرُبَ أَحـد المقاتلين من الآخر بحيث يصل نَفْحُ كلٍّ واحـد مـنهما إِلىٰ صـاحبه، و هـي ريـحه و نَفَسُه.(۷۳)

[*]- النَّفْحَة: له معان عِدَّة، نافِحُ ضَرْمَةٍ بمعنىٰ شخص أو أحد؛ و في حـديث عـليٍّ،

۷۱- ج ۱۴: ۲۲۵.

۷۲- بحـار الأنـوار ۳۳: ۵۸۴ / مجمـع البحـرين ۴: ۳۴۱.

۷۳- ج ۱۴: ۲۲۶.

رِضْوَانُ اللّٰهِ عَلَيْهِ: وَدَّ معاوية أَنَّه مَا بَقي من بني هاشم نَافِـخُ ضَرْمَـةٍ.(۷۴) أَي أحد لأَنَّ النَّار ينفخها الصَّغِير و الكبير و الذَّكر و الأُنثى.(۷۵)

النَّفْخَة و النُّفَّاخ: الوَرَم. و بالدَّابَة نَفَخٌ: و هو ريح تَرِمُ منه أَرساغُها فإِذا مَشَت انْفَشَّتْ. و النُّفْخة: داءٌ يصيب الفرس تَرِمُ منه خُصْيياه، نَفِخَ نَفْخاً، و هو أَنْفَخُ. و رجلٌ أَنْـفَخ بـيِّن النَّفْخ: للَّذي في خُصْيَيه نَفْخ؛ و النَّفْخَة: انتفاخ البطن من طعام و نحوه. و نَفَخه الطَّعَام: مَلأَه فامْتَلأَ. و المنتفخ أَيضاً: الممتلىء كِبراً و غضباً. و رجل ذو نَفْخ و ذو نفج، بالجيم، أَي صاحب فخر و كِبْر. و النَّفْخ: الكبْر في قوله: أَعوذ بک من هَمْزِهِ و نَفْثِهِ و نَفْخِهِ، فنَفْثُه الشِّعر، و نَفْخُه الكبْرُ، و همزُه المُوتَةُ لأَنَّ المتكبِّر يتعاظم و يجمع نفْسَه و نفَسَه فيحتاج أَن ينفُخ. و في حديث عليٍّ [عَلَيْهِ السَّلام]: نَـافِخٌ حِضْنَـيْهِ.(۷۶) أَي منتَفخ مستعدٌ لأَنْ يعمل عمله من الشَّرِّ. و نفْخَة الشَّبَاب: معظمه، و شابٌ نُفُخٌ و جاريةٌ نُفُخٌ: ملأَتهما نفخة الشَّبَاب. و أَتانا في نَفخة الرَّبيع أَي حين أَعشب و أَخصب.(۷۷)

[*] – النَّفِيسُ و المُنْفِسُ المال الَّذِي له قدر و خَطَر، ثم عَمَّ فقال: كلُّ شيءٍ له خَطَرٌ و قدر فهو نَفِيسٌ و مُنْفِسٌ؛ و قد أَنْفَسَ المالُ إِنْفَاسَاً و نَفُسَ نُفُوسَاً و نَفَاسَةً. و يقال: إِنَّ الَّذِي

۷۴- بحار الأنوار ۲۱: ۳۴۹ و ۳۲: ۵۹۲ / الفائق في غريب الحديث ۲: ۲۸۲ / شرح نهج البلاغة ۵: ۲۲۱.

۷۵- ج ۱۴: ۲۲۷.

۷۶- نهج البلاغة ۱: ۳۵ / علل الشرائع ۱: ۱۵۱ / الارشاد للشيخ المفيد ۱: ۲۸۹.

۷۷- ج ۱۴: ۲۲۸.

ذَكَرْتَ لَمَنْفُوسٌ فيه أَي مرغوب فيه. و أَنْفَسَني فيه و نَفَّسَني: رَغَّبَنِي فيه؛ و أَمرٌ مَنْفُوسٌ فيه: مرغوب. و نَفِسْتُ عليه الشَّيء أَنْفَسُه نَفَاسَةً إِذا ضَنِنْتَ به و لم تحب أَن يصل إِليه. و نَفِسَ عليه بالشَّيءِ نَفَساً، و مالٌ نَفِيسٌ: مَضْنون به. و نَفِسَ عليه بالشَّيءِ، بالكسر: ضَنَّ به و لم يره يَسْتأْهله؛ و كذٰلِكَ نَفِسَه عليه و نافَسَه فيه؛ و تَنافَسْنا ذٰلِكَ الأَمر و تَنافَسْنا فيه: تحاسدنا و تسابقنا. و في التَّنْزِيْلِ العَزِيْزِ: ﴿وَ فِي ذٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ﴾(۷۸) أَي و في ذٰلِكَ فَلْيَتَرَاغَب المُتَراغبون.

و نافَسْتُ في الشَّيء مُنافَسَة و نِفاسَاً إِذا رغبت فيه علىٰ وجه المباراة في الكرم. و تنافَسُوا عليه أَي رغبوا. و في الحديث: أَخشىٰ أَن تُبْسط الدُّنيا عليكم كما بُسِطَتْ علىٰ مَنْ كان قبلكم فتَنافَسوها كما تَنافَسُوها؛ هو من المُنافَسَة الرَّغبة في الشَّيء و الاِنفراد به، و هو من الشَّيءِ النَّفِيسِ الجيِّد في نوعه.

و نَفِسْتُ بالشَّيءِ، بالكسر، أَي بخلت. و في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ: لَقَدْ نِلْتَ صِهْرَ رَسُولِ اللّٰهِ صلى الله عليه و آله فَمَا نَفِسْنَاه عَلَيْكَ.(۷۹) و حديث السَّقيفَة:(۸۰) لَمْ نَنْفَسْ عَلَيْكَ. أَي لم نبخل.(۸۱)

[*]- النَّوْفَلُ: العطيَّة: و النَّوْفَل: السَّيِّد المِعْطاءُ يشبَّهان بالبحر؛ قال ابن سيده: فدلَّ هٰذا

۷۸- سورة المطفِّفين، الآية ۲۶.

۷۹- صحيح مسلم ۳: ۱۱۸ / شرح معاني الآثار ۲: ۷ / النِّهاية ۵: ۹۶.

۸۰- صحيح البخاري ۵: ۱۵۴/۸۳، فتح الباري ۷: ۳۷۹.

۸۱- ج ۱۴: ۲۳۷.

علىٰ أَنَّ النَّوْفَل البَحْر، و لا نصَّ لهم علىٰ ذٰلِكَ أَعنِي أَنَّهُم لم يصرِّحوا بذٰلِكَ بأَنَّ يقولوا النَّوْفَل البحر. و النَّوْفَل: الرَّجُل الكثيرُ العطاء؛ و النَّافِلُ: النَّافي. و يقال: اِنْتَفَل فـلان إِذا اِعتذر. و اِنْتَفَل: صَلَّىٰ النَّوافِل. و يقال: نَفَّلْت عن فلان ما قيل فيه تَنْفِيلاً إِذا نَضَحْت عنه و دَفَعْتَه. و في حديث القَسَامة: قال لأَولياء المَقْتول: أَتَرْضَوْن بِنَفْل خَمْسين من اليهود ما قَتَلُوه؟ يقال: نَفَّلْته فنَفَل أَي حلَّفته فحلَف. و نَفَل و اَنْتَفَل إِذا حلَف. و أَصل النَّفْل النَّفْيُ. يقال: نَفَلْت الرَّجُلَ عن نسَبه. و انْفُلْ عن نفسكَ إِنْ كُنْتَ صَادقاً، أَي انْفِ ما قيل فيكَ، و سُمِّيَتْ اليمين في القسامة نَفْلاً لأَنَّ القِصاص يُنْفَى بها؛ و منه حديث عـليٍّ، كَـرَّمَ اللّٰـهُ وَجْهَهُ:[٨٢] لَوَددْتُ أَنَّ بَنِي أُمَيَّةَ رَضُوا و نَفَّلْنَاهُم خمسين رجلاً من بَنِي هاشم يَحْلِفُون مٰا قَتَلْنا عثمان و لاٰ نعلم له قاتِلاً؛ يريد نَفَّلْنا لهم.[٨٣]

[*]- النَّقْبُ: الثَّقْبُ في أَيِّ شيءٍ كان، نَقَبَه يَنْقُبُه نَقْباً. و شيءٌ نَقِيبٌ: مَنْقُوب؛ و نَقِبَ البعيرُ، بالكسر، إِذا رَقَّتْ أَخْفافُه. و أَنْقَبَ الرَّجُلُ إِذا نَقِبَ بعيرُه. و في حديثه الآخر قال لامرأَةٍ حَاجَّةٍ: أَنْقَبْتِ و أَدبَرْتِ، أَي نَقِبَ بعيرُكَ و دَبِرَ. و في حديث عليٍّ، عليه السَّلام: و لْيَسْتَأْنِ بالنَّقِبِ و الظَّالِعِ.[٨٤] أَي يَرْفُقْ بهما. و يجوز أَنْ يكون من الجَرَب. و في حديث

٨٢- الفـائق في غريب الحديث ٣: ٣١٨ / النِّهـاية ٥: ١٠٠ / نهـج السَّعـادة ١: ٢١٥ / تـاج العـروس ٨: ١٤٢.

٨٣- ج ١٤: ٢٤٥ - ٢٤٦.

٨٤- نهـج البـلاغة ٣: ٢٥ / وسـائل الشّـيعة ٩: ١٣٤ / بحـار الأنـوار ٣٣: ٥٢٥ .

أَبي موسىٰ: فنَقِبَتْ أَقْدامُنا أَي رَقَّتْ جُلودُها، و تَنَقَّطَتْ من المَشْي.[۸۵]

[*]- النَّقَدةُ: الصَّغِيرة من الغنَم، الذَّكرُ و الأُنثىٰ في ذٰلِكَ سواء، و الجمع نَقَدٌ و نِقادٌ و نِقادةٌ؛ و النَّقَدُ: السَّفَّلُ من النَّاس، و قيل: النَّقَدُ، بالتَّحريكِ، جِنْس من الغَنَم قصار الأَرْجُلِ قِباحِ الوُجوهِ تكون بالبَحْرَيْنِ؛ و قيل: النَّقَد غنم صِغارٌ حِجازِيَّة، و النَّقَّادُ: راعِيها. و في حديث عليٍّ [عَلَيْهِ السَّلام]: أَنَّ مُكاتباً لِبَني أَسَدٍ قال: جِئْتُ بِنَقَد أَجْلِبُهُ إِلىٰ المدينة؛[۸۶] و النَّقَد: صغار الغنم، واحدتها نَقَده و جمعها نِقَاد.[۸۷]

[*]- نَقَشَ الشَّوكة يَنْقُشُها نَقْشَاً و انْتَقَشَها: أَخرجها من رِجْلِه. و به سُمِّيَ المِـنْقَاشَ الَّذِي يُنْقَشُ به. و قالوا: كأَنَّ وجهَه نُقِشَ بقَتادةٍ، أَي خُدِشَ بها، و ذٰلِكَ في الكـراهـة و العُبُوس و الغضب.

و ناقَشَه الحِسابَ مُناقشةً و نِقَاشَاً: استقصاه و في الحديث: من نُوقِشَ الحسابَ عُذِّبَ أَي من استُقْصِي في مُحاسبته وحُوقِق؛ و في حديث عليٍّ، عليه السَّلام: يَجْمَع اللّٰهُ الأَوَّلِيْن و الآخِرِيْن لنِقَاشِ الحِسَاب؛[۸۸] هو مصدر منه. و أَصل المُناقَشَة من نقَش الشَّوكة إِذا

۸۵- ج ۱۴: ۲۴۹.

۸۶- الفـائق في غـريب الحـديث ۳: ۳۲۶ / شـرح نـهـج البـلاغة ۱۹: ۱۳۰ / النِّـهـاية ۵: ۱۰۴. و فـي المصـدرين الأخـيرين وردت هذه العبارة: "الىٰ الكوفة" بدلاً من "الىٰ المدينة".

۸۷- ج ۱۴: ۲۵۴ - ۲۵۵.

۸۸- نهـج البـلاغة ۱: ۱۹۶ / بحـار الأنـوار ۷: ۱۱۳ / ۳۳: ۵۰۵ / النِّهـاية ۵: ۱۰۶.

استخرجها من جسمه، و قد نَقَشَها و اَنْتَقَشَها. أَبو عـبيد: المُـناقَشَةُ الاِسـتقصاء فـي الحساب حَتَّىٰ لا يُتْرَكَ منه شيء.[۸۹]

[*]- النَّقِمَةُ و النُقْمَةُ: المكافَأْة بالعقوبة، و الجمع نَقِمٌ و نِقَمٌ. ابن الأَعـرابـي: النَّـقْمَةُ العقوبة، و النُقْمَةُ الاِنكار. و قوله تَعَالىٰ: ﴿هَلْ تَنْقِمُونَ مِنَّـا﴾.[۹۰] أَي هل تُنْكِرون. قال الأَزهري: يقال النَّقْمَةُ و النُقْمَةُ العقوبة؛ و منه قول عليٍّ بن أَبي طـالب، كَـرَّمَ اللّٰـهُ وَجْهَهُ:[۹۱]

ما تَنْقِمُ الحَرْبُ العَوانُ مِـنِّي بازِل عامَيْنَ فَتِيّ سِـنِّي[۹۲]

[*]- نَقِهَ يَنْقَهُ: معناه فَهِمَ يَفْهَمُ، فهو نَقِهٌ سريع الفِطْنَةِ. يقال: نَقِهْتُ الحديثَ مثل فَهِمْتُ و فَقِهْت.

و نَقِهَ من مرضه، بالكسر، و نَقَهَ يَنْقَهُ نَقْهاً و نُقُوهاً فيهما: أَفاق و هو في عَقِبَ عِلَّتِهِ. و قال ثعلب: نَقَهَ من المرض يَنْقَهُ، بالفتح، و رجلٌ ناقِهٌ من قوم نُقَّهٍ. الجوهري: نَقِهَ من مرضه، بالكسر، نَقَهاً مثال تَعِبَ تَعَباً، و كذٰلِكَ نَقَه نُقُوهاً مثل كَلَحَ كُلُوحاً، فهو ناقِهٌ إِذا صَحَّ و هو

۸۹- ج ۱۴: ۲۶۱.

۹۰- سورة المائدة، الآية ۵۹.

۹۱- سيرة النَّبيّ ۲۲: ۴۶۳ / البداية و النّهاية ۳: ۳۵۰ / بحار الأنوار ۱۹: ۲۲۱ / أُصول الكافي ۸: ۱۱۲. في جميعها ورد نظيره.

۹۲- ج ۱۴: ۲۷۲.

في عقب عِلَّته، و الجمع نُقَّهٌ، و في الحديث: قالت أُمُّ المُنْذِر دخل علينا رسولُ اللَّه ﷺ و معه عَلِيٌّ و هو ناقِهٌ؛[٩٣] هو إِذا بَرَأَ و أَفاق و كان قريب العَهْدِ بالمرض لم يرجع إِليه كمالُ صحَّته و قُوَّتِهِ.[٩۴]

[*]- النَّكْثُ: نَقْضُ ما تَعْقِدُه و تُصْلِحُه من بَيْعَةٍ و غيرها. نَكَثَه يَنْكُثُه نَكْثاً فانْتَكَثَ، و تَنَاكَثَ القَومُ عُهودَهم: نقضوها، و هو علىٰ المثل. و في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْـهَهُ: أُمِرْتُ بقتال النَّاكِثِينَ و القاسِطين و المارِقِين؛[٩٥] النَّكْثُ: نَقْضُ العهد؛ و أَراد بهم أَهـل وقعة الجمل، لأَنَّهم كانوا بايعوه ثم نقضوا بيعته؛ و قاتلوه؛ و أَراد بالقاسطين أَهل الشأْم، و بالمارقين الخوارج.[٩٦]

[*]- النَّكْشُ: شِبْهُ الأَتْيِ علىٰ الشَّيء و الفراغ منه. و نَكَشَ الشَّيء يَنْكِشُه و يَنْكُشُه نَكْشَاً: أَتىٰ عليه و فرغ منه. يقول: انتهَوْا إِلىٰ عُشْبٍ فنَكَشُوه، يقول: أَتَوْا عليه و أَفْنَوْه. و بَحْرٌ لا يُنْكَشُ: لا يُنْزَف، و كذٰلِكَ البئر، و نَكَشْتُ البئر أَنْكِشُها، بالكسر، أَي نَزفْتها؛ و منه قولهم: فلان بحر لا يُنْكَش، و عنده شجاعة ما تُنْكَشُ. و قال رجل من قريش في عليٍّ بن

٩٣- المستدركُ علىٰ الصَّحيحين ۴: ۴٠٧ / المصنَّف لعبد الرزّاق ۵: ۴۵٨ / المعجم الكبير ٢۵: ٩٩.

٩۴- ج ١۴: ٢٧٣.

٩۵- شرح الأخبار ١: ٣٣٩ / الارشاد للشّيخ المفيد، ص ٣١۵ / الخرائج و الجرائح ١: ١٩٩.

٩٦- ج ١۴: ٢٧٨.

أَبي طالب، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ: عنده شجاعة ما تُنْكَشُ،(۹۷) فاستعاره في الشَّجاعة، أَي ما تُسْتخرج و لا تُنْزَف لأَنَّها بعيدةُ الغَايةِ، يقال: هٰذِهِ بئر ما تُنْكَشُ أَي ما تُنْزَح. و تقول: حَفَرُوا بِئْرَاً فما نَكَشُوا منها بعيداً ما فرَغُوا منها؛ و النَّكْشُ: أَنْ تَسْتَقِيَ من البئر حَتَّىٰ تُنْزَحَ. و رجلٌ منْكَشٌ: نَقَّابٌ عن الأُمور.

[*]- النُّكُوصُ: الإِحْجامَ و الانْقِدَاعُ عن الشَّىءِ. تقول: أَرادَ فلانٌ أَمراً ثم نَكَصَ علىٰ عَقِبَيْه. و نَكَصَ عن الأَمر يَنْكِصُ: أَحْجَمَ. قال أَبو منصور: نَكَصَ يَنْكُصُ و يَنْكِصُ و نَكَصَ فلانٌ عن الأَمر و نَكَفَ بمعنى واحد أَي أَحْجَمَ. و نَكَصَ علىٰ عقبيه: رجع عمَّا كان عليه من الخير، و لا يقال ذٰلِكَ إِلّا في الرُّجُوع عن الخير خاصَّة. و نَكَصَ الرَّجُلُ يَنْكِصُ: رجعَ إِلىٰ خَلْفِه. و قوله عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿فَكُنْتُمْ عَلىٰ أَعْقَابِكُمْ تَـنْكِصُونَ﴾(۹۸) فسَّر بذٰلِكَ كلِّه. و قَرَأَ القُرَّاء: تَنكُصون، بضمِّ الكاف. و في حديث عليٍّ، رَضيَ اللّٰهُ عَـنْهُ: و صِفِّين: قَدَّمَ للوَثْبة يَداً و أَخَّرَ للنُّكُوصِ رِجْلاً؛(۹۹) النُّكُوص: الرُّجُـوع إِلىٰ وراء و هـو القَهْقَرَى.(۱۰۰)

۹۷- الفـائق في غريب الحديث ۳: ۳۳ / النِّهـاية ۵: ۸۶.

۹۸- سورة المؤمنون، الآية ۶۶.

۹۹- نهـج البـلاغة ۱: ۱۱۵ / بحـار الأنـوار ۳۲: ۵۵۷ و ۷۴: ۳۳۶ / الفـائق في غريب الحديث ۲: ۹۶.

۱۰۰- ج ۱۴: ۲۸۴ - ۲۸۵.

[*]- النَّكْفُ: تنحِيتُکَ الدَّمْع عن خَدَّيکَ بإصْبعکَ؛ النَّكْفُ: الدَّمْع عن خَدَّيْکَ بإصْبعکَ. نَكَفْتُ الدَّمْعَ أَنكُفه نَكْفاً إِذا نَحَّيتَه عن خدّکَ بإصبعکَ. و في حديث عليٍّ، عليه السَّلام:(١٠١) جَعَلَ يضرِب بالمِعْول حَتَّىٰ عَرِقَ جَبينهُ و اْنتكَف العَرَقَ عن جبينه. أَي مسَحَه و نَحَّاه.(١٠٢)

[*]- نَكَلَ عنه يَنْكِل و يَنْكُلُ نُكولاً و نَكِلَ: نَكَصَ. يقال: نَكَلَ عن العدوّ و عن اليمين يَنْكُل، بالضَّمِّ، أَي جَبُنَ، و نَكَّلَه عن الشَّيءِ: صرفه عنه. و يقال: نَكَلَ الرَّجُل عن الأَمر يَنْكُل نُكولاً إِذا جَبُنَ عنه.(١٠٣)

قال ابن الأَثير: النَّكَل، بالتَّحريکَ، منالتَّنْكِيل و هو المنع و التَّنْحِية عمَّا يريد؛ و منه النُّكول في اليمين و هو الإِمتناع منها و تركُ الإِقدام عليها؛ يقال: أَنْكَلْت الرَّجُل عن حاجته إِذا دَفَعْتَه عنها؛ و في حديث عليٍّ [عَلَيْهِ السَّلام]: غير نِكْلٍ في قَدَمٍ و لا واهناً في عَزْمٍ.(١٠٤) أَي بغير جُبن و لا إِحْجام في الإِقدام، و قد يكون القَدَم بمعنىٰ التَّقدم. الفَرَّاء: يقال رجلٌ نِكْلٌ و نَكَل كأَنَّه تُنْكَل به أَعداؤه. و أَنْكَلْت الحَجرَ عن مكانه إِذا دفعته عنه.(١٠٥)

١٠١- الفائق في غريب الحديث ٣: ٣٣٠ / النّهاية ٥: ١١۶.

١٠٢- ج ١۴: ٢٨۶.

١٠٣- ج ١۴: ٢٨٧.

١٠۴- النّهاية ۴: ٢۶ و ۵: ٢٣۴ / تاج العروس ٩: ٢١.

١٠۵- ج ١۴: ٢٨٨.

[*]- النَّمَطُ: ظِهارةُ فراشٍ ما؛ و في التَّهذيب: ظِهارة الفراش. و النَّمَطُ: جماعة من النَّاس أمرُهم واحد. و روي عن عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ، أنَّه قال: خير هٰذِهِ الأُمَّة النَّمَطُ الأوسطُ يَلْحَقُ بهم التَّالي و يرجع إليهم الغالي؛[۱۰۶] قال أبو عبيدة: النَّمَطُ هو الطَّريقة. يقال: الزَم هٰذا النَّمَطَ أي هٰذا الطَّريق. النَّمَطُ أيضاً: الضَّرْبُ من الضُّروب و النَّوعُ من الأنواع. يقال: ليس هٰذا من ذٰلِكَ النَّمَطِ، أي من ذٰلِكَ النَّوع و الضَّرب، يقال هٰذا في المتاع و العلم و غير ذٰلِكَ، و المَعْنَىٰ الَّذِي أراد علي، عليه السَّلام، أنَّه كره الغُلُوَّ و التَّقصير في الدِّين كما جاء في الأحاديث الأُخَر. أبوبكر: الزَمْ هٰذا النَّمَطَ، أي الزم هٰذا المذْهبَ و الفَنَّ و الطَّريق.

و النَّمَطُ من العلم و المتاعِ و كلِّ شيءٍ: نوعٌ منه، و الجمع من ذٰلِكَ كلّه أنماط و نماط، و النَّسَبُ إليه أنماطِيٌّ و نَمطِيٌّ.[۱۰۷]

[*]- نَهَشَ يَنْهَشُ و يَنْهِشُ نَهْشاً: تناوَل الشَّيءَ بفَمِهِ ليَعَضَّه فيؤثر فيه و لا يَجْرحه، و كذٰلِكَ نَهْشُ الحَيَّةِ. اللَّيْث: النَّهْشُ دون النَّهْسِ، و هو تناوُلٌ بالفَمِ، إلّا أنَ النَّهْشَ تناوُلٌ من بعيد كنَهْشِ الحَيَّة، و النَّهْسُ القبض علىٰ اللَّحْم و نَتْفُه. المَنْهُوشُ الهَزيلُ. و يقال: إنَّه لمَنْهُوشُ الفخذين، و قد نُهِشَ نَهْشاً. و سُئِلَ ابنُ الأعرابي عن قولِ عليٍّ، عليه

۱۰۶- مناقب أمير المؤمنين للكوفي ۲: ۲۸۲ / الأمالي للشَّيخ الطُّوسي، ص ۶۲۶ / الأمالي للشَّيخ المفيد، ص ۵.

۱۰۷- ج ۱۴: ۲۹۳.

السَّلام:[۱۰۸] كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، مَنْهوشَ القَدَمَين. فقال كَانَ مُعَرَّقَ القَدَمَيْن. و رَجلٌ مَنْهوشٌ أي مَجْهودٌ مهزول.[۱۰۹]

[*]- النَّوْءُ علىٰ الحقيقة سُقُوط نجم في المَغْرِب و طُلوعُ آخَرَ في المشرق، فالسَّاقِطةُ في المغرب هي الأَنْوَاءُ، و الطَّالِعةُ في المشرق، هي البَوارِحُ. قال: و قال بعضهم: النَّوْءُ ارْتِفاعُ نَجْمٍ من المشرق و سقوط نظيره في المغرب، و هو نظير القول الأوَّل، فإذا قال القائل مُطِرْنا بِنَوْءِ الثُّرَيَّا، فإنَّما تأْويله أنَّه ارتفع النَّجْم من المشرق، و سقط نظيره في المغرب، أَي مُطِرْنا بما ناءَ به هٰذا النَّجمُ. قال: و إنَّما غَلَّظَ النَّبِيُّ ﷺ، فيها لأنَّ العرب كانت تزعم أَنَّ ذٰلِكَ المطر الَّذِي جاءَ بسقوطِ نَجْمٍ هو فعل النَّجْم، و كانت تَنْسُبُ المطر إليه، و لا يجعلونه سُقْيا من اللّٰه، و إنْ وافَقَ سُقوطَ ذٰلِكَ النَّجْم المطرُ يجعلون النَّجْم هو الفاعل، لأَنَّ في الحديث دَلِيلَ هٰذا، و هو قوله: من قال سُقِينا بالنَّجْم فقد آمَنَ بالنَّجْم و كَفَرَ باللّٰهِ. قال أَبو إسحاق: و أَمَّا من قال مُطِرْنا بِنَوْءِ كذا و كذا و لم يُرِدْ ذٰلِكَ المَعْنَىٰ و مرادُه أَنَّا مُطِرْنا في هٰذا الوقت، و لم يَقْصِدْ إِلىٰ فِعْل النَّجْم، فذٰلِكَ، و اللّٰه أَعلم.

و رَوىٰ عَلِيٌّ، رضي اللّٰه عنه، عن النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّه قال في قوله تَعَالىٰ:[۱۱۰] ﴿وَ تَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾[۱۱۱] قال: يقولون مُطِرْنا بِنَوءِ كذا و كذا. قال أَبو منصور:

۱۰۸- تاج العروس ۴: ۳۶۱ / مجمع البحرين ۴: ۳۸۰ / تاريخ مدينة دمشق ۲: ۶۱۱.

۱۰۹- ج ۱۴: ۳۰۵ - ۳۰۶.

۱۱۰- بحار الأنوار ۵۸: ۳۲۸ / مسند أحمد ۱: ۸۹ / سنن الترمذي ۵: ۷۵ /كنز العمّال ۲: ۵۱۸.

۱۱۱- سورة الواقعة، الآية ۸۲.

معناه: و تَجْعَلُون شُكْرَ رِزْقِكم، الَّذِي رَزَقَكُمُوه اللّهُ، التَّكذِيبَ أَنَّـه مـن عـندِ الرَّزَّاقِ، و تجعلون الرِّزْقَ مِن عِندِ غير اللّٰه عَزَّ وَ جَلَّ، و جَعَلَ النَّجْمَ وقْتاً وقَّتَه للغَيْثِ، و لم يجعلْه المُغِيثَ الرَّزَّاقَ، رَجَوْتُ أَن لا يكون مُكَذِّباً، و اللّٰه أَعلم.(١١٢)

[*]- نَاتَ الرَّجُلُ نَوْتاً: تَمايلَ، و هو أَيضاً في نيت. و النُّـوتِيُّ: المَـلَّاحُ. الجـوهري: النَّواتِيُّ الملَّاحُونَ في البحر، و هو من كلام أَهل الشَّام، واحدُهم نُوتيٌّ. و في حـديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ: كأَنَّه قِلَعُ دَارِيٍّ عَنَجَه نُوتِيُّـه؛(١١٣) النُّوتِيُّ: المَـلَّاحُ الَّـذِي يُـدَبِّرُ السَّفينَة في البحر. و قد نَاتَ يَنُوتُ إِذا تَمايَلَ من النُّعاس، كأَنَّ النُّوتِيَّ يُمِيلُ السَّفينَة من جانب إِلىٰ جانب.(١١٤)

[*]- نَارَ نَوْرَاً و اسْتَنَارَ و نَوَّرَ؛ الأَخيرة عن اللحياني، بمعنى واحد، أَي أَضاء، كـما يقال: بانَ الشَّيءُ و أَبانَ و بَيَّنَ و تَبَيَّنَ و اسْتبانَ بمعنى واحد. و اسْتَنَار به: اسْتَمَدَّ شُعاعه. و نَوَّرَ الصُّبحُ: ظهر نُورُه؛ و بَيَّنَها. و التَّنْوِير: وقت إِسفار الصُّبح؛ يقال: قد نَوَّر الصُّبحُ تَنْوِيرَاً. و التَّنْوِير: الإِنَارَة. و التَّنْوير: الإِسفار. و في حديث مواقيت الصَّلاة: أَنَّه نَوَّرَ بالفَجْرِ أَي صلَّاها، و قد اسْتنار الأُفق كثيراً. و في حديثِ عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ: نائرات الأَحكام و

١١٢- ج ١٤: ٣١٧.

١١٣- نهج البلاغة ٢: ٧١ و ٧٧ / بحار الأنوار ٦٥: ٣٠ و ٣٥ / شرح نهج البلاغة ٩: ٢٦٨.

١١٤- ج ١٤: ٣١٩.

مُنِيرات الإِسلام؛[١١٥] النَّائرات الواضحات البيِّنات، و المنيرات كذٰلِکَ. فالأُولىٰ من نَارَ، و الثَّانية من أَنَار، و أَنَار لازمٌ و مُتَعَدٍّ. و أَنَار المكانَ: وضع فيه النُّورَ.[١١٦]

[*]- نُشْتُ من الطَّعَام شيئاً: أَصَبْتُ. النَّاقة تَنُوشُ الحوضَ بفِيها كذٰلِکَ؛ قال غَيْلانَ بن حُرَيث:

فهي تَنُوشُ الحوض نَوْشاً مِنْ عَلا　　　نَــوْشاً بــه تَـقْطَعُ أَجْـوازَ الفَـلا

الضَّمِيْر في قوله فهي للإِبل. و تَنُوشُ الحوض: تَتَناوَل مِلأَه. و قوله مِنْ عَلا من فَوق، يريد أَنَّها عاليةُ الأَجسام طِوالُ الأَعْناقِ، و ذٰلِکَ النَّوْشُ الَّذِي تَنالُه هو الَّذِي يُعِينُها علىٰ قَطْع الفَلَوات، و الأَجْوازُ جمعُ جَوْزٍ و هو الوسط، أَي تَتَناوَلُ ماءَ الحوضِ من فوق و تشرب شُرباً كثيراً و تقطع بذٰلِکَ الشّربِ فَلَواتٍ فلا تحتاج إِلىٰ مـاء آخـر. و انْـتاشَتْه فـيهما: كناشَتْه، قال: و منه المُناوَشةُ في القتال. و يقال للرَّجل إِذا تناوَلَ رجُلاً ليأْخذ برأْسه و لِحْيَتِه: ناشَه يَنُوشُه نَوْشاً. و رجلٌ نوُوشٌ أَي ذو بَطْشٍ. و نُشْتُ الرَّجُلَ نَوْشاً: أَنَلْته خيراً أَو شرّاً. و في الصِّحَاح: نُشْتُه خيراً أَي أَنَلْته. و في حديث عليٍّ، عليه السَّلام، و سُئِلَ عن الوصيَّة فقال: الوَصيَّةُ نَوْشٌ بالمعروف.[١١٧] أَي يَتَناوَلُ المُوصي له بشيء مـن غـير أَن يُجْحِفَ بمالِه. و قد نَاشَه يَنُوشُه نَوْشاً إِذا تَناوَلَه و أَخَذَه.[١١٨]

١١٥- شرح نهج البلاغة ١٩: ١٣٧ / النِّهاية ٥: ١٢٥.

١١٦- ج ١۴: ٣٢١.

١١٧- الفائق في غريب الحديث ٣: ٣٣۶ / النِّهاية ٥: ١٢٨.

١١٨- ج ١۴: ٣٢۶ - ٣٢٧.

[*]- نَاطَ الشَّيءَ يَنُوطُه نَوْطاً: عَلَّقه. و النَّوْطُ: ما عُلِّق، سُمِّيَ بالمصدر، قال سيبويه و قالوا: هو مِنِّي مَنَاط الثُّرَيَّا أَي في البُعْد، و النَّوْطُ: ما بين العَجُز و المَتْن. و كلُّ ما عُلِّقَ من شيء، فهو نَوْط. و الأَنْواطُ: المَعالِيقُ. و يقال: نِيطَ عليه الشَّيء عُلِّقَ عليه. و منه حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ: المُتَعَلِّقُ بها كالنَّوْط المُذَبْذَبِ؛(١١٩) أَراد ما يُناطُ بِرَحْل الرَّاكب من قَعْب أَو غيره فهو أَبداً يتحرَّكُ. و نيط به الشَّيء أَيضاً: وُصِلَ به. يقال: نُطْتُ هٰذا الأَمرَ به أَنُوطُه، و قد نِيطَ به، فهو مَنُوط.(١٢٠)

[*]- النَّوْمُ: معروف. ابن سيده: النَّوْمُ النُّعاسُ. نَامَ يَنَامُ نَوْمَاً و نِيَامَاً؛ عن سيبويه، و الاسم النِّيمَةُ، و هو نائمٌ إِذا رَقَدَ. و رَجلٌ نُوَمَةٌ، بالتَّحريكُ، يَنامُ كثيراً. و رَجلٌ نُوَمةٌ إِذا كان خامِلَ الذِّكْرِ.

و في الحديث حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ: أَنَّه ذكر آخرَ الزَّمَان و الفِتَنَ ثم قال: إِنَّما يَنْجو مِن شَرِّ ذٰلِكَ الزَّمَان كلُّ مؤمِن نُوَمَةٍ أُولٰئِكَ مصابيحُ العُلماء؛(١٢١) قال أَبو عبيد: النُّوَمَة، بوزن الهُمَزَة، الخاملُ الذِّكْرِ الغامض في النَّاس الَّذِي لا يَعْرِفُ الشَّرَّ و لا أَهلَه و لا يُؤْبَهُ له. و عن ابن عباس أَنَّه قال لعليٍّ ما النُّوَمَةُ؟ فقال؛ الَّذِي يَسْكُت في الفتنة فلاَ يَبْدو منه

١١٩- بحار الأنوار ٣٣: ٥٢١ / النِّهاية ٥: ١٢٨.

١٢٠- ج ١٤: ٣٢٨.

١٢١- كتاب العين ٨: ٣٨٥ تاج العروس ٩: ٨٦ / الفائق في غريب الحديث ٣: ٣٣٦ / شرح نهج البلاغة ١٩: ١٢٢.

شيء.(١٢٢) و قال ابن المبارَكُ: هو الغافلُ عن الشَّرِّ، و قيل؛ هو العاجزُ عن الأُمور، و قيل: هو الخامِلُ الذِّكر الغامِضُ في النَّاس. و يقال للَّذي لا يُؤْبَهُ له نُوَمَةٌ، بالتَّسكين.(١٢٣) المَنَامُ مصدر نامَ يَنَامُ نَوْماً و مَنَاماً، و يقال في النِّداء خاصَّة: يا نَوْمَانُ أَي يا كثير النَّوْم، قال: و لا تَقُل رَجلٌ نَوْمَانُ لأَنَّه يختصُّ بالنِّداء. و في حديث حذيفة و غزوة الخَنْدق: فلمَّا أَصْبَحتْ قالت: قُمْ يا نَوْمَانُ؛ هو الكثير النَّوْم، قال: و أَكثر ما يستعمل في النِّداء. نَامَ هَمُّه، معناه لم يكن له هَمٌّ؛ حكاه ثعلب. و رَجلٌ نُوَمٌ و نُوَمةٌ و نَوِيمٌ: مُغفَّل، و نُوَمَةٌ: خاملٌ، و كلّه من النَّوْم، كأَنَّه نائمٌ لغَفْلتِه و خُموله.(١٢٤)

و ليلٌ نائمٌ أي يُنامُ فيه، كقولهم يومٌ عاصفٌ و همٌّ ناصبٌ، و هو فاعلٌ بمعنى مفعول فيه. و المَنامةُ: القَطِيفةُ، و هي النِّيمُ؛ و المَنامَةُ: الدُّكَّانُ. و في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: دخل عَليَّ رسولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله و أَنَا على المَنامةِ؛(١٢٥) قال: يحتمل أَن يكون الدُّكَّانَ و أَن يكون القطيفة؛ حكاه الهروي في الغريبين. و قال ابن الأَثير: المَنامَةُ هٰهُنَا الدُّكَّانُ الَّتي يُنامُ عليها، و في غير هٰذا هي القطيفة، و الميم الأُولىٰ زائدة. و نَامَ الثَّوبُ و الفَرْوُ يَنَامُ نَوْماً: أَخْلَقَ و انْقَطَعَ. و نَامَت السُّوقُ و حَمُقت: كسَدَت. و نَامَت الرِّيْحُ: سَكَنَت، كما قالوا: ماتَتْ. و نامَ البحرُ: هدَأَ؛ حكاه الفارسي. و نَامَت النَّارُ: هَمَدَت، كلُّه من النَّوْم الَّذِي هو ضِدُّ اليَقظة. و

١٢٢- كتاب الغيبة للنُّعماني، ص ١٤١ / بحار الأنوار ٢: ٣٩/٧٣ و ٥٤: ٨/١١٣، كنز العمّال ١١: ٣١٥٣٤/٢٨٤.

١٢٣- ج ١٤: ٣٣٦ - ٣٣٧.

١٢٤- ج ١٤: ٣٣٨.

١٢٥- بحار الأنوار ٣٥: ٢٢٤ و ٣٧: ٧٢ / الفائق في غريب الحديث ٣: ٣٣٧.

نَامَت الشَّاةُ و غيرُها من الحيوان إِذا ماتَت. و في حديث عليٍّ [عَلَيْهِ السَّلام] أَنَّه حَثَّ علىٰ قِتال الخوارج فقال: إِذا رأَيتُموهم فأَنِيمُوهم.[۱۲۶] أَي اقْتُلوهم. و في حديث غزوة الفتح: فما أَشْرَفَ لهم يومئذ أَحدٌ إِلّا أَنَامُوه، أَي قَتَلوه. يقال: نَامَت الشَّاةُ و غيرُها إِذا ماتت. و النَّائِمَةُ: المَيِّتَةُ.[۱۲۷]

[*]- النُّونُ: الحوت، و الجمع أَنْوانٌ و نِينَانٌ، و أَصله نُونَانٌ فقلبت الواو ياء لكسرة النُّون. و في حديث عليٍّ، عليه السَّلام: يعلم اختِلافَ النِّيْنَانِ في البحار الغامِراتِ.[۱۲۸] و في التَّنْزِيْل العَزِيْز: ﴿ن وَالْقَلَمِ﴾[۱۲۹] قال الفَرَّاء: لكَ أَن تدغم النُّون الأَخيرة و تظهرها، و إِظهارها أَعجب إِلَيَّ لأَنَّها هجاء، و الهجاء كالموقوف عليه، و إِنْ اتصل، و من أَخفاها بناها علىٰ الاِتصال، و قد قرأَ الفَرَّاء بالوجهين جميعاً، و كان الأَعمش و حمزة يبينانها و بعضهم يتركُ البيان، و قال النَّحْوِيُون: جاء في التَّفْسير أَنَّ «ن» الحوتُ الَّذِي دُحِيَت عليه سبعُ الأَرضين، و جاء في التفيسر أَنَّ «ن» الدَّواةُ، و لم يجىء في التَّفْسير كما فُسِّرت حروف الهجاء، فالإِدغام كانت من حروف الهجاء أَو لم تكن جائز و التَّبيين جائز، و الإِسكان لا يجوز أَن يكون إِلّا و فيه حرف الهجاء؛ قال الأَزهري: «ن» والقلم، لا يجوز فيه غير الهجاء، أَلا ترىٰ أَنَّ كُتَّاب المصحف كتبوه "ن"؟ و لو أُريد به الدَّواةُ أَو الحوت

۱۲۶- بحار الأنوار ۳۳: ۳۴۱ / مسند أحمد ۳: ۱۹۷ و ۵: ۴۴ / سنن أبي داوود ۲: ۴۲۸.

۱۲۷- ج ۱۴: ۳۳۹.

۱۲۸- نهج البلاغة ۲: ۱۷۲ / بحار الأنوار ۴: ۹۲ و ۷۴: ۳۱۵ / النِّهاية ۵: ۱۳۱.

۱۲۹- سورة القلم، الآية ۱.

لكتب نون. الحسنُ و قتادةُ في قوله «ن» والقلم، قالا: الدَّواةُ و القلم. و ما يسطرون، قال: و ما يكتبون.(١٣٠)

[*]- النَّوىٰ: جمع نَوَاة التَّمر، و هو يذكَّر و يؤنَّث. و أَكلت التَّمر و نويت النَّوىٰ و أَنْوَيْتُه: رميته. و نَوَتِ النَّاقَة تَنْوي نَيّاً و نَوايَةً و نِوايَةً، فهي نَاوِيَةٌ، من نُوق نِواء: سَمِنَت، و كذٰلِكَ الجمل و الرَّجُل و المرأَة و الفرس؛ قال أَبو النجم:

أَو كالمُكَسَّرِ لا تَؤُوبُ جِيادُه إِلّا غَوانِمَ و هْيَ غَيْرُ نِواء

و قد أَنْواها السِّمَنُ، و الاسم من ذٰلِكَ النِّيُّ. و في حديث عليٍّ و حمزة، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُما:

أَلَا يَا حَمْزَ للشُّرُفِ النِّواء(١٣١)

قال: النِّواءُ السِّمانُ. و جَمل ناوٍ و جِمال نِواءٌ، مثل جائعٍ و جِياعٍ، و إِبل نَوَوِيَّةٌ إِذا كانت تأْكل النَّوىٰ.

ابن الأَنباري: النَّيُّ الشَّحْم، من نَوَت النَّاقَة إِذا سَمِنَتْ. قال: و النِّيءُ، بكسر النُّون و الهمز، اللَّحْم الَّذِي لم يَنْضَجْ. الجوهري: النَّيُّ الشَّحم و أَصله نَوْيٌ.(١٣٢)

[*]- النَّيْطُ: الموتُ. و طَعَنَ في نَيْطِه أَي في جَنازته إِذا مات. و رُميَ فلان في طَنْبِه و في نَيْطِه: و ذٰلِكَ إِذا رُميَ في جنازته، و معناه إِذا مات. و قال ابن الأَعرابي: يقال رماه اللّٰهُ

١٣٠- ج ١۴: ٣۴٠.

١٣١- صحيح مسلم ۶: ٨۶ / سنن أبي داوود ٢: ٢٨ / سنن الكبرىٰ ۶: ٣۴٢.

١٣٢- ج ١۴: ٣۴۴.

بالنَّيْط و رماه اللّٰهُ بنَيْطِه أَي بالموت الَّذِي يَنْوطه، فإن كان ذٰلِكَ فالنَّيْط الَّذِي هو الموت إِنَّما أَصله الواو، و الياء داخلة عليها دخول معاقبة، أَو يكون أَصـله نَيِّطاً أَي نَيْوِطاً ثـم خُفِّفَ؛ قال أَبو منصور: إِذا خُفِّفَ فهو مثل الهَيْنِ و الهَيِّن و اللِيْنِ و اللَيِّن. و رُوي عن عليٍّ، عليه السَّلام، أَنَّه قال: لوَدَّ معاوية أَنَّه مٰا بقي من بَنِي هَاشم نَـافِخُ ضَـرْمَةٍ إِلّا طُـعِنَ فـي نَيْطِه؛[١٣٣] معناه إِلّا مات. قال ابن الأَثير: و القياس النوط لأَنَّه من ناط ينوط إِذا عُلِّق، غير أَن الواو تعاقب الياء في حروف كثيرة. و قيل: النَّيْطُ نياط القلب و هو العِرْق الَّذِي القلب متعلق به. و في حديث أَبي اليَسَر: و أَشار إِلىٰ نِياط قلبه. و أَتاه نَيْطُه أَي أَجله.[١٣٤]

۱۳۳- بحـار الأنـوار ۲۱: ۳۴۹ و ۳۲: ۵۹۲ / الفـائق في غريب الحديث ۲: ۲۸۲.

۱۳۴- ج ۱۴: ۳۴۸.

الاِمَامِ عَلِيٍّ بنِ أَبِي طَالِب (ع) في المُجَلَّد الخَامِسَ عَشَرَ مِنْ لِسَانِ العَرَبِ

[*] - هٰا كلمة تنبيه، و قد كثر دخولها في قولكَ ذا و ذِي فقالوا هٰذٰا و هَذِي و هَذاكَ حتّىٰ زعم بعضهم أَنَّ ذا لِما بَعُدَ و هٰذٰا لِما قَرُبَ. و في حديث عليٍّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ:[1] هٰا إِنَّ هٰهُنٰا عِلْماً، و أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلىٰ صَدْرِهِ، لو أَصَبْتُ لَهُ حَمَلةً.[2]

[*] - الهَبْرُ: قطع اللَّحْم. و الهَبْرَةُ: بضعة من اللَّحْمِ أَو نَحْضَة لا عظم فيها، و قيل: هي القطعة من اللَّحْمِ إِذا كانت مجتمعة. و أَعطيته هَبْرَةً من لحم إِذا أَعطاه مجتمعاً منه، و كذٰلِكَ البِضْعَةُ و الفِدْرَةُ. و هَبَرَ يَهْبُرُ هَبْراً: قطع قِطَعاً كباراً. و قد هَبَرْت له من اللَّحْم هَبْرَةً أَي قطعت له قِطْعَةً. و اهْتَبَرَهُ بالسَّيْف إِذا قطعه. و في حديث عليٍّ، عليه السَّلام: انظروا شَزْرَاً و اَضْرِبُوا هَبْرَاً؛[3] الهَبْرُ: الضَّرب و القطع. و في حديث الشُّراةِ: فَهَبَرْناهم بالسُّيوف.[4]

١- نهج البلاغة ۴: ٣۶ / شرح الأخبار ٢: ٣٧٠ / الارشاد للشّيخ المفيد ١: ٢٢٨.

٢- ج ١۵: ٩.

٣- النّهاية ۵: ٢٣٩ / الأمالي للسّيد المرتضىٰ ١: ١٧١ / بحار الأنوار ۵١: ٢۶۵. و في المصدرين الأخيرين وردت هذه العبارة: "و أطعنوا شرزاً" بدلاً من "انظروا شرزاً".

۴- ج ١۵: ١۵.

[*]- الهَبِلَةُ: الثَّكِلة. و الهُبلة: القُبلة. و الهَبَل: الثُّكل، هَبِلَته أُمُّـه: ثكِـلَتْه. الجـوهري: الهَبَل، بالتَّحريكْ، مصدر قولكَ هَبِلَتْه أُمُّه. و الإِهْبال: الإِثْكال. و الهَبُول من النِّسـاء: الثَّكُول. قال أَبو الهيثم: فَعِل إِذا كان مجاوِزاً فمصدره فَعْل إِلّا ثلاثة أَحرف: هَبِلَتْه أُمُّه هَبَلاً، و عَمِلْتُ الشَّيء عَمَلاً، و زَكِنْت الخبرَ زَكَناً. و المُهَبَّل: الَّذِي يقال له: هَبِلَتْكَ أُمُّكَا و امرأَة هابل و هُبُول. و في حديث عليٍّ [عَلَيْهِ السَّلام]: هَبِلَتهم الهَبُول.(۵) أَي ثَكِلَتهم الثَّكُول، و هي بفتح الهاء من النِّساء الَّتي لا يبقى لها ولد.(۶)

[*]- هَجَمَ علىٰ القوم يَهْجُم هُجُوماً: انتهىٰ إِليهم بَغْتة، و هَجَم عليهم الخَيْلُ و هَجَم بها. اللَّيْث: يقال: هَجَمْنا الخَيْلَ، قال: و لم أَسمعهم يقولون أَهْجَمْنا، و استعاره عليٌّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ، للعِلْم فقال: هَجَمَ بهم العِلْمُ علىٰ حقائق الأُمور فباشرُوا رَوْحَ اليقين.(۷) و هَـجَمَ عليهم: دخل، و قيل: دخل بغير إِذن.(۸)

[*]- الهِجَانُ: الخيار. و امرأَة هجان: كريمة من نسوة هَجائنَ، و هي الكريمة الحَسَبِ الَّتي لم تُعَرَّقْ فيها الإِماء تَعْرِيقاً. أَبو زيد: رجل هَجِينٌ بَيِّنُ الهُجُونة من قـوم هُـجَناءَ و هُجْنٍ، و امرأَة هِجَان أي كريمة، و تكون البيضاء من نسوة هُجْنٍ بَيِّنات الهِجانة. و رجل

۵- نهج البلاغة ۱: ۶۰ / الأمالي للشيخ الطُوسي، ص ۱۶۹ / بحار الأنوار ۳۲: ۵۴ و ۴۲: ۲۳۲.

۶- ج ۱۵: ۲۰.

۷- كتاب الغارات ۱: ۱۵۳ / تحف العقول، ص ۱۷۱ / الخصال، ص ۱۸۷.

۸- ج ۱۵: ۴۰.

هِجانٌ: كريمُ الحَسَبِ نَقِيُّه. و بعير هِجَانٌ: كريم. و قال الأَصمعي في قول عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ: هٰذا جَنايَ و هِجَانُه فيه إِذْ كلُّ جَانٍ يَدُه إِلىٰ فيه،(٩) يعني خياره و خالصه. اليزيديُّ: هو هِجَانٌ بَيِّنُ الهِجَانَة، و رجل هَجِين بَيِّنُ الهُجْنَةِ، و الهُجْنَةُ في النَّاس و الخيل إِنَّما تكون من قبل الأُمِّ، فإِذا كان الأَب عتيقاً و الأُمّ ليست كذٰلِكَ كان الولد هجِيناً.(١٠)

[*]- الهَدْجُ و الهَدَجَانُ: مَشيٌ رُوَيْدٌ في ضَعْفٍ و الهَدَجَانُ: مِشيَةُ الشَّيْخِ و نحو ذٰلِكَ. و هَدَجَ الشَّيْخُ في مِشْيَتِهِ يَهْدِجُ هَدْجاً و هَدَجَاناً و هُدَاجاً قارَبَ الخَطْوَ و أَسرع من غير إِرادة؛ و قال ابن الأَعرابى: هَدَجَ إِذا اضطراب مَشْيُه من الكِبَر. و هو الهُدَاجُ. و في حديث عليٍّ [عَلَيْهِ السَّلام]: إِلىٰ أَن ابْتَهَج بها الصَّغير و هَدَج إِليها الكبير.(١١) الهَدَجَان، بالتَّحريكَ، مِشْيَة الشَّيْخ. و منه الحديث: فإِذا هو شيخ يَهْدِجُ.(١٢)

[*]- الأَهْدَامُ: الأَخْلاقُ من الثِّياب. و هَدَمْتُ الثَّوب إِذا رَقَعته. و في حديث عليٍّ [عَلَيْهِ السَّلام]: لِبِسْنا أَهْدَام البِلىٰ،(١٣) و روي عن الصَّمُوتيِّ الكلابي و ذكَر حِبَّةَ الأَرض فقال: تَنْحَلُّ فيأْخُذُ بعضُها رِقابَ بعض فتنطلق هِدَماً كالسُّبُطِ. و شيخٌ هِدْمٌ: علىٰ التَّشبيه

٩- الصِّحاح للجوهري ۶: ۲۲۱۶ / بحار الأنوار ۶۳: ۲۶۹ و ۷۷: ۲۰۲ / النِّهاية ۵: ۲۴۸. و نسب هذا القول الىٰ عمرو بن عدي في كتاب الغارات ۲: ۶۹۳.

١٠- ج ۱۵: ۴۳.

١١- نهج البلاغة ۲: ۲۲۲ / بحار الأنوار ۳۲: ۵۱ / النِّهاية ۵: ۲۵۰.

١٢- ج ۱۵: ۴۸.

١٣- نهج البلاغة ۲: ۲۰۸ / بحار الأنوار ۷۴: ۴۳۴.

بالثَّوب. أَبو عبيد: الهَدْمُ الشَّيْخ الَّذِي قد آنْحَطَمَ مثل الهِمِّ. و العجوزُ المُـتَهَدِّمَة الفـانيةُ الهَرِمَة.(۱۴)

[*]- الهُدْنَة و الهِدَانَةُ المصالحة بعد الحرب؛ و هَدَنَ يَهْدِنُ هُدُوناً: سَكَنَ. و هَدَنَه أَي سكَّنَه، يتعدَّىٰ و لاٰ يتعدَّىٰ. و هَادَنَه مُهادَنَةً: صالحه، و الاسم منهما الهُـدْنَة. و أَصـل الهُدْنَةِ السُّكونُ بعد الهَيْجِ. و يقال للصلح بعد القتال و المُوادعة بين المسلمين و الكُفَّار و بين كلِّ متحاربين: هُدْنَةٌ، و رُبَّما جعلت للهُدْنَة مُدّة معلومة، فإِذا آنقضت المدّة عادوا إِلىٰ القتال، و قوله هُدْنَة علىٰ دَخَنٍ أَي سكونٌ علىٰ غِلٍّ. و في حديث عليٍّ، عليه السَّـلام: عُمْياناً في غَيْبِ الهُدْنَة.(۱۵) أَي لا يعرفون ما في الفتنة من الشَّر و لا ما في السُّكون من الخير. و في حديث سلمان: مَلْغاة أَوَّل اللَّيْل مَهْدَنَةٌ لآخره؛ معناه إِذا سَهِر أَوَّلَ اللَّيْل و لَغَا في الحديث لم يستيقظ في آخره للتَّهجد و الصَّلاة أَي نومه في آخر اللَّيْل بسبب سهره في أَوَّله. و المَلْغاة و المَهْدَنَة: مَفْعَلة من اللَّغْو.(۱۶)

۱۴- ج ۱۵: ۵۶.

۱۵- كنز العمّال ۱۶: ۱۹۸ / النِّهاية ۵: ۲۵۲ / ميزان الحكمة ۱: ۱۷۳ / دستور معالم الحكم لابن سلامة، ص ۱۲۲ / الفائق في غريب الحديث ۱: ۴۰۴. و في المصادر الثلاثة الأخيرة وردت هذه العبارة: "عمياً بما في غيب الهدنة".

۱۶- ج ۱۵: ۵۷ - ۵۸.

[*]- هَدَاه هُدىً يَهْدِيه في الدِّيْن هُدَىً. و قوله تَعَالىٰ: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ﴾،(۱۷) أَي إِنَّ علينا أَنْ نُبَيِّنَ طَرِيقَ الهُدَىٰ من طَرِيق الضَّلال. و في الحديث: أَنَّه قال لعليٍّ سَلِ اللّٰهَ الهُدَىٰ،(۱۸) و في رواية: قُلْ اللّٰهُمَّ اَهْدِنِي و سَدِّدْنِي و اذكر بالهُدَىٰ هِدَايَتکَ الطَّرِيقَ و بالسَّدادِ تسدِيدَکَ السَّهْمَ؛(۱۹) و المَعْنَىٰ اذا سأَلتَ الهُدىٰ فأَخْطِر بقَلْبکَ هِدَايَةَ الطَّرِيق و سَلِ اللّٰهَ الاِستقامة فيه كما تَتَحَرَّاه في سُلوکِ الطَّرِيق، لأَنَّ سالکَ الفَلاة يَلزم الجادَّة و لا يُفارِقُها خوفاً من الضَّلال، و كذٰلِکَ الرَّامِي إِذا رَمَىٰ شيئاً سَدَّد السَّهْم نحوه ليُصِيبه، فأَخْطِر ذٰلِکَ بقلبکَ ليكون ما تَنْوِيه مِنَ الدُّعاء علىٰ شاكلة ما تستعمله في الرَّمي. و قوله عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿الَّذِي أَعْطَىٰ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَىٰ﴾(۲۰) معناه خَلَقَ كلَّ شيء علىٰ الهيئة الَّتي بها يُنْتَفَعُ و الَّتي هي أَصْلَحُ الخَلْقِ له ثم هداه لمَعِيشَتِهِ، و قيل: ثم هَدَاه لموضعِ ما يكون منه الولد، و الأَوَّل أَبين و أَوضح.(۲۱)

[*]- المِهْرَاس: حَجَر مستطيل منقور يُتَوضَّأُ منه و يدقُّ فيه. و جاء في حديث آخر أَن النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله، مَرَّ بمِهْرَاس و جماعة من الرِّجال يَتَحاذَوْنَه أَي يحملونه و يرفعونه، و هو حجر منقور، سُمِّيَ مِهْرَاساً لأَنَّه يُهْرَسُ به الحَبُّ و غيره. و في الحديث: أَنَّه عَطِشَ يوم

۱۷- سورة اللَّيل، الآية ۱۲.

۱۸- مسند أحمد ۱: ۸۸ و ۱۳۴ / سنن النَّسائي ۸: ۱۷۷ / مستدرک الحاكم ۴: ۲۶۸.

۱۹- مسند أحمد ۱: ۱۳۸ و ۱۵۴ / صحيح مسلم ۸: ۸۳ / مستدرک الحاكم ۴: ۲۶۸.

۲۰- سورة طه، الآية ۵۰.

۲۱- ج ۱۵: ۵۹.

أُحُدٍ فجاءه عليٌّ كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ، بماءٍ من المِهْرَاس فَعَافَهُ و غسل به الدَّم عن وجهه.(٢٢) قال: المِهْرَاس صخرة منقورة تسع كثيراً من الماء و قد يُعْمل منه حياض للماء، و قيل: المِهْرَاس في هٰذاالحديث اسم ماء بأُحُد.(٢٣)

[*]- هَزَعَه يَهْزَعُه هَزْعاً و هَزَّعَه تَهْزِيْعاً: كَسَّرَه فانْهَزَعَ أَي انْكَسَرَ و انْدَقَّ. و هَزَّعَه: دَقَّ عُنُقَه. و انْهَزَعَ عَظْمُه انْهِزَاعاً إِذا انْكَسَرَ و قُدَّ. و هَزَّعْتُ الشَّيءَ: فَرَّقْتهُ. و في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ: إِيَّاكم و تَهْزِيعَ الأَخْلاقِ و تَصَرُّفَها،(٢٤) من قولهم هَزَّعْتُ الشَّيءَ تَهْزِيعاً كَسَّرْتُه و فَرَّقْتُه.(٢٥)

[*]- الهَضَبُ، و هو جمع هاضب، مثل تابعٍ و تَبَعٍ، و باعدٍ و بَعَدٍ، و هي الأُهْضُوبَةُ. الجوهري: و الأَهاضِيبُ واحدها هِضَابٌ، و واحدُ الهِضَابِ هَضْبٌ، و هي جَلَبَاتُ القَطْرِ، بَعْدَ القَطْرِ، و تقول: أَصابتهم أُهْضُوبَةٌ من المطر، و الجمع الأَهاضِيبُ. و هَضَبَتْهم السَّمَاء أَي مَطَرَتْهم. و في حديث لَقِيطٍ: فأَرْسِل السَّمَاء بهَضْب أَي مَطَرٍ، و يُجْمَع علىٰ أَهْضَابٍ ثم أَهاضِيبَ، كقَوْلٍ و أَقْوالٍ و أَقاوِيلَ؛ و منه حديث عليٍّ، عليه السَّلام: تَمْرِيهِ الجَنُوبُ دِرَرَ

٢٢- النِّهاية ٥: ٢٥٩ / معجم البلدان ٥: ٢٣٢.

٢٣- ج ١٥: ٧٥.

٢٤- النِّهاية ٥: ٢٦٣ / نهج البلاغة ٢: ٩٣ / بحار الأنوار ٦٨: ٢٩١. و في المصدرين الأخيرين: "و تصريفها".

٢٥- ج ١٥: ٨٧.

أَهاضِيبِهِ؛[۲۶] و في وصف بني تميم: هَضْبَةٌ حَمْرَاءُ؛[۲۷] قال ابن الأَثير: قيل أَراد بالهَضْبَة المَطْرَة الكثيرة القَطر؛ و قيل: أَراد به الرَّابيةَ. و هَضَبَتِ السَّمَاء: دامَ مَطَرُها أَيَّامَاً لا يُقْلِعُ.[۲۸]

[*]- الهَضْمُ و الهِضْمُ، بالكسر: المطمئنُّ من الأَرض، و قيل: بَطْنُ الوادي، و قيل: غَمْضٌ، و رُبَّمَا أَنْبَتَ، و الجمع أَهْضَامٌ و هُضُومٌ؛ و في الحديث: العَدُوُّ بِأَهْضَامِ الغِيظَانِ؛ هي جمع هِضْمٍ، بالكسر، و هو المطمئن من الأَرض، و قيل: هي أَسافلُ الأَوْدِيَةِ من الهَضْمِ الكسرِ، لأَنَّها مَكاسِرُ. و في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ:[۲۹] صَرْعَىٰ بأَثناء هٰذٰا النَّهرِ و أَهْضَامِ هٰذٰا الغَائِطِ.[۳۰]

[*]- هَطَعَ يَهْطَعُ هُطُوعاً و أَهْطَعَ: أَقْبَلَ علىٰ الشَّيء ببصره فلم يرفعه عنه. و في التَّنزيل: ﴿مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُؤُوسِهِمْ﴾[۳۱] و قيل: المُهْطِعُ الَّذِي يَنْظُرُ في ذُلٍّ و خُشوعٍ، و المُقْنِعُ الَّذِي يَرْفَع رأْسَه ينظر في ذلٍّ. و في حديث عليٍّ، عليه السَّلام: سراعاً إِلىٰ أَمره مُهْطِعين إِلىٰ مَعادِهِ؛[۳۲] الإِهْطاعُ: الإِسْراعُ في العَدْوِ. و أَهْطَعَ البعيرُ في سيْرِه و

۲۶- نهج البلاغة ۱: ۱۷۶ / بحار الأنوار ۵۴: ۱۱۲ و ۷۴: ۳۲۷ / النِّهاية ۲: ۴۳۶.

۲۷- كتاب أمثال الحديث، ص ۱۵۰ / كنز العمّال ۱۲: ۶۲ و ۸۷.

۲۸- ج ۱۵: ۹۸.

۲۹- نهج البلاغة ۱: ۸۷ / بحار الأنوار ۳۳: ۳۵۷ / تاريخ الطَّبري ۴: ۶۲.

۳۰- ج ۱۵: ۱۰۱.

۳۱- سورة إبراهيم، الآية ۴۳.

۳۲- نهج البلاغة ۱: ۱۳۵ / بحار الأنوار ۷: ۱۱۲ / ميزان الحكمة ۳: ۲۱۵.

اسْتَهْطَعَ إِذا أَسْرَعَ. و ناقة هَطْعَىٰ: سرِيعةٌ. و الهَيْطَعُ: الطَّرِيق الواسع. و طـريقٌ هَـيْطَعٌ: واسعٌ. و هَطْعَىٰ و هَوْطَعٌ: اسمان.(۳۳)

[*]– الهَفَّاف: البرَّاق. و جاءنا علىٰ هَفَّانِ ذٰلِكَ أَي وقته و حِـينه. و ثـوب هَـفَّاف و هَفْهَاف: يَخِفُّ مع الرِّيْح، و في الصِّحاح: أَي رقيق شَفَّاف. و ريح هَفَّافَة و هفهافة: سريعة المَرِّ. و هَفَّت تَهِفُّ هَفّاً و هَفِيفاً إِذا سمعت صوت هُبوبها. و في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰـهُ وَجْهَهُ، في تفسير السَّكِينَة: هي ريح هَفَّافَة.(۳۴) أَي سريعة المُرور في هُبوبها. و الرِّيْـحُ الهَفَّافَة: السَّاكنة الطَّيِّبةُ. الأَزهري في حديث عليٍّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ، أَنَّه قال في تفسير قوله تَعَالىٰ: ﴿أَنْ يأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ﴾(۳۵) قال: لها وجه كـوجه الإِنسان، و هي بعدَ ريح أَحمر.(۳۶) و رجل هَفَّاف القميص، إِذا نُعِتَ بالخِفَّةِ.(۳۷)

[*]– هَفَا الطَّائِرُ إِذا طَارَ، و الرِّيْحُ إِذا هبَّتْ. و هَفَا الطَّائِرُ بجناحَيْهِ أَي خَفَقَ و طَارَ. و هَفَا الشَّيء في الهَواء: ذهب. و هَفَتْ الصُّوفةُ في الهَواء تَهْفُو هَفْوَاً و هُفُوّاً: ذهبت، و كذٰلِكَ الثَّوب، و رَفارِفُ الفُسطاط إِذا حرَّكته الرِّيْحُ قلت: يَهْفُو و تَهْفُو به الرِّيْح، و هَفَت به الرِّيْحُ:

۳۳– ج ۱۵: ۱۰۲

۳۴– بحـار الأنـوار ۸۷: ۱۱۰ / مسـتدركُ الحـاكم ۲: ۴۶۰ / شـرح نهـج البـلاغة ۱۹: ۱۳۰.

۳۵– سورة لبقرة، الآية ۲۴۸.

۳۶– معاني القـرآن للنَّحَّـاس / الشِّـفا بتعريف المصـطفىٰ ۱: ۵۷ / المسـتدركُ للـحـاكـم ۲: ۴۶۰ / الدُّرُّ المنثور ۱: ۳۱۷ / شـرح نهـج البـلاغة ۱۹: ۱۳۰ في المصـادر الثـلاثة الأخـيرة "هفـافة" بدلاً من "أحمـر".

۳۷– ج ۱۵: ۱۰۵.

حرَّكته و ذَهَبت به. و في حديث عليٍّ، رِضْوَانُ اللّٰهِ عَلَيْهِ: إِلىٰ مَنابِتِ الشِّيحِ و مَـهَافِي الرِّيْحِ؛[۳۸] جمع مَهْفىً و هو موضع هُبُوبها في البراري.[۳۹]

[*]- السُّلاس في العقل و الهُلاس في البدن. و في حديث عليٍّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ، في الصَّدَقَة: و لاٰ يَنْهَلِس.[۴۰] الهُلاس: السُّلُّ، و قد هَلَسَه المرضُ. و فى حديثه أيضاً: نَوازِعُ تَقْرَع العظم و تهلِسُ اللَّحْم.[۴۱]

[*]- الهَمَجُ: جمع هَمَجَة، و هي ذباب صغير كالبعوض يسقط علىٰ وجوه الغنم و الحُمُر و أَعينها. و في حديث عليٍّ، رَضيَ اللّٰهُ تَعَالىٰ عَنْهُ: سبحان من أَدْمَجَ قوائم الذَّرَّة و الهَمَجَةِ؛[۴۲] هي واحدة الهمج ذبابٌ صغير يسقط علىٰ وجوه الإبل و الغنم و الحمير و أَعينها؛ و قيل: الهَمَجُ صغار الدَّواب. اللَّيْث: الهَمَجُ كلُّ دُودٍ يَنْفَقِيءُ عن ذباب أَو بَعُوض، يقال لرُذالةَ النَّاس: هَمَجٌ؛ و قال ابن الأَعرابى: و الهَمَجُ البَعُوضُ و الذُّباب. و الهَمَجُ، في كلام العرب: أَصله البعوض، الواحدة هَمَجة، ثم يقال لرذال النَّاس: هَمَجٌ هامِجٌ؛ قال ابن خالويه: الهَمَجُ الجوع، و به سُمِّيَ البعوض لأَنَّه إِذا جاع عاش، و إِذا شبع مات. و الهَمَجُ:

۳۸- نهج البلاغة ۲: ۱۵۳ / بحار الأنوار ۱۴: ۴۷۳ / النِّهاية ۵: ۲٦۷.

۳۹- ج ۱۵: ۱۰٦.

۴۰- النِّهاية ۵: ۲٦۹.

۴۱- ج ۱۵: ۱۱۴.

۴۲- نهج البلاغة ۲: ۷۵ / بحار الأنوار ٦۲: ۳۲ / النِّهاية ۲: ۱۳۲.

الجوعُ. و **الهَمَجُ**: الرَّعاعُ من النَّاس؛ و قيل: هم الأخلاط، و قيل: هم الهَمَلُ الَّذِينَ لا نِظَامَ لهم. و يقال: للرَّعاع من النَّاس الحَمْقَىٰ: إِنَّما هم **هَمَجٌ هامِج**؛ و في حديث عليٍّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ: و سائرُ النَّاس **هَمَجٌ** رَعاعٌ؛[۴۳] شَبَّه عليٌّ، عليه السَّلام، رَعاعَ النَّاس بـالبعوض. و **الهَمَجُ**: رُذالُ النَّاس. و يقال لأُشابَة النَّاس الَّذِينَ لا عقول لهم و لا مُرُوءةَ: **هَمَجٌ هامج**. و قومٌ **هَمَجٌ**: لا خير فيهم.[۴۴]

[*]- **الهَمْدَةُ**: السَّكْتَةُ. **هَمَدَتْ** أَصواتُهم أَي سَكَنَتْ. ابن سيده: **هَمَدَ يَهْمُدُ هُمُوداً**، فهو **هَامِدٌ** و **هَمِدٌ** و **هَمِيدٌ**: مات. اللَّيْث: **الهُمُودُ** الموتُ. كما **هَمَدَتْ** ثمودُ. و نباتٌ **هامدٌ**: يابس. و **هَمَدَ** شجرُ الأَرض، أَي بَلِيَ و ذهَب. و شجرة **هامدةٌ**: قد آسودَّت و بَلِيَتْ. و ثَمَرَةٌ **هامدةٌ** إِذا آسودَّت و عَفِنَتْ. ﴿وَ تَرَىٰ الأَرْضَ هَامِدَةً﴾،[۴۵] أَي جافَّة ذات تُراب. و أَرضٌ **هامدة**: مُقْشَعِرَّة لا نبات فيها إِلّا اليابس المُتَحَطِّم، و قد **أَهْمَدَها** القَحْطُ. و في حديث عليٍّ [عَلَيْهِ السَّلام] أَخرَجَ من **هَوامِدِ** الأَرضِ النَّبَاتَ؛[۴۶] **الهَامِدَةُ**: الأَرضُ المُسْتَنَّة، و **هُمُودُها**: أَن لا يكون فيها حياةٌ و لا نَبْت و لا عُود و لم يصبها مطر. و **الهامد** من الشَّجَر: اليابس. و **هَمَدَ** الثَّوبُ **يَهْمُدُ هُمُوداً** و **هَمْداً**: تَقَطَّعَ و بليَ، و هو من طول الطَّيِّ تنظر إِليه فتحسَبه صحيحاً فإِذا مَسِسْتَه تَناثَر من البِلىٰ، و قيل: **الهَامِدُ** البالي من كلِّ

۴۳- النِّهاية ۲: ۲۳۵ / مجمع البحرين ۲: ۱۹۴.

۴۴- ج ۱۵: ۱۲۹.

۴۵- سورة الحجّ، الآية ۵.

۴۶- نهج البلاغة ۱: ۱۷۶ / بحار الأنوار ۷۴: ۳۲۷ / النِّهاية ۵: ۲۷۳.

شيء.[۴۷]

[*] - المُهَيْمِنُ و المُهَيْمَنُ: اسم من أَسماء اللّٰه تَعَالىٰ في الكتب القديمة. و في التَّنزيل: ﴿وَ مُهَيْمِناً عَلَيْهِ﴾[۴۸] قال بعضهم: معناه الشَّاهد يعني و شاهِداً عليه. و المُـهَيْمِنُ: الشَّاهد، و هو من آمن غيرَه من الخوف، و أَصله أَأْمَنَ. فهو مُؤْمِنٌ، بهمزتين، قلبت الهمزة الثَّانية ياء كراهة اجتماعهما فصار مُؤَيْمِنٌ، ثم صُيِّرت الأُولىٰ هاء كما قالوا هَراق و أَراق. و قال بعضهم: مَهيْمِنٌ معنىٰ مُؤَيْمِنٌ، و الهاء بدل من الهمزة، كما قالوا هَرَقْتُ و أَرَقْتُ، و كما قالوا إِيَّاكَ و هِيَّاكَ؛ قال الأَزهري: و هٰذا علىٰ قياس العربيَّة صحيح مع ما جاء في التَّفْسير أَنَّه بمعنىٰ الأَمِين، و قيل: بمعنىٰ مُؤْتَمَن.

و في حديث عكرمة: كان عليٌّ، عليه السَّلام: أَعْلَم بالمُهَيْمِنَاتِ.[۴۹] أَي القَضايا، مـن الهَيْمَنَة و هي القيام علىٰ الشَّيء، جعل الفعل لها هو لأَربابها القَوَّامِين بالأُمور. و روي عن عمر أَنَّه قال يوماً: إِنِيّ دَاعٍ فهَيْمِنُوا أَي إِنِّي أَدْعُو اللّٰه فأَمِّنُوا، قلب أَحد حرفي التَّشديد في أَمِّنُوا ياء فصار أُيمِنُوا، ثم قلبت الهمزة هاء و إِحدىٰ الميمين ياء فقال هَيْمِنُوا؛ قال ابـن الأَثير: أَي اشْهَدُوا.[۵۰]

۴۷- ج ۱۵: ۱۳۰.

۴۸- سورة المائدة، الآية ۴۸.

۴۹- النِّهـاية ۵: ۲۷۶ / الفـائق في غريب الحديث ۳: ۴۰۸ / شـرح أسـماء الحسنىٰ ۱: ۸۴.

۵۰- ج ۱۵: ۱۴۰.

[*]- هُنا: ظَرْفُ مكان، تقول جَعَلْتُه هُنَا أَي فِي هٰذا الموضع. و هَنَّا بمعنىٰ هُنا: ظرف. و في حديث عليٍّ، عليه السَّلام: إِنَّ هٰهُنَـا عِلْمَـاً، و أَوْمَأَ بِـيَدِهِ إِلىٰ صَـدْرِه، لو أَصَـبْتُ له حَمَلَةً؛[۵۱] ها، مَقصورة: كلمة تَنْبِيه للمُخاطَب يُنَبَّه بها علىٰ ما يُساقُ إِليه من الكلام. ابن السِّكِّيت: هُنَا هٰهُنَا موضعٌ بعينه.

هُنَاٰاسم موضع غيرُ مَصْرُوف لأَنَّه ليس في الأَجْناس معروفاً، فهو كجُحَىٰ، هُنَا و هُنَاكَ للمكان و هُنَاكَ أبعدُ من هٰهُنَا. الجوهري: هُنَا و هٰهُنَا للتَّقريب إِذا أَشرتَ إِلىٰ مكـان، و هُنَاكَ و هُنَالِكَ للتَّبْعِيدِ، و اللَّام زائدة و الكاف للخطاب، و فيها دليل علىٰ التَّبعيد، تفتح للمذَكَّر و تكسر للمُؤَنَّثِ. قال الفَرَّاء: يقال اِجْلِسْ هٰهُنَا أَي قريباً، و تَنَحَّ هٰهُنَا أَي تباعَدْ أَو ابْعُدْ قليلاً.[۵۲]

[*]- الهَوْنُ و الهَوَيْنَا: التُّؤَدة و الرِّفْق و السَّكينة و الوقار. رجل هَيِّن و هَيْن، و الجمع هَيْنونَ؛ و منه: قوم هَيْنُونَ لَيْنُونَ؛ الهَوْن: مصدر الهَيِّن في معنىٰ السَّكينة و الوقار. و تكَلَّم علىٰ هِينَتِه أَي رِسْله. و فيالحديث: أَنَّه سار علىٰ هِينَتِه أَي عادته في السُّكون و الرِّفق. يقال: اِمْشِ علىٰ هينتكَ، أَي علىٰ رِسْلكَ. و جاء عن عليٍّ، عليه السَّلام: أَحْبِبْ حَبِيبَكَ هَوْنَاً ما،[۵۳] أَي حُبّاً مُقْتَصِداً لا إِفراط فيه، و إِضافة ما إِليه تُفيدُ التَّقليل، يعني لا تُسْرِف في الحُبِّ و البُغْض، فعسىٰ أَن يصيرَ الحبيب بَغيضاً و البَغِيض حبيباً، فلا تكون قد أَسرفت

۵۱- نهـج البـلاغة ۴: ۳۶ / شـرح الأخبـار ۲: ۳۷۰ / الارشـاد للشّـيخ المفيـد ۱: ۲۲۸.

۵۲- ج ۱۵: ۱۵۲ - ۱۵۳.

۵۳- نهـج البـلاغة ۴: ۶۴ / تحـف العقـول، ص ۲۰۱ / وسـائل الشّـيعة ۱۲: ۱۴۷.

فيالحُب فتندمَ، و لا في البُغْض فتستَحْيي. و تقول: تَكلَّمْ علىٰ هِينَتكَ. و رجل هَيِّن و هَيْن لَيْن. و قال في تفسير حديث عليٍّ، عليه السَّلام: يقول لا تُفْرِطْ في حُبِّهِ و لا في بغضه. و يقال: أَخذ أَمرَه بالهُونى، تأْنيث الأَهْون، و أَخذ فيه بالهُوَيْنَا، و إِنَّكَ لَتَعْمِد للهُوَيْنَا من أَمرِكَ لأَهْونه، و إِنَّه لَيأْخذ في أَمرِهِ بالهَوْن أَي بالأَهْوَن.(۵۴)

[*]- هَيْتَ لكَ و هِيْتَ لكَ، أَي أَقْبِلْ. و قال اللّٰهُ، عَزَّ وَ جَلَّ: حكاية عن زَلِيخا أَنَّها قالت، لمَّا راوَدَت يوسفَ، عليه السَّلام، عن نفسه: ﴿وَ قَالَتْ هِيْتَ لَكَ﴾،(۵۵) أَي هَلُمَّ! و قد قيل: هَيْتُ لَكَ، بضمِّ التَّاء و كسرها؛ قال الزَّجَّاج: و أَكثرها هَيْتَ لكَ، بفتح الهاء و التَّاء؛ قال: و رُوِيَتْ عن عليٍّ، عليه السَّلام: هِيْتُ لَكَ، قال: و رُوِيَتْ عن ابن عباس، رضي اللّٰه عنهما: هِئْتُ لَكَ، بالهمز و كسر الهاء، من الهَيئَة، كأَنَّها قالت: تَهَيَّأْتُ لَكَ! قال: فأَمَّا الفتح من هَيْتَ فلأَنَّها بمنزلة الأَصوات، ليس لها فِعْل يَتَصَرَّفُ منها و فتحت التَّاء لسكونها و سكون الياء، و اَخْتِير الفتح لأنَّ قبلها ياء، كما فَعَلُوا في أَيْنَ، و مَن كسر التَّاء فلأَنَّ أَصل التقاء السَّاكنين حركة الكسر، و مَن قال هَيْتُ، ضمَّها لأَنَّها في معنىٰ الغايات، كأَنَّها قالت: دُعائي لَكَ، فلمَّا حذفت الإِضافة، و تضمَّنت هَيْتُ معناها، بنيت علىٰ الضَّمِّ كما بنيت حيث؛ و قراءةُ عليٍّ، عليه السَّلام: هِيْتُ لَكَ، بمنزلة هَيْتُ لَكَ، و الحجة فيهما واحدة. الفَرَّاء في هَيْتَ لَكَ، يقال إِنَّها لغة، لأَهل حَوْرانَ، سَقَطَتْ إِلىٰ مَكَّة فتكلَّموا بها، قال: و أَهلُ

۵۴- ج ۱۵: ۱٦۴ - ۱٦۵.

۵۵- سورة يوسف، الآية ۲۳.

المدينة يقرأُون هِيْتَ لَکَ، يکسرون الهاء و لا يهمزون؛ قال: و ذُکِرَ عن عليٍّ و ابن عباس، رضي اللّٰه عنهما، أَنَّهما قرءَا: هِئْتُ لَکَ،[56] يراد به في المعنَىٰ: تَهَيَّأْتُ لَکَ، و أَنشد الفَرَّاء في القِرَاءة الأُولىٰ لشَّاعر في أَمير المؤمنين عليٍّ بن أَبي طالب، عيه السَّلام:

أَبْلِغْ أَميرَ المُؤْمِنيـ ـنَ، أَخا العِرَاقِ إذَا أَتَيْتا

إِنَّ العِرَاقَ وَ أَهْلَهُ سِلْمٌ إِلَيْکَ، فهَيْتَ، هَيْتا

و معناه: هَلُمَّا و هَلُمَّ و تَعَالَ، يستوي فيه الواحدُ و الجمع و المُؤَنَّث و المُذَكَّر إِلّا أَنَّ العدد فيما بعده، تقول: هَيْتَ لكما، و هَيْتَ لكنَّ. قال ابن بري: وُجِدَ الشِّعرُ بخط الجوهري إِنَّ العراق، بكسر إِنَّ، و يروى بفتحها؛ و يروى: عُنُقٌ إِليکَ، بمعنىٰ مائلون إِليکَ؛ قال: و ذكر ابن جِنِّيٍّ أَنَّ هَيْتَ في البيت بمعنىٰ أَسْرِعْ، قال: و فيه أَربع لغات: هَيْتَ، بفتح الهاء و ضمّ التَّاء، و هِيْتَ، بكسر الهاء و فتح التَّاء، و هَيْتُ بفتح الهاء و ضمّ التَّاء، و هِيتُ بكسر الهاء و فتح التَّاء، و هَيْتُ بفتح الهاء و ضمّ التَّاء، و هِيْتُ بكسر الهاء و ضمّ التَّاء: الفَرَّاء في المصادر: مَن قرأَ هَيْتَ لَکَ: هَلُمَّ لَکَ، قال: و لا مصدر لِهَيْتَ، و لا يُصَرَّفُ. الأَخفش: هَيْتَ لَکَ، مفتوحة، معناها: هَلُمَّ لَکَ؛ قال: و كَسَرَ بعضُهم التَّاء، و هي لغة، فقال: هَيْتِ لَکَ، و رفع بعضُ التَّاء، فقال: هَيْتُ لَکَ، و كسر بعضهم الهاء و فتح التَّاء، فقال: هِيْتَ لَکَ، كـلُّ ذٰلِکَ بمعنىٰ واحد.

و روىٰ الأَزهري عن أَبي زيد، قال: هَيْتَ لَکَ، بالعِبرانية هَيْتالَجْ، أَي تَعَالَ؛ أَعرَبَه القرآن. و هَيَّتَ بالرَّجُل، و هَوَّتَ به: صَوَّت به و صاح، و دعا. و في الحديث أَنَّه لمَّا نزل قوله تَعَالىٰ:

56- تفسير مجمع البيان ۵: ۳۸۲ / زاد المسير ۴: ۱۵۵ / تفسير القرطبي ۹: ۱۶۳.

﴿وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ﴾[٥٧] بَاتَ النَّبِيُّ، صلى الله عليه وآله، يُفَخِّذُ عَشِيرتَه، فقال المشركون: لقد بَاتَ يُهَوِّتُ، أَي يُنادي عَشيرتَه.[٥٨]

[*]- الهَيْجُ: الرِّيح الشَّديدة. و الهَيْجُ: الصُّفْرة. و الهَيْجُ: الجَفَاف. و الهَيْجُ: الحَرَكة. و الهَيْجُ: الفِتْنَة. و الهَيْجُ: هَيَجَانُ الدَّم أَو الجماع أَو الشَّوْقِ. و هَاجَ البَقلُ هِياجاً، فهو هائج و هَيْجٌ: يبس و اَصْفَرَّ و طال، فهو هائج. و في التَّنزيل: ﴿ثُمَّ يَهِيْجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرّاً﴾[٥٩] و أَرض هائجة: يَبِسَ بَقْلُها أَو اَصْفَرَّ؛ و في الحديث: تَصْرَعُها مرةً و تَعْدِلُها أُخرىٰ حتَّىٰ تَهِيْجَ أَي تَيْبَسَ و تَصْفَرَّ؛ و منه الحديث: كُنَّا مع رسول اللّٰه، صلى الله عليه وآله، فأَمر بغُصْنٍ فقُطِعَ أَو كان مقطوعاً قد هَاجَ ورَقُه؛ و في حديث عليٍّ، رِضْوَانُ اللّٰهِ عَلَيْهِ: لاٰ يَهِيْجُ علىٰ التَّقوىٰ زَرْعُ قوم؛[٦٠] أَراد: من عمل اللّٰه عملاً لم يفسد عمله و لم يبطل، كما يهيج الزَّرع فيَهْلِكُ. و هَاجَتِ الأَرضُ هَيْجاً و هَيَجَاناً: يبس بقلها. و أَهْيَجَها وَجَدَها هائجة النَّبات.[٦١]

[*]- هَاعَ الشَّيءُ يَهِيعُ هِيَاعاً: اِتَّسَعَ و اَنْتَشَر. و طريق مَهْيعٌ: واضِحٌ واسِعٌ بَيِّنٌ، و جَمْعُه مَهَايعُ. و بَلَدٌ مَهْيَعٌ: واسعٌ. و في حديث عليٍّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ: اِتَّقوا البِدَعَ و اَلزَمُوا

٥٧- سورة الشُّعراء، الآية ٢١٤.

٥٨- ج ١٥: ١٧٢ - ١٧٣.

٥٩- سورة الزُّمر، الآية ٢١.

٦٠- دعائم الاسلام ١: ٩٧ / مستدرك الوسائل ١٧: ٢٥٥ / الارشاد للشَّيخ المفيد ١: ٢٣١.

٦١- ج ١٥: ١٧٥.

المَهْيعَ؛[٦٢] هو الطَّريق الواسع المنبسط؛ قال: و الميم زائدة، و هو مَفْعَل من التَّهيُّع و هو الاِنبساط، قال الأَزهري: و من قال مَهْيَعٌ فَعْيَلٌ فقد أَخطَأَ لأَنَّه لا فَعْيل في كلامهم بفتح أَوله.[٦٣]

[*]- هَامَتْ النَّاقَة تَهِيمُ: ذهَبَتْ علىٰ وجهِها لرَعْي كَهَمَتْ، و قيل: هو مقلوب عنه. و الهُيَامُ: كالجنون، و في التَّهذيب: كالجنون من العشق. ابن شميل: الهُيَامُ نحو الدُّوارِ جنونٌ يأْخذ البعيرَ حتَّىٰ يَهْلِكَ، يقال: بعيرٌ مَهْيُومٌ. و الهَيْمُ: داءٌ يأْخذ الاِبِلَ في رؤوسها. و الهَائِمُ: المتحيِّرُ. و في حديث عكرمة: كان عليٌّ أَعْلَمَ بالمُهَيِّمَاتِ؛[٦٤] يقال: هَامَ في الأَمر يَهِيم إِذا تحيَّر فيه، و يروىٰ المُهَيْمِنَات، و هو أَيضاً الذَّاهبُ علىٰ وجهه عِشْقاً.[٦٥]

[*]- هِيَهَ، بالكسر و الفتح: في موضع إِيهِ و إِيهَ. و إِيهٍ اسم سُمِّيَ به الفعل، و معناه الأَمر، تقول للرَّجل إِيهِ، بغير تنوين، إِذا آستزدته من الحديث المعهود بينكما، فإِن نوَّنْتَ آستزدَتهُ من حديثٍ ما غير معهود، لأَنَّ التَّنوين للتَّنكير، و هاهْ كلمة وعيدٍ. و روىٰ الأَزهري عن أَبي هريرة قال: قال رسولُ اللّٰه، صلى الله عليه و آله، يحب العُطاسَ و يَكْرَهُ التَّثاؤُبَ، فإِذا تَثاءَبَ أَحدُكم فلْيَرُدَّه ما آستطاع و لا يقولَنَّ هاهْ هاهْ، فإِنَّما ذلِكمُ الشَّيْطَانُ يضحكُ منه. و في حديث

٦٢- نهج البلاغة ٢: ٢٨ / وسائل الشِّيعة ١٦: ١٧٥ / بحار الأنوار ٢: ٢٦٤.

٦٣- ج ١٥: ١٨٠.

٦٤- النِّهاية ٥: ٢٨٩.

٦٥- ج ١٥: ١٨٢.

عليٍّ، رِضْوَانُ اللّٰهِ عَلَيْهِ، و ذكر العلماء الأتقياء. فقال: أُولٰئِكَ أولياءُ اللّٰه من خلقه و نُصَحاؤُهُ في دِينِهِ و الدُّعاةُ إِلىٰ أمرِهِ، هاهْ هاهْ شَوْقاً إِليهم.(٦٦) قال ابن سيده: و إِنَّما قضيت علىٰ أَلف هاه أَنَّها ياء بدليل قولهم هِيهِ في معناه.(٦٧)

[*]- وَأَلَ يَئِلُ، فهو وَائِلٌ إذا التجأَ إِلىٰ موضع و نَجا، و في حديث عليٍّ، عليه السَّلام: أَنَّ دِرْعَه كانت صَدْراً بلا ظَهْرٍ؛ فقيل له: لو احترزتَ من ظَهرِكَ، فقال: إِذا أَمْكَنْت من ظهري فلا وَأَلْتُ،(٦٨) أَي لا نجوْتَ. و منه حديث البَراء بن مالكٌ: فكأَنَّ نفسي جَاشَتْ فقلت: لا وَأَلْتِ! أَفِرَاراً أَوَّل النَّهَارِ و جُبْناً آخره؟ و في حديث قَيْلة: فوَأَلْنا إِلىٰ حِواءٍ أَي لَجَأْنَا إِليه، و الحِواء: البيوتُ المجتمِعةُ، اللَّيْث: المَآلُ و المَوْئِلُ المَلْجَأُ. يقال من المَوْئِل وَأَلْتُ مثل وَعَلْتُ و من المآل أُلْتُ مثل عُلْتُ مَآلاً، بوزن مَعَالاً. و قال اللّٰهُ تَعَالىٰ: ﴿لَنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْئِلاً﴾(٦٩) قال الفَرَّاء: المَوْئِل المَنْجَىٰ و هو المَلْجَأُ.(٧٠)

[*]- الوَأْلَةُ مثل الوَعْلَة: الدِّمْنَةُ و السِّرْجِينُ، و في المحكم: أَبْعَارُ الغنمِ و الإِبلِ جميعاً تجتمع و تَتَلَبَّد، و قيل: هي أَبوالُ الإِبلِ و أَبْعَارُها فقط. يقال: إِنَّ بَني فلان وَقُودُهم الوَأْلَةُ.

٦٦- شرح الأخبار ٢: ٣٧٠.

٦٧- ج ١٥: ١٨٤.

٦٨- مقاتل الطَّالبيين، ص ٣٧٢ / الفائق في غريب الحديث ٣: ٣٤١ / النِّهاية ٥: ١٤٣.

٦٩- سورة الكهف ٥٨.

٧٠- ج ١٥: ١٩٢.

الأَصمعي: أَوْأَلَتِ المَاشِيةُ في المكان، علىٰ أَفْعَلَتْ، أَثَّرتْ فـيه بأَبْـوالهـا و أَبْـعَارها، و آسْتَوْأَلَتِ الإِبلُ: اِجتمعت. و في حديث عليٍّ، عليه السَّلام: قال لرجل أَنتَ من بَني فلان؟ قال: نَعَم، قال: فأَنتَ من وأْلَةَ! إِذاً قُمْ فلاٰ تَقْرَبَنِّي؛[٧١] قيل: هي قبيلة خسـيسة سُـمِّيَتْ بالوَأْلَة و هي البعرة لِخِسَّتِها.[٧٢]

[*]– الوَبَأُ: الطَّاعون بالقصر و المدِّ و الهمز. و قيل هو كلُّ مَرَضٍ عامٌّ. و أَرضٌ وَبِيئَةٌ علىٰ فَعِيلَةٍ و وَبِئَةٌ علىٰ فَعِلَةٍ و مَوْبُوءَةٌ و مُوبِئَةٌ: كثيرة الوَباءِ. و الاسم البِيْئَةُ إِذا كثُرَ مَرَضُها. و آسْتَوْبَأْتُ البَلدَ و المَاءَ. و في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ: أَمَرَّ منها جانِبٌ فأَوْبَأَ،[٧٣] أَي صار وَبِيْئاً. و آسْتَوْبَأَ الأَرضَ: اِسْتَوْخَمَها و وَجَدها وَبِئَةً. و الباطل وَبِيءٌ لا تُحْمَدُ عاقِبتُه. ابن الأَعرابي: الوَبِيءُ العَلِيلُ.[٧٤]

[*]–وَبَقَ الرَّجُلُ يَبِقُ وَبْقاً و المَوْبِقُ مَفْعِل منه، كالمَوْعِد مَفْعِل من وَعَدَ يَعِدُ؛ و منه قوله تَعَالىٰ: ﴿وَ جَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقاً﴾[٧٥] و فيه لغة أُخرى: وَبِقَ يَـوْبَقُ وَبَـقاً. و أَوْبَـقَه: أَهلكه. قال الفَرَّاء في قوله: ﴿وَ جَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقاً﴾؛[٧٦] يقول جعلنا تواصلهم في

٧١– الفـائق في غريب الحديث ٣: ٣٤١ / النِّهـاية ٥: ١٤١.

٧٢– ج ١٥: ١٩٥.

٧٣– دسـتور معـالم الحـكم لابن سـلامة، ص ٥٣ / النِّهـاية ٥: ١٤٥.

٧٤– ج ١٥: ١٩٧.

٧٥– سورة الكهف، الآية ٥٢.

٧٦– سورة الكهف، الآية ٥٢.

الدُّنيا مَوْبِقاً، أَي مَهْلِكاً لهم في الآخرة.

الفَرَّاء: يقال: أَوْبَقَتْ فلاناً ذنوبُه، أَي أَهلكته فوَبِق يَوْبَقُ وَبَقاً و مَوْبِقاً إِذا هلكَ. و في نوادر الاِعراب: وبِقَتِ الاِبِلُ في الطِّيْن إِذا وَحَلَتْ فنشِبَتْ فيه. و وَبِقَ في دَينِهِ إِذا نشب فيه. و في حديث الصِّراط: و منهم المُوبَقُ بذنوبه، أَي المُهْلَكُ. يقال أَوْبَقَهُ غيره، فهو مُوبَق. و في الحديث: و لو فَعَلَ المُوبِقَات أَي الذُّنوب المهلكات. و في حديث عليٍّ [عَلَيْهِ السَّلام]: فمنهم الغَرِقُ الوَبِقُ.(٧٧) و المَوْبِقُ المَحْبِسُ. و قد أَوْبَقَه أي حبسه، و قوله تَعَالىٰ: ﴿أَوْ يُوبِقْهُنَّ بِمَا كَسَبُوا﴾،(٧٨) أَي يَحْبسهن، يعني الفُلْكَ و ركبانها، فيَهْلِكوا فرقاً.(٧٩)

[*]- الوَابِلَةُ: طرَف رأْس العَضُدِ و الفَخِذ، و قيل: هو طرف الكَتِف، و قيل: هي لحمة الكتف، و قيل: هو عظم في مَفْصِل الرُّكْبة، و قيل: الوابِلتان ما اَلْتَفَّ من لحم الفَخِذين في الوَرِكَيْن، و في حديث عليٍّ، عليه السَّلام: أَهْدَىٰ رجل للحسن و الحُسين، عليهما السَّلام، و لم يُهْد لابن الحَنفيَّة؛ فأَوْمَأَ عليٌّ، عليه السَّلام، إِلىٰ وَابِلَةِ محمدٍ ثم تَمثَّل:

وَ مَا شَرُّ الثَّلاثَةِ، أُمَّ عَمْرو، بِصَاحِبِكَ الَّذِي لاٰ تُصْبِحِينا(٨٠)

الوَابِلةُ: طَرَفُ العَضُد في الكتِف و طَرَفُ الفَخِذِ في الوَرِكْ، و جمعها أَوابل. و الوَابلة. نَسْل

٧٧- نهج البلاغة ٢: ١٧٠ / بحار الأنوار ٧٠: ١٣٣ / النِّهاية ٥: ١٤٦.

٧٨- سورة الشُّورىٰ، الآية ٣٤.

٧٩- ج ١٥: ٢٠١.

٨٠- النِّهاية ٥: ١٤٧.

الاِبِل و الغنم.[٨١]

[*]- الوَتْرُ و الوِتْرُ و التِّرَةُ و الوَتِيرَةُ: الظُّلم في الذَّحْل، و قيل: هو الذَّحْلُ عامةً. قال اللحياني: أَهل الحجاز يفتحون فيقولون وَتْرٌ، و تميم و أَهل نجد يكسرون فيقولون وِتْرٌ، و قد وَتَرْتُه وَتْراً و تِرَةً. و كلُّ من أَدركته بمكروه، فقد وَتَرْتَه. و المَوْتُورُ: الَّذِي قتل له قتيل فلم يدركْ بدمه؛ تقول منه: وَتَرَهُ يَتِرُه وَتْراً و تِرَةً.

الفَرَّاء: يقال وَتَرْتُ الرَّجُل إِذا قتلت له قتيلاً و أَخذت له مالاً. و رُوي عن النَّبِيِّ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، أَنَّه قال: قَلِّدوا الخيل و لا تُقَلِّدوها الأَوْتارَ؛ هي جمع وِتر، بالكسر، و هي الجناية؛ قال ابن شميل: معناه لا تَطْلُبوا عليها الأَوْتارَ و الذُّحْولَ الَّتي وُتِرْتُمْ عليها في الجاهلية. قال: و منه حديث عَلِيٍّ [عَلَيْهِ السَّلام] يصف أَبابكر:[٨٢] فأَدْرَكْتَ أَوْتَارَ مَا طَلَبُوا.[٨٣]

[*]- الوَثْبُ: الظَّفَرُ. وَثَبَ يَثِبُ وَثْباً، و في حديث عليٍّ، عليه السَّلام، يومَ صِفِّينَ: قَدِّمَ للوَثْبَةِ يَداً، و أَخِّرَ للنُّكُوصِ رِجْلاً،[٨٤] أَي إِنْ أَصَابَ فُرصَةً نَهَضَ إِليها، و إِلّا رَجَعَ و تَرَكَ. و في حديث هُذَيْل: أَيَتَوَثَّبُ أَبوبكر علىٰ وَصِيِّ رسولُ اللّٰهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ؟ وَدَّ أَبوبكر أَنَّه وَجَدَ عَهْداً من رسولِ اللّٰهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، و أَنَّه خُزِمَ أَنفُه بخِزامةٍ، أَي يَسْتَولي عليه و يظلمه؛ معناه: لو

٨١- ج ١٥: ٢٠٣.

٨٢- كتاب الغارات ٢: ٨٠٧ / النِّهاية ٥: ١٤٨.

٨٣- ج ١٥: ٢٠٥ - ٢٠٦.

٨۴- نهج البلاغة ١: ١١٥ / بحار الأنوار ٣٢: ٥٥٧ و ٦٠٢، ٧۴: ٣٣٦.

كان عَلِيٌّ، عليه السَّلام، مَعْهوداً إِليه بالخلافة،(٨٥) لكان في أَبي بكر، رضي اللّٰه عنه، من الطَّاعة و الاِنْقياد إِليه، ما يكون في الجَمَلِ الذَّليلِ، المُنْقادِ بخِزامَتِهِ.(٨۶)

[*]- وَجَبَ القَلبُ يَجِبُ وَجْباً و وَجِيباً و وُجُوباً و وَجَبَاناً: خَفَقَ و اَضْطَرَبَ. و في حديث عليٍّ [عَلَيْهِالسَّلام]: سمعتُ لها وَجْبَةَ قَلْبِهِ،(٨٧) أَي خَفَقَانِهِ. و في حديث أَبي عبيدة و مُعاذٍ: إِنَّا نُحَذِّرُكَ يوماً تَجِبُ فيه القُلُوب.(٨٨)

[*]- الوَجَارُ و الوِجَارُ: سَرَبُ الضَّبُعِ، و في المحكم: جُحْرُ الضَّبع و الأَسد و الذِّئب و الثَّعلب و نحو ذٰلِكَ، و الجمع أَوْجِرَةٌ و وُجُرٌ، قال ابن سيده: و لا أَبعد أَن تكون الرِّوايَة ضِياعُ وِجَارٍ، علىٰ أَنَّه قد يجوز أَنْ تُسَمَّىٰ الضِّبَاع كلاباً من حيث سَمَّوْا أَولادها جِرَاءً؛ و في حديث عليٍّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ: و اَنْجَحَر اِنْجِحارَ الضَّبَّةِ في جُحْرِها و الضَّبُعِ في وِجَارِها؛(٨٩) هو جُحْرُها الَّذِي تأْوي إِليه. و في حديث الحَجَّاج: جِئْتُكَ في مثْل وِجَارِ الضَّبُع. في رواية أُخرىٰ و جئتكَ في ماءٍ يَجُرُّ الضَّبُعَ و يستخرجُها من وِجَارِها. أَبو حنيفة: الوِجَارَانِ الجُرْفَانِ اللَّذَان حفرهما السَّيْل من الوادي.(٩٠)

٨٥- النِّهـاية ۵: ١۵٠ / تـاج العـروس ١: ۵٠٠.

٨۶- ج ١۵: ٢١٠.

٨٧- نهـج البـلاغة ٢: ١۵۶ / بحـار الأنـوار ١۴: ۴٧۵ / النِّهـاية ٢: ١٩٨.

٨٨- ج ١۵: ٢١۶.

٨٩- نهـج البـلاغة ١: ١١٧ / كتاب الغـارات ٢: ۴۵٢.

٩٠- ج ١۵: ٢٢٠ - ٢٢١.

[*]- **الوَجْفُ**: سُرْعة السَّير. وَجَفَ البعيرُ و الفرسُ **يَجِفُ وَجْـفَاً** و **وَجِـيفَاً**: أَسْـرَعَ. و **الوَجِيْفُ**: دون التَّقريب من السَّير. الجوهري: **الوَجِيفُ** ضرب من سير الإبِلِ و الخيلِ، و قد وجف البعير يجف وجفاً و وجيفاً. و أَوجَفَ دابته إِذا حَثَّها، و أَوجَفْتُه أَنَا. و في الحديث: ليس البِرُّ بالإِيجَاف و في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ: و أَوجَفَ الذِّكْرَ بلسانه،(۹۱) أَي حَرَّكه، و أَوجفَه راكبُه. و حديث عليٍّ، عليه السَّلام: أَهونُ سيرِها فيه الوَجِيف؛(۹۲) هو ضرب من السَّير سريع. و ناقة **مِيجَاف**: كثيرة الوجيف. و راكب البعير يُـوضِع و راكب الفرس يُوجِف.(۹۳)

[*]- **الأَوْجَنُ** الجَبَلُ الغليظ. ابن شميل: **الوَجِينُ** قُبُل الجبل و سَنَده، و لا يكون **الوَجِينُ** إِلّا لواد وَطِيءٍ تعارض فيه الوادي الدَّاخل في الأَرض الَّذِي له أَجْرَافٌ كأَنَّها جُدُرٌ، فتلكُ **الوُجُنُ** و الأَسْنادُ. و **المِيجَنَةُ**: مِدَقَّةُ القَصْارِ، و الجمع **مَوَاجِنُ** و **مَيَاجِنُ** علىٰ المعاقبة؛ و في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ: ما شَبَّهْتُ وَقْعَ السُّيوف علىٰ الهامِ إِلّا بوَقْع البـيازِرِ عـلىٰ **المَوَاجِنِ**؛(۹۴) جمع مِيجَنَةٍ و هي المِدَقَّةُ. يقال: وَجَنَ القَصَّارُ الثَّوب يَجِنُه وَجْنَاً دَقَّـه. و الميم زائدة، و هي مِفْعَلَةٌ، بالكسر. و قال أَبو القاسم الزَّجَّاج: جمع مِـيجَنَةٍ عـلىٰ لفـظها

۹۱- بحـار الأنـوار ۷۴: ۴۲۶ / مـيزان الحـكمة ۴: ۳۶۳۸ / شـرح نهـج البـلاغة ۶: ۲۶۴.

۹۲- النِّهـاية ۵: ۱۵۷.

۹۳- ج ۱۵: ۲۲۲.

۹۴- الفـائق في غريب الحديث ۱: ۷۱ / النِّهـاية ۱: ۱۲۳ / و ۴: ۳۰۱، ۳۷۸.

مَياجِن و علىٰ أَصلها مَوَاجِن.(۹۵)

[*]- الوَجْهُ: الجَاه و العِزّ، و كان لعليٍّ رِضْوَانُ اللّٰـهِ عَـلَيْهِ، وَجْـهٌ مـن النَّـاس حـياةَ فاطمةَ،(۹۶) رِضْوَانُ اللّٰهِ عَلَيْها، أَي جَاهٌ و عِزٌّ فَقَدَهما بعدها.(۹۷)

[*]- الوَحْوَحُ و الوَحْوَاحُ: المُنْكَمِشُ الحديدُ النَّفْسِ؛ ابن الأَثير: و في شعر أَبي طالب يمدح النَّبِيَّ، صَلَّىٰ اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّم:

حَتَّىٰ تُجالِدُكُـمْ عَـنْهُ وَحَـاوِحَةٌ ... شِيْبٌ صَنادِيدُ لاٰ يَذْعَرْهُمُ الأَسَلُ

هو جمع وَحْوَاح و هو السَّيِّد، فيه لتأْنيث الجمع؛ و منه حديث الَّذِي يَعْبُر الصِّرَاطَ حَبْوَاً: و هم أَصحابُ وَحْوَحٍ، أَي أَصحاب من كان في الدُّنيا سيِّداً، و هو كالحديث الآخر: هَلَكَ أَصحابُ العُقْدةِ يعني الأُمراء؛ و يجوز أَن يكون من الوَحْوَحَةِ و هو صوت فيه بُحُوحَة كأَنَّه يعني أَصحاب الجدال و الخصام و الشَّغَبِ في الأَسواق و غيرها. و منه حديث عليٍّ [عَلَيْهِ السَّلام]:(۹۸) لَقَـدْ شَفَـىٰ وَحَـاوِحَ صَدْري حَسُّـكُم إِيَّـاهُم بالنِّصَـال.(۹۹)

۹۵-ج ۱۵: ۲۲۴.

۹۶-كشف المحجَّة، ص ۷۷ / بحار الأنوار ۲۸: ۳۵۳ و ۲۹: ۲۰۲، ۳۳۳، ۳۹۱.

۹۷-ج ۱۵: ۲۲۶.

۹۸- نهج السَّعادة ۲: ۲۰۶ / النِّهاية ۱: ۳۷۰.

۹۹-ج ۱۵: ۲۲۹ - ۲۳۰.

[*]- تَوَحَّشَ الرَّجُلُ: رَمىٰ بثوبه أَو بما كان. و وَحَشَ بِثَوْبِهِ و بسيفه و برُمْحه، خَفيف: رَمى؛ عن ابن الأَعرابي، قال: و النَّاسُ يقولون وَحَّشَ، مُشدَّداً، و قال مرَّة: وَحَشَ بثوبه و بدِرْعِه و وَحَّش، مخفَّف و مثقَّل، خَافَ أَن يُدْرَكَ فرَمىٰ بـه ليُـخَفِّفَ عـن دابـته. قـال الأَزهري،: و رأَيت في كتابٍ أَنَّ أَبا النَّجْم وَحَّشَ بثيابه و آرْتَدَّ يُنْشِد، أَي رَمىٰ بثيابه. و في الحديث: كانَ بين الأَوْس و الخَزْرجِ قِتال فجاء النَّبِيُّ، صَلَّىٰ اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّم، فيما رآهم نادىٰ: ﴿أَيُّهَا النَّاسُ اتَّـقُوا اللّٰهَ حَقَّ تُقَاتِهِ﴾(١٠٠) فَوَحَّشُوا بأَسْـلحتم و آعْـتَنَقَ بعضُهم بعضاً، أَي رَمَوْها؛ قالت أُمُّ عمرو بنت وَقْدَانَ:

إِنْ أَنْـتُمُ لَـمْ تَـطْلُبُوا بأَخِـيكُمُ فَذَرُوا السِّلاَحَ وَ وَحِّشُوا بالأَبْرَقِ

و في حديث عليٍّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ:(١٠١) أَنَّه لَقِي الخَوارجَ فوَحَّشُـوا برِماحِهم و آستَـلُّوا السُّـيُوْف.(١٠٢)

[*]- المِيدَاعَةُ: الرَّجُل الَّذِي يحبُّ الدَّعةَ؛ عن الفَرَّاء. و في الحديث: إِذا لم يُنْكِرِ النَّاسُ المُنْكَرَ فقد تُوُدِّعَ، منهم أَي أُهْمِلوا و تُرِكوا و ما يَرْتَكِبونَ من المَعاصي حتَّىٰ يُكثِروا منها، و لم يهدوا لرشدهم حتَّىٰ يستوجبوا العقوبة فيعاقبهم اللّٰه، و أَصله من التَّوْدِيع و هو التَّركُ، قال: و هو من المجاز لأَنَّ المُعْتَنِيَ بِإِصْلاحِ شأْن الرَّجُل إِذا يَئِسَ مـن صـلاحِه تـركه و آسْتَرَاحَ من مُعانَاةِ النَّصَب معه، و يجوز أَن يكون من قولهم تَوَدَّعْتُ الشَّيءَ، أَي صُنْتُه في

١٠٠- الآية ١٠٢ من سورة آلعمران هكذا: يا أَيُّهَـا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللّٰهَ حَقَّ تُقَاتِهِ.
١٠١- نهج السَّعادة ٨: ٩٠ / سنن أبي داوود ٢: ٤٢٩ / كنز العمّال ١١: ٢٩٤.
١٠٢- ج ١٥: ٢٣٧.

مِيدَعٍ، يعني قد صاروا بحيث يتحفَّظ منهم و يُتَصَوَّن كما يُتَوَقَّىٰ شرار النَّاس. و في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ:(۱۰۳) إذا مَشَتْ هٰذِهِ الأُمَّةُ السُّمَيْهٰاءَ فَقَدْ تُوُدِّعَ منها.(۱۰۴)

[*]- المُوَادَعَةُ و التَّوادُعُ: شِبْهُ المُصالحةِ و التَّصالُحِ. و الوَدِيعُ: العَهْدُ. و في حديث طَهْفة: قال عليه السَّلام: لكم يا بني نهْدٍ وَدَائِعُ الشِّرْكِ و وضائعُ المال؛ وَدَائِعُ الشِّرْكِ، أَي العُهودَ و المَواثِيقَ، يقال: أَعْطَيْتُه وَدِيعاً، أَي عَهْداً. قال ابن الأَثير: و قيل يحتمل أَن يريدوا بها ما كانوا آسْتُودِعُوه من أَمْوالِ الكُفَّار الَّذِينَ لم يدخلوا في الاسلام، أَراد إِخْلاَلَها لهم لأَنَّها مال كافر قُدِرَ عليه من غير عَهْدٍ و لا شرْطٍ، و يدلُّ عليه قوله في الحديث: ما لم يكن عَهْدٌ و لا مَوْعِدٌ. و في الحديث: أَنَّه وَادَعَ بني فلان، أَي صَالَحَهم و سَالَمَهم علىٰ ترك الحرب و الأَذىٰ، و حقيقة المُوَادَعةِ المُتاركةُ، أَي يَدَعُ كلٌّ واحد منهما ما هو فيه.(۱۰۵)

المُوادَعَةُ و التَّوادُعُ: شِبْهُ المُصالحةِ و التَّصالُحِ.

و الوَدِيعَةُ: واحدة الوَدَائِعِ، و هي ما آسْتُودِعَ. و قوله تَعالىٰ: ﴿فَمُسْتَقَرٌّ وَ مُسْتَوْدَعٌ﴾؛(۱۰۶) المُسْتَوْدَعُ ما في الأَرحام، و آسْتَعاره عليٌّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ، للحِكْمة و الحُجَّة فقال:(۱۰۷) بهم يَحفظ اللّٰهُ حُجَجَه حتَّىٰ يودِعوها نُظراءَهُم و يَزرَعُوها في قُلوبِ

۱۰۳- النِّهاية ۵: ۱۶۶.

۱۰۴- ج ۱۵: ۲۵۱.

۱۰۵- ج ۱۵: ۲۵۳.

۱۰۶- سورة الأنعام، الآية ۹۸.

۱۰۷- بحار الأنوار ۲۳: ۴۶ / الخصال للشَّيخ الصَّدوق، ص ۱۸۷ / نهج البلاغة ۴: ۳۷ / كمال الدِّين، ص ۲۹۱. مع اضافة كلمة "بيّناته" في المصدرين الأخيرين.

أَشباهِهِم؛ و قرأَ ابن كثير و أَبوعمرو: فمستقِرٌّ، بكسر القاف، و قرأَ الكوفيون و نافع و ابن عامر بالفتح و كلُّهم قال: فَمُسْتَقِرٌّ في الرَّحِم و مستودع في صلب الأَب، رُوي ذٰلِكَ عن ابن مسعود و مجاهد و الضَّحَاكَ. و قال الزَّجَّاج: فَلَكُم في الأَرحامِ مُسْتَقَرٌّ و لكـم فـي الأَصْلاب مُسْتَوْدَعٌ، و من قرأَ فمستقِرٌّ، بالكسر، فمعناه فمنكم مُسْتَقِرٌّ في الأَحياء و منكم مُسْتَوْدَعٌ في الثَّرىٰ. و قال ابن مسعود في قـوله: و يـعلم مُسْـتَقَرَّها و مُسْـتَوْدَعَها أَي مُسْتَقَرَّها في الأَرحام و مُسْتَوْدَعَها في الأَرض.(١٠٨)

[*]- الوَدْقُ: المطر كلُّه شديدُ و هَيِّنُه، و قد وَدَقَ يَدِقُ وَدْقاً أَي قَطَرَ. و وَدَقَتْ السَّمَاء و أَوْدَقت. و يقال للحَرْب الشَّديدة: ذاتُ وَدْقَيْنِ، تُشَبَّهُ بسحابة ذات مطرتين شديدتين. و يقولون: سحابة وادِقةٌ، و يقال: بسحابة ذات وَدْقَين أَي مطرتين شديدتين. و شبَّه بـها الحرب فقيل: حَرْب ذات وَدْقَيْن؛ و في حديث عليٍّ، رِضْوَانُ اللّٰهِ عَلَيْهِ:

فإِنْ هَلَكْتُ فَرَهْنٌ ذِمَّتي لَهُمُ　　　بِذَاتِ وَدْقَيْنِ لاٰ يَعْفُو لَهَا أَثَرُ

أَي حرب شديدة، و هو من الوَدْق و الوَدَاق الحِرْصِ علىٰ طلب الفـحل لأَنَّ الحـرب توصف باللِّقاح، و قيل: هو من الوَدْقِ المطر. يقال للحرب الشَّديدة ذاتُ وَدْقَيْنِ، تشبيهاً بسحاب ذات مطرتين شديدتين؛ قال أَبو عثمان المازني: لم يصح عندنا أَنَّ عليَّ بن أَبي طالب، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ، تكلَّم بشيء من الشِّعر غير هٰذَيْن البيتين:(١٠٩)

١٠٨- ج ١٥: ٢٥۴.

١٠٩- المناقب لابن شهرآشوب ٣: ٩۶ / بحار الأنوار ۴٢: ٢٢٣ و ٢۴٠ / الهاشميّات و العلويّات لابن أبي الحديد، ص ۶٨. مع اختلاف بسيط في المصدرين الأولين.

تِلْكُمْ قُرَيْشٌ تَمنَّاني لتَـقْتُلَني — فلا وَرَبِّكَ مٰا بَرُّوا وَ مٰا ظَفِرُوا

فإِنْ هَلَكْتُ فَرَهْنٌ ذِمَّتِي لَـهُمُ — بِذَاتِ رَوْقَيْنِ لاٰ يَعْفُو لَهٰا أَثَـرُ

قال: و يقال داهية ذات رَوْقَيْنِ و ذات وَدْقين، إذا كانت عظيمة، و قيل: ذات وَدْقَيْنِ من صفات الحَيّات، و لهٰذا قيل داهية ذات وَدْقَيْنِ، و قيل للدّاهـية ذات وَدْقَـيْن أي ذات وجْهين كأنّها جاءَت من وجهين.(۱۱۰)

[*]- الوَذَحُ: ما تعلّق بأَصواف الغنم من البَعَرِ و البول؛ و قال ثعلب: هو ما يتعلّق مـن القَذَر بأَلية الكبش، الواحدة منه وَذَحة و قد وَذِحَتْ وَذَحاً، و الجمع وَذْحٌ مثل بَدَنَةٍ و بُدْنٍ. و في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ:(۱۱۱) أَمٰا وَاللّٰهِ ليُسَلَّطَنَّ عليكم غلامُ ثَـقِيف الذَّيّـالُ المَيّالُ، إِيهٍ أَبٰا وَذَحَةٍ! بالتّحريك: الخُنْفُساء من الوَذَحِ و هو ما يتعلّق بأَلية الشّاة من البعر فيجفّ، و بعضهم يقوله بالخاء. و في حديث الحَجّاج: أَنّه رأَىٰ خُنْفُساءَة، فقال قاتَلَ اللّٰهُ أَقواماً يزعمون أَنَّ هٰذِهِ من خلقِ اللّٰهِ، فقيل: مِمَّ هي؟ قال: مِنْ وَذَحِ إِبليس.(۱۱۲)

[*]- الوَذَمُ: الحُزَّة من الكَرِشِ و الكَبِد و المَصارِين المقطوعة تُعْقَد و تُلْوَىٰ ثم تُرْمىٰ في القِدْر، و الجمع أَوْذُمٍ و أَوْذَامٌ و وُذُومٌ و الوِذَامُ: الكَرِشُ و الأَمْعاءُ، الواحدة وَذَمَةٌ مثل ثَمرةٍ و ثِمارٍ. و قال ابن خالويه: الوَذَمُ قطعةُ كرِشٍ تُطْبَخُ بالماء. و في حديث عليٍّ بن أَبي

۱۱۰- ج ۱۵: ۲۵۶.

۱۱۱- نهج البلاغة ۱: ۲۳ / بحار الأنوار ۴۱: ۳۳۲ و ۶۳: ۳۲۷.

۱۱۲- ج ۱۵: ۲۶۱.

طالب، عليه السَّلام: لئِنْ وَلِيتُ بني أُمَيَّة لأَنْفُضَنَّهم نَفْضَ القَصَّابِ الوِذامَ التَّرِبَةَ،(١١٣) و في رواية: التِّرَابَ الوَذِمَةَ؛ قال الأَصمعي: سأَلني شعبة عن هٰذا الحرف فقلت: ليس هو هٰكذا، إِنَّما هو نَفْض القصَّاب الوِذَامَ التَّرِبَة، و التَّرِبَةُ الَّتي قد سقطت في التُّراب فتَتَرَّبَت، فالقصَّاب يَنْفُضها، و أَراد بالوِذَامِ الحُزَزَ من الكَرِش و الكبِد السَّاقطة في التُّراب و القصَّابُ يُبالِغُ في نَفْضِها، قال: و من هٰذا قيل لسُيور الدِّلاء الوَذَمُ لأَنَّها مقدَّدةٌ طِوَال، قال: و التُّراب الَّتي سقطت في التُّراب فتترَّبَت، و واحدةُ الوِذَامِ وَذَمةٌ، و هي الكَرِش لأَنَّها معلَّقه، و قيل: هي غيرُ الكَرِش أَيضاً من البطون. أَبو سعيد: الكُروشُ كلّها تُسَمَّىٰ تَرِبةً لأَنَّها يحصل فيها التُّرابُ من المَرْتَع، و الوَذَمَة الَّتي أَخمل باطنُها، و الكروشُ وَذَمةٌ لأَنَّها مُخْمَلةٌ، و يقال لِخَمْلِها الوَذَمُ، فمعنىٰ قوله لئنْ وَلِيتُهم لأُطَهِّرَنَّهم من الدَّنَسِ و لأُطَيِّبَنَّهم بعد الخَبَث.(١١٤)

[*]- المُوَارَعةُ: المُناطَقةُ و المُكالَمَةُ. و وارَعَه: ناطَقَه. و في الحديث: كان أَبو بكر و عمر، يُوارِعَانِه، يعني عليّاً، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ،(١١٥) أَي يَسْتَشِيرانِه؛ هو من المُناطَقَةِ و المُكالَمةِ؛ قال حَسَّان:

نَشَدْتُ بَني النَّجَّارِ أَفْعالَ والدِي إِذا العان لم يُوجَدْ له مَنْ يُوارِعُهْ(١١٦)

١١٣- نهج البلاغة ١: ١٢۶ / شرح نهج البلاغة ۶: ١٧۵ / النّهاية ۵: ١٧٢ / السّقيفة و فدك للجوهري، ص ٧٧ مع اختلاف الرّوايات في بعضها.

١١۴- ج ١۵: ٢۶٣ - ٢۶۴.

١١۵- النّهاية ۵: ١٧۵.

١١۶- ج ١۵: ٢٧٣.

[*]- وَرَتِ الزِّنَادُ إِذا خرجت نارها، و وَرِيَتْ صارت وارِيةً، و قال مرَّة: الرِّيَةُ كلُّ ما أَوْرَيْتَ به النَّار من خِرْقة أَو عُطْبةٍ أَو قِشْرةٍ، و حكي: ابْغِنِي رِيَّةً أَرِي بها ناري، قال: و هٰذا كلّه علىٰ القلب عن وِرْيةٍ و إِنْ لم نسمع بوِرْيةٍ. و في حديث تزويج خديجة، رضي اللّٰه عنها: نَفَخْتَ فأَوْرَيْتَ؛ ورَىٰ الزَّنْدُ: خرجت نارُه، و أَوْراه غيره إِذا آستخرج نَارَه. و الزَّنْدُ الواري: الَّذِي تظهر ناره سريعاً. قال الحربي: كان ينبغي أَن يقول قَدَحْتَ فأَوْرَيْت. و في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ: حتَّىٰ أَوْرىٰ قَبَساً لقابِسٍ.(١١٧) أَي أَظْهَرَ نُورَاً مـن الحـقِّ لطالب الهُدىٰ. و في حديث فتح أَصْبهانَ: تَبْعَثُ إِلىٰ أَهل البصرة فيُوَرُّوا؛(١١٨) قال: و هو من وَرَّيْت النَّار تَوْرِيةً إِذا استخرجتها.(١١٩)

[*]- وَسَطَ الشَّيءَ: صار بأوسَطِهِ؛ و وَسَطَ الشَّيءَ و تَـوَسَّطَه: صـار فـي وسَـطِهِ. و وُسُوطُ الشَّمْسِ: تَوَسُّطُها السَّمَاء. و واسِطةُ القِلادَة: الدُّرَّة الَّتي في وسَطَها و هي أَنْفَس خرزها؛ و في الصِّحَاح: واسِطةُ القِلادَة الجَوْهَرُ الَّذِي هو في وَسَطِها و هو أَجودها، فأَمَّا قول الأَعرابي للحسن: عَلِّمني دِيناً وسُوطاً لا ذاهِباً فُرُوطاً و لا سـاقِطاً سُـقُوطاً، فـإِنَّ الوَسُوط هٰهُنَا المُتَوَسِّطُ بين الغالي و التَّالي، أَلَا تراه قال لا ذاهباً فُرُوطاً؟ أَي ليس يُنال و هو أَحسن الأَديان؛ أَلا تَرىٰ إِلىٰ قولِ عليٍّ، رِضْوَانُ اللّٰهِ عَلَيْهِ: خَيْرُ النَّـاسِ هـٰذا النَّـمَطُ

١١٧- نهج البلاغة ١: ٢٠۴ /كتاب الغارات ١: ١٦١ / بحار الأنوار ٨٦: ٣۴٢.

١١٨- كنز العمّال ٥: ٧١١ / النّهاية ٥: ١٧٩؛

١١٩- ج ١٥: ٢٨٢.

الأَوْسَطُ يَلْحق بهم التَّالي و يرجع إِليهم الغالي.(١٢٠) قال الحسن للأَعرابي: خَيْرُ الأُمـورِ أَوْساطُها؛ قال ابن الأَثير في هٰذا الحديث: كلُّ خَصْلة محمودة فلها طَرَفانِ مَذْمُومان، فإِنَّ السَّخاء وسَطٌ بين البُخل و التَّبذير، و الشَّجاعَة وسَط بين الجُبن و التَّهوُّر، و الإِنسانُ مأْمور أَن يتجنَّب كلّ وصْف مَذْمُوم، و تجنُّبُه بالتَّعَرِّي منه و البُعد منه، فكلَّما آزداد منه بُعْداً اِزداد منه تقرُّباً، و أَبعدُ الجهات و المقادير و المعاني من كلِّ طرفين وسَطُهما، و هو غاية البعد منهما، فإِذا كان في الوسَط فقد بَعُد عن الأَطراف المذمومة بقدر الإِمكان. و في حديث رُقَيْقَة: انظُروا رجلاً وَسِيْطاً، أَي حَسِيباً في قومه، و منه سُمِّيت الصَّلاة الوُسْطىٰ لأَنَّـها أَفضلُ الصَّلوات و أَعظمها أَجْرَاً، و لذٰلِكَ خُصَّت بالمُحافَظةِ عليها، و فلان وَسِيْطٌ فـي قومه إِذا كان أَوسَطَهم نسَباً و أَرْفعَهم مَجْداً؛ و التَّوْسِيْطُ: أَن تجعل الشيء في الوَسَط. و قرأَ بعضهم: ﴿فَوَسَّطْنَ بِهِ جَمْعَاً﴾؛(١٢١) قال ابن بري: هٰذِهِ القِرَاءة تُنْسب إِلىٰ عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ،(١٢٢) و إِلىٰ ابن أَبي ليلىٰ و إِبراهيم بن أَبي عَبْلَةَ. و التَّـوْسِيْطُ: قَـطْعُ الشَّـيء نصفين. و التَّوَسُّطُ من النَّاس: من الوَسَاطَة، و مَرْعىً وسَطٌ، أَي خِيار؛ و يقال أَيضاً: شيءٌ وَسَطٌ أَي بين الجَيِّدِ و الرَّدِيء. و في التَّنْزِيْلِ العَـزِيْزِ: ﴿وَ كَذٰلِكَ جَعَلْنٰاكُمْ أُمَّـةً وَسَطَاً﴾(١٢٣) قال الزَّجَّاج: فيه قولان: قال بعضهم وسَطاً عَدْلاً، و قال بعضهم خِياراً، و اللَّفظان مختلفان و المَعْنىٰ واحد لأَنَّ العَدْل خَيْر و الخير عَدْلٌ و قيل في صفة النَّبيِّ ﷺ:

١٢٠- المصنّف لعبد الرزّاق ٨: ١٥٥ /كتاب العين ٧: ٤٤٢. ورد في الأخير بعض هذا القول.

١٢١- سورة العاديات، الآية ٥.

١٢٢- تاج العروس ٥: ٢٤١.

١٢٣- سورة البقرة، الآية ١٤٣.

إِنَّه كان من أَوْسَطِ قومِه، أَي خِيارِهم.(۱۲۴)

[*]- الوَشِيجُ: شجر الرِّمَاح، و قيل: هو ما نبت من القَنا و القَصَب معترضاً؛ و الوَشِيجَة: عِرْق الشَّجَر؛ و الوَشِيجَةُ: لِيفٌ يُفْتَلُ ثم يُشْبَکُ بين خشبتين ينقل بهما البُرُّ المَحْصود، و کذٰلِکَ ما أشبهها من شبكة بين خشبتين، فهي وشيجة، مثل الكَسِيح و نحوه.

وَشَجَ مَحْمِلَه إِذا شَبكه بِقِدٍّ أَو شَريط لئلا يسقط منه و في حديث عليٍّ: و تمكَّنتْ من سُوَيْداء قُلُوبهم وَشِيجَةُ خَيْفِيَّة؛(۱۲۵) و منه حديث عليٍّ [عَلَيْهِ السَّلام]: و وَشَّجَ بينها و بين أَزواجها،(۱۲۶) أَي خَلَطَ و أَلَّفَ. يقال وَشَّجَ اللّٰهُ بينهم تَوْشِيجاً. و رَحِمٌ واشِجَةٌ و وَشِيجَةٌ: مشتبكة متَّصلة.(۱۲۷)

[*]- الوَشَل، بالتَّحريکُ: الماءُ القليل يَتَحَلَّب من جبل أَو صخْرة يقطُر منه قليلاً قليلاً، لا يَتَّصِلُ قطْرُه، و قيل: لا يكون ذٰلِکَ إِلّا من أَعلىٰ الجَبل، و قيل: هو ماء يخرُجُ من بين الصَّخْر قليلاً قليلاً، و الجمع أَوْشال. أَبو عبيد: الوَشَلُ ما قَطَر من الماء، عن ابن الأَعرابي، و کذٰلِکَ الوَشَل من الدَّمْع يكون القليل و الكثير؛ و الأَوْشالُ: مياهٌ تَسيلُ من أَعْراض الجِبال فتجتمع ثم تُساق إِلىٰ المَزَارِع؛ رواه أَبو حنيفة. و في المثل: و هَلْ بالرِّمَالِ أَوْشالٍ؟

۱۲۴- ج ۱۵: ۲۹۶.

۱۲۵- نهج البلاغة ۱: ۱۷۰ / بحار الأنوار ۷۴: ۳۲۲ و ۵۴: ۱۱۰ / النِّهاية ۵: ۱۸۷.

۱۲۶- نهج البلاغة ۱: ۱۶۶ / الخطبة رقم ۹۱ / كمال الدِّين، ص ۴۴۵ / بحار الأنوار ۴۳: ۲۹/۱۲۰.

۱۲۷- ج ۱۵: ۳۰۵.

و في حديث عليٍّ، عليه السَّلام:(١٢٨) رِمَـالٌ دَمِثَـةٌ و عُيُـونٌ وَشِـلَـةٌ؛ الوَشَـل: المـاء القليل.(١٢٩)

[*]- أَوْشَمَت الأَرضُ إِذا ظهر شيء من نباتها؛ و أَوْشَمَت المرأَةُ: بدأَ ثدْيُها يَنتَأُ كـما يُوشِم البرقُ. و أَوْشَمَ فيه الشَّيبُ: كثُر و آنتشر؛ عن ابن الأَعرابي. و أَوْشَمَ الكَرْمُ: ابـتدأَ يُلوّن؛ عن أَبي حنيفة. و قال مرَّة: أَوشَم تَمَّ نُضْجُه. و أَوشَمَت الأَعنابُ إِذا لانَتْ و طابت؛ يُروىٰ: وَشَّمَ و وَسَّمَ، فوَشَّم بدا ورقه، و وَسَّم حَسُنَ. و ما أَصابَتْنا العامَ وَشْمَةٌ، أَي قطرة مطر. و يقال: بيننا وَشِيمَةٌ، أَي كلام شَرٍّ أَو عداوة. و ما عَصَاه وَشْمةً، أَي طَرْفَة عَينٍ. و ما عَصَيْتُه وَشمةً أَي كلمة. وفي حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ:(١٣٠) وَاللّٰهِ مٰا كَتَمْتُ وَشْمة، أَي كلمة حكاها.(١٣١)

[*]- وَصَلَ الشَّيءُ إِلىٰ الشَّيءِ وُصُولاً و توَصَّل إِليه: انتهىٰ إِليه و بَلَغَه؛ و وَصَّلَه إِليه و أَوْصَلَه: أَنهاهُ إِليه و أَبْلَغَهُ إِيَّاه. و في حديث النُّعمان بن مُقَرِّن: أَنَّه لما حمَل علىٰ العَدُوِّ ما وصَلْنا كتفَيْهِ حتَّىٰ ضَرَب في القوم، أَي لم نَتَّصِل به لم نَقْرُب منه حتَّىٰ حَمل عليهم من السُّرعة. و في الحديث: رأَيت سبَبَاً واصلاً من السَّمَاء إِلىٰ الأَرض، أَي موصولاً، فاعل

١٢٨- بحـار الأنـوار ٩۶: ۴۵ / النِّهـايـة ۵: ١٨٩.

١٢٩- ج ١۵: ٣١٠.

١٣٠- نهـج البـلاغة ١: ۴٨ / أُصـول الكـافي ٨: ۶٧ / بحـار الأنـوار ۵: ٢١٩ و ٢٩: ۵٨۴.

١٣١- ج ١۵: ٣١١.

بمعنىٰ مفعول كماءٍ دافقٍ؛ قال ابن الأثير: كذا شرح، قال: و لو جعل علىٰ بابه لم يَبْعُد. و في حديث عليٍّ، عليه السَّلام: صلوا السُّيوف بالخُطَىٰ و الرِّمَاحَ بالنَّبْل؛[۱۳۲] قال ابن الأثير: أَي إِذا قصُرت السُّيوف عن الضَّريبة فتقدَّموا تَلْحَقوا و إِذا لم تَلحَقْهم الرِّمَـاحُ فـارْمُوهم بالنَّبْل؛ و في الحديث: كان اسمُ نَبْله، عليه السَّلام، المُوتَصِلَة؛ سُمِّيت بها تفاؤلاً بوُصولها إِلىٰ العَدُوِّ. و المُوتصلة لغة قريش فإِنَّها لا تُدْغم هٰذِهِ الواو و أَشباهها في التَّاء. فـيقول مُوتصل و مُوتفق و مُوتعد و نحو ذٰلِکَ. و غيرهم يُدغم فيقول مُتصل و مُتَّفق و مُتَّعد.[۱۳۳]

[*]- أَوْصىٰ الرَّجُلَ و وَصَّاه: عَهِدَ إِليه؛ و أَوْصَيْتُ له بشيءٍ و أَوْصَيْتُ إِليه إِذا جعلتَه وَصِيَّکَ. و تَواصىٰ القومُ أَي أَوْصىٰ بعضهم بعضاً. و في الحديث: اِسْتَوْصُوا بالنِّساء خيراً فإِنَّهن عندكم عَوانٍ، و الوَصِيُّ: الَّذِي يُوصي و الَّذِي يُوصىٰ له، و هو من الأَضداد. ابـن سيده: الوَصِيُّ المُوصِي و المُوصَىٰ، و الأُنثىٰ وَصِيٌّ، و جـمعُها جـميعاً أَوْصِـيَاء، و سُمِّيت وَصِيَّةً لاِتصالها بأَمر المَيِّت، و قيل لعليٍّ، عليه السَّلام، وصيٌّ لاِتصال نَسَبِه و سَبَبِه و سَمْتِه بنسب سيِّدنا رسول اللّٰه، صلّى الله عليه وآله،[۱۳۴] قلت: كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ أَمير المؤمنين عليّ و سَلَّمَ عليه، هٰذِهِ صفاته عند السَّلف الصَّالح، رضي اللّٰه عنهم، و يقول فيه غـيرهم: لولا دُعابةٌ فيه.

۱۳۲- عيـون المعجـزات، ص ۴۲ / مدينـة المعـاجز، ص ۱۳۱ / بحـار الأنـوار ۳۲: ۵۵۹ و ۶۰۵.

۱۳۳- ج ۱۵: ۳۱۷.

۱۳۴- تـاج العـروس ۱۰: ۳۹۲. ورد هـكذا: "سـمي به لاتصـال سـببه و نسـبه و سـمته بنسـب رسـول الله صلّى الله عليه وآله.

إِنَّمَا أَراد ابنَ وَصِيِّ النَّبِيِّ و ابنَ ابنِ عَمِّه، و هو الحسن بن عليّ أَو الحسين بن عليّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُم، فأَقام الوَصِيَّ مُقامَهما، أَلا ترىٰ أَن عليّاً، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ، لم يكن في سِجْن عارم و لا سُجِنَ قط؟ قال ابن سيده: أَنبأَنا بذٰلِكَ أَبو العلاء عن أَبي عليٍّ الفارسي و الأَشهر أَنَّه محمد بن الحنفيَّة، رضي اللّٰه عنه، حبَسه عبدُ اللّٰه بن الزُّبَيْر في سجن عارم، و القصيدة في شعر كثير مشهورة، و الممدوح بها محمد بن الحنفيَّة، قال: و مثله قول الآخر:

صَبَّحْنَ مِنْ كاظِمَةَ الحِصْنَ الخَـرِبْ   يَحْمِلْنَ عَبَّاسَ بـنَ عـبدِ المُـطَّلِبْ

إِنَّمَا أَراد: يحملن ابن عباس، و يُروىٰ: الخُصَّ الخَرِبْ. و قوله عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿يُوصِيكُمُ اللّٰهُ فِي أَوْلاٰدِكُمْ﴾[١٣٥] معناه يَفْرِضُ عليكم لأَنَّ الوَصِيَّة من اللّٰه إِنَّمَا هي فَرْض، و الدَّلِيْل علىٰ ذٰلِكَ قوله تَعَالىٰ: ﴿وَ لاٰ تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللّٰـهُ إِلاّٰ بِـالحَقِّ ذٰلِكُمْ وَصّٰـاكُمْ بِهِ﴾[١٣٦] و هٰذا من الفرض المحكم علينا.[١٣٧]

[*]- الوَضِيْنُ: بِطَانٌ عريض منسوج من سيور أَو شعر. التَّهذيب: إِنَّمَا سَـمَّت العـرب وَضِينَ النَّاقَة وَضِيناً لأَنَّه منسوج؛ الجوهري: الوَضِينُ للهَوْدج بمنزلة البِطانِ للقَتَب، و التَّصْدِير للرَّحْل، و الحِزام للسَّرْج، و هما كالنِّسْعِ إِلّا أَنَّهما من السُّيور إِذا نُسِـجَ نِسـاجةً بعضها علىٰ بعض، و الجمع وُضُنٌ؛ قال أَبوعبيدة: وَضِينٌ في موضع مَوْضونٍ مثل قَتِيلٍ في موضع مَقْتولٍ، تقول منه: وَضَنْتُ النِّسْعَ أَضِنُهُ وَضْنَاً إِذا نسجته. و في حديث عليٍّ، عليه

١٣٥- سورة النِّساء، ١١.

١٣٦- سورة الأَنعام، الآية ١٥١.

١٣٧- ج ١٥: ٣٢٠ - ٣٢١.

السَّلام:(١٣٨) إِنَّـكَ لَقَلِـقُ الوَضِـيْنِ؛ الوَضِين: بِطانٌ منسوج بعضه علىٰ بـعض يُشَـدُّ بـه الرَّحْلُ علىٰ البعير، أَراد أَنَّه سريع الحركة، يصفه بالخفَّة و قلَّة الثَّبات كالحزام إِذاكان رِخْواً. و قيل: الوَضِينُ يصلح للرَّحْل و الهَوْدَجِ، و البطانُ للقَتَبِ خاصَّةً.(١٣٩)

[*]- وَطِيءَ الشَّيءَ يَطَؤُهُ وَطْأً: دَاسَه. و أَوْطَأْتَه غيْرَكَ. و المَعْنَىٰ أَنَّه جعلهم يُوطَؤُونَ قَهْراً و غَلَبَةً. و في حديث عليٍّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ، لمَّا خرج مُهَاجِراً بعد النَّبِيِّ، صلى الله عليه و آله: فَجَعَلْتُ أَتَّبِعُ مآخِذَ رسولِ اللّٰه صلى الله عليه و آله، فأَطَأُ ذِكْرَه حتَّىٰ آنتَهَيْتُ إِلىٰ العَرْجِ.(١٤٠) أراد إِنِّي كُنْتُ أُغَطِّي خَبَرَه من أوَّل خروجي إِلىٰ أَن بَلَغْتُ العَرْجَ، و هو موضع بين مَكَّة و المدينة، فكَنَىٰ عن التَّغْطِية و الإِيهام بالوَطْءِ، الَّذِي هو أَبلغ في الإِخْفاءِ و السَّتْر.(١٤١)

[*]- وَطَسَ الشَّيءَ وَطْساً: كسره و دَقَّه. و الوَطِـيس: المَـعْرَكة لأَنَّ الخـيل تَـطِسُها بحوافرها و الوَطِيس: التَّنُّور، و الوَطِيس: حُفَيْرَةٌ تحتفر و يختبز فيها و يشوىٰ، و قيل: الوَطيس شيء يُتَّخَذُ مثل التَّنُّور يختبز فيه، و قيل: هي تَنُّور من حديد، و به شُـبِّه حَـرُّ الحَرْب. و قال النَّبِيُّ، صلى الله عليه و آله، في حُنَيْن: الآن حَمِيَ الوَطِيسُ، و هي كلمة لم تُسمع إِلّا منه، و هو من فصيح الكلام عَبَّر به عن اشْتِباكُ الحَـرْب و قـيامها عـلىٰ سـاق. الأَصـمعي:

١٣٨- نهـج البـلاغة ٢: ٦٣ / الأمـالي للشّـيخ الصَّـدوق، ص ٧١٦ / المسـترشـد، ص ٣٧١.

١٣٩- ج ١٥: ٣٣٠ - ٣٣١.

١٤٠- نهـج البـلاغة ٢: ٢٢٩ / بحـار الأنـوار ١٩: ٨٩ / النِّهـاية ١: ٢٠١.

١٤١- ج ١٥: ٣٣١.

الوَطِيس حجارة مُدَورةٌ فإذا حُمِيَتْ لم يمكّن أَحداً الوطء عليها، يُضْرب مثلاً للأَمر إِذا آشتدَّ: قد حَمِي الوَطِيسُ. و يقال: طِسِ الشيءَ أَي أَحْمِ الحجارة و ضَعْها عليه. و قال أَبو سعيد: الوَطِيس الضّراب في الحرب، قال: و منه قول عليٍّ، رِضْوَانُ اللّٰهِ عَلَيْهِ:(١٤٢) الآن حين حَمِيَ الوَطِيسُ، أَي حَمِيَ الضِّراب و جَدَّ الحربُ و آشتدَّت، قال: و قـول النَّـاس الوَطِيس التَّنُّور باطل. و قال ابن الأَعرابي في قولهم حَمِيَ الوَطِيس: هـو الوطء الَّـذِي يَطِسُ النَّاس، أَي يدقُّهم و يقتلهم، و أَصل الوَطْس الوطء من الخيل و الإِبل. و يُروىٰ أَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، رُفعت له يوم مُؤْتَةَ فرأىٰ معتَرَكَ القوم فقال: حمي الوطيس.(١٤٣)

[*]- الوَعْبُ: إِيعابُكَ الشَّيءَ في الشَّيءِ، كأَنَّه يأْتي عليه كلِّه، و كذٰلِكَ إِذا اسْتُوْصِلَ الشَّيءُ، فقد آسْتُوعِبَ. و آسْتَوْعَبَ المكانُ و الوِعَاءُ الشَّيءَ: وَسِعَه مـنه. و الإِيعَابُ و الاِسْتِيعَابُ: الاِسْتِئصَالُ، في كل شيءٍ. و في الحديث: إِنَّ النِّعْمَةَ الواحدة تَسْتَوعِبُ جميعَ عَمَلِ العبد يوم القيامة، أَي تأْتي عليه؛ و هٰذا علىٰ المثل. و آسْتَوْعَبَ الجِرَابُ الدَّقيقَ. و أَوْعَبَ القومُ: حَشَدوا و جاؤوا مُوعِبين، أَي جَمْعَوا ما آسْتَطاعوا من جَمْعٍ. قال الأَزهري: و قد أَوْعَبَ بنو فلان جَلاءً، فلم يَبْقَ منهم ببلدهم أَحَدٌ. ابن سيده: و أَوْعَبَ بنو فلان لفلانٍ، لم يَبْقَ منهم أَحدٌ إِلّا جاءه.

و أَوْعَبَ القومُ إِذا خَرَجُوا كلُّهم إِلىٰ الغزْو. و في الحديث: أَوْعَبَ المهاجرون و الأَنصارُ مع

١٤٢- من لا يحضره الفقيه ۴: ٣٧٧ / المجـازات النّـبويّة للشّـريف الرّضي، ص ۴۵ / الارشـاد للشّـيخ المفـيد ١: ١۴٣.

١۴٣- ج ١۵: ٣٣۶.

النَّبِيِّ، ﷺ، يومَ الفتح. و في الحديث الآخر:(۱۴۴) أَوْعَبَ الأَنصارُ مع عليٍّ إِلىٰ صِفِّين. أَي لم يَتَخَلَّفْ منهم أَحدٌ عنه.(۱۴۵)

[*]- الوَعْوَعَةُ: من أَصواتِ الكلابِ و بنات آوىٰ. و وَعْوَعَ الكلبُ و الذِّئبُ وَعْوَعَةً و وَعْواعاً: عَوَىٰ و صَوَّتَ، و لا يجوز كسر الواو في وَعْوَاعٍ كَرَاهِيةً للكسرة فيها، و قد يقال ذٰلِكَ في غير الكلب و الذِّئب. و حكىٰ الأَزهريّ عن اللَّيْث قال: يُضاعَفُ في الحكاية فيقال وَعْوَعَ الكلبُ وَعْوَعَةً، و المصدر الوَعْوَعَة و الوَعْوَاعُ، قال: و لا يُكْسَرُ واوُ الوَعْوَاع كما يُكْسَر الزَّاي من الزِّلْزَالِ و نحوه كراهيةَ الكسر في الواو، قال: و كذٰلِكَ حكايةُ اليَعْيَعَةِ و اليَعْيَاعِ من فِعَالِ الصِّبيَان إِذا رمىٰ أَحدُهم الشَّيءَ إِلىٰ صَبيٍّ آخر، لأَنَّ الياء خِلْقَتُها الكسر، فَيَسْتَقْبِحُون الواوَ بين كسرتين، و الواوُ خلقتها الضَّمّ، فيستقبحون اِلتقاء كسرة و ضمّة فلا تجدهما في كلام العرب في أَصل البناء. و في حديث عليٍّ [عَلَيْهِ السَّلام]:(۱۴۶) و أَنتم تَنْفُرُون عنه نُفُور المِعْزَىٰ من وَعْوَعَة الأَسدِ. أَي صَوْتِهِ. و وَعْوَاعُ النَّاس: ضَجَّتُهم.(۱۴۷)

[*]- الوَغْلُ و الوَغِلُ: المدَّعي نَسَباً ليس منه، و الجمع أَوْغَالٌ. و الوَغْلُ و الوَغِلُ:

۱۴۴- الفائق في غريب الحديث ۳: ۳۷۱ / النِّهاية ۵: ۲۰۶.

۱۴۵- ج ۱۵: ۳۴۰.

۱۴۶- نهج البلاغة ۲: ۱۳ / بحار الأنوار ۲۸: ۱۲۵ / ميزان الحكمة ۳: ۲۰۴۹.

۱۴۷- ج ۱۵: ۳۴۵.

السَّيِّءُ الغِذَاء، و قيل: الواغِلُ الدَّاخِل علىٰ القوم في شرابهم، و قيل: هو الدَّاخِل عليهم في طعامهم، و قال يعقوب: الوَاغِلُ في الشَّرَاب كالوارِش في الطَّعَام؛ و قد وَغَلَ يَغِلُ وَغَلاناً و وَغْلاً إِذا دخل علىٰ القوم في شرابهم فشَرِبَ معهم من غير أَن يُدْعَىٰ إِليه، و اسم ذٰلِكَ الشَّرَاب الوَغْلُ؛ و في حديث عليٍّ، عليه السَّلام:(۱۴۸) المتَعَلِّق بها كالوَاغِـل المُـدَفَّع؛ الوَاغِلُ الَّذِي يَهْجُم علىٰ الشُّرَّاب ليشرب معهم و ليس منهم فلايَزال مُدَفَّعاً بينهم.

[*]-الوَغْمُ: القَهْرُ. و الوَغْمُ: الذَّحْلُ و التِّرَة. و الأَوْغامُ: التِّراتُ. و في حديث عليٍّ [عَلَيْهِ السَّلام]: و إِنَّ بني تميم لم يُسْبَقُوا بوَغْمٍ في جاهليةٍ و لا إِسْـلام؛(۱۴۹) الوَغْمُ: التِّـرَةُ. و الوَغْمُ: الحِقْدُ الثَّابتُ في الصُّدُورِ، و جَمعه أَوْغامٌ؛ و الوَغْمُ: الشَّحْنَاء و السَّخيمَةُ. و وَغِمَ عليه بالكسر، أَي حَقَدَ، و رجلٌ وَغْمٌ: حَقُودٌ. و توغَّم إِذا اغتاظ. و الوَغْمُ: القِتالُ.(۱۵۰)

[*]- الوَفْرُ من المال و المتاع: الكثيرُ الواسعُ و قيل: هو العامُّ من كلِّ شيءٍ، و الجـمع وُفُورٌ؛ و قد وَفَرَ المالُ و النَّبَاتُ و الشَّيءُ بنفسه وَفْراً و وُفُوراً و فِرَةً. و في حديث عليٍّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ: و لا ادَّخَرْتُ من غنائمها وَفْراً.(۱۵۱) الوَفْرُ المال الكثير، و في التَّهذيب:

۱۴۸- نهج البلاغة ۳: ۶۹ / كتاب الغارات ۲: ۹۲۵ بحار الأنوار ۳۳: ۵۱۷.

۱۴۹- نهج البلاغة ۳: ۱۸ و فيه و أنّهم لم يسبقوا... " / بحار الأنوار ۳۳: ۴۹۳ / النّهاية ۵: ۲۰۹.

۱۵۰-ج ۱۵: ۳۵۱ - ۳۵۲.

۱۵۱- شرح نهج البلاغة ۱۶: ۲۰۵ / بحار الأنوار ۶۷: ۳۲ / النّهاية ۵: ۲۱۰.

المال الكثير الوافر الَّذِي لم ينقص منه شيء، و هو موفور و قد وَفَرْنَاه فِرَةً، قال: و المستعمل في التَّعدِّي وفَّرْنَاه تَوْفِيرَاً.(١٥٢)

[*]- الوَفْزُ و الوَفَزَةُ: العَجَلَة، و الجمع أَوْفَازٌ. قال أَبو منصور: و العرب تقول فلان علىٰ أَوفاز، أَي حدٌّ عَجَلة، و علىٰ وَفْزٍ. و يقال: نحن علىٰ أَوْفازٍ، أَي علىٰ سفر قد أَشْخَصْنَا، و إِنَّا علىٰ أَوفاز. و في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ تَعَالىٰ وَجْهَهُ: كونوا منها علىٰ أَوْفازٍ.(١٥٣) الوَفْزُ: العَجَلة. اللَّيْث: الوَفَزَةُ أَن تَرَىٰ الإِنسانَ مُسْتَوْفِزاً قد آسْتَقَلَّ علىٰ رجليه و لمَّا يستو قائماً و قد تهيَّأَ للأَفْزِ و الوُثُوبِ و المُضِيِّ. يقال له: اِطْمَئِنَّ فإِنِّي أَراكَ مُسْتَوْفِزاً. قال أَبو معاد: المُسْتَوْفِزُ الَّذِي قد رفع أَليتيه و وضع ركبتيه؛ قاله في تفسير: [قوله تَعَالىٰ]: ﴿وَ تَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً﴾(١٥۴) قال مجاهد: علىٰ الرُّكبِ مُسْتَوْفِزين.(١٥٥)

[*]- الوَفْقُ: من المُوافَقَةَ بين الشَّيئين كالاِلْتِحام؛ و وَفَّقَه اللّٰهُ سبحانه للخير: أَلهمه و هو من التَّوْفيق. و حكىٰ اللحياني: أَتيتكَ لوَفْق تفعل ذٰلِكَ و تَوْفاق و تِيفاق و مِيفاق، أَي لحين فعلكَ ذٰلِكَ، و أَتيتكَ لتوفيق ذٰلِكَ و تَوَفُّق ذٰلِكَ؛ عنه أَيضاً لم يزد علىٰ ذٰلِكَ. و في حديث عليٍّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ، و سُئِلَ عن البيت المعمور فقال: هو بيت في السَّمَاء

١٥٢- ج ١٥: ٣۵۴.

١٥٣- نهج البلاغة ٢: ١٥ / عيون الحكم و المواعظ، ص ١۴٨.

١٥۴- سورة الجاثية، الآية ٢٨.

١٥٥- ج ١٥: ٣٥٥.

تِيفَاقَ الكعبة،[١٥٦] أي حذاءَها و مقابلها. يقال: كان ذٰلِكَ لوَفْق الأمر و تَوْفاقه و تِيفاقه، و أَصل الكلمة الواو، و الياء زائدة.[١٥٧]

[*]- الوَقْرُ: ثِقَلٌ في الأُذن، بالفتح، و قيل: هو أَن يذهب السَّمْعُ كلُّه، و الثِّقَلُ أَخَفُّ من ذٰلِكَ. و قد وَقِرَتْ أُذنُه، بالكسر، تَوْقَرُ وَقْراً، أَي صَمَّتْ، و وَقَرَتْ وَقْراً. قال الجوهري: قياس مصدره التَّحريكَ إِلّا أَنَّه جاء بالتَّسكين، و هو موقور، و وَقَرَها اللّٰهُ يَقِرُها وَقْراً. ابن السِّكِّيت: يقال منه وُقِرَتْ أُذُنُه على ما لم يسمّ فاعليه تُوقَرُ وَقْراً، بالسُّكون، فهي موقورة، و يقال: اللّٰهُمَّ قِرْ أُذُنَه. قال اللّٰهُ تَعَالىٰ: ﴿وَ في آذانِنا وَقْرٌ﴾[١٥٨] و في حديث عليٍّ، عليه السَّلام: تَسْمَعُ به بعد الوَقْرَةِ؛[١٥٩] هي المَرَّةُ من الوَقْرِ، بفتح الواو: ثِقَلُ السَّمْعِ.[١٦٠]

[*]- الوَقَصُ، بالتَّحريكَ: قِصَرُ العنق كأَنَّما رُدَّ في جوف الصَّدر، وَقِصَ يَوْقَصُ وَقَصاً، و هو أَوْقَصُ، و امرَأَة وَقْصَاء، و أَوْقَصَهُ اللّٰهُ؛ و قد يوصف بذٰلِكَ العنق فيقال: عُنُقٌ أَوْقَصُ و عُنُقٌ وَقْصَاء، حكاها اللحياني. و وَقَصَ عُنُقَه يَقِصُها وَقْصاً: كسَرَها و دَقَّها، قال:

١٥٦- الفائق في غريب الحديث ٢: ٢٨٠ / النِّهاية ١: ١٩٧.

١٥٧- ج ١٥: ٣٥٧.

١٥٨- سورة فُصِّلت، الآية ٥.

١٥٩- نهج البلاغة ٢: ٢١١ / بحار الأنوار ۶۶: ٣٢٥ / ميزان الحكمة ٢: ٩٧٠.

١۶٠- ج ١٥: ٣۶۴.

و لا يكون وقَصَتْ العُنُقُ نفسها إِنَّما هو وُقِصَتْ. خالد بـن جَـنْبَة: وُقِـصَ البـعير، فـهو مَوْقوصٌ إذا أَصبح داوُه في ظهره لا حَرَاكَ به، و كذٰلِكَ العنق و الظَّهر في الوَقْـص، و يقال: وُقِصَ الرَّجُل، فهو مَوْقُوصٌ.

و وَقَصَ الدَّيْنُ عُنُقَه: كذٰلِكَ علىٰ المثل. و كلُّ ما كُسِرَ، فقد وُقِصَ. و يقال: وَقَصْتْ رأسه إذا غمزته غمزاً شديداً، و رُبَّما اِنْدَقَّت منه العنق. و في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ:(۱۶۱) أَنَّه قَضَىٰ في الوَاقِصَة و القَامِصَة و القَارِصَة بالدِّيَة أَثلاثاً، و هُنَّ ثـلاثُ جَـوارٍ رَكِـبَتْ إِحداهن الأُخْرَىٰ، فقَرَصتْ الثَّالثةُ المركوبَة فقَمَصتْ، فسقطت الرَّاكبةُ، فَقَضَىٰ للَّتِي وُقِصَتْ اِندقَّ عنُقها بثلثي الدِّية علىٰ صاحبتيها. و الوَاقِصَةُ بمعنىٰ المَوْقُوصَة كما قالوا آشِرة بمعنىٰ مَأْشورة.(۱۶۲)

[*]–وَكَدَ وَكْدَه: قَصَدَ قَصْدَه و فَعَلَ مثلَ فِعْلِهِ. و مٰازَالَ ذٰاكَ وَكْدِي، أَي مُرادِي و هَمِّي. و يقال: مٰازَالَ ذٰلِكَ وُكْدِي، بضمّ الواو، أَي فِعْلي و دَأْبي و قَصْدي، فكأَنَّ الوُكْدَ اسم، و الوَكْد المصدرُ. و في حديث الحسن و ذكر طالب العلم: قد أَوْكَدَتَاه يَداه و أَعْـمَدَتَاه رِجلاهُ؛ أَوْكَدَتَاه: حَمَلتَاه. و يقال: وَكَدَ فلان أَمراً يَكِدُه وَكْداً إذا قصده و طلبه. و في حديث عليٍّ [عَلَيْهِ السَّلام]:(۱۶۳) الحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي لاٰ يَفِرُهُ المَنْـعُ و لاٰ يَكِـدُه الإِعْطَـاءُ، أَي

۱۶۱–السُّنن الكبرىٰ ۸: ۱۱۲ / بدايع الصَّنايع ۷: ۲۷۸ / المبسوط للسَّرخسي ۲۷: ۱۶.

۱۶۲–ج ۱۵: ۳۶۷.

۱۶۳–النِّهاية ۵: ۲۱۸ / نهج البلاغة ۱: ۱۶۰ و فيه "القسم الأول من الحديث" / التَّوحيد للصَّدوق، ص ۴۹ / بحارالأنوار ۴: ۲۷۴ و ۵۴: ۱۰۶. وفي المصدرين الأخيرين ورد القسم الأخير من الحديث.

لاٰ يَزِيدُه المنع و لاٰ يَنْقُصُه الإِعطاء.(۱۶۴)

[*]- وَلِيْجَةُ الرَّجُل: بِطانَتُه و خاصَّته و دِخْلَتُه؛ و في التَّنْزِيْلِ العَزِيْزِ: ﴿وَ لَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللّٰهِ وَ لاٰ رَسُولِهِ وَ لاٰ الْمُؤْمِنِينَ وَلِيْجَةً﴾(۱۶۵) قال أَبو عبيدة: الوَلِيجَة البِطَانَةُ، و هي مأْخوذة من وَلَجَ يَلِجُ وُلُوجاً وَلِجَةً إِذا دخل أَي و لم يتَّخذوا بينهم و بين الكافرين دَخِيلَةَ مَوَدَّةٍ؛ و قال أَيضاً: وَلِيجَةً: كلُّ شيءٍ أَولَجْته فيه و ليس منه، فهو وَلِيجَة؛ و الرَّجُل يكون في القوم و ليس منهم، فهو وَلِيجَة فيهم و قال الفَرَّاء: الوَلِيجَة البطانة من المشركين، قال سيبويه: إِنَّمَا جاء مصدره وُلُوجاً، و هو من مصادر غير المتعدي، علىٰ معنىٰ وَلَجْتُ فيه، و أَولَجَه: أَدخله. و في حديث عليٍّ [عَلَيْهِ السَّلام]:(۱۶۶) أَقَـرَّ بالبَيْعَـةِ و آدَّعىٰ الوَلِيْجَـةَ؛ وَلِيجَة الرَّجُل: بِطانَتُه و دُخلاٰؤه و خاصَّتُـه.(۱۶۷)

[*]- الوَلْغُ: شُرْبُ السِّبَاع بأَلْسِنتها. وَلَغَ السَّبُعُ. و الكلبُ و كلُّ ذي خَطْمٍ، و وَلِغَ يَلَغُ فيهما وَلْغاً: شَرِبَ ماءً أَو دَمَاً؛ و وَلَغَ الكلب في الإِناء يَلَغُ وُلُوغاً، أَي شرب فيه بأَطراف لسانه. و من العرب من يقول وَلِغَ يَوْلَغُ مثلُ وجِلَ يَوْجَلُ. و يقال: ليس شيء من الطُّيور يَلَغُ غيرَ الذُّبابِ.

۱۶۴- ج ۱۵: ۳۸۳.

۱۶۵- سورة التَّوبة، الآية ۱۶.

۱۶۶- نهج البلاغة ۱: ۴۲ / بحار الأنوار ۳۲: ۵۲ / الجمل للشَّيخ المفيد، ص ۱۷۵.

۱۶۷- ج ۱۵: ۳۹۲.

و المِيلَغُ و المِيلَغَةُ: الإناء الَّذِي يَلَغُ فيه الكلب. و في الصَّحَاح: و المِيلَغُ الإناء الَّذِي يَلغُ فيه في الدَّم. و في حديث عليٍّ، رَضيَ اللّهُ عَنْهُ:(۱۶۸) أَنَّ رسولُ اللّهِ، صلى الله عليه وآله، بَعَثَه لِيَدِيَ قوماً قَتَلهم خالِد بن الوليد فأَعطاهم مِيلَغة الكلب، هي الإِناء الَّذِي يَلغُ فيه الكلب؛ يعني أَعطاهم قِيمةَ كلِّ ما ذهب لهم حتَّىٰ قيمةَ المِيلغةِ.(۱۶۹)

[*]- الوَلْقُ: إِسراعكَ بالشَّيء في أَثَرِ الشَّيءِ كعَدْوٍ في أَثر عَدْوٍ، و كلام في أَثر كلام؛ قال: أَوالق من أَلْقِ الكلام و هو متابعته؛ أَوَالق من وَلْق الكلام. و ضربه ضرباً وَلْقاً، أَي متتابعاً في سرعة. و الوَلْقُ: السَّير السَّهل السَّريع. و يقال: جاءت الإِبل تَلِقُ أَي تسرع. و الوَلْق: الاستمرار في السَّير و في الكذب. و في حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللّهُ وَجْهَهُ:(۱۷۰) قال لرجل كذبت وَاللّهِ و وَلَقْتَ؛ الوَلْق و الأَلْق: الإِستمرار في الكذب، و أَعاده تأْكيداً لاِختلاف اللَّفظ.(۱۷۱)

[*]- وَلِيّ: من أَسماء اللّه تَعَالىٰ: الوَلِيُّ هو النَّاصِرُ، و قيل: المُتَوَلِّي لأُمور العالم و

۱۶۸- بحار الأنوار ۲۱: ۱۴۲ و ۳۱: ۳۳۰ كشف الغمّة ۱: ۲۲۰ / السِّيرة النَّبويّة لابن كثير ۳: ۵۹۲.

۱۶۹- ج ۱۵: ۳۹۷.

۱۷۰- شرح نهج البلاغة ۱۹: ۱۲۶ / غريب الحديث لابن قتيبة ۱: ۳۴۶ / الفائق في غريب الحديث ۳: ۳۷۹.

۱۷۱- ج ۱۵: ۳۹۸.

الخلائق القائمُ بها، و من أَسمائه عَزَّ وَ جَلَّ: الوَالِي، و هو مالِكُ الأَشياء جميعها المُتَصَرِّفُ فيها. قال ابن الأَثير: و كأَنَّ الوِلايَة تُشعر بالتَّدبير و القُدرة و الفِعل، و ما لم يجتمع ذٰلِكَ فيها لم ينطلق عليه اسم الوالي.

و الوِلايَةُ علىٰ الإيمان واجبة، ﴿المُؤْمِنُونَ بَعْضُهُمْ أَوْلِياءُ بَعْضٍ﴾،(١٧٢) وَلِيٌّ بَيِّنُ الوَلايَة و وَالٍ بَيِّن الوِلايَة. و الوَلِيُّ: وليُّ اليتيم الَّذِي يلي أَمرَه و يقوم بكِفايته. و وَلِيُّ المرأَةِ: الَّذِي يلي عقد النِّكاح عليها و لا يَدَعُها تَسْتَبِدُّ بعقد النِّكاح دونه. و في الحديث: أَيُّمَا امرأَة نكحت بغير إِذن مولاها فنِكاحُها باطل، و في رواية: وَلِيِّها، أَي مُتَوَلِّي أَمرِها. و في الحديث: أَسأَلُكَ غِنايَ و غِنىٰ مولاي. و في الحديث: من أَسْلم علىٰ يده رجل فهو مولاه، أَي يَرِثه كما يَرِثُ من أَعتقه. و في الحديث: أَنَّه سُئِلَ عن رجل مُشْرِكٌ يُسْلِم علىٰ يد رجل من المسلمين، فقال: هو أَولىٰ النَّاسِ بمَحْياه و مماته، أَى أَحَقُّ به من غيره؛ قال ابن الأَثير: ذهب قوم إِلىٰ العمل بهٰذا الحديث، و آشترط آخرون أَن يُضِيف إِلىٰ الإِسلام علىٰ يده المُعاقَدة و المُوالاة، و ذهب أَكثر الفقهاء إِلىٰ خلاف ذٰلِكَ و جعلوا هٰذا الحديث بمعنىٰ البِرِّ و الصِّلة و رَعْي الذِّمام، و منهم من ضَعَّف الحديث.

و في الحديث: أَلحِقُوا المالَ بالفَرائضِ فما أَبقت السِّهَام فلأَوْلىٰ رجل ذكَـر، أَي أَدنـىٰ و أَقرب في النَّسب إِلىٰ الموروث. و يقال: فلان أَولىٰ بهٰذا الأَمر من فلان، أَي أَحقُّ به. و هما الأَولَيانِ الأَحَقَّانِ. قال اللّٰهُ تَعَالىٰ: ﴿مِنَ الَّذِينَ ٱسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الأَوْلَيانِ﴾(١٧٣) قرأَ

١٧٢- الآية ٧١ من سورة التَّوبة هكذا: المُؤْمِنُونَ وَ المُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِياءُ بَعْضٍ.

١٧٣- سورة المائدة، الآية ١٠٧.

بها عليٌّ، عليه السَّلام،[۱۷۴] و بها قَرأَ أَبو عمرو و نافع و كثير، و قال الفَرَّاء: من قرأَ الأَوْلَيانِ أَراد وَلِيِّي الموْروث، و قال الزَّجَّاج: الأَوْلَيانِ، في قول أَكثر البصريين، يـرتفعان عـلىٰ البدل، ممَّا في يقومان؛المعنىٰ: فليَقُم الأَوْليانِ بالمَيِّت مَقام هذين الجائيين، و مـن قـرأَ الأَوَّلِين ردَّه علىٰ الَّذِينَ، و كأَنَّ المَعْنَىٰ من الَّذِينَ آستحق عليهم أَيضاً الأَوَّلِين، قال: و هي قراءة ابن عباس، رضي اللّٰه تَعَالىٰ عنهما، و بها قرأَ الكوفيون و آحتجوا بأَن قال ابن عباس أَرأَيت إِن كان الأَوْلَيانِ صغيرين. و فلان أَولىٰ بكذا، أَي أَحْرىٰ به و أَجْـدَرُ. يـقال: هـو الأَولىٰ و هم الأَوالي و الأَوْلَونَ علىٰ مثال الأَعلىٰ و الأَعالي و الأَعْلَوْنَ. و تقول فـي المرأَة. هي الوُلْيا و هما الوُلْيَيانِ و هُنَّ الوُلى، و إِن شئت الوُلْيَيات، مثل الكُبْرىٰ و الكُبْرَيانِ و الكُبَرُ و الكُبَرُ و الكُبْرَيات. و قوله عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿وَ إِنِّـي خِـفْتُ الْمَـوَالِـيَ مِـنْ وَرَائِي﴾[۱۷۵] قال الفَرَّاء: المَوالي ورثَةُ الرَّجُل و بنو عمِّه، قال: و الوَلِيُّ و المَوْلىٰ واحد في كلام العرب. قال أَبو منصور: و من هٰذا قول سيدنا رسولُ اللّٰهِ، ﷺ، أَيَّما آمرأَةٍ نَكَحَتْ بغير إِذن مَوْلاها، رواه بعضهم: بغير إِذن وَلِيِّها، لأَنَّهما بمعنىٰ واحد. و روىٰ ابن سلام عن يونس قال: المَوْلىٰ له مواضع في كلام العرب: منها المَوْلىٰ في الدِّيْن و هو الوَلِيُّ و ذٰلِکَ قوله تَعَالىٰ: ﴿ذٰلِکَ بِأَنَّ اللّٰهَ مَوْلَىٰ الَّذِينَ آمَنُوا وَ أَنَّ الكَافِرِينَ لا مَـوْلَىٰ لَهُمْ﴾،[۱۷۶] أَي لا وَلِيَّ لهم، و منه قول سيدنا رسولُ اللّٰه، ﷺ، مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَعَلِيٌّ

۱۷۴- و قد ورد في تفسير ابن كثير ۲: ۱۱۶ انّـه (ع) قرأ "الأولان".

۱۷۵- سورة مريم، الآية ۵.

۱۷۶- سورة محمد، ﷺ الآية ۱۱.

مَوْلاهُ،(177) أي مَن كُنْتُ وَلِيَّه. و المَوْلىٰ العَصَبَةُ، و من ذٰلِکَ قوله تَعَالىٰ: ﴿وَ إِنِّي خِفْتُ المَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي﴾(178). و المَوْلىٰ الحَلِيفُ، و المَوْلىٰ: المُعْتَقُ اِنتسب بنسبکَ، و لهٰذا قيل للمُعْتَقِين المَوَالي. و قال أَبو الهيثم المَوْلىٰ علىٰ ستة أَوجه: المَوْلىٰ ابن العمِّ و العمُّ و الأَخُ و الابنُ و العَصَبَاتُ كلّهم، و المَوْلىٰ النَّاصر، و المَولىٰ الوَلي الَّذِي يَلِي عليکَ أَمرکَ، قال: و رجل وَلاء و قوم وَلاء في معنىٰ وَلِيّ و أُوْلِياء لأَنَّ الوَلاء مصدر، و المَوْلىٰ مَوْلىٰ المُوَالاة و هو الَّذِي يُسْلِمُ علىٰ يدکَ و يُوالِيکَ، و المَوْلىٰ مَوْلىٰ النِّعْمَة و هو المُعْتِقُ أَنعم علىٰ عبده بعتقِهِ، و المَوْلىٰ المُعْتَقُ لأَنَّه ينزل منزلة ابن العمِّ يجب عليکَ أَن تنصره و ترثه إِنْ مات و لا وارث له، فهٰذِهِ ستة أَوجه.

و رُوي أَنَّ النَّبِيَّ، صلى الله عليه وآله، قال: مَنْ تَوَلَّانِي فلْيَتَوَلَّ عَلِيّاً؛ معناه من نَصَرَني فليَنْصُرْه. و قال الفَرَّاء في قوله تَعَالىٰ: ﴿فَهَلْ عَسِيتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ﴾،(179) أَي توليتم أُمور النَّاس، و الخطاب لقريش؛ قال الزَّجَّاج: و قُرِىءَ: إِنْ تُوُلِّيتُمْ، أَي وَلِيَكُمْ بنو هاشم. و يقال: تَوَلَّاکَ اللّٰهُ، أَي وَلِيَکَ اللّٰهُ، و يكون بمعنىٰ نَصَرَکَ اللّٰهُ. و قوله، صلى الله عليه وآله، اللّٰهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ، أَي أَحْبِبْ مَنْ أَحَبَّهُ و انْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ. ابن الأَعرابي قال: ابن العمِّ مَوْلىً و ابن الأُخت مَولىٰ و الجَارُ و الشَّريکُ و الحَلِيفُ.

و قد تكرَّر ذكر المولىٰ في الحديث، قال: و هو اسم يقع علىٰ جماعة كثيرة فهو: الرَّبُّ و

177- مسند أحمد ۱: ۸۴، ۱۱۸، ۱۱۹، ۱۵۲ / سنن ابن ماجة ۱: ۴۵ / سنن التِّرمذي ۵: ۲۹۷ / أصول الكافي ۱: ۲۸۷، ۲۹۴.

178- سورة محمد، صلى الله عليه وآله الآية ۱۱.

179- سورة محمد، صلى الله عليه وآله الآية ۲۲.

المالِكُ و السَّيِّدُ و المُنْعِم و المُعْتِقُ و النَّاصِرُ و المُحِبُّ و التَّابعُ و الجَارُ و ابنُ العَمِّ و الحَليفُ و العَقِيدُ و الصِّهْرُ و العَبْدُ و المُعْتَقُ و المُنْعَمُ عليه، قال: و أَكثرها قد جاءَت في الحديث فيضاف كلُّ واحد إِلىٰ ما يقتضيه الحديث الوارد فيه، و كلُّ من وَلِيَ أَمراً أَو قامَ به فهو مَوْلاهُ و وَلِيُّهُ، قال: و قد تختلف مصادر هٰذِهِ الأَسماء فالوَلايَة بالفتح في النَّسب و النُّصْرة و العِتْق، و الوِلايَةُ بالكسر في الإِمارة، و الوَلاءُ في المُعْتَق، و المُوَالاةُ من وَالَىٰ القومَ؛ قال ابن الأثير: و قوله، صلى الله عليه وآله، مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَعَليٌّ مَوْلاهُ، يحمل علىٰ أَكثر الأَسماء المذكورة. و قال الشَّافعي: يعني بذٰلِكَ وَلاء الإِسلام كقوله تَعَالىٰ: ﴿ذٰلِكَ بِأَنَّ اللّٰهَ مَوْلَىٰ الَّذِينَ آمَنُوا وَ أَنَّ الكَافِرِينَ لا مَوْلَىٰ لَهُمْ﴾[180] قال: و قول عُمر لعليٍّ، رضي اللّٰه تَعَالىٰ عنهما:[181] أَصْبَحْتَ مَوْلَىٰ كُلِّ مُؤْمِنٍ، أَي وَلِيَّ كلِّ مؤْمِنٍ. و قيل: سبب ذٰلِكَ أَنَّ أُسامةَ قال لعليٍّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ: لَسْتَ مَوْلايَ، إِنَّما مولايَ رسولُ اللّٰه، صلى الله عليه وآله، فقال، صلى الله عليه وآله: مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَعَلِيٌّ مَوَلاهُ؛ و كلُّ مَنْ وَلِيَ أَمرَ واحِدٍ فهو وَلِيُّهُ، و النِّسبة إِلىٰ المَوْلىٰ مَوْلَوِيٌّ، و إِلىٰ الوَلِيِّ من المطر وَلَوِيّ، كما قالوا عَلَوِيٌّ لأَنَّهم كرهوا الجمع بين أَربع ياءات، فحذفوا الياء الأُولىٰ و قلبوا الثَّانية واواً. و يقال: بينهما وَلاء، بالفتح، أَي قَرَابةٌ. و الوَلاءُ: وَلاءُ المُعْتق. و في الحديث: نهىٰ عن بَيْعِ الوَلاءِ و عن هِبته، يعني وَلاء العِتْق، و هو إِذا مات المُعْتَقُ ورثه مُعْتِقه، كانت العرب تبيعه و تَهَبُه، فنهىٰ عنه لأَنَّ الوَلاَ كالنَّسب فلا يزول بالإِزالة؛ و منه الحديث: الوَلاءُ لِلْكُبْرِ، أَي للأَعْلىٰ فالأَعلىٰ من ورثة المُعْتِق. و

۱۸۰- سورة محمد، صلى الله عليه وآله الآية ۱۱.

۱۸۱- مناقب أمير المؤمنين لمحمد بن سليمان ۱: ۴۴۳ و ۲: ۳۶۸ / مسند أحمد ۴: ۲۸۱ / المصنّف لابن شيبة ۷: ۵۰۳ / كنز العمّال ۱۳: ۱۳۴.

الوَلاءُ: المُوالُون؛ يقال: هم وَلاءُ فلان.(١٨٢)

[*]- الوَنْي: الفَتْرَةُ في الأَعمال و الأُمور. و التَّوانِي و الوَنْي: ضَعْفُ البَدَن. الوَنْي الضَّعْفُ و الفُتور و الكَلالُ و الإِعْياء؛ و تَوانَىٰ في حاجته: قَصَّر. و في حديث عليٍّ، رَضيَ اللَّهُ عَنْهُ:(١٨٣) لا يَنْقَطِعُ أَسْبابُ الشَّفَقَةِ منهم فيَنُوا في جِدِّهم، أَي يَفْتُروا فـي عَـزمِهم و اجْتِهادِهم، و حَذَف نونَ الجمع لجواب النَّفي بالفاء.(١٨٤)

[*]- الوَهَقُ، بالتَّحريكُ: حبل كالطِّوَل، و قد يسكن مثل نَهْر و نَهَر؛ و في حديث عليٍّ [عَلَيْهِ السَّلام]:(١٨٥) و أَغْلَقَتْ المَرْءَ أَوْهاقُ المَنيَّة. الأَوهاقُ جمع وَهَقٍ، بالتَّحريكُ، و قد يسكن و هو حبل كالطِّوَل تُشَدُّ به الإِبل و الخيل لئلا تَنِدَّ.(١٨٦)

[*]- الوَهْنُ: الضَّعف في العمل و الأَمر، و كذٰلِكَ في العَظْمِ و نحوه. و في التَّنْزِيْلِ العَزِيْزِ: ﴿حَمَلَتْهُ أُمُّـهُ وَهْنـاً عَلىٰ وَهْـنٍ﴾(١٨٧) جاء في تفسيره ضَعْفاً عـلىٰ ضـعف أَي

١٨٢- ج ١٥: ٤٠٠-٤٠٣.

١٨٣- نهج البلاغة ١: ١٧٢ / بحار الأنوار ٥٤: ١١١ و ٧٤: ٣٢٣ / النِّهاية ٥: ٢٣١.

١٨٤- ج ١٥: ٤١٠.

١٨٥- تاج العروس ٧: ٩٢ / نهج البلاغة ١: ١٣٤ / شرح نهج البلاغة ٦: ٢٤٦ / النِّهاية ٥: ٢٣٣. وفي المصادر الثلاثة الأخيرة وردت: "و أعلقت... ".

١٨٦- ج ١٥: ٤١٦.

١٨٧- سورة لقمان، الآية ١٤.

لَزِمَها بحملها إِيَّاه أَن تَضْعُف مَرَّةً بعد مرَّة، و قيل: وَهْنَاً علىٰ وَهْنٍ، أَي جَهْدَاً علىٰ جَهْدٍ. و رجُلٌ واهِنٌ في الأَمر و العمل و مَوْهُون في العَظْم و البدن، و قد وَهَنَ العَظْمُ يَهِنُ وَهْنَاً، و في حديث الطَّوَاف: و قد وَهَنَتْهم حُمَّى يَثْرِبَ، أَي أَضعفتهم. و في حديث عليٍّ، عـليه السَّلام:(١٨٨) و لاٰ وَاهِنَــاً في عَزْمٍ، أَي ضعيفاً في رأْي، و يُرویٰ بالياء: و لا وَاهِيَاً في عزم. و رجل واهِنٌ: ضعيف لا بَطْش عنده، و الأُنثىٰ وَاهِنَةٌ، و هُنَّ وُهُنٌ.(١٨٩)

[*]- وَهَي الشَّيء و السِّقاء و وَهِيَ يَهِي فيهما جميعاً وَهْيَاً، فهو وَاهٍ: ضَعُفَ؛ و الجمع وُهِيٌّ. و أَوْهاه: أَضْعَفه. و كلُّ ما آسْتَرْخَىٰ رِباطه فقد وَهَى. الجوهريّ: وَهَى السِّقاء يَهِي وَهْيَاً إِذا تَخَرَّقَ. و في الحديث: المؤمن وَاهٍ راقِعٌ، أَي مُذْنِبٌ تائبٌ، شبَّهه بمن يَهِي ثَوْبُه فيَرْقَعُه. و قد وَهَي الثَّوبُ يَهِي وَهْيَاً إِذا بَلِيَ و تَخَرَّقَ، و المراد بالوَاهِي ذو الوَهْــي، و يُرویٰ المؤمن مُوهٍ راقِعٌ، كأَنَّه يُوهِي دينَه بمَعْصِيته و يَرْقَعُه بتوبته. و في حديث عـليٍّ، رَضيَ اللّٰهُ تَعَالىٰ عَنْهُ:(١٩٠) و لاٰ وَاهِيَــاً في عَزْمٍ، و يُرویٰ: و لا وَهْيٍ في عزم، أَي ضَعِيف أَو ضَعْف.(١٩١)

[*]- الوَيْلُ وادٍ في جهَنَّم، و قال الكلبي الوَيْل شِدَّة من العذاب، و قال الفَرَّاء الأَصل وَيْ

١٨٨- النِّهـاية ۴: ٢٦ و ۵: ٢٣۴ / تـاج العـروس ٩: ٢١.

١٨٩- ج ١۵: ۴١٧ - ۴١٨.

١٩٠- كتاب الغـارات ١: ١٦٠، ٢٦٠ / الفـائق في غريب الحديث ١: ٣٦٠ / غريب الحديث لابن قتيـبة ١: ٣٧۵.

١٩١- ج ١۵: ۴١٩.

للشَّيطان، أَي حُزْنٌ للشَّيطان من قولهم وَيْ لِمَ فعلْت كذا و كذا، و رجلٌ وَيْلِمِّهِ و وَيْلُمِّهِ: كقولهم في المُسْتجادِ وَيْلُمِّهِ، يريدون وَيْل أُمِّه، كما يقولون لا أَبَ لكَ، يريدون: لا أَبَ لكَ، فركَّبوه و جعلوه كالشَّيء الواحد؛ ابن جِنِّيّ: هٰذا خارج عن الحكاية أَي يقال له من دَهائه وَيْلِمِّهِ، ثم أُلحقت الهاء للمبالغة كداهِيةٍ. و في الحديث في قوله لأَبي بَصِير: وَيْلُمِّهِ مِسْعَر حَرْب، تَعَجُّباً من شجاعته و جُرْأَتِهِ و إِقدامِهِ؛ و منه حديث عليٍّ [عَلَيْهِ السَّلام]:(١٩٢) وَيْلُمِّهِ كَيْلاً بِغَيْرِ ثَمَنٍ لَوْ أَنَّ لَهُ وِعَاً. أَي يَكِيلُ العُلوم الجَمَّة بلا عِوَضٍ إِلّا أَنَّه لا يُصادِفُ وَاعِياً، و قيل: وَيْ كلمة مُفردة و لأُمِّه مفردة و هي كلمة تفجُّع و تعجُّب، و حذفت الهمزة من أُمِّه تخفيفاً و أُلقيت حركتُها علىٰ اللام، و ينصَب ما بعدها علىٰ التَّمييز، و اللّٰه أَعلم.(١٩٣)

[*]- اليَدُ النِّعْمةُ السَّابغةُ. و اليَدُ: القُوَّةُ. و أَيَّدَهُ اللّٰهُ، أَي قَوَّاه. و ما لي بفلان يَدانِ، أَي طاقةٌ. و في التَّنْزِيلِ العَزِيْزِ: ﴿وَ السَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ﴾(١٩٤) في الحديث: اليَدُ العُلْيا خَيْرٌ من اليَدِ السُّفْلىٰ؛ العُلْيا المُعْطِيةُ، و قيل: المُتَعَفِّفَةُ، و السُّفْلىٰ السَّائلةُ. ابن الأَعرابي: اليَدُ النِّعْمةُ، و اليَدُ القُوَّةُ، و اليَدُ القُدْرَةُ، و اليَدُ المِلْكُ، و اليَدُ السُّلْطَان، و اليَدُ الطَّاعةُ، و اليَدُ الجَمَاعَةُ، و اليَدُ الأَكْلُ؛ يقال: ضَعْ يَدَكَ أَي كُلْ، و اليَدُ النَّدَمُ، و اليَدُ الغِيَاثُ، و اليَدُ مَنْعُ الظُّلْمِ، و اليَدُ الاِسْتِسْلامُ، و اليَدُ الكَفَالَةُ في الرَّهْنِ؛ و يقال للمعاتِب: هٰذِهِ يدي لَكَ. و في

١٩٢- نهج البلاغة ١: ١١٩ / الفائق في غريب الحديث ٣: ٣٨۴ / غريب الحديث ١: ٣٥۴.

١٩٣- ج ١٥: ۴٢٣.

١٩۴- سورة والذّاريات، الآية ۴٧.

حديث عليٍّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ:(۱۹۵) مَرَّ قَوْمٌ من الشُّـراةِ بِقَوْمٍ من أَصْحَابِهِ و هُـمْ يَـدْعُون عليهم فقالوا بِكُم اليَدانِ. أَي حاقَ بكم مٰا تَدْعُون به و تَبْسُطون أَيْدِيكم. تقول العـرب: كانت به اليَدانِ، أَي فَعَلَ اللّٰهُ به مٰا يقولُه لي، و كذٰلِكَ قولهم: رَماني من طُولِ الطَّوِيِّ و أَحاقَ اللّٰهُ به مَكْرَه و رجَع عليه رَمْيُه، و في حديثه الآخر: لما بلغه مـوت الأَشـتر قـال لليَدَيْنِ و للفَمِ؛ هٰذِهِ كلمة تقال للرَّجُل إِذا دُعِيَ عليه بالسُّوء، معناه كَبَّه اللّٰهُ لوجهه، أَي خَرَّ إِلىٰ الأَرض علىٰ يدَيه و فيه.(۱۹۶)

[*]-اليَسْرُ: اللِّينُ و الانْقياد يكون ذٰلِكَ للإِنسان و الفرس، و قد يَسَرَ يَيْسِرُ. و ياسَره. و ياسَرَه: لايَنَهُ؛

و ياسَرَه أَي سَاهَلَه. و في الحديث: إِنَّ هٰذٰا الدِّيْن يُسْرٌ؛ اليُسْرُ ضِدُّ العسر، أَراد أَنَّه سَهْلٌ سَمْع قليل التَّشديد. و في الحديث: يَسِّرُوا و لا تُعَسِّروا. و في الحديث: تَياسَرُوا فـي الصَّداق أَي تساهلوا فيه و لا تُغالُوا.

و الطَّعْنُ اليَسْرُ: حِذاءَ وجهِكَ. و في حديث عليٍّ، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ:(۱۹۷) اطْعَنُوا اليَسْرَ؛ هو بفتح الياء و سكون السِّين الطَّعن حذاءَ الوجه. و ولدت المرأَة ولداً يَسَراً أَي في سهولة، كقوله سَرَحاً، و قد أَيْسَرَتْ؛ قال ابن سيده: و زعم اللحياني أَن العرب تقول في الدُّعاء و أَذْكَرَتْ أَتَتْ بذكر، و يَسَرَتِ النَّاقَةُ: خرج ولدها سَرَحاً.

۱۹۵- النِّهـاية ۵: ۲۹۴ / الفـائق في غريب الحديث ۳: ۴۲۰. و فيـه "... فقـال... ".

۱۹۶- ج ۱۵: ۴۳۹ - ۴۴۰.

۱۹۷- نهـج السَّعـادة ۲: ۲۳۱ / النِّهـاية ۵: ۲۹۶ / تـاج العـروس ۳: ۶۲۷.

اليَسارُ: اليَدُ اليُسْرىٰ. و المَيْسَرةُ: نقيضُ الميمنةِ. و اليَسار و اليِسار: نقيضُ اليمين؛ الفتح عند ابن السِّكِّيت أَفصح و عند ابن دريد الكسر، و ليس في كلامهم اسم فـي أَوَّله يـاء مكسورة إِلّا في اليَسار يِسار، و إِنَّما ذٰلِكَ اِستثقالاً للكسرة في الياء، و الجمع يُسْرٌ؛ و المَيْسِرُ: اللَّعِبُ بالقِداح، يَسَرَ يَيْسَرُ يَسْراً.

و في التَّنْزِيْلِ العَزِيْزِ: ﴿يَسْأَلُوْنَکَ عَنِ الخَـمْرِ وَ المَيْسِرِ﴾[198] قال مجاهد: كلُّ شيءٍ فيه قمارٌ فهو من الميسر حتَّىٰ لعبُ الصِّبيَان بالجَوْزِ. و رُوي عن عليٍّ، كَـرَّمَ اللّٰـهُ وَجْهَهُ، أَنَّه قال:[199] الشَّطْرَنْج مَيْسِرُ العَجَمِ؛ شبَّه اللَّعب به بالميسر، و هو القداح و نـحو ذٰلِكَ. قال عطاء في الميسر: إِنَّه القِمارُ بالقِداح في كلِّ شيءٍ. ابن الأَعرابي: الياسِرُ له قِدْحٌ و هو اليَسَرُ و اليَسُورُ.[200]

[*]– اليَفَنُ: الشَّيْخ الكبير؛ و في كلام عليٍّ، عليه السَّلام:[201] أَيُّهَـا اليَفَـنُ الَّذِي قد لَهَزَهُ القَتِـيْرُ؛ اليَفَنُ، بالتَّحريكِ: الشَّيْخ الكبير، و القَتِيرُ: الشَّيْبُ؛ قال ابن بري: قال ابن القطاع و اليَفَنُ الصَّغِير أَيضاً، و هو من الأَضداد. ابن الأَعرابي: من أَسماء البقرة اليَفَنَةُ و العَجُوزُ و اللِّفْتُ و الطَّغْيا. اللَّيْث: اليَفَنُ الشَّيْخ الفاني، قال: و الياء فيه أَصليَّة، قال: و قال بعضهم هو

۱۹۸– سورة البقرة، الآية ۲۱۹.

۱۹۹– نيـل الأوطـار للشّـوكـاني ۸: ۲۵۹ / فـقه القـرآن ۲: ۲۷۵ / تفسـير القرطـبي ۳: ۵۳.

۲۰۰– ج ۱۵: ۴۴۵–۴۴۸.

۲۰۱– نهـج البـلاغة ۲: ۱۱۳ / بحـار الأنـوار ۸: ۳۰۷ / الفـائق في غريب الحديث ۳: ۶۵.

علىٰ تقدير يفعل لأَنَّ الدَّهر فَنَّه و أَبلاه.(۲۰۲)

[*]- **اليَنِيعُ و اليَانِعُ** مثل النَّضِيجِ و النَّاضِجِ؛ و جمع **اليَانِعُ يَنْعٌ** مثل صاحِبٍ و صَحْبٍ؛ عن ابن كيسان. و يقال: **أَيْنَعَ الثَّمَرُ**، فهو **يَانِعٌ** و **مُونِعٌ** كما يقال أَيْفَعَ الغلامُ فهو يافِعٌ، و قد يكنَّىٰ بالإِينَاعِ عن إِدْراكِ المَشْوِيِّ و المَطْبُوخِ؛ و منه قول أَبي سَمَّال للنَّجاشيِّ: هل لَکَ في رُؤوسِ جُذْعَانٍ في كَرِشٍ من أَوَّلِ اللَّيْل إِلىٰ آخره قد **أَيْنَعَتْ** و تَهَرَّأَتْ؟ و كان ذٰلِکَ في رمضان، قال له النَّجَاشِيُّ: أَفي رمضان؟ قال له أَبو السَّمَّال: ما شَوَّالٌ و رمضانُ إِلّا واحداً، أَو قال نَعَمْ. قال: فمٰا تَسْقيني عليها؟ قال: شراباً كالوَرْس، يُطيِّبُ النَّفْس، يُكثِّر الطَّرْق، و يُدِرُّ في العِرْق، يَشُدُّ العِظام، و يُسَهِّلُ للفَدْمِ الكلام، قال: فثنىٰ رجله فلمَّا أَكَلا و شَرِبا أَخذ فيهما الشَّرَاب فارتفعت أَصواتهما فنَذِرَ بهما بعضُ الجيران فأَتَىٰ عليَّ بن أَبي طالب، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ، فقال:(۲۰۳) هَلْ لَکَ في النَّجَاشِيِّ و أَبي سَمَّال سَكْرَانَيْنِ من الخمر؟ فبعث إِليهما عليٌّ، رحمه اللّٰهُ، فأَمَّا أَبو سَمَّال فَسَقطَ إِلىٰ جَيرانٍ له، و أَمَّا النَّجَاشِيُّ فأُخِذَ فأُتِيَ به عليُّ بن أَبي طالب، رَضيَ اللّٰهُ عَنْهُ، فقال: أَفي رمضان و صِبيانُنَا صِيَامٌ؟ فأَمرَ به فجلد ثمانين و زاده عشرين، فقال: أَبا حسن مٰا هٰذِهِ العِلاوَةُ؟ فقال: لِجُرْأَتِکَ على اللّٰهِ تَعَالىٰ، فجعل أَهلُ الكوفةِ يقولون: ضَرَطَ النَّجَاشِيُّ، فقال: كلاٰ إِنَّها يَمانِيَةٌ و وِكاؤُها شَهْر؛ كلُّ ذٰلِکَ حكاه ابن الأَعرابى. و أَمَّا قول الحجَّاج: إِنِّي لأَرَىٰ رُؤُوساً قد **أَيْنَعَتْ** و حَانَ قِطافُها، فإِنَّمٰا أَراد: قد

۲۰۲- ج ۱۵: ۴۵۳.

۲۰۳- كتاب الغارات ۲: ۹۰۲ / السُّنن الكبرىٰ ۸: ۳۲۱ / المصنَّف ۷: ۳۸۲.

قَرُبَ حِمَامُها و حَانَ اِنْصِرامُها، شبَّه رؤُوسَهم لاِستحقاقهم القتل بثمار قد أَدركت و حان أَن تُقطَفَ.(٢٠٤)

٢٠٤-ج ١٥: ٤٦٣.

فهرس الاقوال الرّسول (ص)

فهرس الاقوال الامام على (ع)

فهرس الآیات

فهرست الابيات

دُونَكـــها مُـــتْرَعَةً دِهــاقَا   كأْساً زُعــافاً مُـــزِجَتْ زُعــاقَا ۱۶۴
مُشْـبِلٌ فـــي الحَـيِّ أَحْـوَى رِفَـلُّ   و إِذا يَـــغْزُو فسِـــمْعٌ أَزَلُّ ۱۶۶
بِـــنْتُ نَـــبيٍّ ليس بـــالزَّنيم ۱۶۷

أكِـيلُكُمْ بـالسَّيفِ كَـيْلَ السَّنْدَرَهْ ۱۷۹
أَنــاالَّـذِي سَـمَّيْتني أُمِّـي حَـيْدَرَهْ
كَـلَيْثِ غَـابَاتٍ غَـليظِ القَـصَرَهْ
أَكِـيلُكم بـالسَّيْفِ كَـيْلَ السَّـنْدَرَه ۱۷۹

مـا تُـنكِرُ الحَـربُ العَوانُ مِـنِّي   بَـازِلُ عـامَيْنِ حَديثُ سِـنِّي ۱۸۰
لَـهَا أرَجٌ، فـي البَـيْتِ، عَـالٍ، كأنَّـمَا   أَلَـمَّ بِـهِ، مِنْ تَـجْرِ دَارِيـنَ، أَرْكُبُ ۱۹۲
أَلايـــــاحَمزَ للشُّـرُفِ النِّـواءِ،   فَـــهُنَّ مُـعَقَّلاتٌ بـالفِناءِ ۱۹۵
يَـدْعُونَ عَـنْتَرَ، والرِّمَـاحُ كأنَّـها   أَشْـطانُ بـئرٍ فـي لبـانِ الأَدْهَـمِ ۱۹۷
لَـقِيَتْ شَـنًّا إِيـاد بـالقَنَا   طَـبَقاً وافـق شَـنٌّ طَـبَقَه ۲۳۹
فـلَيْتَ لنـا مـن مـاءِ حَـمْنانَ شَرْبَةً،   مُـبَرَّدَةً بـاتَت عـلى الطَّـهَيانِ ۲۴۶
انْسُبِ العَـبْدَ إِلى آبـائِهِ   أَسْـوَدَ الجِـلْدَةِ مـن قَـوْمٍ عُـبُدْ ۲۵۴
وَكُـنَّا يـا قُـرَيشُ إذا عَـصَبْنَا   تَـجِيءُ عِـصَابُنَا بِـدَمٍ عَـبِيطِ ۲۷۴
قِـفِي تُـخْبِرِينا أو تَـعُلِيِّ تَـحِيَّةً   لنا، أو تُثِيبي قَبْلَ إِحْدَى الصَّوافِقِ ۲۸۲
و مَـهْمَهٍ أَطْـرافُـه فـي مَـهْمَهٍ   أَغْـمَى الهُـدَى بـالجاهِلِينَ العُـمَهِ ۲۸۵
و دَاءٌ قـد أَعْـيا بـالأَطبَّاءَ نـاجِسُ ۲۹۶
لِـمَنْ رايـةٌ سـوداءُ يَـخْفُقُ ظِـلُّها   إذا قـيل: قَـدِّمْها حُـضَيْنُ، تَـقَدَّمَا
و يُـورِدُها للـطَّعْنِ حـتَّى يُـزِيرَها   حِياضَ المَنايا، تَقْطُرُالموت والدَّمَا ۳۱۴
أَفْـلَحَ مَـنْ كـانَتْ لَـهُ مِـزَخَّهْ   يَـزُخُّها، ثُـمَّ يَـنَامَ الفَـخَّهْ ۳۱۵
أَفْـلَحَ مَـنْ كَـانَتْ لَـهُ قُـوْصَرَّه   يأكُـلُ مِـنْها كُـلَّ يَـوْمٍ مَـرَّه ۳۴۷
لَـعَنَ اللّـهُ مَـنزِلاً بَـطْنَ كُـوثَى   و رَمَـاهُ بـالفَقْرِ والإِمْـعَارِ
ليس كُـوثَى العِـراقَ أَعْـنِي، ولكـنْ   كُـنَّةَ الدَّارِ، دارِ عَـبْدِ الدَّارِ ۳۷۵
فـإِنْ نَـغْبُرْ فَـنَحْنُ لَـنا لُـماتٌ   وَ إِنْ نَـغْبُرْ فَـنَحْنُ عَـلى نُـدُورِ ۳۸۶
جَـمَعْتَ أُمُـوراً يُـنفِذُ المِـرْءَ بَـعْضُها   مِنَ الحِلْمِ والمَعْرُوفِ والحَسَبِ الضَّخْمِ ۳۹۷
قَـذَفُوا سـيِّدَهم فـي وَرْطَـةٍ   قَـذْفَكَ المَـقْلَة وَسْـطَ المُـعْتَرَكْ ۴۰۷

فهرس الاعلام

فهرس المصادر

١. ابن أبي جمهور (الاحسائي) محمّد بن علي. ***عوالي اللّئالي***، تحقيق: مجتبىٰ العراقي، مطبعة سيد الشّهداء، قم، ١٩٨٣ م.

٢. ابن أبي الحديد، عبد الحميد. ***شرح نهج البلاغة***، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربيّة، القاهرة، ١٩٦٤ م.

٣. ابن أبي الحديد، عبد الحميد بن هبة آلله. ***قصائد السّبع العلويّات***، شرحها: محمّد صاحب المداري، دفتر تبليغات المهدي، اصفهان، ١٤١٨ هـ.ق.

٤. ابن الأثير، علي بن محمّد. ***أُسد الغابة***، دار إحياء التّراث العربي، بيروت، (بدون تاريخ).

٥. ابن الأثير، مبارك بن محمّد. ***النّهاية في غريب الحديث***، تحقيق: طاهر أحمد الزّواي، و محمود محمّد الطّناحي، المكتبة الإسلاميّة، القاهرة، ١٩٦٤ م.

٦. ابن بابويه، (الصّدوق)، محمّد بن علي. ***الخصال***، مطبعة الشّفيعي، طهران، ١٣٧٤ هـ.ق.

٧. ابن بابويه، (الصّدوق)، محمّد بن علي. ***علل الشّرايع***، قدّم له: محمّد صادق بحر العلوم، المكتبة الحيدريّة، النّجف، ١٩٦٦ م.

٨. ابن بابويه، (الصّدوق)، محمّد بن علي. ***عيون أخبار الرّضا(ع)***، صحّحه: محمّد حسين الأعلمي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٩٨٤ م.

٩. ابن بابويه، (الصّدوق)، محمّد بن علي. ***كمال الدّين و تمام النّعمة***، صحّحه: علي أكبر الغفاري، جماعة المدرّسين فى الحوزة العلميّة، قم، ١٣٧٤ هـ.ش.

١٠. ابن بابويه، (الصّدوق)، محمّد بن علي. ***معاني الأخبار***، قدّم له: السّيّد حسن الخرسان، المطبعة الحيدريّة، النّجف، ١٩٧١ م.

١١. ابن بابويه، (الصّدوق)، محمّد بن علي. ***من لا يحضره الفقيه***، تحقيق: محمّد جواد الفقيه، دار الأضواء، بيروت، ١٩٩٢ م.

١٢. ابن بطريق، يحيىٰ بن الحسن. ***عمدة عيون صحاح الأخبار في مناقب إمام الأبرار***، جماعة المدرّسين في الحوزة العلميّة، قم، ١٤٠٧ هـ.ق.

١٣. ابن بلبان، علي. ***صحيح ابن حبان***، قدّم له: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلميّة، بيروت، ١٩٦٦ م.

١٤. ابن الجوزي، جمال الدّين عبد الرّحمٰن، ***زاد المسير***، دار الفكر، الطّبعة الأولىٰ، بيروت، ١٩٨٧م.

١٥. ابن حاجب، عثمان بن عمر. ***الكافية***، تصحيح و تعليق: يوسف حسن محمّد، جامعة قاريونس، ١٩٧٨م.

١٦. ابن الحجّاج، مسلم. ***صحيح مسلم***، شرح النّووي بتصريح من محمّد عبد اللّطيف، دار الفكر، الطّبعة الثّانية، بيروت، ١٩٧٢ م.

١٧. ابن حيون، نعمان بن محمّد. ***شرح الأخبار*** (في فضائل الأئمة الأطهار)، تحقيق: محمّد الحسيني الجلالي، جماعة المدرّسين في الحوزة العلميّة، قم، ١٣٦٧ هـ.ش.

١٨. ابن داوود، سليمان بن الأشعث. ***سنن أبي داوود***، علّق عليه أحمد سعد علي، مصطفىٰ البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٥٢ م.

١٩. ابن سعد، محمّد بن سعد. ***الطّبقات الكبرىٰ***، دار صادر، بيروت، ١٩٦٧ م.

٢٠. ابن سلام الهروي، عبيد القاسم. ***غريب الحديث***، تحقيق: محمّد عبد المعيدخان، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٣٩٦ هـ.ق.

٢١. ابن شاذان، فضل. ***الايضاح***، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٩٨٢ م.

٢٢. ابن شاذان، محمّد بن أحمد. ***الفضائل***، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ١٩٨٨ م.

٢٣. ابن شعبة، حسن بن علي. ***تحف العقول***، قدّم له محمّد صادق بحر العلوم، المطبعة الحيدريّة، النّجف، ١٩٦١ م.

٢٤. ابن شهرآشوب، محمّد بن علي. ***مناقب آل أبي طالب***، مكتبة الطباطبابي قم، (بدون تاريخ).

٢٥. ابن طاووس، علي بن موسىٰ. ***اقبال الأعمال***، قدّم له: محمّد حسين الأعلمي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٩٩٦ م.

٢٦. ابن طاووس، علي بن موسىٰ. ***جمال الأسبوع***، انتشارات الشّريف الرّضي، قم، (بدون تاريخ).

٢٧. ابن طاووس، علي بن موسىٰ. ***سعد السعود***، تحقيق: فارس الحسّون، قم، ١٤٢١ هـ.ق.

٢٨. ابن طاووس، علي بن موسىٰ. *كشف المحجّة*، ترجمة: أسد الله مبشري، دفتر نشر فرهنگ اسلامى، طهران، ١٣٦٨ هـ.ش.

٢٩. ابن عساكر، علي بن الحسن. *تاريخ مدينة دمشق*، تحقيق: نشاط غزاري، دمشق، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٤هـ.ق.

٣٠. ابن عقيل الهمداني، عبد الله. *شرح ابن عقيل (لابن مالک)*، حقّقه: محمّد محي الدّين عبد الحميد، المكتبة التّجاريّة الكبرىٰ، الطّبعة الرّابعة عشرة، القاهرة، ١٩٦٤ م.

٣١. ابن علي، زيد. *مسند زيد بن علي*، تحقيق: أحد علماء الزّيديّه، دار الحياة، بيروت، (بدون تاريخ).

٣٢. ابن فرات الكوفي. *تفسير الفراتي*، فرات بن إبراهيم، تحقيق: محمّد الكاظم، وزارة الثّقافة و الارشاد الإسلامي، طهران، ١٩٩٠ م.

٣٣. ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم. *الإمامة و السّياسة*، مطبعة مصطفىٰ البابي الحلبي، الطّبعة الثّانية، مصر، ١٩٥٧ م.

٣٤. ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم. *غريب الحديث*، دار الكتب العلميّة، بيروت، ١٩٨٨ م.

٣٥. ابن كثير، اسماعيل بن عمر. *البداية و النّهاية*، مكتبة المعارف، بيروت، ١٩٩٦ م.

٣٦. ابن ماجة، محمّد بن يزيد. *سنن ابن ماجة*، دار الدّعوة، اسطنبول، ١٩٩٢ م.

٣٧. ابن منظور، محمّد بن كريم. *لسان العرب*، نسّقه و علّق عليه علي سيّدي، دار إحياء التّراث العربي، بيروت، ١٩٨٨ م.

٣٨. ابن ميثم، ميثم بن علي. *شرح مائة كلمة للإمام علي(ع)*، علّق عليه: مير جلال الدّين الحسيني، جماعة المدرّسين في الحوزة العلميّة، قم، ١٣٤٩ هـ.ش.

٣٩. ابن هشام، عبد الملک بن هشام. *السّيرة النّبويّة*، قدّم لها: طه عبد الرّؤوف سعد، دار الجليل بيروت، ١٩٨٧ م.

٤٠. أبو الحجّاج، يوسف. *تهذيب الكمال في أسماء الرّجال*، حقّقه: بشّار عوّاد معروف، مؤسسة الرّسالة، بيروت، ١٩٩٢ م.

٤١. أبو الشّيخ، عبد الله بن محمّد. *طبقات المحدثين باصبهان*، تحقيق: عبد الغفور عبد الحقّ حسين البلوشي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٢ م.

٤٢. الإسكافي، محمّد بن عبد الله. *المعيار و الموازنة*، تحقيق: محمّد باقر المحمودي، بيروت، ١٩٨١م.

٤٣. الاصفهاني، أبوالفرج، علي بن الحسين. *مقاتل الطّالبيين*، قدّم له: كاظم المظفّر، المكتبة

الحيدريّة، النّجف، ١٩٦٥ م.

٤٤. الآمدي التّميمي، عبد الواحد. *غرر الحكم للإمام علي بن أبي طالب(ع)*، صحّحه: محمّد حسين الأعلمي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٩٨٧ م.

٤٥. الأميني، عبد الحسين. *الغدير*، عنى بنشره الحاج حسين ايراني، دار الكتاب العربي، ١٣٨٧ هـ.ق.

٤٦. الباقلّاني، محمّد بن الطّيب. *إعجاز القرآن*، مطبعة الإسلام بحارة السّقايين، القاهرة، ١٤١٥ هـ.ق.

٤٧. البحراني، هاشم بن سليمان. *مدينة المعاجز*، الناشر: أرمغان يوسف، قم، ١٣٨٤هـ.ش.

٤٨. البحراني، هاشم بن سليمان. *مناقب أمير المؤمنين(ع)*، تحقيق: نجم الدّين العسكري، مكتبة النّجاح، النّجف، (بدون تاريخ).

٤٩. البحراني، يوسف بن أحمد. *الحدائق النّاضرة في أحكام العترة الطّاهرة*، دار الأضواء، بيروت، ١٩٨٥ م.

٥٠. البخاري، محمّد بن اسماعيل. *الأدب المفرد*، خرّج أحاديثه محمّد عبد القادر عطا، دار الكتب العلميّة، بيروت، ١٩٩٦ م.

٥١. البخاري، محمّد بن اسماعيل. *التّاريخ الكبير*، بيروت، ١٩٨٦ م.

٥٢. البخاري، محمّد بن اسماعيل. *صحيح البخاري*، دار الطّباعة العامرة، اسطنبول (بدون تاريخ).

٥٣. البخاري، محمّد بن اسماعيل. *فتح الباري*، دار إحياء التّراث العربيّ، بيروت، ١٤٠٨ هـ.ق.

٥٤. البكري الأندلسي، عبد الله بن عبد العزيز. *معجم ما استعجم*، تحقيق: مصطفىٰ السّقا، عالم الكتاب، الطّبعة الثّالثة، بيروت، ١٤٠٣ هـ.ق.

٥٥. البلاذري، أحمد بن يحيىٰ. *أنساب الأشراف*، جامعة أورشيلم، أورشليم، ١٩٤٨ م.

٥٦. البيهقي، أحمد بن الحسين. *السّنن الكبرىٰ*، مجلس دائرة المعارف النّظاميّة، حيدر آباد، ١٣٤٤ هـ.ق.

٥٧. التّرمذي، محمّد بن عيسىٰ. *سنن التّرمذي*، تحقيق: عزّت عبيد الدّعّاس، مكتبة دار الدّعوة، حمص، ١٣٩٨ هـ.ق.

٥٨. التّميمي، أحمد بن علي. *مسند أبي يعلى*، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتّراث، دمشق، (بدون تاريخ)

٥٩. التّميمي، نعمان بن محمّد. **دعائم الإسلام**، دار المعارف، الطّبعة الثّانية، مصر، ١٣٨٥ هـ ق.
٦٠. التّنوخي، محسن بن علي. **الفرج بعد الشّدّة**، مؤسسة الشّريف الرّضي، قم، ١٣٦٤ هـ ش.
٦١. التّونجي، محمّد بن أبي بكر. **الجوهرة في نسب الإمام علي(ع) و آله**، مكتبة النّوري، دمشق، ١٩٨٢ م.
٦٢. الثّقفي الكوفي، أبو اسحاق إبراهيم بن محمّد. **الغارات**، تحقيق: جلال الدّين المحدث، انتشارات أنجمن آثار ملّي، طهران، ١٣٥٤هـ ش.
٦٣. الجرجاني، عبد الله بن عدى. **الكامل**، تحقيق: يحيىٰ مختار غزاوي، دار الفكر، الطّبعة الثّالثة، بيروت، ١٤٠٩ هـ / ١٩٩٨ م.
٦٤. الجصّاص الرّازي. **أحكام القرآن** أبوبكر أحمد بن علي، تحقيق: محمّد الصّادق قمحاوي، دار إحياء التّراث العربي، بيروت، ١٤٠٥ هـ ق.
٦٥. الجوهري، اسماعيل بن حمّاد. **الصّحاح**، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، أميرى، طهران، ١٩٨٥ م.
٦٦. الحربي، إبراهيم بن اسحاق. **غريب الحديث**، تحقيق: د. سليمان إبراهيم محمّد العاير، دار المدينة، الطّبعة الأولىٰ، جدّة، ١٩٨٥ م.
٦٧. الحرّ العاملي، محمّد بن الحسن. **وسائل الشّيعة**، حقّقه: عبد الرّحيم الرّبّاني الشّيرازي، دار إحياء التّراث العربي، بيروت، ١٣٧٦ هـ ق.
٦٨. الحصبي، أبو الفضل عيّاض. **الشّفا بتعريف حقوق المصطفىٰ**، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٨م.
٦٩. الحويزي، عبد علي بن جمعه. **تفسير نور الثّقلين**، مؤسسة اسماعيليان، قم، ١٣٨٥ هـ ق.
٧٠. الخوارزمي، الموفق بن أحمد. **مناقب الخوارزمي**، نينوي الحديثة، طهران، (بدون تاريخ).
٧١. الدّار قطني، علي بن عمر. **سنن الدّار قطني**، علّق عليه: مجدي بن منصور الشّوري، دار الكتب العلميّة، الطّبعة الأولىٰ، بيروت، ١٩٩٦ م.
٧٢. الدّارقطني، علي بن عمر. **العلل للدّارقطني**، الرّياض، دار طيبة، الطّبعة الأولىٰ، ١٩٨٥ م.
٧٣. الدّمشقي الباعوني، محمّد بن أحمد. **جواهر المطالب في الإمام علي بن أبي طالب(ع)**، حقّقه: محمّد باقر المحمودي، مجمع إحياء الثّقافة الإسلاميّة، الطّبعة الأولىٰ، قم، ١٤١٥ هـ ق.

٧٤. الذّهبي، محمّد بن أحمد. *سير أعلام النّبلاء*، تحقيق: صلاح الدّين المنجد، دار المعارف، القاهرة، (بدون تاريخ).
٧٥. ري‌شهري، محمّد. *ميزان الحكمة*، ترجمة: حميد رضا شيخي، دار الحديث، قم، ١٣٧٧ هـ‌ش.
٧٦. الزّيلعي، عبد الله بن يوسف. *نصب الرّاية*، دار الكتب العلميّة، بيروت، ١٩٩٦ م.
٧٧. الزّمخشري، محمود بن عمر. *الفائق في غريب الحديث*، ضبطه: علي محمّد البجاوي، دار الاحياء، دار الكتب العربيّة، القاهرة، ١٩٤٥ م.
٧٨. السّرخسي، شمس الدّين. *المبسوط*، تحقيق: جمع من الأفاضل، دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٦ هـ‌ق.
٧٩. الشّافعي، محمّد بن ادريس. *كتاب الأمّ*، دار الفكر، الطّبعة الثّانية، بيروت، ١٩٨٣ م.
٨٠. شرف الدّين، عبد الحسين. *المراجعات*، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٣٦٥ هـ‌ق.
٨١. الشّرواني، المولىٰ حيدر على بن محمّد. *مناقب أهل البيت(ع)*، حقّقه: محمّد الحسّون، مطبعةالمنشورات الإسلاميّة، قم، ١٤١٤ هـ‌ق.
٨٢. الشّريف الرّضي، محمّد بن الحسين. *خصائص الأئمة*، تحقيق: محمّد هادى الأميني، الأستانة الرّضويّة المقدّسة، مشهد، ١٤٠٦ هـ‌ق.
٨٣. الشّريف الرّضي، محمّد بن الحسين. *المجازات النّبويّة*، حقّقه: محمّد الزّيني، مؤسسة الحلبي و شركاء، القاهرة، ١٩٦٨ م.
٨٤. الشّوكاني، محمّد بن علي. *فتح القدير*، عالم الكتب، (بدون تاريخ).
٨٥. الشّوكاني، محمّد بن علي. *نيل الأوطار*، دار الكتب العلميّة، بيروت، (بدون تاريخ).
٨٦. الشّيباني، عمرو بن أبي عاصم. *كتاب السّنّة*، حقّقه: محمّد ناصر الدّين الألباني، المكتب الإسلامي، الطّبعة الثّالثة، بيروت، ١٩٩٣ م.
٨٧. الصّفائي، عبد الرّزاق بن همام. *المصنّف*، عنى بتحقيقه: حبيب الرّحمٰن الأعظمي، المجلس العلمي، كراچى، ١٣٩٢ هـ‌ق.
٨٨. الصّفّار، محمّد بن حسن. *بصائر الدّرجات*، صحّحه: الحاج ميرزا حسن كوچه‌باغي، مكتبة آية الله المرعشى النّجفي، الطّبعة الثّانية، قم، ١٤٠٤ هـ‌ق.
٨٩. الطّبراني، سليمان بن أحمد. *الأحاديث الطّوال*، تحقيق: مصطفىٰ عبد القادر عطا، دار العاصمة، الطّبعة الأولىٰ، الرّياض، ١٤٠٨ هـ ق.

٩٠. الطّبـراني، سليمان بن أحمـد. ***كتـاب الدّعـاء***، تحقـيق: مصطفىٰ عبد القادر عطا، دار الكتب العلميّة، الطّبعة الأولىٰ، بيـروت ١٤١٣ هـ ق.

٩١. الطّبـراني، سليمان بن أحمـد. ***المعجـم الأوسـط***، تحقـيق: إبراهيـم الحسيـني، دار الحرمين، ١٩٩٥ م.

٩٢. الطّبـراني، سليمان بن أحمـد. ***المعجـم الكبيـر***، حقّـقه: أحمـد عبد الحـميد السّـلفي، دار إحياء التّراث العربي، الطّبعة الثّانية، بيـروت، (بدون تاريخ).

٩٣. الطّبرسـي، أحمـد بن علي. ***الإحـتجـاج***، تـحقـيق و تـعليق: مـحمّـد بـاقر الخـرسان، دار النّعمان، النّجـف، ١٩٦٦ م.

٩٤. الطّبرسـي، الفضـل بن الحسـن. ***تفسـير جوامـع الجامـع***، تـحقـيق و تـعليق: أبـو القـاسم گرجى، دانشگاه تهـران، تهـران، (بدون تاريخ).

٩٥. الطّبرسـي، الفضـل بن الحسـن. ***مجمـع البـيان في تفسـير القـرآن***، دار المعرفة، بيـروت، ١٩٨٨ م.

٩٦. الطّبرسـي، الفضـل بن الحســن. ***مكــارم الأخــلاق***، قـدّم له: مـحمّـد حسـين الأعـلمي، مؤسـسة الأعلمي للمطبوعات، بيـروت، ١٩٧٢م.

٩٧. الطّبـري، محمّـد بن جريـر. ***تاريـخ الأمـم و الملـوك***، تحقـيق: محمّـد أبوالفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهـرة، ١٣٨٧ هـ ق.

٩٨. الطّبـري، محمّـد بن جريـر. ***جامـع البـيان في تأويل القـرآن***، المطبعة الكـبرىٰ الأمـيريّة، مصر، ١٣٢٤ هـ ق.

٩٩. الطّبـري، محمّـد بن جريـر. ***المسـترشـد***، المطبعة الحيدريّة، النّجـف، (بدون تاريخ).

١٠٠. الطّريحـي، فخـر الدّين محمّـد. ***تفسـير غريب القرآن***، تحقـيق: محمّـد كاظم الطّريحي، النّجـف، ١٩٥٤م.

١٠١. الطّريحـي، فخـر الدّين محمّـد. ***مجمـع البحـرين***، دار و مكتبة الهلال، بيـروت، ١٩٨٥ م.

١٠٢. الطّوسـي، محمّـد بن الحسـن. ***أمالـي الطّوسـي***، دار الثّقافة، قـم، ١٤١٤ هـ ق.

١٠٣. الطّوسـي، محمّـد بن الحسـن. ***تفسـير التّبيان***، تحقـيق: أحمـد حبيب قيصر العـاملي، مكتب الاعلام الإسلامي، قـم، ١٤٠٩هـ ق.

١٠٤. الطّوسـي، محمّـد بن الحسـن. ***الغيـبة***، مؤسـسة معارف اسلامي، الطّـبعة الأولىٰ، قـم، ١٤١١ هـ ق.

١٠٥. الطّوسـي، محمّـد بن الحسـن. ***المبسـوط فـي فـقـه الإمـاميّـة***، صـحّـحه: مـحمّـد تـقي

الكشفي، المكتبة المرتضويّة، طهران، ١٣٦۴ هـ‌ش.

١٠۶. العظيم آبادي، محمّد شمس الحقّ. ***عون المعبود***، دار الكتب العلميّة، الطّبعة الثّانية، بيروت، ١۴١۵ هـ‌ق.

١٠٧. عبد الوهّاب، حسين. ***عيون المعجزات***، المطبعة الحيدريّة، النّجف، ١٣۶٩ هـ‌ق.

١٠٨. عبده، محمّد. ***شرح نهج البلاغة***، المطبعة الأدبيّة، بيروت، ١٣٠٧ هـ‌ق.

١٠٩. عجلوني، اسماعيل بن محمّد. ***كشف الخفاء***، دار إحياء التّراث العربي، الطّبعة الثّانية، بيروت، ١٣۵١هـ‌ق.

١١٠. العقيلي، محمّد بن عمرو. ***ضعفاء العقيلي***، حقّقه: عبد المعطي أمين، دار الكتب العلميّة، الطّبعة الثّانية، بيروت، ١۴١٨هـ‌ق.

١١١. علم الهدىٰ، علي بن الحسين. ***أمالي السّيّد المرتضىٰ***، تحقيق: محمّد أبوالفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربيّة، القاهرة، ١٩۵۴ م.

١١٢. العيّاشي، محمّد بن مسعود. ***تفسير العيّاشي***، تصحيح و تعليق: هاشم الرّسولي المحلّاتي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٩٩١ م.

١١٣. الفتال النّيشابوري، محمّد بن أحمد. ***روضة الواعظين***، تقديم: السّيّد محمّد مهدي الخراسان، مؤسسة الشّريف الرّضي، قم، ١٣۶٨ هـ ش.

١١۴. الفخر الرّازي، محمّد بن عمر. ***شرح أسماء الله الحسنىٰ***، مكتبة الكليّات الأزهريّة، القاهرة، ١٩٧۶ م.

١١۵. الفراهيدي، خليل بن أحمد. ***كتاب العين***، تحقيق: الدّكتور مهدي المخزومي / الدّكتور إبراهيم السّامرائي، دار الهجرة، قم، ١۴٠۵ هـ‌ق.

١١۶. الفيروز آبادي، محمّد بن يعقوب. ***تاج العروس***، تحقيق: عبد السّتّار أحمد فراج، وزارة الإرشاد و الأنباء، الكويت، ١٩۶۵ م.

١١٧. الفيض الكاشاني، محمّد محسن. ***تفسير الأصفىٰ***، مركز الأبحاث و الدّراسات الإسلاميّة، قم، ١۴١٨ هـ‌ق.

١١٨. القاضي القضاعي، محمّد بن سلامة. ***دستور معالم الحكم***، قدّم له: عبد الزّهراء الحسيني، بيروت، دار الكتب العربيّة، ١٩٨١م.

١١٩. القرطبي، محمّد بن أحمد. ***تفسير القرطبي***، دار إحياء التّراث العربي، بيروت، ١٩٨۵ م.

١٢٠. قطب الرّاوندي، سعيد بن هبة الله. ***الخرائج و الجرائح***، مؤسسه الامام المهدى(ع)، قم، ١۴٠٩ هـ‌ق.

١٢١. قطب الرّاوندي، سعيد بن هبة الله. ***الدّعوات***، مطبعة أمير، قم، ١۴٠٧ق.

١٢٢. قطب الرّاوندي، سعيد بن هبة الله. ***فقه القرآن***، حقّقه أحمد الحسيني، مكتبة آية الله المرعشي العامّة، قم، ١٣٩٩ هـ.ق.

١٢٣. القندوزي، سليمان بن إبراهيم. ***ينابيع المودّة***، وضع المقدمة: السّيّد حسن الخراسان، دار الكتب العراقيّة، الكاظميّة، ١٩۶۶ م.

١٢۴. كحّالة، عمر رضا. ***معجم قبائل العرب***، دار العلم للملايين، الطّبعة الثّانية، بيروت، ١٣٨٨ هـ/ ١٩۶٨ م.

١٢۵. الكشّي، محمّد بن عمر. ***رجال الكشّي***، تصحيح و تعليق: أميرداماد الإسترآبادي/ مهدي الرّجائي، مؤسسة آل البيت، قم، ١۴٠۴ هـ.ق.

١٢۶. الكفعمي، إبراهيم بن علي. ***محاسبة النّفس***، تحقيق: فارس الحسّون، مؤسسة قائم آل محمّد، قم، ١۴١٣ هـ.ق.

١٢٧. الكليني، محمّد بن يعقوب. ***أصول الكافي***، ترجمة و شرح جواد المصطفوي، مؤسسة نور، طهران، ١٣۶٢ هـ.ش.

١٢٨. الكوفي، ابن أبي شيبة. ***المصنّف***، تحقيق: سعيد محمّد اللّحّام، دار الفكر، الطّبعة الأولىٰ، بيروت، ١۴٠٩ هـ.ق.

١٢٩. الكوفي، محمّد بن سليمان. ***مناقب الإمام أمير المؤمنين(ع)***، تحقيق: محمّد باقر المحمودى، مجمع إحياء الثّقافة الإسلاميّة، قم، ١٣٧٠ هـ.ش.

١٣٠. الكوفي، محمّد بن سليمان. ***مناقب أميرالمؤمنين(ع)***، تحقيق: محمّد باقر المحمودي، مجمع إحياء الثّقافة الإسلاميّة، قم، ١۴١٢ هـ.ق.

١٣١. المباركفوري، عبد الرّحمٰن بن عبد الرّحيم. ***تحفة الأحوزي بشرح جامع التّرمذي***، دار الكتب العلميّة، الطّبعة الأولىٰ، بيروت، ١۴١٠ هـ.ق.

١٣٢. المتّقي الهندي، علي بن حسام الدّين. ***كنز العمّال***، تحقيق: الشّيخ بكري حياني، صفوة السّقا، مؤسسة الرّسالة، بيروت، ١٩٨٩م.

١٣٣. المجلسي، محمّد باقر. ***بحار الأنوار***، مؤسسة الوفاء، بيروت، ١۴٠۴ هـ.ق.

١٣۴. محمّد، أحمد. ***مسند أحمد***، دار سحنون، اسطنبول، ١٩٩٢ م.

١٣۵. المحمودى، محمّد باقر. ***نهج السّعادة في مستدرك نهج البلاغة***، وزارة الثّقافة و الارشاد الإسلامي، طهران، ١٣٨٠ هـ.ش.

١٣۶. المفيد، عبد الرّحمٰن بن أحمد. ***كتاب الأربعين عن الأربعين***، تحقيق: محمّد باقر

المحمودى، وزارة الثّقافة و الارشاد الإسلامي، طهران، ١٤١٤هـق.
١٣٧. المفيد، محمّد بن محمّد بن نعمان. ***الاختصاص***، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٩٨٢ م.
١٣٨. المفيد، محمّد بن محمّد بن نعمان. ***الارشاد***، المطبعة الحيدريّة، النّجف، ١٩٧٢ م.
١٣٩. المفيد، محمّد بن محمّد بن نعمان. ***أمالي المفيد***، كنگره شيخ مفيد، قم، ١٤١٣ هـق.
١٤٠. المفيد، محمّد بن محمّد بن نعمان. ***تهذيب الأحكام***، حقّقه: حسن الموسوي الخراساني، دار الكتب الإسلاميّة، طهران، ١٣٩٠ هـق.
١٤١. المفيد، محمّد بن محمّد بن نعمان. ***المسائل الرّويّة***، كنگره شيخ مفيد، قم، ١٤١٣هـق.
١٤٢. منتخب الدّين، علي بن عبيد الله. ***الفهرست***، تحقيق: جلال الدّين محدّث أرموي، مكتبة آية الله المرعشي النّجفي، قم، ١٣٦٦ هـش.
١٤٣. ميرداماد، محمّد باقر. ***الصّراط المستقيم***، تصحيح: علي أوجبي، مركز نشر ميراث مكتوب، طهران، ١٣٨١ هـش.
١٤٤. الميثمي، نور الدّين. ***مجمع الزّوائد***، دار الكتب العلميّة، بيروت، ١٩٨٨ م.
١٤٥. النّحّاس، أبو جعفر. ***معاني القرآن***، حقّقه: محمّد علي الصّابوني، مركز إحياء التّراث الإسلامي، الطّبعة الأولىٰ، مكّة المكرّمة، ١٩٨٨ م.
١٤٦. النّسائي، أحمد بن علي. ***سنن النّسائي***، شرح: جلال الدّين السّيوطي، دار إحياء التّراث العربي بيروت، (بدون تاريخ)
١٤٧. النّعماني، ابن أبي زينب. ***الغيبة***، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٩٨٤ م.
١٤٨. النّقدي، جعفر. ***الأنوار العلويّة***، المطبعة الحيدريّة، الطّبعة الأولىٰ، النّجف، ١٩٦٢ م.
١٤٩. نمازي شاهرودي، علي. ***مستدرك سفينة البحار***، مؤسسة البعثة، طهران، (بدون تاريخ).
١٥٠. النّميري، عمر بن شبة. ***تاريخ المدينة***، حقّقه: محمّد شلتوت، دار الفكر، قم، ١٤١٠ هـق.
١٥١. نوري، حسين بن محمّد تقي. ***مستدرك الوسائل***، المكتبة الإسلاميّة، طهران، ١٣٢١هـق.
١٥٢. النّووي، يحيىٰ بن شرف. ***المجموع***، حقّقه: محمّد نجيب المطيعي، دار إحياء التّراث العربي، بيروت، ١٩٩٥ م.

١٥٣. النّيسابوري، محمّد بن عبد الله. ***المستدرک علیٰ الصّحیحین***، مکتب المطبوعات الإسلاميّة، حلب، (بدون تاريخ).

١٥٤. الهلالي، سليم بن قيس. ***كتاب سليم بن قيس***، تحقيق: محمّد باقر الأنصاري، نشر الهادي، قم، ١٤١٥ هـق.

١٥٥. الواسطي، علي بن محمّد. ***عيون الحكم و المواعظ***، تحقيق: حسين الحسني البيرجندي، دار الحديث، قم، ١٣٧٦ هـش.

١٥٦. ياقوت الحموي، ياقوت بن عبد الله. ***معجم البلدان***، تحقيق: فريد عبد العزيز الجندي، دار الكتب العلميّة، بيروت، ١٩٩٠ م.

Imam Ali's Sayings

in

Lesān al-Arab

by

Dr Jafar Delshād

Edited by

Dr. Hāmed Sedqi

Institute for Humanities
and
Cultural Studies

Tehrān, 2007